

لسان العرب

للامام العلامه ابن منظور

٦٢٠-٧١١ هـ

طبعة جديدة مصححة وملونة

اعتنى بتصحيحها

المؤين محمد عبد الوهاب محمد الصاوي (العبد)

الجزء الثالث عشر

دار إحياء التراث العربى - بيروت - لبنان

بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الثالثة

١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI

Publishing & Distributing

دار إحياء التراث العربي

للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف: ٢٧٢٦٥٢ - ٢٧٢٦٥٥ - ٢٧٢٧٨٢ - ٢٧٢٧٨٢ فاكس: ٨٥٠٧١٧ - ٨٥٠٦٢٢ ص.ب: ١١/٧٩٥٧

Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 - 272783 Fax: 850717 - 850623 P.O.Box; 7957/11

باب الميم

وكذلك الرجل والأنثى مَأْدَةٌ وَمَشْمُودَةٌ شابة ناعمة، وقيل: المَأْدُ الناعم من كل شيء، وأنشد أبو عبيد:

مَأْدُ الشَّبَابِ عَيْشُهَا الْمُسَخَّرُ فَجَا

غير مهموز. والمَأْدُ: النَّزْلُ الذي يظهر في الأرض قبل أن يَنْثِيعَ، شامية؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

وما كِدَ تَمْلَأُهُ مِنْ بَخْرِه

فسره فقال: تَمْلَأُهُ تَأْخُذُهُ في ذلك الوقت. وَيَمْشُودُ: موضع؛ قال زهير:

كَأَنَّ سَجِيلَهُ فِي كُلِّ فُجْرٍ

على أَحْسَاءٍ يَمْشُودُ دُعَاءُ

وَيَمْشُودُ: جَرٌّ، قال الشماخ:

غَدَوْتُ لَهَا صُغْرُ الْحُدُودِ كَمَا غَدَتْ،

على مَاءٍ يَمْشُودُ، الدَّلَاءُ السَّوَاهِرُ

الجهوري: وَيَمْشُودُ موضع؛ قال الشماخ:

فَنَظَلْتُ بِمِشْوَرٍ كَأَنَّ عُيُونَهَا

إلى الشمس هل تَدُنُّو زَكِيَّ نَوَاكِرُ

قال ابن سيده في قول الشماخ:

على مَاءٍ يَمْشُودُ الدَّلَاءُ السَّوَاهِرُ

قال: جعله اسماً للبرق فلم يصرفه؛ قال: وقد يجوز أن يريد الموضع وترك صرفه لأنه عنى به البقعة أو الشبكة؛ قال: أعني بالشبكة الآبار المثقبة بعضها من بعض.

مَأْر: الحفرة، بالهمزة: الدُّخْلُ والعُدَاوَةُ، وجمعها مِئْرٌ. ومِئْرٌ عليه وامْتَأَر: اغْتَقَدَ عَدَاوَتَهُ. ومَأْرٌ بينهم مَأْرٌ ومَأَرٌ بينهم مُعَاوَرَةٌ ومِئَارٌ: أُنْسِدَ بينهم وأغرى وعادى ومَعَاوَرَةٌ مُعَاوَرَةٌ، على فاعلثته، وامْتَأَر فلان على فلان أي احتقد

الميم من الحروف الشفوية ومن الحروف المجهورة، وكان الخليل يسمي الميم مطبقةً، لأنه يُطْبَقُ إذا لَفِظَ بها.

مَأَج: أبو عبيد: المَأَجُ الماءُ المِلْحُ؛ قال ابن هروثة:

فإنك كالقَرْيَةِ عامٌ تَمُتِي

شُرُوبُ الْمَاءِ ثُمَّ تَمُوتُ مَأَجَا

قال ابن بري: صوابه مَاجَا، بغير همز، لأن القصيدة مُرَدَّفَةٌ بِالْفَاءِ وَقَبْلَهُ:

تَدِمْتُ فَلَمْ أَطِقْ رَدًّا لِيُغْرِي،

كما لا يَشْقُبُ الصَّنْعُ الرَّجَاجَا

والقَرْيَةُ: أَوَّلُ مَا يُسْتَنْبِطُ مِنَ الْبَحْرِ. وَأَمِيهَتِ الْبُيُوتُ إِذَا انْبَطَّ الْحَافِرُ فِيهَا الْمَاءُ. ابن سيده: مَأَجٌ يَمَاجُ مُؤَوَّجَةٌ، قال ذو الرمة:

بِأَرْضِ حِجَانَ اللَّوْنِ وَشِمِيَةِ الشَّرَى،

غَدَاةً نَأَتْ عَنْهَا الْمَوْجَةُ وَالْبَحْرُ

وفي التهذيب: مَوْجٌ يَمْشُوجٌ مُؤَوَّجَةٌ، فهو مَأَجٌ.

والمَأَجُ: الْأَحْمَقُ الْمُضْطَرِبُ كَانَ فِيهِ ضَوْيٌ.

مَأْد: المَأْدُ من النبات: اللَّيْثُ النَّاعِمُ. قال الأصمعي: قيل لبعض العرب: أَصِيبْ لَنَا مَوْضِعًا، فقال رائدُهُمْ: وجدت مكاناً ثَمَاداً مَأْدًا.

ومَأْدُ الشَّبَابِ: نَعْمَتُهُ. ومَأْدُ الْعُرْدِ يَمْشُودُ مَأْدًا إِذَا امْتَلَأَ مِنَ الرَّيِّ فِي أَوَّلِ مَا يَجْرِي الْمَاءُ فِي الْعُودِ فَلَا يَزَالُ مَائِدًا مَا كَانَ رَطْبًا. والمَأْدُ من النبات: مَا قَدَّارَتُوهُ؛ يُقَالُ: نَبَاتٌ مَأْدٌ. وقد مَأْدُ يَمْدُ، فهو مَأْدٌ. وَأَمَّا هَذِهِ الرَّيِّ وَالرَّبِيعِ وَنَحْوِهِ ذَلِكَ إِذَا جَرَى فِيهِ الْمَاءُ أَيَّامَ الرَّبِيعِ. وَيُقَالُ لِلجَارِيَةِ النَّازَةِ: إِنَّهَا لِمَأْدُ الشَّبَابِ وَهِيَ يَمْشُودُ وَيَمْشُودَةُ وَامْتَأَدَ

فَلَانٌ خَيْرٌ أَيْ كَسِبَهُ. وَيُقَالُ لِلْفَصْنِ إِذَا كَانَ نَاعِمًا يَهْتَرُ: هُوَ يَمْدُ مَأْدًا حَسَنًا. ومَأْدُ النَّبَاتِ وَالشَّجَرِ يَمْدُ مَأْدًا: اهْتَرَى وَتَرَوَّى وَجَرَى فِيهِ الْمَاءُ، وَقِيلَ: تَنَعَّمَ وَلَانَ؛ وَقَدْ أَمَّا هَذِهِ الرَّيِّ. وَغَصَنٌ مَأْدٌ وَيَمْشُودُ دَائِي نَاعِمٌ،

عليه. ورجل مَيَّزَ وَمَيَّرَ: مفسد بين الناس.
وَمَاءَزُوا: تفاخروا. ومَاءَزُهُ مُمَاءَزَةٌ: فآخَرُهُ. ومَاءَزُهُ فِي فَعْلِهِ:
ساواه؛ قال:

دَعَتْ سَاقٍ حُرٍّ فَانْتَحَى بِمِثْلِ صَوْتِهَا
يُمَايِزُهَا فِي فِعْلِهِ وَتُمَايِزُهُ
وَتُمَاءَزَا: تماويا؛ (عن ابن الأعرابي)؛ وَأَنْشَدَ:
تَمَاءَزْتُمْ فِي الْعَبْرِ حَتَّى هَلَكْتُكُمْ،
كَمَا أَهْلَكَ الْغَارُ النِّسَاءَ الصُّرَائِرَا
وَأَمَّرَ مَيَّزَ وَمَيَّرَ: شديد. يقال: هم في أمر مَيَّزٍ أي شديد.
وَمَاءَزَ الشَّعَاءَ مَاءَرًا: وَسَّخَهُ.

مأس: المأس: الذي لا يلتفت إلى موعظة أحد ولا يقبل قوله.
ويقال: رجل مأس بوزن مال أي خفيف طياش، وسنذكره أيضاً
في موس، وقد مَسَّأَ وَمَاسَ بينهم تَمَاسٌ مَاسًا وَمَاسًا: أَفْسَدَ؛ قال
الكميت:

أَسَوْتُ دِمَاءَ حَاوِلِ الْقَوْمِ سَفَكَهَا
وَلَا يَغْلُمُ الْآسَوْنَ فِي الْعَمَى مَايَسَا
أبو زيد: مَاسَتْ بَيْنَ الْقَوْمِ وَأَزَتْ وَأَزَتْ بمعنى واحد.
ورجل مَائِسٌ وَمُتَوَسٌّ وَمَسَاسٌ وَمَسَاسٌ: تمام، وقيل: هو الذي
يسعى بين الناس بالفساد؛ (عن ابن الأعرابي)، وَمَاسٌ، مثل
فَقَالَ بِشْدِيدِ الْهَمْزَةِ؛ (عن كراع).

وفي حديث مطرف: جاء الْهَدُودُ بِالمَاسِ فَأَلْقَاهُ عَلَى الزَّرَاجَةِ
فَقَلَقَهَا الْمَاسُ: حجر معروف يُثَقَّبُ بِهِ الْجَوْهَرُ وَيَقْطَعُ
وَيَنْقَشُ؛ قال ابن الأثير: وأظن الهمزة واللام فيه أصليتين مثلهما
في إِيَّاس، قال: وليست بعربية، فإن كان كذلك فبإيه الهمز
لقولهم فيه الْأَمَّاسُ، قال: وإن كانتا للتعريف فهذا موضعه.

مأس: اللبث: مَأْسُ الْمَطَرِ الْأَرْضُ إِذَا سَخَاها؛ وَأَنْشَدَ:
وَقُلْتُ يَوْمَ الْمَطَرِ الْمَيْشِشِ
أَقَاتِلِي جَبَلَةً أَوْ مِعْيِشِي^(١)

مأص: الْمَاسُ: الإبل البيض، واحدها مَأَصَةٌ، والإسكان في
كل ذلك لغة؛ قال ابن سيده: وأرى أنه المحفوظ عن يعقوب.
مائق: الْمَاقَةُ: الجفد. والمَاقَةُ والمَاقُ: مهموز: ما يأخذ
الصبي بعد البكاء، مَيْقٌ تَيْقٌ مَاقٌ، فهو مَيْقٌ، وامتأق مثله.

(١) [في المباب والتكملة].

والمَاقَةُ، بالتحريك: شبه الفواق يأخذ الإنسان عند البكاء
والتشجيع كأنه نفس يقلعه من صدره؛ وروى ابن القطاع المَاقَةَ،
بالتحريك: شدة الغيظ والغضب، وشاهد المَاقَةُ، بسكون
الهمزة، قول النابغة الجعدي:

وخصمتي ضرار فوئي مَاقَةً

متى يَذُنْ رِشْلُهُمَا يُشْعِبُ

فَمَاقَةُ على هذا وَمَاقَةُ مثل رَحْمَةٍ وَرَحْمَةٍ، وَأَمَّا الثَّاقَةُ وهي شدة
الغضب، فذكر أبو عمرو أنها بالتحريك. وقال اللحياني: مَيَّقَتْ
المرأة مَاقَةً إِذَا أَخَذَهَا شِبْهُ الْفَوَاقِ عِنْدَ الْبِكَاءِ قَبْلَ أَنْ تَبْكِي.
ومَيَّقَ الرجل: كاد يبكي من شدة الغيظ أو بكى، وقيل: بكى
واختد. وَأَمَاقٌ إِفْثَاقٌ: دخل في المَاقَةَ كما تقول أَكْأَبَ دخل
في الكأبة. وامتأق إليه بالبكاء: أَجْهَشَ إِلَيْهِ بِهِ. الْأَصْمَعِي:
اِفْتَأَقَى غَضَبُهُ اِفْتِثَاقًا إِذَا اشْتَدَّ. وَقَدِمَ فُلَانٌ عَلَيْنَا فَامْتَأَقْنَا إِلَيْهِ: وَهُوَ
شِبْهُ التَّبَاكِي إِلَيْهِ لَطُولِ الْعَبِيَةِ. ابن السكيت: المَاقُ شدة
البكاء. وقالت أم تَابِطٍ شِراً تَوَدَّنَ وَلَدَهَا؛ مَا أَبْتُهُ مَيْقًا أَي بَاكِيًا؛
وَأَنْشَدَ لِرَوْثَةَ:

كَمَا عَوَّلْتُهَا بِعَدِ الثَّاقِ

عَوَّلُهُ تَكَلَّى وَلَوَلْتُ بِعَدِ الْمَاقِ

اللبث: الْمُتَوَقُّ مِنَ الْأَرْضِ وَالْجَمْعُ الْأَمَاقُ النَوَاحِي الْغَامِضَةُ
مِنْ أَطْرَافِهَا؛ وَأَنْشَدَ:

ثَفْظِي إِلَى نَازِحَةِ الْأَمَاقِ

وقال غيره: الْمَاقَةُ الْأَنْفَةُ وشدة الغضب والحمية. والإفثاق:
نكت العهد من الأنفة. وفي كتاب النبي ﷺ، لبعض الوفود
من اليمانيين: ما لم تضمرُوا الإمَاقَ وتأكَلُوا الرُّمَاقَ، ترك الهمز
من الإفثاق ليوافق به الرماق، يقول: لكم الوفاء بما كتبت لكم
ما لم تأتوا بالمَاقَةِ فَتَغْدُرُوا وَتَتَكُونُوا وَتَقْطَعُوا رِبَاقَ الْعَهْدِ الَّذِي
فِي أَعْنَاقِكُمْ؛ وفي الصحاح: يعني الغيظ والبكاء مما يلزمكم
من الصدقة فأطلقه على التَّكْثِ والغدر، لأنهما من نتائج الأنفة
والحمية أن تسمعوا وتطيعوا؛ قال الزمخشري: وأوجه من هذا
أن يكون الإمَاقُ مصدر أَمَاقَ وهو أَفْعَلَ مِنَ السُّوقِ بمعنى
الحقوق، والمراد إضمار الكفر والعمل على ترك الاستبصار في
دين الله تعالى. أبو زيد: مَاقُ الطعائم والخمق إذا رخص، وفي
المثل: أَنْتَ تَيْقٌ وَأَنَا مَيْقٌ فكيف تَتَفَقَّ؟ وقد تقدم ذكره في

ورام وعالي لا يهمز، وحكي الهمز في مأقي خاصة. الفراء في باب مَفْعَل: ما كان من ذوات الباء والواو من دَعَوْتُ وَقَضَيْتُ فَاَلْمَفْعَل فيه مفتوح، اسماً كان أو مصدرًا، إلا المَأْقِي من العين فإن العرب كسرت هذا الحرف، قال: وروي عن بعضهم أنه قال في مَأْوِي الإبل مأوي، فهذان نادران لا يقاس عليهما. اللحياني: القلب في مأقي فيمَن لَغته مَأْقِي ومُؤَقِ أمَقِي العين، والجمع أماق، وهي في الأصل أُنَاق فقلت، فلما وحدوا قالوا أَمَقِي لأنهم وجدوه في الجمع كذلك، قال: ومن قال مأقي جعله مَوَاقِي؛ وأنشد:

كَأَنَّ اضْطِغَاقَ الْمَأْقِيَيْنِ بِطَرْفِهَا

نَيَّيرُ جُمَانٍ أَخْطَأَ السَّلَكُ نَاطِلُهُ

وفي الحديث: أنه كان يمسح المَأْقِيَيْنِ، وهي تشبة المَأْقِي؛ وقال الشاعر:

فَطَلَّ خَمِيلِي مُشْتَكِمًا كَأَنَّهُ

قَذَى فِي مَوَاقِي مُقْلَعِيهِ يُقْلِقِلُ

جمع ماقِي؛ وقالت الخنساء في مفردة:

مَا إِنْ يَجِفَّ لَهَا مِنْ غَبْرَةِ مَاقِي

وقال الليث: مُؤَقِ العين مؤخره ومَأْقِيها مقدمها، رواه عن أبي الدقيش. قال: وروي عن رسول الله ﷺ، أنه كان يكتحل من قَبْلِ مُؤَقِهِ مرة ومن قَبْلِ مَأْقِيهِ مرة، يعني مقدم العين ومؤخرها. قال الزهري: وأهل اللغة مجمعون على أن المَوَاقِي والمَأْقِي حرف العين الذي يلي الأنف وأن الذي يلي الصدغ يقال له اللَّحَاط، والحديث الذي استشهد به غير معروف. الجوهري: مَوَاقِي العين طرفها مما يلي الأنف، ولحافظها طرفها الذي يلي الأذن، والجمع أماق وأَمَاقِي أيضاً مثل آبار وآبَار. ومَأْقِي العين: لغة في مُؤَقِ العين، وهو فَعْلِي وليس بِمَفْعِل لأن الميم من نفس الكلمة، وإنما زيد في آخره الباء للإلحاق فلم يجدوا له نظيراً يَلْحَقُونَهُ به، لأن فَعْلِي بكسر اللام نادر لا أخت لها فَالْحَقَ بِمَفْعِل، ولهذا جمعه على مَأْقِي على التوهم كما جمعوا مَيْسِلَ الماء أَفْسِلَةً ومُشَلَاتًا، وجمعوا المَصِيرَ مَصْرَاتًا، تشبيهاً لهما بِمَفْعِل على التوهم. قال ابن السكيت: ليس في ذوات الأربعة مَفْعِل، بكسر العين، إلا حرفان: مَأْقِي العين ومَأْوِي الإبل؛ قال الفراء: سمعتهما والكلام كله مَفْعَل، بالفتح، نحو رَمِيته مَرَمَى ودعوته مَدْعَى

ترجمة تَأْقِي، وهو مثل يضرب في سوء الاتفاق والمعاشرة. ومُؤَقِ العين ومُؤَقِيها ومَأْقِيها: مؤخرها، وقيل مقدمها، وجمع المَوَاقِي والمَأْقِي أماق، وجمع المَوَاقِي والمَأْقِي مَأْقِي على القياس، وفي وزن هذه الكلمة وتصاريها وضروب جمعها تعليل دقيق. ومَوَاقِي العين ومَأْقِيها: مؤخرها وقيل مقدمها. أبو الهيثم: في حرف العين الذي يلي الأنف لغات خمس: مُؤَقِي ومَأْقِي، مهموزان ويجمعان أَمَاقًا؛ وأنشد ابن بري لشاعر:

فَمَارَقْتُ لَيْلِي ضَلَّةً

فَلَيْدَتْ عِنْدَ فِرَاقِهَا

فَالْعَيْنُ تُذَرِّي دُخْمَهَا

كَالذُّرِّ مِنْ أُنَاقِهَا

وقد يترك هزرها فيقال مَوَقِي ومَأْقِي، ويجمعان أَمَاقًا إلا في لغة من قلب فقال أماق، وأنشد ابن بري للخنساء:

تَرَى أَمَاقَهَا الدَّهْرَ تَذْمَعُ

ويقال: مُؤَقِي على مَفْعِل في وزن مُؤَبٍ، ويجمع هذا مَأْقِي؛ وأنشد لحسان:

مَا بَالُ عَيْنِكَ لَا تُنَامُ كَأَنَّمَا

كُجِلَتْ مَاقِيهَا بِكُحْلِ الْإِنْسِ

وقال آخر:

وَالْخَيْلُ تَطْعَنُ شَرَرًا فِي مَاقِيهَا

وقال حميد الأرقط:

كَأَنَّمَا عَيْنَاهُ فِي وَقَبِي خَجَرٌ،

بَيْنَ مَاقِي لَيْسَ تَحْرَقُ بِالْإِنْسِ

وقال مُعَقَّر في مفردة:

وَمَأْقِي عَيْنِهَا حَذِلٌ نَطْبُوفٌ

وقال مزاحم العقيلي في تشبته:

أَتَحْسِبُهَا تُصَوِّبُ مَأْقِيَّيْنِهَا

عَلَبَشَكَ وَالسَّمَاءَ وَمَا بَنَاهَا

ويروي:

أَتَزْعُمُهَا يُصَوِّبُ مَاقِيَّيْنِهَا

ويقال: هذا مَاقِي العين على مثالي قاضي البلدة، ويهمز فيقال مَأْقِي، وليس لهذا نظير في كلام العرب فيما قال نصير النحوي، لأن ألف كل فاعل من بنات الأربعة مثل داع وقاضي

وَعَزْوَتُهُ مَقْرِي، قَالَ: وَظَاهِرُ هَذَا الْقَوْلِ، إِنَّ لَمْ يَتَأَوَّلْ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ، غَلَطٌ؛ وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ عِنْدَ قَوْلِهِ: وَإِنَّمَا زَيْدٌ فِي آخِرِهِ الْبَاءُ لِلْإِلْحَاقِ، قَالَ: الْبَاءُ فِي مَاقِي الْعَيْنِ زَائِدَةٌ لِغَيْرِ الْإِلْحَاقِ كَزِيَادَةِ الْوَاوِ فِي عَزْوَتِهِ وَتَرْفُوتِهِ، وَجَمْعُهَا مَاقِي عَلَى فَعَالٍ كَمَقَرَّاقٍ وَتَرَّاقٍ، وَلَا حَاجَةَ إِلَى تَشْبِيهِ مَاقِي الْعَيْنِ بِمَفْعَلٍ فِي جَمْعِهِ كَمَا ذَكَرَ فِي قَوْلِهِ، فَلِهَذَا جَمَعُوهُ عَلَى مَاقِي عَلَى التَّوَهُّمِ لَمَّا قَدِمْتُ ذَكَرَهُ، فَيَكُونُ مَاقِي بِمَنْزِلَةِ عَزْوِي جَمْعِ عَزْوَتِهِ، وَكَمَا أَنَّ الْبَاءَ فِي عَزْوِي لَيْسَتْ لِلْإِلْحَاقِ كَذَلِكَ الْبَاءُ فِي مَاقِي لَيْسَتْ لِلْإِلْحَاقِ، وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ الْبَاءُ فِي مَاقِي بَدَلًا مِنْ وَاوٍ بِمَنْزِلَةِ عَزْوِي، وَالْأَصْلُ عَزْوَتِي، فَانْقَلَبَتْ الْوَاوُ بَاءً لِنَظَرِهَا وَانْتِصَامِهَا قَبْلِهَا؛ وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ: قَلَبْتُ بَاءَ لَمَّا بَنَيْتِ الْكَلِمَةَ عَلَى التَّذْكِيرِ وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ أَيْضًا بَعْدَمَا حَكَاهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ: إِنَّهُ لَيْسَ فِي ذَوَاتِ الْأَرْبَعَةِ مَفْعَلٍ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ، إِلَّا حُرَفَانِ: مَاقِي الْعَيْنِ وَمَاقِي الْإِلَهِ؛ قَالَ: هَذَا وَهَمٌّ مِنْ ابْنِ السَّكَيْتِ لِأَنَّهُ قَدْ ثَبِتَ كَوْنُ الْمِيمِ أَصْلًا فِي قَوْلِهِمْ مَوْقٍ، فَيَكُونُ وَزْنُهَا فَعْلِيلِي عَلَى مَا تَقَدَّمَ، وَنَظِيرُ مَاقِي مَغْدِي فَيَمُنُّ جَعْلُهُ مِنْ مَقَدِّ أَيِّ أَبْعَدَ وَوَزْنُهُ فَعْلِيلِي. وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: يُقَالُ فِي السُّوقِ مَوْقٍ وَمَاقٍ، وَثَبِتَ الْبَاءُ فِيهِمَا مَعَ الْإِضَافَةِ وَالْأَلْفِ وَاللَّامِ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَأَمَّا مَوْقِي فَالْبَاءُ فِيهِ لِلْإِلْحَاقِ بِبُرْثُنٍ، وَأَصْلُهُ مَوْقُوٌّ بِزِيَادَةِ الْوَاوِ لِلْإِلْحَاقِ كَمَنْصُوتِهِ، إِلَّا أَنَّهُ قَلَبْتُ كَمَا قَلَبْتُ فِي أَذْلِي، وَأَمَّا مَاقِي الْعَيْنِ فَوَزْنُهُ فَعْلِيلِي، زِيدَتْ الْبَاءُ فِيهِ لِغَيْرِ الْإِلْحَاقِ كَمَا زِيدَتْ الْوَاوُ فِي تَرْفُوتِهِ، وَقَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الْبَاءُ فِيهِ مَنقَلَبَةً عَنِ الْوَاوِ فَتَكُونُ لِلْإِلْحَاقِ بِالْوَاوِ، فَيَكُونُ وَزْنُهُ فِي الْأَصْلِ فَعْلُوٌّ كَتَرْفُوتِهِ، إِلَّا أَنَّ الْوَاوَ قَلَبْتُ بَاءً لَمَّا بَنَيْتِ الْكَلِمَةَ عَلَى التَّذْكِيرِ، انْقَرَعَ كَلَامُ أَبِي عَلِيٍّ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمَاقِي عَلَى فَاعِلٍ جَمَعَهُ مَوَاقِي وَتَشْبِيهُهُ مَاقِيَانِ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

يَا مَنْ لَعِينٍ لَمْ تَذُقْ تَغْمِيضًا

وَمَاقِيَيْنِ اكْتَحَلَا مَضِيضًا

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: مَنْ قَالَ مَاقِي فَالْأَصْلُ مَاقِيٌّ وَوَزْنُهُ فَاعِلٌ، وَكَذَلِكَ جَمَعَهُ مَوَاقِي وَوَزْنُهُ فَوَالِعٌ، فَأَخْرَجْتَ الْهَمْزَةَ وَقَلَبْتُ بَاءً، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ مَا حَكَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّ قَوْمًا يَحْتَقُونَ الْهَمْزَةَ فَيَقُولُونَ مَاقِيَّ الْعَيْنِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِي: يُقَالُ مَوْقٍ وَأَمَاقٍ

وَمَوْعَلٌ: اسْمُ رَجُلٍ فَيَمُنُّ جَعْلُهُ مِنْ هَذَا الْبَابِ، وَهُوَ عِنْدَ سَبِيهِ مَفْعَلٌ شَاذٌ، وَتَعْلِيلُهُ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.
هَاقًا: السَّامَةُ: حِكَايَةُ صَوْتِ الشَّاةِ أَوْ الظَّبْيِ إِذَا وَضَلَتْ صَوْتَهَا.

مَانُ: الْمَانُ وَالْمَانَةُ: الطُّفُفَةُ، وَالْجَمْعُ مَانَاتٌ وَمُزُونٌ أَيْضًا، عَلَى فَعُولٍ، مِثْلُ بَلَرَةٍ وَيُدَوِّرُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

إِذَا مَا كُنْتَ مُهْدِيَةً فَأَهْدِي

مِنَ الْمَانَاتِ أَوْ قَطْعِ السَّنَامِ

وَقِيلَ: هِيَ شَخْمَةٌ لَارِقَةٌ بِالضَّفَاقِ مِنْ بَاطِنِ طُفَيْفَتِهِ كُلِّهِ، وَقِيلَ: هِيَ الشَّرَّةُ وَمَا حَوْلَهَا، وَقِيلَ: هِيَ لَحْمَةٌ تَحْتَ الشَّرَّةِ إِلَى الْعَانَةِ، وَقِيلَ: الْمَانَةُ مِنَ الْفَرَسِ الشَّرَّةُ وَمَا حَوْلَهَا، وَمِنْ الْبَقَرِ الطُّفُفَةُ. وَالْمَانَةُ: شَخْمَةٌ قَصَّ الصَّدْرِ، وَقِيلَ: هِيَ بَاطِنُ الْكِبْرِيكَةِ، قَالَ سَبِيوهُ: الْمَانَةُ تَحْتَ الْكِبْرِيكَةِ، كَذَا قَالَ تَحْتَ الْكِبْرِيكَةِ وَلَمْ يَقُلْ مَا تَحْتَ، وَالْجَمْعُ مَانَاتٌ وَمُزُونٌ؛ وَأَنْشَدَ:

يُسَبِّحُهُنَّ الشَّيْطَانُ وَهُنَّ يُبْحَثُ

عِرَاضَاتُ الْأَبَاهِيرِ وَالْمُزُونِ

وَمَاقُهُ يَمَاقُهُ مَاقًا: أَصَابَ مَاقَتَهُ، وَهُوَ مَا بَيْنَ شِرْوَتِهِ وَعَانَتِهِ وَشُرْشُوفِهِ. وَقِيلَ: مَاقَةُ الصَّدْرِ لَحْمَةٌ سَمِينَةٌ أَسْفَلَ الصَّدْرِ كَأَنَّهَا لَحْمَةٌ فَضَّلَ، قَالَ: وَكَذَلِكَ مَاقَةُ الطُّفُفَةِ. وَجَاءَهُ أَمْرٌ مَا مَاقٌ لَهُ أَيُّ لَمْ يَشْعُرْ بِهِ. وَمَا مَاقٌ مَاقُهُ: (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، أَيُّ مَا شَعَرَ بِهِ. وَأَتَانِي أَمْرٌ مَا مَاقْتُ مَاَنَهُ وَمَا مَاقْتُ مَاَنَهُ وَلَا شَاقْتُ شَانَهُ أَيُّ مَا تَهَيَّأْتُ لَهُ؛ (عَنِ يَعْقُوبٍ)،

وَزَعِمَ أَنَّ اللّامَ مَبْدَلَةٌ مِنَ النُّونِ. قَالَ اللَّحْيَانِي: أَتَانِي ذَلِكَ وَمَا مَأْنَتْ مَأْنُهُ أَيُّ مَا عَلِمْتُ عِلْمَهُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَا انْتَبَهَتْ لَهُ وَلَا شَعُرَتْ بِهِ وَلَا تَهَيَّأَتْ لَهُ وَلَا أَخَذَتْ أَقْبِيته وَلَا احْتَقَلَتْ بِهِ؛ وَيُقَالُ مِنْ ذَلِكَ: لَا هُرُوتَ هَوَاعُ وَلَا رِيَاءَتْ رِيَاءَهُ. وَيُقَالُ: هُوَ يَمَانُهُ أَيُّ يَغْلَمُهُ. الْفَرَاءُ: أَتَانِي وَمَا مَأْنَتْ مَأْنُهُ أَيُّ لَمْ أَكْثُرَتْ لَهُ، وَقِيلَ: مِنْ غَيْرِ أَنَّ تَهَيَّأَتْ لَهُ وَلَا أَعْدَدْتُ وَلَا عَمِلْتُ فِيهِ؛ وَقَالَ أَعْرَابِي مِنْ سُلَيْمٍ: أَيُّ مَا عَلِمْتُ بِذَلِكَ. وَالشَّيْئَةُ: الْإِعْلَامُ. وَالشَّيْئَةُ: الْعَلَامَةُ. قَالَ ابْنُ بَرِي: قَالَ الْأَزْهَرِيُّ الْمِمْ فِي مَثْنَةٍ زَائِدَةٍ لَأَنَّ وَزْنَهَا مَفْعِلَةٌ، وَأَمَّا الْمِمْ فِي مَثْنَةٍ فَأَصْلٌ لَأَنَّهَا مِنْ مَأْنَتْ أَيُّ تَهَيَّأَتْ، فَعَلَى هَذَا تَكُونُ التَّمَنُّةُ التَّهْمِيَّةُ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: هَذَا أَمْرٌ مَا مَأْنَتْ لَهُ أَيُّ لَمْ أَشْعُرْ بِهِ. أَبُو سَعِيدٍ: أَفَأَنْ مَأْنَتْ أَيُّ اعْمَلْ مَا تُحْسِنُ. وَيُقَالُ: أَنَا أَمَانَتُهُ أَيُّ أَحْسَنَهُ، وَكَذَلِكَ أَشَأَنْ شَأْنُكَ؛ وَأَنْشُدْ:

إِذَا مَا عَلِمْتُ الْأَمْرَ أَقْرَبْتُ عِلْمَهُ

وَلَا أَدْعِي مَا لَسْتُ أَفَاقَهُ جَهْلًا

كُفِّي بِأَمْرِي يَوْمًا يَقُولُ بِعِلْمِهِ

وَيَسْكُتُ عَمَّا لَيْسَ يُغْلَمُهُ فَضْلًا

الْأَصَمِيُّ: مَا أَنْتَ فِي هَذَا الْأَمْرِ عَلَى وَزْنِ مَا عَمِلْتَ أَيُّ زَوَّأْتُ.

وَالْمَثْوُونَةُ: الْقُوَّةُ. مَاَنْ الْقَوْمَ وَمَانَهُمْ: قَامَ عَلَيْهِمْ؛ وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ:

رَوَيْدٌ عَلِيًّا جَدُّ مَا نَذِي أُنْهَمُ

إِنِّي وَلَكِنْ وَدَّعْتُهُمْ مُتَمَائِسًا

مَعْنَاهُ قَدِيمٌ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: جَاءَنِي الْأَمْرُ وَمَا مَأْنَتْ فِيهِ مَأْنُهُ أَيُّ مَا طَلَبْتَهُ وَلَا أَطَلْتُ التَّعَبَ فِيهِ، وَالتَّفَاوُضُ إِذَا فِي مَعْنَى الطُّولِ وَالْجَمْدِ، وَهَذَا مَعْنَى الْقِدَمِ، وَقَدْ رَوَى مُتَمَائِسِينَ، بِغَيْرِ هَمْزٍ، فَهُوَ حَيْثُ مِنَ التَّمَنِ، وَهُوَ الْكَذِبُ، وَيُرْوَى مُتَمَائِسِينَ أَيُّ مَائِلَ إِلَى الْيَمَنِ. الْفَرَاءُ: أَتَانِي وَمَا مَأْنَتْ مَأْنُهُ أَيُّ مِنْ غَيْرِ أَنَّ تَهَيَّأَتْ وَلَا أَعْدَدْتُ وَلَا عَمِلْتُ فِيهِ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمَثْوُونَةَ فِي الْأَصْلِ مَهْمُوزَةٌ، وَقِيلَ: الْمَثْوُونَةُ فَعُولَةٌ مِنْ شَتْنَتْهُ أَمْرُهُ مَزْنًا، وَهَمْزَةُ مَثْوُونَةٍ لَانْتِصَامِ وَأَوْهَاءُ قَالَ: وَهَذَا حَسَنٌ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْمَائِنَةُ اسْمٌ مَا يُقَوَّنُ أَيُّ يُتَكَلَّفُ مِنْ

سِرًّا وَقَدْ أُوْنَ تَأْوِينِ السُّقْنِ

انْقَضَى كَلَامُ الْمَازِنِيِّ. قَالَ ابْنُ بَرِي: وَأَمَّا قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ قَالَ الْخَلِيلُ لَوْ كَانَ مَفْعِلَةٌ لَكَانَ مَثْنَةً، قَالَ: صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ لَوْ كَانَ مَفْعِلَةٌ مِنَ الْأَيْنِ دُونَ الْأَوْنِ، لِإِنْ قِيَاسُهَا مِنَ الْأَيْنِ مَثْنَةً وَمِنْ الْأَوْنِ مَثْوُونَةٌ، وَعَلَى قِيَاسِ مَذْهَبِ الْأَخْفَشِ أَنَّ مَفْعِلَةً مِنَ الْأَيْنِ مَثْوُونَةٌ، خِلَافَ قَوْلِ الْخَلِيلِ، وَأَصْلُهَا عَلَى مَذْهَبِ الْأَخْفَشِ مَائِنَةٌ، فَنَقَلْتُ حَرَكَةَ الْيَاءِ إِلَى الْهَمْزَةِ فَصَارَتْ مَثْوُونَةً، فَانْقَلَبَتْ الْيَاءُ وَارًا لِسُكُونِهَا وَانْتِصَامِ مَا قَبْلُهَا، قَالَ: وَهَذَا مَذْهَبُ الْأَخْفَشِ.

وَإِنَّهُ لَمَثْنَةٌ مِنْ كَذَا أَيُّ خَلِيقٍ. وَمَأْنَتْ فَلَانًا مَثْنَةً^(١) أَيُّ

(١) قَوْلُهُ «وَمَأْنَتْ فَلَانًا مَثْنَةً» كَذَا بِضَبِّهِ الْأَصْلُ مَأْنَتْ بِالتَّخْفِيفِ وَمِثْلُهُ ضَبِيطٌ فِي نَسَخَةٍ مِنَ الصَّحَاحِ بِشَكْلِ الْقَلَمِ، وَعَلَيْهِ ضَمَّةٌ مُصَدَّرَةٌ جَارٍ عَلَى غَيْرِ فَعْلِهِ.

أَعْلَمْتَهُ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِلْمَوَارِ الْقُقْعَسِيَّ:

فَتَهَاوَسُوا شَيْئاً فَقَالُوا عَرَّشُوا

مَنْ غَيْرِ تَمَيُّنَةٍ لَغَيْرِ مُعَرَّسٍ

أي من غير تعريف، ولا هو في موضع التَّعْرِيفِ؛ قال ابن بري: الذي في شعر المَوَارِ فَتَهَاوَسُوا أي تَكَلَّمُوا مِنَ التَّيْمِ، وهو الصوت؛ قال: وكذا رواه ابن حبيب وفسر ابن حبيب التَّمَيُّنَةَ بِالطَّمَأُنِيَةِ؛ يقول: عَرَّشُوا بِغَيْرِ مَوْضِعِ طَمَأُنِيَةٍ، وقيل: يجوز أن يكون مَفْعِلَةٌ مِنَ التَّمَيُّنَةِ الَّتِي هِيَ الْمَوْضِعُ الْمَخْلُوقُ لِلنَّزُولِ أَي فِي غَيْرِ مَوْضِعِ تَغْرِيسٍ وَلَا عِلَامَةٍ تَدُلُّهُمْ عَلَيْهِ. وقال ابن الأعرابي: تَمَيُّنَةٌ تَهْيِئَةٌ وَلَا يَفْكَرُ وَلَا نَظَرٌ؛ وقال ابن الأعرابي: هو تَفْعِلَةٌ مِنَ التَّهْوِيلَةِ الَّتِي هِيَ التَّهْوِثُ، وَعَلَى ذَلِكَ اسْتَشْهَدَ بِالْقَوْتِ، وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّهُ مَفْعِلَةٌ، فَهُوَ عَلَى هَذَا ثَنَائِي. وَالتَّمَيُّنَةُ: الْعِلَامَةُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: إِنَّ طَوْلَ الصَّلَاةِ وَقَصَرَ الْخُطْبَةِ مَيِّتَةٌ مِنْ يَفْقَهُ الرَّجُلُ أَي أَنَّ ذَلِكَ مِمَّا يَعْرِفُ بِهِ يَفْقَهُ الرَّجُلُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَكُلُّ شَيْءٍ ذُلٌّ عَلَى شَيْءٍ فَهُوَ مَيِّتَةٌ لَهُ كَالْمَخْلُوقَةِ وَالتَّجْدِرَةِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَحَقِيقَتُهَا أَنَّهَا مَفْعِلَةٌ مِنْ مَعْنَى إِنَّ الَّتِي لِلتَّحْقِيقِ وَالتَّأَكِيدِ غَيْرِ مُشْتَقَّةٍ مِنْ لَفْظِهَا، لِأَنَّ الْحُرُوفَ لَا يَشْتَقُّ مِنْهَا، وَلِإِذَا ضُمَّنْتَ حُرُوفَهَا دَلَالَةً عَلَى أَنَّ مَعْنَاهَا فِيهَا، قَالَ: وَلَوْ قِيلَ إِنَّهَا اشْتَقَّتْ مِنْ لَفْظِهَا بَعْدَ مَا جَعَلْتَ اسماً لَكَانَ قَوْلًا، قَالَ: وَمَنْ أَغْرَبَ مَا قِيلَ فِيهَا إِنَّ الْهَمْزَةَ بَدَلْ مِنْ ظَاءِ الْمِطْلَئَةِ، وَالْمِيمُ فِي ذَلِكَ كُلُّهُ زَائِدَةٌ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: سَأَلَنِي شُعْبَةُ عَنْ هَذَا فَقُلْتُ مَيِّتَةٌ أَي عِلَامَةٌ لِذَلِكَ وَخَلِيقٌ لِذَلِكَ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

إِنْ اكْتَحَالًا بِالنَّفْسِ الْأَبْلَجِ
وَنَظَرًا فِي الْحَاجِبِ الْمُرَجَّحِ
مَيِّتَةٌ مِنَ السَّمْعَالِ الْأَعْرَجِ

قال: وهذا الحرف هكذا يروى في الحديث والشعر بتشديد النون، قال: وحقه عندي أن يقال مَيِّتَةٌ مِثَالُ مَيِّتَةٍ عَلَى قَبِيلَةٍ، لِأَنَّ الْمِيمَ أَصْلِيَّةٌ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَصْلُ هَذَا الْحَرْفِ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْبَابِ فَيَكُونُ مَيِّتَةٌ مَفْعِلَةٌ مِنْ «إِنَّ» الْمَكْسُورَةِ الْمَشْدُودَةِ، كَمَا يَقَالُ: هُوَ مَغْسَاةٌ مِنْ كَذَا أَي مَجْدَرَةٌ وَمِطْلَئَةٌ، وَهُوَ مَبْنِي مِنْ عَمَسٍ، وَكَانَ أَبُو زَيْدٍ يَقُولُ مَيِّتَةٌ، بِالتَّاءِ أَي مَخْلُوقَةٌ لِذَلِكَ

وَمَجْدَرَةٌ وَمَجْدَرَةٌ وَنَحْوُ ذَلِكَ، وَهُوَ مَفْعِلَةٌ مِنْ أَنَّهُ يُؤْتَى إِذَا غَلِبَ بِالْحِجَةِ، وَجَعَلَ أَبُو عُبَيْدٍ الْمِيمَ فِيهِ أَصْلِيَّةً، وَهِيَ مِيمٌ مَفْعِلَةٌ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْمَيِّتَةُ، عَلَى قَوْلِ الْأَزْهَرِيِّ، كَانَ يَجِبُ أَنْ تَذَكَرَ فِي فِصْلِ أَنْ، وَكَذَا قَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ وَفَسَّرَهُ فِي الرَّجَزِ الَّذِي أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ:

إِنْ اكْتَحَالًا بِالنَّفْسِ الْأَبْلَجِ

قال: وَالتَّقْيِ الثَّقَرُ، وَمَيِّتَةٌ مَخْلُوقَةٌ؛ وَقَوْلُهُ مِنَ السَّمْعَالِ الْأَعْرَجِ أَي هُوَ حَرَامٌ لَا يَبْنِي.

وَالْمَأْنُ: الْخَشْيَةُ فِي رَأْسِهَا حَدِيدَةٌ تَنَارُ بِهَا الْأَرْضُ؛ (عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ).

مَائِي: مَا يَتَّي فِي الشَّيْءِ أَمَائِي: مَائِي: بِالْعَشِّ. وَمَائِي الشَّجَرُ مَائِي: طَلْعٌ، وَقِيلَ: أَزْزَقٌ. وَمَأَزْتُ الْجِلْدَ وَالذَّلُوَ وَالسَّقَاءَ مَأَوًّ وَمَائْتُ السَّقَاءَ مَائِي إِذَا وَشَعَتْهُ وَمَدَدَتْهُ حَتَّى يَتَسَعَ. وَقَائِي الْجِلْدُ يَتَمَائِي تَمَيُّاً تَوَسُّعٌ، وَتَمَائِي الدَّلُوَ كَذَلِكَ، وَقِيلَ: تَمَيُّيها امْتِنَادُهَا، وَكَذَلِكَ الْوَعَاءُ، تَقُولُ: تَمَائِي السَّقَاءَ وَالْجِلْدُ فَهُوَ يَتَمَائِي تَمَيُّاً وَتَمَوَّأَ إِذَا مَدَدَتْهُ فَاتَّسَعَ، وَهُوَ تَمَعَّلٌ؛ وَقَالَ:

ذَلَوُ تَمَائِي دُيْعَتٌ بِالْحُلْبِ
أَوْ بِأَعَالِي السُّلَمِ الْمَضْرُوبِ
بُلْتُ يَكْفِي عَرَبٍ مُشْدَبِ
إِذَا اتَّقَيْتُكَ بِالسُّبُيِّ الْأَشْهَبِ
فَلَا تُقْفِيسُزْهَا وَلَكِنْ صَوِّبِ

وقال الليث: السَّمَائِي السَّبِيَّةُ بَيْنَ الْقَوْمِ. مَا يَتَّي بَيْنَ الْقَوْمِ: أَفْسَدَتْ. وَقَالَ الْبَرِّي: مَا زُتْ بَيْنَهُمْ إِذَا ضَرَبَتْ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَمَائِي إِذَا ذَبَّتْ بَيْنَهُمْ بِالْمِيَمَةِ؛ وَأَنْشَدَ:

وَمَائِي بَيْنَهُمْ أَخُو سُكْرَاتٍ
لَمْ يَزَلْ ذَا تَمَيُّمَةٍ مَاءً

وَامْرَأَةً مَاءَةً: تَمَامَةٌ مِثَالُ تَمَاعَةٍ، وَمُسْتَقْبَلُهُ تَمَائِي. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَمَائِي بَيْنَ الْقَوْمِ مَائِي أَفْسَدَ وَتَمَّ. الْجَوْهَرِيُّ: مَائِي مَا بَيْنَهُمْ مَائِي أَي أَفْسَدَ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَيَغْتَرِلُونَ مَنْ مَائِي فِي الدُّخَانِ
بِالسَّمَانِ يَرْقَى فَوْقَ كُلِّ مَائِي

وَالدُّخَانُ وَالْعَائِي: الْفَسَادُ. وَقَدْ تَمَائِي مَا بَيْنَهُمْ أَي فَسَدَ. وَتَمَائِي فِيهِمُ الشَّرُّ: فَشَأْنٌ وَاتَّسَعَ. وَامْرَأَةٌ مَاءَةٌ، عَلَى مِثَالِ مَاعَةٍ: تَمَامَةٌ مَقْلُوبٌ، وَقِيَاسُهُ مَاءَةٌ عَلَى مِثَالِ مَاعَةٍ.

ومثله قول مُزْرَد:

وما زُوْدُونِي غَيْرَ سَحَقِ عِبَاءِ

وَحَمْسِيٍّ مِنْهَا قَسِيٍّ وَزَائِفُ^(٢)

قال الجوهري: هما عند الأخفش محلوفان مرخمان وحكى عن يونس: أنه جمع بطرح الهاء مثل ثمرة وتمر، قال: وهذا غير مستقيم لأنه لو أراد ذلك لقال مَيْتِي مثل مَيْتِي، كما قالوا في جمع لَيْتِي، وفي جمع ثِيَابٍ ثِيَابٌ، وقال في المحكم في بيت مُزْرَد: أَرَادَ مَيْتِي فَعُولٌ كَجَلِيَّةٍ وَخَلِيٍّ فَحَذَفَ، ولا يجوز أن يريد مَيْتِي فيحذف النون، لو أراد ذلك لكان مَيْتِي بياء، وأما في غير مذهب سيبويه فمَيْتِي من حَمْسِيٍّ جمع مائة كنبلة وبسدر، قال: وهذا ليس بقوي لأنه لا يقال حَمْسٌ ثَمَرٌ، يراد به خمس ثمرات، وأيضاً فإن بنات الحرفين لا تجمع هذا الجمع، أعني الجمع الذي لا يفارق واحده إلا بالهاء؛ وقوله:

مَا كَانَ حَامِلُكُمْ مِثْلًا وَرَافِدُكُمْ

وَحَامِلُ الْمَيْتِ بَعْدَ الْمَيْتِ وَالْأَلْفُ^(٣)

إنما أراد الميتين فحذف الهمزة، وأراد الآلاف فحذف ضرورة. وحكى أبو الحسن: رأيت مَيْتًا في معنى مائة؛ حكاه ابن جني، قال: وهذا دلالة قاطعة على كون اللام باء، قال: ورأيت ابن الأعرابي قد ذهب إلى ذلك فقال في بعض أماليه: إن أصل مائة مَيْتَةٌ، فذكرت ذلك لأبي علي فعجب منه أن يكون ابن الأعرابي ينظر من هذه الصناعة في مثله، وقالوا ثلثمائة فأضافوا أدنى العدد إلى الواحد لدلالته على الجمع كما قال:

فِي خَلْقِكُمْ عَظُمٌ وَقَدْ شَجِينَا

وقد يقال ثلاث مِثَابٍ ومِثَيْنِ، والإفراد أكثر على شذوذه، والإضافة إلى مائة في قول سيبويه ويونس جميعاً فيمن ردّ اللام مَيْتِي كَمَيْتِي، ووجه ذلك أن مائة أصلها عند الجماعة مَيْتَةٌ ساكنة العين، فلما حذفت اللام تخفيفاً جاورت العين تاء التأنيث فانفتحت على العادة والعرف فقبل مائة، فإذا رددت اللام فمذهب سيبويه أن تقرأ العين بحالها متحركة، وقد كانت قبل الرد مفتوحة فتقلب لها اللام ألفاً فيصير تقديرها مَيْتِي كَمَيْتِي، فإذا أضفت إليها أبدلت الألف

وماء السُّنُورِ يَمُوءُ مُوَاءً^(١) ومَاءُ السُّنُورِ كذلك إذا صاحت، مثل أَمَتٌ تَأْمُرُ أُمَاءً؛ وقال غيره: ماء السُّنُورِ يَمُوءُ كَمَايُ أَبُو عمرو: أَمَزَى إذا صاح صياح السُّنُورِ.

والسِّمَاءُ: عدد معروف، وهي من الأسماء الموصوف بها، حكى سيبويه: مررت برجل مائة إِيْلَه، قال: والرفع الوجه، والجمع مِثَابٌ ومِثُونٌ على وزن يَمُوءُ، ومِيةٌ مثال مع، وأنكر سيبويه هذه الأخيرة، قال: لأن بنات الحرفين لا يفعل بها كذا، يعني أنهم لا يجمعون عليها ما قد ذهب منها في الإفراد ثم حذف الهاء في الجمع، لأن ذلك إجحاف في الاسم وإنما هو عند أبي علي السِّمِيُّ. الجوهري في المائة من العدد: أصلها مَيْتِي مثل مَعِي، والهاء عوض من الباء، وإذا جمعت بالواو والنون قلت مِثُونٌ، بكسر الميم، وبعضهم يقول مُثُورٌ، بالضم؛ قال الأخفش: ولو قلت مِثَابٌ مثل مِعَابٍ لكان جائزاً؛ قال ابن بري: أصلها مَيْتِي. قال أبو الحسن: سمعت مَيْتًا في معنى مائة عن العرب، ورأيت هنا حاشية بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي اللغوي رحمه الله قال: أصلها مَيْتَةٌ، قال أبو الحسن: سمعت مَيْتَةً في معنى مائة، قال: كذا حكاه الثمانيني في التصريف، قال: وبعض العرب يقول مائة درهم، يشمون شيئاً من الرفع في الدال ولا يمينون، وذلك الإخفاء، قال ابن بري: يريد مائة درهم بإدغام التاء في الدال من درهم ويقى الإشمام على حدّ قوله تعالى: ﴿مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا﴾ وقول امرأة من بني عُقَيْل تَفْخَرُ بأخوانها من اليمن، وقال أبو زيد إنه للعامة:

حَبِذَةُ خَالِي وَلَقِيطٌ وَعَلِي

وَحَاتِمُ الطَّائِي وَهَابُ الْمِيسِي

ولم يكن كخالك العَبْدُ النَّدْعِي

يَأْكُلُ أَرْزَمَانَ الْبَهْرَزَالِي وَالْمُنْسِي

هَنَابٌ غَيْرُ مَيْتٍ غَيْرُ ذَكْسِي

قال ابن سيده: أراد المَيْتِي فحفف كما قال الآخر:

أَلَمْ تَكُنْ تَحْلِفُ بِاللَّهِ الْعَلِي

إِنْ مَطَايَاكَ لَيْمَنَ خَبِيرِ الْحَطِي

(٢) قوله «عباءة» في الصحاح: عباءة.

(٣) قوله «ما كان حاملكم إلخ» تقدم في أ ل فـ: وكان.

(١) قوله «وماء السُّنُورِ يَمُوءُ مُوَاءً» كذا في الأصل وهو من المهور، وعجالة القاموس: مُوَاءٌ بهزتين.

والصَّحْتُ كَالْحَدِّ، إِلَّا أَنَّ الصَّحْتَ يُوصَلُ بِقَرَابَةٍ وَدَالِجٍ يَنْتَبِهُا،
وَأَشْدُّ:

إِنْ كُنْتُ فِي نَكْرِ تَمَّتْ حُجُورَةٌ

فَأَنَا الْمُتَقَابِلُ فِي دُرَى الْأَغْصَامِ

وَالْحَائِثَةُ: الْحُرْمَةُ وَالْوَيْبَةُ، وَجَمْعُهَا مَوَاطِئُ. يُقَالُ: فَلَانٌ يَمُتُّ
إِلَيْكَ بِقَرَابَةٍ. وَالْحَوَاطِ: الْوَسَائِلُ؛ ابْنُ سِيدِهِ: مَتَّ إِلَيْهِ بِالشَّيْءِ
يَمُتُّ مَتًّا: تَوَسَّلَ، فَهُوَ مَاتٌ؛ أَشْدُّ يَعْقُوبُ:

تَمَّتْ بِالْأَرْحَامِ إِلَيْكَ، وَشَيْخِيَّةٌ

وَلَا تُرَبُّ بِالْأَرْحَامِ مَا لَمْ تُقَرَّبِ

وَالْمَتَاتُ: مَا مَتَّ بِهِ.

وَمَتَّ: طَلَبَ إِلَيْهِ الْمَتَاتُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَتَمَّتِ الرَّجُلُ إِذَا تَقَرَّبَ بِمَزْدَةٍ أَوْ قَرَابَةٍ.

قَالَ الثَّغَرِيُّ: مَتَمَّتْ إِلَيْهِ بِرَجْمٍ أَيْ مَدَدَتْ إِلَيْهِ وَتَقَرَّبَتْ إِلَيْهِ؛ وَبَيْنَا
رَجِمَ مَائَةً أَيْ قَرِيبَةً.

وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: لَا يُمَيَّنَانِ إِلَى اللَّهِ بِخَبَلٍ، وَلَا
يُمَيَّنَانِ إِلَيْهِ بِسَبَبٍ؛ الصَّحْتُ: التَّوَسُّلُ وَالتَّوَصُّلُ بِخُرُومَةٍ أَوْ قَرَابَةٍ أَوْ
غَيْرِ ذَلِكَ.

وَمَتَّ فِي الشَّيْرِ: كَمَدَ. وَالصَّحْتُ: الْحَدُّ، مَدَّ الْخَبْلَ وَغَيْرَهُ.
يُقَالُ: مَتَّ مِعْطًا، وَقَطَلَ^(١) وَمَغَطَّ، وَشَيْخٌ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَمَتَّ
الشَّيْءُ مَتًّا: مَدَّهُ.

وَمَتَّشَى فِي الْخَبْلِ: اغْتَمَدَ فِيهِ لِيَقْطَعَهُ أَوْ يَمْلَأَهُ. وَمَتَّشَى: لُغَةٌ
كَتَمَطَى فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ، وَأَصْلُهَا جَمِيعًا مَتَمَّتْ، فَكُرِهُوا
تَضْعِيفَهُ، فَأَبْدَلَتْ إِحْدَى التَّائِيْنِ بَاءً، كَمَا قَالُوا: تَطَطَّى، وَأَصْلُهُ
تَطَطَّنَ، غَيْرَ أَنَّهُ سُمِعَ تَطَطَّنَ، وَلَمْ يُسْمَعْ مَتَمَّتْ فِي الْخَبْلِ. وَمَتَّ:
اسْمٌ.

وَمَتَّى: أَبُو يُونُسَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، شُرَيْبَانِيٌّ؛ وَقِيلَ: إِنَّمَا سُمِيَ
مَتَّشَى، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ مِنْ حَرْفِ الشَّاءِ؛ الْأَزْهَرِيُّ:
يُونُسُ بْنُ مَتَّى نَبِيٌّ، كَانَ أَبُوهُ يُسَمَّى مَتَّى، عَلَى قَعْلَى؛ فَعُيِّلَ
ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ لَمَّا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِي كَلَامِهِمْ فِي إِجْرَاءِ الْأَسْمِ بَعْدَ
فَتْحِهِ عَلَى بِنَاءِ مَتَّى، حَمَلُوا الْبَاءَ عَلَى

وَأَوَّافِلَتْ مَتَّشَى كَتَمَطَى، وَأَمَّا مَذْهَبُ يُونُسَ فَإِنَّهُ كَانَ إِذَا نَسَبَ
إِلَى قَعْلَةٍ أَوْ فِعْلَةٍ مِمَّا لَامَهُ بَاءً أَجْرَاهُ مُجْرَى مَا أَصْلُهُ فِعْلَةٍ أَوْ
فِعْلَةٍ، فَيَقُولُونَ فِي الْإِضَافَةِ إِلَى طَبِيعَةِ طَبِيعَتِي، وَيَحْتَاجُ يَقُولُ
الْعَرَبُ فِي النِّسْبَةِ إِلَى طَبِيعَةِ يَطْبُوِيٍّ وَإِلَى زُنَيْتَةِ زُنُوتِيٍّ، فَقِيَاسُ هَذَا
أَنْ تَجْرِيَ مَائَةً وَإِنْ كَانَتْ فِعْلَةً مُجْرَى فِعْلَةٍ فَتَقُولُ فِيهَا مَتَّشَى
فَيَنْفِقُ اللَّفْظَانِ مِنْ أَصْلَابِنِ مُخْتَلَفَيْنِ. الْجَوْهَرِيُّ: قَالَ سَبِيْرُهُ يُقَالُ
لِلْمَتَائَةِ، وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولُوا مَتَّيْنِ أَوْ مَتَّابٍ كَمَا تَقُولُ ثَلَاثَةَ
آلَافٍ، لِأَنَّ مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ يَكُونُ جَمَاعَةً نَحْوَ ثَلَاثَةِ
رِجَالٍ وَعَشْرَةِ رِجَالٍ، وَلَكِنَّهُمْ شَبَّهُوهُ بِأَحَدٍ عَشَرَ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ،
وَمَنْ قَالَ مَتَّيْنِ وَزَعَّ النَّوْءَ بِالتَّوْنَيْنِ فَفِي تَقْدِيرِهِ قَوْلَانِ: أَحَدُهُمَا
يُغْلِبُ مِثْلَ غَشْلِيْنِ وَهُوَ قَوْلُ الْأَخْفَشِ وَهُوَ شَاذٌ، وَالْآخَرُ فَيُعْلِلُ،
كَسَرُوا لِكَسَرِهِ مَا بَعْدَهُ وَأَصْلُهُ مَتَّيٌّ وَمَتَّيٌّ مِثَالُ عَصِيٍّ وَعَصِيٍّ،
فَأَبْدَلُوا مِنَ الْبَاءِ نُونًا. وَأَمَّا الْقَوْمُ: صَارُوا مَائَةً وَأَمَّا يَتُهُمْ أَنَا،
وَإِذَا أَمَمْتُ الْقَوْمَ بِنَفْسِكَ مَائَةً فَقَدْ مَاتَ يَتُهُمْ، وَهُمْ مُتَّيُّونَ،
وَأَمَّاؤُهُمْ فَهُمْ مُتَّوُونَ، وَإِنْ أَمَمْتَهُمْ بِغَيْرِكَ فَقَدْ مَاتَ يَتُهُمْ وَهُمْ
مُتَّأَوُونَ. الْكَسَايُ: كَانَ الْقَوْمُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ فَأَمَّا يَتُهُمْ، بِالْأَلْفِ،
مِثْلَ أَفْعَالَتِهِمْ، وَكَذَلِكَ فِي الْأَلْفِ أَلْفَتُهُمْ، وَكَذَلِكَ إِذَا صَارُوا هُمْ
كَذَلِكَ قُلْتُ: قَدْ أَمَّاؤُا وَأَلْفَاؤُا إِذَا صَارُوا مَائَةً أَوْ أَلْفًا. الْجَوْهَرِيُّ:
وَأَمَّا يَتُهُمْ لَكَ جَعَلْتَهَا مَائَةً. وَأَمَّا يَتُ الدَّرَاهِمِ وَالْإِبِلِ وَالْغَنَمِ وَسَائِرِ
الْأَنْوَاعِ: صَارَتْ مَائَةً، وَأَمَّا يَتُهَا مَائَةً. وَشَارَطَتْهُ مُسَاعَاةٌ أَيْ عَلَى
مَائَةٍ؛ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، كَقَوْلِكَ شَارَطْتَهُ مُؤَالَفَةً التَّهْذِيبِ:
قَالَ اللَّيْثُ الْحَائِثَةُ حَذَفَتْ مِنْ آخِرِهَا وَاوْ، وَقِيلَ: حَرْفُ لَيْنٍ لَا
يَدْرَى أَوَّاهُ هُوَ أَوْ بَاءٌ، وَأَصْلُ مَائَةٍ عَلَى وَزْنِ مِثْقَةٍ، فَحَوَلَتْ
حَرَكَةُ الْبَاءِ إِلَى الْهَمْزَةِ، وَجَمَعَهَا مِثْقَاتٌ عَلَى وَزْنِ مِثْقَاتٍ، وَقَالَ
فِي الْجَمْعِ: وَلَوْ قُلْتُ مِثْقَاتٌ بَوَزَنَ يَمَاتُ لَجَازَ.

وَالْمَأْوَةُ: أَرْضٌ مُنْخَفِضَةٌ، وَالْجَمْعُ مَأَوٍ.

هَبْلٌ: مَا بَدَأَ بِلَدٍ مِنَ الشَّرَاءِ؛ قَالَ أَبُو فَوَيْسٍ:

يَمَانِيَّةٌ أَشْبَاهُهَا مَسْطٌ مَا بَدَأَ

وَأَلِ قَرَارِيسَ صَوْبَ أَشْقِيَّةٍ كُخْلٍ

وَيُرْوَى أَرْمِيَّةٌ؛ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْبَيْتَ مَطَّ مَتَّيْدٍ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ.

مَتًّا: مَتَّاهُ بِالْقَصَا: ضَرَبَهُ بِهَا. وَمَتَّاهُ الْخَبْلُ يَمْتَوُهُ مَتًّا: مَدَّهُ، لَعْنَةٌ فِي
مَتَّوْنَتِهِ.

مَتَّتْ: اللَّيْثُ: مَتَّى اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ.

(١) قَوْلُهُ «وَقَطَلَ» كَذَا بِالْأَصْلِ وَالتَّهْذِيبِ، وَلَعَلَّهُ مُحَرَّفٌ عَنْ مِعْطَ، بِالْمِيمِ
وَالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ.

ملأها. وبعر مَشُوح: يُمَشَّحُ منها على البَكْرَةِ، وقيل: قربة المَشْرَح؛ وقيل: هي التي يُمدُّ منها باليدين على التَكْرَةِ نَزْعاً، والجمع مَشَّح.

والإبل تَمَشَّحُ في سيرها: تُرَاوِجُ أيديها؛ قال ذو الرمة:

لأَيْدِي المَهَارَى خَلَقَهَا مَشَّحُوحٌ

وبينا قَوْمٌ مَشَّحٌ مَشَّحاً أَي مَدّاً. وفرسخ مَشَّحٌ ومَشَّحٌ: ممتدٌّ، وفي الأزهري: مَدَّادٌ. وسئل ابن عباس عن السفر الذي تُقَصِّرُ فيه الصلاة فقال: لا تقصر إلا في يوم مَشَّاحٍ إلى الليل، أراد: لا تقصر الصلاة إلا في مسيرة يوم يمتدُّ فيه السير إلى المساء بلا تَبَرُّعٍ ولا نزول.

الأسمعي: يقال مَشَّحَ النهارَ ومَشَّحَ الليلَ إذا طالا. ويوم مَشَّاحٌ: طويل تام. يقال ذلك لنهار الصيف وليل الشتاء. ومَشَّحَ النهارَ إذا طال وامتدَّ؛ وكذلك أَفَشَّحَ، وكذلك الليلُ. وقولهم: يَزِنَا عَقِبَةَ مَشْرُوحاً أَي بعيدة. الجوهري: ومَشَّحَ النهارَ لغة في مَتَّحَ إذا ارتفع. وليل مَشَّاحٌ أَي طويل. ومَشَّحَ بِسَلْجِهٍ ومَشَّحَ بِهِ: رَمَى بِهِ. ومَشَّحَ بِهَا: ضَرَبَ. ومَشَّحَ الخمسين: قَاتَلَهَا، والخاءُ أعلى. ومَشَّحَهُ عَشْرِينَ سَوْطاً؛ (عن ابن الأعرابي): ضربه. أبو سعيد: المَشَّحُ القَطْعُ؛ يقال: مَشَّحَ الشَّيْءَ وَمَشَّحَهُ إذا قَطَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ. وفي حديث أبي: فلم أَرِ الرِّجَالَ مَشَّحَتْ أَعْنَاقَهَا إِلَى شَيْءٍ مَشْرُوحٍ إِلَيْهِ أَي مدتْ أَعْنَاقَهَا نحوه؛ وقوله: مَشْرُوحَهَا مَصْلَرٌ غَيْرُ جَارٍ عَلَى فَعْلِهِ، أَوْ يَكُونُ كَالشُّكُورِ وَالْكُمُورِ. الأزهري في ترجمة تَشَّح: روى أبو تراب عن بعض العرب: امشَّحْتُ الشَّيْءَ وَانْتَشَحْتُهُ وانتزعته بمعنى واحد. ويقال للجراد إذا نُفِثَ أَذُنَابُهُ لِيَبْيَضَ: مَشَّحَ وَأَمَشَّحَ وَمَشَّحَ، وَبَنَى وَأَبْنَى وَبَنَى، وَقَلَزَ وَأَقَلَزَ وَقَلَزَ. الأزهري: وَمَشَّحَ الجَرَادُ، بالخاءِ؛ مثل مَشَّحَ.

متن: مَشَّحَ الشَّيْءَ يَتَشَّحُهُ وَيَتَشَّحُهُ مَشَّحاً: انتزع من موضعه ومتن بالدلو: جَبَدَهَا. والمَشَّحُ: الارتفاع، مَشَّحْتُهُ: رَمَعْتُهُ. ومَشَّحَ: رَفَعَ. ومَشَّحَ المَرْأَةَ يَمَشَّحُهَا مَشَّحاً: نَكَحَهَا. ومَشَّحَ الجَرَادُ إذا رَزَّ ذَنَبُهُ فِي الْأَرْضِ. ومَشَّحَتِ الجَرَادَةُ: عَزَزَتْ ذَنَبُهَا لِيَبْيَضَ. ومَشَّحَ الخمسين: قَاتَبَهَا، والخاءُ المهملة لغة، وقد تقدم.

الفتحة التي قبلها، فجعلوها أَفْأَ، كما يقولون: مَنْ عَشَّيْتُ عَشَى، وَمَنْ تَعَشَّيْتُ تَعَشَى، وهي بلغة السريانية مَشَى؛ وأنشد أبو حاتم قول مُرْزَحِمِ البَغْدَلِيِّ:

كَمْ تَسَالَى الْأَطْلَالَ مَشَى عَهْدُهَا

وَهَلْ تَطِيقُنْ تَبْدَاءَ قَفَرٍ صَوْبِهَا

قال أبو حاتم: سَأَلْتُ الْأَسْمَعِي عَنْ مَشَى فِي هَذَا الْبَيْتِ، فَقَالَ: لَا أَدْرِي! وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: ثَقُلَها كَمَا ثَقُلَ رُبٌّ وَتَخَفَفَ، وَهِيَ مَشَى خفيفةٌ ثَقُلَها؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَإِنْ كَانَ يَرِيدُ مَصْدَرَ مَشَّ مَثَا أَي طَوِيلًا أَوْ بَعِيدًا عَهْدُهَا بَانَسَ، فَلَا أَدْرِي. وَالْمَشَّ: التَّزَعُّعُ عَنِ غَيْرِ بَكْرَةٍ.

متن: مَشَّى أَبُو يُولُسَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، سَرِيانَةً، أَخْبَرَ بِذَلِكَ أَبُو الْعَلَاءِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْمَعْرُوفُ مَشَى، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

متن: أَبُو الشَّيْخِ: يَزِنَا عَقِبَةَ مَشْرُوحاً أَي بعيدة، قال: وسمعت مُذْرِكاً وَمُتَكْرَماً الجَعْفَرِيُّ يَقُولَانِ: يَزِنَا عَقِبَةَ مَشْرُوحاً وَمَشْرُوحاً وَمَشْرُوحاً أَي بعيدة، فإذا هي ثلاث لغات.

متن: المَشَّحُ: جَذْبُكَ رِشَاءَ الدَّلْوِ تَمْدُّ يَدٍ وَتَأْخُذُ يَدٍ عَلَى رَأْسِ الْبِرِّ؛ مَشَّحَ الدَّلْوُ يَمَشَّحُهَا مَشَّحاً وَمَشَّحَ بِهَا. وقيل: المَشَّحُ كَالنَّزْعِ غَيْرُ أَنْ المَشَّحَ بالقامة، وهي البَكْرَةُ؛ قال: وَلَوْلَا أَبُو الشُّقْرَاءِ مَا زَالَ مَا مَشَّحَ

بِمَالِحٍ خَطْأَهُ بِإِحْدَى الْجَرَائِرِ

وقيل: المَالِحُ المَسْتَقِي، والمَالِحُ: الَّذِي يَمْلَأُ الدَّلْوُ مِنْ أَسْفَلِ الْبِرِّ؛ تقول العرب: هُوَ أَبْصَرُ مِنَ المَالِحِ بِأَشَدِّ المَالِحِ؛ تعني أَنَّ المَالِحَ فَوْقَ المَالِحِ، فَالْمَالِحُ يَرَى المَالِحَ وَيَرَى أَشَقَّهُ. ويقال: رَجُلٌ مَالِحٌ وَرَجُلٌ مَشَّاحٌ وَبِعِيرٌ مَالِحٌ وَجِمَالٌ فَوَالِحٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ:

إِمَامُ الرُّكَايَا أَنْكَرَتْهَا السَّوَالِحُ

الجوهري: المَالِحُ المَسْتَقِي، وَكَذَلِكَ المَشَّوحُ. يقال: مَشَّحَ الْمَاءَ يَمَشَّحُهُ مَشَّحاً إِذَا نَزَعَهُ؛ وَفِي حَدِيثِ جَبْرِ: مَا يُقَامُ مَالِحُهَا. المَالِحُ المَسْتَقِي مِنَ أَعْلَى الْبِرِّ؛ أَرَادَ أَنَّ مَاءَهَا جَارٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَلَيْسَ يَقَامُ بِهَا مَالِحٌ، لِأَنَّ المَالِحَ يَحْتَاجُ إِلَى إِقَامَتِهِ عَلَى الْأَبَارِ لِيَسْتَقِي. وتقول: مَشَّحَ الدَّلْوُ يَمَشَّحُهَا مَشَّحاً إِذَا جَذَبَهَا مَسْتَقِياً بِهَا. وَمَالِحُهَا بِمِجْهَرٍ إِذَا

والمُتَعَةُ والسَّبْتَةُ: الغُتْرَةُ إلى الحج، وقد تَمَنَّعَ واستَمَنَعَ.

وقوله تعالى: ﴿فَمَنْ تَمَنَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ﴾ وصوره السُّمْتَمَعُ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ أَنْ يُحْرِمَ بِالْعُمْرَةِ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ فَإِذَا أَحْرَمَ بِالْعُمْرَةِ بَعْدَ إِهْلَاكِهِ سُؤْلًا فَقَدْ صَارَ مَتَمَنَعًا بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ، وَاسْمِي مَتَمَنَعًا بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ لِأَنَّهُ إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ وَطَافَ بِالْبَيْتِ وَسَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ حَلَّ مِنْ عُمَرَتِهِ وَحَلَّقَ رَأْسَهُ وَدَبَحَ نُسُكَهُ الْوَاجِبَ عَلَيْهِ لِمَتَمَنَعَهُ، وَحَلَّ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ كَانَ حَرَمَ عَلَيْهِ فِي إِحْرَامِهِ مِنَ النِّسَاءِ وَالطُّوبَى، ثُمَّ يَتَشَبَّهُ بِعَدْلِكَ إِحْرَامًا جَدِيدًا لِلْحَجِّ وَقَدْ نَهَوْهُ إِلَى يَتَى أَوْ قَبْلَ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَجِبَ عَلَيْهِ الرَّجُوعُ إِلَى الْمِيقَاتِ الَّتِي أَنْشَأَ مِنْهُ عُمَرَتَهُ، فَذَلِكَ تَمَنُّعُهُ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ أَيَّ انْتِفَاعِهِ وَتَبَلُّغِهِ بِمَا انْتَفَعَ بِهِ مِنْ جِلَاقٍ وَطِيبٍ وَتَنْظُفٍ وَقَضَاءِ نُسُكٍ وَالسَّامِ بِأَهْلِهِ، إِنْ كَانَتْ مَعَهُ، وَكُلُّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ كَانَتْ مُحْرَمَةً عَلَيْهِ فَأُجِيزَ لَهُ أَنْ يَحِلَّ وَيَنْتَفِعَ بِإِحْلَالِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا مَعَ مَا سَقَطَ عَنْهُ مِنَ الرَّجُوعِ إِلَى الْمِيقَاتِ وَالْإِحْرَامِ مِنْهُ بِالْحَجِّ، فَيَكُونُ قَدْ تَمَنَّعَ بِالْعُمْرَةِ فِي أَيَّامِ الْحَجِّ أَيَّ انْتَفَعَ لَأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرُونَ الْعُمْرَةَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ فَأُجِيزَ الْإِسْلَامَ، وَمِنْ هُنَا قَالَ الشَّافِعِيُّ: إِنَّ السُّمْتَمَعَ أَخَفُّ حَالًا مِنَ الْقَارِنِ فَانْفُسُهُ؛ وَرَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: مَنْ اعْتَمَرَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ فِي سُؤْلِ أَوْ ذِي الْقَعْدَةِ أَوْ ذِي الْحِجَّةِ قَبْلَ الْحَجِّ فَقَدْ اسْتَمَنَعَ. وَالْمُتَمَنُّعُ: التَّمَنُّعُ بِالْمَرْأَةِ لَا تَرِيدُ إِدْمَاجَهَا لِنَفْسِكَ، وَمَتْعَةُ التَّزْوِيجِ بِمَكَّةَ مِنْهُ، وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي سُورَةِ النِّسَاءِ بِعَقَبِ مَا حَرَّمَ مِنَ النِّسَاءِ فَقَالَ: ﴿وَأَحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُخَصَّنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ﴾ أَيَّ عَاقِدِي النِّكَاحِ الْحَلَالِ غَيْرِ زَانَةٍ ﴿فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً﴾ فَإِنَّ الزَّوَاجَ ذَكَرَ أَنَّ هَذِهِ آيَةُ غُلْظِ نَبِيهِ قَوْمِ غُلْظًا عَظِيمًا لَجَهْلِهِمُ بِاللُّغَةِ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ ذَهَبُوا إِلَى قَوْلِهِ ﴿فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ﴾ مِنَ الْمَتْعَةِ الَّتِي قَدْ أَجْمَعَ أَهْلُ الْعِلْمِ أَنَّهَا حَرَامٌ، وَإِنَّمَا مَعْنَى فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ، فَمَا نَكَحْتُمْ مِنْهُنَّ عَلَى الشَّرِيعَةِ الَّتِي جَرَى فِي الْآيَةِ أَنَّهُ الْإِحْصَانُ وَأَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُخَصَّنِينَ أَيَّ عَاقِدِينَ التَّزْوِيجِ أَيَّ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ عَلَى عَقْدِ التَّزْوِيجِ الَّتِي جَرَى ذِكْرُهُ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً أَيَّ مَهْرَهُنَّ، فَإِنَّ اسْتَمْتَعْتَ بِالدَّخُولِ بِهَا اتَى الْمَهْرَ تَامًا، وَإِنْ اسْتَمْتَعْتَ بِعَقْدِ النِّكَاحِ اتَى بِصَفِ الْمَهْرِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْمَتَاعُ فِي اللُّغَةِ كُلُّ مَا انْتَفَعَ بِهِ

متن: ابن دريد: مَتَدَّ بِالْمَكَانِ يَتَدُّ، فَهُوَ مَا تَدَّ إِذَا أَقَامَ بِهِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَلَا أَحْفَظُهُ لغيره.

متن: متن: بِالْمَكَانِ يَتَدُّ مُتَوَدًّا: أَقَامَ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَلَا أُدْرِي مَا صَحَّتْ.

متن: مَتَدَّ مَتَرًا: قَطَعَهُ. وَرَأَيْتُهُ يَتَمَتَّرُ أَيَّ بِتَجَاذِبٍ، وَتَمَتَّرَبَ النَّارُ عِنْدَ الْقَذْحِ كَذَلِكَ. قَالَ اللَّيْثُ: وَالنَّارُ إِذَا قُدِّحَتْ رَأَيْتَهَا تَتَمَتَّرُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْحَرْفَ لغير اللَّيْثِ.

وَالْمَتَرُ: السِّلْعُ إِذَا رُمِيَ بِهِ. وَمَتَرٌ يَسْلُجُو إِذَا رَمَى بِهِ مِثْلَ مَتَخٍ. وَالْمَتَرُ: السَّعْدُ. وَمَتَرُ الْخَيْلِ يَمْتَرُ: مَدَّهُ. وَافْتَرَّ هُوَ: امْتَدَّ؛ قَالَ: وَرَبَّمَا كُنِيَ بِهِ عَنِ الْبِضَاعِ^(١). وَالْمَتَرُ: لُغَةٌ فِي الْبُتْرِ، وَهُوَ الْقَطْعُ. مَتَرُ: ابْنُ دُرَيْدٍ: مَتَرٌ فَلَانٌ يَسْلُجُو إِذَا رُمِيَ بِهِ، قَالَ: وَمَتَسَّ بِهِ مِثْلُهُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَمْ أَسْمَعْهُ لغيره.

متن: الْمَتَسُّ: لُغَةٌ فِي الْمَطَسِ. مَتَسَّ الْغُزْرَةَ مَتَسًّا: لُغَةٌ فِي مَطَسَ. وَمَتَسَّهُ يُمَتِّسُهُ مَتَسًّا: أَرَاغَهُ لِيَتَمَتَّرَ.

متن: ابن دريد: الْمَتَسُّ تَفْرِيقُ الشَّيْءِ بِأَصَابِعِكَ. وَمَتَسَّ الشَّيْءَ يُمَتِّسُهُ مَتَسًّا: جَمَعَهُ. وَمَتَسَّ النَّاقَةَ: حَلَبَهَا بِأَصَابِعِهِ حَلَبًا ضَعِيفًا.

وَالْمَتَسُّ: سُوءُ الْبَصَرِ. وَفَتَسَّتْ عَيْنُهُ مَتَسًّا: كَمَدَّتْ، وَرَجُلٌ أَفَتَسَّ وَامْرَأَةٌ مَتَسَّاءٌ.

متن: متن: النِّبِيدُ يَمْتَنِعُ مَتَوَعًا: اسْتَدَّتْ حِمْرَتَهُ. وَنَبِيدٌ مَاتِعٌ أَيَّ شَدِيدُ الْحُمْرَةِ. وَمَتَنَ الْحَبْلُ: اسْتَدَّ. وَحَبْلٌ مَاتِعٌ: جَيِّدُ الْفُتْلِ. وَيُقَالُ لِلْجَبَلِ الطُّوْبِلِ: مَاتِعٌ، وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبٍ: وَالذُّجَالُ يُسْحَرُ مَعَهُ جَبَلٌ مَاتِعٌ يَخْلُطُهُ فَرِيدٌ أَيَّ طَوِيلٌ شَاهِقٌ. وَمَتَنَ الرَّجُلُ وَمَتَنَ جَادَ وَظُوفَ، وَقِيلَ: كُلُّ مَا جَادَ فَقَدْ مَتَنَ، وَهُوَ مَاتِعٌ، وَالْمَاتِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: الْبَالِغُ فِي الْجُودَةِ الْغَايَةِ فِي بَابِهِ؛ وَأَنْشَدَ:

خُذْهُ فَقَدْ تُعْطِيسَتُهُ جَسِيدًا

قَدْ أُخْبِرْتُ صَنَعَتُهُ مَاتِعًا

وقد ذكر الله تعالى الْمَتَاعَ وَالتَّمَتُّعَ وَالِاسْتِمْتَاعَ وَالتَّمَتُّعَ فِي مَوَاصِعَ مِنْ كِتَابِهِ، وَمَعَانِيهَا وَإِنْ اخْتَلَفَتْ رَاجِعَةً إِلَى أَصْلٍ وَاحِدٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فَأَمَّا الْمَتَاعُ فِي الْأَصْلِ فَكُلُّ شَيْءٍ يُتَمَتَّعُ بِهِ وَيُتَبَلَّغُ بِهِ وَيُزَوَّدُ وَالْفَنَاءُ يَأْتِي عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا.

(١) [في التاج، الجماع، وفي الباب فكل الأصل].

ومنه قول الشاعر:

وَأَذْرَكُنَا بِهَا حَكَمَ بْنِ عَشِيرٍ

وَقَدْ مَتَعَ الشَّهَارُ بِفَنَائِلِ

وقيل: ارتفع وطال؛ وأنشد ابن بري قول سويد بن أبي كاهل:

يَسْتَبِخُ اللَّالُ عَلَى أَغْلَامِهَا

وعلى السيد إذا البزوم مَتَعَ

وَمَتَّعَتِ الضُّحَى مُتَوَّعاً تَرَجَّلَتْ وَبَلَّغَتْ الْغَايَةَ وَذَلِكَ إِلَى أَوَّلِ الضُّحَى. وفي حديث ابن عباس: أنه كان يُغْتَنِي النَّاسَ حَتَّى إِذَا مَتَّعَ الضُّحَى وَسَيَّعَ؛ مَتَّعَ النَّهَارَ؛ طَالَ وَامْتَدَّ وَتَعَالَى؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ: بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ فِي أَهْلِي حِينَ مَتَّعَ النَّهَارُ إِذَا رَسُولَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَانْطَلَقْتُ إِلَيْهِ. وَمَتَّعَ الشَّرَابُ مُتَوَّعاً؛ ارْتَفَعَ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ؛ وَقَوْلُ جَرِيرٍ:

وَمِنَّا، عَدَاةُ الرُّيْحِ قِثْيَانٌ تَجْدُو

إِذَا مَتَّعَتْ بَعْدَ الْأَكْثَرِ الْأَشَاجِعَ

أي ارتفعت من قولك مَتَّعَ النَّهَارَ وَاللَّيْلَ، وَرواه ابن الأعرابي مُتَبَّعَتْ وَلَمْ يَفْسَرْهُ، وَقِيلَ قَوْلُهُ إِذَا مَتَّعَتْ أَي إِذَا احْمَرَّتِ الْأَكْثَرُ وَالْأَشَاجِعُ مِنَ الدَّمِ.

وَمَتَّعَةُ الْمَرْأَةِ: مَا وُصِّلَتْ بِهِ بَعْدَ الطَّلَاقِ، وَقَدْ مَتَّعَهَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَاللِّمَطْلُفَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدَرَهُ وَعَلَى الْمَقْتَرِ قَدَرَهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ﴾ [فَقَدْ] قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

وَهَذَا التَّمَتُّعُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمُطَبَّقَاتِ عَلَى وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا وَاجِبٌ لَا يَسْمَعُ تَرْكُهُ، وَالْآخَرُ غَيْرُ وَاجِبٍ يَسْتَحِبُّ لَهُ فَعْلُهُ، فَالْوَاجِبُ لِلْمُطَلَّاقَةِ الَّتِي لَمْ يَكُنْ زَوْجَهَا حِينَ تَزَوَّجَهَا سَتَى لَهَا مِثْلَاقًا وَلَمْ يَكُنْ دَخَلَ بِهَا حَتَّى طَلَّقَهَا، فَعَلِيهِ أَنْ يَتِمَّعَهَا بِمَا عَزَّ وَهَانَ مِنْ مَتَاعٍ يَنْفَعُهَا بِهِ مِنْ ثَوْبٍ يُلبَسُهَا إِيَّاهُ، أَوْ خَادِمٍ يَخْدُمُهَا أَوْ دَرَاهِمٍ أَوْ طَعَامٍ، وَهُوَ عِبْرُ مَوْتٍ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَحْصِرْهُ بِوَقْتٍ، وَإِنَّمَا أَمَرَ بِتَمَتُّعِهَا فَقَطْ، وَقَدْ قَالَ: ﴿عَلَى الْمَوْسِعِ قَدَرَهُ وَعَلَى الْمَقْتَرِ قَدَرَهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ﴾ وَأَمَّا الْمُتَمَتُّعَةُ الَّتِي لَيْسَتْ بِوَاجِبَةٍ وَهِيَ

مَتَاعٌ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدَرَهُ﴾ لَيْسَ بِمَعْنَى رَزَادُوهُنَّ الْمَتَّعَ، إِنَّمَا مَعْنَاهُ أَعْطَوْهُنَّ مَا يَسْتَعْتِقْنَ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَاللِّمَطْلُفَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ﴾، قَالَ: وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ قَوْلَهُ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ الَّتِي هِيَ الشَّرْطُ فِي التَّمَتُّعِ الَّتِي يَفْعَلُهُ الرَّاغِبُ، فَقَدْ أَخْطَأَ خَطَأً عَظِيمًا لِأَنَّ الْآيَةَ وَاضِحَةٌ بَيِّنَةٌ؛ قَالَ: فَإِنْ احْتَجَّ مُحْتَجٌّ مِنَ الرُّوَافِضِ بِمَا يَرَوْنَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ يَرَاهَا حَلَالًا وَأَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُهَا فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى، فَالْثَّابِتُ عِنْدَنَا أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يَرَاهَا حَلَالًا، ثُمَّ لَمَّا وَقَفَ عَلَى نَهْيِ النَّبِيِّ ﷺ، رَجَعَ عَنْ إِحْلَالِهَا؛ قَالَ عَطَاءُ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ مَا كَانَتْ الْمُتَمَتُّعَةُ إِلَّا رَحْمَةً رَحِمَ اللَّهُ بِهَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَلَوْلَا نَهْيُهُ عَنْهَا مَا احْتِاجَ إِلَى الزَّنا أَحَدٌ إِلَّا شَفَى وَالثَّابِتُ، وَبِكَأَنِّي أَسْمَعُ قَوْلَهُ: إِلَّا شَفَى، عَطَاءُ الْقَائِلُ، قَالَ عَطَاءُ: فَهِيَ الَّتِي فِي سُورَةِ النِّسَاءِ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ إِلَى كَذَا وَكَذَا مِنَ الْأَجَلِ عَلَى كَذَا وَكَذَا شَيْئًا مُسَمًّى، فَإِنْ بَدَأَ لَهَا أَنْ يَتَرَضَّيَا بَعْدَ الْأَجَلِ وَإِنْ تَفَرَّقَا فَهَمْ وَلَيْسَ بِنِكَاحٍ^(١)، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَهُوَ الَّذِي يَرَوْنَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ صَحَّحَ لَهُ نَهْيُ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ الْمُتَمَتُّعَةِ الشَّرْطِيَّةِ وَأَنَّهُ رَجَعَ عَنْ إِحْلَالِهَا إِلَى تَحْرِيمِهَا، وَقَوْلُهُ إِلَّا شَفَى أَي إِلَّا أَنْ يُشْفِيَ أَي يُشْرِفَ عَلَى الزَّنا وَلَا يُؤَاقِفُهُ، أَقَامَ الْأَسْمَ وَهُوَ الشَّفَى مُقَامَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ، وَهُوَ الْإِشْفَاءُ عَلَى الشَّيْءِ، وَحَرَفَ كُلَّ شَيْءٍ شَفَاهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿عَلَى شَفَا جَوْزِفَ هَارٍ﴾ وَأَشْفَى عَلَى الْهَلَاكِ إِذَا أَشْرَفَ عَلَيْهِ، وَإِنَّمَا بَيَّنَّ هَذَا الْبَيَانُ لِفَلَا يُتْرَكُ بَعْضُ الرَّاغِبِينَ غُرُورًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَيَحِلُّ لَهُ مَا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ ﷺ، فَإِنَّ النَّهْيَ عَنِ الْمُتَمَتُّعَةِ الشَّرْطِيَّةِ صَحَّحَ مِنْ جِهَاتٍ لَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ غَيْرُ مَا رَوَى عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَنَهْيِهِ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْهَا نَكَاحًا كَافِيًا، وَهِيَ الْمُتَمَتُّعَةُ كَانَتْ يَسْتَفْعُ بِهَا إِلَى أَمَدٍ مَعْرُومٍ، وَقَدْ كَانَ مَبَاحًا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ حَرَّمَ، وَهُوَ الْآنَ جَائِزٌ عِنْدَ الشَّيْعَةِ.

وَمَتَّعَ الشَّهَارُ يَمَتِّعُ مُتَوَّعًا: ارْتَفَعَ وَتَلَفَّ غَايَةَ لِرَتْفَاعِهِ قَبْلَ الزَّوَالِ؛

(١) هكذا الأصل [وفي جميع النسخات. وفي هامش طبعة المعارف: وعبارة الأزهرى: فإن بدا لهما أن يتراضيا بعد الأجل فنعن، وإن تفرقا فنعن، وليس بنكاح]

في آية الموارث، وقرئ: وصية لأزواجهم، ووصية، بارتفاع والنصب، فمن نصب فعلى المصدر الذي أريد به العمل كأنه قال ليؤصوا لهم وصية، ومن رفع فعلى إضمار فعلهم وصية لأزواجهم، ونصب قوله متاعاً على المصدر أيضاً أراد متعوهن متاعاً، والمتاع والمتعة اسمان يؤمان مقام المصدر لحقيقي وهو التمتع أي انفعوهن بما توفرون به لهن من صيد توفرن إلى الحول. وقوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتْنَاهُمْ سِنِينَ ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ﴾ قال ثعلب: معناه أطلنا أعمارهم ثم جاءهم الموت.

والصايغ: الطويل من كل شيء. ومتع الشيء: صوّله؛ ومنه قول لبيد البيت المقدم وقول النابغة الذبياني:

إلى خير دين سنة قد عليته

وميزاته في سورة المسد ماتي
أي راجع زائد. وأمتع بالشيء ومتعه: ملأه إياه. وأمتعت بالشيء أي تمتعت به، وكذلك تمتعت بأهلي ومالي؛ ومنه قول الراعي:

تحليلين من شعبي شتى تجاوزا

قليلًا، وكانا بالشرق أمتعا^(١)

أمتعا هنا: تمتعا، والاسم من كل ذلك المتاع، وهو في تفسير الأصمعي ممتع بمعنى متع؛ وأنشد أبو عمرو للراعي:

ولكنما أجدى وأمتع جدّه

يقزق يحشيه بهجتهج، نعيته

أي تمتع جدّه يقزق من الغنم، وحال الأصمعي أبا زيد وأبا عمرو في البيت الأول ورواه: وكانا للفرق أمتعا، باللام؛ يقول: ليس من أحد يفارق صاحبه إلا أمتعه بشيء يذكره به، فكان ما أمتع كل واحد من هذين صاحبه أن فارقه أي كانا متجوزين في الموضع فلما انقضى الربيع تفرقا، وروي البيت لثاني: وأمتع جدّه، بالنصب، أي أمتع الله جدّه، وقال الكسائي: طالما أمتع بالعافية في معنى متع وتمتع. وقول الله تعالى: ﴿فَاسْتَمْتَعْتُمْ بَخَائِكُمْ﴾ قال الفراء: استمتعنوا يقول زصوا بنصيبهم في الدنيا من أنصبيائهم في الآخرة وفعنتم أتم كما فعلوا. ويقال: أمتعت عن فلان أي

مستحبة من جهة الإحسان والمحافظة على العهد، فإن يتزوج أرحل امرأة ويسمي لها صداقاً ثم يطلقها قبل دخوله بها أو بعده، فيستحب له أن يمتعها بجمعة سوى نصف المهر الذي وجب عليه لها، إن لم يكن دخل بها، أو المهر الواجب عليه كره، إن كان دخل بها، فيمتعها بجمعة ينفعها بها وهي غير واجبة عليه، ولكنه استحباب ليدخل في جملة المحسنين أو المتقين، والعرب تسمي ذلك كله فتعة وفتاعاً وتخمياً وخمًا. وفي الحديث: أن عبد الرحمن طلق امرأة فتمتع بوليده أي أعطاهام أمه، هو من هذا الذي يستحب للمطلق أن يغطي امرأته عند طلاقها شيئاً يهبها إياه.

ورجل ماتي: طويل.

وأمتع بالشيء وتمتع به واستمتع: دام له ما يشتهيه منه.

وفي التنزيل: ﴿وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا﴾ قال أبو ذؤيب:

تناها بقرين الخثوف من أهلها

جهاراً وتشتتت بالأنس الجبل

يريد أن الناس كلهم فتعة للمتأيا، والأنس كالإنس والجبل الكثير. ومتعه الله وأمتعته بكذا: أبقاه ليشتت به. يقال: أمتع الله فلان بفلان إغناعاً أي أبقاه ليشتت به فيما يحب من الانفاج به والشور بمكانه، وأمتعته الله بكذا ومتعه بمعنى. وفي التنزيل: ﴿وَأَن اسْتَغْفِرُوا لَكُمْ ثُمَّ تَرْجِعُوا إِلَيْهِ يُفْتَعِكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ فمعناه أي يفيكم بقاء في عافية إلى وقت وفاتكم ولا يستأصلكم بالمداب كما استأصل القرى الذين كفروا. ومتع الله فلاناً وأمتعته إذا أبقاه وأنشأه إلى أن ينتهي شبابه؛ ومنه قول لبيد يصف نخلأ ناباً على الماء حتى طار صوره إلى السماء فقال:

سحق تمثتها الصفا وسريه

عسم نواعم يستهز كروم

والصفا والسري: بهران متحلجان من نهر محلم الذي بالبحرين لسقي نخيل هجر كلها. وقوله تعالى: ﴿فَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾ أراد متعوهن تمتيعاً فوضع متاعاً موضع تمتيع، ولذلك عداه يالي؛ قال الأزهري: هذه الآية منسوخة بقوله: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَضَّضْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾، فمقام الحول منسوخ باعتداد أربعة أشهر وعشر، والوصية لهن منسوخة بما بين الله من ميراثها

(١) قوله «تحليلين» الذي في الصحاح وشرح القاموس حبط

من الشجر فسماعها متاعاً. والمتاع: كل ما يُتَفَقَّع به من غروض الدنيا قليلها وكثيرها.

ومتّع بالشيء: ذهب به يَتَمَتَّعُ مَتْعاً. يقال: لمن اشترت هذا الغلام لتَتَمَتَّعَ منه بغلام صالح أي لتَذُهِبَ به؛ قال المَشْعُتُ:

تَمَتَّعَ بِأَمْسَعَتِ إِنْ شِئَا

سَبَقَتْ بِهِ السَّمَاتُ، هُوَ الْمَتَاعُ

وبهذا البيت سمي مُشْعَتاً. والمتاع: المال والأثاث، والجمع أمتعة، وأما جمع الجمع، وحكى ابن الأعرابي أمتايح، فهو من باب أقاطيح. ومتاع المرأة: هبتها.

والمشع والمشع: الكيد؛ (الأخيرة عن كراع)، والأولى أعلى؛ قال رؤية:

مَنْ مَشَعَ أَغْدَاءَ وَحُوضٍ تَهْدِيهِه

ومَاتَحَ: اسم.

متك: في التنزيل العزيز: ﴿وَأَعْتَدْتُ لَهُمْ مُتَكاً﴾ قرأ أبو رجاء الفطاري: ﴿وَأَعْتَدْتُ لَهُمْ مُتَكاً﴾ على فُعل، رواه الأعمش عنه، وقال الفراء: واحدة المُتَكِ مُتَكَةٌ مثل بُشْرٍ وبُشْرَةٌ وهو الأُتْرُج، وكذا روي عن ابن عباس، وروى أبو رزق عن الضحاك: وأعدت لهم مُتَكاً، قال الزُّمَارُودُ: ابن سيده: المُتَكُ الأُتْرُج، وقيل الزُّمَارُودُ، قال الجوهري: وأصل المُتَكِ الزُّمَارُودُ، قال الفراء: حدثني شيخ من ثقات أهل البصرة أنه الزُّمَارُودُ، وقال بعضهم: هو الأُتْرُج حكاه الأخفش، وقيل غيره: المُتَكُ والبُتْكُ القطع، وسميت الأُتْرُجَةُ مُتَكاً لأنها تقطع. ابن سيده: والمُتَكُ والمُشْكُ أنف الذباب، وقيل ذكره. والمُشْكُ والمُشْكُ من كل شيء: طَرَفُ الرُّبِّ، والمُشْكُ من الإنسان: عِزُّ أَسْفَلِ الْكَفَرَةِ، وقيل: بل الجعدة من الإحليل إلى باطن الحوك وهو العرق الذي في باطن الذكر عند أسفل حوقه، وهو الذي إذا ختن الصبي لم يَكُذْ يراً سريعاً، قال: وأرى أن كراعاً حكى فيه المُشْكُ. غيره: والمُشْكُ من الإنسان وَرَثَةُ أَمَامِ الإِخْلِيلِ. والمُشْكُ: عرق في غُرْمُولِ الرَجُلِ، قال ثعلب: زعموا أنه مخرج المنى. والمُشْكُ والمُشْكُ من

اِسْتَمْتَحَتْ عنه. والمُتَعَةُ والمُتَعَةُ والشَّعَةُ أَيْضاً: الْبِلْفَةُ؛ ويقول لرجل لصاحبه. تَغْنِي مُتَعَةً أَعِيشُ بِهَا أَيِ ابْتَغِ لِي شَيْعاً أَكُلُهُ أَوْ زَاداً أَتَزَوَّدُهُ أَوْ قَوْنًا أَقَاتَهُ؛ ومه قول الأعشى يصف صائداً:

مِنْ آلِ سَهَادٍ يَنْجِي صَحْبَهُ مَتْعَا

أي يَنْجِي لأَصْحَابِهِ صَيْدَ يَعِشُونَ بِهِ، وَالْمَتْعُ جَمْعُ مَتْعَةٍ. قال الليث: ومه من يقول مَعَةً، وجمعها مَتْعٌ، وقيل: الْمُتَعَةُ الزَادُ الْفَصِيلُ، وجمعها مَتْعٌ. قال الأزهري: وكذلك قوله تعالى: ﴿يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ﴾، أَيِ بَلْفَةٌ يَتَمَتَّعُ بِهِ لَا بَقَاءَ لَهُ. ويقال: لَا يَتَمَتَّعُ هَذَا الثَّوبُ أَيِ لَا يَبْقَى لِي، ومه يقال: أَمَتَّعَ اللَّهُ بَدَنَ، أَبُو عبيدة في قوله فَأَمَتَّعَهُ أَيِ أَوْخَرَهُ، ومه يقال: أَمَتَّعَتِ اللَّهُ بِطُولِ الْعَمْرِ؛ وأما قول بعض العرب يهجو امرأة:

لَوْ كُجِبَتْ الثَّلَاثُ وَالرُّبَاعُ

وَجِنَاطَةُ الْأَرْضِ الَّتِي تُبَاغُ

لَمْ تَرَهُ إِلَّا هُوَ الْمَتَاعُ

فإنه هجا امرأته. والثلاث والرابع: أحدهما كيل معلوم، والآخر وزن معوم؛ يقول: لو جَمِيعُهَا مَا يَكَالُ أَوْ يوزن لَمْ تَرَهُ الْمَرْأَةُ إِلَّا مُشْعَةً قَلِيلَةً. قال الله عز وجل: ﴿مَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعٌ﴾ وقول الله عز وجل: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ﴾ جاء في التفسير: أنه عنى ببيوت غير مسكونة الخانات والفنادق التي تنزلها السابلة ولا يُقِيمُونَ فِيهَا إِلَّا مُقَامَ ضَاعِنٍ، وقيل: إنه عنى بها الْخَرَائِبُ الَّتِي يَدْخُلُهَا أَبْنَاءُ السَّبِيلِ لِلانْتِفَاصِ مِنْ بَوْلٍ أَوْ خَلَاءٍ، ومعنى قوله عز وجل: ﴿فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ﴾ أَيِ مُتَعَةٌ لَكُمْ تَقْضُونَ فِيهَا حَوَائِجَكُمْ مستترين عن الأبصارِ وَرُؤْيَا النَّاسِ، فذلك الْمَتَاعُ، والله أعلم بما أراد. وقال ابن المظفر: الْمَتَاعُ من أَثْنَفَةِ الْبَيْتِ مَا يَشْتَفَتُ بِهِ الْإِنْسَانُ فِي حَوَائِجِهِ، وكذلك كل شيء، قال: والدنيا متاع الغرور يقول: إِنَّمَا الْغَيْشُ مَتَاعُ أَيَّامٍ ثُمَّ يَزُولُ أَيِ بَقَاءِ أَيَّامٍ. وَالْمَتَاعُ: الشَّلْعَةُ. وَالْمَتَاعُ أَيْضاً: الْمَفْعَةُ وَمَا تَمَتَّعَتْ بِهِ. وفي حديث ابن الأَکْوَخ: قالوا يا رسول الله لولا مَتَعَتَا بِهِ أَيِ ثَرَكَتَا نَتَقَعَ بِهِ. وفي الحديث: أَنَّهُ حَرَّمَ اسْمِدِينَ وَرَخَصَ فِي مَتَاعِ النَّاصِحِ، أَرَادَ أَدَاةَ الْبَعِيرِ الَّتِي تَوْخِذُ

(١) قوله «زمارود» في القاموس: الزمارود بالصم، طلع من اليمن ولحم معرب، والعامية يقولون «زمارود».

ويؤنث؛ (عن اللحياني)، والجمع مُتَوْنٌ، وقيل: لَمَتْنٌ والمُتَنَّةُ لغتان، يذكر ويؤنث، لَحْمَتَانِ مَعْصُومَتَانِ بيهما ضَلَبُ الظَّهْرِ مَقْلُومَتَانِ يَقْعَبُ. الجوهري: مَتَّ الظَّهْرُ مَكْتَمًا الضَّلَبُ عن يمين وشمال من عَصَبٍ ولحمٍ، يذكر ويؤنث، وقيل: المَتْنَانِ والمَتْنَانِ جَنَبَا الظَّهْرِ، وجمعُهما مَتُونٌ، فَمَتْنٌ وَمَتُونٌ كظَهْرٍ وظُهُورٍ، وَمَتَّةٌ وَمَتُونٌ كَمَأْنَةٍ وَمَتُونٌ؛ قال امرؤ القيس يصف الفرس في لغة من قال مَتَّةً.

لَهَا مَتْنَانِ عَظْمَانِ، كَمَا

أَكْبَ عَلَى سَاعِدَيْهِ السُّيُورِ

وَمَتَّةً مَتْنًا: ضَرْبٌ مَشْهُهُ التَّهْذِيبُ: مَتْنُ الرَّجُلِ مَتْنٌ إِذَا ضَرَبَتْهُ، وَمَتَّةً مَتْنًا إِذَا مَدَّهُ، وَمَتْنٌ بِهِ مَتْنًا إِذَا مَضَى بِهِ يَوْمُهُ أَجْمَعٌ، وَهُوَ يَمْتَنُّ بِهِ. وَمَتْنُ الرُّوحِ وَالسَّهْمِ: وَسَطُهُمَا، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ السَّهْمِ مَا دُونَ الزَّائِرَةِ إِلَى وَسَطِهِ، وَقِيلَ مَا دُونَ الرِّيشِ إِلَى وَسَطِهِ. وَالْمَتْنُ: الْوَتَرُ. وَمَتَّةً بِالشَّوْطِ مَتْنٌ: ضَرْبُهُ بِهِ أَيْ مَوْضِعُ كَانَ مِنْهُ، وَقِيلَ: ضَرْبُهُ بِهِ ضَرْبًا شَدِيدًا. وَجَلَدَ لَهُ مَتْنٌ أَيْ صَلَابَةً وَأَكْلَ وَقُوَّةً. وَرَجُلٌ مَتْنٌ: قَوِيٌّ ضَلَبٌ. وَوَتَرٌ مَتِينٌ: شَدِيدٌ. وَشَيْءٌ مَتِينٌ: ضَلَبٌ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الزَّوَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينِ﴾ معناه ذُو الْاِقْتِدَارِ وَالشَّدَّةِ، الْقِرَاءَةُ بِالرَّفْعِ، وَالْمَتِينُ صِفَةُ لِقَوْلِهِ ذُو الْقُوَّةِ، وَهُوَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَقَدَّسَ، وَمَعْنَى ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ذُو الْاِقْتِدَارِ الشَّدِيدِ، وَالْمَتِينُ فِي صِفَةِ اللَّهِ الْقَوِيُّ؛ قَالَ ابْنُ الْأَكْبَرِ: هُوَ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ الَّذِي لَا يُلْحَقُهُ فِي أَعْمَالِهِ مَشَقَّةٌ وَلَا كَلْفَةٌ وَلَا تَعَبٌ، وَالْمَتَانَةُ: الشَّدَّةُ وَالْقُوَّةُ، فَهُوَ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ بَالِغُ الْقُدْرَةِ تَامُّهَا قَوِيٌّ، وَمِنْ حَيْثُ إِنَّهُ شَدِيدُ الْقُوَّةِ مَتِينٌ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَقَرِئَ الْمَتِينُ بِالْحِفْظِ عَلَى انْتِمَاتِ بِقُوَّةٍ، لِأَنَّ تَأْنِيثَ الْقُوَّةِ كَتَأْنِيثِ الْمَوْعِظَةِ مِنْ قَوْلِهِ عَلِيٌّ: ﴿فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ﴾ أَيْ وَعَظٌ. وَالْقُوَّةُ: اِقْتِدَارٌ. وَالْمَتِينُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الْقَوِيُّ. وَمَتْنُ الشَّيْءِ، بِالضَّمِّ، مَتْنَةٌ، فَهُوَ مَتِينٌ أَيْ صَلَبٌ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَقَدْ مَتَّنَ مَتَانَةً وَمَتْنَهُ هُوَ.

وَالْمُتَمَانِنَةُ: الْمُبَاعَدَةُ فِي الْغَايَةِ. وَمَسِيرُ مُتَمَاتِنٍ: بَعِيدٌ. وَمَسَارُ سِيرًا مُتَمَاتِنًا أَيْ بَعِيدًا، وَفِي الصَّحَاحِ أَيْ شَدِيدًا. وَمَتْنٌ بِهِ مَتْنٌ: مَسَارٌ بِهِ يَوْمُهُ أَجْمَعٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَتْنٌ بِسَاسِ يَوْمِ

المرأة. عِرْقُ التَّظَرُّ، وَقِيلَ: هُوَ مَا تَبْقِيهِ الْخَاتَنَةُ. وَامْرَأَةٌ مُتَكَاءٌ: بَطْرَاءٌ، وَقِيلَ: الْمُتَكَاءُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَمْ تَخْفُضْ، وَلِلذَلِكَ قِيلَ فِي الْمَثَبِ: يَا بِنَا الْمُتَكَاءُ أَيْ عَظِيمَةُ ذَلِكَ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: أَنَّهُ كَانَ فِي سَفَرٍ فَرَفَعَ عَقِيرَتَهُ بِالْغَاءِ فَاجْتَمَعَ اِسَاسٌ عَلَيْهِ فَقَرَأَ الْقُرْآنَ فَتَفَرَّقُوا فَقَالَ: يَا بَنِي الْمُتَكَاءِ هُوَ مِنْ ذَلِكَ، وَقِيلَ: أَرَادَ يَا بَنِي الْبُطْرَاءِ، وَقِيلَ: هِيَ الْمُفْضَاةُ، وَقِيلَ: إِنِّي لَا تُحْسِكُ الْبَوْلَ. وَالْمَتْنُكَ يَفْتَحُ الْمِيمَ وَسُكُونُ التَّاءِ: نَبَاتٌ تَجْمُدُ عُصَارَتُهُ.

مَتْنٌ: مَثَلُ الشَّيْءِ مَثَلًا. زَعَزَعَهُ أَوْ حَوَّكَهُ.

مَتْنٌ: الْمَتْنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، مَا ضَلَبَ ظَهْرُهُ، وَالْجَمْعُ مَتُونٌ وَمِثَالُهُ؛ قَالَ الْحَرِثُ بْنُ جِلْزَةَ:

أَتَى اهْتَدَيْتَ وَكُنْتُ غَيْرَ رَجِيلَةٍ

وَالْقَوْمُ قَدْ قَطَعُوا مِثْلَ الشَّجَسِجِ

أَرَادَ مِثْلَ الشَّجَايِجِ فَوَضَعَ الْوَاحِدَ مَوْضِعَ الْجَمْعِ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ مَتْنُ الشَّجَسِجِ فَجَمَعَ عَلَى أَنَّهُ جَعَلَ كُلُّ جِزْءٍ مِنْهُ مَتْنًا. وَمَتْنٌ كُلُّ شَيْءٍ: مَا ظَهَرَ مِنْهُ. وَمَتْنُ الْعَزَادَةِ: وَجْهُهَا الْبَارِزُ. وَالْمَتْنُ: مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَوَى، وَقِيلَ: مَا ارْتَفَعَ وَضَلَبٌ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ. أَبُو عَمْرٍو: السُّتُونُ جَوَانِبُ الْأَرْضِ فِي إِبْرَافٍ. وَيُقَالُ: مَتْنُ الْأَرْضِ جَلَدُهَا. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: طَرَقُوا بَيْنَهُمْ تَطْرِيقًا وَمَتَّنُوا بَيْنَهُمْ تَمْتِنًا، وَالتَّمْتِينُ: أَنْ يَجْعَلُوا بَيْنَ الطَّرِيقِ شَيْئًا مِنْ شَرٍّ، وَاحِدُهَا مِثَالٌ. وَمَتَّنُوا بَيْنَهُمْ: جَعَلُوا بَيْنَ الطَّرِيقِ مَتْنًا مِنْ شَعَرٍ لئَلَّا تُخَوِّقَ أَطْرَافُ الْأَعْمِدَةِ. وَالْمَتْنُ وَالْمِيتَانُ: مَا بَيْنَ كُلِّ عَمُودَيْنِ، وَالْجَمْعُ مَتْنٌ. وَالتَّمْتِينُ وَالتَّمْتِينُ وَالْمِيتَانُ: الْحَيْطُ^(١) الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ الْقُشَطُاصُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: التَّمْتِينُ عَلَى وَزْنِ تَقْوِيلٍ، خُيُوطٌ تُشَدُّ بِهَا أَوْصَالُ الْجِيَامِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّمْتِينُ تَضْرِبُ اسْمَظَانًا وَانْفِصَاطِيحًا بِالْخُيُوطِ. يُقَالُ: مَتَّنَهَا تَمْتِنًا. وَيُقَالُ: مَتْنٌ جِبَاءُكَ تَمْتِنًا أَيْ أَجَدَ مَدَّ أَطْنَابَهُ، قَالَ: وَهَذَا غَيْرُ مَعْنَى الْأَوَّلِ. وَقَالَ الْجَزْمُزِي: التَّمْتِينُ أَنْ تَقُولَ لِمَنْ سَابَقَكَ تَقَدَّمَنِي إِلَى مَوْصِعٍ كَذَا وَكَذَا، ثُمَّ أَلْحَقَكَ، فَذَلِكَ التَّمْتِينُ. يُقَالُ: مَتْنٌ فَلَانٌ كَذَا وَكَذَا، ذَرَعًا ثُمَّ لَحِقَهُ. وَالْمَتْنُ: الظَّهْرُ، يَذْكُرُ

(١) قَوْهٌ وَالْمِيتَانُ الْحَيْطُ خِطَّةُ الْمَجْدِ يَكْسِرُ التَّاءَ وَالصَّادَ فِي يَفْتَحُهَا.

والتَّمَنُّهُ التَّبَاعُدُ. قال ابن الأعرابي: كان يقال التَّمَنُّهُ يُزْرِي
بِالْأَلْيَاءِ، وَلَا يَتَمَنُّهُ ذُوُّ الْعُقُولِ.

متنا: مَنَزَتْ في الأرض كَمَطَّوَتْ. وَمَنَزَتْ الحَبْلَ وَغَيْرَهُ. مَنَزَتْ
وَمَنَزَتْهُ: مَنَزَتْهُ؛ قال امرؤ القيس:

فَأَتَتْهُ الْوَحْشُ وَإِدَّةُ

فَتَمَنَّى السُّنْعَ مِنْ يَسْرِهِ

فَكَانَهُ فِي الْأَصْلِ فَتَمَنَّتْ فَقَلَبَتْ لِاحْدَى النَّاعِيَاتِ يَاءً، وَالْأَصْلُ
فِيهِ مَتَّ بِمَعْنَى مَطَّ وَمَدَّ بِالْدَالِ. وَالتَّمَنَّى فِي نَزْعِ الْقَوْسِ: مَدُّ
الصُّلْبِ.

ابن الأعرابي: أَمَتَى الرَّجُلُ إِذَا امْتَدَّ رِجْلُهُ وَكَثُرَ. وَيُقَالُ: أَمَتَى
إِذَا طَالَ عَمْرُهُ، وَأَمَتَى إِذَا مَشَى مِشْيَةً قَبِيحَةً، وَإِنَّهُ أَعَمَّ.

مَتَى: مَتَى: كَلِمَةٌ اسْتِفْهَامٌ عَنْ وَقْتِ أَمْرٍ، وَهُوَ اسْمٌ مُعْنًى عَنْ
الْكَلَامِ الْكَثِيرِ الْمُتَنَاهِي فِي الْبُقْدِ وَالطُّولِ، وَذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ
مَتَى تَقْرَأُ أَغْنَاكَ ذَلِكَ عَنْ ذِكْرِ الْأُزْمِنَةِ عَلَى بُغْدَاهَا، وَمَتَى
بِمَعْنَى فِي، يُقَالُ: وَضَعْتَهُ مَتَى كُفْمِي أَيِ فِي كُفْمِي؛ وَمَتَى بِمَعْنَى
مِنْ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْنَةَ:

أَخْبِلَ تَرْقَاً مَتَى حَابٍ لَهُ رَجُلٌ،

إِذَا تَفَتَّرَ مِنْ ثَوَامِيهِ حَلَجَا^(٣)

وَقَضَى ابْنُ سَيْلَةَ عَلَيْهَا بِالْيَاءِ، قَالَ: لِأَنَّ بَعْضَهُمْ حَكَى الْإِمَالَةَ
فِيهِ مَعَ أَنَّ أَلْفَهَا لَامٌ، قَالَ: وَانْقِلَابُ الْأَلْفِ عَنِ الْيَاءِ لَأَمَّا أَكْثَرُ.
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: مَتَى ظَرْفٌ غَيْرُ مُتَعَكِّفٍ وَهُوَ سَوْدٌ عَنْ زَمَانٍ
وَيُجَازَى بِهِ. الْأَصْمَعِيُّ: مَتَى فِي لَفْظٍ هَذَا قَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى مِنْ؛
وَأَنشَدَ لِأَبِي ذُوَيْبٍ:

شَرَيْنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَعْتَ

مَتَى لَحَجَّ حَضْرٍ لَهْنُ نَيْبِجٍ

(٣) قوله «بالحق إلخ» صدره.

عن التصابي وعن التمه

(٣) قوله «وأخيل برقاً إلخ» كذا في الأصل مضبوطاً، فما وقع من حجب
وومض أخيل، مصارع أعالي، ليس على ما ينبغي. ووقع صيد حجب
يفتح اللام، والذي في المحكم كسرهما حلاج يحلج حلاجاً بورن تعب
«يقال حلاج السحاب بالكسر يحلج بالفتح حلاجاً بهنجد»

كَذَا أَيِ سَارَ بِهِمْ يَوْمَهُ أَجْمَعَ. وَمَتَى فِي الْأَرْضِ إِذَا ذَهَبَ.
وَتَمَنَّى الْقَوْسَ بِالْعَقَبِ وَالسَّيْفَ بِالرُّبِّ: شُدُّهُ وَإِصْلَاحُهُ بِذَلِكَ.
وَمَتَى أُنْثِي الدَّابَّةَ وَالشَّاةُ يَتَمَنُّهُمَا مَتْنًا: شَقُّ الصُّفْنِ عَنْهُمَا
فَسُدُّهُمَا بِعُرُوقِهِمَا، وَخَصَّ أَبُو عَمِيدُ بِهِ الشَّيْنِ. الْجَوْهَرِيُّ:
وَمَتْنُ الْكَبْشِ شَقَّتْ صُفْنُهُ وَاسْتَحْرَجَتْ بَيْصَتَهُ بِعُرُوقِهَا. أَبُو
رَيْدٍ: إِذَا شَقَّتْ الصُّفْنُ وَهُوَ جِلْدَةُ الْخَصْيَينِ فَأَخْرَجَتْهُمَا
بِعُرُوقِهِمَا هَذَا الْمَتْنُ وَهُوَ صَفْنُونَ، وَرَوَاهُ شَمْسُ الصُّفْنِ،
وَرَوَاهُ ابْنُ جَبَلَةَ الصُّفْنِ. وَلِلمَتْنِ: أَنْ تُرَضَّ خُصْيَتَا الْكَبْشِ حَتَّى
تَسْتَرْخِيَا. وَمَاتَنُ الرَّجُلُ: قَعَلَ بِهِ مِثْلَ مَا يَفْعَلُ بِهِ، وَهِيَ الْمَطَاوِلَةُ
وَالْمُطَاوِلَةُ. وَمَاتَنَ: مَاطَنَهُ. الْأُمَوِيُّ: مَتْنُهُ بِالْأَمْرِ مَتْنًا، بِالثَّاءِ، أَيِ
عَقَبَتْهُ بِهِ عَقْبًا؛ قَالَ شَمْسٌ: سَمِ أَسْمَعَ مَتْنَتَهُ بِهَذَا الْمَعْنَى لِغَيْرِ
الْأُمَوِيِّ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَظُنُّ مَتْنَتَهُ مَتْنًا، بِالثَّاءِ لَا بِالدَّالِّ، مَاخُودٌ
مِنْ أُنْثِيَةِ السَّمَنِ وَهُوَ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ، وَمِنْ السُّمَانَةِ فِي
السَّيْرِ. وَيُقَالُ: مَاتَنَ فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا عَارَضَهُ فِي جَذَلٍ أَوْ خَصُومَةٍ.
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَالسُّمَانَةُ وَالْمِتَانُ هُوَ أَنَّ ثَبَاقِيهِ^(١) فِي الْجَزِيِّ
وَالْعَطِيَّةِ؛ وَقَالَ الطَّرِمَاحُ:

أَبْوَا لِسْفَاقِهِمْ إِلَّا أَنْبَعَانِي

وَمِثْلِي ذُو الْخِلَالَةِ وَالسَّيْتَانِ

وَمَتَنَ بِالْمَكَانِ مَتُونًا: أَقَامَ. وَمَتَنَ الْمَرْأَةُ: نَكَحَهَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

مَتَهُ: مَتَهُ اذْذَلُّ يَتَمَتُّهُ مَتْنًا: مَتَحَهَا. وَالْمَتْنُ وَالتَّمَنُّهُ: الْأَخْذُ فِي
الْقَوَايِدِ وَالدَّابِلِ. وَالتَّمَنُّهُ: اسْتَحْقُّقُ الْاِخْتِيَالِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ لَا
يَذَرِي أَيْنَ يُفْصِدُ وَيَذْهَبُ، وَقِيلَ: هُوَ التَّمَدُّخُ وَالتَّفَضُّخُ، وَكُلُّ
مِهَالِفَةٍ فِي شَيْءٍ تَمَنُّهُ، وَقِيلَ: التَّمَنُّهُ أَصْلُهُ التَّمَدُّخُ، وَهُوَ التَّمَدُّخُ.
وَقَدْ تَمَنَّنَ إِذَا تَمَدَّخَ بِمَا لَيْسَ فِيهِ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

تَمَنَّيْ مَا شَفَيْتُ أَنْ تَمَنَّيْ

فَلَسْتُ مِنْ هَوْنِي وَلَا مَا أَشْتَهِي

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: التَّمَنُّهُ مِثْلُ التَّمَدُّخِ وَهُوَ التَّمَالُغَةُ فِي الشَّيْءِ.

وَمَتْنَتُهُ عَنْهُ: تَعْدَاوُلُ. الْأَزْهَرِيُّ: الْمَتْنَةُ التَّمَنُّهُ فِي الْبَطَالَةِ وَالْقَوَايِدِ
وَالْحُجُونِ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

بِالْحَقِّ وَالْمِطَاطِلِ وَالتَّمَتُّو^(٢)

وَقَالَ الْمِفْصَلُ: التَّمَنُّهُ طَلَبُ التَّنَاءِ بِمَا لَيْسَ فِيهِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ:

(١) [هكذا في الأصل ويطحي صادر ولسان العرب، ولسان الصواب: هو أن
تباريه في الجري]

مشت: مَشَّتْ الْعَظَمُ مَشًّا: سَالَ مَا فِيهِ مِنْ بَدَنٍ؛ قَالَ أَبُو تَرَابٍ: سَمِعْتُ أَبَا يَحْيَى الصَّابِيَّ يَقُولُ: مَشَّ السَّخَرُ وَمَشَّهَ أَيُّ نَفْسٍ عَنْهُ غَيْبَتُهُ؛ وَمَشَّ شَارِبُهُ إِذَا أَطْعَمَهُ شَيْئًا ذَسِمًا. ابْنُ سِيدَةَ: مَشَّ شَارِبُهُ يَمُتُ مَشًّا: أَصَابَهُ الدَّمَمُ فَارْتَأَتْ لَهُ وَبِصَافًا. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَخَصَّبْتُ أَنْ مَشَّ وَنَشَّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُنَا؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: مَشَّ شَارِبُهُ يَمُتُهُ مَشًّا إِذَا أَصَابَهُ دَسَمٌ فَمَسَحَهُ بِيَدِهِ، وَبَرَى أَثَرُ الدَّمَمِ عَلَيْهِ. قَالَ أَبُو تَرَابٍ: سَمِعْتُ وَقَعًا يَقُولُ: مَشَّ السَّخَرُ وَنَشَّهَ إِذَا دَهَنَهُ؛ وَقَالَ ذَلِكَ عَرَامٌ. وَمَشَّ السَّقْدَاءُ وَارْتَأَى يَمُتُ، وَتَشَمَّتْ: رَشَّخَ؛ وَقِيلَ: نَفَخَ مِنْ مَهْبِئِهِمْ لَهُ؛ قَالَ لَجُورِي: وَلَا يُقَالُ فِيهِ: نَفَخَ. وَمَشَّ الرَّجُلُ يَمُتُ: عَرِقَ مِنْ سَيْفٍ. وَرَوَى فِي حَدِيثِ عُمَرَ: يَمُتُ مَشَّ الْخَمِيصِ. وَمَشَّ السَّخَرُ: رَشَّخَ، وَهِيَ السَّمَنَةُ. وَجَاءَ يَمُتُ إِذَا جَاءَ مَسْجُومًا يُرَى عَلَى مَخْنَتِهِ وَحَدِّهِ مِثْلُ الدُّهْنِ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

تَقُولُ كَلِمَتٍ، حِينَ مَشَّتْ جُلُودَهَا

وَأَخَصَّبَتْ مِنْ مَزُونَتِهَا كُلِّ حَانِبٍ ٥

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّ رَجُلًا أَنَاهُ بِسَأَلِهِ قَالَ: هَلَكْتُ! قَالَ: أَهَلَكْتَ وَأَنْتَ تَمُتُ مَشَّ الْخَمِيصِ؟ أَيُّ تَرَشَّخَ مِنْ لِسَمٍ، وَيُرْوَى بِاللَّوْنِ. وَبُيُتْ مَشَاتٌ: نَدَى؛ قَالَ:

أَزَعَلَ مَسْجَاخَ النَّدَى مَشَاتًا

وَمَشَّ يَدَهُ وَأَصَابَهُ بِالْمَنَادِيلِ أَوْ بِالْحَثِيثِ وَنَحْوِهِ مَشًّا: مَسَحَهَا، لَعْنَةً فِي مَشٍّ؛ وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ: كَانَ لَهُ مَنَدِيلٌ يَمُتُ بِهِ الْمَاءَ إِذَا تَوَضَّأَ أَيُّ يَمَسُخُ بِهِ أَثَرُ الْمَاءِ وَيَنْشِفُهُ؛ وَقِيلَ: كُلُّ مَا مَسَحْتَهُ فَقَدْ مَشَّنْتَهُ مَشًّا، وَكَذَلِكَ مَشَّنْتُهُ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

نَمَّتْ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفُنَا

إِذَا نَحْنُ قُمْنَا عَنْ شِوَاءِ مُضَهَّبٍ

وَرَوَاهُ غَيْرُهُ: نَمَشَّ؛ قَالَ ابْنُ قُرَيْدٍ: أَخَصَّبْتِهِ مَقْلُوبًا عَنْ تَمَشَّتْ.

وَمَشَّنُوهُ: كَشَفْنَاهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَتَمَشَّتْ الرَّحْلُ إِذَا أَشْبَحَ الْفَتِيلَةُ مِنَ الدُّهْنِ؛ وَيُقَالُ: مَتَمَشُّوا سَاعَةً، وَتَمَشَّنُوا سَاعَةً، وَلَتَمَشَّنُوا سَاعَةً أَيُّ زَوَّجُوا بِنَا قَلِيلًا. وَتَمَشَّنَتِ الشَّحْبِيصَةُ: يُقَالُ: مَتَمَشَّتْ أَمْرُهَا إِذَا خَلَطَتْ. وَتَمَشَّنَتْهُ أَيْضًا: مِثْلُ مَرْمَرَةٍ، (عَنِ الْأَصْمَعِيِّ). يُقَالُ: أَخَذَهُ فَمَتَمَشَّتْهُ وَمَرْمَرَهُ إِدَّ حَرَكَةً، وَأَقْسَمَ بِهِ وَأَذْبَرَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَيُّ مَسَّ لُحْجٍ؛ قَالَ: وَقَدْ تَكُونُ مَعْنَى وَسَطٍ. وَسَمِعَ أَبُو زَيْدٍ بَعْضَهُمْ يَقُولُ: وَصَفْتُهُ مَتَى كَمْيٍّ أَيُّ فِي وَسَطِ كَمْيٍّ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي دُوَيْبٍ أَيْضًا، وَقَالَ: أَرَادَ وَسَطَ لُحْجٍ. التَّهْذِيبُ: مَتَى مِنْ حُرُوفِ الْمُحَاثِي وَلِهَا وَجُوهٌ شَتَّى: أَحَدُهَا أَنَّهُ سَوَالٌ عَنْ وَقْتٍ يَعْنِي فِعْلٌ أَوْ يُفْعَلُ كَقَوْلِكَ مَتَى فَعَلْتَ وَمَتَى تَفْعَلُ؟ أَيُّ فِي أَيِّ وَقْتٍ، وَالْعَرَبُ تُجَازِي بِهَا كَمَا تُجَازِي بِأَيِّ فَتَجْزِمُ الْعَقِيدِينَ يَقُولُ مَتَى تَأْتِينِي إِلَيْكَ، وَكَذَلِكَ إِذَا أَدَخَلْتَ عَلَيْهَا مَا كَقَوْلِكَ مَتَى مَا يَأْتِينِي أَخُوكَ أَوْضِيهِ، وَتَجِيءُ مَتَى بِمَعْنَى الْأَشْتِكَارِ يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا حَكَى عَنْكَ فِعْلًا تُذَكِّرُهُ مَتَى كَانَ هَذَا عَلَى مَعْنَى الْإِنْكَارِ وَالنَّفْيِ أَيُّ مَا كَانَ هَذَا؛ وَقَالَ جَرِيرٌ:

مَتَى كَانَ مُحْكَمٌ اللَّوْ فِي كَرْبِ الشُّخْلِ

وَقَالَ الْفَرَاءُ: مَتَى يَقَعُ عَلَى الْوَقْتِ إِذَا قُلْتَ مَتَى دَخَلْتَ الدَّارَ فَأَنْتَ طَائِقٌ أَيُّ أَيُّ وَقْتُ دَخَلْتَ الدَّارَ، وَكُلَّمَا تَقَعَ عَلَى الْفِعْلِ إِذَا قُلْتَ كُلَّمَا دَخَلْتَ الدَّارَ فَمَعْنَاهُ كُلُّ دَخَلَةٍ دَخَلْتُهَا، هَذَا فِي كِتَابِ الْجُزْأِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ صَحِيحٌ. وَمَتَى يَقَعُ لِلْوَقْتِ الْمُتَّبِعِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: مَتَى حُرُوفٌ اسْتِفْهَامٌ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ، قَالَ الْفَرَاءُ: وَيجوزُ أَنْ تُكْتَبَ بِالْأَلْفِ لِأَنَّهَا لَا تُغَوَّرُ فَعَلًا؛ قَالَ: وَمَتَى بِمَعْنَى مِنْ؛ وَأَنْشَدَ:

إِذَا أَقُولُ صَحَا قَلْبِي أُتِيخَ لَهُ

سُكْرٌ مَتَى قَهْوَةٌ سَاوَتْ إِلَى الرَّايِ

أَيُّ مِنْ قَهْوَةٍ؛ وَأَنْشَدَ:

مَتَى مَا تُنْكِرُوهَا تُفَرِّقُوهَا

مَتَى أَقْطَارِهَا عَلَّقَ نَفْبُكُ

أَرَادَ مِنْ أَقْطَارِهَا نَفْبُكُ أَيُّ مُتَفَوِّخٌ؛ وَأَمَّا قَوْلُ أَمْرِ الْقَيْسِ:

مَتَى عَهْدُنَا بِطِعْمَانِ الْكَمَا

فِي السَّجْدِ وَالْخَمْدِ وَالشُّوْدِ

فِيهِ يَقُولُ: مَتَى لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ، يَقُولُ: تَرَوْنَ أَنَّا لَا نُحْسِنُ صِفَةَ الْكَمَاةِ وَعَهْدُنَا بِهِ قَرِيبٌ؛ ثُمَّ قَالَ:

وَسَيُتِي الْقِيَابُ وَمَلَأَ الْجَفَا

بِالنَّارِ وَالْحَطَبِ الْمَوْفِدِ

ثم سَخَّخْتُ ذَوْغَهُ اسْتِخْخَاثًا

سَكَّفْتُ حَيْثُ مَخَّخْتُ الْجُشْمَانَا

قال: يقول انْكَفَّتْ أَثَرُهُ، وَالْأَقْبَى تَخْلُطُ الْحَشِي؛ فَأَرَادَ أَنَّهُ أَصَابَ أَثَرًا مُخْلَطًا.

وَالْجُشْمَانُ، بِكسر الميم: المصلر، وبالفتح الاسم.

مشج: مُشِجٌ بالشَّيْءِ: غُدِّي بِهِ؛ وَبِذَلِكَ فَشَّرَ السَّكْرِيُّ قَوْلَ الْأَعْم:

وَالْجَنْطِيَّةُ الْجَنْطِيَّةُ يَمْ

تَخُجُ بِالْعَظِيمَةِ وَالرَّغَائِبِ

وقيل: يُخْشِجُ يُخْلَطُ. التَّهْدِيبُ: يُقَالُ مَخَّجَ الْبَعْرَ إِذَا كَرَّحَهَا.

مثد: مَثَدٌ بَيْنَ الْحَجَرَةِ يَثُدُّ: اسْتَرَبَهَا وَنَظَرَ بِعَيْنِهِ مِنْ جِلَالِهَا إِلَى الْغَدْرِ يَدْرَأُ لِقَوْمٍ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ؛ أَشَدُّ تَعْلَبُ:

مَا مَثَدَتْ بُوصَانُ، إِلَّا لِعَشَّهَا

بَحَلِيلٍ سَلِيمٍ فِي الْوَعَى كَيْفَ تَصْنَعُ

قال: وفسره بما ذكرناه. أبو عمرو: المَائِدَةُ الدَّيْدَانُ وَهُوَ اللَّابُدُّ وَالْمُخْتَبِئَةُ وَالشَّيْطَةُ وَالزَّبِيَّةُ.

مشط: الْمَشْطُ: غَمْرُكَ الشَّيْءَ بِيَدِكَ عَلَى الْأَرْضِ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَلَيْسَ بَيَّنْتُ.

مشع: الْمَشْعُ: مِثْلَةُ قَبِيحَةِ نِسَاءٍ، مَثَعَتِ الْمَرْأَةُ مَثَعًا وَمَثَعًا وَمَثَعَتِ، كِلَاهُمَا: مَثَتْ مِثْلَةَ قَبِيحَةٍ، وَصَنَعَ مَثَعًا كَذَلِكَ؛ قَالَ الْمَغْنِي:

كَاسُ بَيْعِ الْمَثَعَاءِ عَشَاهَا السُّدُمُ

نَحْوُهُ مِنْ جَائِبٍ وَنَشْهَلِيمُ

الْمَقْعَدُ: «طَبِيعُ الْمُشَّةِ».

مثل مِثْلُ كِسْمَةٍ نُسُوبَةٍ. يُقَالُ: هَذَا مِثْلُهُ وَمِثْلُهُ كَمَا يُقَالُ شَيْئُهُ وَشَبْهُهُ بِمَعْنَى؛ قَالَ ابْنُ بَرِي: الْفَرْقُ بَيْنَ الْمُمَانِلَةِ وَالْمُسَاوَةِ أَنَّ الْمُسَاوَةَ تَكُونُ بَيْنَ الْمُخْتَلِفِينَ فِي الْجِنْسِ وَالْمُتَّفَقِينَ، لِأَنَّ الْمُسَاوَةَ هِيَ التَّكَافُؤُ فِي الْجِدْقَارِ لَا يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ، وَأَمَّا الْمُمَانِلَةُ فَلَا تَكُونُ إِلَّا فِي الْمُتَّفَقِينَ، يَقُولُ: نَحْوُهُ كَنَحْوِهِ وَفَقْهُهُ كَمَقْهُهُ وَلَوْ أَنَّهُ كَلَوْنُهُ وَطَعْمُهُ كَطَعْمِهِ، فَإِذَا قِيلَ: هُوَ مِثْلُهُ عَلَى الْإِضْلَاقِ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يَسُدُّ مَسَدَهُ، وَإِذَا قِيلَ: هُوَ مِثْلُهُ فِي

كَذَا فَهُوَ مُسَاوٍ لَهُ فِي جِهَةٍ دُونَ جِهَةٍ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: هُوَ مُشْفِلٌ هَذَا وَهُمْ أَقْنِيَاتُهُمْ، يَرِيدُ أَنَّ الْمِثْلَ بِهِ حَقِيرٌ كَمَا أَنَّ هَذَا حَقِيرٌ وَالْمِثْلُ: الشَّيْءُ. يُقَالُ: مِثْلُ وَمِثْلُ وَبِشْءٍ وَشَبْهُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ قَالَ ابْنُ جَنِي: وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلِ مَا أَنْتُمْ تَتَطَفَّقُونَ﴾؛ جَعَلَ مِثْلُ وَمَا اسْمًا وَاحِدًا فَبَنَى الْأَوَّلَ عَلَى الْفَتْحِ، وَهَمَا جَمِيعًا عَنْدهُمْ فِي مَوْضِعٍ رَفِيعٍ لَكُنْهُمَا صِفَةً لِحَقٍّ، فَإِنْ قُلْتَ: فَمَا مَوْضِعُ أَنْتُمْ تَتَطَفَّقُونَ؟ قِيلَ: هُوَ جَرُّ بِإِضَافَةٍ مِثْلُ مَا إِلَيْهِ، فَإِنْ قُلْتَ: أَلَا تَعْلَمُ أَنَّ مَا عَلَى بَنَانِهَا لِأَنَّهُ عَلَى حَرْفَيْنِ الثَّانِي مِنْهُمَا حَرْفٌ لِيْنِ، فَكَيْفَ تَجُوزُ إِضَافَةُ اسْمَيْنِ؟ قِيلَ: لَيْسَ الْمِضَافُ مَا وَحْدَهُمَا إِنَّمَا الْمِضَافُ الْأِسْمُ الْمَضْمُونُ إِلَيْهِ مَا، فَلَمْ تَعُدْ مَا هَذِهِ أَنَّ تَكُونُ كِتْلَةً التَّائِيثُ فِي نَحْوِ جَارِيَةِ زَيْدٍ، أَوْ كَالْأَلْفِ وَالْوَنِ فِي سِرْحَانٍ غَمْرُو، أَوْ كِيَاءِ الْإِضَافَةِ فِي بَصْرِيِّ الْقَوْمِ، أَوْ كَالْأَلْفِ التَّائِيثُ فِي صَحْرَاءِ زُمٍّ، أَوْ كَالْأَلْفِ وَالتَّاءِ فِي قَوْلِهِ:

فِي غَائِلَاتِ الْحَايِرِ الْمُتَوَرِّ

وقوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ أَرَادَ لَيْسَ مِثْلُهُ لَا يَكُونُ إِلَّا ذَلِكَ، لِأَنَّهُ إِنْ لَمْ يَعْشَلْ هَذَا أَثَبَتْ لَهُ مِثْلًا، تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ؛ وَنَظِيرُهُ مَا أَشْدَدُهُ سَبِيهِ:

لَوَاحِقُ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْمَقْ

أَيَّ تَقَوُّ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ﴾ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: إِنْ قَالَ قَاتِلٌ وَهَلَ لِلْإِيمَانِ مِثْلُ هُوَ غَيْرُ الْإِيمَانِ؟ قِيلَ لَهُ: الْمَعْنَى وَاضِحٌ بَيِّنٌ، وَتَأْوِيلُهُ إِنْ أَتَوْا بِتَصَدِيقٍ مِثْلِ تَصَدِيقِكُمْ فِي إِيمَانِكُمْ بِالْأَنْبِيَاءِ وَتَصَدِيقِكُمْ كَتَوْحِيدِكُمْ^(١) فَقَدْ اهْتَدَوْا أَيَّ قَدْ صَارُوا مُسْلِمِينَ مِثْلَكُمْ. وَفِي حَدِيثِ الْجِدْقَامِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ ابْتِكَابَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ مِنَ التَّأْوِيلِ: أَحَدُهُمَا أَنَّهُ أُوتِيَ مِنَ الْوَحْيِ الْبَاطِلِ عَمْرٍ لَمْ تَلَوْ مِثْلُ مَا أُعْطِيَ مِنَ الظَّاهِرِ الْمَثْلُوقِ، وَالثَّانِي أَنَّهُ أُوتِيَ الْكِتَابَ وَخِيًا وَأُوتِيَ مِنَ الْبَيَانِ مِثْلَهُ أَيَّ أَذِنَ لَهُ أَنْ يَبَيِّنَ مَا فِي الْكِتَابِ فَيَعْلَمُ وَيَحْصُرُ وَيَزِيدُ وَيَنْقُصُ، فَيَكُونُ فِي وَجُوبِ الْعَمَلِ بِهِ وَلِرُومِ قَبُولِهِ كَالظَّاهِرِ الْمَسْئَلُوسِ مِنَ الْقُرْآنِ. وَفِي حَدِيثِ

(١) قَوْلُهُ «وَتَصَدِيقِكُمْ كَتَوْحِيدِكُمْ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَلَعَلَّهُ وَتَوَحِيدُ كَتَوْحِيدِكُمْ.

وأُؤصل.

واشتغل القوم وعند القوم غفلاً حصاً وقَتْل إذا أُنشد بيتاً ثم آخر ثم آخر، وهي الأمثلة، وقَتْل بهذا البيت وهذه البيت بمعنى. والمَثَلُ: الشيء الذي يُضرب لشيء مثلاً فيجعل مثله، وفي الصحاح: ما يُضرب به من الأمثال. قال الجوهري: وقَتْل الشيء أيضاً صفة. قال ابن سيده: وقوله عز من قائل: ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ﴾ قال الليث: مَثَلُها هو الخبر عنها، وقال أبو إسحق: معناه صفة الجنة، ورد ذلك أبو علي، قال: لأن المَثَلَ انصفة غير معروف في كلام العرب، إنما معناه التمثيل. قال عمر بن أبي خليفة: سمعت ثقاتاً صاحب التفسير يسأل أبا عمرو بن العلاء عن قول الله عز وجل: ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ﴾: ما مَثَلُها؟ فقال: فيها أنهار من ماء غير آسن، قال: ما مَثَلُها؟ فسكت أبو عمرو، قال: فسألت يونس عنها فقال: مَثَلُها صفتها؛ قال محمد بن سلام: ومثل ذلك قوله: ﴿ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ﴾ أي صفتهم.

قال أبو منصور: ونحو ذلك روي عن ابن عباس، وأما جواب أبي عمرو لمقاتيل حين سأله ما مَثَلُها فقال فيها أنهار من ماء غير آسن، ثم تكريره السؤال ما مَثَلُها وسكوت أبي عمرو عنه، فإن أبا عمرو أجابه جواباً مُقنعاً، ولما رأى نُبوة فهم مقاتيل سكت عنه لما وقف [عليه] من غلظ فهمه، وذلك أن قوله تعالى: ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ﴾ تفسير لقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ وَصَفَ تلك الجنات فقال: مَثَلُ الجنة التي وصفتها، وذلك مثل قوله: ﴿ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ﴾ أي ذلك صفة محمد ﷺ، وأصحابه في التوراة، ثم أعلمهم أن صفتهم في الإنجيل كزَّج. قال أبو منصور: وللنحويين في قوله: ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ﴾ قول آخر قاله محمد بن يزيد الثمالي في كتاب المقتضب، قال: التقدير فيما يتلى عليكم مثل الجنة ثم فيها وفيها، قال: ومن قال إن معناه صفة الجنة فقد أخطأ لأن مَثَلَ لا يوضع في موضع صفة،

الجبادة: قال له رسول الله ﷺ: إِنْ قَتَلْتَهُ كُنْتَ مِثْلَهُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كلمته أي تكون من أهل النار إذا قتلته بعد أن أسلم وتنبط بالشهادة، كما كان هو قبل التلفظ بالكلمة من أهل النار. لا أنه يصير كافراً يقتله، وقيل: إنك مثله في إباحة الدم لأن الكافر قبل أن يُسلم مباح الدم، فإن قتله أحد بعد أن أسلم كان مباح الدم بحق القصاص، ومنه حديث صاحب الشَّعْبَةِ: إِنْ قَتَلْتَهُ كُنْتَ مِثْلَهُ؛ قال ابن الأثير: جاء في رواية أبي هريرة أن الرجل قال والله ما أردت قتلَه، فمعناه أنه قد ثبت قتلُه إياه وأنه ظالم له، فإن صدق هو في قوله إنه لم يُرد قتلَه. ثم قَتَلْتَهُ قصاصاً كنت ظالماً مثله لأنه يكون قد قتلَه خطأ. وفي حديث الزكاة: أمَّا العباس فإنها عليه ومثنها تمها، وتأخير الصدقة جائز للإمام إذا كان بصاحبها حاجة إليها، وفي رواية قال: فإنها علي ومثلها معها، قيل: إنه كان أخر الصدقة عنه عامين، فلذلك قال: ومثنها معها، قيل: إنه كان اشتمل منه صدقة عامين، فذلك قال علي. وفي حديث الشَّعْبَةِ: فَقَلْبُهُ غَرَامَةٌ مِثْلِيهِ؛ هذا على سبيل الوعيد والتفليط لا الوجوب ليُنتهي فاعله عنه، والآ فلا واجب على متلف الشيء أكثر من مثله، وقيل: كان في صدر الإسلام تُفَقَّ العقوبات في الأموال ثم يُسَخَّر، وكذلك قوله: في ضالة الإبل غرامتها ومثلها معها؛ قال ابن الأثير: وأحاديث كثيرة نحوه سبيلها هذا السبيل من الوعيد وقد كان عمر، رضي الله عنه يحكم به، واليه ذهب أحمد وخالفه عاتق الفقهاء. والمَثَلُ والمَثِيلُ: كالْمِثْلُ، والجمع أمثال، وهما يتماثلان؛ وقولهم: فلان مُشْتَرَادٌ لِمِثْلِهِ وفلاحة مُشْتَرَادَةٌ لِمِثْلِها أي مثله يُطْلَب ويُشْتَرَع عليه، وقيل: معناه مُشْتَرَادٌ مثله أو مثيلها، واللام زائدة. والمَثَلُ: الحديث نفسه. وقوله عز وجل: ﴿وَالَّذِي الْمَثَلُ الْأَعْلَى﴾ جاء في التفسير: أنه قول لا إله إلا الله وتأويله أن الله أمر بالتوحيد ونفى كل إله سواه، وهي الأمثال؛ قال ابن سيده: وقد مَثَلَ به وامْتَثَلَهُ وَتَمَثَّلَ به وتَمَثَّلَهُ؛ قال جرير:

وَالْتَعَلَّبِي إِذَا تَنَحَّضْتَ لِلْمَقَرَى

حَكَ اسْتَهَ وَتَمَثَّلَ الْأَمْثَالَا

عسى أن هذا قد يجوز أن يريد به تمثّل بالأمثال ثم حذف

المُثَلَّة.

ويقال: المريضُ اليومُ أَمَثَلُ أَيَّ أَحْسَنَ مُثُولاً وانتصاباً ثم جعل صفة للإقبال. قال أبو منصور: معنى قولهم المريضُ اليومُ أَمَثَلُ أَيَّ أَحْسَنَ حالاً من حاله كانت قبلها، وهو من قولهم: هو أَمَثَلُ قومه أَيَّ أَفْضَلَ قومه. الجوهري: فلانٌ أَمَثَلُ بَني فلانٍ أَي أدناهم للخير. وهؤلاء أمثالُ القومِ أَي خيائهم.

وقد مُثِّلَ الرجلُ، بالضم، مَثَلَةً أَي صار قابضاً؛ قال ابن بري: المَثَلَةُ حَسَنُ الحال؛ ومنه قولهم: زادك الله رَعَالَةً كَلِمَا أَرَزَدَتْ مَثَلَةً، والرَعَالَةُ: الحمق؛ قال: ويروي كَلِمَا أَرَدَتْ مَثَلَةً زادك الله رَعَالَةً.

وَالْأَمَثَلُ: الأَفْضَلُ، وهو من أمائِلِهِمْ وَدَوِي مَثَالِهِمْ. يقال: فلان أَمَثَلُ من فلان أَي أَفْضَلُ منه، قال الإيادي: وسئل أبو الهيثم عن مالك قال للرجل: اثنتي بقومك، فقال: إن قومي مُثَلٌّ؛ قال أبو الهيثم: يريد أنهم سادات ليس فوقهم أحد. والطريقة المَثَلِيَّةُ: التي هي أشبه بالحق. وقوله تعالى: ﴿إِذْ يَقُولُ أَفْثَلُهُمْ طَرِيقَةً﴾ معناه أَغْدَلُهُمْ وَأَشْبَهُهُمْ بأهل الحق؛ وقال الزجاج: أَفْثَلُهُمْ طريقة أَعْدَمُهُمْ عند نفسه بما يقول. وقوله تعالى حكاية عن فرعون أنه قال: وَيَذَعِبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثَلِّي؛ قال الأخفش: المُثْنِي تَأْنِيثُ الأَفْثَلِ كَالْفُضُولِ تَأْنِيثُ الأَفْضَلِ، وقال أبو إسحق: معنى الأَفْثَلِ ذر الفضل الذي يستحق أن يقال هو أَمَثَلُ قومه؛ وقال الفراء: المُثْنِي في هذه الآية بمنزلة الأسماء المحشنة وهو نعت للطريقة وهم الرجال الأشراف، مجعولت المُثْنِي مؤنثة لتأنيث الطريقة. وقال ابن شميل: قال الخليل يقال هذا عبدُ الله مُثَلٌّ وهذا رجل مُثَلٌّ، لأنك تقول أعورك الذي رأيته بالأمر، ولا يكون ذلك في مُثَلٍّ. والمُثْنِي: الغاضب، وإذا قيل مَنْ أَفْثَلُكُمْ قلت: كُلُّنا مُثْنِيٌّ (حكاه ثعلب)، قال: وإذا قيل مَنْ أَفْضَلُكُمْ؟ قلت فاضل أَي أنك لا تقول كُلُّنا فَضِيلُ كما تقول كُلُّنا مُثِيلُ. وفي الحديث: أَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءً الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الأَمَثَلُ فَالأَمَثَلُ أَي الأَشْرَفُ فَالأَشْرَفُ والأَعْلَى فَالأَعْلَى في الرُّبُوبَةِ والمنزلة. يقال: هذا أَمَثَلُ من هذا أَي أَفْضَلُ وَأَدْنَى إلى الحير. وأمائِلُ الناس: خيائهم. وفي حديث الثَّراويج: قال عمر

إنما يقال صفة ويد إنه طَرِيفٌ وإنه عَاقِلٌ. ويقال: مَثَلُ زيد مَثَلُ فلان، إما الممثل مأخوذ من المِثَالِ والمُحَدِّثِ، والصفة تَحْلِيَّةٌ ونعتٌ.

ويقال: مُثِّلَ فلانٌ ضَرْبَ مَثَلًا، وَمُثِّلَ بالشيء ضربه مَثَلًا. وفي التنزيل العزيز: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضَرْبٌ مَثَلٍ فَاسْتَمِعُوا لَهُ﴾ وذلك أنهم عبدوا من دون الله ما لا يَشْمَعُ ولا يُبْصِرُ وما لم تنزل به حُجَّةٌ، فأعلم الله الحَوَابِ مَثَلًا فجعلوه له مَثَلًا وَنَدًا فقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا﴾ يقول: كيف تكون هذه الأصنام أُنْدَادٌ وَأَمْثَالًا لله وهي لا تحلُقُ أَضْعَفُ شيء مما خلق الله ولو اجتمعوا كُلُّهُمْ له، وإن يَشَاءُ لَهُمُ الذُّبَابُ الضَّعِيفُ شيئاً لم يَخْلُقُوا التَّشْلُوبَ منه، ثم قال: ﴿ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ﴾ وقد يكون المَثَلُ بمعنى الجيرة؛ ومنه قوله عز وجل: ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِلْآخِرِينَ﴾ فمعنى السَلَفُ أَنَا جَمْعُنَاهُمْ مُتَقَدِّمِينَ يَمْثِلُ بِهِمُ الْغَابِرُونَ، ومعنى قوله وَمَثَلًا أَي جيرة يعتبر بها المتأخرون، ويكون المَثَلُ بمعنى الآفة؛ قال الله عز وجل في صفة عيسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: ﴿وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ أَي آفة تدل على بُرُوتِهِ. وأما قوله عز وجل: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ جاء في التفسير أن كفار قريش خَاصَمَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فما قيل لهم: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾، قالوا: قد رَضِينَا أَنْ تَكُونَ إِلَهَتَا بَمِرَّةِ عِيسَى وَالْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ عُبدُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ، فهنا معنى ضَرْبِ المَثَلِ بعيسى. والمِثَالُ: المقدار وهو من الشَّبهِ والمِثْلِ: ما يُجْمَلُ بِمِثْلِهِ أَي مقداراً لغيره يُتَّخَذُ عَلَيْهِ، والجمع المِثَالُ وثلاثة أَشْيَاءَ، ومنه أَفْثَلَةُ الأَفْعَالِ والأَسْمَاءِ فِي بابِ التَّصْرِيفِ. والمِثَالُ: القَالِبُ الذي يَقْتَرِ على مِثْلِهِ. أبو حنيفة: المِثَالُ قَالِبٌ يُدْخِلُ عَيْنَ التَّضَلُّ فِي حَوْقٍ فِي وَسْطِهِ ثُمَّ يُطْرَقُ غِرَارُهُ حَتَّى يَنْسَبِطَ، والجمع أَفْثِيَّةٌ.

وَمَثَائِلُ القَلِيلِ: قَارِبُ البُرْءِ فَصار أَشْيَاءَ بِالصَّحِيحِ مِنَ العَلِيلِ السَّهْوِكَ، وقيل: إن قولهم مَثَائِلُ المَرِيضِ مِنَ السُّمُوتِ والانتصاب كأنه هَمٌّ نالهُوْضَ والانتصاب. وفي حديث عائشة تُصَفُّ أَبَاهَا، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا: فَحَنَّتْ لَهُ قَبِيضَهَا وَامْتَنَلُوهُ عَرَصًا أَي تَضَوَّهُ هَذَفًا لِيَهَامَ مَلَامِهِمْ وَأَقْوَالِهِمْ، وهو اقْتَعَلَ من

والمُشْتَبَيْنِ: الْأَطْلَالُ. والمائل: الرُّسُومُ؛ وقال رهير: أَمْسَأَ فِي
المائل المُتَّصِبِ:

يَظَلُّ بِهَا الْجُزْبَاءُ لِلشَّمْسِ مَائِلًا
عَلَى السَّجْدَلِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يُكَبِّرُ
وقول لبيد:

ثُمَّ أَضَلُّنَاهُمَا نَفْسِي وَارِدِ
صَادِرٍ وَهَمَّ صَوَاهُ كَالسَّكَنِ
فعره المفسر فقال: المَثَلُ المَائِلُ؛ قال ابن سيده: ووجهه
عندي أَنَّهُ وَضَعَ المَثَلَ مَوْضِعَ المُثَوَّبِ، وَأَرَادَ كَذِي المَثَلِ
فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه؛ ويجوز أَن يكون
المَثَلُ جمع مائل كغائب وَعَجَب وعاجم وعَدَم وموضع الكاف
الزيادة، كما قال رؤبة:

لَوَاجِحُ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالسَّقَنِ
أَي فِيهَا مَقَقٌ. وَمَثَلُ يَثْلُ: زَالٌ عَنْ مَوْضِعِهِ؛ قال أبو خراش
الهذلي:

يَقْرُبُهُ التَّهْضُفُ التَّجِيحُ لِمَا يَرَى
فَمِنْهُ بُدُوْءُ مَرْءٍ وَمُثُولُ
أَبُو عمرو: كَانَ فُلَانٌ عِنْدَنَا ثُمَّ مَثَلَ أَي ذَهَبَ. والمائل:
الدَّائِرُ، وَقَدْ مَثَلَ ثَوْلًا.
والمَثَلُ أَمْرُهُ أَي احْتِذَاهُ؛ قال ذو امره يصف احمرار
والأُتُنِ:

رَبَاعٍ لَهَا مِذْ أَوْزَقَ الحُودِ عِنْدَهُ
خُمَاشَاتُ دَخَلِي مَا يُرَادُ امْتِنَانُهَا
وَمَثَلَ بِالرَّجُلِ يَمَثَلُ مَثَلًا وَمَثَلَةً (الأخيرة عن ابن الأعرابي)،
وَمَثَلَ كَلَاهِمَا: نَكَلَ بِهِ، وَهِيَ المَثَلَةُ والمُثَلَّةُ، وقوله
تعالى: ﴿وَقَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِمُ المَثَلَاتُ﴾ قال الزجاج:
الضمة فيها جَوْضٌ مِنَ الحذف. وَرَدَ ذَلِكَ أَبُو عَلِيٍّ وَقَالَ:
هُوَ مِنْ بَابِ شَاءَ لَجَبَةً وَشِيعَةً لَجِبَاتٍ. الحوهرى: المَثَلَةُ،
بفتح الميم وضم التاء، العقوبة، والجمع المَثَلَاتُ.
التهذيب: وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيْنَةِ قَبْلَ
الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِمُ المَثَلَاتُ﴾ يَقُولُ
يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ الَّذِي لَمْ أَعَاهِلْهُمْ بِهِ، وَقَدْ عَلِمُوا مَا

لَهُمْ يَجْمَعُونَ هَؤُلَاءِ عَلَى قَارِيءٍ وَاحِدٍ لَكَانَ أَمَثَلَ أَي أَوْلَى
وَأَصَوَّبَ

وفي الحديث: أَنَّهُ قَالَ بَعْدَ وَقْعَةِ بَنِي لُؤْلُؤٍ كَانَ أَبُو طَالِبٍ خِيًّا
رَأَى سُيُوفًا قَدْ نَسَبَتْ بِالسَّيْئَاتِ؛ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: مَعْنَاهُ
عَدَدَتْ وَاسْتَأْنَسَتْ بِالْأَمْثَالِ. ومَثَلُ الشَّيْءِ: شَابِهُهُ.
والمَثَلُ: الصُّورَةُ، والجمع التَّمَاثِيلُ. وَمَثَلَ لَهُ الشَّيْءُ: صَوَّرَهُ
حَتَّى كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ. وَاسْتَمَثَلَهُ هُوَ: تَصَوَّرَهُ. والمِثَالُ: مَعْرُوفٌ،
والجمع أَمْثِلَةٌ وَمَثَلٌ. وَمَثَلْتُ لَهُ كَذَا تَمْثِيلًا إِذَا صَوَّرْتُ لَهُ مِثَالَهُ
بِكِتَابَةٍ وَغَيْرِهَا. وفي الحديث: أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا مُمَثِّلٌ مِنَ
السُّمُوتِيِّنِ أَي مَصُورٌ. يُقَالُ: مَثَلْتُ، بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّخْفِيلِ، إِذَا
صَوَّرْتُ بِمِثَالٍ. وَالمِثَالُ: الْأَسْمُ مِنْهُ، وَظَلُّ كُلِّ شَيْءٍ تَمَثُّلُهُ.
وَمَثَلَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ: سَوَّاهُ وَشَبَّهَهُ بِهِ وَجَعَلَهُ يَمِثُّهُ وَعَلَى مِثَالِهِ.
ومنه الحديث: رَأَيْتُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ مُمَثِّلَتَيْنِ فِي قِيَلَةِ الْجِدَارِ أَي
مَصُورَتَيْنِ أَوْ مِثَالَهُمَا؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: لَا تَمَثِّلُوا بِنَايِمَةِ اللَّهِ أَي لَا
تَشَبِّهُوا بِخَلْقِهِ وَتَصَوَّرُوا مِثْلَ تَصَوُّرِهِ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ المَثَلَةِ.
والمِثَالُ: اسْمٌ لِلشَّيْءِ المَصْنُوعِ مِثْلَهُ بِخَلْقٍ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ،
وَجَمْعُهُ التَّمَاثِيلُ، وَأَصْلُهُ مِنْ مَثَلْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ إِذَا قَدَّرْتَهُ
عَلَى قَدَرِهِ، وَكَوْنُ تَمَثُّلِ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ تَشَبُّهًا بِهِ، وَاسْمُ ذَلِكَ
الْمِثَالُ يُقَالُ:

وَأَمَّا التَّمَثُّلُ، بِفَتْحِ التَّاءِ، فَهُوَ مَصْدَرٌ مَثَلْتُ تَمْثِيلًا وَتَمَثَّلًا.
وَيُقَالُ: «مَثَلْتُ مِثَالُ فُلَانٍ اخْتَدَيْتُ حَذْوَهُ وَاسْلَكْتُ طَرِيقَهُ. ابْنُ
سَيِّدِهِ: وَافْتَنَلُ طَرِيقَتَهُ تَبِعَهَا فَلَمْ يَتَّخِذْهَا.
وَمَثَلَ شَيْءٌ يَمَثَلُ مَثَلًا وَمَثَلٌ: قَامَ مُتَّصِبًا، وَمَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ مَثُولًا
أَي مُتَّصِبٌ قَائِمًا؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِمَنْ ارْتَدَّ الشَّرْجَةُ مَائِلَةً. وَفِي
الْحَدِيثِ: مَنْ سَوَّاهُ أَلْ يَمَثَلُ لَهُ النَّاسُ قِيَامًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ
أَي يَقُومُوا لَهُ قِيَامًا وَهُوَ حَالِسٌ؛ يُقَالُ: مَثَلَ الرَّجُلُ يَمَثَلُ مَثُولًا إِذَا
انْتَصَبَ قَائِمًا، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ مِنْ زَيِّ الْأَعَاجِمِ، وَلِأَنَّ الْبَاثِ
عَلَيْهِ الْكَثْرُ وَإِذْ لَالُ النَّاسِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ،
مُفْضَلًا؛ يَرُورِي بِكُسر التَّاءِ وَفَتْحِهَا، أَي مُتَّصِبًا قَائِمًا؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ هَكَذَا شَرَحَ، قَالَ وَفِيهِ نَظَرٌ مِنْ جِهَةِ التَّصْرِيفِ، وَفِي
رَوَايَةٍ: قَمَشَ قَائِمٌ وَالْمَائِلُ: الْقَائِمُ. والمَائِلُ: اللَّاطِيءُ بِالْأَرْضِ.
وَمَثَلَ: بَطِيَءٌ بِالْأَرْضِ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ؛ قَالَ زهير:

تَحَمَّلَ مِنْهَا أَهْلُهَا وَخَلَّتْ لَهَا

رُسُومٌ، فَمِنْهَا مُشْتَبَيْنِ وَمَائِلٌ

أَمْثَلَ السُّلْطَانُ فَلَانًا إِذَا أَقَادَهُ.

وقالوا: مَثَلٌ مَائِلٌ أَيْ يَجْهَدُ جَاهِدَةً (عن ابن الأعرابي): وأشد:

مَنْ لَا يَضَعُ بِالْمُثَلِّ السَّعَادَةَ

يَلْقَى مِنَ الْقَامَةِ مَثَلًا مَائِلًا،

وَأَنْ تَشْكِيَ الْأَيْسَرَ وَالْثَّلَاثَةَ

عنى بالثلاث الشدايد. والمثال: الفراش، وجمعه مَثَلٌ ور

مَثَلٌ خَفَقَتْ. وفي الحديث: أنه دخل على سعد وفي البيت

مَثَلٌ رَثٌ أَيْ فِرَاشٌ خَلَقَ. وفي الحديث عن جرير عن مغيرة

عن أم موسى أم ولد الحسين بن علي قالت: زُوجَ علي بن

أبي طالب شابين وإني منهما فاشتري لكل واحد منهما

مِثْلًا، قال جرير: قلت لمغيرة ما مِثْلَانِ؟ قال: تَمَطُّانِ، وانتمَطَّ

ما يُقْتَرَشُ من مَفَارِشِ الصوف الملوثة؛ وقوله: وفي البيت مِثَالٌ

رَثٌ أَيْ فِرَاشٌ خَلَقَ؛ قال الأعشى:

بِكُلِّ طَوَالٍ السَّاعِدِينَ، كَأَمَّا

يَرَعَى يَسْرَى اللَّيْلِ الْجِثَالُ السَّهْدُ

وفي حديث عكرمة: أن رجلاً من أهل الجنة كان مُسْتَلْقِيًا

على مَثَلِهِ، هي جمع مِثَالٍ وهو الفراش. والمِثَالُ: حَبْرٌ قد نُقِرَ

في وَجْهِهِ نَقْرٌ على يَخْلُفُهُ السَّعَةُ سواء، فيجعل فيه طرف

العمود أو المِثْلُولُ المَضْطَبُّ، فلا يزالون يَخْنُونُ منه بِأَرْفَقِ مَا

يكون حتى يَدْخُلَ المِثَالُ فيه فيكون مِثْلُهُ.

والأَمْثَالُ: أَوْشُونٌ ذَاتُ جِبَالٍ يشبه بعضها بعضاً ولذلك سميت

أَمْثَالًا وهي من البَصَرَةِ على ليلتين. والمِثْلُ: موضع (٢١)؛ قال

مالك بن الرُّبَيْعِ:

أَلَا لَيْتَ يَشْعُرِي! هَلْ تَغْيِرُ الرِّحَى

رَحَى المِثْلُ أَوْ أَمْسَتْ بِقَلَجٍ كَمَا هِيَ؟

معنى: المِثْلَانَةُ: مُشَقَّرُ البُولِ وموضعه من الرجل والمرأة،

معروفة. ومِثْنٌ، بالكسر، مِثْنًا، فهو مِثْنٌ وَأَمْسَتْ، والأَمْسُ مِثْنَانُ:

اشتكى مِثْنَانَهُ، ومِثْنٌ مِثْنًا، فهو مِثْنَانٌ ومِثْنٌ كذلك. وهي

حديث عمار بن ياسر: أنه صلى هي ثَكَابِ

نور من غفوتنا بالأتم الخالية فلم يعتبروا بهم، والعرب تقول

للعقوبة مُثْمَةٌ ومُثْلَةٌ، فمن قال مُثْلَةٌ جمعها على مُثْلَاتٍ، ومن

قال مُثْمَةٌ جمعها على مُثْلَاتٍ ومُثْلَاتٍ ومُثْلَاتٍ، بإسكان التاء،

يقول: يستعجلونك بالعذاب أي يطلبون العذاب في قولهم:

﴿فَأَمْطَرَ عَلَيْنَا حِجَابَةً مِنَ السَّمَاءِ﴾ وقد تقدم من العذاب ما

هو مُثْلَةٌ وما فيه نَكَارٌ بهم لو اُتْمَلُوا، وكأنَّ المِثْلَ مأخوذ من

المِثْلُ لأنه إذا شُئِعَ في عَقْوَتِهِ جعله مَثَلًا وَعَلَمًا.

ويقال: اُفْتِثِلَ فلان من القوم، وهؤلاء مِثْلُ القوم وأَمْثَلُهُمْ،

يكون جمع أَمْثَالٍ ويكون جمع الأَمْثَلِ.

وفي الحديث: نهى رسول الله ﷺ أَنْ يُمَثَّلَ بالدوابِّ وَأَنْ

تُؤْكَلَ المِثْلُولُ بها، وهو أَنْ تُضَبَّ فَرَمَى أَوْ تُقَطَّعَ أَطْرَافُهَا

وهي حَيَّةٌ. وفي الحديث: أنه نهى عن المِثْلَةِ. يقال: مَثَلْتُ

بالحيوان أَمْثَلُ بِهِ مَثَلًا إِذَا قَطَعْتَ أَطْرَافَهُ وَسَوَّغْتَ بِهِ، وَمَثَلْتُ

بِالْقَتِيلِ إِذَا جَذَعْتَ أَنْفَهُ وَأَذَنَهُ أَوْ مَذَاكِرَهُ أَوْ شَيْئًا مِنْ أَطْرَافِهِ،

والاسم المِثْلَةُ، فأما مِثْلٌ، بالتشديد، فهو للمبالغة. ومِثْلٌ

بِالْقَتِيلِ: جَذَعُهُ، وَأَفْثَلُهُ: جَعَلَهُ مِثْلَةً. وفي الحديث: مَنْ مَثَلَ

بِاشْعَرٍ فَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ خَلَاقٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ مِثْلَةُ الشَّعْرِ: خَلْقُهُ

من الحُدُودِ، وقيل: نَفَقُهُ أَوْ تَغْيِيرُهُ بالسَّوَادِ، وروى عن طاووس

أنه قال: جَعَلَهُ اللَّهُ طَهْرَةً فَجَعَلَهُ نَكَالًا.

وَأَمْثَلَ لِرَجُلٍ: قَتَلَهُ بِقَوْدٍ. وَاُفْتِثَلَ مِنْهُ: اقْتَصَصَ؛ قال:

إِنْ قَسَدْنَا يَوْمًا عَلَى عَائِشٍ

نَمَشِيرٌ مِنْهُ أَوْ نَدَعُهُ لَكُمْ

وَمَثَلَ مِنْهُ: كَامَشَلَ. يقال: اُفْتِثَلَ مِنْ فَلَانٍ اُفْتِثَالًا أَيْ

اِقْتَصَصَتْ مِنْهُ؛ ومنه قول ذي الرمة يصف الحمار والأُنْثَى:

حُمَاشَاتٌ دَخَلِ مَا يُرَادُ اُفْتِثَالُهَا

أي ما يُرَادُ أَنْ يُفْتَضَّ مِنْهَا، هي أَذَلُ مِنْ ذَلِكَ أَوْ هِيَ أَعَزُّ عَلَيْهِ

مِنْ ذَلِكَ. ويقول الرجل للحاكم: اُفْتِثْنِي مِنْ فَلَانٍ وَأَقْصِنِي

وَقِدْنِي أَيْ أَقْصِنِي مِنْهُ، وقد أَفْثَلَهُ الحاكم مِنْهُ. قال أبو زيد:

وَالْمِثَالُ الْقِصَاصُ؛ قال: يَمَالُ أَمْثَلُهُ اِمْتَالًا وَأَقْصَمُهُ اِقْصَاصًا

معنى: والاسم المِثَالُ والقِصَاصُ. وفي حديث شريد بن

مقرم: قال ابْنُهُ مَعَاوِيَةُ لَطَمْتُ مَوْلَى لَنَا فَلَدَعَاهُ أَبِي ودعاسي ثم

قَرَّ اِمْتَلُ مِنْهُ، وفي رواية: اُفْتِثَلَ، فقفا، أي اِقْتَصَصَ مِنْهُ. يقال:

(٢١) قوله «والمثل موضع» هكذا ضبط في الأصل ومثله في باتوت ضبط.

البيارة، ولكن في القاموس ضبط بالضم.

هذا يصف رجلاً به الكَلْبُ، والكَلْبُ إذا نظر إلى الماء تحيّر له فيه ما يكرهه فلم يشربه. ومَجَّ يرقه يَجُّه إذا نَظَه.

وَأَمَجَّتْ نقطة من القلم: تَوَشَّشَتْ.

وشيخ مَجَّ: يَجُّ ريقه ولا يستطيع خنسه من كثره.

وما بقي في الإناء إلا مَجَّة أي قَدْرُ ما يَجُّ. والمُصْحح مَجَّة من فيه.

وفي الحديث: أَنَّ النسي عليه السلام أخذ من الدُّلْوِ مُحشورة ماء، فصَجَّها في بر ففاضت بالماء الزوا. شعر: مَجَّ الماء من القم صَبَّه من فمه قريباً أو بعيداً وقد مَجَّه. وكذلك إذا مَجَّ لعابه، وقيل: لا يكون مَجَّاً حتى يُعَادَ به. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، قال في التَّضْمِضَةِ للنَّصائم: لا يَجُّه ولكن يشربه، فَإِنَّ أَوَّلَهُ خَيْرٌ؛ أَرَادَ التَّضْمِضَةَ عند الإفطار أي لا يَنْقِيه من فيه فيذهب خُلُوفُه، ومنه حديث أنس: فَمَجَّه في فيه؛ وفي حديث محمود بن الربيع: عَقَلْتُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم مَجَّةً مَجَّها في بئر لنا. والأَرْضُ إذا كانت رِيًّا من الندى، فهي تَمَجُّ الماء مَجَّاً.

وفي حديث الحسن، رضي الله عنه: الأَذُنُ مَجَّاجَةٌ وللنَّفْسِ حَقِصَةٌ، معناه أَنَّ للنَّفْسِ شَهْوَةٌ في استماع العلم والأَذُنُ لا تَعِي ما تَسْمَعُ، ولكنها تلقيه نسياناً، كما يَجُّ الشيء من الفم. والمَجَّاجَةُ: الرِّيقُ الذي عَجَّه من فمك. ومَجَّاجَةٌ اشْيَاءٌ: عُصَارَتُهُ. ومَجَّاجُ الجَرَادِ: لُعَابُهُ. ومَجَّاجُ فَمِ الجارية: ريقُها. ومَجَّاجُ العنب: ما سَالَ من عصيره. ويقال لما سَالَ من أفواه الدَّيْنِ: مَجَّاجٌ؛ قال الشاعر:

وماء قديم عِنْدهُ وَكَأَنَّ

مَجَّاجُ الدَّيْنِ، لَأَقْتُ بها جِرْدُ دَيْنِي ^(٢)

وفي رواية: لَأَقْتُ به جِرْدُ دَيْنِي. ومَجَّاجُ النَحْلِ: عَسَلُها، وقد مَجَّجَتْ نَحْلُها؛ قال:

ولا ما تَجُّ النُّحْلُ من مُنَمَّعٍ

فقد ذُقْتُهُ مُشْتَطَرَفاً وَصَفَايباً

(٢) قوله «وماء قديم النخ» كنا بالأصل مضبوطاً. وقوله: «وفي رواية إلح» كذا فيه أيضاً.

فقال يسي مَفْشُونٌ؛ قال الكسائي وغيره: المَفْشُونُ الذي يشتكي مثانته، وهي العَضْوُ الذي يجتمع فيه البول داخل الجوف، يقال منه: رجل مَفْشٌ ومَفْشُونٌ، فإذا كان لا يُسْكُ بولُه فهو أَفْشٌ. ومَفْشُ الرجل، بالكسر، فهو أَفْشٌ بَيْنَ العَيْنِ إذا كان لا يستمسك بولُه. قال ابن بري: يقال في فعله مَفْشٌ ومَفْشٌ، فمن قال مَفْشٌ فالاسم منه مَفْشٌ، ومن قال مَفْشٌ فالاسم منه مَفْشُونٌ. ابن سيده: المَفْشُ وجع المثانة، وهو أيضاً أَلَّا يستمسك البول فيها. أبو زيد: الأَفْشُ الذي لا يستمسك بولُه في مثانته، والمرأة مَشَاءٌ، ممدود. ابن الأعرابي: يقال لمَهْجِلِ المرأة المَحْمِلِ والمُشْتَوِّذِ وهو المَثَانَةُ أيضاً؛ وأنشد:

وحاملة مَحْمُولَةٍ مُشْتَكِكَةٍ

لها كُلُّ حَافٍ في البِلَادِ وناعِلِ

يعني المثانة التي هي المُشْتَوِّذُ. قال الأزهري: هذا لفظه، قال: والمَثَانَةُ عند عوام الناس موضع البول، وهي عنده موضع الولد من الأنثى. والمَفْشُ: الذي يَحْبِسُ بولُه. وقالت امرأة من العرب لزوجها: إِنَّكَ لَمَفْشٌ خبيث، قيل لها: وما المَفْشُ؟ قالت: الذي يجامع عند الشجر عند اجتماع البول في مثانته، قال: والأَفْشُ مثل المَفْشِ في حبس البول. أبو بكر الأنباري: المَفْشَانَةُ، بالمد، المرأة إذا اشتكت مثانته. ومَفْشُهُ يَمُفْشُهُ، بالضم ^(١)، مُشًّا ومُفْشًا؛ أصابَ مثانته. الأزهري: ومَفْشُهُ بالأمر مُفْشًا غَثَّ به عُثًّا؛ قال شعر: لم أسمع مَفْشَةً بهذا المعنى لغير الأموي؛ قال الأزهري: أظنه مَفْشَةً مُشًّا بالياء لا بالثاء، مأخوذ من الفَتَيْنِ وقد تقدم في ترجمة مَفْنٍ، والله أعلم.

مصحج: مَجَّ الشراب والنسيء من فيه يَجُّه مَجَّاً ومَجَّ به؛ زمه؛ قال زبيدة بن الجراح الهذلي:

وطَعْنَةُ خَلَسٍ قد طَعْنَتْ، مُرْسِيَّةً

يَجُّ بها عِرْقٌ من الجَوْفِ قَالِسٌ

أَرَادَ يَجُّ بِدَيْها؛ وخَصَّ بعضهم به الماء؛ قال الشاعر:

ويذغور يَبْرُدُ المَاءُ وهو يَلَاؤُهُ

وإنَّ ما سَقَوْهُ المَاءَ مَجَّ وَعَرَّعَرَا

(١) قوله «ومنه يمسه بالصمه نقل الصاغاني عن أبي عبيد الكسر أيضاً.

فَرَحَ الحَمَامِ كَالْبَيْجِ؛ قال ابن دريد: رعموا ذلك ولا أعرف
صحته.

وَأَمْسَجَ الفَرَسُ: جَرَى جَرِيًّا شَدِيدًا؛ قال:

كَأَنَّمَا يَسْتَضْفِرُ مَنِ العَرُوفَا

فَوْقَ الْجَلَاذِي إِذَا مَا أَمْسَجَا

أَرَادَ: أَمْسَجَ، فَأَظْهَرَ التَّضْعِيفَ لِلضَّرُورَةِ. الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا بَدَأَ
الْفَرَسُ يَمْدُو قَبْلَ أَنْ يَضْطَرِمَّ جَوْدُهُ، قِيلَ: أَمْسَجَ إِمْسَاجًا.

ابن الأعرابي: الْمُسْجُجُ الشَّكَارَى، وَالْمُسْجُجُ: النَّحْلُ. وَأَمْسَجَ
الرَّجُلُ إِذَا ذَهَبَ فِي الْبِلَادِ. وَأَمْسَجَ إِلَى بَلَدٍ كَذَا: انْطَلَقَ.
وَمُسْجَجُ الْكِتَابِ: خُلْطُهُ وَأَفْسَادُهُ.

الليث: الْمُسْجَمَجَةُ تَخْلِيطُ الْكِتَابِ وَأَفْسَادُهُ بِالْفِصَمِ.
وَمُسْجَمَجُ الْكِتَابِ إِذَا تَبَيَّنَتْ وَلَمْ تُبَيَّنِ الْحُرُوفُ. وَمُسْجَمَجُ
الرَّجُلِ فِي خَيْرِهِ: لَمْ يَبِينْهُ.

وَلَمْ تَمُتْ مَسْجَمَجٌ: كَثِيرٌ. وَكَفَلَ مَسْجَمَجٌ: رَجُلٌ^(٢) إِذَا كَانَ
يُزَيِّجُ مِنَ الثَّمَنِ؛ وَأَنْشَدَ:

وَكَفَلَ رَجُلًا قَدْ تَمَسَّجَا

وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ مُشْتَرِئًا رَهْلًا: مَسْجَمَجٌ؛ قَالَ أَبُو جَرَّاجٍ:

طَالَتْ عَلَيْهِمْ طَوْلًا غَيْرَ مَسْجَمَجٍ

وَرَجُلٌ مَسْجَمَجٌ كَتَبْتِجَاجٌ: كَثِيرُ اللَّحْمِ غَلِيظُهُ. وَقَالَ شِجَاعُ
الشَّالِمِيِّ: مَسْجَمَجٌ بِي وَيَسْجَمَجُ إِذَا ذُقْتَ بِكَ فِي الْكَلَامِ مَذْقَبًا
عَلَى غَيْرِ الْاسْتِفَامَةِ وَرَدَّكَ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
مَسْجٌ وَبَيْجٌ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

مَسْجَحٌ: التَّمَسُّجُجُ وَالتَّبَيُّجُجُ، بِالْمِيمِ وَالنَّاءِ: التَّبَدُّعُ وَالْفَحَرُ؛ وَهُوَ
يَتَمَسَّجُجُ وَيَتَبَيَّجُجُ. وَمَسْجَحٌ يَتَمَسَّجُجُ مَسْجَحًا: كَتَبَتْجَاجٌ.

وَرَجُلٌ مَسْجَحٌ يَسْجَحُ بِمَا لَا يَمْلِكُ، يَمَانِيَةٌ وَمَسْجَحٌ مَسْجَحًا^(٣)
وَمَسْجَحًا: تَكْبِيرٌ؛ وَالِدَلُّ فِي الْعَرَبِ: خَصَّصَهَا

(٢) قوله وكفل متممجة: رجلا إلى الخ كذا بالأصل. وعبارة القاموس:
وكفل متممجة كتمسسل مرتج وقد تمسجج.

(٣) قوله ومسجج مسجحا إلى الخ من بابي منع ورج كما صرح به شارح
القاموس.

وَمِى الْحَدِيثُ: أَنَّ أَسِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ، كَانَ يَأْكُلُ الْقَيْثَاءَ بِالْمُسْجَاجِ أَيْ
بِالْمُسْجَلِ، لِأَنَّ النَّحْلَ تَمَسَّجُهُ. الرِّيشِيُّ: الْمَسْجَاجُ الْمَرْجُوحُ؛
وَأَشَدُّ

بِقَابِلِ لَفَتْ عَلَى الْمَسْجَاجِ

قَالَ. انْقَابِلِ الْغَسِيلُ؛ قَالَ هَكَذَا قُرِئَتْ، بِفَتْحِ الْمِيمِ، قَالَ: وَلَا
أَدْرِي أَهْوَ صَحِيحٌ أَمْ لَا؟ وَيَقَالُ لِلْمَطَرِ: مُسْجَاجُ الْمُرْنِ،
وَلِلْفَسْلِ: مُسْجَاجُ الشَّحْلِ. ابْنُ سِيدَةَ: وَمَسْجَاجُ الْمُرْنِ مَطَرُهُ.

وَالْمَسْجَاجُ مِنْ «نَاسٍ» وَإِلْبَلِ: الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُجَبِّكَ رِيقَهُ مِنْ
الْكِبَرِ. وَالْمَسْجَاجُ: الْأَحْمَقُ الَّذِي يَسِيلُ لُعَابُهُ؛ يُقَالُ: أَحْمَقُ مَسْجَاجٌ
لِلَّذِي يَسِيلُ لُعَابُهُ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْأَحْمَقُ مَعَ هَرَمٍ، وَجَمَعَ الْمَسْجَاجُ
مِنْ الْإِبِلِ مَسْجَجَةً، وَجَمَعَ الْمَسْجَاجُ مِنَ النَّاسِ مَسْجُورٌ، (كِلَاهُمَا)
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَالْأُنْثَى مِنْهُمَا بِالْهَاءِ. وَالْمَسْجَاجُ: الْبَعِيرُ الَّذِي
قَدْ أَشْرَ وَسَالَ لُعَابُهُ. وَالْمَسْجَاجُ: النَّاقَةُ الَّتِي تَكْبُرُ حَتَّى تُفْجِعَ الْمَاءَ
مِنْ خَلْقِهَا.

أَبُو عَمْرٍو: الْمَسْجَجُ يُدْرَعُ الْعَنْبُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَبِيعِ الْعَنْبَ
حَتَّى يَظْهَرَ مَسْجَجُهُ أَيْ بُوْعُهُ. مَسْجَجُ الْعَنْبِ يُسْجَجُ^(١) إِذَا طَابَ
وَصَارَ خُلُوعًا. وَفِي حَدِيثِ الْحَذَرِيِّ: لَا يَمْضُلُجُ السَّلَفُ فِي
الْعَنْبِ وَالزَيْتُونِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ حَتَّى يُسْجَجَ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الدُّجَالِ:
يُفْعَلُ الْكُوزُ ثُمَّ يُكْحَبُ ثُمَّ يُسْجَجُ. وَالْمَسْجَجُ: انْتِزَاعُ
الشُّذُقَيْنِ نَحْوَ مَا يَفْرُطُ لَشَيْخٍ إِذَا هَرَمَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ رَأَى
فِي الْكَعْبَةِ صُورَةَ إِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ: ثَرَوْا الْمُسْجَاجَ يُجَمِّسُونَ
عَمِيهِ الْمُسْجَاجَ جَمَعَ مَسْجَاجٌ، وَهُوَ الرَّجُلُ الْهَرَمُ الَّذِي يُنْجِجُ رِيقَهُ
وَلَا يَسْتَطِيعُ خَبْسَهُ.

وَالْمُسْجَمَجَةُ: تَغْيِيرُ الْكِتَابِ وَأَفْسَادُهُ عَمَّا كُتِبَ. وَفِي بَعْضِ
الْكَتَبِ: مَرَوْا الْمَسْجَاجَ، بِفَتْحِ الْمِيمِ، أَيْ مَرَوْا الْكَاتِبَ يُسَوِّدُهُ،
سَمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ قَلَمُهُ يُنْجِجُ اسْمِلَادًا. وَالْمَسْجَحُ وَالْمَسْجَاجُ: حَبٌّ
كَالْعَدَسِ إِلَّا أَنَّهُ أَشَدُّ اسْتِدَارَةً مِنْهُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذِهِ الْحَبَّةُ
الَّتِي يُقَالُ لَهَا الْمَشَارُ، وَالْعَرَبُ تَسْمِيهِ الْحَلْرَ وَالزُّنَّ. أَبُو حَنِيفَةَ:
الْمَسْجَةُ حَمَظَةٌ تُشَبُّ الطُّحْمَاءَ غَيْرَ أَنَّهَا أَلْطَفُ وَأَصْفَرُ.
وَالْمَسْجُ: سَيْفٌ مِنْ شُيُوفِ الْعَرَبِ، ذَكَرَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ. وَالْمَسْجُ:

(١) قوله ومسجج العنب يحسج: هذا الضبط وجد بنسبة من النهاية يظن بها
الصحة. ومقتضى ضبط القاموس المسجج، بفتح السين، أن يكون قلمه من
باب عجب. قوله والمسجج حب: ضبط في الأصل مسجج، بفتح الميم.

كذلك.

وعظمتني.

وكان سعد بن عادة يقول: اللهم هَبْ لي خُشداً ومُجداً، لا مُجداً إلا بفعل ولا بفعل إلا بمال، اللهم لا يُضِلُّني ولا أُضِلُّ إلا عليه^(١). ابن شميل: الماجدُ الحَسَنُ الخُلُقُ الشَّعْبُ. ورجل ماجد ومجيد إذا كان كريماً مِقْطاً. وفي حديث عبي، رضي الله عنه: أمَّا نحن بنو هاشم فأَنجِزُوا أَمَاجِدَ أَي شرف كرام، جمع مَجِيد أو ماجد كأَشهاد في شَهِيد أو شاهد.

وَمَجَّدَتِ الْإِبِلَ تَجَبَّدُ مَجُوداً، وهي مَوَاجِدُ وَمُجَبَّدٌ وَمُجَبَّدٌ، وَأَمَجَّدَتْ: نالت من الكلالِ قِريباً من الشَّبع وعرف ذلك في أجسامها، وَمَجَّدْتُهَا أَنَا تَجَبَّدُ وَأَمَجَّدُهَا راعِيها وقد أَمَجَّدَ الْقَوْمُ إِبِلَهُمْ، وذلك في أول الربيع. وأما أبو زيد فقال: أَمَجَّدَ الْإِبِلَ مُلأَ بطونها علفاً وأشبعها، ولا فعل لها هي في ذلك، فَبُنْ أَرعاعها في أرض مُكَلِّفَةٍ فرعت وشبعت. قال: مَجَّدْتُ تَجَبَّدُ مَجَبَّداً وَمُجُوداً ولا فعل لك في هذا، وأما أبو عبيد فروى عن أبي عبيدة أن أهل العالية يقولون مَجَّدَ الناقة مخففاً إذا علفها ليلة بطونها، وأهل نجد يقولون مَجَّبُهَا تَجَبَّدُ، مُشَدَّدٌ، وذو علفها نصف بطونها. ابن الأعرابي: مَجَّدَتِ الْإِبِلَ إذا وقعت في مَرَقَى كثير واسع؛ وَأَمَجَّدُهَا الرَّاعِي وَأَمَجَّدْتُهَا أَنْ. وقد ابن شميل: إذا شبعَت الغنم مَجَّدَتْ الْإِبِلَ تَجَبَّدُ، والمَجْدُ نَعْوٌ من نصف الشَّبع؛ وقال أبو حية يصف امرأة:

وَلَيْسَتْ بِمَاجِدَةٍ لِلطَّعَامِ وَلَا الشَّرَابِ

أَي لَيْسَتْ بِكَثِيرَةِ الطَّعَامِ وَلَا الشَّرَابِ. الْأَصْمَعِيُّ: أَمَجَّدْتُ الدَّابَّةَ عِلْفاً أَكْثَرَتْ لَهَا ذَلِكَ. وَيُقَالُ: أَمَجَّدَ فُلَانٌ عِطَاءَهُ وَمَجَّبُهَا إِذَا كَثُرَ؛ وَقَالَ عَدِي:

فَاشْتَرَسِي وَأَصْطِمْسِي نَعْمَةً

مَجَّبُ الْهِنَةِ وَأَصْطِمْسِي السُّنَنِ

وفي المثل: فِي كُلِّ شَجَرٍ نَارٌ، وَاشْتَمَجَّ الشَّوْخُ وَانْقَدَر؛ اشْتَمَجَّ اسْتَفْضَلَ أَي اشْتَكَّرَا مِنَ النَّارِ كَأَمَّا أَخَذَ مِنَ النَّارِ مَا هُوَ حَسْبُهُمَا فَصَلَحَا لِلانْتِدَاحِ بِهِمَا، وَيُقَالُ: لَا بُدَّاهُ يُشْرَعَانِ الزَّوْيَ فَشَبَّهَا بِمَنْ يُكْثِرُ مِنَ الْعِطَاءِ طُلُأً لِلْمَجْدِ.

مَجْدُ: الْمَجْبُدُ: الشَّرُوعَةُ وَالْمَسْخَاءُ. وَالْمَجْبُدُ: الْكَرْمُ وَالشَّرْفُ. ابْنُ سِيدَةَ: الْمَجْدُ نَقْلُ الشَّرَفِ، وَقِيلَ: لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْأَبَاءِ، وَقِيلَ: الْمَجْبُدُ كَرَمُ الْآبَاءِ خَاصَّةً، وَقِيلَ: الْمَجْبُدُ الْأَخَذُ مِنَ الشَّرَفِ وَالشُّؤْدُ مَا يَكْفِي؛ وَقَدْ مَجَّبَ تَجَبَّدُ مَجَبَّداً، فَهُوَ مَاجِدٌ. وَمَجَّبُ، بِالضَّمِّ، مَجَادَةٌ، فَهُوَ مَجِيدٌ، وَتَجَبَّدُ. وَالْمَجْبُدُ: كَرَمُ فِعَالِهِ.

وَأَمَجَّدَهُ وَمَجَّبَهُ كِلَاهُمَا: عَظَّمَهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ.

وَمَاجِدُ الْقَوْمِ فِيمَا بَيْنَهُمْ: ذَكَرُوا مَجْبُدَهُمْ.

وَمَاجِدُهُ مَجَادُ: عَارِضُهُ بِالْمَجْدِ، وَمَاجِدَتُهُ فَمَجَّبَتُهُ أَمَجَّبَهُ أَي عَظَّمَتْهُ بِالْمَجْدِ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الشَّرْفُ وَالْمَجْدُ يَكُونَانِ بِالْأَبَاءِ. يُقَالُ: رَجُلٌ شَرِيفٌ مَاجِدٌ، لَهُ آبَاءٌ مُتَقَدِّمُونَ فِي الشَّرَفِ؛ قَالَ: وَالْحَسْبُ وَالْكَرَمُ يَكُونَانِ فِي الرَّجُلِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ آبَاءٌ لَهُمْ شَرَفٌ.

وَالْمَجِيدُ: أَنْ يُنْسَبَ الرَّجُلُ إِلَى الْمَجْدِ.

وَرَجُلٌ مَاجِدٌ: مُفَضَّلٌ كَثِيرُ الْخَيْرِ شَرِيفٌ، وَالْمَجِيدُ، فَعِيلٌ، مِنْهُ لِلْمَبَاهَةِ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْكَرِيمُ الْمُفْضَلُ، وَقِيلَ: إِذَا قَارَنَ شَرَفُ الذَّاتِ حُسْنَ انْفِعَالٍ سَمِيَ مَجَبَّداً، وَفَعِيلٌ أَبْلَغُ مِنْ فَاعِلٍ فَكَأَنَّهُ يَجْمَعُ مَعْنَى الْجَلِيلِ وَالْوَهَّابِ وَالْكَرِيمِ. وَالْمَجِيدُ: مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْمَزِيدُ: ﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ﴾ وَفِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى: الْمَاجِدُ. وَالْمَجْبُدُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: الشَّرْفُ الْوَاسِعُ. انْتَهَذِبَ: اللَّهُ تَعَالَى هُوَ الْمَجِيدُ تَجَبَّدُ بِفِعَالِهِ وَمَجَّبُهُ حَقَّقَهُ لِعَظَمَتِهِ؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ﴾ قَالَ الْفَرَّاءُ: خَفَضَهُ يَحْيَى وَأَصْحَابُهُ كَمَا قَالَ: ﴿بَلْ هُوَ قَرَأَنٌ مَجِيدٌ﴾، فَوَصَفَ الْقُرْآنَ بِالْمَجَادَةِ. وَقِيلَ يَقْرَأُ: بَلْ هُوَ قَرَأَنٌ مَجِيدٌ، وَالْقِرَاءَةُ قَرَأَنٌ مَجِيدٌ. وَمَنْ قَرَأَ: قَرَأَنٌ مَجِيدٌ، فَالْمَعْنَى بَلْ هُوَ قَرَأَنُ رَبِّ مَجِيدٍ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَرَأَنٌ مَجِيدٌ، الْمَجِيدُ الرَّفِيعُ. قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: مَعْنَى الْمَجِيدِ الْكَرِيمُ، فَمَنْ خَفَضَ الْمَجِيدَ فَمَنْ صَفَةَ الْعَرْشَ، وَمَنْ رَفَعَ فَمَنْ صَفَةَ دُو. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿هُوَ الْقُرْآنُ الْمَجِيدُ﴾ يُرِيدُ بِالْمَجِيدِ الرَّفِيعَ الْعَالِي. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: نَاوِلْنِي الْمَجِيدَ أَي الْمُضْحَفَ؛ هُوَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿بَلْ هُوَ قَرَأَنٌ مَجِيدٌ﴾.

وَفِي حَدِيثِ قِرَاءَةِ الْفَاتِحَةِ: مَجَّبَدْنِي عَبْدِي أَي شَرَعْنِي

(١) قَوْلُهُ وَاللَّهُمَّ لَا يَضِلُّنِي وَلَا أُضِلُّ بِإِلَهِ كَذَا بِالْأَصْلِ.

ويقال: أمجدنا فلان قوياً إذا أتى ما كفى وفضل.

ومجد ومجيد وماجد: أسماء. ومجد بنت تميم بن عامر بن لؤي، هي أم كلاب وكعب وعامر وكلث بن ربيعة بن عامر بن صعصعة؛ وذكرها لبيد فقال يفتخر بها:

سقى قومي بني مجيد وأنقى

كثيراً والقبائل من هلال

وبنو مجيد: بنو ربيعة بن عامر بن صعصعة، ومجد: اسم أمهم هذه التي فخر بها لبيد في شعره.

مجر: المجر: ما في بطون الحوامل من الإبل والعنم؛ والمجر: أن يشتري ما في بطونها، وقيل: هو أن يشتري البعير بما في بطن الناقة؛ وقد أمجر في البيع وماجر مَماجرةً ومَجْجَراً. المجوري: والمجر أن يباع الشيء بما في بطن هذه الناقة. وفي الحديث: أنه نهى عن المجر أي عن بيع المجر، وهو ما في البطون كنهيه عن الملاقح، ويجوز أن يكون سمي بيع المجر مَجْجَراً اتساعاً ومجازاً، وكان من بيعات الجاهلية. وقال أبو زيد: المجر أن يباع البعير أو غيره بما في بطن الناقة، يقال منه: أمجرت في البيع مَجْجَراً وماجرت مَماجرةً، ولا يقال لما في البطن مَجْجَراً إلا إذا أنقلبت الحابل، فالمجر اسم للحمل الذي في بطن الناقة، وحمل الذي في بطنها: حبل الحبلية.

ومجر من الماء واللبن مَجْجَراً، فهو مَجْجَرٌ: قَلْباً ولم يَزُ، وزعم يعقوب أن ميمه بدل من نون مجر، وزعم اللحياني أن ميمه بدل من باء مجر. ويقال: مَجْجَرٌ ونَجْجَرٌ إذا عطش فأكثر من الشرب فلم يَزُ، لأنهم يبدلون الميم من النون، مثل نَحَجَّتِ الدُّلو وتَحَجَّتْ. ومَجْجَرَتِ الشاة مَجْجَراً وأمَجْرَتْ وهي مَجْجَرٌ إذا عظم ولدها في بطنها فَهَزَلَتْ وثَقُتْ ولم تطلق على القيام حتى تقام؛ قال:

تغوي كلاب الحَي من غوثها،

وتَحِيلُ الشَّجَرِ في كسائها

فإذا كان ذلك عادة لها فهي مَجْجَرة.

والإمجار في الثوق مثله في الشاة؛ عن ابن الأعرابي. غيره: والمَجْجَرُ، بالتحريك، الاسم من تولد أمجرت الشاة، فهي مَجْجَرٌ، وهو أن يعظم ما في بطنها من الحمل وتكون مهزولة لا تقدر على النهوض. ويقال: شاة مَجْجَرَةٌ بالتسكين؛ عن يعقوب، ومه قيل للحيش العظم مَجْجَرٌ لِثَقَلِهِ وَضِحَمِهِ. والمَجْجَرُ: انتفاخ لبطن من حنظل أو خبز؛ يقال: مَجْجَرٌ بطنها وأمَجْرٌ، فهي مَجْجَرَةٌ

ومَجْجَرٌ. والإمجار: أن تَلَحَّ الناقة والشاة فتتعرض أو تتخذ فلا تقدر أن تمشي وربما شق بطنها فأخرج ما فيه ليُرثوه. والمَجْجَرُ: أن يعظم بطن الشاة الحامل فَهَزَلَتْ؛ يقال: شاة مَجْجَرٌ وَعَظَمَ مَجْجَرٌ. قال الأزهري: وقد صح أن بطن النعجة المَجْجَرُ^(١)... شيء على حدة وأنه يدخل في البيوع الفاسدة، وأن المَجْجَرُ شيء آخر، وهو انتفاخ بطن النعجة إذا هزلت. وفي حديث الخليل، عليه السلام: فبلغت إلى أبيه وقد مسخه الله ضيقاً أمَجْجَر^(٢)، «الأمَجْجَرُ: المعظم البطن المهزول الجسم. ابن شميل: المَجْجَرُ الشاة التي يصيب مرض أو هزال وتعسر عليها الولادة. قال: وأما المَجْجَرُ فهو بيع ما في بطنها. وناقاة مَجْجَرٌ إذا جازت وقتها في الشاج وأشد:

وتَجْجَرُها بَشَدَ طُولِ إِمْجَارِ

وأشد شعر لبعض الأعراب:

أَمَجْرَتْ إِياءَ بَيْعِ غَالِ،

مُحَرَّمٌ عَلَيْكَ، لَا حَلَالِ

أَعْطَيْتَ كَبْشاً وَارِثَ الطُّحَايِ

بِالْقُدُوتِ وَالْفِصَالِ

وعاجلاً بأجل الشَّحَانِ

فِي عِلْقِ الْأَرْحَامِ ذِي الْأَفْئَالِ

حَتَّى يُنْتَجِنَ مِنَ الْمَبَالِ

كُنْتُ يُنْطَلِنُ عَلَى يَهْدَالِ

وَالْمَجْرُ بَيْعُ اللَّعْمِ بِالْأُخْبَانِ

لُحُومِ جُزْرِ عَقْسَةِ هَزَالِ

قَطَائِمِ الْأَغْنَامِ وَالْأَبَانِ

أَلْعَيْنِ بِالطُّسْتَارِ ذِي الْأَجَالِ

وَالشُّفِّ بِالنَّاقِصِ لَا ثِبَالِي

والمَجْجَرُ: الْيَقَالُ، وَالْأَعْرَفُ الْهَجَارُ.

وحجيش مَجْجَرٌ: كثير جذأ. الأصمعي: المَجْجَرُ، بالتسكين، الجيش العظيم المجتمع. وما له مَجْجَرٌ أي ما

(١) كلما يباح بالأمل المنقول من مسودة المؤلف. ولعل المخدوف منه هو أن يعظم ويتنفع وأن المجر، يمي بالسكون.

(وعبرة الأزهري: قد صح أن المجر - يسكون الجيم شيء على حدة، وأنه يدخل في البيوع الفاسدة، وأن المجر شيء آخر، وهو انتفاخ بطن النعجة إذا هزلت) ومه يجين أنه لا نقص في العبارة

(٢) [في الفائق: ضيعان أمد، وفي النهاية فكالأصل].

فجريا في كلامهم مجرى القبليتين ولم يجعلوا كالحسين في باب الصرف؛ وأنشد:

أَحَارِ أُرَيْكَ بَرْقًا هَبْ وَهْنًا

كَنَارِ مَجْجُوسٍ تَشْتَعِرُ اشْتِعَارًا

قال ابن بري: صدر البيت لامرؤ القيس وعجزه للتوهم المشكري؛ قال أبو عمرو بن العلاء: كان امرؤ القيس يمثّل عجزاً ينزع كل من قال إنه شاعر، فنزع التوهم المشكري^(٣) فقال له: إن كنت شاعراً فملط أنصاف ما أقول وأجزها، فقال: نعم، فقال امرؤ القيس:

أَصَاحُ أُرَيْكَ بَرْقًا هَبْ وَهْنًا

فقال التوهم:

كَنَارِ مَجْجُوسٍ تَسْتَعِرُ اسْتِعَارًا

فقال امرؤ القيس:

أُرَيْكَتُ لَهْ وَنَامَ أَبُو شَرِيحٍ

فقال التوهم:

إِذَا مَا قُلْتَ قَدْ هَذَا اشْطَارًا

فقال امرؤ القيس:

كَأَنَّ هَزْبَهُ يُوْرَاءِ غَيْبٍ

فقال التوهم:

عِشَارٌ وَلَهُ لَأَقْثُ عِشَارًا

فقال امرؤ القيس:

فَلَمَّا أَنْ عَلَا كَنَفِي أَضْحَجَ

فقال التوهم:

وَكُنْتُ أَعْجَازٌ زَوْقُهُ فَحَارًا

فقال امرؤ القيس:

فَلَسِمَ يَشْرُوكُ بِذَاتِ اسْتِشْرٍ ظَلَمِيًّا

فقال التوهم:

وَلَسِمَ يَشْرُوكُ بِحَلَسَتِهَا حِمَارًا

(٣) قوله «نزع التوهم المشكري» عبارة ياتوت: أتى امرؤ القيس فتادة ابن التوهم المشكري وأخويه الحارث وأبا شريح، فقال امرؤ القيس يا حار: أجز:

أَحَارُ نَرَى بَرْقًا هَبْ وَهْنًا

إلى آخر ما قال، وأورد الأبيات بوجه آخر فراجع إن شئت وعينه يظهر قول المؤلف الاتي هرباً، وريقاً تصغيره تصغير التعظيم

له غفل. وجعل ابن قتيبة تفسير نهي عن المَجْجُورِ غَلَطًا، وذهب بـ المَجْجُورِ إلى: الولد يعظم في بطن الشاة، قال الأزهرى: والصواب ما فسر أبو زيد. أبو عبيدة: المَجْجُورُ ما في بطن الناقة، قال: والثاني خَبْلُ الْخَيْلِ، والثالث الْقَوْمُ؛ قال أبو العباس: وأبو عبيدة ثقة. وقال القتيبي: هو المَجْجُورُ، بفتح الجيم؛ قال ابن الأثير: وقد أخذ عليه لأن المَجْجُورَ داء في الشاة وهو أن يعظم بطن الشاة الحامل فتعزل وربما زمت بولدها، وقد فُجِرَتْ وَأُفْجِرَتْ. وفي الحديث: كُلُّ مَجْجُورٍ خَرَامٌ؛ قال:

أَلَمْ تَكْ مَجْجُورًا لَا تَحِلُّ لِمُسْلِمٍ

نِهَاةَ أَيْمُرِ الْمَضِرِّ عَنَّهُ وَعَائِلُهُ

ابن الأعرابي: المَجْجُورُ الولد الذي في بطن الحامل. والمَجْجُورُ: الرُّبَا. والمَجْجُورُ: الْقِمَازُ. والمُحَاقَلَةُ: الْغَزَابَةُ يُقَالُ لَهَا: مَجْجُورٌ. قال الأزهرى: فهؤلاء الأئمة أجمعوا في تفسير المَجْجُورِ، بسكون الجيم، على شيء واحد إلا ما زاد ابن الأعرابي على أنه وافقهم على أن المَجْجُورَ ما في بطن الحامل وزاد عليهم أن المَجْجُورَ الرُّبَا. وأما المَجْجُورُ فَإِنَّ الْمَنْذِرِيَّ أَخْبَرَ عَنِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ:

أَلْبَقَى لَنَا اللَّهْ وَتَقْصِيرُ الْمَجْجُورِ

قال: والتقصير أن يسقط^(١) فيذهب. الجوهري: وسئل ابن لسان الحنابلة عن الضأن فقال: مَا لِي صِدْقِي قَرِيْبَةٌ لَا تَحْمِي^(٢) بِهَا إِذَا أَفَلَتَ مِنْ مَجْجُورَتَيْهَا؛ يعني من المَجْجُورِ في الدهر الشديد [وهو انهزال] ومن النشتر، وهو أن تنتشر بالليل فتأتي عليها السباع، فسماهما مَجْجُورَتَيْنِ كما يقال القمران والممران، وفي نسخة بُنْدَارٍ: حَزَنَتُهَا. وفي حديث أبي هريرة: الْحَسَنَةُ بِقَشْرِ أَمَثَالِهَا وَالصَّوْمُ بِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، يَنْزُو طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ مَجْجُورًا أَي مِنْ أَجْلِي، وَأَصْلُهُ مِنْ جَوْرًا، فَحُذِفَ التَّوْنُ وَخَفِيَ الْكَلِمَةُ؛ قال ابن الأثير: وكثيراً ما يرد هذا في حديث أبي هريرة.

محجس: الْمَجْجُورِيَّةُ: نَخْلَةٌ، وَالْمَجْجُورِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَيْهَا، وَالْجَمْعُ الْمَجْجُورِيُّ. قال أبو علي النحوي: الْمَجْجُورُ وَالْيَهُودُ إِنَّمَا عُرِفَ عَلَى حَدِّ يَهُودِيٍّ وَيَهُودٍ وَمَجْجُورِيٍّ وَمَجْجُورٍ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يَجْرُ دُخُولُ الْأَلْفِ وَاللَّامَ عَلَيْهِمَا لِأَنَّهُمَا مَعْرِفَتَانِ مَوْثِقَتَانِ

(١) قوله «يسقط» أي حملها لغير تمام.

(٢) قوله «حمي» كذا ضبط بنسخة خط من الصحاح يطن بها الصمحة، ويحمل كسر الحاء وفتح الجيم.

فيه العجمة والثأنيث؛ ومنه قوله:

كَنَارِ مَجْجُوسٍ تَمْتَعِرُ اسْتِعَارَا

وفي الحديث: كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ حَتَّى يَكُونَ أَبُوهُ يُمَجِّسَانِي أَيْ يُعَلِّمَانِي دِينَ الْمَجْجُوسِيَّةِ. وفي الحديث: الْقَدَرِيَّةُ مَجْجُوسٌ هَذِهِ الْأُمِّيَّةُ قِيلَ: إِنَّمَا جَعَلَهُم مَجْجُوسًا لِمُضَاهَاةِ مَذْهَبِ مَذْهَبِ الْمَجْجُوسِ فِي قَوْلِهِمْ بِالْأَصْلَيْنِ: وَهِيَ الثَّوْرُ وَالظَّلْمَةُ، يَزْعُمُونَ أَنَّ الْخَيْرَ مِنْ فَيْلِ الثَّوْرِ، وَأَنَّ الشَّرَّ مِنْ فَعْلِ الظَّلْمَةِ، وَكَذَلِكَ الْقَدَرِيَّةُ يُضَيِّقُونَ الْخَيْرَ إِلَى اللَّهِ وَالشَّرَّ إِلَى الْإِنْسَانِ وَالْإِنْسِيَّةِ، وَاللَّهُ تَعَالَى خَالِقُهُمَا مَعًا لَا يَكُونُ شَيْءٌ مِنْهُمَا إِلَّا بِمَشِيئَتِهِ تَعَالَى وَتَقْدَرُ، فَهُمَا مَضَافَانِ إِلَيْهِ خَلْقًا وَإِبْدَاعًا، وَإِلَى الْفَاعِلِينَ لَهُمَا غَتْلًا وَاكْتِسَابًا. ابن سيدة: وَمَجْجُوسٌ اسْمٌ لِلْقَبِيلَةِ؛ وَأَنشَدَ أَيْضًا:

كَنَارِ مَجْجُوسٍ تَسْتَعِرُ اسْتِعَارَا

قال: وَإِنَّمَا قَالُوا الْمَجْجُوسَ عَلَى إِرَادَةِ الْمَجْجُوسِيِّينَ، وَقَدْ تَمَجَّجَسَ الرَّجُلُ وَتَمَجَّجَسُوا: صَارُوا مَجْجُوسًا. وَمَجَّسُوا أَوْلَادَهُمْ: صَيَّرُوهُمْ كَذَلِكَ، وَمَجَّجَسْتُهُ غَيْرُهُ.

مَجَّجَسْتُنْ: ذَكَرَ ابْنُ سِيدَةَ فِي الرَّبَاعِيِّ مَا صَوَّرْتُهُ: الْمَاجَّجُسُونُ اسْمُ رَجُلٍ (١) (حِكَاةُ ثَعْلَبٍ). وَابْنُ الْمَاجَّجُسُونِ: الْفَقِيهِ الْمَعْرُوفُ مِنْهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

مجع: الْمَجْجُوعُ وَالْمَتَمَجِّجُ: أَكَلَ التَّمْرَ الْيَابِسَ. وَمَتَجَّعٌ يَتَمَجَّعُ تَجْجَعًا وَتَمَجَّجَعٌ: أَكَلَ التَّمْرَ بِاللِّينِ مَعًا، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَأْكُلَ التَّمْرَ وَيَشْرَبَ عَلَيْهِ اللَّيْنُ. يَقَالُ: هُوَ لَا يَزَالُ يَتَمَجَّجَعُ، وَهُوَ أَنْ يَخْشَوْهُ خَشَوَةً مِنَ اللَّيْنِ وَيَلْقَمَ عَلَيْهَا تَمْرَةً، وَذَلِكَ الْمَتَمَجِّجُ عِنْدَ الْعَرَبِ، وَرَبَّمَا أَلْقَى التَّمْرَ فِي اللَّيْنِ حَتَّى يَتَشْرِبَهُ فَيُؤْكِلُ التَّمْرَ وَيَتَفَيَّ الْمَتَمَجَّجَةُ. وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ: دَخَلْتُ عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يَتَمَجَّجَعُ مِنْ ذَلِكَ، وَقِيلَ: الْمَتَمَجِّجُ التَّمْرَ يُتَجَجُّ بِاللِّينِ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الطَّعَامِ؛ وَقَالَ:

إِنْ فِي دَارِنَا ثَلَاثَ حَسْبَالِي

فَوَدَدْنَا أَنْ لَوْ وَضَعْنَا جَمِيعًا:

جَارَتِي ثُمَّ هِرَّتِي ثُمَّ شَاتِي

فَإِذَا مَا وَضَعْنَا كُنَّ رَسِيمًا

جَارَتِي لِلْحَخِيصِ وَالْهَرُّ لَلْفَأِ

وِشَاتِي إِذَا اسْتَهْنَيْنَا مَجْجَعًا

وَمِثْلُ مَا فَعَلَ امْرُؤُ الْقَيْسِ بِالتَّوَعْمِ فَعَلَ عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ بِامْرَأَةِ الْقَيْسِ، فَقَالَ لَهُ عَبِيدُ: كَيْفَ مَعْرِفَتُكَ بِالْأَوَابِدِ؟ فَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ: أَلَنِي مَا أَحْبَبْتُ، فَقَالَ عَبِيدُ:

مَا خِيَّةٌ مِثْنَةٌ أُحْبِثَ بِمَجْجِعَتِهَا

ذُرْدَاءُ، مَا أَسْتَنْتُ نَابًا وَأَضْرَاسَا

فَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

يَبْنُوكَ الشَّعْبِيرَةَ تُشَقَّى فِي سَابِلِهَا

فَأُخْرِجَتْ بَعْدَ طَوْلِ الْمَكْثِ أَكْدَاسَا

فَقَالَ عَبِيدُ:

مَا الشُّوْدُ وَالْبَيْضُ وَالْأَسْمَاءُ وَاجِدَةٌ

لَا يَسْتَطِيعُ لَهُنَّ النَّاسُ تَحْسَامَا

فَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

تِلْكَ السَّحَابُ إِذَا الرُّحْمَتُ أَنْشَأَهَا

رَوَى بِهَا مِنْ تَحْوِيلِ الْأَرْضِ أَلْفَاسَا

ثُمَّ لَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى كَمَلَا سِتَّةَ عَشَرَ بَيْتًا.

تفسير الأبيات الرائية: قوله هب وهنأ، الهم: بعد هذه من الليل. ويريقا: تصغيره تصغير التعظيم كقولهم دويبة يريد أنه عظيم بدلالة قوله:

كَنَارِ مَجْجُوسٍ تَسْتَعِرُ اسْتِعَارَا

وخص نار المجوس لأنهم يعبدونها. وقوله: أَرَقْتُ لَهُ أَيْ سَهَرْتُ مِنْ أَجَلِهِ مَرْتَبًا لَهُ لِأَعْلَمَ أَيْنَ مَصَابِثُ مَالِهِ.

واستطار: انتشر. وهززه: صوت رعد. وقوله: بوراء غيب أي بحيث أسمع ولا أراه. وقوله: عِشَارٌ وَلَهُ أَيْ فَاقِدَةٌ أَوْلَادَهَا فِيهِ تَكْوِيرُ الْحَنِينِ وَلَا سِيمَا إِذَا رَأَتْ عِشَارًا مِثْلَهَا فَإِنَّهُ يَزْدَادُ حَنِينَهَا، شَبَّهَ صَوْتَ الرُّعْدِ بِأَصْوَاتِ هَذِهِ الْعِشَارِ مِنَ التَّوَقُّ. وَأَضَاحُ: اسْمٌ مَوْضِعٌ، وَكَتَفَاهُ: جَانِبَاهُ. وَقَوْلُهُ: وَهَتَّ أَشْجَارُ زَيْقَهُ أَيْ اسْتَرْخَتْ أَشْجَارُ هَذَا السَّحَابِ، وَهِيَ مَآحِرُهُ، كَمَا تَسِيلُ الْقُرْبَةُ الْخَلْقُ إِذَا اسْتَرْخَتْ. وَرَيْقُ الْمَطَرِ: أَوَّلُهُ. وَذَاتُ الشَّرِّ: مَوْضِعٌ كَثِيرُ الظُّبَاءِ وَالْخُحْرِ، فَلَمْ يَبْقَ هَذَا الْمَطَرُ طَبِيبًا بِهِ وَلَا حِمَارًا إِلَّا وَهُوَ هَارِبٌ أَوْ غَرِيقٌ. وَالْجَلْهَةُ: مَا اسْتَقْبَلَكَ مِنَ الْوَادِي إِذَا وَابَتْهُ. ابْنُ سِيدَةَ: الْمَجْجُوسُ جِيلٌ مَعْرُوفٌ جَمْعٌ، وَاحِدُهُمْ مَجْجُوسِيٌّ، غَيْرُهُ: وَهُوَ مَعْرُوبٌ أَصْلُهُ مِتَجَّجٌ كَوْشٌ، وَكَانَ رَجُلًا ضَعِيفَ الْأُذُنَيْنِ كَانَ أَوَّلَ مَنْ دَانَ بِدِينِ الْمَجْجُوسِ وَدَعَا النَّاسَ إِلَيْهِ. مَعْرَبَتُهُ الْعَرَبُ فَقَالَتْ: مَجْجُوسٌ وَنَزَلَ الْقُرْآنُ بِهِ، وَالْعَرَبُ رُبَّمَا نَزَكَتْ صَرْفَ مَجْجُوسٍ إِذَا شَبَّهَ بِقَبِيلَةٍ مِنَ الْقَبَائِلِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ اجْتَمَعَ

(١) [في التاج: المَاجَّجُسُون: السَّقِيَّة؛ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: ثِيَابٌ مَصْبُغَةٌ.]

وفي الحديث: أن جبريل نَقَر رأس رجل من المستهزئين فتَسَجَّلَ رأسه قَيْحاً ودماً أي امتلاً، وقيل: السَّجَّلُ أن يكون بين الجلد واللحم ماء. والصَّجْلَةُ: قشرة رقيقة يجتمع فيها ماء من أثر العمل، والجمع سَجَلٌ وسَجَالٌ. والصَّجْلُ: أن يُصِيب الجلد نازاً أو مشقةً فيَتَقَطُّ ويتَلَيء ماء. وإبرهص السَّاحِرُ الذي فيه ماء فإذا بُرِّغَ خرج منه الماء، ومن هذا قيل لِمُسْتَقْفَعِ الماء مَاجِلٌ؛ هكذا رواه ثعلب عن ابن الأعرابي، بكسر الجيم غير مهموز، وأما أبو عبيد فإنه روى عن أبي عمرو السَّاجِلُ، بفتح الجيم وهمزة قبلها، قال. وهو مثل السَّجِيلَةِ، وجمعه مَاجِلٌ، وقال رؤية:

وَأَخْلَفَ الْوُفْطَانُ وَالسَّاجِلَا

وفي حديث أبي واقد: كُنَّا نَمَاقِلُ فِي مَاجِلِ أَزْ صِهْرِيحٍ؛ المَاجِلُ: الماء الكثير المجمع؛ قال ابن الأثير: قاله ابن الأعرابي بكسر الجيم غير مهموز، وقال الأزهري: هو بالفتح والهمز، وقيل: إن ميمه زائدة، وهو من باب أَجَلَ، وقيل: هو معرَّب، التَّمَاقِلُ: التَّغَاوُصُ فِي الْمَاءِ. وجاءت الإبلُ كأنها السَّجْلُ مِنَ الرَّيِّ أي سَمَلَةٌ رَوَاهُ كَامِتْلَاءُ السَّجْلِ، وذلك أعظم ما يكون من رِيِّها. والسَّجْلُ: انْتِفَاقٌ مِنَ الْعُقْبَةِ انْتِي فِي أَسْفَلِ غُرُوبِ الْفَرَسِ، وهو من حادث عيوب الحيل.

مسجلق: التهذيب في الرباعي: أبو تراب يقال لمسجلق يسجلق، وقد تقدم.

مجن: مَجْنُ الشَّيْءُ يَمُجُنُ مُجُوناً إِذَا صَلَّتْ وَعُظَتْ، ومنه اشتقاق المَاجِنِ لصلابة وجهه وقلة استحيائه.

والمُجَجْنُ: الثُّرُوسُ منه، على ما ذهب إليه سيبويه من أن وزنه فَعْلٌ، وقد ذكر في ترجمة جنز، وورد ذكر المُجَجْنِ والمُجَجَّنِ في الحديث، وهو الثُّرُوسُ والثَّرَسَةُ، والميم زائدة لأنه من السَّجْوَةِ الشَّرَّة.

التهذيب: المَاجِنُ والمَاجِنَةُ معروفان، والمُضْحَانَةُ أن لا يُبَالِي ما صَنَعَ وما قِيلَ لَهُ؛ وفي حديث عائشة تَخَلَّتْ بِشَعْرِ لَبِيدٍ:

يَتَخَدَّثُونَ مَخَانَةً وَمَلَادَةً

المَخَانَةُ: مصدر من الخيانة، والميم زائدة، قال: وذكره أبو موسى في الجيم من المُسَجِّونِ، فتكون الميم أصلية،

كأنه قال: وشاتي للمُصْجِعِ إِذَا اشْتَهَيْتَاهُ. والمُصْجَاعَةُ: فُضَالَةُ الْمُصْجِعِ. ورجل مُصْجَاعٌ وَمُصْجَاعَةٌ إِذَا كَانَ يَحِبُّ لِمُصْجِعٍ، وهو كثير التَّصْجُعِ.

وتماجع الرجلان تَمَاجَعًا وَتَرَافًا. ومُصْجِعُ الرَّجُلِ، بالكسر، يَتَصْجَعُ مُصْجَاعَةً إِذَا تَمَاجَعَ.

والمُصْجَعُ والمُصْجَعَةُ والمُصْجَعَةُ: مثال الهَمْزَةِ: الرجل الأحمق الذي إِذَا جَلَسَ لَمْ يَكُنْ يَتَزَيَّجُ مَكَانَهُ، والأُنْثَى مُصْجَعَةٌ. قال ابن سيده: وأرى أنه حُكِيَ فِيهِ الْمُصْجَعَةُ. قال ابن بري: المُصْجَعُ الجَدِيلُ، وقيل: المَارِخُ.

ويقال: مُصْجَعٌ مُصْجَاعَةٌ، بالضم، مثل قَبِيحٌ قَبِيحَةٌ. وفي حديث عمر بن عبد العزيز: أنه دخل على سليمان بن عبد الملك فَمَازَحَهُ بِكَلِمَةٍ فَقَالَ: إِيَّاي وَكَلَامُ الْمُصْجَعَةِ، واحدهم مُصْجَعٌ مثل يَزِدُّهُ وَيَزِيدُ؛ قال الزمخشري: لو روي بالسكون لكان المراد إِيَّاي وَكَلَامُ الْمَرْأَةِ الْفَزْلَةِ، وبروي إِيَّاي وَكَلَامُ الْمُصْجَاعَةِ أي انصريح بادُّوْقِي. يقال: فِي نِسَاءِ بَنِي فُلَانٍ مُصْجَاعَةٌ أَيْ يُصَرِّحُونَ بِالرُّفْقِ الَّذِي يَكْنِي عَنْهُ، وقوله إِيَّاي بقول اخذوني وخبئوني وَتَنَحَّوْا عَنِّي، وامرأة مُصْجَعَةٌ: قَلِيلَةُ الْخِيَاءِ مِثَالُ بِلْعَةٍ فِي الْوَزْنِ وَالْمَعْنَى؛ (عن يعقوب). والمُصْجَعَةُ: المتكلمة بالفُحْشِ، والاسم المُصْجَاعَةُ، والمُصْجَعُ والمُصْجَعُ: الدَّاعِي، وهو مُصْجَعُ نِسَاءٍ يُحَالِشُهُنَّ وَيَتَخَدَّثُ إِلَيْهِنَّ. وَمُصْجَاعٌ: اسم.

مسجل: مَسَجَلَتْ يَدُهُ، بالكسر، وَمَسَجَلَتْ تَمَجَّلَ وَمَسَجَّلَ مَسَجَلًا وَمَسَجَلًا وَمَسَجُولًا فَنَعَان: تَقَطَّطَ مِنَ الْعَمَلِ فَتَرَنَتْ وَصَلَّتْ وَتَحَرَّ جُلْدُهَا وَتَعَجَّرَ وَطَهَرَ فِيهَا مَا يَشْبَهُ الشَّيْءَ مِنَ الْعَمَلِ بِالْأَشْيَاءِ الصُّلْبَةِ الْحَشِينَةِ؛ وفي حديث فاطمة: أَنَّهَا شَكَتْ إِلَى عَلِيٍّ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَخَلَّ يَدَيْهَا مِنَ الطُّخْنِ؛ وفي حديث حذيفة: فَنَظِلُّ نَزْرَهَا مِثْلَ أَثَرِ السَّجْلِ. وَأَسَجَّلَهَا الْعَمَلُ، وَكَذَلِكَ إِحَادِفُ إِذَا نَكَبَتْ الْحِجَارَةُ فَرَهَضَتْ ثُمَّ بَرَى فَصَلَبَ وَاشْتَدَّ؛ وَأَشَدُّ لِرُؤْيَةٍ:

زَمْصَصًا مَاجِلَا

والمُسْجَلُ: أَثَرُ الْعَمَلِ فِي الْكُفِّ يَمَاجُ بِهَا الْإِنْسَانُ الشَّيْءَ حَتَّى يَمْلَأَ حَلْدُهَا؛ وَأَشَدُّ غَيْرُهُ:

قَدْ مَسَجَلَتْ كَفَّاهُ بَعْدَ لَيْنٍ

وَهَمَّاتَا بِالْمُصْجِرِ وَالْمُزُونِ

وَالْمُنَجِّقُ: الْقَذَافُ، الَّتِي ترمى بِهَا الْحِجَارَةُ، دَحِيلُ أَعْجَمِي
مَعْرَب، وَأَصْلُهَا بِالْفَارْسِيَةِ: مَنْ جِي نِيكَ، أَيُّ مَا أَخَوَدَنِي، وَهِيَ
مَوْثِقَةٌ؛ قَالَ زُفَرُ بْنُ الْحَرَثِ:

لَقَدْ تَرَكَتَنِي مُنَجِّقِي ابْنِ نَحْدَبٍ

أَحْيَدُ عَنِ الضُّغْفُورِ حِينَ يَطِيرُ

وَتَقْدِيرُهَا مَثَقِيلُ لِقَوْلِهِمْ: كُنَّا نُنَجِّقُ مَرَّةً وَنُرْسِقُ أُخْرَى. قَالَ
الْفَرَّاءُ: وَالْجَمْعُ مُنَجِّقَاتٍ، وَقَالَ سِيبَوَيْهٍ: هِيَ فُتْلِيلُ الْمِمْ
مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ أَصْلِيَّةٌ لِقَوْلِهِمْ فِي الْجَمْعِ مُجَانِيقٌ، وَفِي
التَّصْغِيرِ مُجَجِّيقٌ، وَأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ زَائِدَةٌ وَالنُّونُ زَائِدَةٌ
لَا جُمِعَتْ زَائِدَتَانِ فِي أَوَّلِ الْأَسْمَاءِ، وَهَذَا لَا يَكُونُ فِي الْأَسْمَاءِ
وَلَا الصِّفَاتِ الَّتِي لِهَيْسَتْ عَلَى الْأَفْعَالِ الْمَزِيدَةِ، وَلَوْ جُعِلَتْ
النُّونُ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ صَارَ الْأَسْمَاءُ رِبَاعِيَّاتٍ وَالزِّيَادَاتُ لَا تَلْحَقُ
بِبَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ أَوَّلًا إِلَّا الْأَسْمَاءُ الْجَارِيَّةُ عَلَى أَعْمَالِهَا نَحْوُ
مُذْخِرِجٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ إِنَّ الْمِمْ وَالنُّونَ زَائِدَتَانِ لِقَوْلِهِمْ جَنَّقُ
يَجْنُقُ إِذَا رَمَى. التَّهَذُّبُ فِي الرَّبَاعِيِّ: أَبُو تَرَابٍ وَمُجَجِّيقٌ وَقَالَ
جَعَّقُوا الْمُجَانِيقَ وَمَجْنَقُوا؛ وَفِي حَدِيثِ الْحِجَابِ: أَنَّهُ
نَصَبَ عَلَى الْبَيْتِ مُنَجِّيقًا وَكُلَّ بِهَا جَانِيقَيْنِ، فَقَالَ أَحَدُ
الْحَافِظِينَ عِنْدَ رَمِيهِ:

خَطَّارَةٌ كَالْجَمَلِ الْفَرِيقِ،

أَغْدَدْتُهَا لِلْمَسْجِدِ الْقَرِيقِ

الْجَانِيقُ: الَّذِي يَدِيرُ التَّنَجِّيقَ وَيُرْمِي عَلَيْهِ.

مَحَتٌ: عَرَبِيٌّ مَحَتٌ بَحَثٌ أَيُّ خَالِصٍ. وَيَوْمٌ مَحَتٌ: شَدِيدُ
الْحَرِّ، مَثَلُ حَمَتٍ. وَلَيْلَةٌ مَحَتَةٌ، وَقَدْ مَحَتَا. وَالْمَحَتُ: الْعَاقِلُ
الْبَلِيَّةُ؛ وَقِيلَ: الْمَجْتَمَعُ الْقَلْبُ الذَّكِيَّةُ، وَجَمْعُهُ مَحَوْتُ،
وَمَحَتَاءُ، كَأَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا فِيهِ مَحِتًا، كَمَا قَالُوا سَمَّعٌ وَسَمَحَاءُ.
وَالْمَحَتُ: الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

مَحَحْتُ: مَحَحْتُ الشَّيْءَ: كَحَفْتُهُ.

مَحَحَ: مَحَحَ الْأَدِيمَ يَفْخِجُهُ مَحَجًا: ذَلِكَ لِجَمْعِهِ
وَالْمَحَجُّ: مَشَخْ شَيْءٍ عَنْ شَيْءٍ حَتَّى يَبْنَأَ الْمَشَخُ جَدُّ الشَّيْءِ
لِشِدَّةِ مَشَحِكَ، وَنَحْوُ ذَلِكَ. وَالرَّيْحُ تَمَحَجُ الْأَرْضَ مَحَجًا
تَذْهَبُ بِالتَّرَابِ حَتَّى تَتَأَوَّلَ مِنْ أَرْوَمَةِ الْعَمَاحِ؛ قَالَ الْعَمَّاحُ:

وَمَحَجُ أَرْوَاجِ يُبَارِسَ الصُّبَا

أَعَشَقْتُ مَعْرُوفَ الدَّيَارِ الثَّنِيرَا

وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَالْمَحَاجِنُ عِنْدَ الْعَرَبِ: الَّذِي يَرْتَكِبُ الْحَقَائِقَ
الْمُرَدَّةَ وَالْعَصَائِحَ الشَّخَرِيَّةَ، وَلَا يَتَّصِفُ غَدْلًا عَائِلَةً وَلَا تَقْرِيعًا مِنْ
يُقْرِعُهُ. وَالْمَحَجُّ: خَلَطُ الْجِدِّ بِالْهَزْلِ. يُقَالُ: قَدْ مَحَجَّتْ
فَاشَكَّتْ، وَكَذَلِكَ الْمَشُّ هُوَ الْمَحْجُونُ أَيْضًا، وَقَدْ مَسَّنَ.
وَالْمَحْجُونُ: أَنْ لَا يَبَالِي الْإِنْسَانُ بِمَا صَنَعَ. ابْنُ سَيِّدٍ: الْمَحَاجِنُ
مِنْ الرَّجُلِ الَّذِي لَا يَبَالِي بِمَا قَالَ وَلَا مَا قِيلَ لَهُ كَأَنَّهُ مِنْ غِلْظِ
الْوَجْهِ وَالصَّلَابَةِ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَحْسَنُهُ دَخِيلًا، وَالْجَمْعُ
مُحَاجِنٌ. مَحَجَنَ، بِالْفَتْحِ، يَمَحَجُنُ مَحْجُونًا وَمَحْجَانَةً وَمَحْجَنًا؛
(حَكَى الْأَخْبَرَةُ سِيبَوَيْهٍ)، قَالَ: وَقَالُوا الْمَحْجُونُ كَمَا قَالُوا الشُّغْلُ،
وَهُوَ مَحْجُونٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِحَادِمٍ لَهُ كَانَ
يَغْدِلُهُ كَثِيرًا وَهُوَ لَا يَرِيغُ إِلَى قَوْلِهِ: أَرَأَيْكَ قَدْ مَحَجَّتْ عَلَى
الْكَلَامِ؛ أَرَادَ أَنَّهُ مَرَّنٌ عَلَيْهِ لَا يَتَّعِبُ بِهِ، وَمِثْلُهُ مَرَّةٌ عَلَى الْكَلَامِ.
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿مَزِفُوا عَلَى النِّفَاقِ﴾.

الْمِثْلُ: الْمَحْجَانُ عَطِيَّةُ الشَّيْءِ بِلا مِثَّةٍ وَلَا ثَمَنٍ؛ قَالَ أَبُو
الْعَبَّاسِ: سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ الْمَحْجَانُ، عِنْدَ الْعَرَبِ،
الْبَاطِلُ. وَقَالُوا: مَاءٌ مَحْجَانٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعَرَبُ تَقُولُ تَمَرُ
مَحْجَانٌ وَمَاءٌ مَحْجَانٌ؛ يَرِيدُونَ أَنَّهُ كَثِيرٌ كَافٍ، قَالَ: وَاسْتَطَمَعَنِي
أَعْرَابِي تَمَرًا فَأَطْمَعَنِي كَثَلَةً وَاعْتَلَرْتُ إِلَيْهِ مِنْ قِلَّتِهِ، فَقَالَ: هَذَا
وَاللَّهُ مَحْجَانٌ أَيُّ كَثِيرٌ كَافٍ. وَقَوْلُهُمْ: أَخَذَهُ مَحْجَانًا أَيُّ بَلَا
بَدَلٍ، وَهُوَ يُقَالُ لَأَنَّهُ يَنْصَرَفُ.

وَمَحَجَّةٌ: عَلَى أَمْثَالٍ مِنْ مَكَّةَ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي: يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ
مِنْ مَحَجَنَ وَأَنْ يَكُونَ مِنْ جَحَنَ، وَهُوَ الْأَسْبَقُ، وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي
تَرْجُمَةِ جَنَنِ أَيْضًا؛ وَفِي حَدِيثِ بِلَالٍ:

وَهَلْ أَرَدَنْ يَوْمًا مِيَاةَ مَحَجَّةٍ

وَهَلْ يَجْلِسُونَ لِي شَامَةً وَطَوِيلُ

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: مَحَجَّةٌ مَوْضِعٌ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ عَلَى أَمْثَالٍ، وَكَانَ
يُقَدَّمُ بِهَا لِلْعَرَبِ سَوْقٌ، قَالَ: وَبِمَضْمَنٍ يَكْسِرُ مِمْهَا، وَالْفَتْحُ
أَكْثَرُ، وَهِيَ رَائِدَةٌ.

وَالْمَحَاحِجُ مِنَ النَّوْقِ: الَّتِي يَنْزُو عَلَيْهَا غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْفُحُولَةِ
فَلَا تَكَادُ تُلْفَحُ. وَطَرِيقُ مَسْجِدٍ أَيُّ مَمْدُودٍ.

وَالْمِخْنَةُ: الْمِدْقَةُ، تَذَكَّرُ فِي وَجْنٍ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

مَجْنَقُ الْمُنَجِّيقِ وَالْمُنَجِّيقُ، يَفْتَحُ الْمِمْ وَكَسَرُهَا،

ويروي الثوري، وكلاهما التراب.

ومصح المرأة يُصحّها مَحَجّاً نَكَحَهَا، وكذلك مَحَجَّيْهَا.

قال ابن الأعرابي: انحصم شَيْخَانِ عَتَوِيٌّ وبَاهِلِيٌّ، فقال أحدهما لصاحبه: الكاذب مَحَجٌّ أُمُّهُ، فقال الآخر: انظروا ما قال لي: الكاذب مَحَجٌّ أُمُّهُ أَي نَاكَ أُمُّهُ؛ فقال له الغنوي: كذب! ما كنت له هكذا، ولكني قلت: مَلَجَ أُمُّهُ أَي رَضَعَهَا. ابن الأعرابي: المَحَجَّاجُ الكَذَّابُ؛ وأنشد:

وَمَحَجَّاجٌ إِذَا كَسَّسَ الثَّجْبَنِي

قال الأزهري: فَمَحَجَّجٌ، عند ابن الأعرابي، له معنيان: أحدهما الجمعُ، والآخر الكَذِبُ.

ومَحَجَّجٌ مَحَجَّاجٌ: أَسْرَعُ. ومَحَجَّجٌ الثَّوَدَ مَحَجَّجٌ: قَشَرَهُ. ومَحَجَّجٌ الدُّلُوءَ مَحَجَّجٌ: خَصَّصَهَا كَمَحَجَّجٍ؛ (عن اللحياني)؛ قال:

لَدُ ضَبَحَتْ قَسَمًا هُمُومًا

يَزِيدُهَا مَحَجَّجُ الدُّلَا جُمُومًا

ويروي: مَحَجَّجُ الدُّلَا، وهي أعرف وأشهر.

وما حَجَّجَهُ: مَاتَهُ.

ومَحَجَّجُ الدِّينِ وَمَحَجَّجُهُ إِذَا مَحَضَّهُ.

ابن سيده: وَمَحَجَّاجٌ وَمَحَجَّاجٌ: اسم قُرْبَى معروفَة من خَيل العرب؛ قال:

أَفَلَمْ مَحَجَّاجٍ، إِنَّهُ يَوْمٌ تُكْرُ

يُثْلِي عَلَى مِثْلِكَ يَحْسِي وَيُكْرُ

ومَحَجَّجٌ: اسم موضع؛ أنشد ثعلب:

لَعَنَ اللَّهُ بَطْنًا لَقَبَ سَيْلًا

وَمَحَجَّاجًا فَلَا أَجِبَ مَحَجَّاجًا

قال ابن سيده: وقد يكون مَحَجَّاجٌ مَفْعَلًا كَالْمَفْعَالِ. والمَقَامُ، فيكون من غير هذا الباب.

وقال ابن الأثير في كتابه في هذه الترجمة: المَحَجَّجَةُ جَائِدَةٌ انطريقي، مَفْعَلَةٌ من الحَجِّ القَضْدِ، والميم زائدة، وجمعها المَحَجَّجُ، بتشديد الجيم. وفي حديث علي: ظَهَرَتْ مَعَالِمُ الْخَوَيرِ وَتُرِكَتْ مَحَاجِّ الشَّيْءِ، وقد ذكر ذلك في موضعه.

مصح: المصح: اثروت الخلق البالي. مَحَجَّجٌ يَحَجُّ وَيَحَجُّ وَيَحَجُّ مَحَجَّجًا وَمَحَجَّجًا وَأَمَحَجَّجٌ إِذَا أَخْلَقَ؛ وكذلك الدار إذا عَفَّتْ؛ وأنشد:

أَلَا يَا قَسْتَلٌ قَدْ خَلَقَ الْحَبِيدُ

وَحُكْمُكَ مَا يُحَيِّجُ وَمَا يَبِيدُ

وثوب ماح. وفي الحديث: فلي تأتيتك حجة إلا دَخَصْتَ ولا كتاب رُخِوْفٌ إلا ذهب نوره وَفَحَ لَوْنُهُ؛ مَحَجَّجُ الْكِتَابِ وَأَمَحَجَّجُ أَي دَرَسَ. وثوب مَحَجَّجٌ: خَلَقَ. وفي حديث السُّنَمَةِ. وثوب مَحَجَّجٌ أَي خَلَقَ بَالٍ.

وَمَحَجَّجٌ كُلُّ شَيْءٍ: خَالِصُهُ. والمَصْحُ والمُصْحَةُ: صُفْرَةُ الْبَيْضِ، قال ابن سيده: وإِذَا بَرِدَ دُونَ قَصِّ الْبَيْضَةِ لَأَنَّ الْمَصْحَ جَوْهَرُ وَالصُّفْرَةُ عَرَضٌ، ولا يعبر بالعرض عن الجوهر، اللهم إلا أن تكون العرب قد سمت مَصْحَ الْبَيْضَةِ صُفْرَةً، قال: وهذا ما لا أعرفه وإن كانت العامة قد أولفت بذلك؛ وأنشد الأزهري لعبد الله بن الرُّبَيْرِي:

كَانَتْ قُرْبَشٌ بِبَيْضَةٍ فَعَفَّتْ

فَالْمَصْحُ خَالِصُهَا لِعَبْدٍ مَنَافٍ

قال ابن بري: من روى خالصة، بالتاء، فهو في الأصل مصدر كالعافية؛ ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذُكِّرَى الدارِ﴾ فذكري فاعلة بخالصة، تفديره بأن خلصت لهم ذكري الدار، وقد قرىءة بالإضافة، وهي في القراءتين مصدر؛ ومن روى خالصة بالهاء فلا إشكال فيه. وقال ابن شَيْبَانَ: مَصْحُ الْبَيْضِ مَا فِي جَوْفِهِ مِنْ أَصْفَرٍ وَأَبْيَضٍ، كُلُّهُ مَصْحٌ، قال: ومنهم من قال: المَصْحَةُ الصُّفْرَاءُ وَالْمُصْحَةُ الْبَيَاضُ الَّذِي يُؤْكَلُ. أَمَرُ عَمَرُو: يقال لِبَيَاضِ الْبَيْضِ الَّذِي يُؤْكَلُ الْأَحْمَرُ، ولصُفْرَتِهَا الْمَاخُ. والمَحَجَّاجُ: الجَوْجُ.

ورجل مَحَجَّاجٌ: كذاب يُؤْزِيهِ النَّاسَ بِالْقَوْلِ دُونَ الْفِعْلِ؛ وفي التهذيب: يرضي الناس بكلامه ولا فعل له وهو الكذوب؛ وقيل: هو الكذاب الذي لا يصدق أثره يكذبك من أين جاء؛ قال ابن دريد: أحسبهم رَوَوْا هذه الكلمة عن أبي الخطاب الأَخْفَشِ؛ وقال: مَحَجَّجُ الْكُذَّابِ يُخَيِّجُ مَحَاحَةً.

ورجل مَحَجَّجٌ وَمَحَاحِيصٌ^(١). خفيف نُذْلٌ، وقيل: ضَبِيقٌ

(١) قوله ومَحَاحِيصُ الذي في القاموس: المصحح والمصحح أي يمتح فكون فيها، لكن الشارح أقر ما هنا فيكون ثلاث لغات، وراد المعجذ أيضاً: المصحح كسحاب الأرض القليلة الحمص والأصم السمين كالأبج. وتصحح: نسج، وتصححت المرأة دنا وصمها

الأزهري: المَحْشُ والمَقْشُ ذَلِكَ الْجِلْدُ وَدِبَاعُهُ، أُتِدِلَتْ ابْنُ حاء.

محش: مَحَشَ الرجلُ: خَدَشَهُ. وَمَحَشَهُ الخَدَّاءُ يَمَحِشُهُ مَحْشاً: سَحَجَهُ. وقال بعضهم: مَرَّ بِي جِثْلٌ فَمَحَشَنِي مَحْشاً، وذلك إِذَا سَحَجَ جِلْدَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْلُخَهُ. قال أبو عمرو: يقولون مرت بي عِرارةٌ فَمَحَشَنِي أَي سَحَجَنِي؛ وقال الكلابي: أَقول مَرَّتْ بِي عِرارةٌ فَمَشَنَنِي. و المَحْشُ: تَسَاوُلٌ مِنْ لَهَبٍ يُحْرِقُ الجِلْدَ وَيُجْدِي العَظْمَ فَيَنْبُطُ أَعْيَاهُ وَلَا يَنْضِجُهُ. وَاِمْتَحَشَ الحُجْرُ: اخْتَرَقَ. وَمَحَشَنَهُ النَّارُ وَاِمْتَحَشَنَهُ: أَخْرَقَتْهُ، وَكَذَلِكَ الحَرُّ. وَاِمْتَحَشَهُ الحَرُّ: أَخْرَقَهُ. وَحُبْرٌ مَحَاشٌ: مُعْرِقٌ وَكَذَلِكَ الشَّوَاءُ. وَسَنَةٌ مُمَحِشَةٌ وَمَحْشُوشٌ: مُعْرِقَةٌ يَجْدِيهِ. وَهَذِهِ سَنَةٌ أَمَحَشَتْ كُلَّ شَيْءٍ إِذَا كَانَ جَذْبَةً. وَالْمَحَاشُ، بِالضَّمِّ: الْمُخْتَرِقُ. وَاِمْتَحَشَ فَلَانٌ عَضْباً، وَاِمْتَحَشَ: اخْتَرَقَ. وَاِمْتَحَشَ القَمَرُ: ذَهَبَ (حكى عن ثعلب). وَالْمَحْشَاشُ، بِالْكَسْرِ: الْقَوْمُ يَجْتَمِعُونَ مِنْ قِبَائِلٍ مُحَالِفُونَ غَيْرِهِمْ مِنَ الْجُلَفِ عِنْدَ النَّارِ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

جَمْعُ مَحَاشِكَ يَا يَزِيدُ، فُلَانِي

أَعْمَدْتُ يَزْبوعاً لَكُمْ وَيَمِيمَا

وقيل: يعني صرمةً ومهماً ومالكاً بني مرةً بن عوف بن سعد بن ذبيان ابن بغيض وضبة بن سعد لأنهم تحالفوا بالنار. فَمَشُوا المَحَاشَ. ابن الأعرابي في قوله جمع مَحَاشِكَ: سَبَّ قِبَائِلَ فَصَيَّرَهُمْ كَالشَّيْءِ الَّذِي أَحْرَقَتْهُ النَّارُ. يُقَالُ: مَحَشَهُ النَّارُ وَأَمَحَشَهُ أَي أَخْرَقَتْهُ. وقال أعرابي: مِنْ حَرٍّ كَأَنَّ أَنْ يَمَحِشَ عِمَامَتِي. قال: وَكَانُوا يُوقِدُونَ نَاراً لَدَى الْجِلْفِ لِيَكُونَ أَوْكَدَ. ويقال: مَا أَصْبَانِي إِلَّا مَحْشِي خِنَاقِي قَبِيلٍ وَإِلَّا مَحْشاً خِنَاقٌ قَبِيلٌ، فَأَمَّا المَحْشِي فهو ثوب يُلبَس تحت الثياب ويحتشى به، وَأَمَّا مَحْشاً فهو الَّذِي يَمَحِشُ البَدَنَ بِكَثْرَةِ وَسْخِوٍ وَإِخْلَاقِهِ. وروى عن النبي ﷺ أَنَّهُ قَالَ: يَخْرُجُ نَارٌ مِنَ النَّارِ قَدْ اِمْتَحَشُوا وَصَارُوا خَصْماً؛ مَعْنَاهُ قَدْ احْتَرَقُوا وَصَارُوا قَحْماً. وَالْمَحْشُ: احْتِرَاقُ الْجِلْدِ وَظُهُورُ الْعَظْمِ، وَيُرْوَى: اِمْتَحَشُوا عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فاعله. وَالْمَحْشُ: إِحْرَاقُ النَّارِ الْجِلْدَ. وَمَحَشَتْ جِلْدَهُ أَي أَخْرَقَتْهُ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى أَمَحَشَتْهُ بِالنَّارِ؛ (عن ابن

بخيل. قال السحيني. وزعم الكسائي أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلَانِ بَنِي عَامِرٍ يَقُولانِ: إِذَا قِيلَ لَنَا أُبَيُّ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟ قُلْنَا: مَحْشَاحٌ أَي لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ. الأزهري: مَحْشَحَ الرجلُ إِذَا أَخْلَصَ مَوَدَّتَهُ.

محر: المِلْثُ: المَحْشَاةُ دَابَّةٌ فِي (١) الصَّدَقِينَ، قَالَ: وَيَسْمَى بِاطْنِ الْأُودِ مَحْشَاةً، قَالَ: وَرَبِمَا قَالُوا لَهَا (٢) مَحَارَةٌ بِالدَّابَّةِ وَالصَّدَفِينَ. وروى عن الأصمعي قَالَ: المَحَارَةُ الصَّدَقَةُ. قَالَ الأزهري: ذَكَرَ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ هَذَا الْحَرْفَ أَعْنِي المَحَارَةَ فِي بَابِ حَارٍ يَحُورُ، فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ مَفْعَلَةٌ وَأَنَّ الْمِيمَ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ، قَالَ: وَخَالَفَهُمُ اللَّيْثُ فَوَضَعَ المَحَارَةَ فِي بَابِ مَحَرَ، قَالَ: وَلَا نَعْرِفُ مَحَرَ فِي شَيْءٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ.

محز: المَحْزُ: النِّكَاحُ. فَحَزَّ الْمَرْأَةُ مَحْزاً: نَكَحَهَا؛ وَأَنْشَدَ لَجَرِيرٍ:

مَحَزَّ الْمَسْرُودَ أَتَى مِنْ شَاعِرٍ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقُرَأَتْ بِخَطِّ شَمْرٍ:

رُبُّ فَتَاةٍ مِنْ بَنِي السَّيْنَانِ

عِيَاكِي ذَاتِ مَنْ كِنَانِ

ذِي عَقْدَيْنِ مُكَلَّوٍ نَازِي

تَأْتِي لِقَائِي وَالْمَحَارِ (٣)

أَرَادَ بِالمَحَارِ: التَّثْنِيقَ وَالْجَمَاعَ.

والمَحْخُورُ: ضَرْبٌ مِنَ الزُّبَا حِينَ يُقَالُ لَهُ: مَخْرُؤٌ مَخْخُورِي. وَفِي الْحَدِيثِ: فَلَمْ تَزَلْ تُفْطِرُنِي حَتَّى بَلَغْنَا مَخْخُورُنَا؛ قِيلَ: هُوَ مَوْضِعُهُمُ الَّذِي أَرَادُوهُ، وَأَهْلُ الشَّامِ يُسَمُّونَ الْمَكَانَ الَّذِي بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْعَدُوِّ وَفِيهِ أَسْمَاهُمُ وَمَكَاتِبُهُمْ: مَخْخُورُنَا، وَقِيلَ: هُوَ مِنْ حَزَّتِ الشَّيْءُ أَخْخَزَتْهُ، وَتَكُونُ الْمِيمُ زَائِلَةً. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ الْأَزْهَرِيُّ لَوْ كَانَ مِنْهُ لِقَبِيلٍ مَحْخُورُنَا وَمَخْخُورُنَا؛ قَالَ: وَأَحْسِبُهُ بَلَنَةً غَيْرَ عَرَبِيَّةٍ.

محس: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَمْعَشُ الدُّبَاغُ الْحَادِقُ. قَالَ

(١) فِي النَّاحِ دَابَّةٌ بِالصَّدَفِ، وَفِي الْعِيَابِ دَابَّةُ الصَّدَفِينَ.

(٢) قَوْلُهُ دُرَّامًا قَالُوا، لَهَا إِلَافَةٌ كَذَا بِالْأَصْلِ.

(٣) قَوْلُهُ هَذِي عَقْدَيْنِ تَتْبِيعُ عَقْدَ، بِالنَّحْوِ، وَالَّذِي تَقْدِمُ فِي كُلِّ دِي

انسكيت) والافتحاش: الاحتراق. وفي حديث ابن عباس: أتَوْضَأُ من طعامٍ أَجْدُهُ خَلَالاً لَأَنَّهُ مَحْشَتُهُ النَّارُ، قاله مُتَكِرّاً على مَنْ يُوجِبُ الوُضوءَ مما شَتَّتَهُ النَّارُ.

ومحاش الرجل: الذين يجتمعون إليه من قومه وغيرهم. والمحاش: مفتاح الميم: المتاع والآثاث. والمحاش: بطنان من بني عُذرةٍ مَحْشُوٌّ معبراً على النار اشتَوَّوه واجتمعوا عليه فأكلوه.

محص: محص الطيبي مِي عَذْوُهُ يَخْصُصُ مَخْصاً: أَشْرَعُ وعَدُوٌّ عَدُوٌّ شَدِيدٌ؛ قال أبو ذؤيب:

وعاديتُ تُلْقِي السَّهَابَ كَمَا هَا

تُبْشِ ظِلْبَاءُ مَخْصُهَا وَانْبِيازُهَا

وكذلك مُخْصَصٌ؛ قال:

وَمُرٌّ يَخْصُصُنِ اثْنَيْ عَشَرَ الْأَطْلَبِ

جاء بالمصدر على غير الفعل لأن مَخْصَ وافتخَصَ واحد. ومَخْصٌ في الأرض مَخْصاً: ذهب. ومَخْصٌ بها مَخْصاً: ضَرْبٌ. والمَخْصُ: شدة الخلق. والمَخْصُوحُ: والمَخْصُ والمَحْجِصُ: والمَمْخُصُ: الشديدُ الخلق. وقيل: هو الشديد من الإبل. وفرس مَخْصٌ بينَ المَخْصِ: قليل لحم القوائم؛ قال الشماخ يصف حماز وحش:

مَخْصُ الشَّوْى شَيْخُ الثَّاءِ حَاطِي المَطَا

سَحْلٌ يُرْجِعُ خَلْقَهَا الثَّهَاقَا

ويستحب من الفرس أن تَمْخُصَ قوائمه أي تَخْلُصَ من الرِّمْلِ، يقال: فرس مَخْصُوحٌ القوائم إذا خَلَصَ من الرِّمْلِ. وقال أبو عبيدة: في صفات الخيل المَمْخُصُ والمَخْصُ، فأما المَمْخُصُ فالشديد الخلق، والأنثى مَمْخُصَةٌ؛ وأنشد:

مَخْصُ الخَلْقِ وَأَيُّ فُرَاقِصَةٍ

كَلَّ شَدِيدُ أَشْرَةٍ مُصَايَصَةٍ

قال: والمَمْخُصُ والفُرَاقِصَةُ سِوَاةٌ. قال: والمَخْصُ بمنزلة المَخْصُوحِ، والجمع مَخَاصٍ ومَخَاصِتٌ؛ وأنشد:

مَخْصُ الشَّوْى مَخْصُوبَةٌ قَوَائِمُهُ

قال: ومعنى مَخْصُ الشَّوْى قليل اللحم إذا قلت مَخْصٌ كَذَا؛

وأنشد:

مَخْصُ المَعْدَرِ أَشْرَفَتْ حَجَبَاتُهُ

تَنْصُتُ السَّوَابِقَ زَاهِقٌ قَرِيدٌ

وقال غيره: المَخْصُوحُ السَّانِ المَجْلُو؛ وقال أسامة الهذلي:

أَشَقَرْنَا بِمَخْصِ القِطَاعِ فَوَادَهُ

والقِطَاعُ: التَّصَالُ، يَصِفُ غَيْرَ رُبِّي بالتَّصَالِ حتى رَقَّ فَوَادَهُ من الفزع.

وحبل مَخْصٌ ومَخِصٌ: أَمْلَسَ أَحْمَرُهُ لَيْسَ لَهُ زَبِيرٌ. ومَخِصُ الحبلِ يَمُخِصُ مَخْصاً إذا ذهب وبره حتى يَمِيسَ. وحبل مَخِصٌ ومَلِصٌ بمعنى واحد. ويقال للزمام الجيد الفتل: مَخِصٌ ومَخْصٌ في الشُّرْءِ وأنشد:

وَمَخْصُ كَسَاقِ السُّوْدَقَانِي نَازَعَتْ

بِكُفِّي جِشَاءِ الجِنَامِ خُفُوقُ

أراد مَخِصُ فخره وهو الزمام الشديد الفتل. قال: والخفوق التي يَخْفُقُ بِشُفْرَاهَا إذا عَدَّتْ. والمَخِصُ: الشديد الفتل؛ قال امرؤ القيس يصف حماراً:

وَأَمْدَرَهَا بِأَيْدِي السُّوَابِجِ قَارِخَ

أَقْبَ كَكْرِ الْأَلْدَرِيِّ مَخِصِ

وأورد ابن بري هذا البيت مستشهداً به على المَخِصِ المقتول الجسم.

أبو منصور: مَخْصُتُ العَقَبُ من الشحم إذا نُفِيتَ منه لَفُتَتُهُ وَتَرَأَ. ومَخْصٌ به الأرض مَخْصاً: ضَرَبَ. والمَخْصُ: خُلُوصُ الشيء. ومَخْصُ الشيء يَخْصُهُ مَخْصاً ومَخْصَةً: خَلَصَهُ، زاد الأزهري: من كل عيب؛ وقال رؤبة يصف فرساً:

شَدِيدُ جَلْرِ الصُّلْبِ مَخْصُوحُ الشَّوْى

كَالْكُرِّ لَا شَخَتْ وَلَا فِيهِ لَوَى

أراد باللوى الجَوْجُ. وفي التنزيل: ﴿وَلِيَمِخْصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ﴾ وفيه: ﴿وَلِيَمِخْصَ الله الَّذِينَ آمَنُوا﴾؛ أي يُخَلِّصَهُمْ، وقال الفراء: يعني يَمِخْصُ الذنوب عن الذين آمنوا، قال الأزهري: لم يزد الفراء على هذا، وقال أبو إسحق: جعل الله الأيامَ دُولاً بين الناس لِيَمِخْصَ المؤمنين بما يقع عليهم من قَتْلِ أو أَلَمٍ أو ذَهَابِ مال، قال: وَيَخْفِقُ الكافرين؛ أي يَشْتَأْبِلُهُمْ. والمَخْصُ في اللغة: التَّخْلِصُ والتَّفْقِيَةُ. وفي حديث الكسوف: فَرَّغَ من الصلاة وقد أَمِخْصَتِ الشمسُ أي ظهرت من الكسوف واهلجت، ويروى: امْخَضَتْ، على المطاوعة وهو قليل في

الرابعي، وأصل المَخْصُص التَخْلِيصُ. وَمَخْصَصَتِ الذَّهَبَ بالنار
إِذْ خَصَصْتَهُ مِمَّا يَشْوِيهِ. وفي حديث علي: وَذَكَرْتُ فِتْنَةً فَقَالَ:
يُخْصِصُ النَّاسُ فِيهَا كَمَا يُخْصَصُ ذَهَبُ الْمَعْدِنِ أَيَّ يُخْلَصُونَ
بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ كَمَا يُخْلَصُ ذَهَبُ الْمَعْدِنِ مِنَ التَّرَابِ،
وَقِيلَ: يُخْتَبَرُونَ كَمَا يُخْتَبَرُ الذَّهَبُ لِتَعَرُّفِ جُودَتِهِ مِنْ زِدَائِهِ.
وَالْمَخْصَصُ: الَّذِي مُخْصَصَتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ؛ عَنْ كِرَاعٍ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ: وَلَا أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ بِنِهَا الْمَخْصَصِ الذَّنْبُ. وَتَحْيِصُ
الذُّنُوبَ: تَطْهِيئُهَا أَيْضًا. وَتَأْوِيلُ قَوْلِ النَّاسِ مُخْصَصٌ عَنْ ذُنُوبِنَا
أَيَّ أَذْهَبَ مَا تَعَلَّقَ بِنَا مِنَ الذُّنُوبِ. قَالَ فَمَعْنَى قَوْلِهِ:
﴿وَلِيُخْصِصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ أَيَّ يُخْلَصَهُمْ مِنَ الذُّنُوبِ.
وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: ﴿وَلِيُخْصِصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ أَيَّ يُتَنَلَّهِمْ،
قَالَ: وَمَعْنَى التَّمْجِيسِ التَّنْصِصُ. يُقَالُ: مُخْصَصٌ اللَّهُ عَنْكَ ذُنُوبُكَ
أَيَّ نَقَصَهَا نَفْسِي اللَّهِ مَا أَصَابَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ بَلَاءٍ تَحْيِصًا
لَأَنَّهُ يُنْقَضُ بِهِ ذُنُوبُهُمْ، وَسَمَّاهُ اللَّهُ مِنَ الْكَافِرِينَ مَخْفًا.
وَالْأَمْخَصُ: الَّذِي يُقْبَلُ اعْتِنَازُ الصَّادِقِ وَالْكَاذِبِ. وَمُخْجِصَتِ
عَنِ الرَّجُلِ يَذُو أَوْ غَيْرُهَا إِذَا كَانَ بِهَا وَدٌّ فَأَخَذَتْ فِي النِّقْصَانِ
وَانْهَابِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هَذِهِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَإِنَّمَا الْمَعْرُوفُ مِنْ
هَذَا خَفَضَ الْجَوْشَجِ.

وَالْتَمْجِيسُ: الِاخْتِيارُ وَالِابْتِلَاءُ؛ وَأَشَدُّ ابْنِ بَرِيٍّ:
رَأَيْتُ مُضْطَبِّلًا كَانَ شَيْئًا مُتَلَفًّا

فَكَشَفَهُ التَّمْجِيسُ حَتَّى بَدَأَ لِيَا

وَمَخْصَصَ اللَّهُ مَا بَيْنَكَ وَمَخْصَصَهُ: أَذْهَبَهُ. الْجَوْهَرِيُّ: مَخْصَصٌ
الْمَذْبُوحُ بِرَجُلِهِ مِثْلَ دَخَصَ.

مَخْصَصٌ: الْمَخْصَصُ: اللَّبَنُ الْخَالِصُ بِلَا زَعْوَةٍ. وَلَبَنٌ مَخْصَصٌ:
خَالِصٌ لَمْ يُخَالِفْهُ مَاءٌ، خُلُوقًا كَانَ أَوْ حَامِضًا، وَلَا يُسَمَّى اللَّبَنُ
مَخْصَصًا إِلَّا إِذَا كَانَ كَذَلِكَ. وَرَجُلٌ مَخْصَصٌ أَيُّ ذُو مَخْصَصٍ
كَقْوَدِكَ تَامِرٌ وَلَا يَمِرُّ. وَمَخْصَصُ الرَّجُلِ وَأَمْخَصَتُهُ: سَفَاهُ لَبِنًا
مَخْصَصًا لَا مَاءَ فِيهِ. وَافْتَخَصَ هُوَ: شَرِبَ الْمَخْصَصَ، وَقَدْ
افْتَحَصَهُ شَارِبُهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

«مَخْجِصًا وَسَقِيَانِي صَيِّحًا»

فَقَدْ كَفَيْتُ صَاحِبِي الْقِيَحَا

وَرَجُلٌ مَخْصَصٌ وَمَخْجَصٌ. يَشْتَهِي الْمَخْصَصَ، كِلَاهُمَا عَلَى
النَّسَبِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: لَمَّا طَمِعَ شَرِبَ لَبِنًا فَخَرَجَ مَخْصَصًا

تَجِدُ قَوْمًا ذَوِي حَسَبٍ وَحَالٍ

كِرَامًا حَيْثُمَا حَسِبُوا مَحَاضًا

وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ؛ وَفَضَّةٌ مَخْصَصَةٌ وَمَخْصَصٌ وَمَخْصُوصَةٌ كَذَلِكَ؛
قَالَ سَيِّبِيُّهُ: فَإِذَا قُلْتَ هَذِهِ الْفَضَّةُ مَخْصَصًا فَلْتَهُ بِالنَّصَبِ اعْتِمَادًا
عَلَى الْمَصْدَرِ. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَقَالُوا هَذَا عَرَبِيٌّ مَخْصَصٌ وَمَخْصُوصٌ،
الرَّفْعُ عَلَى الصِّفَةِ، وَالنَّصَبُ عَلَى الْمَصْدَرِ، وَالصِّفَةُ أَكْثَرُ لِأَنَّهُ
مِنْ اسْمٍ مَا قَبْلَهُ. الْأَزْهَرِيُّ: وَقَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ هُوَ عَرَبِيٌّ مَخْصَصٌ
وَأَمْرًا عَرَبِيَّةٌ مَخْصَصَةٌ وَمَخْصَصٌ وَتَخَصَّتْ وَتَخَصَّتْ وَقَلْبٌ وَقَلْبَةٌ،
الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى وَالْجَمْعُ سَوَاءٌ، وَإِنْ شَعْتَ تَنَكَّيْتُ وَجَمَعْتُ. وَقَدْ
مَخْصَصٌ، بِالضَّمِّ، مَخْصُوصَةٌ أَيُّ صَارَ مَخْصَصًا فِي حَسَبِهِ.

وَأَمْخَصَتَهُ الْوُدَّ وَأَمْخَصَتَهُ لَهُ: أَخْلَصَتَهُ. وَأَمْخَصَتَهُ الْحَدِيثَ
وَالنَّصِيحَةَ إِحْصَاةً: صَدَقَهُ، وَهُوَ مِنَ الْإِحْلَاصِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

قَالَ لِلْعَوَانِي أَمَا فَبِكُنْ فَايَكُنْ

تَعْلُو اللَّيْمِ بِضَرْبٍ فِيهِ إِخْصَصُ

وَكُلُّ شَيْءٍ أَمْخَصَتُهُ^(١)، فَقَدْ أَهْلَصَتُهُ. وَأَمْخَصَتَتْ لَهُ
الْثُّصُخَ إِذَا أَهْلَصَتَهُ. وَقِيلَ: مَخْصَصُكَ تَضْجِي، بِغَيْرِ

(١) نَوَلَهُ «وَكُلُّ شَيْءٍ أَمْخَصَتَهُ إِلَيْهِ» عِبَارَةُ الْجَوْهَرِيِّ: وَكُلُّ شَيْءٍ أَمْخَصَتَهُ
فَقَدْ أَمْخَصَتَهُ.

بركته، وأَمْخَقَهُ لغة فيه رديئة. وفي حديث السبع: الخَبُفُ مَتَقَّةٌ لِلسَّلْعَةِ مَمْخَقَةٌ لِلْبُرْكَ. وفي حديث آخر: فإنه يَنْقُ ثم يَمْخَقُ؛ الْمَمْخَقُ: النقص والمحو والإبطال، وقد مَحَقَهُ يَمْخَقُهُ، وَمَمْخَقَةٌ مَفْعَلَةٌ مِنْهُ أَي مَظَنَةٌ لَهُ وَمَحْرَةٌ لَهُ وَمَسَّ الْحَدِيث: مَا مَمْخَقُ الْإِسْلَامِ شَيْءٌ مَا مَمْخَقُ الشَّيْءِ، وقد تكرر في الحديث.

ابن سيده: المَخَاق والمُخَاق آخر الشهر إذا مَمْخَقَ الهلال فلم يُر؛ قال:

أَتُونِي بِهَا قَبْلَ الْمَخَاقِ بَلِيلَةٍ

فَكَانَ مُخَاقًا كُلَّهُ ذَلِكَ الشَّهْرُ

وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ:

يَسْرُدَا، حَتَّى إِذَا مَا تَمَّ أَغْمَقَبَهُ

كَرَّ الْجَلِيدِذِينَ مِنْهُ ثُمَّ يَمْخَقُ

وقال ابن الأعرابي: سُمِّيَ السُّمَخَاقُ مُخَاقًا لِأَنَّهُ طَلَعَ مَعَ الشَّمْسِ فَمَمْخَقَتْهُ فَلَمْ يَرَهُ أَحَدٌ، قال: وَالْمُخَاقُ أَيْضًا أَنْ يَسْتَمِرَّ الْقَمَرُ لَيْلَتَيْنِ فَلَا يَرَى غُدُوَّةً وَلَا عَشِيَّةً، ويقال لثلاث لَيَالٍ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثُ مُخَاقٍ، وَافْتِخَاقُ الْقَمَرِ: احْتِرَاقُهُ وَهُوَ أَنْ يَطْلُعَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَلَا يُرَى، يَفْعَلُ ذَلِكَ لَيْتَيْنِ مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ. الْأَزْهَرِيُّ: اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ فِي اللَّيَالِي الْمِخَاقِي، فَسَمُّهُمْ مِنْ جَعْلِهَا ثَلَاثَ اللَّيَالِي هِيَ آخِرُ الشَّهْرِ وَفِيهَا الشَّرَاءُ، وَإِلَى هَذَا ذَهَبَ أَبُو عُبَيْدٍ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَهَا لَيْلَةً خَمْسِيًّا وَسِتًّا وَمِائِيًّا وَعِشْرِينَ لِأَنَّ الْقَمَرَ يَطْلُعُ، وَهَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ وَابْنِ سَمِيلٍ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ أَبُو الْهَيْثَمِ وَابْنُ الْمُبَرِّدِ وَالرَّيَاشِيُّ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ أَصَحُّ الْقَوْلَيْنِ عِنْدِي، قَالَ: وَيُقَالُ مُخَاقُ الْقَمَرِ وَمِخَاقُهُ وَمِخَاقُهُ. وَمَخَقَ فُلَانٌ بِلَانٍ تَمْخِيقًا؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْمِخَاقِ مِنَ الشَّهْرِ بَدَرَ الرَّجُلُ إِلَى مَاءِ الرَّجُلِ إِذَا غَابَ عَنْهُ فَيَنْزِلُ عَلَيْهِ وَيَسْقِي بِهِ مَالَهُ، فَلَا يَزَالُ قَيِّمُ الْمَاءِ ذَلِكَ الشَّهْرَ وَرَبَّهُ حَتَّى يَنْسَلِخَ، فَذَا اسْلَخَ كَانَ رَبُّهُ الْأَوَّلُ أَحَقُّ بِهِ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَدْعُو ذَلِكَ الْمَخِيقَ أَبُو عَمْرٍو: الْإِمْتَخَاقُ أَنَّ يَهْلِكَ الْمَالُ أَوْ الشَّيْءُ كَمِخَاقِ الْهَلَالِ. وَمَخَقَ الرَّجُلُ وَالْمَخَقُ: قَارِبَ الْمَوْتِ، مِنْ ذَلِكَ؛ قَالَ سُبْرَةُ بْنُ عَمْرِو الْأَسَدِيِّ يَهْجُو خَالِدَ بْنَ قَيْسٍ:

أَلَفَ، وَمَحْفُضْتُ مَوْدُتِي. الْجَوْهَرِيُّ: وَمَحْفُضَتُهُ الْوُدُّ وَمَحْصَتُهُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي قَوْلِهِ مَحْصَتُهُ الْوُدُّ وَمَحْصَتُهُ: لَمْ يَعْرِفِ الْأَصْمَعِيُّ أَمْخَقَتُهُ الْوُدَّ، قَالَ: وَعَرَفَهُ أَبُو زَيْدٍ. وَالْأَمْخَقُوصَةُ: التَّصْبِيحَةُ الْخَالِصَةُ.

مَحْطٌ: الْمَمْخَطُ: شَبِيهُ بِالْمَمْخَطِ، مَخَطَ الْوَتَرَ وَالْعَقَبَ يَمْخَطُهُ مَخَطًا. أَمَرَ عَلَيْهِ الْأَصَابِعُ لِيُصْلِحَهُ. وَافْتَخَطَ سَيْفَهُ: سَنَّهُ. وَفَتْخَطَ الرَّمْحَ: ابْتَزَعَهُ. الْأَزْهَرِيُّ: الْمَمْخَطُ كَمَا يَمْخَطُ ابْنُ بَرِيٍّ رِيثَهُ أَيْ يُدْمِجُهُ. يُقَالُ: افْتَخَطَ الْبَازِي. وَيُقَالُ: مَخَطْتُ الْوَتَرَ، وَهُوَ أَنْ تُجْرَ عَلَيْهِ الْأَصَابِعُ لِيُصْلِحَهُ، وَكَذَلِكَ تَمْخِيطُ الْعَقَبِ تَخْلِيصَهُ. وَقَالَ النُّصْرُ: الْمُمَاخَطَةُ شِدَّةُ سِنَانِ الْجَمَلِ الْفَائِقَةِ إِذَا اسْتَنَاحَهَا لِيُطْرِبَهَا، يُقَالُ: سَانَهَا وَمَاخَطَهَا بِمِخَاطٍ شَدِيدٍ حَتَّى ضَرْبَ بِهَا الْأَرْضَ.

مَحَقٌ: الْمَمْخَقُ: النقصان وذهاب البركة. وشيء ما جق؛ ذاهب. وقد مَخَقَ وَاشْمَقَ وَافْتَمَقَ وَمَخَقَهُ وَأَمْخَقَهُ: لَغَةً وَأَبَاهَا الْأَصْمَعِيُّ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: تَقُولُ مَخَقَهُ اللَّهُ فَأَمْخَقَ وَافْتَمَقَ أَي ذَهَبَ عَيْرُهُ وَبُرْكَتُهُ؛ وَأَنشَدَ لِرُؤْبَةٍ:

بِلَالُ يَا بَنَ الْأَنْجَمِ الْأَطْلَاقِ

لَسْتُ بِنَخَسَاتٍ وَلَا أَمْحَاقِ

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: مَخَقَهُ اللَّهُ وَأَمْخَقَهُ، وَأَبَى الْأَصْمَعِيُّ إِلَّا مَخَقَهُ. وَتَمْخَقُ الشَّيْءُ وَافْتَمَقَتْ. وَشَيْءٌ مَجْجِقٌ: مَسْحُوقٌ؛ قَالَ الْمَفْضِلُ التَّكْرِيي يَصِفُ رُحْمًا عَلَيْهِ سَنَانٌ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ قَرْنٌ:

يُغْلِبُ صَغْدَةُ جَرْدَاءَ فِيهَا

نُجَيْغُ السَّمِّ أَوْ قَرْنٌ مَجْجِقٌ

وَنَصَلَ مَجْجِقٌ أَي مُرْتَقٍ مَحْدَدٌ، وَهُوَ فَوِيلٌ مِنْ مَخَقَهُ. وَقَرْنٌ مَجْجِقٌ إِذَا ذَلِكَ فَذَهَبَ حِدَّتُهُ وَمَلَسَ، وَمِنْ الْمَمْخَقِ الْخَفِيِّ أَنْ تَدَّ الْإِبْنُ الذَّكَورَ وَلَا تَلِدَ الْإِنَاثَ لِأَنَّ فِيهِ انْقِطَاعَ النُّسْلِ وَذَهَابَ ابْنَيْنِ، وَمِنْ الْمَمْخَقِ الْخَفِيِّ النُّخْلُ الْمُتَقَارِبُ. ابْنُ سَيِّدٍ: 'الْمَمْخَقُ النُّخْلُ الْمُتَقَارِبُ بَيْنَهُ فِي الْفَرْسِ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ أَبْطَلَتْهُ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ، فَقَدْ مَخَقْتُهُ. وَقَدْ أَمْحَقَ أَي بَطَلَ، مَخَقَهُ يَمْخَقُهُ مَخَقًا أَي أَبْطَلَهُ وَمَحَاهُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَمْخَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُزِيلُ الصَّدَقَاتِ﴾ أَي يَسْتَأْصِلُ اللَّهُ الرِّبَا فَيُذْهِبُ زَيْعَهُ وَبُرْكَتَهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَمْخَقُ أَنْ يَذْهَبَ الشَّيْءُ كُلُّهُ حَتَّى لَا يَرَى مِنْهُ شَيْءٌ. الْجَوْهَرِيُّ: مَخَقَهُ اللَّهُ أَي أَذْهَبَ

أَبْرُكُ الَّذِي يَكْبُرِي أَنْوْفَ عُثْرُقِهِ

بَأَظْمَارِهِ حَتَّى أَنْتَ وَأَنْتَحَقَا

أَنْتَ أَنْشِيءُ؛ بَلُغْ غَايَةَ الْجَهْدِ، وَهُوَ نَسِيْسُهُ أَيُّ بَقِيَّةِ نَفْسِهِ.
وَمَاحِقُ الصَّبِيفِ: شِدَّتُهُ. وَمَحَقَهُ الْحَرُّ أَيُّ أَحْرَقَهُ. وَيُقَالُ: جَاءَ
فِي مَاحِقِ الصَّبِيفِ أَيُّ فِي شِدَّةِ حَرِّهِ. وَيَوْمَ مَا جِئْتُ بَيْنَ الصَّنَقِ:
شَدِيدِ الْحَرِّ أَيُّ أَنَّهُ يَمْحَقُ كُلَّ شَيْءٍ وَيَحْرِقُهُ؛ قَالَ سَاعِدَةُ
الْهَدَلِيِّ يَصِفُ الْحَمْرَ:

ظَلْتُ صَوَائِفَ بِالْأَرْزَنِ صَادِيَةً

فِي مَا جِئْتُ مِنْ نَهَارِ الصَّبِيفِ مُتَخَدِمٍ

مَحَلُّكَ: الْمَخْلُوكُ: الشَّيْءُ الْمُنَازَعَةُ فِي الْكَلَامِ.
وَالْمَخْلُوكُ: التَّمَادِي فِي اللَّجَاجَةِ عِنْدَ الْمُسَاوَمَةِ وَالْقَضْبِ
وَنَحْوِ ذَلِكَ. وَالْمُخَاخَكَةُ: الْمُلَاجَمَةُ، وَقَدْ مَخَلَكَ يَخْلُكَ
وَمَخَلَكَ مَخْلَكًا وَمَخَلَكَ، فَهُوَ مَاجِلُكَ وَمَخَلَكَ وَأَخْلَكَكَ غَيْرُهُ؛
وَقَوْلُ غِيْلَانَ:

كُلُّ أَغْرَ مَجَلِّكَ وَعَسْرًا

إِنَّمَا أَزَادَ الَّذِي يَمْلِكُ فِي عَذْوِهِ وَسِيرِهِ. وَقَمَحُكَ الْجَيْعَانِ
وَالْمُخَضَّمَانِ: تَلَايَا؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

بَا بَنَ الصَّرَاقَةِ وَالْهَجَاءِ إِذَا تَفَقَّثَ

أَعْنَانَهُ وَقَمَاحُكَ الْمُخَضَّمَانِ

وَرَجُلٌ مَجَلِّكَ وَمُخَاخَكُكَ إِذَا كَانَ لَجُوجًا غَيْرَ
الْخُلُقِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: لَا تَقْضِيَنَّ بِهِ الْأُمُورَ
وَلَا تَمُجِّجْكَ الْخُصُومُ؛ الْمَخْلُوكُ: اللَّجَاجُ، وَفِي النُّوَادِرِ: رَجُلٌ
مُفْتَحَلُّكَ وَرَجُلٌ مُسْتَمْلَحُكَ وَمُتَلَاخِكُكَ فِي الْغَضَبِ، وَقَدْ
أَمْلَحَكَ وَالْكَذَّ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْغَضَبِ وَفِي الْبَحْلِ. وَابْنُ
مَخْلُوكَانَ التَّيْمِيَّ الشُّغْلِيَّ: مِنْ شِعْرَاتِهِمْ.

مَحَلُّ: الْمَخْلُوكُ: الشَّدَّةُ وَالْمَخْلُوكُ: الْجُوعُ الشَّدِيدُ وَإِنْ لَمْ
يَكُنْ جَذْبًا. وَالْمَخْلُوكُ: تَقْيِضُ الْخُضْبِ، وَجَمْعُهُ مَخُولٌ
وَأَمْحَالُ. الْأَزْهَرِيُّ: الْمَخُولُ وَالْمُخُولُ وَالْمُخُولُ: احْتِبَاسُ الْمَطَرِ.
وَأَرْضٌ مَخُولٌ وَقَحْطٌ: لَمْ يَصِبْهَا الْمَطَرُ فِي حِينِهِ. الْجَوْهَرِيُّ:
الْمَخْرُوكُ: جَذْبٌ وَهُوَ انْقِطَاعُ الْمَطَرِ وَيُقَالُ الْأَرْضُ مِنَ الْكَلَالِ.

غَيْرُهُ قَالَ: وَرَبَّمَا جَمَعَ الْمَخْلُوكُ أَهْجَالًا؛ وَأَشْدُّ:

لَا يَبْزُرُمُونَ إِذَا مَا الْأَقْفُ جَلَّلَهُ

صِرُّ الشَّتَاءِ مِنَ الْأَمْحَالِ كَالْأَدَمِ

ابْنُ السَّكَيْتِ: أَمْحَلُ الْبِلْدُ، فَهُوَ مَاجِلٌ، وَلَمْ يَقُولُوا مُفْصَحٌ،
قَالَ: وَرَبَّمَا جَاءَ فِي الشَّعْرِ؛ قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ

إِنَّمَا تَرَوْنِي رَأْسِي تَغْيِيرَ لَوْنِهِ

شَحَطًا فَأَصْبَحَ كَالثَّغَامِ الْمُفْجَلِ

فَلَقَدْ بَرَانِي الْمُوْعِدِي وَكَأَنَّيْ

فِي قَضَرٍ دَوْمَةٍ أَوْ سَوَاءِ الْهَيْكَلِ

ابْنُ سِيدَةَ: أَرْضٌ مَخْلَةٌ وَمَخْلٌ وَمَخُولٌ، وَفِي التَّهْنِيزِ:
وَمَخُولَةٌ أَيْضًا، بِالْهَاءِ، لَا تَزْعَى بِهَا وَلَا كَلًّا؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ:
وَأَرَى أَبَا حَتِيفَةَ قَدْ حَكِيَ أَرْضَ مَخُولٍ، بِضَمِّ الْمِيمِ، وَأَرْشُونُ
مَخْلٌ وَمَخْلَةٌ وَمَخُولٌ وَأَرْضٌ مُفْجَلَةٌ وَمُفْجَلٌ، الْأَخِيرَةُ
عَلَى النَّسَبِ؛ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَرْضٌ مُفْجَلَةٌ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

وَيَبْدُلُهُ مَخَالِي كَأَنَّ نَعَامَهَا

بِأَرْحَانِهَا الْقَضْوَى أَبَاعِرَ هُمُلٍ

وَفِي الْحَدِيثِ: أَمَا مَزَرْتُ بِوَادِي أَهْلِكَ مَخْلًا أَيُّ جَذْبًا،
وَالْمَخْلُ فِي الْأَصْلِ: انْقِطَاعُ الْمَطَرِ. وَأَمْخَلَتِ الْأَرْضُ وَالْقَوْمُ
وَأَمْخَلَ الْبِلْدُ، فَهُوَ مَاجِلٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَرَجُلٌ مَخْلٌ: لَا
يُتَنَفَّعُ بِهِ. وَأَمْخَلَ الْمَطَرُ أَيُّ احْتَبَسَ، وَأَمْخَلْنَا نَحْنُ، وَإِذَا
احْتَبَسَ الْقَطَرُ حَتَّى يَمُضِيَ زَمَانُ الْوَشْيِيِّ كَانَتْ الْأَرْضُ مَخُولًا
حَتَّى يَصِيبَهَا الْمَطَرُ. وَيُقَالُ: قَدْ أَمْخَلْنَا مِنْذُ ثَلَاثِ سِنِينَ؛ قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ: وَقَدْ حَكِيَ مَخَلَّتِ الْأَرْضُ وَمَخَلَّتْ. وَأَمْخَلَ
الْقَوْمُ: أَعْجَبُوا، وَأَمْخَلَ الزَّمَانُ، وَزَمَانٌ مَاجِلٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَالْقَائِلُ الْقَوْلُ الَّذِي مِثْلُهُ

يُنْجِرُ مِنْهُ الزَّمَانُ اسْمَاجِلُ

الْجَوْهَرِيُّ: بِلْدٌ مَاجِلٌ وَزَمَانٌ مَاجِلٌ وَأَرْضٌ مَخْلٌ وَأَرْضٌ
مَخُولٌ، كَمَا قَالُوا بِلْدٌ سَبْعٌ وَبِلْدٌ شَبَابِيبٌ وَأَرْضٌ جَذْبَةٌ
وَأَرْضٌ مُجْدُوبٌ، يَرِيدُونَ بِالْوَاحِدِ الْجَمْعَ، وَقَدْ أَمْخَلَتْ.
وَالْمَخْلُ: الْعُبَارُ (حَنْ كِرَاعٍ). وَالشُّمَاجِلُ مِنَ الرِّجَالِ:
الطَوِيلُ الْمَضْطَرِبُ الْخَلْقُ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

وَأَشْعَتْ بَوَاشِي شَفَقَتَا أَحَاخِ

عَلَنَاتِي، ذِي حَزَرَةٍ مُتَمَاجِلِ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ مِنْ صِفَةِ أَشْعَثَ، وَابْنُ بَشِيرٍ. الْكَثِيرُ الْبَوَاشِ
وَالْعِيَالِ، وَأَحَاخُهُ: مَا يَجِدُهُ فِي صَدْرِهِ مِنْ غَمَرٍ وَغَيْطٍ أَيْ شَفِيفٍ
مَا يَجِدُهُ مِنْ غَمَرِ الْعِيَالِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْآخِرِ:

يَطْوِي الْحَيَاظَ عَلَى أَحَاظِ

والجزءة: بُزْدَة خَلَق. والمُتَمَاحِل: الطويل. وفي حديث علي: إِذْ مِنْ وَرَائِكُمْ أَمُورًا مُتَمَاحِلَةً أَي فِتْنًا طَوِيلَةَ الْمَدَّةِ تَطُولُ أَيَامَهَا وَيُعْطَى خَطَرُهَا وَيَشْتَدُّ كَلْبُهَا، وَقِيلَ: يَطُولُ أَمْرُهَا. وَتَنْتَسِبُ مُتَمَاحِلٌ أَي بَعِيدٌ مَا بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ. وَقَلَاةٌ مُتَمَاحِلَةٌ: بَعِيدَةُ الْأَطْرَافِ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي وَجْرَةَ:

كَأَنَّ حَرِيْقًا ثَائِبًا فِي إِبَايَةِ

هَدِيرُهُمَا بِالسَّبَبِ مُتَمَاحِلِ

وقال آخر:

بَعِيدٌ مِنَ الْحَادِي، إِذَا مَا تَذَقُّتْ

بَنَاتُ الصَّوَى فِي السَّبَبِ مُتَمَاحِلِ

وقال مرزود:

هَوَاهَا السَّبَبُ مُتَمَاحِلٌ

وَنَافَةُ مُتَمَاحِلَةٌ: طَوِيلَةٌ مُضْطَرِبَةُ الْخَلْقِ أَيْضًا. وَبَعِيرٌ مُتَمَاحِلٌ: طَوِيلٌ بَعِيدٌ مَا بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ مُسَائِدٌ الْخَلْقِ مُرْتَفِعٌ. وَالْمُتَحَلُّ: الْبَعْدُ. وَمَكَانٌ مُتَمَاحِلٌ: مُتَبَاعِدٌ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبُ:

مِنَ السَّبَبِ طَرَاتِ الْجِيَادِ طَمِيرَةٌ

لُجُوجٌ، هَوَاهَا السَّبَبُ مُتَمَاحِلٌ

أَي هَوَاهَا أَنْ تَجِدَ مُتَسَمًّا بَعِيدًا مَا بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ تَفْدُو بِهِ. وَتَمَاحَتْ بِهِ الدَّارُ: تَبَاعَدَتْ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَأَعْرَضُ، إِنِّي عَنْ هَوَاكُنَّ مُفْرَضُ

تَمَاحِلُ غِبْطَانٍ بَكْرٌ وَبَيْدُ

دَعَا عَلَيْهِنَّ حِينَ سَلَ عَنْهُنَّ بِكْرٌ أَوْ شَفَلٌ أَوْ تَبَاعَدَ. وَمُتَحَلٌّ لِفَلَانٍ حَقٌّ: تَكَلَّفَهُ لَهُ.

وَالْمُتَمَحِّلُ مِنَ اللَّحْنِ: الَّذِي قَدْ أَخَذَ طَعْمًا مِنَ الْحُمُوضَةِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي حَقَّقَ ثُمَّ لَمْ يَتْرَكْ يَأْخُذَ الطَّعْمَ حَتَّى شَرِبَ؛ وَأَنشَدَ:

مَا دُقُتْ تُفْلًا مُنْذَ عَامٍ أَوَّلِ

إِلَّا مِنَ السَّقَاوِصِ وَالْمُتَحَلِّ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الرَّجَزُ لِأَبِي النِّجْمِ يَصِفُ رَاعِيًا جَلْدًا، وَصَوَابِهِ: مَا دَاقَ تَفْلًا؛ وَقِيلَ:

صَلَبَ الْعَصَا جَافٍ عَنِ الْقَعْرِ

يَسْخَلِفُ بِاللَّهِ يَسْوَى التَّخَلُّصَ

وَالثَّقْلُ: طَعَامُ أَهْلِ الْقُرَى مِنَ التَّمْرِ وَالزَّبِيبِ وَنَحْوِهِمَا. الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا حَقَّقَ اللَّبَنَ فِي الشَّقَاءِ وَذَهَبَتْ عَنْهُ خِلَاوَةُ الْخَلَبِ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ فَهُوَ سَامِطٌ، فَإِنْ أَخَذَ شَيْعًا مِنَ الرِّيحِ فَهُوَ خَائِطٌ، فَإِنْ أَخَذَ شَيْعًا مِنْ طَعْمِ فَهُوَ الْمُتَمَحِّلُ.

وَيَقَالُ: مَعَ فُلَانٍ مُتَمَحِّلَةٌ أَي شَكْوَةٌ يُتَحَلُّ فِيهَا الدِّبْنُ، وَهُوَ الْمُتَمَحِّلُ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْمُتَحَلُّ بِفَتْحِ الْحَاءِ مُشَدَّدَةٌ، اللَّبَنُ الَّذِي ذَهَبَتْ مِنْهُ خِلَاوَةُ الْخَلَبِ وَتَغَيَّرَ طَعْمُهُ قَلِيلًا. وَتَمَحَّلَ الدَّرَاهِمُ: انْتَقَضَ.

وَالْمِحَالُ: الْكَيْدُ وَرُؤْمُ الْأَمْرِ بِالْحَيْلِ. وَمَحَلٌّ بِهِ يُتَحَلُّ (١) مَحَلًّا: كَادَهُ بِسَعَايَةِ إِلَى السُّلْطَانِ. قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى يَقُولُ: الْمِحَالُ مَاخُذٌ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ مَحَلٌّ فُلَانٌ بِفُلَانٍ أَي سَمَى بِهِ إِلَى السُّلْطَانِ وَغَرَضُهُ، لِأَمْرِ يُهَيِّكُهُ، فَهُوَ مَاجِلٌ وَمُخَوِّلٌ وَالْمَاجِلُ: السَّاعِي؛ يُقَالُ: مَحَلَّتْ بِفُلَانٍ أَتَحَلُّ إِذَا سَمِعْتَ بِهِ إِلَى ذِي سُلْطَانٍ حَتَّى تُرَوِّقَهُ فِي رُؤْطَةٍ وَوَشَّيْتُ بِهِ. الْأَزْهَرِيُّ: وَأَمَّا قَوْلُ النَّاسِ تَمَحَّلْتُ مَا لَا يَفْرِيحُنِي فَمِنْ بَعْضِ النَّاسِ ظَنُّ أَنَّهُ مَعْنَى اخْتَلْتُ وَقَدْ رَأَى أَنَّهُ مِنَ الْمَحَالَةِ، يَفْتَحُ الْمِيمَ، وَهِيَ مُفْعَلَةٌ مِنَ الْحَيْلَةِ، ثُمَّ وَجَّهَتْ الْمِيمَ فِيهَا وَجْهَةً الْمِيمِ الْأَصْلِيَّةَ فَقِيلَ تَمَحَّلْتُ، كَمَا قَالُوا مَكَانَ وَأَصْلُهُ مِنَ الْكُؤْنِ، ثُمَّ قَالُوا تَمَكَّنْتُ مِنْ فُلَانٍ وَتَمَكَّنْتُ فُلَانًا مِنْ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: وَلَيْسَ التَّمَحَّلُ عِنْدِي مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ فِي شَيْءٍ، وَلَكِنَّهُ مِنَ التَّمَحَّلِ وَهُوَ السَّمْعُ، كَأَنَّهُ يَسْمَعُ فِي طَلْبِهِ وَيَتَصَرَّفُ فِيهِ. وَالتَّمَحَّلُ: السَّعَايَةُ مِنْ نَاصِحٍ وَغَيْرِ نَاصِحٍ. وَالتَّمَحُّنُ: التَّمَكُّرُ وَالْكَيْدُ. وَالْمِحَالُ: الْمَكْرُ بِالْحَقِّ. وَفُلَانٌ يَمَاجِلُ عَنِ الْإِسْلَامِ أَي يَمَاجِرُ وَيُدَانِعُ. وَالْمِحَالُ: الْغَضَبُ. وَالْمِحَالُ: التَّدْبِيرُ. وَالْمُتَمَاحِلَةُ: السَّامَكَةُ وَالشَّكَاكِلَةُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿شَدِيدَ الْمِحَالِ﴾ وَقَالَ عَبْدُ الْمَطْلِبِ بْنُ هَاشِمٍ:

لَا يَنْفَلِيَنَّ صَاحِبُهُمْ

وَمِحَالُهُمْ غَدَاً بِمَحَانِكَ

أَي كَيْفَكَ وَقَوَّتَكَ؛ وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

(١) قَوْلُهُ «وَمَحَلٌّ بِهِ يَحْمِلُ الْخ» عِبَارَةُ الْقَامُوسِ: وَمَحَلٌّ بِهِ مِثْلُهُ الْحَاءُ مَحَلًّا وَمَحَلًّا: كَادَهُ بِسَعَايَةِ إِلَى السُّلْطَانِ.

وهو من الناس العداوة. وماحلّه مُماخله ومحالاً عداه؛ وروى الأزهري عن سفيان الثوري في قوله تعالى: ﴿وهو شديد المِحَال﴾ قال: شديد الانتقام، وروى عن قتادة: شديد الحيلة، وروى عن ابن جريح: أي شديد الخول، قال: وقال أبو عبيد أراه أراد المِحَال بفتح الميم، كأنه قرأه كذلك وبذلك فسر الخول، قال والمِحَال الكيد والمكر؛ قال عدي:

مَحَلُّوا مَحَلَّهُمْ بِمَصْرَعَيْنَا الْعَا

م فقد أَوْقَعُوا الرُّحَى بِالْثُفُلِ

قال: مَكْرُوا وَتَعَوَّا. والمِحَال بكسر الميم: المُمَاكِرَة؛ وقال القتيبي: شديد المِحَال أي شديد الكيد والمكر، قال وأصل المِحَال الحيلة؛ وأنشد قول ذي الرمة:

أَعَدُّ لَهُ السُّنَابِزَ وَالْمِحَالَا

قال ابن عرفة: المِحَالُ الجِدَالُ، ماخِلُ أي جاذل؛ قال أبو منصور: قول القتيبي في قوله عز وجل ﴿وهو شديد المِحَال﴾ أي الحيلة غَلَطَ فاحش، وكأنه توهم أن ميم المِحَال ميم يَفْعَلُ وأنها زائدة، وليس كما توهمه لأن يَفْعَلًا إذا كان من بنات الثلاثة فإنه يجيء بإظهار الواو والياء، مثل الجِرْودَ والمِخْوَلِ والمِخْوَرِ والمُغْتَرِ والمِزْوَلِ والمِشْوَلِ وما شاكلها، قال: وإذا رأيت الحرف على مثال فعال أوله ميم مكسورة فهي أصله مثل ميم يهاد ويلاك ويراس ومِحَال وما أشبهها؛ وقال الفراء في كتاب المصادر: المِحَالُ المصاحبة يقال في فَعَلْتُ: مَحَلْتُ أَفْعَلُ مَحَلًّا قال: وأما المَحَالَة فهي مُفَعَّلَةٌ من الحيلة، قال أبو منصور: وهذا كله صحيح كما قاله؛ قال الأزهري: وقرأ الأعرج: وهو شديد المِحَال بفتح الميم، قال: وتفسيره عن ابن عباس يدل على الفتح لأنه قال: المعنى وهو شديد الخول، وقال اللحياني عن الكسائي: يقال مَحَلْنِي يَا فُلَانُ أَي قَوَّنِي؛ قال أبو منصور: وقوله شديد المِحَال أي شديد القوة.

والمَحَالَة الفَقَارَة. ابن سيده: والمَحَالَة الفَقْرَة من قَعَار البعير، وجمعه مَحَال، وجمع المَحَال مَحَال؛ أنشد ابن الأعرابي:

كَأَنَّ حَيْثُ تَلَقَّيْتَنِي مِنْهُ الْمُحَلُّ

مِنْ قُطْرَيْنِ وَيَعْلَانُ وَوَعَلُ

فَزَعِ نَجْعٌ يَهْتَرُ فِي غَضَنِ الْمَسْجِدِ

مد غزير الثدى شديد المِحَال^(١)

أي شديد المكر؛ وقال ذو الرمة:

وَلَبَسَ بِيَرٍ أَسْوَابُ فُكُلٍ

أَعَدُّ لَهُ السُّنَابِزَ وَالْمِحَالَا

وفي حديث الشفاعة: إن إبراهيم يقول لشئ هُنَاكُم أَنَا الَّذِي كَذَّبْتُ ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ؛ قال رسول الله ﷺ: والله ما فيها كَذِبَةٌ إِلَّا وَهُوَ يَمَاجِلُ بِهَا عَنِ الْإِسْلَامِ أَي مُدَافِعٌ وَجَادِلٌ، من المِحَال، وبالكسر، وهو الكيد، وقيل: المكر، وقيل: القوة والشدة، وميمه أصبى. ورجل مَحِلُ أَي ذو كَيْدٍ. وَمَحَلُّ أَي احتال، فهو مُتَمَحِّلٌ. يقال: تَمَحَّلَ لِي خَيْرًا أَي اطْلُبْهُ. الأزهري: والمِحَالُ مُماخلة الإنسان، وهي مُماكرته إياه، يُمَكِّرُ الَّذِي قَالَه. وَمَحَلُّ فَلَانٌ يصاحبه وَمَحِلُّ بِهِ إِذَا تَهَنَّهَ وَقَالَ: إِنَّهُ قَالَ شَيْئًا لَمْ يَقُلْهُ.

وماخنه مُماخلة ومِحَالًا: قَاوَاهُ حَتَّى يَتَبَيَّنَ أَتَمُّهُمَا أَشَدُّ. وَالْمَحَلُّ فِي اللُّغَةِ: الشَّدَّةُ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ﴾ فِيلٌ: مَعْنَاهُ شَدِيدُ الْقُدْرَةِ وَالْعَذَابِ، وَقِيلَ: شَدِيدُ الْقُوَّةِ وَالْعَذَابِ؛ قَالَ تَعْلَبُ: أَصْلُهُ أَنَّ يَسْمَى بِالرَّجُلِ ثُمَّ يَنْتَقِلُ إِلَى الْهَنْكَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ: إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ شَافِعٌ مُشْفَعٌ وَمَاجِلٌ مُصَدِّقٌ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: جَعَلَهُ يَمَحِلُ بِصَاحِبِهِ إِذَا لَمْ يَشُبَّ مَا فِيهِ أَوْ إِذَا هُوَ ضَعِيفٌ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَيِ خَضَمَ مُجَادِلٌ مُصَدِّقٌ، وَقِيلَ: سَاعٌ مُصَدِّقٌ، مِنْ قَوْلِهِمْ مَحَلُّ بِلَانٍ إِذَا سَمِيَ بِهِ إِلَى السُّلْطَانِ، يَعْنِي أَنَّ مِنْ أَتْبَعِهِ وَحِيلَ بِمَا فِيهِ فَإِنَّهُ شَافِعٌ لَهُ مَقْبُولُ الشَّفَاعَةِ وَمُصَدِّقٌ عَلَيْهِ فِيمَا يَرْفَعُ مِنْ مَسَاوِيهِ إِذَا تَرَكَ الْعَمَلَ بِهِ. وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ: لَا يُقْبَضُ عَهْدُهُمْ عَنْ شَيْئَةٍ مَاجِلٌ أَيِ عَنْ وَشْيٍ وَاشٍ وَبِعَايَةِ سَاعٍ، وَيُرْوَى: مَتَّةٌ مَاجِلٌ، بِالنُّونِ وَابْسِيسٍ الْمَهْمَلَةِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَحَلُّ بِهِ كَذَبٌ، وَلَمْ يَحْمَدُ الْعِلْدُ السُّلْطَانُ كَذَبَهُ أَمْ عِنْدَ غَيْرِهِ؛ وَأَنْشَدَ:

مَصَادُ بَنٍ كَعْبٍ وَالْخَطُوبُ كَثِيرَةٌ

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَمَحِلُ بِالْأَلْفِ

وهي الدعاء: وَلَا تَجْعَلْهُ مَاجِلًا مُصَدِّقًا. وَالْمِحَالُ مِنَ اللَّهِ: الْعَقْدُ، وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ﴾

(١) قوله دمي غصن المجده هكذا ضبط في الأصل بضمتين.

المحول، بالكسر: آلة التحويل، ويروى بالفتح، وهو موضع التحويل، والميم زائدة.

محن: المبخنة: الجيرة، وقد امتحنه. وامتحان القول: نظر فيه وقبره. التهذيب: إن عتبة بن عبد السلمي، وكان من أصحاب سيدنا رسول الله ﷺ، حَدَّثَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: الْقَتْلَى ثَلَاثَةٌ، رَجُلٌ مُؤْمِنٌ جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ قَاتَلَهُمْ حَتَّى يُقْتَلَ، فَذَلِكَ الشَّهِيدُ الْمُتَمَحِّنُ فِي جَنَّةِ اللَّهِ تَحْتَ عَرْشِهِ^(١) لَا يُقْضَلُهُ النَّبِيُّونَ إِلَّا بِدَرَجَةِ النَّبَوَّةِ، قَالَ شَمْرٌ: قَوْلُهُ فَذَلِكَ الشَّهِيدُ الْمُتَمَحِّنُ هُوَ الْمُصَفَّى الْمُتَهَذَّبُ الْمُخْلَصُ مِنْ مَخْنَتِ الْفَضَّةِ إِذَا صَفِيَتْهَا وَخَلَصَتْهَا بِالنَّارِ. وروى عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿وَأُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾ قَالَ: خَلَصَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ، وَقَالَ أَبُو عبيدة: امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ صَفَّاهَا وَهَذَّبَهَا، وَقَالَ غَيْرُهُ: الْمُتَمَحِّنُ الْمُؤَطَّأُ الْمَذَلُّ، وَقِيلَ: مَعْنَى قَوْلِهِ ﴿وَأُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى﴾ شَرَحَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ، كَأَنَّ مَعْنَاهُ وَشَحَّ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى. وَمَخْنَتُهُ وَامْتَحْنَتُهُ: بِمَنْزِلَةِ خَبَرَتِهِ وَاعْتَبَرَتِهِ وَيَلُوكُهُ وَابْتَلَيْتُهُ. وَأَصْلُ الْمَخْنِ: الضَّرْبُ بِالسُّوْطِ. وَامْتَحْنَتُ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ إِذَا أَذْبَهْتُمَا لِتَخْتَبِرَهُمَا حَتَّى تَخْبُضَ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ، وَالاسْمُ الْمَخْنَةُ. وَالْمَخْنُ: الْعَطِيَّةُ. وَأَتَيْتُ فَلَانًا فَمَا مَخْنَتْنِي شَيْئًا أَيَّ مَا أُعْطَانِي. وَالْمَخْنَةُ: وَاحِدَةُ الْجَحَنِ التي يُتَمَحَّنُ بِهَا الْإِنْسَانُ مِنْ بَلِيَّةٍ، نَسْتَجِيرُ بِكَرَمِ اللَّهِ مِنْهَا. وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: الْمَخْنَةُ يَدْعَةُ، هِيَ أَنْ يَأْخُذَ السُّلْطَانُ الرَّجُلَ لِيَتَمَحَّنَهُ وَيَقُولَ: فَعَلْتَ كَذَا وَفَعَلْتَ كَذَا، فَلَا يَزَالُ بِهِ حَتَّى يَقُولَ مَا لَمْ يَفْعَلْهُ أَوْ مَا لَا يَجُوزُ قَوْلُهُ، يَعْنِي أَنَّ هَذَا الْقَوْلَ بَدْعٌ؛ وَقَوْلُ ثَلِيحِ الْهَذَلِيِّ:

وَحُبُّ لَيْلَى، وَلَا تَحْشَى مَخُونَتَهُ

صَدَحَ لِنَفْسِكَ مِمَّا لَيْسَ يُسْتَفْتَدُ

قال ابن جني: مَخُونَتُهُ عَارُهُ وَتَبَاغُهُ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُسْتَفْتَدًا مِنَ الْمَخْنَةِ لِأَنَّ الْعَارَ مِنْ أَشَدِّ الْمَحْنِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُفْتَعَةً مِنَ الْحَيْنِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَارَ كَالْقَتْلِ أَوْ أَشَدَّ. اللَّيْثُ: الْمَخْنَةُ مَعْنَى الْكَلَامِ الَّذِي يُتَمَحَّنُ بِهِ لِيَعْرِفَ بِكَلَامِهِ ضَمِيرَ

يَعْنِي قُرُونٌ وَعِلَافٌ وَوَعْلٌ، شَيْءٌ ضُلُوعُهُ فِي اشْتِبَاكِهَا بِقُرُونِ «الْوَعْلُ»: الْأَزْهَرِي: وَأَمَّا قَوْلُ جَنْدَلِ الطُّهَوِيِّ:

عَوِجٌ تَسَانَدْتُ إِلَى مُنْجَلٍ

فَبِهِ أَرَادَ مَوْضِعَ مَحَالِ الظَّهْرِ، جَعَلَ الْمِيمَ لِمَا لَزِمَتْ الْمَحَالَةُ، وَهِيَ الْفَقَارَةُ مِنْ قَعَارِ الظَّهْرِ، كَالْأَصْلِيَّةِ. وَالْمَجْلُ: الَّذِي قَدْ طُرِدَ حَتَّى أَعْيَا، قَالَ الْعَجَّاجُ:

تَمَشِّي كَمَشِّي الْمَجْلِ الْمَشْهُورِ

وَفِي ابْنِ الْأَوْدَادِ: رَأَيْتُ فَلَانًا فَمَاجِلًا وَمَاجِلًا إِذَا تَغَيَّرَ بَدَنُهُ. وَالْمَجَالُ: ضَرْبٌ مِنَ الْخَلْيِ يَصَاحُ مُفْقَرًا أَيْ مُخَوَّزًا عَلَى تَفْقِيرِ وَسْطِ الْجَرَادِ؛ قَالَ:

مَحَالٌ كَأَجْوِازِ الْجَرَادِ وَلَوْلُو

مِنَ الْقَلْبِيِّ وَالْكَبِيرِ الْمَلُوبِ

وَالْمَحَالَةُ: الَّتِي يَسْتَقِي عَلَيْهَا الطَّيَّانُونَ، سَمِيتُ بِفَقَارَةِ الْبَعْرِ، فَعَالَةٌ أَوْ هِيَ مُفْعَلَةٌ لَتَحْوِلُهَا فِي دَوْرَانِهَا. وَالْمَحَالَةُ وَالْمَحَالُ أَيْضًا: الْبَكْرَةُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي تَسْتَقِي بِهَا الْإِبِلُ؛ قَالَ حَمِيدُ الْأَرْقَطِ:

مَرِدَنَ وَالسَّيْلُ مَرِيًّا طَائِرُهُ

مُرْخَسِي رَوَاقِهِ مُجْبُودُ مَاسِرِهِ

وَرَدَ الْمَحَالُ قَلْبُكُتْ مَحَاوِرُهُ

وَالْمَحَالَةُ: الْبَكْرَةُ، هِيَ مُفْعَلَةٌ لَا فَعَالَةٌ بِدَلِيلِ جَمْعِهَا عَلَى مَحَاوِلٍ، وَإِنَّمَا سَمِيتُ مَحَالَةً لِأَنَّهَا تَدُورُ فَتَقْتَلُ مِنْ حَالَةٍ إِلَى حَالَةٍ، وَكَذَلِكَ الْمَحَالَةُ لِقِفْرَةِ الظَّهْرِ، هِيَ أَيْضًا مُفْعَلَةٌ لَا فَعَالَةٌ، مَنْقُولَةٌ مِنَ الْمَحَالَةِ الَّتِي هِيَ الْبَكْرَةُ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: فَحَقُّ هَذَا أَنْ يَذْكَرَ فِي حَوْلٍ. غَيْرُهُ: الْمَحَالَةُ الْبَكْرَةُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي تَكُونُ لِلشَّائِيَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: حَوَّسَتْ شَجَرُ الْمَدِينَةِ إِلَّا تَسَدَّ مَحَالَةُ؛ هِيَ الْبَكْرَةُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي يُشْتَقَى عَلَيْهَا، وَكَثِيرًا مَا تَسْتَعْمَلُهَا الْمُشْفَاءُ عَلَى الْبَارِ الْعَمِيقَةِ. وَقَوْلُهُمْ: لَا مَحَالَةَ يَوْضَعُ مَوْضِعَ لَا بُدَّ وَلَا حَيَاةٍ، مُفْعَلَةٌ أَيْضًا مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ؛ وَفِي حَدِيثِ قَسٍّ:

أَبْقَنْتُ أَسَى لَا مَحَا

لَةً، حَيْثُ صَارَ الْقَوْمُ صَائِرًا

أَيَّ لَا حِيلَةَ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْحَوْلِ الْقُوَّةُ أَوْ الْحَرَكَةُ، وَهِيَ مُفْعَلَةٌ مِنْهُمَا، وَأَكْثَرُ مَا تَسْتَعْمَلُ لَا مَحَالَةَ بِمَعْنَى الْيَقِينِ وَالْحَقِيقَةِ أَوْ بِمَعْنَى لَا بُدَّ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ.

وقوله في حديث الشعبي: إِنَّ حَوْلَنَا هَذَا بِمَحَاوِلٍ؛

(١) قوله «في جنة الله تحت عرشه» الذي في نسخة التهذيب «في حيمة»

قلبه، تقول امتحنته، وامتحنت الكلمة أي نظرت إلى ما يصير
فيه ضبورها.

واسمخن: النكاح الشديد. يقال: فسخنها ومسخنها وسمخها إذا
نكحها. ومسخنه عشرين سوطاً: ضربها. ومحن السوط: ليته.
المفضّل: فحنت الثوب مسخاً إذا لبسته حتى تخلقفه. ابن
الأعرابي: مسخنته بالشّد والتلو وهو التلبين بالطرد،
والمُسَخَّن والمُسَخَّص واحد. أبو سعيد: مسخنت الأديم
مسخاً إذا مددته حتى توسعه. ابن الأعرابي: المسخن اللين من
كل شيء. ومسخت البئر مسخاً إذا أخرجت ثرابها وطينها.
لأزهري عن الفراء: يقال مسخنه ومسختها، بالحاء والخاء،
ومسخته ونسخته ونجسته وجلّته ومجختها ومسختها وعزّته
وحسنته وحسنته وخسنته ونجسنته ولجسنته كله بمعنى قسرتّه. وجلد
مسختن: مقشور، والله أعلم.

محا: محا الشيء يمحوه ويمحاه محواً ومسحاً: أذهب أثره.
الأزهري: المحو لكل شيء يذهب أثره، تقول: أنا أمحوه
وأمحاه، وطوىء تقول مسخيته مسحاً ومسحواً. وأمحي الشيء
يمحيه امحاه، أنفعل، وكذلك امتحى إذا ذهب أثره، وكره
بعضهم امسحى، والأجود امسحى، والأصل فيه امسحى، وأما
انفتحى فلغة رديئة. ومحا لزوماً يمحوه محواً ويمحيه مسحاً،
فهو مسحور ومسحجي، صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها
فأدغمت في الياء التي هي لام الفعل، وأنشد الأمامي:

كما رأيت الوزق المسحجاً

قال الجوهري: وامسحى لغة ضعيفة.

والماسح: من أسماء سيدنا رسول الله ﷺ، محا الله به الكفر
وآثاره، وقيل: لأنه يمحو الكفر ويعفي آثاره بإذن الله.

والمسخور: السواد الذي في القمر كأن ذلك كان نجساً
فمسحى. والمسخور: المسطرة تمسحو الجذب؛ (عن ابن
الأعرابي)، وأصبحت الأرض مسخوة واحدة إذا تغطى وجهها
بالماء حتى كأنها مغيث. وترك الأرض مسخوة واحدة
إذا طلقها المطر، وفي المحكم: إذا جددت كلها، كانت
فيها غدران أو لم تكن. أبو زيد: تركت السماء الأرض
مسخوة، واحدة إذا طلقها المطر. ومسخور: الذبور لأنها تمحو

السحاب معرفة، فإن قلت: إن الأعلام أكثر وقوعها في
كلامهم إنما هو على الأعيان المرتجيات، فالريح وإن لم تكن
مرئية فإنها على كل حال جسم، ألا ترى أنها تصادف
الأجرام، وكل ما صادف الجرم جزء لا متحالة، فإن قيل:
ولم قلت الأعلام في المعاني وكثرت في الأعيان نحو زيد
وجعفر وجميع ما علق عليه علم وهو شخص؟ قيل: لأن
الأعيان أظهر للحاسة وأبدى إلى المشاهدة فكانت أشبه
بالعلمية مما لا يرى ولا يشاهد حساً، وإنما يعلم تأملاً
واستدلالاً، وليست من معلوم الضرورة للمشاهدة، وقيل:
مسخوة اسم للذبور لأنها تمسحو الأثر، وقال الشاعر:

سحابات مسخس الذبور

وقيل: هي الشمال. قال الأصمعي وغيره: من أسماء الشمال
مسخوة، غير مصروفة. قال ابن السكيت: فثبت مسخوة اسم
الشمال مترفة؛ وأنشد:

قد بكسرت مسخوة بالسبحاج

فكسرت بقية السبحاج

وقيل: هو الجنوب، وقال غيره: سُميت الشمال مسخوة لأنها
تمسحو السحاب وتذهب بها. ومسخور: ربح الشمال لأنها
تذهب بالسحاب، وهي معرفة لا تنصرف ولا تدخلها ألف
ولام؛ قال ابن بري: أنكر علي بن حمزة اختصاص مسخوة
بالشمال لكونها تفسح السحاب وتذهب به، قال: وهذا موجود
في الجنوب؛ وأنشد للأعشى:

ثم فاؤوا على الكريهة والصبي

ر كما تفسح الجنوب الجبهما

ومسخور: اسم موضع بغير ألف ولام. وفي المحكم: والمسخور
اسم بلد؛ قالت الخنساء:

لشجر الحوايدث بعد الفتى آل

مضادير، بالمسخور أذلالها

والأذلال: جمع ذل، وهي المسالك والطرق. يقال: أمرؤ الله
تجري على أذلالها أي على مجاريها وطرقها.
والبسحقاة: خيوة يزال بها القنبي ونحوه.
مخج: مخج المرأة يمسحها مخجاً: نكحها. ومخج

المثل: بين السُّمِخَّة والعَجْفَاءِ. وَأَمَحَّ العود: ابْتَلَّ وجرى فيه الماء، وأصل ذلك في للعظم. وَأَمَحَّ حب الررع: جرى فيه الدقيق، وأصل ذلك لِعُظْم. والمخ: الدماغ، قال:
فلا يَشْرِقُ الكَلْبُ الشَّرْوقُ نِعَالًا

ولا تَنْتَقِي المَخَّ الذي في الجمجم

ويروى السرور وهو فعول من السرى، وصف بهذا قولاً فذكر أنهم لا يلبسون من النعال إلا المذبوغة والكلب لا يأكلها، ولا يستخرجون ما في الجمجم لأن العرب تعبر بأكل الدماغ كأنه عندهم سرور وفهم. ومُخَّ العين: شحمته؛ وأكثر ما يستعمل في الشعر. التهذيب: وشحم العين قد سمي مخاً؛ قال الرازي:

ما دام مُخٌّ في سُلَامَى أو عَيْنٍ

ومُخَّ كل شيء: خالصه. وغيره يقال: هذا من نُخِّ قلبي ونُخَاحَة قلبي ومن مُخَّة قلبي ومن مُخِّ قلبي أي من صافيه. وفي الحديث: الدعاء مُخُّ العبادة؛ مخ الشيء: خالصه، وإنما كان مُخّاً لأمرين: أحدهما أنه امتثال أمر الله تعالى حيث قل ادعوني فهو محض العبادة وخالصها، والثاني أنه إذا رأى نجاح الأمور من الله قطع أمله عن سواه ودعا له حاجته وحده، وهذا هو أصل العبادة ولأن الغرض من العبادة الثوب عليها وهو المطلوب بالدعاء.

وأَمَحَّ مُخِجٌ إذا كان طائلاً من الأمور. وإبل مخائخ إذا كانت خياراً. أبو زيد: جاءته مُخَّة من الناس أي نخبتهم؛ وأنشد أبو عمرو:

أَمَسَى حَبِيبٌ كَالْفُرَيْجِ رَالِخًا

يقول: هذا الشر ليس بالخب

بات يماشى قلباً مخائخ

ونمجة فريج إذا ولدت فائقرج زركاها. والرائخ: المسترخي. والمخ: فرس القراب بن سالم.

مخرو: مَخَرَّتِ السفينة مَخَرّاً وَمَخَرَّ مَخَرّاً مَخَرّاً: جرت تُسْقُ الماء مع صوت، وقيل: استقبلت الريح في جريتها، فهي ماخِرة. ومَخَرَّتِ السفينة مَخَرّاً إذا استقبلت بها الريح. وفي التنزيل: ﴿وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاجِرَ﴾ يعني خوارج، وقيل: المواجير التي تراها شقيلة ومذبذبة بريح

بالدلو وغيرها مَخَجاً، ومَخَجَها: خَصَصَها، وقيل: جَذَبَ بها ونَهَرَهَا حتى تَمْلَى؛ قال.

قد صَبَحَتْ قَلْعَتَا هُمَومًا

يزيدُها مَخَجُ الدَّلَا جُمُومًا

وكذلك مَخَجَها وقماخجها. قال أبو عبيد: تَمَخَّجَتُ الماء إذا حركته؛ قال:

صافي الجمام لم تَمَخَّجْهُ الدَّلَا

أي لم تَمَخَّضْهُ^(١) الدَّلَا. الأصمعي: مَخَجَ البعر ومَخَضَها، بمعنى واحد. ومَخَجَ البعر فَمَخَجَها مَخَجاً: أَلَجَّ عليها في الغُزْب؛ وبه فُتِرَ ابن الأعرابي قوله:

يزيدُها مَخَجُ الدَّلَا جُمُومًا

وأنشد يعقوب:

نَرَى الثُّلَامَ اليافِعَ الحَزْرَورًا

يَمَخَّجُ بالدَّلْوِ وقد تَمَخَّسَرا

مَخَجُ: المَخُ: يَفِي العظم؛ وفي التهذيب: يَفِي عظام القصب؛ وقال ابن دريد: المَخُ ما أخرج من عظم، والجمع مَخَجَة ومخاخ، والمَخَجَة: الطائفة منه، وإذا قلت مُخَّة فجمعها المَخُ. وتقول العرب: هو أَسَمَح من مُخَّة الوتر أي أسهل، وقابوا: انذَرَعَ انذِرَاعُ المَخَجَة وانقصف انقصاف البَرِوقَة فندرع، يذكر في موضعه. وانقصف: انكسر بنصفين: وفي حديث أُمِّ مَعْدٍ في رواية: فجاء يسوق أغثراً عجافاً ومخائهن قليل؛ المخاخ جمع مُخَّ مثل جباب وحُب وكماء وكم، وإنما لم يقل قليلة لأنه أراد أن مخائهن شيء قليل.

وَمَخَجَ العظمَ وانفَخَها وتَمَكَّكَها ومَخَمَّجَها: أخرج مخه.

والمَخَاحَة: ما تُصَمَّص منه. وعظم مَخِيخ: ذو مخ؛ وشاة مَخِيخَة وناقة مَخِيخَة؛ أنشد ابن الأعرابي:

بَاتَ يُمَاشِي قُلُوباً مُخَايِخاً

وَأَمَحَّ العظم: صار فيه مُخٌّ؛ وفي المثل: شَرُّ ما يُجِيجُكَ إلى مُخَّةِ غَزْوَوب.

وَأَمَحَّتِ الدابة والشاة: سَمِنت. وَأَمَحَّتِ الإبل أيضاً: سَمِنت؛ وقيل: هو أَوَّلُ السَّمَنِ في الإقبال وآخر الشحم في الهزال. وفي

(١) قوله (وَمَخَضَها) بفتح الميم من المضارع كما في القاموس.

وهذا مَخْرَةٌ المال أي خِيارُهُ. والمَخْرَةُ والمَخْرَةُ، بكسر الميم وضمهما: ما اختَرْتَهُ، والكشَرُ أعلى. وَمَخْرُ الثَّيْتِ يَمُخِرُهُ مَخْرًا أَخَذَ خِيَارَ مَتَاعِهِ فَذَهَبَ بِهِ. وَمَخْرُ الْعُزْرِ الناقَةُ يَمُخِرُهَا مَخْرًا إِذَا كَانَتْ غَزِيرَةً فَأَكْثَرُ حَلْبِهَا وَبِجَهْدِهَا ذَلِكَ وَأَهْرَ لَهَا. وَفَمَخِرَ الْعَظَمُ: اسْتَخْرَجَ مُخَّهُ؛ قَالَ الْعَجَاجُ:

مِنْ مُخَّةِ النَّاسِ الَّتِي كَانَ اسْتَخْرَ

وَالْيَمُخِرُ وَالْيَمُخِرُ: الطويل من الرجال، الضم على الإتيان، وهو من الجمال الطويل العُنُقِ، وَعُنُقُ يَمُخِرُونَ: طويل. وَبِمَجْلٍ يَمُخِرُ الْعُنُقُ أَي طَوِيلُهُ؛ قَالَ الْعَجَاجُ يَصِفُ جَمَلًا:

فِي مَسْعَى عُنُقٍ يَمُخِرُ

حَابِي الْحَيَودِ فَارِضَ الْحُنُجُورِ

وبعض العرب يقول: مَخْرُ الذُّبِّ الشاةُ إِذَا شَقَّ بَطْنُهَا.

وَالْمَاخِرُ: بَيْتُ الرِّبَا، وهو أيضاً الرجل الذي يَلِي ذَلِكَ الْبَيْتَ وَيَقُودُ إِلَيْهِ. وَفِي حَدِيثِ زِيَادٍ حِينَ قَدِمَ الْبَصْرَةَ أَمِيرًا عَلَيْهَا: مَا هَذِهِ الْمَاخِرُونَ؟ الشَّرَابُ عَلَيْهِ حَرَامٌ حَتَّى تُشَوَّى بِالْأَرْضِ هَذَا وَإِخْرَاقًا، وَهِيَ جَمْعُ مَاخِرٍ، وَهُوَ مَجْلِسُ الرِّبَا وَمَجْمَعُ أَهْلِ الْفِشَقِ وَالْفَسَادِ وَبُيُوتِ الْخَمَّارِينَ، وَهُوَ تَعَرِبٌ مَنِ خُورَ، وَقِيلَ: هُوَ حَرَبِي لَقَرَّدَ النَّاسَ إِلَيْهِ مِنْ مَخَرِ السَّفِينَةِ الْمَاءِ.

وَبَنَاتُ مَخَرٍ: مَحَابِبُ تَأْتِينَ قُبُلَ الصَّبِيِّ مُتَقَبِّبَاتٍ رِقَاقٌ يَبْضُ حَسَنًا وَهُنَّ بَنَاتُ الْمَخَرِ؛ قَالَ طَرْفَةُ:

كَبَاتِ الْمَخَرِ يَأْذَنُ كَمَا

أَتَيْتَ الصَّبِيغَ عَسَالِيحَ الْخَضِرِ

وَكُلُّ قِطْعَةٍ مِنْهَا عَلَى حِبَالِهَا: بَنَاتُ مَخَرٍ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

كَأَنَّ بَنَاتِ الْمَخَرِ فِي كُرْزٍ قُنْبَرٍ

مَوَاسِقُ تَحْدُوهُنَّ بِالْمَوَرِ سُنَالٍ

إِنَّمَا عَنِي بَنَاتُ الْمَخَرِ الْحُجْمُ؛ شَبَّهَهُ فِي كُرْزِ هَذَا الْعَبْدِ بِهِدَا الصُّرُوبِ مِنَ السَّحَابِ؛ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: كَانَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ يَشْتَقُّ هَذَا مِنَ الْبُخَارِ، فَهَذَا يَذَلُّكَ عَلَى أَنَّ الْمِيمَ فِي مَخَرٍ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ فِي يَمَخِرُ؛ قَالَ: وَلَوْ ذَهَبَ ذَاهِبٌ إِلَى أَنَّ الْمِيمَ فِي مَخَرٍ أَضَلُّ أَيْضًا غَيْرُ مُبْدَلَةٍ عَلَى أَنْ تَجْعَلَهُ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ

اسْمُهُ: «وَتَرَى الْفَلَكَ فِيهِ مَوَاجِرَ»؛ وَدَلَّكَ أَنَّ السَّحَابَ كَأَنَّهُا تَمُخِرُ الْبَحْرَ لِأَنَّهَا فِيمَا تَذَهَبُ إِلَيْهِ عَهْ تَشْتَأُ

وَاحِدَةً، وَقِيلَ هِيَ الَّتِي تَسْمَعُ صَوْتَ جَرِيهَا، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَشَقُّ الْمَاءَ، وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى «وَمَوَاجِرَ» هُوَ صَوْتُ جَرِي الْفَلَكَ بِالرِّيحِ؛ يُقَالُ: مَخَرَتْ تَمُخِرُ وَتَمُخِرُ؛ وَقِيلَ: مَوَاجِرُ جَوَارِي. وَالْمَاخِرُ: الَّذِي يَشَقُّ الْمَاءَ إِذَا سَبَحَ؛ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: الْمَاخِرَةُ السَّفِينَةُ الَّتِي تَمُخِرُ الْمَاءَ تَدْفَعُهُ بِصَدْرِهَا؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ اسْكَيْتَ:

تَقَدَّمَاتِ أَيْدِي الْمَوَاجِرِ

يَصِفُ نِسَاءً يَتَصَاحِبْنَ وَيَسْتَعْمِلْنَ بِأَيْدِيهِنَّ كَأَنَّهُنَّ يَسْبَحْنَ. أَبُو الْهَيْثَمِ: مَخْرُ السَّفِينَةِ شَقُّهَا بِصَدْرِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: لَتَمُخِرَنَّ الرُّومُ الشَّامَ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا؛ أَرَادَ أَنَّهَا تَدْخُلُ الشَّامَ وَتَخُوضُهُ وَتَجُوسُ خِلَالَه وَتَسْكُنُ فِيهِ فَشَبَّهَ بِمَخَرِ السَّفِينَةِ الْبَحْرَ. وَامْتَخَرَ الْفَرَسُ الرِّيحَ وَاسْتَمَخَرَهَا: قَابَلَهَا بِأَنْفِهِ لِيَكُونَ أَرْوَحَ لِنَفْسِهِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ الذُّبَّ:

يَسْتَمُخِرُ الرِّيحَ إِذَا لَمْ يَسْمَعْ

يُمَثِّلُ بِمَخْرَاجِ الصَّغَا الْمَوْقِعِ

وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ الْبُؤْلَ فَلْيَمُخِرِ الرِّيحَ أَيِ فَلْيَنْظُرْ مِنْ أَيْنَ مَجْرَاهَا فَلَا يَسْتَقْبِلْهَا كَيْ لَا تَوُدَّ عَلَيْهِ الْبُؤْلُ وَيَتَرَشَّشَ عَلَيْهِ بَوْلُهُ وَلَكِنْ يَسْتَدْبِرْهَا. وَالْمَخْرُ فِي الْأَصْلِ: الشَّقُّ. مَخَرَتْ السَّفِينَةُ الْمَاءَ: شَقَّتْهُ بِصَدْرِهَا وَجَرَّتْ. وَمَخَرُ الْأَرْضِ إِذَا شَقَّهَا لِلزَّرَاعَةِ. وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ فِي حَدِيثِ سَرَّاقَةٍ: إِذَا أَتَيْتَ الْغَائِطَ فَأَسْتَمُخِرُوا الرِّيحَ؛ يَقُولُ: اجْعَلُوا ظُهُورَكُمْ إِلَى الرِّيحِ عِنْدَ الْبُؤْلِ لِأَنَّهُ إِذَا وَلَّاهَا ظَهْرُهُ أَخَذَتْهُ عَنْ يَمِينِهِ وَسَارَهُ فَكَأَنَّهُ قَدْ شَقَّهَا بِهِ. وَفِي حَدِيثِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ لِنَافِعِ بْنِ جَبْرِ: مِنْ أَيْنَ؟ قَالَ: خَرَجْتُ أَمُخِرُ الرِّيحَ، كَأَنَّهُ أَرَادَ اسْتَشْفِئَهَا. وَفِي النُّوَادِرِ: تَمُخِرَتِ الْإِبِلُ الرِّيحَ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا وَاسْتَشْفَتْهَا، وَكَذَلِكَ تَمُخِرَتِ الْكَلْبُ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهُ. وَمَخَرَتْ الْأَرْضُ أَيِ أَرَسَتْ فِيهَا الْمَاءَ. وَمَخَرُ الْأَرْضِ مَخْرًا: أَوْسَلُ فِي الصَّبِيغِ فِيهَا الْمَاءَ يَشْجُرُ، فَهِيَ مَمْخُورَةٌ. وَمَخَرَتْ الْأَرْضُ: جَاذَتْ وَطَانَتْ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ وَفَمَخِرَ الشَّيْءُ: اخْتَارَهُ. وَافْتَمَخَرَتْ الْقَوْمُ أَيِ اتَّقَيْتُ جِيَارَهُمْ وَنَحَبَتَهُمْ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

مِنْ نُحْبَةِ الْمَاسِ الَّتِي كَانَ اسْتَمَخَرَ^(١)

(١) [الرجز للعجاج في ديوانه والصحاح والعيان وسياقي برواية: من محجة. ويروى من مخر]

ومه ثنداً، لكان مصيباً غير مُبْعِد، ألا ترى إلى قول أبي
دؤب

شَرْنِ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ

مَنْسَى لُجَجٍ تُخْضِرُ لَهْرُ نُجَيْجٍ

محرق: الْمُتَخَرِّقُ: التَّمَوُّه، وهي التَّمَخَّرُفَةُ، مأخوذة من
مَخَارِقِ الصَّيَادِ.

مَخْش: اِثْمَخَشَ: كثرة الحركة، بمانية. وذكر ابن الأثير في
هذه الترجمة وفي حديث علي: كان ^{يُثْمَخَشُ} يَمَخَشُ؟ قال: هو
الذي يخالط الناس ويأكل معهم ويتحدث، والميم زائدة.

مَخْض: مَخْضَتِ الْمَرْأَةُ مَخَاضاً وَمَخَاضاً، وهي مَاخِضٌ،
وَمَخِضَتِ، وَأَنكَرَهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَإِنَّهُ قَالَ: يُقَالُ مَخِضَتِ
الْمَرْأَةُ وَلَا يُقَالُ مَخِضَتْ، وَيُقَالُ: مَخِضَتْ لِبَنَاتِهَا. الْجَوْهَرِيُّ:
مَخِضَتِ النِّقَاطُ، بِالْكَسْرِ، تَمَخَّضَ مَخَاضاً مِثْلَ سَمْعٍ يَسْمَعُ
سَمَاعاً، وَمَخِضَتِ: أَخَذَهَا الطَّلَقُ، وَكَذَلِكَ غَيْرُهَا مِنَ الْبِهَائِمِ.
وَالْمَخَاضُ: وَجَعُ الْوِلَادَةِ. وَكُلُّ حَامِلٍ ضَرَبَهَا الطَّلَقُ، فَهِيَ
مَاجِضٌ. وَقَوِيهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَلَمَّا جَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ
النَّخْلَةِ﴾ الْمَخَاضُ وَجَعُ الْوِلَادَةِ وَهُوَ الطَّلَقُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
وَابْنُ شَمِيلٍ: نَاقَةُ مَاجِضٌ وَمَخْوضٌ وَهِيَ الَّتِي ضَرَبَهَا
الْمَخَاضُ، وَقَدْ مَخِضَتِ تَمَخَّضَ مَخَاضاً، وَإِنِهَا لَتَمَخَّضَ
بَوْلُهَا، وَهُوَ أَنْ يَضْرِبَ الْوَلَدُ فِي بَطْنِهَا حَتَّى تُنْتِجَ لَمَخِضَتِ.
يُقَالُ: مَخِضَتِ وَمَخِضَتِ وَتَمَخَّضَتِ وَامْتَخَضَتِ. وَقِيلَ:
الْمَاجِضُ مِنَ النِّسَاءِ وَالْإِبِلِ وَالشَّيْءِ الْمُقَرَّبِ، وَالْجَمْعُ مَوَاجِضُ
وَمَخِضٌ، وَأَنشَدَ:

وَمَسَسِدِ نَوَاقٍ تَحَالِ نُفُوسِ

تُنْفِضُ إِنْفَاضَ الدُّجَاجِ السُّحُوفِ

وَأَنشَدَ:

تَمَخَّضَتْ بِهَا لَيْلَةٌ كُلُّهَا

فَجِئَتْ بِهَا مُؤَيِّدًا خَسَفَ قَيْقَا

ابن الأعرابي: نَاقَةُ مَاجِضٌ وَشَاةٌ مَاجِضٌ وَامْرَأَةٌ مَاجِضٌ إِذَا دَنَا
وِلَادُهَا وَقَدْ أَخَذَهَا الطَّلَقُ وَالْمَخَاضُ وَالْمِجَاضُ. نُصَبِّحُ: إِذَا
أَرَادَتِ النِّقَاطُ أَنْ تَضَعُ قِيلَ مَخِضَتِ، وَعَامَّةُ قَيْسٍ وَتَمِيمٍ وَأَسَدُ

يَقُولُونَ مَخِضَتِ، بِكَسْرِ الْمِيمِ، وَيَقُولُونَ ذَلِكَ فِي كُلِّ حَرْفٍ
كَانَ قَبْلَ أَحَدِ حُرُوفِ الْحَلْقِ فِي فِعْلَتٍ وَفِعِيلٍ، يَقُولُونَ بِعِيٍّ
وَزَيْئٍ وَشَيْئٍ، وَيَهْلِكُ الْإِبِلُ وَيَسِيخُزُ مِنْهُ. وَأَمَخَضَ الرَّجُلُ،
مَخِضَتِ إِبِلُهُ. قَالَتِ ابْنَةُ الْحُسَيْنِ الْإِيَادِيَّةُ لِأَبِيهَا: مَخِضَتِ
الْقَلَابِيَّةُ لِنَاقَةِ أَبِيهَا، قَالَ: وَمَا عَسَمُكَ؟ قَالَتْ: الصُّلَا رَاجٍ،
وَالطُّرْفُ لَاجٍ، وَتَمَشِي وَتَمَاجٍ، قَالَ: أَمَخَضْتَ يَا بِنْتِي وَاعْقِلِي،
رَاجٍ: يَزْجُجُ. وَلَاجٍ: يَلْجُجُ فِي شُرْعَةِ الطُّرُوفِ. وَتَدَاجُ: تَبْأَعُدُ مَا بَيْنَ
رِجْلَيْهَا. وَالْمَخَاضُ: الْخَوَالِجُ مِنَ الْبَقِ، وَهِيَ اسْمُ حَكَمٍ: الَّتِي
أَوَّلَاذُهَا فِي بَطْنِهَا، وَاحِدَتُهَا خَلِيفَةٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَلَا وَاحِدٍ
لَهَا مِنْ لَفْظِهَا، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّفْظِيِّ إِذَا اسْتَكْمَلَ السَّنَةَ وَدَخَلَ فِي
الثَّانِيَةِ: ابْنُ مَخَاضٍ، وَالْأُنْثَى ابْنَةُ مَخَاضٍ. قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: وَإِنَّمَا
سَمِيَتِ الْخَوَالِجُ مَخَاضاً تَفَاوُلاً بِأَنَّهَا تَصِيرُ إِلَى ذَلِكَ
وَتُسَمَّى خِصْ بَوْلُهَا إِذَا تَبَجَّتْ. أَبُو زَيْدٍ: إِذَا أُرِدَتْ الْخَوَالِجُ مِنْ
الْإِبِلِ قُلْتُ نَوَقَ مَخَاضٍ، وَاحِدَتُهَا خَيْفَةٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، كَمَا
قَالُوا لِوَاحِدَةِ النِّسَاءِ امْرَأَةً، وَلِوَاحِدَةِ الْإِبِلِ نَاقَةً أَوْ بَعِيرَ.
الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا حَمَلَتْ الْفَحْلُ عَلَى النِّقَاطِ فَلَوَحَتْ، فَهِيَ خَيْفَةٌ،
وَجَمْعُهَا مَخَاضٌ، وَلَوْلَهَا إِذَا اسْتَكْمَلَ سَنَةً مِنْ يَوْمٍ وَلَدَ وَدَعُولَ
السَّنَةِ الْأُخْرَى ابْنُ مَخَاضٍ، لِأَنَّ أُمَّهُ لَحِقَتْ بِالْمَخَاضِ مِنْ
الْإِبِلِ وَهِيَ الْخَوَالِجُ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الْمَخَاضُ الْبِشَارُ يَعْنِي الَّتِي
أَتَتْ عَلَيْهَا مِنْ حَمْلِهَا عَشْرَةَ أَشْهُرٍ؛ وَقَالَ ابْنُ سِيدِهِ: لَمْ أَجِدْ
ذَلِكَ إِلَّا لَهُ أَعْنَى أَنْ يَبْعَرَ عَنِ الْمَخَاضِ بِالْعَشَارِ. وَيُقَالُ لِلْفَصِيلِ
إِذَا لَقِحَتْ أُمُّهُ: ابْنُ مَخَاضٍ، وَالْأُنْثَى بِنْتُ مَخَاضٍ، وَجَمْعُهَا
بَنَاتُ مَخَاضٍ، لَا تُنْتِجُ مَخَاضٌ وَلَا تُجَمَعُ لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا يَرِيدُونَ أَنَّهَا
مُضَافَةٌ إِلَى هَذِهِ السَّرِّ الْوَاحِدَةِ، وَتَدْخُلُهُ الْأَلْفُ وَالْأَلْفُ
لِلتَّعَرُّفِ، فَيُقَالُ ابْنُ الْمَخَاضِ وَبِنْتُ الْمَخَاضِ؛ قَانَ جَرِيرٌ:

وَنَسَبَهُ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْفَرَزْدَقِ فِي أَمَالِيهِ:

وَجَدْنَا نَهْشَلًا قَهْلَتْ فُقَيْمًا

كَفْضِلِ ابْنِ التَّمَاخِضِ عَلَى الْفَصِيلِ

وَإِنَّمَا سَمَوْا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ فَضَّلُوا عَنْ أُمِّهِمْ وَأَلْحَقَتْ
بِالْمَخَاضِ، سَوَاءٌ لَقِحَتْ أَوْ لَمْ تَلْفَحْ. وَهِيَ حَدِيثُ ابْنِ زَكَةٍ.
فِي خَمْسٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الْإِبِلِ بِنْتُ مَخَاضٍ؛ ابْنُ الْأَثِيرِ
الْمَخَاضُ اسْمٌ لِلنَّوَقِ الْخَوَالِجِ، وَبِنْتُ الْمَخَاضِ وَابْنُ
الْمَخَاضِ: مَا دَخَلَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِأَنَّ أُمَّهُ لَحِقَتْ

يَجْمَعْنَ زَأْرًا وَهَدِيرًا مَخْضًا^(١)
وَالْمَحَابُّ يَمْخُضُ بِمَاءِهِ وَيَتَمَخَّضُ، والدهر يَتَمَخَّضُ بِالْمَيْتَةِ؛
قال:

وما زالت الدنيا تَحُونُ نَعِيمَتِهَا

وَتُضَيِّعُ بِالْأَمْرِ الْعَظِيمِ تَمَخُّضُ

ويقال للدنيا: إنها تَتَمَخَّضُ بِقَيْتَةِ مُنْكَرَةٍ. وَتَمَخَّضَتِ اللَّيْثَةُ عَنْ
يَوْمِ سَوَاءٍ إِذَا كَانَ صَبَاحُهَا صَبَاحَ سُوءٍ، وهو مثل بذلك،
وكذلك تَمَخَّضَتِ الْمَوْتُ وَغَيْرُهَا؛ قال:

تَمَخَّضَتِ الْمَوْتُ لَهُ بِسَوْءٍ

أَنَّى وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ نَمَامُ

على أَنَّ هذا قد يكون من المخاض؛ قال: ومعنى هذا البيت أَنَّ
الْمَيِّتَةَ تَهَيَّأَتْ لِأَنَّ لَيْلَةَ لَهُ الْمَوْتُ يَعْنِي النِّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ أَوْ
كسرى.

وَالْإِمْتَخَاضُ: مَا اجْتَمَعَ مِنَ اللَّبَنِ فِي الْمَوْعَى حَتَّى صَارَ وَقْفَرٌ
بَعِيرٌ، وَيَجْمَعُ عَلَى الْأُمَامِخِضِ. يقال: هذا إِخْلَابٌ مِنْ لَبَنٍ
وَإِمْتَخَاضٌ مِنْ لَبَنٍ، وَهِيَ الْأَحَالِيْبُ وَالْأُمَامِخِضُ، وَقِيلَ:
الْإِمْتَخَاضُ اللَّبَنُ مَا دَامَ فِي السِّمَنِخِضِ.

وَالْمُسْتَمَخِضُ: الْبَطْنُ فِي الرُّؤْبِ مِنَ اللَّبَنِ، إِذَا اسْتَمَخِضَ لَمْ
يَكُنْ يَرْوَبُ، وَإِذَا رَابَ ثُمَّ مَخَضَهُ فَعَادَ مَخْضًا فَهُوَ
الْمُسْتَمَخِضُ، وَذَلِكَ أَطْيَبُ أَلْبَانِ الْغَنَمِ. وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ:
وَقَدْ اسْتَمَخِضَ لَبَنُكَ أَيَّ لَا يَكَادُ يَرْوَبُ، وَإِذَا اسْتَمَخِضَ اللَّبَنُ
لَمْ يَكُنْ يَخْرُجُ رُبْدَهُ، وَهُوَ مِنْ أَطْيَبِ اللَّبَنِ لِأَنَّ رُبْدَهُ اسْتَهْلِكُ
فِيهِ. وَاسْتَمَخِضَ اللَّبَنُ أَيْضًا إِذَا أَبْطَأَ أَخَذَهُ الطُّغْمُ بَعْدَ خَفْيِهِ فِي
الشَّقَاءِ. اللَّيْثُ: الْمَخْضُ تَحْرِيكُكَ الْجَمْعُ الَّذِي فِيهِ الدُّوْ
الْمَخِضُ الَّذِي قَدْ أُخِذَتْ رُبْدَتُهُ. وَتَمَخَّضَ الدُّوْ وَتَمَخَّضَ أَيَّ
تَحْرُكُ فِي الْجَمْعِ، وَكَذَلِكَ الْوَلَدُ إِذَا تَحْرُكُ فِي بَطْنِ
الْحَامِلِ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ حِشَّانٍ أَحَدُ بَنِي الْحَرِثِ بْنِ هُثَمَانَ بْنِ
مُرَّةٍ يَخَاطِبُ امْرَأَتَهُ:

أَلَا يَا أُمَّ عَسْتَسِرِي لَا تُلْوِي

وَاتِسْقِي إِنَّمَا ذَا الشَّاسِ هَامُ

بِالْمَخَاضِ أَيَّ الْحَوَامِلِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ حَامِلًا، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي
حَمَلَتْ أُمُّهُ أَوْ حَمَلَتْ الْإِبِلُ الَّتِي فِيهَا أُمُّهُ وَإِنْ لَمْ تَحْمِلْ هِيَ،
وَهَذَا هُوَ مَعْنَى بَنٍ مَخَاضٍ وَبَنَتْ مَخَاضٌ، لِأَنَّ الْوَاحِدَ لَا يَكُونُ
ابْنُ نَوْقٍ وَإِنَّمَا يَكُونُ ابْنُ نَاقَةٍ وَاحِدَةٍ، وَالْمُرَادُ أَنَّ تَكُونَ وَضَعَتْهَا
أُمُّهَا فِي وَقْتٍ مَا، وَقَدْ حَمَلَتْ النَّوْقَ الَّتِي وَضَعَتْ مَعَ أُمِّهَا وَإِنْ
لَمْ تَكُنْ أُمُّهَا حَامِلًا، فَتَضَعُهَا إِلَى الْجَمَاعَةِ بِمُحْكَمٍ مُجَاوِزٍ لَهَا
أُمُّهَا، وَإِنَّمَا سَمِيَ ابْنُ مَخَاضٍ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِأَنَّ الْعَرَبَ إِنَّمَا
كَانَتْ تَحْمِلُ الْفُحُولَ عَلَى الْإِنَاثِ بَعْدَ وَضْعِهَا بِسَنَةِ لَيْسَتْ
وَلَدَهَا، فَهِيَ تَحْمِلُ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَتَمَخَّضَ فَيَكُونُ وَلَدُهَا ابْنُ
مَخَاضٍ. وَفِي حَدِيثِ الزُّكَاةِ أَيْضًا: فَاغْوِذْ إِلَى شَاةٍ مُمْتَلِكَةٍ
مَخَاضًا وَشَعْمًا أَيَّ نِتَاجًا، وَقِيلَ: أَرَادَ بِهِ الْمَخَاضُ الَّذِي هُوَ
دُؤُ الْوَلَادَةِ أَيَّ أَنَّهَا امْتَلَأَتْ حَمْلًا وَسَمًا. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ذُيْعُ السَّامِخِضِ وَالرُّؤْبُ؛ هِيَ الَّتِي أَخَذَهَا
السَّامِخُ لِنَضْعِهِ. وَالْمَخَاضُ: الطَّلُؤُ عِنْدَ الْوَلَادَةِ. يُقَالُ:
مَخِضَتِ الشَّاةُ مَخْضًا وَمَخَاضًا إِذَا دَنَا نِتَاجُهَا. فِي
حَدِيثِ عُمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ امْرَأَةً زَانَتْ أَهْلَهَا فَخِضَتْ
عِنْدَهُمْ أَيَّ تَحْرُكُ الْوَلَدُ عِنْدَهُمْ فِي بَطْنِهَا لِلْوَلَادَةِ فَضَرَبَتْهَا
لِمَخَاضٍ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: ابْنُ مَخَاضٍ نَكْرَةٌ فَإِذَا أَرَدْتَ تَغْرِيفَهُ
أَدَخَلْتَ عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ إِلَّا أَنَّهُ تَعْرِيفُ جِنْسٍ، قَالَ: وَلَا يُقَالُ
فِي الْجَمْعِ إِلَّا بِنَاثٍ مَخَاضٍ وَبِنَاثٌ لَبُونٌ وَبِنَاثٌ أَوَى. ابْنُ
سَيِّدِهِ: وَالْمَخَاضُ الْإِبِلُ حِينَ يُرْسَلُ فِيهَا الْفَحْلُ فِي أَوَّلِ الزَّمَانِ
حَتَّى يَهْلِيَزَ، لَا وَاحِدَ لَهَا، قَالَ: هَكَذَا وَجَدَ حَتَّى يَهْدِي، وَفِي
بَعْضِ الرِّوَايَاتِ: حَتَّى يَغْلِيَزَ أَيَّ يَنْقَطِعَ عَنِ الضَّرَبِ، وَهُوَ مَثَلُ
بِذَلِكَ.

وَمَخَضَ اللَّبَنُ يَمَخُضُهُ وَيَمَخُضُهُ وَيَمَخُضُهُ مَخْضًا ثَلَاثَ لَفَاتٍ،
فَهُوَ مَمَخُوضٌ وَمَمِخِضٌ: أَخَذَ رُبْدَهُ، وَقَدْ تَمَخَّضَ. وَالْمَخِضُ
وَالْمَمَخُوضُ: الَّذِي قَدْ مَخِضَ وَأَخَذَ رُبْدَهُ. وَأَمَخَضَ اللَّبَنُ أَيَّ
حَانَ لَهُ أَنْ يَمَخُضَ. وَالْمَمَخُضَةُ: الْإِبْرِيخُ؛ وَأَشْدُّ ابْنِ بَرِي:

سَقْدَ تَمَخَّضَ فِي قَلْبِي سَوْدَتْهَا

كَمَا تَمَخَّضَ فِي إِبْرِيخِهِ اللَّبَنُ

وَالْمَمَخُضُ: الْمَقَاءُ وَهُوَ الْإِمْتَخَاضُ، مَثَلُ بِهِ سَبِيْبُوهُ وَفَسَّرَهُ
السِّيرَانِيُّ، وَقَدْ يَكُونُ الْمَخْضُ فِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ فَالْبَعِيرُ يَمَخُضُ
بِشَقِيْقَتِهِ؛ وَأَشْدُّ:

(١) قوله «يجمع» كذا في الأصل، والذي في شرح القاموس يتبع، فانه
يصعب القوم.

لأنه بكثرة ضرابه يستخرج ما في رِجَم الناقة من ماء وغيره.
والمُخاط: ما يسيل من الأنف. والمُخاط من الأنف كالثعلب
من الفم، والجمع أمخطة لا غير. ومَخَطْتُ الصبي مَخْطاً
ومَخَطَهُ يَمْخِطُهُ مَخْطاً وقد مَخَطَهُ من أمه أي رَمَى به.
وافتَحَطَ هو وَمَخَطَ امخاطاً أي اشتتر. ومَخَطَهُ بيده ضربه.
والمَخِط: الذي يَنْزِعُ الجِلْدَةَ الرقيقة عن وجه الحمار. ويقال:
هذه ناقة إما مَخَطُها بنو فلان أي تَبَجَّتْ عندهم، وأصل ذلك
أن الحمار إذا فارق الناقة مَسَحَ التَّائِجَ عن غِوسه وما عسى أنفه
من الشَّيْبَانِ، فذلك المَخَطُ، ثم قيل للتَّائِجِ مَخِطٌ؛ وقد ذُو
الرقعة:

وإنَّ المَخْشُودَ على عَيْرَانَةٍ حَرَجَ

مَهْرِيَّةً مَخَطُهَا غِرْسُهَا ابْعِيدُ^(١)

البعيد: قوم من بني عَقِيل يُنسَبُ إليهم الشَّجَابُ. ابن الأعرابي:
المَخَطُ شبه الولد بأبيه، تقول العرب: كأنما مَخَطُهُ مَخْطاً.
ويقال للسهم التي تتراعى في عين الشمس للنظر في الهواء
عند الهاجرة: مَخَاطُ الشَّيْطَانِ، ويقال له لُعَابُ اشمس وريقُ
الشمس، كل ذلك سُمِعَ عن العرب. ومَخَطَ في الأرض مَخْطاً
إذا مضى فيه سرياً. ويقال: بُزِدَ مَخْطٌ وَخُطٌ قصير، وسير
مَخْطٌ ووعط: سريع شديد؛ وقال:

قَدْ رَأَيْتُنَا مِنْ سَيْرِنَا تَمْخِطُهُ

أَصْبَحَ قَدْ زَالَهُ تَمْخِطُهُ^(٢)

قيل: تَمْخِطُهُ اضْطِرَابُهُ في مِشْبَتِهِ يسقط مرةً ويتحامل أخرى.
والمَخَطُ: امْتِثَالُ السَّيْفِ. وافتَحَطَ سَيْفُهُ: سَلَّهَ من غِمدِهِ.
وافتَحَطَ رُمْحُهُ من مَرْكَزِهِ: انْتزَعَهُ. وافتَحَطَ الشَّيْءُ: اخْتَلَفَهُ.

والمَخَطُ: السِّدُّ الكَرِيمُ، والجمع مَخَطُونَ؛ وقول رؤبة:

وَإِنْ أَدَوَّ الرُّجَالِ السُّخُجِ

مَكَائِهَا مِنْ سُكَيْتٍ وَعُجْبِ

كشره على توهم فاعل؛ قال أبو منصور ورأيت في شعر
رؤبة:

(١) قوله واهمه هو بالواو في الأصل والأساس، وأنشد شارح العاموس بالـ،
جواب إذا في البيت قبله.

(٢) قوله من سيرانه وقوله «تمخطه» كما في الأصل. ب في شرح العمود
عن الصاغاني من شجاء: ونحبه.

أَجِدْكَ هَلْ رَأَيْتَ أَبَا قَبِيصٍ

أَطَالَ حَيَاتَهُ السُّعْمُ الرُّكَامُ

وكشروى إذ تَقَشَّمَهُ بِسُوءِ

بِأَسْيَافٍ كَمَا افْتَسِمَ اللَّحَامُ

تَمْخِطُ المَثُونُ لَهُ يَمْزُجُ

أَتَى وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَمَامُ

فجعل قوله تَمْخِطُ يَتَوَثَّقُ مَنَابِ قَوْلُهُ لَيَحْتُ بولد لأنها ما
تمخضت بالولد إلا وقد لَيَحْت. وقوله أَتَى أي حَانَ ولادته
لتمام أيام الحمل. قال ابن بري: المشهور في الرواية: ألا يا
أُمِّ نَيْسٍ، وهي زوجته، وكان قد نزل به ضَيْفٌ يقال له
إِسَافٌ فعقره ناقة فلانته، فقال هذا الشعر، وقد رأيت أنا
في حاشية من نسخ أمالي ابن بري أنه عقر له ناقتين بدليل
قوله في القصيدة:

أَفْسَى نَابِئٍ نَالَهُمَا إِسَافُ

تَأَوُّهُ طَلَسِي مَا إِنْ تَنَامُ

وتمخضت بالدُّلَى إذا نَهَزَتْ بها في البر؛ وأنشد:

إِنْ لَنَا قَبِيذٌ مَشُومَا

يَزِيدُهَا مَخْضُ الدُّلَى جُمُومَا

ويرى: مَخِجُ الدُّلَى. ويقال: مَخَضْتُ البِئْرَ بالدول إذا أَكثَرْتَ
النَّزْعَ منها بِلَالِكَ وَحَوَكْتَهَا؛ وأنشد الأصمعي:

لَتَمْخَضَنَّ جَوْفُكَ بِالدُّلَسِيِّ

وفي الحديث: أَنَّهُ مَرُّ عَلَيْهِ بِجَنَازَةٍ تَمْخَضُ مَخْضاً أَيْ تُحْرَكُ
تحريكاً سريعاً.

والمَخِضُ: موضع بقرب المدينة. ابن بزرج: تقول العرب في
أُدْعِيَةٍ يَتَدَاخُونَ بها: ضَبَّ اللهُ عَلَيْكَ أَمْ حَبِئْتَ مَخِضاً، تعني
الليل.

مَخَطٌ مَخَطُهُ يَمْخِطُهُ مَخْطاً أَيْ نَزَعَهُ وَمَدَّهُ. يقال: مَخَطَ فِي
انْقِرَاسِ. ومَخَطُ السَّهْمِ يَمْخِطُ وَيَمْخِطُ مَخْطاً: نَفَذَ وَأَمْخَطَهُ
هو. ويقال: رماه بسهم فَأَمْخَطَهُ مِنَ الرُّمِيَةِ إِذَا أَنْفَذَهُ. ومَخَطَ
السَّهْمَ أَيْ عَزَقَ. وَأَمْخَطْتُ السَّهْمَ: أَنْفَذْتَهُ، وربما قالوا: اَمْخَطَ
ما في يده نَزَعَهُ وَاخْتَلَسَهُ

والمَخَطُ: السَّيْلَانُ والحُرُوجُ. وَقَعْلٌ مَخَطٌ ضَرَابٌ: يَأْخُذُ
رَحْلَ النَاقَةِ وَيَضْرِبُ بِهَا الْأَرْضَ قَيْغِيلُهَا صِرَافاً. وهو من ذلك

مخا: التهذيب عن ابن يوزج في نوادره: تَمَحَّيْتُ إِلَيْهِ أَيِ
اعتذرت، ويقال: ائْتَحَيْتُ إِلَيْهِ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

قالت ولم تُفَصِّدْ لَهُ وَلَمْ تَجِدْ
ولم تُرَاقِبْ مَأْتِماً فَتُجِدْ
مِنْ ظُلْمِ شَيْخٍ أَوْ مِنْ تَشْهِيجِ
أَشْهَبِ مِثْلَ الشَّيْرِ بَيْنَ أَفْرَجِ

قال ابن بري: صواب إنشاده:

ما بَالُ شَيْخِي أَوْ مِنْ تَشْهِيجِ
أَوْ غَرِ مِثْلَ الشَّيْرِ عِنْدَ مَسْلَجِ

وقال الأصمعي: ائْتَحَى مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ امْخَاءً إِذَا خَرَجَ مِنْهُ
تَأْتِماً، وَالْأَصْلُ ائْتَحَى. الجوهري: تَمَحَّيْتُ مِنْ لَشْيٍ وَالْمَخْيْتُ
مِنْهُ إِذَا تَبَرَّأْتُ مِنْهُ وَتَخَرَّجْتُ.

مدح: الليث: مُدَّجٌ سَمَكَةٌ بَحْرِيَّةٌ، قَالَ: وَأَعْمَبُهُ مُعْرَباً؛ وَأَنْشَدَ
أَبُو الْهَيْثَمِ فِي الْمُدَّجِ:

يُغْنِي أَبَا ذُرَّةَ عَنْ خَائِلَتِهَا

عَنْ مُدَّجِ السُّوقِ وَأَنْزَرُونَهَا

وقال: مُدَّجٌ سَمَكٌ اسْمُهُ مَقْرُورٌ^(١). وَأَنْزَرُونَهَا: يَرِيدُ عَنَزَرُونَهَا.
وفي الحديث ذكر مُدَّجِجٍ، هُوَ بَضْمُ الْمِيمِ وَتَشْدِيدُ الْجِيمِ
الْمَكْسُورَةِ: وَإِذَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ لَهُ ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ.

مدح: المَدَّحُ: نَقِيزُ الْهَجَاءِ وَهُوَ حَشْنُ الْفَنَاءِ؛ يُقَالُ: مَدَّحْتُهُ
بِمَذْحَةٍ وَاحِدَةٍ وَمَدَّحَهُ يَمْدَحُهُ مَدْحاً وَمَدَّحْتُهُ هَذَا قَرْنَ بَعْضِهِمْ،
وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْمَدَّحَ الْمَصْدَرُ، وَالْمَذْحَةُ الْأَسْمُ، وَالْجَمْعُ
بِمَدَّجٍ وَهُوَ الْمَدِيدِجُ وَالْجَمْعُ الْمَدَائِجُ وَالْأَمَادِجُ الْأَحْيَاءُ
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَنَظِيرُهُ حَدِيثٌ وَاحِدٌ؛ قَالَ أَبُو ذُرَّيْبٍ:

لَوْ كَانَ يَمْدَحُهُ حَيٌّ مُشِيرًا أَحَدًا

أَحْيَاءُ أَبَاكُنْ، يَا لَيْلَى الْأَمَادِجِ

قال ابن بري: الرواية الصحيحة ما رواه الأصمعي، وهو:

لَوْ أَنَّ يَمْدَحَةَ حَيٌّ أَتَشَرَّتْ أَحَدًا

أَحْيَاءُ أَبَوَتِكَ الشُّسْمُ الْأَمَادِجِ

(١) قوله ومدح سمك لسمه متورده كلنا بالأصل. وعبارة القاموس مدح
كثير، سمكة بحرية وتسمى المذنح له. وشكل فيه مشى بشد الشين.

وَأَنَّ أَذْوَاءَ الرِّجَالِ السُّخْطُ
بِالْو. قَالَ: وَلَا أَعْرِفُ الْمَخْطُ فِي تَفْسِيرِهِ.

وَالْمَخَاطَةُ: شَجَرَةٌ تَتَمَرُّ ثَمَرًا مَحْلُوءًا لَوِجًا يُؤْكَلُ.
مخق: مخقت عيه. كَتَبْتُ.

مخل: ابن الأعرابي: الخافيل الهارِبُ، وَكَذَلِكَ الْمَخِيلُ
وَالْمَالِخُ.

مخن: الْمَخْنُ وَالْمَخْنُ وَالْمِخْنُ، كُلُّهُ: الطَّوِيلُ؛ قَالَ:

لَمَّا رَأَى جَسْرًا مَخْنًا

أَنْصَرَ عَنْ خَسَنَاءٍ وَأَزْنَعْنَا

وَقَدْ مَخَنَ مَخْنًا وَمُخَوَّنًا، الْبَيْتُ: رَجُلٌ مَخْنٌ وَامْرَأَةٌ مَخْنَةٌ إِلَى
الْقِصْرِ مَا هُوَ، وَفِيهِ زَهْوٌ وَخِفَةٌ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: مَا عَلِمْتُ أَحَدًا
قَالَ فِي الْمَخْنِ إِنَّهُ إِلَى الْقِصْرِ مَا هُوَ غَيْرَ الْبَيْتِ، وَقَدْ رَوَى أَبُو
عَبِيدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي بَابِ الطَّوَالِ مِنَ النَّاسِ: وَمِنْهُمْ الْمَخْنُ
وَالْمُخَنُّورُ وَالْمُتَمَخِّلُ. وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ:
الْمَخْنُ الطَّوِيلُ، وَالْمَخْنُ أَيْضًا الْبُكَاءُ، وَالْمَخْنُ نَزْحُ الْبَعْرِ؛
وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ:

قَدْ أَمَرَ الْقَاضِي بِأَمْرِ عَذْلٍ

أَنْ تَمَحَّيْتُهَا بِمَاسِي أَذِلِّ

وَالْمَحَّيْتُ: الْفِتَاءُ؛ قَالَ:

وَوَصِيفْتُ مُعْتَلِبًا مَحَّيْتَنَا

وَالْعَذْرُ مِنْكَ عَلَامَةُ الْعَبْدِ

وَمَخَنَ الْمَرْأَةُ مَخْنًا: نَكَحَهَا. وَالْمَخْنُ: التَّرْعُ مِنَ الْبُتْرِ. وَمَخَنَ
الشَّيْءُ مَخْنًا: كَتَمَتْهُ؛ قَالَ:

قَدْ أَمَرَ الْقَاضِي بِأَمْرِ عَذْلٍ

أَنْ تَمَحَّيْتُهَا بِمَاسِي أَذِلِّ

وَمَخَنَ الْأَدِيمُ: قَشَرَهُ، وَفِي الْمَحْكَمِ: مَخَنَ الْأَدِيمُ وَالشُّوْطُ ذَلِكَ
وَمَوَازِنَهُ، وَاسْحَاءُ الْمَهْمَلَةِ فِيهِ لُغَةٌ، وَطَرِيقُ مُمَخَّنٍ: وَطِئٌ حَتَّى
سَهْلٌ؛ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهَا تَمَثَّلَتْ بِشَعْرِ
لَبِيدٍ:

يَسْتَحْدِثُونَ مَخَانَةً وَمَلَادَةً

قَالَ: الْمَخَانَةُ مَصْلَرٌ مِنَ الْخِيَانَةِ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ، قَالَ: وَذَكَرَهُ
أَبُو مُوسَى فِي الْجِيمِ مِنَ الْمُجَوْنَ، فَتَكُونُ الْمِيمُ أَصْلِيَّةً، وَقَدْ
تَقَدَّمَ.

وَأَنْشَرْتُ أَحْسَنُ مِنْ مَنَشَرَةٍ لِأَنَّهُ ذَكَرَ الْمُؤَنَّثَ، وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ مَنَشَرَةٌ فَنَبِيهِ ضَرُورَةٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَأَمَّا قَوْلُهُ أَحْيَا أَبُوتَكَ فَإِنَّهُ يَحْتَاطَبُ بِهِ رَجُلًا مِنْ أَهْلِهِ يَرِثُهُ كَانَ قَتَلَ بِالْعَقَقَاءِ وَقَبْلَهُ بَأْيَاتٍ:

تَعْنِيَتْهُ لَا يَدُومُ الْقُرُونُ مَوَكَّتُهُ

وَلَا يُحَالِطُهُ فِي الْبَأْسِ تَضْمِيحُ

والتضميح: الهروب. والبأس: بأس الحرب.

وَالْمَدْحُ نَحْوُ: جَمَعَ الْمَدِيحَ مِنَ الشَّعْرِ الَّذِي مَدَّحَ بِهِ كَالْمَدْحَةِ وَالْأَمْدُوحَةِ؛ وَرَجُلٌ مَادَّحٌ مِنْ قَوْمٍ مُدَّحٍ وَمَدِيحٌ مَمْدُوحٌ. وَقَدْ دَخَلَ الرَّجُلُ: تَكَلَّفَ أَنْ يَمْدَحَ. وَرَجُلٌ مَمْدُوحٌ أَيْ مَمْدُوحٌ جَدًّا، وَمَدَّحٌ لِلشَّيْءِ لَا غَيْرَ. وَمَدَّحَ الشَّاعِرُ: وَانْتَدَحَ.

وَقَدْ دَخَلَ الرَّجُلُ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ: تَشْبِيحٌ وَالتَّغَضُّرُ. وَيُقَالُ: فَلَانٌ يَمْدَحُ إِذَا كَانَ يَقْرَؤُ نَفْسَهُ وَيَتَنَبَّأُ عَلَيْهَا.

وَالْمَمْدُوحُ: ضِدُّ الْمَقْبُوحِ.

وَالْمَتَدَحُّ: الْأَرْضُ وَقَدْ دَخَلَ: اتَّسَعَتْ، أَرَاهُ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ تَنْدَحْتُ وَانْتَدَحْتُ.

وَالْمَدْحُ بَطْنُهُ: لُغَةٌ فِي الْأَذْعِ أَيْ اتَّسَعَ. وَقَدْ دَخَلَ خَوَاصِرُ الْمَاشِيَةِ: اتَّسَعَتْ بِشَيْءٍ مِثْلُ تَنْدَحْتُ؛ قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ فَرَسًا:

فَلَمَّا سَقَيْتُهَا الْعَبْكَيسَ، تَمْدَحْتُ

خَوَاصِرَهَا وَازْدَادَ رَشْحًا وَرَيْبُهَا

يُرْوَى بِالْأُصُولِ وَالذَّالُ جَمِيعًا؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الشَّعْرُ لِلرَّاعِي يَصِفُ امْرَأَةً، وَهِيَ أُمُّ خَشَنَزَرِ بْنِ أَرْقَمَ، وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَشَنَزَرٍ هِجَاءٌ فَهَجَّاهُ بِكَوْنِ أُمِّهِ تَطَوُّفُهُ وَتَطَلُّبُ مَنْهُ الْفَرَى، وَلَيْسَ يَصِفُ فَرَسًا كَمَا ذَكَرَ، لِأَنَّ شَعْرَهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ طَرَفَتُهُ امْرَأَةً تَطَلُّبُ ضِيافَتَهُ، وَلِلذَلِكَ قَالَ قَبِيه:

سَمَا عَزَّنَا أَنَّهُ أُمُّ خَشَنَزَرٍ

جَحَفَاها مَوَالِيها وَغَابَ مُفْسِدُها

رَغَبَ لَهَا نَارًا تُنْقَبُ لِلْقَرَى

وَلِشَحَّةِ أَضْيَافٍ طَوِيلًا رَكُودُها

وَلَمَّا قَضَيْتُ مَنْ ذِي الْإِنَاءِ لَبَانَةً

أَرَادَتْ إِلَيْنَا حَاجَةً لَا تُسْرِدُها

وَالْعَبْكَيسُ: لَبَنٌ يَحْلُطُ بِمَرْقٍ.

مَدَحَ: الْمَدْحُ الْعَظْمَةُ. وَرَجُلٌ مَادَّحٌ وَمَدِيحٌ عَظِيمٌ عَزِيزٌ؛ وَرَوَى بَيْتَ سَاعِدَةَ بْنِ جَوْثَةَ الْهَذَلِي:

مَدَحَاءُ كُلُّهُمْ، إِذَا مَا تُوكِرُوا

يُتَّقُوا، كَمَا يُتَّقَى الطَّبِيبُ الْأَجْرَبُ

وَمَتَادُخٌ وَمَدِيخٌ: كَمَا دَخَ.

وَتَمَدَّخَتِ النَّافَةُ: تَلَوَّتْ وَتَعَكَّسَتْ فِي سِيرِهَا. وَتَمَدَّخَتِ الْإِبِلُ:

سَمِنَتْ. وَتَمَدَّخَتِ الْإِبِلُ: تَقَاعَسَتْ فِي سِيرِهَا، وَبِالذَّنِّ مَعْجَمَةٌ أَيْضًا.

وَالْتَمَادُخُ: الْبَغْيُ؛ وَأَنْشَدَ:

تَمَادَّخَ بِالْبَحْمَى جَهْلًا عَسِيبَ

فَهَسَلًا بِالْقِيَانِ تَمَادَّخِينَا

وَقَالَ الرَّفِيقَانُ:

فَلَا تَرَى فِي أَمْرِنَا أَنْفَسَاخَا

مَنْ عَقَدَ الْحَكِيَّ وَلَا امْتَدَاخَا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَدْحُ الْمَعُونَةُ التَّامَّةُ.

وَقَدْ مَدَّحَهُ يَمْدَحُهُ مَدَّحًا وَمَادَّحَهُ يَمَادَّحُهُ إِذَا عَاوَنَهُ عَلَى خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ.

مَدَّ: الْمَدُّ: الْجَذْبُ وَالْمُتَطَلُّ. مَدَّهْ يَمْدُهُ مَدًّا وَمَدَّ بِهِ فَامْتَدَّ وَمَدَّاهُ فَمَدَّدَهُ، وَمَدَّدَنَاهُ بَيْنَنَا: خَدَّدَنَاهُ. وَفُلَانٌ يَمَادُّ فُلَانًا أَيْ يُجَالِلُهُ وَيُجَادِبُهُ.

وَالْمَدَّدُ: كَتَمَدَّدِ الشَّقَاءُ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ تَبَقَّى فِيهِ سَعَةٌ الْحَدُّ.

وَالْمَادَّةُ: الرِّيَاضَةُ الْمُتَّصِلَةُ.

وَقَدْ دَخَلَ فِي غَيْهِ أَهْلُهُ وَطَوَّلَ لَهُ. وَمَادَّذَتْ الرَّجُلَ مَمَادَّةً وَمِيدَادًا: مَدَّذَتْهُ وَمَدَّنِي، (مَدَّهَ عَنِ اللَّحْيَانِي)، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَيَمْدَحُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَقْمَعُهُمْ﴾ مَعْنَاهُ يُبْهِتُهُمْ. وَطُغْيَانُهُمْ: غُلُوُّهُمْ فِي كُفْرِهِمْ. وَشَيْءٌ مَدِيدٌ: مَمْدُودٌ. وَرَجُلٌ مَدِيدٌ الْجِسْمُ: طَوِيلٌ، وَأَصْلُهُ فِي الْقِيَامِ؛ سَبَّوْهُ، وَالْجَمْعُ مَدِيدٌ جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ لِأَنَّهُ لَمْ يَشْبِهِ الْفِعْلَ، وَالْأُنْثَى مَدِيدَةٌ. وَفِي حَدِيثِ عِثْمَانَ: قَالَ لِبَعْضِ عَمَلِهِ: بَلَفَنِي أَنْكَ تَزَوَّجْتَ امْرَأَةً مَدِيدَةً أَيْ طَوِيلَةً. وَرَجُلٌ مَدِيدٌ الْقَامَةُ: طَوِيلُ الْقَامَةِ. وَطَرَاثُ مَمْدَدٍ أَيْ مَمْدُودٌ بِالْأُطْنَابِ، وَشُدَّةٌ لِلْمِبَالِغَةِ. وَتَمَدَّدَ الرَّجُلُ أَيْ تَمَطَّى. وَالْمَدِيدُ: ضَرْبٌ مِنَ الْقَرْوُضِ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَمْتِدَادِ أَسْبَابِهِ وَأَوْتَادِهِ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: سَمِيَ مَدِيدًا لِأَنَّهُ امْتَدَّ سَبِيحًا فَصَارَ سَبَبًا فِي أَوَّلِهِ وَسَبَبٌ بَعْدَ الزَّيْدِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ﴾ فَسَرَّهُ ثَعْبٌ فَقَالَ: مَسْمُوهٌ فِي عَمَدٍ طَبْسُولٍ. وَمَسْمُوهٌ

الحرف يُدَّه مَدًّا، طَوَّلَهُ.

وقال الليثاني: مَدَّ اللهُ الْأَرْضَ يُدِّدُهَا مَدًّا بَسَطَهَا وَسَوَّاهَا. وفي التبريل المعري: ﴿وَبَدَا الْأَرْضُ مَدَّتْ﴾ وفيه: ﴿وَالْأَرْضُ مَدْدَانَاهَا﴾ ويقال: مَدَّدَتِ الْأَرْضُ مَدًّا إِذَا زِدَتْ فِيهَا تَرَابًا أَوْ سَمَادًا مِنْ غَيْرِهَا لِيَكُونَ أَعْمَرُ لَهَا وَأَكْثَرُ زَيْعًا لَزَرْعِهَا، وكذلك الرمال، والشَّمَادُ مَدَادٌ لَهَا؛ وقول الفرزدق:

رَأَتْ كَمَرًا يَمِثُّ الْجَلَامِيدَ فَتَحَتْ

أَحَالِيلَهَا لَمَّا انْمَأَذَتْ مَجْدُورَهَا

قيل في تفسيره: انْمَأَذَتْ، قال ابن سيده: وَلَا أُدْرِي كَيْفَ هَذَا، السُّمُّ إِلَّا أَنْ يَرِيدَ تَمَادَّتْ فَسَكَنَ التَّاءَ وَاجْتَلَبَ لِلسَّاكِنِ أَلِفُ الْوَصْلِ، كَمَا قَالُوا: اذْكُرْ وَأَذَارُكُمْ فِيهَا، وَهَمَزُ الْأَلِفِ الزَّائِلَةُ كَمَا هَمَزَ بَعْضُهُمْ أَلِفَ دَائِبَةٍ فَقَالَ دَائِبَةٌ. وَمَدَّ بَصَرَهُ إِلَى الشَّيْءِ: طَمَحَ بِهِ إِلَيْهِ. وفي التبريل المعري: ﴿وَلَا تَمْدُنْ عَيْنِكَ إِلَى مَا مَتَعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ﴾ وَأَمْدُ لَهُ فِي الْأَجَلِ: أُنْسَاهُ فِيهِ. وَمَدَّ فِي الْغَيِّ وَالضَّلَالِ يُدِّدُ مَدًّا وَمَدًّا لَهُ: أَتَمَّلَى لَهُ وَتَرَكَهُ. وفي التبريل المعري: ﴿وَيُدِّدُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ أَيَّ يُكَلِّبِي وَيُلْجِئُهُمْ؛ قَالَ: وَكَذَلِكَ مَدَّ اللَّهُ لَهُ فِي الْعَذَابِ مَدًّا. وفي التبريل المعري: ﴿وَوَعَدُ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا﴾ قَالَ: وَأَمْدُهُ فِي الْغَيِّ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ. وقوله تعالى: ﴿وَإِخْوَانُهُمْ يَبْتَغُونَ مِنْهُمُ فِي الْغَيِّ﴾ قِرَاءَةُ أَهْلِ الْكُفْرِ وَالْبَصَرَةَ يُدِّدُونَهُمْ، وَقَرَأَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يُدِّدُونَهُمْ.

وَالْمَدُّ: كَثْرَةُ الْمَاءِ أَبَاحَ الْمُدُّودِ وَجَمْعُهُ مُدُّودٌ؛ وَقَدْ مَدَّ الْمَاءُ يُدِّدُ مَدًّا، وَامْتَدَّ وَمَدَّه غَيْرُهُ وَأَمْدُهُ. قَالَ ثَعْلَبٌ: كُلُّ شَيْءٍ مَدَّهُ غَيْرُهُ، فَهُوَ بِأَلْفٍ؛ يَقَالُ: مَدَّ الْبَحْرُ وَامْتَدَّ الْخَيْلُ؛ قَالَ اللَّيْثُ: هَكَذَا تَقُولُ الْعَرَبُ، الْأَصْمَعِيُّ: الْحَدُّ مَدُّ النَّهْرِ. وَالْمَدُّ: مَدُّ الْحَبْسِ. وَالْمَدُّ: أَنْ يُدِّدَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي غَيْهِ. وَيَقَالُ: وَادِي كَذَا يُدِّدُ فِي نَهْرٍ كَذَا أَيُّ يَزِيدُ فِيهِ. وَيَقَالُ مِنْهُ: قُلْ مَاءٌ زَكِيًّا مَدَّتْهَا رَكِيَّةٌ أُخْرَى فَهِيَ تَمْدُّهَا مَدًّا. وَالْمَدُّ: السَّيْلُ. يَقَالُ: مَدَّ مَهْرٌ وَمَدَّ نَهْرٌ آخَرُ؛ قَالَ الْمَجَاجُ:

سَبِيلٌ أَبْيَّ مَدَّهُ أَبْيَّ

غَبَّ سَمَاءٍ فَهُوَ زَقَرَقِي

وَمَدَّ الشَّهْرُ الْمَهْرَ إِذَا جَرَى فِيهِ. قَالَ اللَّيْثَانِي: يَقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ دَحَلٌ فِيهِ مِثْلُهُ فَكَثَّرَهُ: مَدَّهُ يُدِّدُ مَدًّا. وفي التبريل

المعري: ﴿وَالْبَحْرُ يُدِّدُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةَ أَبْحَرٍ﴾ أَيُّ يَرِيدُ فِيهِ مَاءٌ مِنْ خَلْقِهِ تَجَرُّهُ إِلَيْهِ وَتُكْثَرُهُ. وَمَادَّةُ الشَّيْءِ: مَا يُدِّدُهُ، دَخَلَتْ فِيهِ الْهَاءُ لِلْمَبَالِغَةِ. وفي حديث الحوص: يَنْتَبِئُ فِيهِ مِيزَابَانِ مِدَادُهُمَا أَنْهَارُ الْحِجَةِ أَيُّ يُدِّدُهُمَا أَنْهَارُهَا. وفي الحديث: وَأَمْدُهَا خَوَاصِرُ أَيُّ أَوْسَعُهَا وَأَتَمُّهَا. وَالْمَدَّةُ: كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ مَدَّدًا لغيره. وَيَقَالُ: دَخَّ فِي الضَّرْعِ مَادَّةُ الْبَيْنِ، فَالْمَتْرُوكُ فِي الضَّرْعِ هُوَ الدَّاعِيَةُ، وَمَا اجْتَمَعَ إِلَيْهِ فَهُوَ الْمَادَّةُ، وَالْأَعْرَابُ مَادَّةُ الْإِسْلَامِ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالْبَحْرُ يُدِّدُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةَ أَبْحَرٍ﴾ قَالَ: تَكُونُ مِدَادًا كَالْمِدَادِ الَّذِي يُكْتَبُ بِهِ. وَالشَّيْءُ إِذَا مَدَّ الشَّيْءَ فَكَانَ زِيَادَةً فِيهِ، فَهُوَ يُدِّدُهُ؛ تَقُولُ: دَخَلْتُ قُدَّ تَيَّارًا وَأَنْهَرْنَا، وَاللَّهُ يُدِّدُنَا بِهَا. وَتَقُولُ: قَدْ أَمْدَدْتُكَ بِأَلْفٍ قُدًّا، وَلَا يَقْسُ عَلَى هَذَا كُلُّ مَا وَرَدَ. وَمَدَّدْنَا الْقَوْمَ: صَبَرْنَا لَهُمْ أَنْصَارًا وَمَدَّدًا وَأَمْدَدْنَاهُمْ بِغَيْرِنَا. وَحَكِي اللَّيْثَانِي: أَمْدُ الْأَمِيرِ جُنْدُهُ بِالْخَيْلِ وَالرِّجَالِ وَأَعَانُهُمْ، وَأَمْدُهُمْ بِمَالٍ كَثِيرٍ وَأَعَالِيهِمْ. قَالَ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَعْطَاهُمْ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ. وفي التبريل المعري: ﴿وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ﴾.

وَالْمَدُّ: مَا مَدَّاهُمْ بِهِ أَوْ أَمْدَهُمْ؛ سَبِيحُهُ، وَالْجَمْعُ أَمْدَادُ، قَالَ: وَلَمْ يَجَاوِزُوا بِهِ هَذَا الْبِنَاءَ. وَاسْتَمْدَّهُ: طَلَبَ مِنْهُ مَدَّدًا. وَالْمَدُّ: الْعَسَاكِرُ الَّتِي تُلْحَقُ بِالْمَغَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

وَالْإِمْدَادُ: أَنَّ يُرْسِلَ الرَّجُلَ لِلرَّجُلِ مَدَّدًا، تَقُولُ: أَمْدَدْتُ فُلَانًا بِجَيْشٍ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَنْ يُدِّدُكُمْ رِيكُمُ بِخَمْسَةِ آلَافٍ﴾ وَقَالَ فِي الْمَالِ: ﴿أَيُّخَسِبُونَ أَنَّهَا يُدِّدُهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَنِينَ﴾ هَكَذَا قَرِئَ يُدِّدُهُمْ، بَضَمُ النُّونِ. وَقَالَ: ﴿وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ﴾ فَالْمَدُّ مَا أَمْدَدْتُ بِهِ قَوْمَكَ فِي حَرْبٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ طَعَامٍ أَوْ أَعْوَانٍ. وفي حديث أُوَيْسَ: كَانَ عَمْرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، إِذَا أَتَى أَمْدَادُ أَهْلِ الْيَمَنِ سَأَلَهُمْ: أَفِيكُمْ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ؟ الْأَمْدَادُ: جَمْعُ مَدَّدَ وَهُمْ الْأَعْوَانُ وَالْأَنْصَارُ الَّذِينَ كَانُوا يُدِّدُونَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْجِهَادِ. وفي حديث عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ: خَرَجْتُ مَعَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ فِي غَزْوَةِ مُؤَتَّةَ وَرَافَقَنِي هَدِيدِي مِنَ الْيَمَنِ، وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الْحَدِّ. وَقَالَ يُونُسُ: مَا كَانَ مِنَ الْخَيْرِ فَإِنَّكَ تَقُولُ أَمْدَدْتَهُ، وَمَا كَانَ مِنَ الشَّرِّ فَهُوَ مَدَّدْتَهُ. وفي حديث عَمْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: هُمُ أَمُّ ۖ وَمَادَّةُ الْإِسْلَامِ أَيُّ الَّذِينَ

السموات ومداد كلماته ومدادها أي مثل عذدها وكثرتها؛
وقيل: قلنا ما يؤايزها في الكثرة عيار كيل أو وزن أو غدد أو ما
أشبهه من وجوه الحصر والتقدير؛ قال ابن الأثير: وهذا تمثيل
يراد به التقدير لأن الكلام لا يدخل في الكيل والوزن وإنما
يدخل في العدد. والجداد: مصدر كالتقدير. يقال: مددت
الشيء هذا ومداداً وهو ما يكثر به ويزداد. وفي الحديث: إن
المؤذن يُغفر له مئة صوته؛ المدة: القدر، يريد به قدر الذنوب
أي يغفر له ذلك إلى منتهى مئة صوته، وهو تمثيل لسعة المغفرة
كالقول الآخر: «ولو لقيتني بقراب الأرض»^(١) خطأً ليقينك بها
مغفورة؛ ويروي مذكراً صوته وهو مذكور في موضعه. وبنوا
بيوتهم على مباد واحد أي على مثال واحد؛ ويقال: جاء
هذا على مباد واحد أي على مثال واحد؛ وقال جندل:
لم أقرو فسيهس ولم أسايد

على مباد وروي وأجيد

والأمة، والواحدة مباد: المساك في جانبي الثوب إذا ابتدأه
بتميله. وأمد عود المزفج والصلبان والطريقة: مظهر فلان.
والمدة: الغاية من الزمان والمكان. ويقال: لهذه الأمة مدة أي
غاية في بقائها. ويقال: مده الله في غورك أي جعل مفعرك مدة
طويلة. ومدة في عمره: نسيء. ومدة النهار: ارتفاعه. يقال:
جئتكم مدة النهار وفي مدة النهار، وكذلك مدة الضحى، يضعون
المصدر في كل ذلك موضع الظرف.
وامتدأ النهار: تنقّس. وامتدأ بهم السير: طال. ومدة في السير:
مضى.

والصديء: ما يختلط به سويق أو يستمسك أو دقيق أو شعير بجش؛
قال ابن الأعرابي: هو الذي ليس بحار ثم يسقاه البعير والدابة
أو يضفره، وقيل: الصديء الخلف، وقد مده به مده مدأ أبو
زيد: مدهذ الإبل أمدها مده، وهو أن تسقيها الماء بانبز أو
الدقيق أو السمسم. وقال في موضع آخر: الصديء شعير يجش
ثم يبسل فيضفر البعير. ويقال: هناك

(١) قوله «قراب الأرض» بهامش نسخة من النهاية يوثق بها بحور فيه صم
القفاف وكسرها، فمن صمه جعله بمنزلة قريب يقال قريب وقرب كما
يقال كثير وكثار، ومن كسر جعله مصدرًا من قولك قارت الشيء
مقاربة وقرباً فيكون معناه مثل ما يقارب الأرض.

يحبسهم ويكثرون جيوشهم ويتقوى بركة أموالهم. وكل ما
أعست به قوماً في حرب أو غيره، فهو مائة لهم. وفي حديث
الرمي: مثيله والسميد به، أي الذي يقوم عند الرامي فينأوله
سهماً بعد سهم، أو يرد عليه الثيل من الهدف. يقال: أمده
يُده، فهو مُده. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: قال كلمة
الزور والذي يُمدّ بحبلها في الإنم سواة؛ مثل قائلها بالمناجح
الذي يملأ الدلو في أسفل البئر، وحابكها بالمناجح الذي يجذب
الحبل على رأس البئر ويُدّه، ولهذا يقال: الراوية أحد الكاذبتين.
والجداد: التنقّس. والجداد: الذي يُكتب به وهو مما تقدم.
قال شمر: كل شيء امتدّ وارتفع فقد مده، وأمدته أنا. ومدة
النهار إذا ارتفع. ومدة الدواة وأمدّها: زاد في ما فيها ونقيسها؛
ومدّها وأمدّها: جعل فيها مباداً، وكذلك مده القلم وأمدّه.
واستمدّ من الدواة: أخذ منها مباداً، والمدة: الاستمداد منها،
وقيل: هو أن يستمدّ منها مدة واحدة؛ قال ابن الأثير: سمي
المداد مباداً لإمداده الكاتب، من قولهم أمددت الجيش
بمدّه؛ قال الأعطل:

زأوا بإرقاب بالأكف كأنها

نصاب شرج، أوقدت مباد

أي برزت يدها. وأمد الجرح يمد إمداداً؛ صارت فيه مده؛
وأمدت الرجل مده. ويقال: مدهني يا غلام مده من الدواة،
وإن قلت: أمددني مده، كان جائزاً وخرج على مجرى
المدد بها والزيادة. والمدة أيضاً: اسم ما استمدت به من
المداد على انقضاء. والمدة، بالفتح: الواحدة من قولك
مددت الشيء. والمدة، بالكسر: ما يجتمع في الجرح من
القيح. وأمدت أرحل إذا أعطته مده بقلم؛ وأمدت الجيش
بمدد. والاستمداد: طلب المدد. قال أبو زيد: مددنا القوم أي
صبرنا مدداً بهم وأمددناهم بغيرنا وأمددناهم بفاكهة. وأمد
الغزفج إذا جرى الماء في عوده. ومده مباداً وأمدّه: أعطاه؛
وقول الشاعر

يُمدّ لهم بالماء من غير هوية

ولكن إذا ما ضاق أمر يؤمّغ

يعني يريد الماء لتكثر المروقة. ويقال: سبحان الله مباد

يَجْزَى اللَّهَ حُشُوشَ بَنٍ مُدَّ مَلَامَةً

إِذَا زَيْنَ الْقَحْشَاءِ لِلنَّاسِ شَوْفَهَا

مدر: المَدَرُ: قَطَعَ الطين اليابس، وقيل: الصين العِلَكُ الذي لا رمل فيه، واحدة مَدْرَةٌ؛ فأما قولهم الجبازة والميدارة فعلى الإتيان ولا يَتَكَلَّمُ به وخذته شكراً على فعالة، هذا معنى قول أبي رياش.

وامتدَر المَدَرُ: أَخَذَهُ. ومَدَر المَكَانَ يَمْدُرُهُ مَدْرًا ومَدْرُهُ: طائفة. ومَكَانٌ مَدِيرٌ: مَمْدُورٌ. والمَدَرُ لِلْحَوْضِ: أَنْ تُسَدَّ خِصَاصُ حِجَازِيَّتِهِ بِالْمَدَرِ، وقيل: هو كَالْقَرْمَدَةِ إِلَّا أَنَّ الْقَرْمَدَةَ بِالْحِصْرِ والمَدَرُ بِالطِينِ. التهذيب: والمَدَرُ تَطْبِينُكَ وَجْهَ الْحَوْضِ بِالطِينِ الْحَرَّ لَعَلَّ يَنْشَفَ. الجوهري: والمَدَرَةُ، بالفتح، الموضع الذي يُؤَخَذُ مِنْهُ المَدَرُ، فَمَدَرُهُ به استحياضُ أَي يُسَدُّ خِصَاصُ مَا يَبِينُ حِجَازَتَهَا. ومَدَرْتُ الْحَوْضَ أَمْدَرُهُ أَي أَصْلَحْتُهُ بِالْمَدَرِ. وفي حديث جابر: فانطلق هو وبجئ بن صخر فنزعا في الحوض سَجَلًا أَوْ سَجَلَيْنِ ثُمَّ مَدَرَاهُ أَي طَبَّخَاهُ وَأَصْلَحَاهُ بِالْمَدَرِ، وهو الطين المتماسك، لَعَلَّ يَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ؛ ومنه حديث عمر وطلحة في الإحرام: إِنَّمَا هُوَ مَدَرٌ أَي مُصْبَرٌ بِالْمَدَرِ.

والمِمْدَرَةُ والمِمْدَرَةُ، الأخيرة نادرة: موضع فيه طين حُرٌّ يُشْتَقَدُ لذلك؛ فأما قوله:

مَا أَتَيْهَا الشَّقَايُ تَعَجُّلُ بِسَخَرٍ

وَأَتَرِغِ الدَّلُو عَلَى غَيْرِ مَدَرٍ

قال ابن سيده: أَرَادَ بقوله على غير مدر أَي على غير إِصْلَاحٍ لِلْحَوْضِ؛ يقول: قد أَتَيْتُكَ عَطَاشًا فَلَا تَنْتَظِرُ إِصْلَاحَ الْحَوْضِ وَأَنْ يَمْتَلِئَ قَضْبٌ عَلَى رُؤُسِهَا دَلُورًا دَلُورًا؛ قال: وقال مرة أخرى لَا تَصْبِهِ عَلَى مَدَرٍ وَهُوَ الْقَلَاغُ فَيَذُوتُ وَيَذْقَبُ الْمَاءُ، قال: والأَوَّلُ أَبين. ومَدَرَةُ الرَّجُلِ: نَيْتُهُ.

وبنو مَدْرَاءَ: أَهْلُ الْحَضَرِ. وقول عامر لسيدي ﷺ: لِمَا الْوَرَى وَلَكُمْ المَدَرُ؛ إِنَّمَا عَنَى بِهِ المَدَرُ أَوْ الحَضَرُ لِأَن مَبَانِيهَا إِنَّمَا هِيَ بِالْمَدَرِ، وَعَنَى بِالْوَبْرِ الْأَخْيَمِيَّةُ لِأَن أُسِيَّةَ السَّادِيَةِ بِالْوَبْرِ. والمَدَرُ: ضِحْكُ الْبَطْنَةِ. ورجل أَمْدَرُ: عَظِيمُ النَّصْرِ وَالْحُسْنِ مُتَقَرَّبُهُمَا، وَالْأَنْشَى مَدْرَاءً. وَضَحَّ مَدْرَاءً: عَظِيمَةً

قِطْعَةً مِنَ الْأَرْضِ قَلْبَرُ مَدَّ الْبَصَرِ أَي مَدَى الْبَصَرَ. وَمَدَدْتُ الْإِيْلَ وَأَمْدَدْتُهَا عَمِي، وَهُوَ أَنْ تَثْبُرَ لَهَا عَلَى الْمَاءِ شَيْعًا مِنَ الدَّقِيقِ وَنَحْوِهِ فَتَشْقِيهَا، وَالْأَسْمُ المَدِيدُ.

والمَدَانُ والإِمْدَانُ: الْمَاءُ الْمِلْحُ، وقيل: الْمَاءُ الْمِلْحُ الشَّدِيدُ الْمُلُوحَةُ؛ وقيل: مِيَاهُ السَّبَاخِ؛ قال: وَهُوَ إِفْعَلَانٌ، بِكَسْرِ الهمزة؛ قال زيد الخيل، وقيل هو لأبي الطَّمْحَانِ: فَأَصْبَحْتُ قَدْ أَقْبَحِينَ عَنِّي كَمَا أَتَيْتُ

جِيَاضُ الإِمْدَانِ الظُّبَاءِ الْقَوَارِخِ

وَالِإِمْدَانُ أَيْضًا: الثَّرَى. وقيل: هُوَ الإِمْدَانُ؛ بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ وَتَخْفِيفِ الدَّالِ.

وَلَمَدُّ: ضَرْبٌ مِنَ الْمَكَايِلِ وَهُوَ رُجْعُ صَاعٍ، وَهُوَ قَلْبَرُ مَدَّ النَّبِيِّ ﷺ، وَالصَّاعُ: خَمْسَةُ أَرْطَالٍ؛ قال:

لَمْ يَلْزَمَهَا مُدٌّ وَلَا نَصِيفُ

وَلَا تَمِيرَاتٌ وَلَا تَقِيفُ

وَالْجَمْعُ أَمْدَادٌ وَمَدَدٌ وَمِدَادٌ كَثِيرَةٌ وَمَدْدَةٌ؛ قال:

كَأَنَّ يَبْرُزْنَ بِالْعَبْرِ

كَئِلَ يَدَادٍ مِنْ نَسْحًا مَدْقُوقِ

الجوهري: المَدُّ، بالضم، مَكِيلٌ وَهُوَ رَطْلٌ وَثَلَّثَ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ وَالشَّامِ، وَرَطْلَانٌ عِنْدَ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَأَبَى حَنِيفَةَ، وَالصَّاعُ أَرْبَعَةُ أَمْدَادٍ. وَفِي حَدِيثِ فَضْلِ الصَّحَابَةِ: مَا أَذْرَكَ مَدُّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفُهُ، وَالْمَدُّ، فِي الْأَصْلِ: رِبْعُ صَاعٍ وَإِنَّمَا قُدِّرَ بِهِ لِأَنَّهُ أَقَلُّ مَا كَانُوا يَتَصَدَّقُونَ بِهِ فِي الْعَادَةِ. قَالَ ابْنُ الْأَكْبَرِ وَيُرْوَى بِفَتْحِ الْمِيمِ، وَهُوَ الْغَايَةُ؛ وَقِيلَ: إِنْ أَصْلُ الْمَدِّ مَقْدَرٌ بَأَن يَمْدُ الرَّجُلُ يَدَيْهِ فِيمَا كَفِيهِ طَعَامًا.

وَمَدَّةٌ مِنَ الزَّمَانِ: بَرَهَةٌ مِنْهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: الْمَدَّةُ الَّتِي مَادَّ فِيهَا أَبَا سَفْيَانَ: الْمَدَّةُ: طَائِفَةٌ مِنَ الزَّمَانِ تَقَعُ عَلَى الْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ، وَمَدُّ فِيهَا أَي أَطَالَهَا، وَهِيَ فَاعِلٌ مِنَ الْمَدِّ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ شَاوَرَا مَا ذُفَاهُمْ. وَلَقَبَةُ لِلْمَصْبِيَانِ تَسْمَى: مِدَادٌ قَيْسٌ؛ انْتَهَدِبَ: وَمَدُّ قَيْسٌ لِقَبَةِ لَهُمْ. التَّهْذِيبُ فِي تَرْجُمَةِ دَمٍ: دَمْتُمْ إِذَا عَدَّتْ عِدَابًا شَدِيدًا، وَمَدَّمْتُ إِذَا هَرَبْتُ.

وَمَدُّ: رَحْلٌ مِنْ دَارِمٍ، قَدَّ حَالِدُ بْنُ عُلْقَمَةَ الدَّارِمِيُّ يَهْجُو حُنْشُوشَ بَنٍ مُدَّ.

البتن. فضله؟ وكانوا جعلوا حكماً بينهم أنس بن مُذَرِّج، فقصى عسى بني هلال بعظم الخزي، ثم إنهم رَمَوْا بني فَرَاةَ بِحِزْبِي حَزْر، وهو إتيان الإبل؛ ولهذا يقول سالم بن دارة:

لَا تَأْمَنَنَّ فَرَارِيَا غَلَوَتْ بِهِ
عَلَى قُلُوبِكُمْ وَانْخَبَتْ بِأَشْيَارِ
لَا تَأْمَنَنَّ وَلَا تَأْمَنَنَّ بِوَالِقَةٍ،
تَغْدُ اللَّذِي امْتَلَأَ أَيْزُ الْغَيْرِ فِي أَشَارِ

فقال الشاعر:

لَقَدْ جَلَلْتُ حِزْباً هَلَالُ بَنٍ عَابِرِ
بَنِي عَابِرِ طَرَا، بِسَلْحَةٍ مَادِرِ
قَاتُ لَكُمْ لَا تَذْكُرُوا الْفَحْرَ بَعْدَهَا
بَنِي عَابِرِ أَنْتُمْ شِرَارُ السَّمَاوِي

ويقال للرجل أَمْدَرُ وهو الذي لَا يَمْسُخُ بِالماء ولا بالحجر. والْمَدْرِيَّةُ: رِمَاح كانت تُرَكَّبُ فِيهَا الْقُرُونُ الْمُحَدَّدَةُ مَكَانَ الْأَمِيَّةِ؛ قال لبيد يصف البقرة والكلاب:

فَلَسِحْفَنَ وَاعْتَكِرَتْ لَهَا مَدْرِيَّةٌ
كَالسَّنْهَرِيَّةِ حَذَاهُ وَنَمَائِهَا

يعني القرون.

وَمَدْرِيٌّ: مَوْضِعٌ^(١). وَثَبِيَّةٌ مَذْرَانُ: مِنْ مَسَاجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَثَبُوكَ. وقال شمر: سمعت أحمد بن هانيء يقول: سمعت خالد بن كلثوم يروي بيت عمرو بن كلثوم:

وَلَا تُجْبِسِي غُسُورَ الْأَمْرِ بِكَ
بِالْمِجْمِ، وَقَالَ: الْأَمْدَرُ الْأَقْلَفُ، وَالْعَرَبُ تَسْمِي الْقَرْيَةَ الْمَبْنِيَّةَ بِالطَّيْنِ وَاللَّيْنِ السَّهْدَرَةَ، وَكَذَلِكَ الْمَدِينَةُ الضَّخْمَةُ يُقَالُ لَهَا السَّهْدَرَةُ، وَفِي الصَّحَاحِ: وَالْعَرَبُ تَسْمِي الْقَرْيَةَ السَّهْدَرَةَ؛ قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ رَجُلًا مَجْتَهِدًا فِي رَغْوَةِ الْإِبِلِ يَقُومُ لَوْرَدِهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ لاهتمامه بها:

شَدَّ عَلَى أَقْسَرِ الْوُرُودِ مَفْرَزَةً
لَيْلًا، وَمَا نَادَى أَدِيرُ السَّهْدَرَةَ^(٢)

(١) قوله «مدرى موضع» في ياقوت: مدرى، يفتح أوله وثانيه والقصر: جبل بيمان قرب مكة. ومدرى، بالفتح ثم السكون: موضع

(٢) [في الباب والتكملة: قال الحصين بن بكير الربيعي

سحقاً وما نادى أدين المدره

وقوله مشطوران.]

وَصِبْعَانُ أَمْدَرُ: عَلَى يَطْنِهِ لَمَعَ مِنْ سَلْحِهِ. وَرَجُلٌ أَمْدَرُ بَيْنَ السُّمَرِ إِذَا كَانَ مَنْتَفِخَ الْجَنِينِ. وَفِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ النَّبِيِّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ بَأْتِيَهُ أَبُوهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَسْأَلُهُ أَنْ يَشْفَعَ لَهُ فَيَلْتَفِتُ إِلَيْهِ فَيَذَا هُوَ بِصِبْعَانِ أَمْدَرُ، فَيَقُولُ: مَا أَنْتَ بِأَبِي! قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْأَمْدَرُ الْمَنْتَفِخُ الْجَنِينِ الْعَظِيمِ الْبَطْنِ؛ قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ إِبِلًا لَهَا قَيْمٌ:

وَقَيْمٍ أَمْدَرِ الْجَنْبَيْنِ مُنْخَرِقِ
عِنْدَ السَّيَاةِ قَوَامٌ عَلَى الْهَتَمِ

قوله أَمْدَرُ الْجَنِينِ أَيُّ عَظِيمِهِمَا. وَيُقَالُ: الْأَمْدَرُ الَّذِي قَدْ تَنَزَّهَتْ جَنِيَاهُ مِنَ السَّهْدَرِ، يَذْهَبُ بِهِ إِلَى التَّرَابِ، أَيُّ أَصَابَتْ جَسَدَهُ التَّرَابُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْأَمْدَرُ الْكَثِيرُ الرَّجْعِ الَّذِي لَا يُغْدِرُ عَلَى حَبْسِهِ؛ قَالَ: وَيَسْتَقِيمُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْيَانُ جَمِيعًا فِي ذَلِكَ الطَّيْبَانِ. ابْنُ شَمِيلٍ: السَّهْدَرَاءُ مِنَ الصَّبَاحِ الَّتِي لَيَقُوقُ بِهَا بَوْلُهَا. وَفِي رِوَايَةِ الصَّبُوحِ إِذَا سَلَحَتْ. الْجَوْهَرِيُّ: الْأَمْدَرُ مِنَ الصَّبَاحِ الَّذِي فِي جَسَدِهِ لَمَعَ مِنْ سَلْحِهِ وَيُقَالُ لَوُدُّ لَهُ. وَالْأَمْدَرُ: الْخَارِيُّ فِي ثِيَابِهِ؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ الرَّبِيعِ:

إِنْ أَكَّ مَضْرُوبًا إِلَى تَوْبِ الْإِبِلِ
مِنَ الْقَرْمِ أَنْسَى وَهُوَ أَشَدُّ حَاجِيَةً

وَمَادِرٌ: وَفِي الْمَثَلِ: الْأَمُّ مِنْ مَادِرٍ، هُوَ جَدُّ بَنِي هَلَالٍ بَنٍ عَامِرٍ، وَفِي الصَّحَاحِ: هُوَ رَجُلٌ مِنْ هَلَالٍ بَنٍ عَامِرٍ بَنٍ صَفْصَعَةَ لِأَنَّهُ سَقَى إِبِلَهُ فَبَقِيَ فِي أَسْفَلِ الْخَوْضِ مَاءٌ قَلِيلٌ، فَسَلَخَ فِيهِ وَمَدَّرَ بِهِ خَوْضَهُ بِحُلَا أَنْ يُشْرَبَ مِنْ قُضْبِهِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هَذَا هَلَالٌ جَدُّ لِمُحَمَّدِ بْنِ حَرْبِ الْهَلَالِيِّ، صَاحِبِ شُرْطَةِ الْبَصْرَةِ، وَكَانَتْ بَنُو هَلَالٍ عَوْرَتْ بَنِي فَرَاةَ بِأَكْلِ أَيْزِ الْجِمَارِ، وَلَمَّا سَمِعَتْ فَرَاةُ بِقَوْلِ الْكَمَيْتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ:

نَسْتَنْتُكَ يَا مَزَارُ وَأَنْتَ شَيْخٌ
إِذَا حَبِرَتْ تُخْطِئُ فِي الْخِيَارِ
أَصْبَحَ حَاجِيَةً أَدِمْتَ بِسَمْنِ
أَعَتْ إِلَيْكَ أَمْ أَيْزُ الْحِمَارِ

نَلَّى أَيْزُ الْجِمَارِ وَخَصَّيْنَاهُ

أَعْبَتْ إِلَى فَرَاةَ مِنْ فَرَارِ
قُلْتُ بُو فَرَاةَ: أَلَيْسَ مِنْكُمْ يَا بَنِي هَلَالٍ مَنْ قَرَى فِي حَوْضِهِ سَقَى إِبِلَهُ، فَلَمَّا رَوَيْتُ سَلَحَ فِيهِ وَمَدَّرَهُ بِحُلَا أَنْ يُشْرَبَ مِنْهُ

والأخير ههنا: المؤذن؛ ومنه قول جرير:

هَلْ تَشْهَدُونَ مِنَ المشاعر مُشْعَرًا

أَوْ تَسْمَعُونَ لَدَى الصَّلَاةِ أَذِينَ

ومدر: قرية باليمن، ومنه فلان المدري. وفي الحديث: أَحَبُّ إِلَيَّ مَنْ أَنْ يَكُونَ لِي أَهْلُ الْوَيْزِ وَالْمَدَرِ؛ يريد بأهل المدر أهل القرى والأصبار. وفي حديث أبي ذرٍّ: أَمَا إِنَّ الْخُمْرَةَ مِنْ مَدَرِكُمْ أَيَّ مَنْ يَبْدُكُمْ. ومدرة الرجل: بِلْدَتُهُ؛ يقول: مَنْ أَرَادَ الْخُمْرَةَ ابْتَدَأَ لَهَا سَفَرًا جديدًا مِنْ مَنْزِلِهِ غَيْرَ سَفَرِ الْحَجِّ، وَهَذَا عَلَى الْفِضِيَّةِ لَا الرُّجُوبِ.

مدس: مَدَسَ الْأَدِيمُ يَمْدُسُهُ مَدْسًا: ذَكَرَهُ.

مدش: المَدَشُ: دَقَّةٌ فِي الْيَدِ وَاسْتِرْحَاءٌ وَانْتِشَازٌ مَعَ قَلَّةِ لَحْمٍ، مَدَشَتْ يَدُهُ مَدَشًا وَهُوَ أَمْدَشُ. وفي لحيمة مَدَشَةٌ أَيَّ قَلَّةٌ. يقال: يَدٌ مَدَشَاءٌ وَنَاقَةٌ مَدَشَاءٌ. ابن سميل: وَإِنَّهُ لَأَمْدَشُ الْأَصَابِعِ وَهُوَ الْمُتَنَشِّرُ الْأَصَابِعَ الرُّخْوُ الْفَضِيَّةُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: نَاقَةٌ مَدَشَاءٌ الْيَدَيْنِ سَرِيعَةٌ أُزْبِهْمَا فِي حُسْنِ شَيْءٍ وَأَنْشَدَ:

وَنَازِحَةُ الْجَوْلَيْنِ خَاشِعَةُ الصَّوْى

قَطَعْتُ بِمَدَشَاءِ النَّرَاعَيْنِ سَاهِمٍ

وقال آخر:

يَتَبَيَّنُ مَدَشَاءُ الْمَدَيْنِ قُلُوعًا

الصَّحَاحُ: الْمَدَشُ رَخَاوَةٌ عَصَبَ الْيَدِ وَقَلَّةٌ لَحْمِهَا. وَرَجُلٌ أَمْدَشُ الْيَدِ، وَقَدْ مَدَشَ، وَامْرَأَةٌ مَدَشَاءُ الْيَدِ. ابن سيده: وَالْمَدَشَاءُ مِنَ النِّسَاءِ خَاصَّةٌ الَّتِي لَا لَحْمَ عَلَى يَدَيْهَا؛ (عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ)، وَجَمَلُ أَمْدَشٍ مِنْهُ. وَالْمَدَشُ: قَلَّةٌ لَحْمٍ تُذَيِّ الْمَرْأَةَ؛ (عَنْ كِرَاعٍ). وَمَدَشَ مِنَ الطَّعَامِ مَدَشًا: أَكَلَ مِنْهُ قَلِيلًا. وَمَدَشَ لَهُ مِنَ الْعَطَاءِ مَدَشًا: قَلَّلَ. التَّهَذِيبُ: وَيُقَالُ مَا مَدَشْتُ بِهِ مَدَشًا وَمَدُوشًا وَمَا مَدَشْنِي شَيْئًا وَلَا أَمْدَشْنِي وَمَا مَدَشْتُهُ شَيْئًا وَلَا مَدَشْتُهُ شَيْئًا أَيَّ مَا أَعْطَانِي وَلَا أَعْطَيْتُهُ، قَالَ: وَهَذَا مِنَ النَّوَادِرِ. وَمَدَشْتُ عَلَيْهِ مَدَشًا وَهُوَ مَدَشَاءٌ: أَطْلَسْتُ مِنْ جُوعٍ أَوْ حَرٍّ شَمْسٍ. وَالْمَدَشُ: تَشَقُّقٌ فِي الرَّجْلِ. وَالْمَدَشُ فِي الْخَيْلِ: اضْطِكَاكُ بَوَاطِنِ الرُّسُغَيْنِ مِنْ شِدَّةِ الْقَدَحِ^(١) وَهُوَ مِنْ عِيُوبِ الْحَيْلِ الَّتِي تَكُونُ جَنْقَةً، وَالْقَدَحُ التَّوَاءُ الرُّسْغُ مِنْ عَرَضِهِ

الْوَحْشِيِّ. وَرَجُلٌ مَدَشٌ: أَتَخَرَّقُ كَفْدِشٍ؛ (حِكَاةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَالْمَدَشُ: الْحَقُّقُ. وَمَا بِهِ مَدَشَةٌ^(٢) أَيَّ مَرَضٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصُّوَابِ.

مدع: مَيْدُوغٌ: فَرَسٌ عَبْدُ الْحَرِثِ بْنِ خَيْرِ الرَّطْبِيِّ.

مدق: مَدَقَ الصَّخْرَةَ يَمْدُقُهَا مَدَقًا: كَسَرَهَا. وَمَيْدُقٌ: اسْمٌ.

مدقس: الْمَيْدَقُشُ: لُغَةٌ فِي التَّمَقُّصِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

مدل: الْمَيْدَلُ، بِكَسْرِ الْمِيمِ: الْخَفِيُّ الشَّخِصُ، الْقَلِيلُ الْجِسْمِ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: هُوَ الْمَدَلُّ، يَفْتَحُ الْمِيمَ، لِلتَّخْفِيسِ مِنَ الرِّجَالِ، وَالْمَيْدَلُ، بِالذَّالِ وَالذَّالُ وَكَسَرَ الْمِيمَ فِيهِمَا. وَالْمَيْدَلُ: اللَّيْنُ الْخَافِرُ. وَمَدَلَّ: قَبِلَ مِنْ جَفِيرٍ. وَقَدَّلَ بِالْمَيْدِيلِ: لُغَةٌ فِي تَدَلُّلٍ.

مدن: مَدَنٌ بِالْمَكَانِ؛ أَقَامَ بِهِ، فَقُلَّ مُمَاتٌ، وَمِنْهُ الْمَدِينَةُ، وَهِيَ قَرْيَةٌ، وَتَجْمَعُ عَلَى مَدَائِنَ، بِالْهَمْزِ، وَمُدْنٍ وَمُدْنٌ بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّثْقِيلِ، وَفِيهِ قَوْلُ آخَرٍ: أَنَّهُ مَفْعِلَةٌ مِنْ دَنَتْ أَيَّ مُلْكَتْ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: لَوْ كَانَتِ الْمِيمُ فِي مَدِينَةٍ زَائِدَةً لَمْ يَجْزِ جَمْعُهَا عَلَى مُدْنٍ. وَقُلَانِ مَدَنُ الْمَدَائِنِ: كَمَا يُقَالُ مَضَرُ الْأَمْصَارِ. قَالَ: وَسَلَّ أَبُو عَلِيٍّ الْقَشِيرِيُّ عَنْ هَمزةِ مَدَائِنَ فَقَالَ: فِيهِ قَوْلَانِ، مِنْ جَعَلَهُ قَرْيَةً مِنْ قَوْلِكَ مَدَنٌ بِالْمَكَانِ أَيَّ أَقَامَ بِهِ هَمْزًا، وَمِنْ جَعَلَهُ مَفْعِلَةً مِنْ قَوْلِكَ دَنَتْ أَيَّ مُلْكَتْ لَمْ يَهْمَزْ كَمَا لَا يَهْمَزُ مَعَايِشُ. وَالْمَدِينَةُ: الْحَضْرُ بْنُ فِي أَصْطَحَةِ الْأَرْضِ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ. وَكُلُّ أَرْضٍ بَنَى بِهَا حَضْرٌ فِي أَصْطَحَتِهَا فَهِيَ مَدِينَةٌ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا مَدِينِيٌّ، وَالْجَمْعُ مَدَائِنٌ وَمُدْنٌ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَمِنْ هُنَا حُكْمُ أَبُو الْحَسَنِ فِيْمَا حَكَاةُ الْفَارَسِيِّ أَنَّ مَدِينَةَ فَعِيلَةٍ. الْفَرَّاءُ وَغَيْرُهُ: الْمَدِينَةُ فَعِيلَةٌ، تَهْمَزُ فِي الْفَعَائِلِ لِأَنَّ الْبَاءَ زَائِدَةً، وَلَا تَهْمَزُ بِأَنَّ الْمَعَايِشَ لِأَنَّ الْبَاءَ أَصْلِيَّةٌ. وَالْمَدِينَةُ: اسْمُ مَدِينَةٍ سَيَدْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، خَاصَّةٌ غَلِبَتْ عَلَيْهَا تَفْخِيمًا لَهَا، شَرَفَهَا اللَّهُ وَمَنَانَهَا، وَإِذَا نُسِبَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ فَالرَّجُلُ وَالنَّوْبُ مَدْنِيٌّ، وَالطَّيْرُ وَنَحْوُهُ مَدِينِيٌّ، لَا يُقَالُ غَيْرُ ذَلِكَ. قَالَ سَبِيحَةُ: فَأَمَّا قَوْلُهُمْ مَدَائِنِي فَإِنَّهُمْ جَعَلُوا هَذَا الْبِنَاءَ اسْمًا لِلْمَدْنِ، وَحَمَامَةٌ مَدْنِيَّةٌ وَجَارِيَةٌ مَدْنِيَّةٌ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْعَالِمِ بِالْأَمْرِ الْمَدْنِي: هُوَ ابْنُ بَيْتِهَا وَابْنُ مَدِينَتِهَا وَابْنُ بَلَدَتِهَا وَابْنُ بُلْدَتِهَا وَابْنُ شُرُورِهَا؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

ربث وزبا في كزيمها ابن مدينة

يَظَلُّ عَلَى مِشْحَاتِهِ يَنْزَغُلُ

مدى: أَمَدَى الرَّجُلُ إِذَا أَسْرَ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هُوَ مَنْ
مَدَى الْغَايَةَ. وَمَدَى الْأَجَلَ: مَتَّاهَا. وَالْمَدَى: الْغَايَةُ، قَالَ
رُؤَيْبَةُ:

مُسْتَشْبِيهِ مَتَّيْهِ تَوَسَّاهُ

إِذَا الْمَدَى لَمْ يُدْرَ مَا يَمِيدُوه

وقال ابن الأعرابي: المبيداء مفعال من المدى، وهو الغاية
والقدر. ويقال: ما أدري ما مبيداه هذا الأمر يعني قدره
وغايته. وهذا مبيداه أرض كذا إذا كان بجذائها، يقول: إذا
سار لم يدري أما مضى أكثر أم ما بقي. قال أبو منصور: قول
ابن الأعرابي المبيداه مفعال من المدى غلط، لأن الميم
أصلية وهو فيعال من المدى، كأنه مصدر ماضى مبيداه،
على لغة من يقول فاعلث فيعالاً. وفي الحديث: أن النبي
ﷺ كتب ليهود ثيماء: أن لهم الذمة وعليهم ما عليه الله. ولا
عقل، النهار مدى والليل مدى أي ذلك لهم أبداً ما دام
الليل والنهار. يقال: لا أفعله مدى الدهر أي طوله،
والمدى: الشئ، وكتب خالد بن سعيد: المدى الغاية
أي ذلك لهم أبداً ما كان النهار والليل مدى أي شئ،
أراد ما ترك الليل والنهار على حالهما، وذلك أبداً إلى يوم
القيامة. ويقال: قطعة أرض قدر مدى البصر، وقدر مدى البصر،
أيضاً: من يعقوب. وفي الحديث: المؤذن يؤذن له مدى
صوته؛ المدى: الغاية أي يستكمل مغفرة الله إذا استغفرت
وشغفه في رفع صوته فيبلغ الغاية في المغفرة إذا بلغ الغاية
في الصوت، قيل: هو تمثيل أي أن المكان الذي ينتهي إليه
الصوت لو قدر أن يكون ما بين أقصاه وبين مقام المؤذن
ذنوب تملأ المسافة لغفرها الله له؛ وهو يعني مدى البصر،
ولا يقال مدى البصر. وفلان أمدى العرب أي أبعدهم غاية
في الغزو؛ (عن الهجري)؛ قال عُقَيْلٌ تَقُولُهُ، وإذا صح ما
حكاه فهو من باب أَخْلِكَ الشاتين.

ويقال: تَمَادَى فلان في غيئه إذا لَجَّ فيه، وأصل مدى غيئه أي
غايته. وفي حديث كعب بن مالك: فلم يزل ذلك يتمدى في
أي يتطاول ويتأخر، وهو يتفاعل من المدى. وفي الحديث
الآخر: لو تَمَادَى بي الشهور لَوَاصَلْتُ. والممدى

ابن مَدِينَةٍ أَي الْعَالَمِ بِأَمْرَاهَا. وَيُقَالُ لِلْأَمَةِ: مَدِينَةُ أَي مَمْلُوكَةٌ،
وَالْمِمُّ مِمٌّ مَفْعُولٌ، وَذَكَرَ الْأَحْوَلُ أَنَّهُ يُقَالُ لِلْأَمَةِ ابْنُ مَدِينَةٍ،
وَأَشَدُّ بَيْتَ الْأَخْطَلِ، قَالَ: وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ابْنُ
مَدِينَةٍ ابْنُ أُمَةٍ، قَالَ ابْنُ حَالَوَيْهِ: يُقَالُ لِلْعَبْدِ مَدِينٌ وَلِلْأَمَةِ مَدِينَةٌ،
وَقَدْ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّا لَسَعِيدُونَ﴾ أَي مَمْلُوكُونَ بَعْدَ
الْمَوْتِ، وَالَّذِي قَالَهُ أَهْلُ التَّفْسِيرِ لَمْ يَجْزِئُون. وَمَدَنَ الرَّجُلُ إِذَا
أَتَى الْمَدِينَةَ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمِمَّ أَصْلِيَّةٌ.
قَالَ: وَقَدْ بَعْضٌ مِنْ لَا يَوْثِقُ بِعِلْمِهِ مَدَنَ بِالْمَكَانِ أَي أَقَامَ بِهِ.
قَالَ: وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّتْهُ، وَإِذَا نُسِبَتْ إِلَى مَدِينَةِ الرَّسُولِ، عَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، قُلْتُ مَدَنِيٌّ، وَإِلَى مَدِينَةِ الْمَنْصُورِ مَدِينِيٌّ،
وَإِلَى مَدَائِنَ كَثَرَى مَدَائِنِيٌّ، لِلْفَرْقِ بَيْنَ النَّسَبِ لَعَلَّا يَخْطَلُ.

وَمَدَنِيٌّ: اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ، وَإِنْ اشْتَقَّقَتْهُ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ فَالْبَاءُ زَائِدَةٌ، وَقَدْ
يَكُونُ مَفْعَلًا وَهُوَ أَظْهَرُ. وَمَدَنِيٌّ: اسْمٌ قَرِيبٌ شَعِيبٌ، عَلَى نَهْيِهَا
وَعَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهَا مَدَنِيٌّ.
وَالْمَدَنُ: صَنْمٌ، وَيُنَادَى الْمَدَنَانِ: يَطْلُبُ، عَلَى أَنَّ الْمِمَّ مِمٌّ
الْمَدَنُ قَدْ تَكُونُ زَائِدَةً. وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ مَدَنٍ، بَفَتْحِ
الْمِمِّ، لَهُ ذِكْرٌ فِي غَزْوَةِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ جَذَامَ، وَيُقَالُ لَهُ
فَيْفَاءُ مَدَنٍ؛ قَالَ: وَهُوَ وَادٍ فِي بِلَادِ قُضَاعَةَ.

مداه: مَذْهَبُهُ يَمْدُهُ مَذْهَبًا؛ مِثْلُ مَدَحِهِ، وَالْجَمْعُ الْمُدَّةُ؛ قَالَ
رُؤَيْبَةُ:

لِلَّهِ دُرُّ الْغَنَائِبِ الْهُدَى

سَخِرَ رَسَتْ رَجَفَ مَنْ تَأَلَّهِي

وقيل: المدة في نعت البهية والجمال، والمدح في كل شيء.
وقال الخليل بن أحمد: مَدَّهَتْهُ فِي وَجْهِهِ وَمَدَّخَتْهُ إِذَا كَانَ
غَائِبًا، وَقِيلَ: الْمَدَّةُ وَالْمَدْخُ وَاحِدٌ، وَقِيلَ: الْهَاءُ فِي كُلِّ ذَلِكَ
بَدَلٌ مِنَ الْهَاءِ، وَالْمَدَّةُ: الْمَدِخُ. وَالْمَدَّةُ: التَّمَدُّحُ. الْأَزْهَرِيُّ:
الْمَدَّةُ يُضْرِبُ الْمَدْخُ. وَفُلَانٌ يَمْدُهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ وَيَتَمَتُّ: كَأَنَّهُ
يَطْلُبُ بِذَلِكَ مَدَحَهُ؛ أَشَدُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:

تَمْدُجِي مَا شَعِبَ أَنْ تَمْدُجِي

فَلَمَسْتُ مِنْ هَوْنِي وَلَا مَا أَشْتَهِي

الرجل إذا شقي لبتاً فأكثر.

الله عنه، أجزى للناس الشديين والقشطين؛ فالشديان الجريان، والقشطان قستان من زيت كل يوزنهما الناس؛ قال ابن الأثير: يريد مديين من الطعام وقشطين من الزيت، والقشط نصف صاع. الجوهرى: المدي القفيز الشامي وهو غير المد. قال ابن بري: المدي ميكال لأهل الشام يقال له الجريب، يسع خمسة وأربعين رطلاً، والقفيز ثمانية مكايك، والمكوك صاع ونصف. وفي الحديث: البر بالبر مدي مدي أي ميكال بمكيال. قال ابن الأثير: والمدي ميكال لأهل الشام يسع خمسة عشر مكوكاً، والمكوك صاع ونصف، وقيل: أكثر من ذلك.

مدح: المدح: التواء في الفخذين إذا مشى انسحجت إحداها بالأخرى.

ومدح الرجل يمدح مَدْحاً إذا اضطك فخذاه والتوتا حتى تسحجتا ومدحت فخذاه؛ قال الشاعر:

إنك لو صاحبتنا مَدَحْتَ

وحكك الجثوان فأنفَسَحْتَ

الأصمعي: إذا اضطكت ألبتا الرجل حتى تسحجتا قيل: مَدَحَ مَدْحاً، وإذا اضطكت فخذاه قيل: مَدَحَ يَمْدَحُ مَدْحاً. ورجل أَمْدَحَ بَيْنَ المَدَحِ وقد مَدَحَ: للذي تصطك فخذاه إذا مشى؛ قال الأعشى:

فَهُمْ سَوْدٌ قِصَارٌ سَغِيْهُم

كالحصى أشغل فيهم المَدَحُ

والذي في شعره أشغل على ما لم يُشَمِّ فاعله، وقُشِّرَ المَدَحُ بأنه الحكمة في الأفخاذ؛ وقيل: إنه جزء من الشحج. وفي حديث عبدالله بن عمرو: قال وهو بمكة: لو شئت لأخذت سبيبي فَمَشَيْتُ بها ثم لم أَمْدَحْ حتى أطأ المكان الذي تخرج منه الدابة؛ قال: المَدَحُ أن تضطك الفخذان من الماشي وأكثر ما يقرض للسمين من الرجال، وكان ابن عمرو كذلك. يقال: مَدَحَ يَمْدَحُ مَدْحاً وأراد قرب الموضع الذي تخرج منه؛ وقيل: المَدَحُ احترق ما بين الرقبتين والأكتفين.

ومدحت الضأن مَدْحاً عَرَفَتْ أَرَاغَعَهَا. ومدحت حُصْبَةُ الثَّيْسِ مَدْحاً إذا احتك بشيء فتشقت منه؛ وقيل: المَدَحُ

والمدية والمدية: الشفرة، والجمع مدي ومدي ومديات، وقوم يقولون مدية فإذا جمعوا كسروا، وأخرون يقولون مدية فإذا جمعوا صموا، قال: وهذا مطرد عند سيبويه لدخول كل واحدة منهما على الأخرى. والمدية، بفتح الميم، لغة فيها ثالثة؛ (عن ابن الأعرابي). قال الفارسي: قال أبو إسحق سمعت مدية لأن بها انقضاء المدي، قال: ولا يعجبني. وفي الحديث: قلت يا رسول الله: إنا لأقو العدو غداً وليست معنا مدي؛ هي جمع مدية، وهي السكين والشفرة. وفي حديث ابن عوف: ولا تفلوا المدي بالاختلاف بينكم، أراد لا تختلفوا فتقع الفتنة بينكم فيثلبم عدكم، فاستعاره لذلك. ومدية القوس^(١): كبدتها؛ (عن ابن الأعرابي)؛ وأنشد:

أرسي وإحدى سيقتيها مدية

إن لم تُصِبْ قلباً أصابت كُملياً

والمدي، على فمیل: الحوض الذي لمست له نصائب، وهي حجارة تُلصَّب حولها؛ قال الشاعر:

إذا أُمِيلَ في الكدي فاضاً

وقال الراعي يصف ماءً وزدة:

أُتِرْتُ مَدِيَّةً، وَأُتِرْتُ عَنْهُ

سواك قد تَبَرَّأَنَ الحُصُونَا

والجمع أمدية. والمدي أيضاً: جدول صغير يسيل فيه ما هريق من ماء البر.

والمدي والمدي: ما سال^(٢) من فروغ الدلو يسمى مدياً ما دام يمد، فإذا استقر وأثخن فهو غريب.

قال أبو حنيفة: المدي الماء الذي يسيل من الحوض ويخبط فلا يقرَّب.

والمدي: من المكاييل معروف؛ قال ابن الأعرابي؛ هو ميكال صَحْم لأهل الشام وأهل مصر، والجمع أمداة. التهذيب: والمدي ميكال يأخذ جريباً. وفي الحديث: أن علياً، رضي

(١) قوله «ومدية» مقوس إلى قوله في الشاعر وإحدى سيقتيها مدية ضبط في الأصل بفتح السين من مدية في الموصعين ونحوه شارح القاموس قال: «ومدية» بالفتح، كيد القوس؛ وأنشد البيت. وعياره الصاغاني في التكملة. واندلج به بالضم كيد القوس؛ وأنشد البيت.

(٢) قوله «وما سالت» والمدي ما سال إليه كذا في الأصل مصبوغاً.

أَنْ يَخْتَكُ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ فَيَتَشَقَّقَ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَأَرَى ذَلِكَ فِي الْحَيَوَانِ خَاصَّةً.

وَقَدْ خُتَّ حَاصِرَتُهُ: انْفَتَحَتْ؛ قَالَ الرَّاعِي:

لَمَّا سَقَيْهَا الْفَكِيسَ تَمَدَّخَتْ

خَوَاصِرُهَا وَلَزْدَادَ رَشْحاً وَرَيْدُهَا

وَالْتَمَدَّخُ: انْتَمَدَّ؛ يُقَالُ: شَرِبَ حَتَّى تَمَدَّخَتْ خَاصِرَتُهُ أَيِ انْتَفَحَتْ مِنْ الزَّيِّ.

مَذْحِجٌ: مَذْجِجٌ مِثَالُ مَسْجِدٍ: أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْبِشْرِ وَهُوَ مَذْجِجٌ بِنَ يُحَازِرُ بِنَ مَالِكِ بِنَ رَيْدِ بِنَ كَهْلَانَ بِنَ سَيْفٍ، قَالَ سِيبَوَيْهِ: الْمِيمُ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ.

مَذَخُ: الْمَذْخُ، بِسُكُونِ الذَّالِ: عَسَلٌ يَظْهَرُ فِي جُلْتَارِ الْمَطِّ وَهُوَ رُحَانُ الْبَرِّ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، وَيَكْثُرُ حَتَّى يَتَمَدَّخَهُ النَّاسُ. وَتَمَدَّخَهُ النَّاسُ: امْتَصَّوهُ، (عَنْهُ أَيْضاً)؛ قَالَ الدِّينَوْرِيُّ: يَخْتَصُّ الْإِنْسَانُ حَتَّى يَمْتَلِئَ وَتُجْرِسُهُ الثُّحُلُ. وَتَمَدَّخَتِ الْعَاقَةُ فِي مَشِيهَا: تَقَاعَسَتْ كَتَمَدَّخَتْ^(١).

مَذْدُ: فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْمَذَادِ، وَهُوَ يَفْتَحُ الْمِيمَ: وَادٌ بَيْنَ سَلْعٍ وَخَنْدَقٍ الْمَدِينَةِ الَّتِي حَفَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فِي غَزْوَةِ الْخَنْدَقِ.

مَذْدُ: رَجُلٌ بِمُذَامَدٍ: صَوَاحٍ كَثِيرٍ الْكَلَامِ، (حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ عَنْ أَبِي ظَبْيَةَ)، وَالْأَثْنَى بِالْهَاءِ؛ وَعَنْهُ أَيْضاً: رَجُلٌ مُذَامَدٌ وَطَوَاطٌ إِذَا كَانَ صَيَّاحاً؛ وَكَذَلِكَ يَزَابُ فُجْجَانٌ فُجْجَانٌ عَجَبَانِجٌ. وَمُذَمِّدٌ إِذَا كَذَّبَ. وَالْمُذَمِّدُ وَالْمُذَمِّدُ: الْكَذَّابُ.

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: مُذَمِّدِيٌّ، وَهُوَ الظَّرِيفُ الْمَخْتَالُ، وَهُوَ الْمُذَامَادُ.

ابْنُ بَزْرَجٍ: يُقَالُ مَا رَأَيْتُهُ مُذَّ عَامَ الْأَوَّلِ، وَقَالَ الْعَوَامُ: مُذَّ عَامَ أَوَّلُ، وَقَالَ أَبُو هِلَالٍ: مَذَّ عَاماً أَوَّلُ، وَقَالَ الْآخَرُ: مَذَّ عَامَ أَوَّلُ، وَمَذَّ عَامَ الْأَوَّلِ، وَقَالَ نَجَادٌ: مُذَّ عَامَ أَوَّلُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: لَمْ أَرَهُ مَذَّ يَوْمَانِ وَلَمْ أَرَهُ مَذَّ يَوْمَيْنِ، يَرْفَعُ بِمَذَّ وَيَخْفِضُ بِمَنْذَ، وَسَنَذْكُرُهُ فِي مَنْذَ.

مَذَرُ: مَذَرَتِ الْبَيْضَةُ مَذْراً إِذَا عَرَقَلَتْ، فَهِيَ مَذِرَةٌ: قَسَدَتْ، وَأَمَذَرَتْهَا الدَّجَاجَةُ. وَإِذَا عَذِرَتِ الْبَيْضَةُ فَهِيَ التَّعْطَةُ وَاشْرَافَةُ مَذِرَةٌ قَذِرَةٌ: وَاشْتَعَتْهَا كَرَاتِحَةُ الْبَيْضَةِ اسْمُ مَذِرَةٍ وَفِي الْحَدِيثِ: شَرُّ النِّسَاءِ الْمَذِرَةُ الْوَذِرَةُ: الْمَذِرُ. الْفَسَادُ؛ وَقَدْ مَذِرَتْ مَذْراً، فَهِيَ مَذِرَةٌ؛ وَمِنْهُ: مَذِرَتِ الْبَيْضَةُ أَيِ قَسَدَتْ.

وَالْتَمَذَرُ: خُبْتُ النَّفْسَ. وَمَذِرَتِ نَفْسُهُ وَمَعْنَاهُ غَدَرَ، وَتَمَذَرْتُ: خَبَيْتُ وَقَسَدْتُ؛ قَالَ شَوَالُ بْنُ نَعِيمٍ:

فَتَمَذَرْتُ نَفْسِي لِيَذَكَّ وَلَمْ أَرْلْ

مَذِلاً نَهَارِي كُنْهَ حَتَّى الْأَصْلُ

وَيُقَالُ: رَأَيْتُ بَيْضَةً مَذِرَةً فَعَذِرْتُ لِدَلَالَةِ نَفْسِي أَيِ خَبَيْتُ. وَذَهَبَ الْقَوْمُ شَذَرَ مَذْراً، وَشَذَرَ يَذَرُ، أَيِ مَتَفَرِّقِينَ. وَيُقَالُ: تَفَرَّقَتْ إِبِلُهُ شَذَرَ مَذْراً وَشَذَرَ يَذَرُ إِذَا تَفَرَّقَتْ فِي كُلِّ وَجْهٍ، وَمَذَرَ إِتْبَاعَ. وَرَجُلٌ هَذِرٌ مَذِرٌ: إِتْبَاعٌ.

وَالْأَمَذَرُ: الَّذِي يَكْثُرُ الْاِخْتِلَافُ إِلَى الْخِلَاءِ. قَالَ شَمْرُ: قَالَ شَيْخٌ مِنْ بَنِي ضُبَّةٍ: الْمَشَذِيرُ مِنَ اللَّيْلِ يَمْسُهُ الْمَاءُ فَيَتَمَذَرُ، قُلْتُ: وَكَيْفَ يَتَمَذَرُ؟ فَقَالَ: يَمَذَرُهُ الْمَاءُ فَيَتَفَرَّقُ؛ قَالَ: وَيَتَمَذَرُ يَتَفَرَّقُ، قَالَ: وَمِنْهُ قَوْلُهُ: تَفَرَّقَ الْقَوْمُ شَذَرَ مَذَرٍ.

مَذَعُ: مَذَعٌ يَمَذُّ مَذْعاً: أَخْبَرَ بِبَعْضِ الْأَمْرِ ثُمَّ كَتَمَهُ، وَقِيلَ: قَطَعَهُ وَأَخَذَ فِي غَيْرِهِ. وَرَجُلٌ مَذْعٌ: مُتَمَلِّقٌ كَذَّابٌ لَا يَتَّقِي وَلَا يَحْفَظُ أَحَدًا بِظَهْرِ الْقَيْبِ. وَقَدْ مَذَعُ إِذَا كَذَّبَ. وَمَذَعُ فُلَانٌ يَمِيناً إِذَا حَلَفَ. وَالْمَذْعُ أَيْضاً: الَّذِي لَا يَكْتُمُ سِرًّا.

وَمَذَعِيٌّ: حَقَرُ بِالْخَزِيرِ خَزِيرٌ رَامَةٌ، مُؤَنَّثٌ مَقْصُورٌ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

سَمِعْتُ لَكَ مِنْهَا حَاجَةً بَيْنَ نَهْمِي

وَمَذَعِي وَأَعْسَقُ السَّطِيطِي خَوَاصِغُ

وَالْمَذْعُ: سَيِّلَانُ الْخَزَادَةِ. وَالْمَذْعُ: الْمَيْلَانُ مِنَ الْعَيُونِ الَّتِي تَكُونُ فِي شَعَفَاتِ الْجِبَالِ. وَمَذَعُ يَبُولُهُ أَيِ رَمَى بِهِ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ يَذَعُ: الْبَذْعُ قَطْرُ حُبِّ الْمَاءِ، قَالَ: وَهُوَ الْمَذْعُ أَيْضاً، يُقَالُ يَذَعُ وَمَذَعٌ إِذَا قَطَرَ.

مَذَقُ: الْمَذِيقُ: اللَّيْنُ الْمَمْزُوجُ بِالْمَاءِ. مَذَقَ اللَّيْنُ: يَمَذُّقُهُ مَذَقاً، فَهُوَ مَمَذَّقٌ وَمَذِيقٌ وَمَذِيقٌ: خَلَطُهُ، الْأَحِيرَةُ

(١) قَوْلُهُ «كَتَمَدَّخَتْ» هُوَ بِالذَّالِ وَالْخَاءِ فِي نَسْخَةِ السُّوَالِفِ، وَهُوَ الَّذِي يُؤَنِّدُ مِنَ الْمَادَةِ مَوْقَهُ. وَقَالَ فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ كَتَمَدَّخَتْ، بِالْخَاءِ لِلْمَهْمَلَةِ.

كذلك ولكنه سال وامتزج بالماء؛ وقال أبو النصر هاشم بن القاسم: معنى قوله فما امذَقَرُ دَمَهُ أي لم يَتَفَرَّقْ في الماء ولا اختلط؛ قال الأزهرى: والأول هو الصواب؛ قال: والدليل على ذلك قوله: رأيت دمه مثل الشراك في الماء، وفي النهاية في سياق الحديث: أنه مر فيه كالطريقة الواحدة لم يحتلط به، ولذلك شبهه بالشراك الأختَر، وهو سَير من سُيُور النعل؛ قال: وقد ذكر المبرد هذا الحديث في الكامل، قال: فأخذوه وقزبوه إلى شاطئ النهر فذهبوه فامذَقَرُ دَمَهُ أي جرى مستطيلًا متفرقًا؛ قال: هكذا رواه بغير حرف النفي، ورواه بعضهم فما امذَقَرُ دَمَهُ، وهي لغة، معناه ما تَفَرَّقَ ولا تَمَلَّز؛ ومثله قوله: تَفَرَّقَ القَوْمُ شَتْرَ شَتْرًا؛ قال: والدليل على ما قلناه ما رواه أبو عبيد عن الأصمعي: إذا انقطع اللبن فصار اللبن ناحية والماء ناحية فهو مُمَذَّقَرٌ.

مذل: المَذَلُّ: الضحجر والقَلَق، مَذِلٌ مَذَلًا فهو مَذِلٌ، والأُنثى مَذِلَةٌ. والمُذِلُّ: البازل لما عنده من مال أو مِرٍّ، وكذلك إذا لم يقدر على ضبط نفسه. ومذِلٌ بِسْرُهُ^(١)، بالكسر، مَذَلًا ومذالًا، فهو مَذِلٌ ومَذِيلٌ، ومَذَلٌ مَذَلًا، قَلِقٌ لِسِرُّهُ فأفشاء.

وروي في الحديث عن النبي ﷺ أنه قال: المَذَلُّ من النفاق؛ هو أن يَقْلُقَ الرجل عن فراشه الذي يُضَاجِع عليه حليته ويَتَحَوَّل عنه لِيَتَفَرَّقَ غَيْرُهُ، ورواه بعضهم: المَذَلُّ، ممدود، فأما المَذَلُّ، باللام، فإن أبا عبيد قال: أصله أن يَمُذِّلَ الرجل بِسْرَهُ أي يَقْلُقَ، وفيه لغتان: مَذِلٌ يَمُذِّلُ مَذَلًا، ومَذَلٌ يَمُذِّلُ، بالضم، مَذَلًا أي قَلِقْتُ به وَضَجِرْتُ حتى أَفْشَيْتَهُ، وكذلك المَذَلُّ، بالتحريك، ومُذِلْتُ من كلامه: قَلِقْتُ. وكلُّ مَنْ قَلِقَ لِسِرُّهُ حتى يُذِيعَهُ أو يَتَضَجَّعَهُ حتى يَتَحَوَّل عنه أو يَمَالِيهِ حتى يَفْشِيَهُ، فقد مَذِلَ، وقال الأسود بن يعفر:

ولقد أَرُوخَ على الشَّجَارِ مُرَجِلًا

مَذِلًا بِمَالِي لَسِيًّا أَجْمَادِي

وقال قيس بن الخطيم:

فلا تَمُذِّلْ بِسِرِّكَ كُلَّ سِرٍّ

إذا ما جَاوَزَ الاثْنَيْنِ فَاثْنِي

على النسب، والمُذَقَّةُ الطائفة منه. وَمَذَقَهُ وَمَذَقَ لَهُ: سقاه المَذَقَةَ، ومنه قيل: فلان يَمُذِّقُ الوُدَّ إذا لم يخلصه، وهو لَمُذِّقٌ أيضًا؛ وأشد:

يَشْرِبُهُ مَذَقًا، وَيَشْقِي عِيَالَهُ

سحاحًا، كَأَفْرَابِ الثُّعَالِبِ، أَوْزَقَا

وفي الحديث: بارك لكم في مَذَقِهَا ومَخْضِهَا؛ المَذَقُ: المزج والخلط. وفي حديث كعب وسلمة: وَمَذَقَةُ كَطَوَةِ الخنيف؛ المَذَقَةُ: الشربة من اللبن المَمُذَّقُ، شبهها بحاشية الخنيف وهو رديء الكتان لتغير لونها وذمابه بالمزج. والمُذَادِقَةُ في الوُدِّ: ضد المخالصة. وَمَذَقُ الوُدِّ: لم يخلصه. ورجل مَذَاقٌ: كَذُوب. ورجل مَذِيقٌ ومَذَاقٌ ومُذَاقٌ بَيْنَ الجِدَاقِ: مَلُولٌ، وفي الصحاح: غير مخلص وهو الجِدَاقُ؛ قال:

ولا تُؤَاخِاتِكَ بِالْمِذَاقِ

ابن بزرج: قالت امرأة من العرب المَذَقُ، فقالت لها الأخرى: لم لا تقولين اممذَق؟ فقال الأخر: والله إني لأحب أن تكون مَمَلُوقَةُ اللسان أي فصيحة اللسان.

وأبو مَذَقَةَ: الذئب، لأن لونه يشبه لون المَذَقَةَ؛ ولذلك قال:

جَاوَرُوا بِضَيْحٍ هَلْ رَأَيْتَ الذُّئْبَ قَطًّا؟

شبه لون الضيح، وهو اللبن المخلوط، بلون الذئب.

مذقر: امذَقَرُ الدِّينَ وَأَذَمَقَرُ: تَقَطَّعَ وتَفَلَّقَ، والثانية أعرف، وكذلك الدم؛ وقيل: المُمَذَّقَرُ المختلط. ابن شميل: المُمَذَّقَرُ اللبن الذي تَغْلُقُ شِعْبًا فإذا مَخَضَ اشْتَوَى. وَلَيْتَ مُمَذَّقَرٌ إذا تَقَطَّعَ غَضًا. غيره: المُمَذَّقَرُ اللبن المُتَقَطَّعُ.

يقال: امذَقَرُ الرَّائِبُ امذَقَرًا إذا انْقَطَعَ وصار اللبن ناحية والماء ناحية. وفي حديث عبد الله بن خباب: أنه لما قتله الخوارج بالثَّهْرَوَانِ سال دمه في النهر فما امذَقَرُ دَمُهُ بالماء وما اختلط، قال الراوي: فأتبعته بصري كأنه يشارك أحمر؛ قال أبو عبيد: معناه أنه ما اختلط ولا امتزج بالماء؛ وقال محمد بن يزيد: سال في الماء مستطيلًا، قال: والأول أعرف؛ وفي التهذيب: قال أبو عبيد معناه أنه امتزج بالماء؛ وقال شمر: الامذَقَرُ أن يجتمع الدم ثم يَتَقَطَّعَ قِطْعًا ولا يخلط بالماء؛ يقول: فلم يكن

(١) قوله «ومذل يسره» عبارة للقاسم: ومذل يسره كصبر وعلم وكرم.

والامذلال: الاسترخاء والقُتور، والمَذَل مثله. ورجل مَذَل. خفي الجسم والشخص قليل اللحم، والدال لغة، وقد تقدم. والمَذِيل: الحديد الذي يسمى بالفارسية نَرَم أَهَر. مذن: النهاية في حديث رافع بن خديج: كنا نُكْرِى الأَرْضَ بِمِ عَلَى المَازِيَانَاتِ والسواقي، قال: هي جمع مَازِيَاب، وهو الهر الكبير، قال: وليست بهريّة، وهي سَوَادِيَّة، وتكرر في الحديث مفرداً ومجموعاً، والله أعلم.

مذي: المَذْي، بالتسكين: ما يخرج عند الملاعبة والتقبيل، وفيه الوضوء. مَذَى الرجل والفُحْل، بالفتح، مَذْيٌ وأَمَذَى بالألف مثله، وهو أَرْقُ ما يكون من النطفة، والاسم المَذْيُ والمَذْيُ، والتخفيف أعلى. التهذيب: وهو المَذْيُ والمَذْيُ يَفُحُّ العَمَى. ويقال: مَذَى وأَمَذَى ومَذَى، قال: والأول أفصحها. وفي حديث علي، عليه السلام: كنت رجلاً مَذَاءً فاستحييت أن أسأل النبي ﷺ، فأمرت المِثْدَاد فسأله فقال فيه: الوضوء مَذَاءٌ أي كثير المَذْي. قال ابن الأثير: المَذْي، يسكون الدال مخفف الماء، البلل اللزج الذي يخرج من الذكر عند مُلاعبة النساء ولا يجب فيه الغُسل، وهو نجس يجب غسله وينقض الوضوء، والمَذَاءُ فَعَالٌ للمبالغة في كثرة المَذْي، من مَذَى يُمَذِي لا مِنْ أَمَذَى، وهو الذي يكثر مَذْيُهُ. الأموي: هو المَذْي، مشدد، وبعض يُخَفِّف. وحكى الجوهري عن الأصمعي: المَذْيُ والوَذْيُ والمِغْيُ مشدودت. وقال أبو عبيدة: المِغْيُ وحده مشدد، والمَذْيُ والوَذْيُ مخففان، والمَذْيُ أرق ما يكون من النطفة. وقال علي بن حمزة: المَذْي، مشدد، اسم الماء، والتخفيف مصدر مَذَى. يقال: كلُّ ذَكَرٍ يُمَذِي وكلُّ أنثى تُمَذِي؛ وأنشد ابن بري للأعطل:

تَمَذِي إِذَا سَخَّتْ فِي قُبُلِ أَذْرُعِهَا،

وَتَمَذِي إِذَا مَا بَلَّهَا السَّطَرُ

والمَذْيُ: الماء الذي يخرج من مَنُجُورِ الحوض. ابن بري: المَذْيُ أيضاً قبيل الماء من الحوض؛ قال الرازي:

لَمَّا رَأَاهَا تَسْرُسُفُ الْمَذْيَا

صَبَحَ الْعَسِيفُ وَاشْتَكَى الْوُزَيْدَا

والمَذْيَةُ: أم بعض شعراء العرب يُعَيِّرُ بها. وأَمَذَى شرابه:

قال أبو منصور: فالمَذَل في الحديث أن يَفُحُّ يَفْرَاشُهُ كما قَدَمْنَا، وأما المَذَاء، بالمَدِّ، فهو مذكور في موضعه.

ابن الأعرابي: المَذِيلُ الكثير خَدَرِ الرجل. والمَذِيلُ: القَوَاد على أهله. والمَذِيلُ: الذي يَفُحُّ بِسَرِهِ.

ومذلت نفسه بالشيء مَذَلًا وَمَذَلْتُ مَذَالَةً: طابث ومسحت. ورجل مَذِيلُ النفس والكف واليد: سمح. ومَذَل بجاله ومَذِيل: سمح، وكذلك مَذِيلُ بنفسه وعرضه؛ قال:

مَذِيلٌ بِمُسْجَعِيهِ إِذْ مَا كَذَبْتُ

خَوَّفَ السَّيْفِةَ أَلْفُسُ الْأَجَادِ

وقالت امرأة من بني عبد القيس تعبط ابنها:

وَعِزُّكَ لَا تَمَذِّلُ بِمِرْضِكَ إِنَّمَا

وَجَدْتَ مُضِيخَ الْعِزِّ ثَلَاثِي طَبَائِعُهُ

ومَذِلَ على فراشه مَذَلًا، فهو مَذِيل، ومَذَلْ مَذَالَةً، فهو مَذِيلٌ، بكلاهما: لم يستقر عليه من ضعف وعرض. ورجال مَذَلَى: لا يطمئنون، جاؤوا به على فَعْلَى لأنه فَعْلٌ، ويدل على عامة ما ذهب إليه سيبويه في هذا الضرب من الجمع^(١). والمَذِيلُ: المريض الذي لا يَقْتَارُ وهو ضعيف؛ قال الراعي:

مَا بَالُ دُكِّكَ بِالْإِرَاشِ مَذِيلًا؟

أَتَسَذَى بِعَظْمِيكَ أَمْ أَرُدْتُ رَجِيلًا؟

والمَذِيلُ والمَذَالُ: الذي يُطِيبُ نفسه عن الشيء يتركه ويسترحي غيره.

والمَذَالَةُ: النكتة في الصخرة ونواة التمر.

ومَذَلْتُ رجله مَذَلًا وَمَذَلًا وَأَمَذَلْتُ: خدِرت، وامذالت المَذَالَا. وكلُّ خَدَرٍ أو قُتْرَةٍ مَذَلٌ وامذلال؛ وقوله:

وَإِنْ مَذَلْتُ رِجْلِي دَعَوْتُكَ أَشَقِي

يَذْكُرُكَ مِنْ مَذَلٍ بِهَا فَتُهَوُّ

إما أن يكون أراد مَذَل فسكن للضرورة، وإما أن تكون لغة.

وقال الكسائي: مَذَلْتُ من كلامك ومضضت بمعنى واحد.

ورجل مَذَل أي صغير الجثة مثل مذل. وحكى ابن بري عن سيبويه: رجس مَذَل مَذِيل وفَرَج وفَرِيح وطَب وطبيب^(٢).

(١) قوله من الجمع هكذا في الأصل.

(٢) قوله وطب وطبيب هكذا في الأصل.

راد في مزاجه حتى رُقَّ جدًّا. ومَذْيْتُ فرسي وأَمَذْيَتُهُ ومَذْيَتُهُ: أرسلته يرعى.

والجِذَاءُ: أن تجتمع بين رجال ونساء وتتركهم يلعب بعضهم بعضاً. والجِذَاءُ: الممادة. وفي حديث النبي ﷺ: الْغَيْرَةُ مِنَ الْإِيمَانِ وَالْجِذَاءُ مِنَ التَّفَاقُ^(١)، وهو الجمع بين الرجال والنساء للزنى، سمي جذاءً لأنَّ بعضهم يجاذي بعضاً جذاءً. قال أبو عبيد: الْجِذَاءُ أَنْ يَدْخُلَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ عَنْهُ أَمَلُهُ ثُمَّ يُخَلِّتُهُمْ يُجَاذِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وهو مأخوذ من المَذْي، يعني يجمع بين الرجال والنساء ثم يخبسهم يجاذي بعضهم بعضاً جذاءً. ابن الأعرابي: أَمَذَى الرَّجُلُ وَمَاذَى إِذَا قَادَ عَلَى أَهْلِهِ، مأخوذ من المَذْي، وقيل: هو من أَفَذَيْتَ فرسي ومَذْيَتُهُ إِذَا أَرْسَلْتَهُ يَرْعَى، وَأَمَذَى إِذَا أَشْهَدَ. قال أبو سعيد فهما جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: هُوَ الْمَذَاءُ، بفتح الميم، كأنه من اللَّيْنِ وَالرَّخَاوَةِ، مِنْ أَفَذَيْتِ الشَّرَابَ إِذَا أَكْثَرْتَ مِزَاجَهُ فَلَهَبَتْ شِدَّتُهُ وَجِدَّتُهُ، وَيُرْوَى ابْتِذَالًا، بِاللَّامِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَالْمَذَاوِ: الدَّيَّانَةُ، وَالذُّيُوثُ: الَّذِي يُدَيِّتُ نَفْسَهُ عَلَى أَهْلِهِ فَلَا يَبَالِي مَا يُثَالِ مِنْهُمْ، يَقَالُ: دَاثَ يَدَيِّتُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ، يَقَالُ: إِنَّهُ لَدَيُّوثٌ بَيْنَ الْمَذَا، قَالَ: وَلَيْسَ مِنَ الْمَذْيِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الذِّكْرِ عِنْدَ الشَّهْوَةِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: كَأَنَّهُ مِنَ مَذْيَتِ فرسي. ابن الأثير: الْوَذْيُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ ذِكْرِ الرَّجُلِ بَعْدَ الْبَوْلِ إِذَا كَانَ قَدْ جَامَعَ قَبْلَ ذَلِكَ أَوْ نَظَرَ، يَقَالُ: وَذَى يَذِي وَأَوَذَى يُوذِي، وَالْأَوَّلُ أَجُودُ. وَالْمَذْيُ: مَا يَخْرُجُ مِنْ ذِكْرِ الرَّجُلِ عِنْدَ النَّظَرِ. يَقَالُ: مَذَى يَمَذِي وَأَمَذَى يَمَذِي وَالْأَوَّلُ أَجُودُ.

وَالْمَاذِي: الْقَسْلُ الْأَبْيَضُ. وَالْمَاذِيَّةُ: الْحَشْرَةُ السَّهْلَةُ اللَّيْسَةُ، شَبِهَتْ بِالْعَسَلِ، وَيَقَالُ: سَعَيْتَ مَاذِيَّةً لِيَيْنِهَا. يَقَالُ: عَسَلَ مَاذِيٌّ إِذَا كَانَ لَيًّا، وَسَمِيَتِ الْخَمْرُ سُخَايِيَّةً لِيَيْنِهَا أَيْضًا. وَيَقَالُ: شَمَرُ سُخَامٍ إِذَا كَانَ لَيًّا. الْأَصْمَعِيُّ: الْمَاذِيَّةُ السَّهْلَةُ اللَّيْسَةُ، وَتُسَمَّى الْحَمْرُ مَاذِيَّةً لِسَهْلَوْنَتِهَا فِي الْحَلْقِ. وَالْمَذْيُ: التَّهَارِي، وَاحِدَتُهَا

مَذْيَةٌ، وَتَجْمَعُ مَذْيَا وَمَذْيَاتٍ وَمَذَى وَمَذَا، وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَلَلِيُّ فِي الْمَذْيَةِ فَجَعَلَهَا عَلَى قَبِيلَةٍ: وَبَيَاضٌ وَجْهَكَ لَمْ تُحَلِّ أَمْرًا زَاهٍ

مِثْلُ الْمَذْيَةِ أَوْ كَشَفِ الْأَنْصُرِ

قَالَ فِي تَفْسِيرِ الْمَذْيَةِ: الْحِرَاءُ، وَيُرْوَى: مِثْلُ ابْنِ دِيْنَةَ. وَأَمَذَى الرَّجُلُ إِذَا تَجَرَّ فِي الْجِذَاءِ وَهِيَ التَّهَارِي. وَالْمَذْيَةُ: الْحِرَاءُ الْمَجْلُوءَةُ. وَالْمَاذِيَّةُ مِنَ الدَّرْعِ: الْبِيضَاءُ، وَيُزْعَمُ مَاذِيَّةٌ: سَهْنَةُ لَيْتَةٍ، وَقِيلَ: بِيضَاءُ. وَالْمَاذِيَّةُ: السِّلَاحُ كُلُّهُ مِنَ الْحَدِيدِ. قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ وَأَبُو خَيْرَةَ: الْمَاذِيَّةُ الْحَدِيدُ كُلُّهُ الدَّرْعُ وَالْخَيْفَرُ وَالسِّلَاحُ أَجْمَعُ، مَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ فَهُوَ مَاذِيَّةٌ قَالَ عَنَتَرَةُ:

يَنْشُونَ وَالْمَاذِيَّ هَوَّارٌ وَرُؤْسُهُمْ

يَنْشُونَ تَوَلَّدَ النَّجْمُ

وَيَقَالُ: الْمَاذِيَّ خَالِصُ الْحَدِيدِ وَجَدُّهُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ: وَقَضَيْنَا عَلَى مَا لَمْ تَظْهَرِ يَأْوُهُ مِنْ هَذَا الْبَابِ بِالْيَاءِ لِكُونِهَا لَامًا مَعَ عَدَمِ ذَوِّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

مَرَأً: الْمَرْوَةُ كَمَالُ الرُّجُولِيَّةِ.

مَرَوُ الرَّجُلُ يَمَرُو مَرُوعَةً فَهُوَ مَرِيءٌ عَلَى فَعِيلٍ، وَقَرَأَ: عَلَى تَفَعَّلَ: صَارَ ذَا مَرُوعَةٍ. وَقَرَأَ: تَكَلَّفَ الْمَرْوَةَ. وَقَرَأَ ابْنُ أَبِي طَلْبٍ بِأَكْرَامِنَا اسْمَ الْمَرْوَةِ. وَفُلَانٌ يَشْمَرُ ابْنُ أَبِي يَطْلُبُ الْمَرْوَةَ بِتَقْصِينِ أَوْ عَيْنِهَا.

وَالْمَرْوَةُ: الْإِنْسَانِيَّةُ، وَلَكِنْ أَنْ تُشَدَّ. الْفَرَاءُ: يَقَالُ مِنَ الْمَرْوَةِ مَرَوُ الرَّجُلُ يَمَرُو مَرُوعَةً وَمَرَوُ الطَّعَامِ يَمَرُو مَرَاةً وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا فَرْقٌ إِلَّا اخْتِلَافُ الْمَصْدَرَيْنِ. وَكَتَبَ عَمْرٌ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى أَبِي مُوسَى: خُذِ النَّاسَ بِالْعَرَبِيَّةِ، فَإِنَّهُ يَزِيدُ فِي الْقَتْلِ وَيُثْبِتُ الْمَرْوَةَ. وَقِيلَ لِلْأَخْنَفِ: مَا الْمَرْوَةُ فَقَالَ: الْعِمَّةُ وَابْجُوفَةُ. وَسُئِلَ آخَرُ عَنِ الْمَرْوَةِ فَقَالَ: الْمَرْوَةُ أَنْ لَا تَفْعَلَ فِي الشَّرِّ أَمْرًا وَأَنْتَ تَشْتَعِبِي أَنْ تَقْعَلَهُ جَهْرًا.

وَطَعَامٌ مَرِيءٌ هَنِيءٌ: حَمِيدٌ الْمَقْبَلَةُ بَيْنَ الْمَرَاةِ، عَلَى مِثَالِ قَرَّةٍ.

وَقَدْ مَرَوُ الطَّعَامُ، وَمَرَأً: صَارَ مَرِيئًا. وَكَذَلِكَ مَرِيءُ الطَّعَامِ كَمَا قَالَ قَتَّةٌ وَقَفِيَّةٌ، بَضْمُ الْقَافِ وَكُسْرُهَا، وَاسْتَفْرَأَهُ.

وَفِي حَدِيثِ الْاِسْتِسْقَاءِ: اسْقِنَا غَيْثًا مَرِيئًا مَرِيئًا. يَقَالُ

(١) قوله: والفاء من التفاق إلخ كذا هو في الأصل مضبوطاً بالكسر كالصباح، وفي القاموس: والفاء كسماً، وكذلك ضبط في التكملة مصرحاً بالصح، وقد روي بالوجهين في الحديث.

والخمر: الإنسان. تقول: هذا مَرءٌ، وكذلك في النصب والخفض تفتح الميم، هذا هو القياس. ومنهم من يضم الميم في الرفع ويفتحها في النصب ويكسرهما هي الحفص، يتبعها الهمز على حدة ما يُقِيمُونَ الرءاء إياها إذا أَدَحِلُوا ألفاً أو وصل فقالوا المَرؤ. وقول أبي خراش:

جَحَمَتْ أَشُوراً يُنْفِذُ الجِرَّةَ بَغْضُهَا

يَنْ الجِلْمَ والمَقْرُوفَ والحَسْبَ الضَّخْمَ

هكذا رواه السكري بكسر الميم، وزعم أن ذلك لغة هذيل. وهما مِرْآن صالحيان، ولا يكسر هذا الاسم ولا يجمع على لفظه، ولا يُجَمَعُ جَنَعُ السَّلَامَةِ، لا يقال أَشْرَاءٌ ولا أَشْرُؤٌ ولا مَرُؤُونَ ولا أَمَارِيءٌ. وقد ورد في حديث الحسن: أَخْبَثُوا مَلَأَكُمُ أَيُّهَا المَرُؤُونَ. قال ابن الأثير: هو جَمْعُ المَرءِ، وهو الرجل. ومنه قول زُيْةَ لِبَطْنِةَ زَأَمَ: أَيْنَ يُرِيدُ المَرُؤُونَ؟ وقد أَثَرُوا فقالوا: مَرَأَةٌ، وَخَفُّوا التَّخْفِيفَ القِيَاسِيَّ فقالوا: مَرَّةً، بترك الهمز وفتح الراء، وهذا مطرود. وقال سيبويه: وقد قالوا: مَرَأَةٌ، وذلك قليل، ونظيره كَمَأَةٌ. قال الفارسي: وليس يُطْرَدُ كأنهم توهموا حركة الهمزة على الراء، فبقي مَرَأَةٌ، ثم خُفِّفَ عسى هذا اللفظ. وألحقوا ألف الوصل في المَوْنُثَ أيضاً، فقالوا: امَرَأَةٌ، فإذا عَرَفُوهَا قالوا: المَرَأَةُ. وقد حكى أبو علي: الاثْرَاءُ، النثيث: امَرَأَةٌ تَأْنِيتُ المَرِيءِ. وقال ابن الأثير: الألف في امَرَأَةٍ وامَرِيءٍ ألف وصل. قال: وللمرء في المَرَأَةِ ثلاث لغات، يقال: هي امَرَأَتُهُ وهي مَرَأَتُهُ وهي مَرُوءُهُ. وحكى ابن الأعرابي: أنه يقال للمرأة إنها لامَرُؤٌ صِدْقِي كالمَرُجَل، قل: وهذا نادر.

وفي حديث علي، كرم الله وجهه، لما تزوج فاطمة، رضوان الله عليهما: قال لَهْ يهودى، أراد أن يتنازع منه ثياباً، فقد تزوجت امَرَأَةً، يريد امَرَأَةً كاملة، كما يقال فلان رجل، أي كامل في الرجال.

وفي الحديث: يقتلون كلب المَرِيئة، هي تصغير المَرأة.

وفي الصحاح: إن جَمِثَ بِألف الوصل كان فيه ثلاث لغات: فتح الراء على كل حال، حكاها العرواء، وضمها على كل حال، وإعرابها على كل حال. تقول: هذا امَرُؤٌ ورَأَيْتُ مَرَأً ومررت بامَرِيءٍ، معرباً من مكانين، ولا جمع

مَرَأَتِي اطْعَامٌ وأَمْرَأَتِي إذا لم يُثَقَّلْ على المَعْدَةِ وانحَدَرَ عنها طَبِيبٌ. وفي حديث الشُّوب: فَإِنَّهُ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ. وقالوا: هَتَيْتِي اطْعَاماً^(١) ومَرْنَسِي وَهَتَأَنِي ومَرَأَتِي، على الإثباع، إذا أَتَيْتُوهَا هَتَأَنِي قُلُو، مَرَأَتِي، بفتح الميم، إذا أَفْرَدَوه عَنْ هَتَأَنِي قالوا أَمْرَأَتِي، ولا يقال أَهْنَأَتِي. قال أبو زيد: يقال أَمْرَأَتِي الطَّعَامُ إِفْرَاءً، وهو طَعَامٌ مُفْرِيءٌ، وَمَرْنَسٌ الطَّعَامُ، بالكسر: اسْتَفْرَأْتُهُ.

وما كان مَرِيئاً وقَدَ مَرُؤٌ. وهذا مُفْرِيءُ الطَّعَامِ. وقال ابن الأعرابي: ما كان الطَّعَامُ مَرِيئاً ولَقَدْ مَرَأٌ، وما كان الرجلُ مَرِيئاً ولَقَدْ مَرُؤٌ.

وقال شمر عن أصحابه: يقال مَرِيءٌ لي هذا الطَّعَامُ مَرَأَةً أَي اسْتَفْرَأْتُهُ، وهنِيءٌ هذا الطَّعَامُ، وَأَكَلْنَا مِنْ هَذَا الطَّعَامِ حَتَّى هَتَيْنَا مِنْهُ أَي شَبَبْنَا، وَمَرْنَسٌ: لَطْعَامٌ واسْتَفْرَأْتُهُ، وَقَلَّمَا تَمَرَأَ لَكَ الطَّعَامُ. ويقال: مَالِكٌ لَا تَمَرَأُ أَي مَالِكٌ لَا تَطْلَعُهُ، وَقَدْ مَرَأَتْ أَي صَوَّمَتْ. والمَرءُ: الإطْعَامُ على بناء دار أو تزويج. وكَلَامٌ مَرِيءٌ: غَيْرُ وَجِيبٍ. وَمَرُؤِيَتُ الأَرْضِ مَرَأَةٌ، فِيهَا مَرِيءَةٌ: حَشَنٌ هَوَاتُهَا.

والمَفْرِيءُ: مَجْرَى الطَّعَامِ والشُّرَابِ، وَهُوَ رَأْسُ المَعْدَةِ والكَرْشِ اللَّاصِقِ بِالمُخْلُومِ الَّذِي يَجْرِي فِيهِ الطَّعَامُ والشُّرَابُ ويدخل فيه، والجمع: امَرُوءٌ ومَرُؤٌ، مَهْمُوزَةٌ بِوزن مُرْجٍ، مثل سِيرِ وسِرَرٍ. أبو عبيد: الشُّجَرُ مَا لَصِقَ بِالمُخْلُومِ، والمَفْرِيءُ، بِالْهَمْزِ غَيْرُ مُشَدَّدٍ.

وفي حديث الأحنَف: يَأْتِينَا فِي مِثْلِ مَرِيءٍ نَعَامٌ^(٢). المَرِيءُ: مَجْرَى الطَّعَامِ والشُّرَابِ مِنَ المَخْلُوقِ، فَزَبَهُ مِثْلًا لِضَيْقِ العَيْشِ وَقِلَّةِ الطَّعَامِ، وَإِنَّمَا خَصَّ النَّعَامَ لِدَقَّةِ عُنُقِهِ، وَيُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى ضَيْقِ مَرِيئِهِ. وَأَصْلُ المَرِيءِ: رَأْسُ المَعْدَةِ المُتَّصِلُ بِالمُخْلُومِ وَبِهِ يَكُونُ اسْتَفْرَاءُ الطَّعَامِ. وتقول: هُوَ مَرِيءُ الجَزْوَورِ والشَّاةِ لِمُتَّصِلِ بِالمُخْلُومِ الَّذِي يَجْرِي فِيهِ الطَّعَامُ والشُّرَابُ. قال أبو منصور: أَفْرَأَتِي أَبُو بَكْرٍ الإِيَادِي: المَرِيءُ لِأَبِي عَبِيدٍ، فَهَمْزُهُ بِلَا تَشْدِيدٍ. قال: وَأَفْرَأَتِي المَنْشَرِي: المَرِيءُ لِأَبِي الهَيْثَمِ، فَلَمْ يَهْمَزْهُ وَشَدَّدَ البَاءَ.

(١) قوله: وهتيتي الطَّعَامَ لِاحٍ كَلَّمَا رَسَمَ فِي النسخ وَشَرَحَ القَامُوسُ نَيْصاً

(٢) قوله: دَائِيًا فِي مِثْلِ مَرِيءٍ إِخْوَ كَلَّمَا بِالنسخ وَهُوَ لَعَطُ النِّهَائَةِ وَالدِّي فِي لَأَسَاسٍ يَأْتِيَا مَا يَأْتِيَا فِي مِثْلِ مَرِيءٍ النَّمَاةِ.

والنسبة إلى امرئىء مَرْتِيٍّ، بفتح الراء، ومنه المَرْتِيَّ الشاعر وكذلك النسبة إلى امرئىء القيس، وإن شئت امرئِيٍّ. وَمَرُؤٌ القيس من أسمائهم، وقد غلب على القبيلة، والإضافة إليه امرئِيٍّ، وهو من القسم الذي وقعت فيه الإضافة إلى الأول دون الثاني، لأن امرأاً لم يضاف إلى اسم علم في كلامهم إلا في قولهم امرؤ القيس. وأما الذين قالوا: مَرْتِيٍّ، فكأنهم أضافوا إلى مَرِيٍّ، فكان قياسه على ذلك مَرْتِيٍّ، ولكنه نادى مَقْدُولُ النسب. قال ذو الرمة:

إِذَا المَرْتِيَّ سَبَّ لَهُ بَنَاتُ

عَقَدَنَ بِرَأْيِ إِيَّةَ وَعَارَا

والمَرْتَاةُ: مصدر الشيء المَرْتِيَّ. التهذيب: وجمع المَرْتَاةُ مَرَاةٌ، بوزن مَرَاةٍ. قال: والعوام يقولون في جمع المَرْتَاةِ مَرَاةٍ. قال: وهو خطأ.

ومَرْتَاةٌ: قرية. قال ذو الرمة:

فَلَمَّا دَخَلْنَا جَوْفَ مَرْتَاةٍ عُلِقَتْ

دَسَاكِرُ لَمْ تُرْفَعْ لَحْزِيرٍ ظَلَالُهَا

وقد قيل: هي قرية هشام التمرِيٍّ.

وأما قوله في الحديث: لَا يَتَمَرَّأَى أَحَدُكُمْ فِي الدُّنْيَا، أَيْ لَا يَنْظُرُ فِيهَا، وَهُوَ يَتَمَتَّعُ مِنَ الرُّؤْيَةِ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ. وفي رواية: لَا يَتَمَرَّأُ أَحَدُكُمْ بِالدُّنْيَا، مِنْ الشَّيْءِ الْحَرِيِّ.

مَرَبٌ: مُارِبٌ: بِلَادُ الْأَزْدِ الَّتِي أَخْرَجَهُمْ مِنْهَا سَيْلُ الْقَرَمِ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهِيَ مَدِينَةٌ بِالْيَمَنِ، كَانَتْ بِهَا بَلْعَيْنٌ.

مرت: المَرْتَثُ: مفازة لا نبات فيها. أَرْضٌ مَرْتَثٌ، وَمَكَانٌ مَرْتَثٌ: قَفْرٌ لَا نَبَاتَ فِيهِ؛ وَقِيلَ: الْأَرْضُ الَّتِي لَا تَبُتُ فِيهَا؛ وَقِيلَ: المَرْتَثُ الَّذِي لَيْسَ بِهِ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ؛ وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا يَجِفُّ ثَرَاهُ، وَلَا يَنْبُتُ مَرْعَاهُ. وَقِيلَ: المَرْتَثُ الْأَرْضُ الَّتِي لَا كَلَأَ بِهَا وَإِنْ مَطَرَتْ، وَالْجَمْعُ أَمْرَاتٌ وَمَرْوَتٌ؛ قَالَ جِصَامُ الْمُجَاشِعِ:

وَمَهْمَهَيْنِ قَلَفَيْنِ مَرْوَتَيْنِ

ظَهَرَاهُمَا مِثْلُ ظُهُورِ الثَّوَرَيْنِ

مَجْبُثُهُمَا بِالسُّعَيْفِ لَا بِالسُّعَيْنِ

والاسم: المَرْوَتَةُ. وحكى بعضهم: أَرْضٌ مَرْوَتٌ كَمَرْبٍ

له من لفظه. وفي التهذيب: فِي النِّصْبِ تَقُولُ: هَذَا امْرُؤٌ وَرَأَيْتُ امْرَأً وَمَرَرْتُ بِامْرِئِيٍّ، وَفِي الرِّفْعِ تَقُولُ: هَذَا امْرُؤٌ وَرَأَيْتُ امْرَأً وَمَرَرْتُ بِامْرِئِيٍّ، وَتَقُولُ: هَذِهِ امْرَأَةٌ، مَفْتُوحَةُ الرَّاءِ عَمَى كُلِّ حَالٍ. قَالَ الْكِسَائِيُّ وَالْفَرَّاءُ: امْرُؤٌ مُعَرَّبٌ مِنَ الرَّاءِ وَالْهَمْزَةِ، وَإِنَّمَا أُعْرِبَ مِنْ مَكَانَيْنِ، وَالْإِعْرَابُ الْوَاحِدُ يَكْفِي مِنَ الْإِعْرَابِينَ، أَنْ آخِرُهُ هَمْزَةٌ، وَالْهَمْزَةُ قَدْ تَتَرَكَّ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْكَلَامِ، فَكَرِهُوا أَنْ يَفْتَحُوا الرَّاءَ وَيَتَرَكُوا الْهَمْزَةَ، فَيَقُولُونَ: امْرُؤٌ، فَتَكُونُ الرَّاءُ مَفْتُوحَةً وَالْوَاوُ سَاكِنَةً، فَلَا يَكُونُ، فِي الْكَلِمَةِ، عَلَامَةٌ لِلرِّفْعِ، فَمَرَّيْهِ مِنَ الرَّاءِ لِيَكُونُوا، إِذَا تَرَكُوا الْهَمْزَةَ، آمِينَ مِنْ سُقُوطِ الْإِعْرَابِ. قَالَ الْفَرَّاءُ: وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَعْرِبُ مِنَ الْهَمْزِ وَخَذَهُ وَيَذَعُ الرَّاءَ مَفْتُوحَةً، فَيَقُولُ: قَامَ امْرُؤٌ وَضُرِبَتْ امْرَأٌ وَمَرَرْتُ بِامْرِئِيٍّ، وَأَنْشَدَ:

بِأَبْنِي امْرُؤٍ، وَالشَّامُ بَنِي وَبَنِي

أَتَيْتِي، بِشُزْرِ بُرْدِهِ وَرَسَائِلُهُ

وقال آخر:

أَنْتَ امْرُؤٌ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ، قَدْ عَلِمُوا

بِعُطْيِي الْجَزِيلَ وَيُعْطِي الْحَمْدَ بِالشُّعْرِ

هكذا أنشده بأبْنِي، بِاسْكَانِ الْبَاءِ الثَّانِيَةِ وَفَتْحِ الْيَاءِ. وَالْبَصْرِيُّونَ يَنْشُدُونَهُ بِبَنِي امْرُؤٍ.

قال أبو بكر: فَإِذَا اسْقَطْتَ الْعَرَبَ مِنْ امْرِئِيٍّ الْأَلْفِ فَلَهَا فِي تَعْرِيبِهِ مَذْهَبَانِ: أَحَدُهُمَا التَّعْرِيبُ مِنْ مَكَانَيْنِ، وَالْآخَرُ التَّعْرِيبُ مِنْ مَكَانٍ وَاحِدٍ، فَإِذَا عَرَّبُوهُ مِنْ مَكَانَيْنِ قَالُوا: قَامَ مَرَّةٌ وَضُرِبَتْ مَرَّةٌ وَمَرَرْتُ بِمَرَّةٍ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: قَامَ مَرَّةٌ وَضُرِبَتْ مَرَّةٌ وَمَرَرْتُ بِمَرَّةٍ. قَالَ: وَتَزَلُّ الْقِرَاءَةُ بِتَعْرِيبِهِ مِنْ مَكَانٍ وَاحِدٍ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَبْخُلُونَ بَيْنَ الْخَرَزِيِّ وَقَلْبِهِ﴾ عَلَى فَتْحِ الْمِيمِ. الْجَوْهَرِيُّ: المَرَّةُ: الرَّجُلُ، تَقُولُ: هَذَا مَرَّةٌ صَالِحٌ، وَمَرَرْتُ بِمَرَّةٍ صَالِحٌ وَرَأَيْتُ مَرَّةً صَالِحًا. قَالَ: وَضَمَّ الْمِيمَ لَفَةً، تَقُولُ: هَذَا مَرُؤٌ وَرَأَيْتُ مَرُءًا وَمَرَرْتُ بِمَرُءٍ وَتَقُولُ: هَذَا مَرُءٌ وَرَأَيْتُ مَرُءًا وَمَرَرْتُ بِمَرُءٍ، مُعَرَّبًا مِنْ مَكَانَيْنِ. قَالَ: وَإِنْ صَغُرَتْ اسْقَطْتَ أَلْفَ الْوَصْلِ فَقُلْتَ: مَرِيٌّ وَمَرِيَّةٌ، وَرَبَّمَا سَمَوْا الذَّنْبَ امْرَأً، وَذَكَرَ يُونُسُ أَنَّ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

وَأَسْتُ امْرُؤٍ تَحْدُو عَلَى كُلِّ غِرَّةٍ

مُتَحَطِّبَةٌ فِيهَا، مَرَّةٌ وَتُصِيبُ

يَعْنِي بِهِ الدَّنْبَ. وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ: أَنَا امْرُؤٌ لَا أَخْجِرُ الشَّرَّ.

قال كثير

يُزْمِي الصَّبْرَ بِخُشْبِ الطَّلَحِ وَالصَّالِ

ومنه: يَوْمَ المَمُوتِ، بين بني قُشَيْرٍ وَتَمِيمٍ. وَمَرَّتِ الخُنْزُ في الماء: كَمَرَدَه، حكاها يعقوب؛ وفي المصنّف: مَرَّتْه باشاء. والمَمُوتُ: الداهية؛ وقال بعضهم: إِنَّ النّاءَ يَدُلُّ من السّين. مَرَّتْ: المَرَّتْ: فارسي معرب^(١).

موت: مَرَّتْ به الأُمُصُ ومَرَّتْها. صربها به، هذه رواية أبي عبيد، ورواية الفراء: مَرَّنَ، بالون. ومَرَّتْ الشيء في الماء يَمُرُّهُ وَيَمُرُّهُ مَرَّتًا: أَفْتَقَهُ فِيهِ. ومَرَّتْ الشيء يَمُرُّهُ مَرَّتًا، حتى صار مثل الحساء، ثم تَحَسَّاه. وكلُّ شيء مُرَّدٌ، فَقَدْ مَرَّتْ. الأصمعي في باب المبدل: مَرَّتْ فلان الخُنْزُ في لَماء ومَرَدَه، قال: هكذا رواه أبو بكر عن شمر، بالشاء والدال. ابجوهري: مَرَّتْ التمر بيده يَمُرُّهُ مَرَّتًا: لغة في مرسه، إذا مائه ودافه، وربما قيل: مَرَدَه. والمَرَّتْ: التمر. ومَرَّتْ الشيء: ناله بفقر ونحوه. والمَمُوتُ: مَرَسَتْك الشيء يَمُرُّهُ في ماء وغيره حتى يَفْتَرِق. ومَرَّتْه قَرِيْبًا إِذَا فَتَّقَهُ؛ وَأَنشَد:

قَرَأْتُكَ السُّمْنَةَ لَمْ تَمُوتْ

ومَرَّتْ السُّخْلَةُ وَمَرَّتْها: نالها بسَهْلِكَ فلم تَرَأْمَا أَتَمَّا لذلك. ابن الأعرابي: المَرَّتُ المَصُّ، قال: والمَمُوتُ مَصَّةُ الصَّبِيِّ قَدْ ذِي أَنَّهُ مَصَّةٌ وَاحِدَةٌ، وقد مَرَّتْ يَمُرُّ مَرَّتًا إِذَا مَصَّ. ومَرَّتْ الصَّبِيُّ إِضْمَهُ إِذَا لَاقَهَا؛ قال عبدة بن الطبيب:

فَرَجَحْتُهُمْ شَيْئًا كَأَنَّ عَيْدَهُم

في التَّهْدِ يَمُرُّ وَدَعَتْهُ مَرَضُهُ

ومَرَّتْ الصَّبِيُّ يَمُرُّ إِذَا غَضَّ يَدْرُدُّه. وفي حديث الزبير قال لابنه: لا تخاصم الخوارج بالقرآن، خاصمهم بالشُّنَّة؛ قال ابن الزبير: فخاصمتمهم بها فكأهم صبيحًا يَمُرُّونَ سُخْبَهُمْ أَي يَمَضُّونَهَا وَيَمَضُّونَهَا. والسُّخْبُ. فلائذ الخمر، يعني أنهم يَهْتَوِا وعجزوا عن الجواب. ومَرَّتْ الوَدْعُ يَمُرُّهُ وَيَمُرُّهُ مَرَّتًا: مَضَّه. وفي المثل: أَلَا تَمُرُّنِي الوَدْعُ والوَدْعُ؟ إِذَا عَامَلْتَ مَطْبَعِ فَبِكَ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْأَحْمَقِ.

وَقَعْتُمْ سَبْرُنَا مِنْ قَوْرِ جَنَمِي

مَمُوتُ الرُّغْمِي ضاحية الظلال

هكذا رواه أبو سعيد الشكري بالفتح، وغيره يَزْوِيه مَمُوتُ الرُّغْمِي، بالضم؛ وقيل أيضًا: أَرْضُ مَمُوتَةٍ؛ قال ابن هزّة: كَمْ قَدْ طَوَيْتَ إِلَيْكَ مِنْ مَمُوتَةٍ

وَمَنَاقِلِ مَمُوتَةٍ يَمَنَاقِلِ

وَأَرْضُ مَمُوتٍ وَمَمُوتٌ، فَمِنْ مَمُوتٍ فِي الشَّتَاءِ فَإِنَّهَا لَا يَقَالُ لَهَا مَمُوتٌ، لِأَنَّ بِهَا حِينًا زَصْدًا؛ وَالزَّصْدُ الرُّجَاءُ لَهَا، كَمَا تُرْجَى الْحَامِيَةُ؛ وَيُقَالُ: أَرْضٌ مُرْصِدَةٌ، وَهِيَ قَدْ مَمُوتَتْ، وَهِيَ تُرْجَى لِأَنَّ ثَبِيَّتَ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

مَمُوتٌ ثَنَاصِي خَرَقَهَا مَمُوتٌ

وقول ذي الرمة:

يَطْرَحُنَ بِالْمَارِقِ الْأَعْفَالِ

كُلَّ جَسَدٍ لَيْسَ السُّرْبَالِ

خَيَّ اسْتَوَيْتُ مَيِّتَ الْأَوْصَالِ

مَمُوتُ الْحَجَّاجِينَ مِنَ الْإِعْجَالِ

يصف إبلاً أَجْهَضَتْ أَوْلَادَهَا قَبْلَ نَبَاتِ الزُّوْرِ عَلَيْهَا، يَقُولُ: لَمْ يَنْبُتْ شَعْرٌ حَجَّاجِيهِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: كَأَنَّ النِّاءَ مَبْدَلَةٌ مِنَ المَمُوتِ. وَرَجُلٌ مَمُوتٌ الْحَاجِبُ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَى حَاجِبِهِ شَعْرٌ؛ وَأَنشَدَ بَيْتَ ذِي الرِّمَةِ:

مَمُوتُ الْحَجَّاجِينَ مِنَ الْإِعْجَالِ

والمَمُوتُ: بَلَدٌ لِبَاهِيَّةَ، وَغَزَاهُ الْفَرَزْدَقُ وَالتَّبِيبُ إِلَى كَلْبِيٍّ؛ فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:

تَقُولُ كَلْبِيٍّ حِينَ مَتَّ جُلُودُهَا

وَأَخْصَبَ مِنْ مَمُوتِهَا كُلِّ جَانِبٍ

وقال البهي:

أَنَّ أَخْصَبَتْ بِغَزَى عَطِيَّةً وَارْتَعَتْ

بِلَاعًا مِنَ المَمُوتِ أَخْوَى جَمِيعِهَا

إِلَى آيَاتٍ كَثِيرَةٍ نَسِبا فِيهَا المَمُوتُ إِلَى كَلْبِيٍّ. الصَّحَاحُ: لَمَمُوتُ، بِالتَّشْدِيدِ، اسْمٌ وَادٍ؛ قَالَ أَوْسٌ:

وَمَا تَخْلِبُجُ مِنَ المَمُوتِ ذُو شُعْبٍ

(١) قوله: «الممرت فارسي معرب»، هكذا في الأصل غير معتر ومي القاموس: الممرت: الفرقة. وأراد الالك أي الرصاص أسوده أو أبيضه.

شاعرو، ومرة مَعْلَمٌ مجنونٌ، وهذا الدليل على أن قوله مَرِيحٌ: مُلْتَبِسٌ عليهم. وروي عن النبي ﷺ: كيف أنتم إذا مَرَجَ الدينُ فَظَهَرَتِ الرَّغْبَةُ، واختلف الأخوان، وحرَّقَ السيِّئُ العتيق؟ وفي حديث آخر: أنه قال لعبد الله: كيف أنت إذا بَقِيَتْ في محفلةٍ من الناس، قد مَرَجَتْ عُهُودُهُم وأماناتهم؟ أي احتلطت، ومعنى قوله مَرَجَ الدينُ: اضْطَرَبَ والتَبَسَ المخرُجُ فيه، وكذلك مَرَجَ العُهودُ: اضْطَرَبَتْها وقَلَّ الوفاءُ بها؛ وأصل المَرَجِ القَنْقَرُ. وأنشُرَ مَرِيحٌ أي مختلطٌ. وعُصْنُ مَرِيحٍ: مُلْتَوٍ مُشْتَبِكٌ، قد التبست شناعيته؛ قال الهذلي:

فَجَالَتْ فَالْتَمَشْتُ بِهِ عِشَاهَا

فَخَرَّ كَأَنَّهُ عُصْنُ مَرِيحٍ

وفي التهذيب: غُوِطَ مَرِيحٌ أي عُصْنٌ له شُعَبٌ بقصارٍ قد التبست.

ومَرَجَ أَمْرُهُ يَمْرُجُهُ: ضَيَّعَهُ. ورجل يَمْرُجُ: يَمْرُجُ أَمْرَهُ وَلَا يُحْكِمُهَا. ومَرَجَ الْعَهْدَ وَالْأَمَانَةَ وَالدينَ: فَسَدَ؛ قال أبو ذؤاد:

مَرَجَ الدِّينَ، فَأَعْدَدْتُ لَهُ

مُشْرِفَ الْحَارِكِ مَحْبُوكَ الْكَتَدِ

وَأَمْرَجَ عَهْدَهُ: لَمْ يَفِ بِهِ. ومَرَجَ السَّيْرَ: اخْتَلَطُوا. ومَرَجَتْ أَمَانَاتُ النَّاسِ: فَسَدَتْ. ومَرَجَ الدِّينَ وَالْأَمْرَ: اخْتَلَطَ وَاضْطَرَبَ؛ ومنه المَرْجُجُ والمَرَجُجُ. ويقال: إنما يسكن المَرَجُجُ لأجل الهَرْجِ، أزدواجاً للكلام.

والمَرَجُجُ: الْفِتْنَةُ الْمُشْكِلَةُ. والمَرَجُجُ: الْفَسَادُ. وفي الحديث: كيف أنتم إذا مَرَجَ الدِّينُ؟ أي فَسَدَ وَقَلْبَتِ أَسْنَانُهُ. والمَرَجُجُ الْخَلْطُ. ومَرَجَ اللَّهُ الْبَحْرَيْنِ الْعَذْبَ وَالْمِلْحَ: خَلَطَهُمَا حَتَّى اتَّفَقَا. القراء في قوله عر وجل: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ يقول: أُرْسِلَهُمَا ثُمَّ يَلْتَقِيَانِ بَعْدَ، وقيل: خَلَّاهُمَا ثُمَّ جَعَلَهُمَا لَا يَلْتَقِيَانِ ذَا بَعْدَ، قال: وهو كلام لا يقوله إلا أهل يَهَامَّةَ، وأما السَّحْيُونُ فيقولون أَمْرَجُهُ وَأَمْرَجَ دَائِجُهُ؛ وقال الرَّجَّاجُ: مَرَجَ خَلَطُ؛ يعني البحر المِلْحَ والسَّحْرَ الْعَذْبَ، ومعنى لا يَلْتَقِيَانِ أي لا يَبْغِي الْمِلْحُ عَلَى الْعَذْبِ فَيَخْتَلِطُ. ابن الأعرابي: الْمَرَجُجُ

ورجل مَفْرُوتٌ: صَبُورٌ عَلَى الْخِصَامِ، وَالْجَمْعُ مَمَارُتٌ. ابن الأعرابي: الْمَرْوُتُ الْجَلْمُ. ورجل مَفْرُوتٌ: حَلِيمٌ وَتَوَّزٌ. وفي الحديث: أَنَّهُ النَّبِيُّ ﷺ، أَنَّى الشَّعَابَةُ وَقَالَ: اسْتَقْوِي، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: إِنْتُمْ قَدْ مَرَّوْتُمْ وَأَفْسَدُوهُ. قال شمر: مَرَّوْتُهُ أَيْ وَضَعْتُهُ وَوَضَعْتُهُ بِإِدْخَالِ أَيْدِيهِمُ الْوَضِيعَةَ؛ قَالَ: وَمَرَّوْتُهُ وَوَضَعْتُهُ وَاحِدٌ. قَالَ وَقَالَ ابْنُ جَعِيلٍ الْكَلْبِيُّ: يَقَالُ لِلصَّبِيِّ إِذَا أَخَذَ وَدَّ الشَّاةَ لَا تَمْرُؤُهُ بِيَدِكَ فَلَا تُوضَعُهُ أَتَمُّ، أَيْ لَا تُؤْصَرُهُ بِلُصْخِ يَدِكَ؛ وَذَلِكَ أَنَّ أَتَمَّهُ إِذَا شَمَّتْ رَائِحَةُ الْوَضْرِ نَفَرَتْ مِنْهُ. وَقَالَ الْمَفْضِلُ الصَّبِيُّ: يَقَالُ أَذْرَكَ عَنَاقَكَ لَا تَمْرُؤُوهَا؛ قَالَ: وَالْمُتَمَرِّئُ أَنَّهُ يَمْسَحُهَا الْقَوْمُ بِأَيْدِيهِمْ وَفِيهَا عَمَرٌ، فَلَا تَرَامُهَا أَتَمُّهَا مِنْ رِيحِ الْعَمَرِ.

مرج: المَرَجُ: الْفَضَاءُ، وَقِيلَ: الْمَرْجُ أَرْضٌ ذَاتُ كَلٍّ تَرَعَى فِيهَا الدُّوَابُّ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ: أَرْضٌ وَاسِعَةٌ فِيهَا نَبْتٌ كَثِيرٌ قَرُوجٌ فِيهَا الدُّوَابُّ، وَالْجَمْعُ مُرُوجٌ قَالَ الشَّاعِرُ:

رَعَى بِهَا مَرْجٌ رَسِيعٌ مَرْجَا

وفي الصحاح: الْمَرْجُ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَرَعَى فِيهِ الدُّوَابُّ. وَمَرْجُ الدَّائَةِ يَمْرُجُهَا إِذَا أُرْسِلَتْ تَرَعَى فِي الْحَرْجِ. وَأَمْرَجَهَا: تَرَكَهَا تَذْهَبُ حَيْثُ شَاءَتْ، وَقَالَ الْقَتِيبِيُّ: مَرَجَ دَابَّتَهُ خَلَّاهَا، وَأَمْرَجَهَا: رَعَاهَا.

وإِبْلٌ مَرْجٌ إِذَا كَانَتْ لَا رَاعِيَ لَهَا وَهِيَ تَرَعَى. ودابة مَرْجٍ: لَا يَنْتَبِهُ وَلَا يَجْمَعُ؛ وَأَنْشَدَ:

فِي رَنْزِبٍ مَرْجٍ ذَوَاتِ صَبَاصِي

وفي الحديث وذكر خيل المُرَابِيطِ، فَقَالَ: طَوَّلَ لَهَا فِي مَرْجٍ الْمَرْجُ: الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ ذَاتُ نَبَاتٍ كَثِيرٍ قَرُوجٌ فِيهَا الدُّوَابُّ أَيْ تُخْلَى تَسْرَحُ مَخْطَلَةً حَيْثُ شَاءَتْ. وَالْمَرْجُ، بِالتَّحْرِيكِ: مَصْدَرُ قَوْلِكَ مَرَجَ الْخَاتَمُ فِي يَضْبِي، وَفِي الْمَحْكَمِ: فِي يَدِي، مَرْجَا أَيْ قَيْقٌ، وَمَرْجٌ، وَالْكَسْرُ أَعْلَى مِثْلُ جَرَجٍ؛ وَمَرْجُ السَّهْمِ، كَذَلِكَ.

وَأَمْرَجَهُ الدَّمُ إِذَا أَقْفَهُ حَتَّى يَسْقُطَ.

وسهم مَرِيحٍ: قَلْبٌ. وَلِلمَرِيحِ: الْمُلْتَوِيُّ الْأَعْوَجُ. وَمَرَجَ الْأَمْرُ فَرَحًا، فَهُوَ مَارِجٌ وَمَرِيحٌ. التَّنَسُّنُ وَاخْتَلَطَ. وَفِي التَّنَزِيلِ: ﴿فَفَهِمَ فِي أَمْرِ مَرِيحٍ﴾؛ يَقُولُ: فِي ضَلَالٍ؛ وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ: فِي أَمْرِ مُخْتَلِبٍ مُلْتَبِسٍ عَلَيْهِمْ، يَقُولُونَ لِلنَّبِيِّ: ﷺ، مَرَّةً سَاجِدًا، وَمَرَّةً

وَمَرْجُ الْخَطْبَاءِ: موضع بِخُرَاسَانَ. وَغَرْجٌ رَاطِطٌ بِالشَّامِ؛ وَمِمَّنْ يَوْمَ
الْفَرَجِ لَمَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ عَلَى الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ أَيْمَهُرِي.
وَمَرْجُ الْقَلْعَةِ: يَفْتَحُ اللَّامُ: مَنْزِلٌ بِالْبَادِيَةِ.

وَمَرْجَةُ الْأَمْزَاجِ: مَوْضِعَانِ؛ قَالَ الشَّيْخُ بْنُ السُّلُكَةِ:

وَأَذْغَرَ بِكَلَابًا يَسْقُودُ كِلَابُهُ

وَمَرْجَةُ لَمَّا أَقْبَسَهَا بِمَغْسَبٍ

وَقَالَ أَبُو الْعِيَالِ الْهَذَلِيُّ:

إِنَّا لَقَيْنَا بَعْدَكُمْ بِبَدِينَا

مِنْ جَانِبِ الْأَمْزَاجِ يَوْمًا يُسْأَلُ

أَرَادَ يُسْأَلُ عَنْهُ.

مَرْجَسُ: ابْنُ الْفَرْجِ: الْمَرْجَاسُ ^(٢) حَجَرٌ يُرْمَى بِهِ فِي الْبِشْرِ
لِيُطَيَّبَ ^(٣) مَاءُهَا وَيَنْتَفِخَ عِيُونُهَا؛ وَأَنْشَدَ:

إِذَا رَأَوْا كَرِيهَةً يَمْزُومُونَ بِي

رَمَتِكَ بِالْمَرْجَاسِ فِي قَفْرِ الطُّوبَى

قَالَ: وَوَجَدْتُ هَذَا فِي أَشْعَارِ الْأَزْدِيِّ:

بِالْمَرْجَاسِ فِي قَفْرِ الطُّوبَى

وَالشَّعْرُ لِسَعْدِ بْنِ الْمُتَشَخَّرِ الْهَارِفِيِّ رَوَاهُ الْمُؤَرِّجُ.

مَرْجَلُ: اللَّيْثُ: الْمَرْجَلُ ضَرْبٌ مِنْ ثِيَرِ الْبَيْتِ؛ وَأَنْشَدَ:

وَأَبْصُرْتُ سَلَمَتِي بَيْنَ بُرْذِي مَرْجَلِي

وَأَخْيَاشَ عَصَبٍ مِنْ مِهْلَهْلَةٍ ابْتِمَنَ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لَشَاعِرٍ:

يُسْأَلُنَ: مَنْ هَذَا الصَّرِيحُ الَّذِي نَزَى؟

وَيَنْظُرُونَ خَلْسًا مِنْ خِلَالِ الْمَرْجَلِ

وَتُوبَ مَرْجَلُ: عَلَى صِنْعَةِ الْمَرْجَلِ مِنَ الْبُرُودِ. وَفِي

الْحَدِيثِ: وَعَلَيْهَا ثِيَابُ مَرْجَلٍ، يَرَوِي بِالْجِيمِ وَالْحَاءِ، فَالْجِيمُ

مَعْنَاهُ أَنَّ عَلَيْهَا ثِقُولًا يَمُتَالُ الرِّجَالُ، وَالْحَاءُ مَعْنَاهُ أَنَّ عَلَيْهَا صَوَرُ

الرِّجَالِ وَهِيَ الْإِبِلُ بِأَكْثَرِهَا. وَمِنْهُ: تُوِبَ مَرْجَلٌ، وَالرَّوَابِيتَانِ مَعًا

مِنْ بَابِ الرَّاءِ، وَالْمِيمُ فِيهِمَا زَائِدَةٌ، وَهُوَ مَذْكُورٌ أَيْضًا فِي

مَوْضِعِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَبَعَثَ مَعَهُمَا

^(٢) قَوْلُهُ: «الْمَرْجَاسُ» هُوَ بِالْكَسْرِ قَالَ شَارِحُ الْقَامُوسِ، وَبَعْدَتْهُ مَعَ الْمَتَرِ فِي
بَرَجَسٍ: وَبِالْجِيمِ، بِالصَّهْبِ وَالْعَامَةِ تَكْسِيرُهُ.

^(٣) [وَقَوْلُهُ ابْنُ الْقَرَجِ: خَطَأٌ وَالصُّوَابُ: أَبُو الْقَرَجِ].

^(٤) [فِي التَّاجِ: لِيُطَيَّبَ مَلُوحًا وَيَنْتَفِخَ عِيُونُهَا]

«إِلْخَرَاءُ»، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَرْجُ الْبَحْرَيْنِ﴾ أَيَّ أَجْرَاهُمَا؛ قَالَ
الْأَخْفَشُ: وَيَقُولُ قَوْمٌ: أَمْرَجَ الْبَحْرَيْنِ مِثْلَ مَرْجِ الْبَحْرَيْنِ، فَعَلَّ
وَأَفْعَلَ، مَعَى

وَالصَّرِيحُ: الْجَلِطُ. وَالْمَارِجُ: الشَّعْلَةُ الشَّابِلَةُ ذَاتُ اللَّهَبِ

الشَّدِيدِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَوَخَّلَى الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ﴾

قِيلَ: مَعْنَاهُ الْجَلِطُ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ الشَّعْلَةُ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْ بَابِ

الْكَاهِلِ وَالْغَرِيبِ؛ وَقِيلَ: الْمَارِجُ اللَّهَبُ الْمُخْتَلِطُ بِتَوَادِ النَّارِ؛

الْفَرَاءُ: لِمَارِجٍ ههنا نَارٌ دُونَ الْجَوَابِ مِنْهَا هَذِهِ الصَّوَارِعُ

وَيُرى جِلْدُهُ مِنْهَا؛ أَبُو عُبَيْدٍ: مِنْ مَارِجٍ مَنْ يَخْلُطُ مِنْ نَارٍ.

الْحَوْهَرِيُّ: مَارِجٌ مِنْ نَارٍ، نَارٌ لَا دَخَانَ لَهَا خَلْقٌ مِنْهَا الْجَانُّ.

وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ: خُلِقَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورٍ وَخُلِقَ الْجَانُّ مِنْ

مَارِجٍ مِنْ نَارٍ؛ مَارِجُ النَّارِ: لَهَبُهَا الْمُخْتَلِطُ بِسَوَادِهَا.

وَرَجُلٌ مَرْجٌ: يَزِيدُ فِي الْحَدِيثِ؛ وَقَدْ مَرْجَ الْكُذِبِ يَمْزُجُهُ مَرْجًا.

وَأَمْرَجَتِ النَّاقَةُ، وَهِيَ مُسْرِجٌ إِذَا أَلْقَتْ وَلَدَهَا بَعْدَمَا صَارَ غِزْمًا

وَدَمًا، وَفِي الْمَحْكَمِ: إِذَا أَلْقَتْ مَاءَ الْفَحْلِ بَعْدَمَا يَكُونُ غِزْمًا

وَدَمًا؛ وَنَاقَةٌ بِمَرْجٍ إِذَا كَانَ ذَلِكَ عَادَتَهَا.

وَمَرْجُ الرَّجُلِ الْمَرْأَةُ مَرْجًا: نَكَحَهَا. رَوَى ذَلِكَ أَبُو الْعَلَاءِ يَرْفَعُهُ

إِلَى قَطْرَبٍ، وَالْمَعْرُوفُ مَرْجَهَا يَهْرُجُهَا.

وَالْمَرْجَانُ: الثُّمُودُ الصُّغَارُ أَوْ نَحْوُهُ، وَاحِدَتُهُ مَرْجَانَةٌ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا

أَدْرِي أَرَبَاعِي هَوَامٌ ثَلَاثِيٌّ؛ وَأَوْرَدَهُ فِي رِبَاعِي الْجِيمِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ:

الْمَرْجَانُ الْبُشْبُشُ، وَهُوَ جَوْهَرٌ أَحْمَرٌ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَالَّذِي عَلَيْهِ

الْجَوْهَرُ أَنَّهُ صِغَارُ الثُّمُودِ؛ كَمَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ؛ وَالِدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ

ذَلِكَ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ:

أَذُودُ السَّقَوَانِ فِي عَيْسِي فَيَا

ذِيَادَ غَلَامٍ جَرِيٍّ جِيَادًا ^(١)

فَأَغْرِلْ مَرْجَانَتَهَا جَانِبًا

وَأَخْذُ مِنْ دُرِّهَا السُّشْجَادَا

وَيَقَالُ: إِنَّ هَذَا الشَّعْرَ لَامْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ الْمَعْرُوفِ

بِالنَّدَائِدِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْمَرْجَانُ بَقْلَةٌ رَبْعِيَّةٌ تَزْتَفِعُ قَيْسَ
الدَّرَاعِ، لَهَا أَغْصَانٌ حُمْرٌ وَوَرْدٌ مَذْرُورٌ عَرِيضٌ كَثِيفٌ حَذًّا زَطْبٌ
زَوٌّ، وَهِيَ مُنْتَنَةٌ، وَالْوَالِجِدُ كَالْوَالِجِدِ.

^(١) قَوْلُهُ: «جَرِيٍّ جِيَادًا» كَذَا بِالْأَصْلِ. وَالَّذِي فِي مَانَةِ هَذِهِ مِنَ الْقَامُوسِ
عَرِيٍّ جَرَادًا

أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ، وَأَتَى بِهِ فِي حَرْفِ التَّاءِ حَمَلًا عَلَى ظَاهِرِ لَفْظِهِ.
وَقَرَسَ مَرْوُخٌ وَمَمْزُوحٌ وَمَمْزُوحٌ: نَشِيطٌ، وَقَدْ أَمْزَجَهُ الْكَلَامُ
وَنَاقَةَ مَمْزُوحًا وَمَرْوُخًا: كَذَلِكَ؛ قَالَ:

تَطْلُوِي الْفَلَاحَ بِمَرْوَحٍ لَعْنُهَا زَيْمٍ
وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ يَصِفُ نَاقَةً:

مَرْحَتْ حَمْرَةً كَقَنْطَرَةِ الرُّومِ

يَسِي تَسْفِيرِي السَّهْجِيضَ سَالًا قَالِ
ابْنُ سَيِّدِهِ: الْمَرْوُوحُ الْحَمْرُ، سَمِيتَ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَمْزُجُ فِي
الْإِنَاءِ؛ قَالَ عُمَارَةُ:

مَنْ عَقَارٍ عِنْدَ الْبِرَاحِ مَرْوُوحٌ
وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:

مُصَفَّقَةٌ مُصَفَّقَةٌ عَقَارٌ

شَأْبِيَّةٌ إِذَا جَلِبَتْ مَرْوُوحٌ

أَيُّ لَهَا يَرِاحُ فِي الرَّأْسِ وَمَرْوَةٌ تَمْزُجُ مَن يَشْرِبُهَا. وَقَوْسٌ مَرْوُوحٌ:
يَمْزُجُ رَائِحَتَهَا عَجَبًا إِذَا قَلْبُوهَا؛ وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَمْزُجُ فِي إِرسَالِهَا
السَّهْمَ؛ تَقُولُ الْعَرَبُ: طَرْوُوحٌ مَرْوُوحٌ تُنْجِلُ الطَّبِيَّ أَنْ يَمْزُجَ؛
الْجَوْهَرِيُّ: قَوْسٌ مَرْوُوحٌ كَأَنَّ بِهَا مَرْحًا مِنْ حُسْنِ إِرسَالِهَا السَّهْمَ.
وَمَرْوَحِيٌّ: كَلِمَةٌ تَقَالُ لِلرَّامِي إِذَا أَصَابَ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ:

أَقُولُ، وَالْحَبْلُ مَعْقُودٌ بِمَشْخَلِهِ:

مَرْوَحِيٌّ لَهُ إِنْ يَفْتَنَّا مَشْخَمُهُ يَطِيرُ

أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْقَلَاءِ: إِذَا رَمَى الرَّجُلُ فَأَصَابَ قِيلَ: مَرْوَحِيٌّ لَهُ!
وَهُوَ تَعَجُّبٌ مِنْ جَوْدَةِ رَمِيهِ؛ وَقَالَ أَتَيْتُ مِنْ أَبِي عَالِدٍ:

يُصِيبُ الْقَيْصِرَ، وَصِدْقًا يَقُو

لُ: مَرْوَحِيٌّ وَأَيْسَحِيٌّ إِذَا مَا يُوَالِي

مَرْوَحِيٌّ وَأَيْسَحِيٌّ: كَلِمَةُ التَّعَجُّبِ شَبَّهَ الرُّجُورَ، وَإِذَا أَخْطَأَ قِيلَ لَهُ:
يَمْزُجِي

وَمَرْحَتِ الْأَرْضِ بِالْبَيَاتِ مَرْحًا: أَخْرَجَتْهُ.

وَأَرْضٌ مَمْزُوحَةٌ إِذَا كَانَتْ سَرِيعَةَ النَّبَاتِ حِينَ يَصِيبُهَا الْمُمْصِرُ؛
الْأَصْمَعِيُّ: الْمَمْزُوحُ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي حَالَتْ سَنَةً فَنَمَ تَمْزُجُ
بَنَاتِهَا.

وَمَرْحُ الزَّرْعِ يَمْزُجُ: خَرَجَ شَتْلُهُ. وَمَرْحَتِ الْعَيْنِ مَرْحَانٌ: اسْتَدَّ
مَتَلَاتُهَا؛ قَالَ:

كَأَنَّ قَدَى فِي الْعَيْنِ قَدْ مَرْحَتْ بِهِ

وَمَا حَاجَةُ الْأُخْرَى إِلَى الْمَرْجَانِ

مَرْوُوحٌ مَرْحَانٌ؛ هُوَ ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ، قَالَ: وَهَذَا التَّفْسِيرُ^(١)
يُشَبِّهُ أَنَّ تَكُونَ الْمِيمُ أَصْلِيَّةً. وَالْمَمْزُوجَلُ: ضَرْبٌ مِنْ ثِيَابِ
الْوُشِيِّ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

بِشِيَةِ كَشِيَةِ الْمَمْزُوجَلِ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ. قَالَ سَيِّبُوهُ مَرْجَالٌ مِيمُهَا مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ وَهُوَ
ثِيَابُ الْوُشِيِّ.

وَفِي الْحَدِيثِ: وَلِصُدْرِهِ أَرِيضٌ كَأَرِيضِ الْجَوْجَلِ؛ هُوَ، بِالْكَسْرِ:
الْإِنَاءُ الَّذِي يُغْنَى فِيهِ الْمَاءُ، وَسَوَاءٌ كَانَ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ صُفْرٍ أَوْ
حِجَارَةٍ أَوْ خُرُوفٍ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ، قِيلَ: لِأَنَّهُ إِذَا نُصِبَ كَأَنَّهُ أَقِيمَ
عَلَى أَرْجُلٍ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَالْمَرْجَلُ الْمَشْطُ، مِمَّةٌ زَائِدَةٌ لِأَنَّهُ
يَرْجُلُ بِهِ الشَّعْرُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

مَرْجَلُنَا مِنْ عَظْمٍ فَيْلٍ وَلَمْ تَكُنْ

مَرْجَلٌ قَوْمِي مِنْ مَجْدِيدِ الْقَمَائِمِ

مَرْجَنٌ: التَّهْلِيلُ فِي الرَّبَاعِيِّ، فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿يَمْزُجُ مِنْهُمْ
الْلؤلؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ قَالَ الْمَفْسُورُونَ: الْمَرْجَانُ صَفَارُ الْمُلُوءِ
وَالْمُلُوءُ اسْمُ جَامِعٍ لِلْحَبِّ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الصَّدَقَةِ، وَالْمَرْجَانُ
أَشَدُّ بَيَاضًا، وَلِلذَلِكَ خَصَّ الْيَاقُوتَ وَالْمَرْجَانُ فَشَبَّهَ الْحُورَ الْعَيْنَ
بِهِمَا. قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: اخْتَلَفُوا فِي الْمَرْجَانِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ
الْبَيْضُ، وَهُوَ جَوْهَرٌ أَحْمَرُ يُقَالُ إِنَّ الْجَنِّ تُلْقِيهِ فِي الْبَحْرِ؛ وَبِئْسَ
الْأَخْطَلُ حُجَّةٌ لِلْقَوْلِ الْأَوَّلِ:

كَأَنَّمَا الْفُطْرُ مَرْجَانٌ تَسَاقُطُهُ

إِذَا غَلَا الرُّوْقُ وَالْمَشْتِي وَالْكَفَلَا

مَرْحٌ: الْمَرْوُوحُ: شِدَّةُ الْمَرْحِ وَالنَّشَاطُ حَتَّى يَجَاوِزَ قَلْبَهُ؛ وَقَدْ
أَمْزَجَهُ غَيْرُهُ، وَالْأَسْمُ الْمَرْوُوحُ، بِكَسْرِ الْمِيمِ؛ وَقِيلَ الْمَرْوُوحُ
الْمَبْخَرُ وَالْإِخْتِمَالُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَلَا تَقْشِ فِي الْأَرْضِ
مَرْحًا﴾ أَيُّ مَسْخَرًا مَخْتَلًا؛ وَقِيلَ: الْمَرْوُوحُ الْأَشْرُ وَالنَّطَرُ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْشُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَيَا
أُولَئِكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ وَقَدْ مَرْحَ مَرْحًا وَمَرْحًا، وَرَجُلٌ مَرْوُوحٌ مِنْ قَوْمٍ
مَرْوَحِيٍّ وَمَرْحِيٍّ، بِالتَّشْدِيدِ مِثْلَ يَكْبِيرُ، مِنْ قَوْمٍ
مَرْوَحِيٍّ، وَلَا يُكْسَرُ؛ وَمَرْحٌ، بِالْكَسْرِ، مَرْحًا: نَشِيطٌ. وَفِي
حَدِيثٍ عَنِّي: رَغِمَ ابْنُ النَّبَاةِ أَنِّي يَلْعَابَةُ مَرْحَاةٍ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:
هُوَ مِنَ الْمَرْحِ، وَهُوَ النَّشَاطُ وَالْجَفَّةُ، وَالتَّاءُ زَائِدَةٌ، وَهُوَ مِنْ

(١) مَوْلَهُ قَالَ وَهَذَا التَّفْسِيرُ عِلَالَةُ التَّهْلِيلِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا الْبَحْ...

وقيل: مرَّحْتُ مَرَحَانًا ضَعُفْتُ؛ قال ابن بري: هذا البيت ينسب إلى النابغة الجعدي، وقيل:

نَوَهَسَ أَصْحَابِي حَدِيثًا فَبَقِيَتْهُ

حَفِيًّا وَأَعْضَادُ السَّطِيطِ عَوَانِي

الشواهد: التماسؤ؛ أراد أن أصحابه تسانوا بحديث خزيه.

والعواني هنا: العوامل. وقد قيل في مَرَّحْتُ العين إنها بمعنى أشبَلْتُ لِدَفْعٍ، وكذلك السحاب إذا أَشْبَلُ التَّطَرُّقَ والمعنى: أنه لما بكى أَلَمْتُ عَيْنَهُ، فصارت كأنها قَذِيئَةٌ، ولما أدام البكاء قَذِيئَتِ الْأُخْرَى؛ وهذا كقول الآخر:

بَكَتْ عَيْنِي الْيَفْنَى فَلَمَّا رَجَرَتْهَا

عن الجُهَلِ بعد الجَلَمِ أَشْبَلْنَا مَعَا

وقال شمر: المَرَّحُ خروج الدمع إذا كثر؛ وقال غدي بن زيد:

مَرَّحَ وَبَلَّهَ يَسْخُحُ شَهْوَبَ الْـ

مَاءٍ سَخَا كَأَنَّ مَنَحُورَ

وعين مفرَّاح: سريعة البكاء. ومَرَّحْتُ عينه مَرَحَانًا: فَسَدْتُ وهاجت. وعين مفرَّاح: غيرة الدمع.

ومَرَّحَ لِبَعَامٍ: نَفَّاهُ مِنَ النَّبَالِ^(١) بِالْمَحَاوِقِ أَيِ الْمَكَانِ.

ومَرَّحَ جُنْدَهُ: دَفَعَهُ؛ قال:

مَرَّحْتُ فِي رَعِيلٍ ذِي أَدَاوِي مَنُوطَةً

بِأَلْبَانِيهَا مَذْبُوعَةً لَمْ تَمْرُحْ

قوله: سرت يعني قطاة. في رَعِيلٍ أَيِ فِي جَمَاعَةٍ قَطَا. ذِي أَدَاوِي يعني حواصلها. منوطة: معلقة. بِلَانِيهَا يعني مواضع المَنَحْرِ؛ وقيل: المَمرِيحُ أن تُؤْخَذَ المَزَادَةُ أَوَّلَ مَا تُخْرَجُ قَشْلًا. ماء حتى تَمْتَلِئَ خُرُوزُهَا وَتَنْتَفِخَ، وَالْأَسْمُ المَرَّحُ وَقَدْ مَرَّحْتُ مَرَحَانًا. قال أبو حنيفة: وَمَزَادَةُ مَرَّحَةٍ لَا تَمْسُكُ الْمَاءَ. ويقال: قد ذهب مَرَّحُ المَزَادَةِ إِذَا انْسَدَّتْ عَيْنُهَا وَلَمْ يَسْلُ مِنْهَا شَيْءٌ؛ ابن الأعرابي: المَمرِيحُ طَبِيبُ الْقَرْيَةِ الْجَدِيدَةِ بِأَذْخِيرٍ أَوْ شَيْحٍ، فَإِذَا طَبِيبٌ بَطْنِيْنٌ فَهُوَ التَّشْرِيبُ، وَبَعْضُهُمْ جَمَلَ تَمْرِيحِ المَزَادَةِ أَنَّ

تَمَلَّأَهَا مَاءٌ حَتَّى تَتَبَلَّ خُرُوزُهَا وَيَكْثُرَ سِيلَانُهَا قَبْلَ انْتِمَاحِهَا، فَذَلِكَ مَرَّحُهَا. وَمَرَّحْتُ الْقَرْيَةَ: شَرَّبْتُهَا، وَهُوَ أَنْ تَمَلَّأَهَا مَاءٌ لَتَسَدَّ عِيُونُ الْخُرُزِ.

والجراح: موضع؛ قال:

تَرَكْنَا بِالْجِرَاحِ وَذِي سُحُيْمٍ

أَبَا حُيَّانَ فِي نَقَرٍ مَنَانِي

ومَرَّحِيَا: رَجَزَ عَنِ السِّيرَافِي. وَمَرَّحِي نَاقَةٌ بَعِيْبُهَا عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنشَدَ:

مَا بَالُ مَرَّحِي قَدْ أَمْسَتْ وَهِيَ سَاكِنَةٌ

بَاتَتْ تَشْكُو إِلَى الْأَيْمَنِ وَالنُّجُودِ

مرَّح: مَرَّخَهُ بِالذَّهْنِ يَمُرِّخُهُ^(٢) مَرَّخًا وَمَرَّخَهُ تَمْرِخًا: دَهَنَهُ. وَمَرَّخَ بِهِ: أَقْنَهُ. وَرَجَلَ مَرَّخٌ وَمَرَّيْخٌ: كَثِيرُ الْأَكْهَانِ.

ابن الأعرابي: المَرَّحُ المَزَاحُ؛ وَرَوَى عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ عِنْدَهَا يَوْمًا وَكَانَ مَتَبَسِّطًا فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَمْرٌ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَطَّبَ وَتَشَرَّنَ لَهُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ عَادَ النَّبِيُّ ﷺ، إِلَى ابْنِيسَاطِهِ الْأَوَّلِ، قَالَتْ: فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْتَ مَتَبَسِّطًا فَلَمَّا جَاءَ عَمْرٌ انْقَبَضَتْ، قَالَتْ فَقَالَ لِي: يَا عَائِشَةُ إِنَّ عَمْرَ لَيْسَ مِمَّنْ يَمُرِّخُ مَعَهُ أَيُّ يَمْرَحُ؛ وَرَوَى عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَتْ امْرَأَةٌ تَغْنِي عِنْدَ عَائِشَةَ بِالْذَفِّ فَلَمَّا دَخَلَ عَمْرُ جَعَلَتْ الذَّفَّ تَحْتَ رِجْلِهَا، وَأَمَرَتِ الْمَرْأَةَ فَخَرَجَتْ، فَلَمَّا دَخَلَ عَمْرُ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هَلْ لَكَ يَا بْنَ الْخَطَابِ فِي ابْنَةِ أَخِيكَ فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا؟ فَقَالَ عَمْرُ: يَا عَائِشَةُ؟ فَقَالَ: دَعِ عَنْكَ ابْنَةَ أَخِيكَ. فَلَمَّا خَرَجَ عَمْرُ قَالَتْ عَائِشَةُ: أَكَانَ الْيَوْمَ حَلَالًا فَلَمَّا دَخَلَ عَمْرُ كَانَ حَرَامًا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَيْسَ كُلُّ النَّاسِ مُرَّحًا عَلَيْهِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَكَذَا رَوَاهُ عُمَانُ مَرَّخًا بِتَشْدِيدِ الْخَاءِ، يَمْرَحُ مَعَهُ؛ وَقِيلَ: هُوَ مِنْ مَرَّخْتُ الرَّجُلَ بِالذَّهْنِ إِذَا دَهَنْتَ بِهِ ثُمَّ دَلَكْتَهُ. وَأَمْرُخْتُ الْعَجِينَ إِذَا أَكْثَرْتُ مَاءَهُ؛ أَرَادَ لَيْسَ مِمَّنْ يَسْتَلَانِ جَانِبَهُ. وَالْمَرَّخُ: مَنْ شَجَرَ النَّارَ، مَعْرُوفٌ. وَالْمَرَّخُ: شَجَرٌ كَثِيرٌ

(٢) قوله: «يَمُرِّخُهُ» هو في خط المؤلف، بضم الراء، وقال مي ماموس ومرح كمنع.

(١) قوله: دفعه من النبال عبارة القاموس وشرحه: والمَمرِيحُ تنقية الطعام من البعد هكذا في سائر النسخ. وفي بعض الأمهات من النبال. ولم نجد ناعما بالمر المهملة والفاء ولا تلفيا بالعين المعجمة والباء الموحدة معنى يناسب هنا، ولعله المقام بالنبل المعجمة والفاء شيء كالزؤان أو التين كما مر عليه للمجد وغيره.

النَّوْزِي سريعه. وفي المثل: فِي كُلِّ شَجَرٍ نَازٌ، وَاشْتَجَدَ الْمَرْخُ وَالْعَفَّارُ؛ أَي دَهْنَا بِكَثْرَةِ ذَلِكَ^(١). وَاشْتَجَدَ: اسْتَفْضَلَ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ. مَعْنَاهُ اقْتَدَحَ عَلَى الْهَوِينَا فَإِنْ ذَلِكَ مَجْزِيءٌ إِذَا كَانَ زَادَكَ مَرْخًا؛ وَقِيلَ: الْعَفَّارُ الزَّيْنَدُ، وَهُوَ الْأَعْلَى، وَالْمَرْخُ: الزَّيْدَةُ، وَهُوَ الْأَسْفَلُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا الْمَرْخُ لَمْ يُورِ تَحْتَ الْعَفَّارِ

وُضِعَ بِسَقْفِهِ فَلَمْ تُغْشَبِ

وَقَدْ أَعْرَاسِي: شَجَرُ مَرْخٍ وَمَرْخٌ وَقِطْفٌ، وَهُوَ الرَّقِيقُ اللَّيْنُ. وَقَالُوا: أَوْخَ يَذْكَرُ وَاشْتَرَخَ إِذَا الزَّادُ مِنْ مَرْخٍ؛ يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ الْكَرِيمِ الَّذِي لَا يَحْتَاجُ أَنْ تَكَرَّهَ أَوْ تُلْجَ عَلَيْهِ؛ فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِذَلِكَ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْمَرْخُ مِنَ الْعَفَّارِ وَهُوَ يَنْفَرُشُ وَيَطُولُ فِي السَّمَاءِ حَتَّى يَسْتَظِلَّ فِيهِ؛ وَلَيْسَ لَهُ وَرَقٌ وَلَا شَوْكٌ، وَعِيدَانَهُ سَبِيئَةٌ وَقُضْبَانُهُ دَقَاقٌ، وَيَنْبُتُ فِي شَبَاقٍ وَفِي خَشَبٍ، وَمَنْهُ يَكُونُ الزَّيْنَادُ إِذَا يَتَدَحَّحُ بِهِ، وَاحِدَتُهُ مَرْخَةٌ؛ وَقَوْلُ أَبِي حَنْبَلٍ:

فَلَا تَحْشَبَنَّ جَارِي لَذَى ظَلِّ مَرْخَةٍ

وَلَا تَحْشَبِنَّه تَفْعَ قَاعٍ بِقَرْقَرٍ

خَصَّ الْمَرْخَةُ لِأَنَّهَا قَلِيلَةُ الْوَرَقِ سَخِيغَةُ الظِّلِّ. وَفِي النَّوَادِرِ: عَوْدُ يَشِيخُ وَمَرْخٌ طَوِيلُ لَيِّنٌ؛ وَالْمَرْخُ: السَّهْمُ الَّذِي يُغَالِي بِهِ؛ وَالْمَرْخُ: سَهْمٌ طَوِيلٌ لَهُ أَرْبَعٌ قَذَذَ يَقْتَدِرُ بِهِ الْخِلَاءُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَرَقْتُ لَهُ فِي الْقَوْمِ وَالصَّبْحُ سَامِعُ

كَمَا سَطَعَ الْمَرْخُ شَمْرَهُ الْغَالِي

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَصَفَ رَفِيقًا مَعَهُ فِي السَّفَرِ غَلَبَهُ النَّعَاسُ فَأَذَنَ لَهُ فِي النَّوْمِ، وَمَعْنَى شَمْرِهِ أَي أَرْسَلَهُ، وَالْغَالِي الَّذِي يَغْلُو بِهِ أَي يَنْظُرُ كَمْ مَدَى ذَهَابِهِ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

أَوْ كَمَرْخٍ عَلَى شِرْمَانَةٍ

أَي عَلَى قَوْسٍ شَرْمَانَةٍ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ: الْمَرْخُ سَهْمٌ يَصْنَعُهُ آلُ الْخَفَةِ وَأَكْثَرُ مَا يُغْلَوْنَ بِهِ لِإِجْرَاءِ الْخَيْلِ إِذَا اسْتَقْفَرُوا؛ وَقَوْلُ عَمْرِو ذِي الْكَلْبِ:

يَا لَيْتَ شَعْرِي عَشَّكَ، وَالْأَمْرُ عَشَمٌ

مَا فَعَلَ الْيَوْمَ أَوْتَيْسٌ فِي الْغَنَمِ

(١) قَوْلُهُ أَي دَهْنَا بِكَثْرَةِ ذَلِكَ هَكَذَا فِي نَسْخَةِ الْمَوْلَفِ.

- صَبَّ لَهَا فِي الْمَرْخِ مَرْخٌ أَشْنَمُ

إِنَّمَا يَرِيدُ ذَبًّا فَكُنِيَ عَنْهُ بِالْمَرْخِ الْمَحْدَدِ، مِثْلُهُ بِهِ فِي سُرْعَتِهِ وَمُضَاهَاةِ أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ بَعْدَ هَذَا:

فَاجْتَنَالَ مِنْهَا لَجِبَةً ذَاتَ هَزَمٍ

اجْتَنَالَ: اخْتَارَ، فَدَلَ ذَلِكَ عَلَيَّ أَنَّهُ يَرِيدُ الذَّنْبَ لِأَنَّ السَّهْمَ لَا يَخْتَارُ. وَالْمَرْخُ: الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ، عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِيِّ. أَبُو حَنِيفَةَ: الْمَرْخُ وَالْمَرْخُ، بِالْخَاءِ وَالْجِيمِ جَمِيعًا، الْقَوْنُ وَيَجْمَعَانِ أَمْرَخَةً وَأَمْرَجَةً؛ وَقَالَ أَبُو تَرَابٍ: سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ عَنِ الْمَرْخِ وَالْمَرْخِ فَلَمْ يَعْرِفْهُمَا، وَعَرَفَ غَيْرَهُ الْمَرْخِ وَالْمَرْخِ: كَوَكَبٌ مِنَ الْخُنُسِ فِي السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ وَهُوَ بُهْرَامُ؛ قَالَ:

فَعِنْدَ ذَاكَ يَسْطَلُحُ الْمَرْخُ

بِالصُّبْحِ يَحْكِي كَوْنَهُ رَجِيخُ

مِنْ شَمْلَةٍ سَاعَدَتْهَا لُفْفِيخُ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَا كَانَ مِنْ أَسْمَاءِ الدَّرَارِيِّ فِيهِ أَلْفٌ وَلَا مِ، وَقَدْ يَجِيءُ بِغَيْرِ أَلْفٍ وَلَا مِ، كَقَوْلِكَ مَرْخٍ فِي الْمَرْخِ، إِلَّا أَنَّكَ تَتَوَيَّرُ فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ.

وَأَمْرَخَ الْعَجِينَ إِفْرَاخًا: أَكْثَرَ مَائِهِ حَتَّى رَقَ.

وَمَرْخُ الْقَرْوِخِ مَرْخًا، فَهُوَ مَرْخٌ: طَابَ وَرَقٌ وَطَالَتْ عِيدَانُهُ.

وَالْمَرْخُ: الْقَرْوِخُ الَّذِي تَطْلُهُ يَابَسًا إِذَا كَسَرْتَهُ وَجَدْتَ جَوْفَهُ رَطْبًا.

وَالْمَرْخَةُ: لُغَةٌ فِي الرُّفْخَةِ، وَهِيَ الْجَلْخَةُ. وَالْمَرْخُ: الْخَرَادَاتُخُ.

وَذُو الْخَمْرُخِ: مَوْضِعٌ. وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ ذِي فُرَاخٍ، هُوَ بَعْضُ السِّمِمْ، مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مَزْدَلِفَةَ؛ وَقِيلَ: هُوَ جَبَلٌ بِمَكَّةَ، وَيُقَالُ بِالْحِجَافِ الْمَهْمَلَةِ.

وَمَارِخَةٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ. وَفِي أَمْثَالِهِمْ: هَذَا خِيَابُ مَارِخَةٍ^(٢)؛ قَالَ: مَارِخَةُ اسْمُ امْرَأَةٍ كَانَتْ تَتَخَفَّرُ ثُمَّ هَثَرَ عَلَيْهَا وَهِيَ تَنْبِشُ قَبْرًا.

(٢) قَوْلُهُ: هَذَا خِيَابُ مَارِخَةٍ بِخَاءٍ مَعْجَمَةٌ مَكْسُورَةٌ ثُمَّ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ، وَقَوْلُهُ كَانَتْ تَتَخَفَّرُ بِفَاءٍ ثُمَّ خَاءٌ مَعْجَمَةٌ كَلَّمَا فِي نَسْخَةِ الْمَوْلَفِ. وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ مَعَ الشَّرْحِ: وَمَارِخَةُ اسْمُ امْرَأَةٍ كَانَتْ تَتَخَفَّرُ ثُمَّ وَجَدَهَا نَبِشَ قَبْرًا، فَقِيلَ هَذَا خِيَابُ مَارِخَةٍ مَهْمَلَةً مَثَلًا لِلْخِ. وَتَتَخَفَّرُ بِتَعْدِيمِ الْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ عَلَى الْقَاءِ مِنَ الْخَفَرِ، وَهُوَ الْحِيَاءُ وَقَوْلُهُ هَذَا خِيَابُ لَحٍ، بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ ثُمَّ الْمَثَنَاءِ لِلتَّخْفِيرِ.

مرحله: امر حذ الشيء: اشتدّ عني.

مرد: المارد: العاتي.

وَجَعَلْتُ عَشْرِينَ وَتَقْتُ عَشْرِينَ وَخَصَّصْتُ عَشْرِينَ وَأَنَا بِنِ
ثَمَانِينَ أَي مَكُنْتُ أَمْرًا عَشْرِينَ سَةِ ثُمَّ صَرْتُ مَحْتَمَعِ السَّحَةِ
عَشْرِينَ سَةِ.

ورملة مُزْدَاء: متسطحة لا تُثَبَّت، والجمع مُزْدَاء، غلبت الصفة
غَلَبَ الْأَسْمَاء.

وَالسَّمَرَادِي: رِمَالٌ يَهْتَجِرُ مَعْرُوفَةٌ، وَاحِدَتُهَا مُزْدَاءٌ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ: وَأَرَاهَا سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِقَلَّةِ نَبَاتِهَا؛ قَالَ الرَّاعِي:

فَلَيْتَكَ حَالِ الدُّهُرِ دُونَكَ كُلِّهِ

وَمَنْ بِالسَّمَرَادِي مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمَا

الْأَصْمَعِي: أَرْضُ مُزْدَاءٍ، وَجَمْعُهَا مُزْدَاءٌ، وَهِيَ رِمَالٌ مَنِبْطَعَةٌ لَا
يُثَبَّتُ فِيهَا؛ وَمِنْهَا قِيلَ لِلْغَلَامِ أَمْرُذٌ. وَمَزْدَاءٌ هَجَرٌ: رَمَّةٌ دُونَهَا
لَا تُثَبَّتُ شَيْئًا؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

هَلَّا سَأَلْتُكُمْ يَوْمَ مَزْدَاءٍ هَجَرَ

وَأَنشُدَ الْأَزْهَرِي بَيْتَ الرَّاعِي:

وَمَنْ بِالسَّمَرَادِي مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمَا

وَقَالَ: السَّمَرَادِي جَمْعُ مَزْدَاءٍ هَجَرٌ؛ وَقَالَ: جَاءَ بِهِ ابْنُ
السَّكَيْتِ، وَامْرَأَةٌ مُزْدَاءٌ: لَا إِثْبَتَ لَهَا، وَهِيَ شِفْرُتُهَا. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَهْلُ الْحَنَةِ جُودٌ مُزْدٌ. وَشَجَرَةٌ مُزْدَاءٌ: لَا وَرَقَ عَلَيْهَا،
وَعَصَنَ أَمْرُذٌ كَذَلِكَ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: شَجَرَةٌ مُزْدَاءٌ ذَهَبٌ
وَرَقُهَا أَجْمَعٌ. وَالْمُزْدَةُ: التَّغْلِيصُ. وَمَزْدَتُ الشَّيْءِ وَمَزْدَتُهُ: لَيْتَهُ
وَصَفَلْتَهُ. وَغَلَامٌ أَمْرُذٌ بَيْنَ السَّوْدِ، بِالتَّحْرِيكِ، وَلَا يُقَالُ جَارِيَةٌ
مَزْدَاءٌ. وَيُقَالُ: مُزْدٌ فَلَانٌ زَمَانًا ثُمَّ خَرَجَ وَجْهَهُ وَذَلِكَ أَنْ يَبْقَى
أَمْرُذٌ حِينًا. وَيُقَالُ: شَجَرَةٌ مُزْدَاءٌ وَلَا يُقَالُ عَصَنَ أَمْرُذٌ. وَقَالَ
الْكِسَائِيُّ: شَجَرَةٌ مُزْدَاءٌ وَعَصَنَ أَمْرُذٌ لَا وَرَقَ عَلَيْهِمَا. وَفَرَسٌ
أَمْرُذٌ: لَا شَعْرَ عَلَى تَلْبِيهِ، وَالتَّلْبِيذُ: التَّغْلِيصُ وَالتَّشْوِيزُ وَالتَّغْلِيصُ.
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: السُّمُورَةُ بِنَاءٌ طَوِيلٌ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى: ﴿صَرَحَ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرٍ﴾ وَقِيلَ: السُّمُورَةُ السُّلْسُ.
وَقَوْرِيدُ الْبِنَاءِ: تَمْلِيسُهُ، وَقَوْرِيدُ الْغَصَنِ: تَجْرِيدُهُ مِنَ الْوَرَقِ. وَبِنَاءُ
مَمَرَّدٍ: مُطَوَّلٌ. وَالْمَارَدُ: السَّرْتَع.

وَالسَّمَرَادُ: بَيْتٌ صَغِيرٌ يُجْعَلُ فِي بَيْتِ الْخِمَامِ لِمَنْ يَصِيبُهُ هَادٍ
جُعِلَتْ نَسَقًا بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ فَهِيَ السَّمَرَادُ؛ وَقَدْ مَزْدَدَ
صَاحِبُهَا تَقْرِيدًا وَتَمَرَادًا، وَالتَّمَرَادُ الْأَسَمُ، بِكسرِ التَّاءِ.

وَمَزْدَةُ الشَّيْءِ: لَيْتَهُ. الصَّحَاحُ: وَالسَّمَرَادُ، بِالْفَتْحِ، الْمُنْقُصُ.

مَزْدٌ عَلَى الْأَمْرِ، بِالضَّمِّ، يَمَزْدُ مَزْدًا وَمَزْدَةً، فَهُوَ مَارِدٌ وَمَرِيدٌ،
وَيَمَزْدُ أَقْبَلَ وَغَتًا وَتَأْوِيلُ السُّمُورُ أَنْ يَلْغُ الْعَايَةُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ
جَمْعَةٍ مَا عَلَيْهِ ذَلِكَ الصَّنْفُ.

وَالسَّمَرِيدُ: الشَّدِيدُ الْمَرَادَةُ مِثْلُ الْجَمْعِ وَالسُّكْرِ. وَفِي حَدِيثِ
الْمَرْبَاضِ: وَكَانَ صَاحِبُ خَيْبَرٍ رَجُلًا مَارِدًا مُتَكَبِّرًا؛ الْمَارِدُ مِنَ
الرِّجَالِ: الْعَاتِي الشَّدِيدُ، وَأَصْلُهُ مِنَ مَزْدَةٍ الْجِنِّ وَالشَّيَاطِينِ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ رَمْضَانَ: وَتَضَعُ فِيهِ مَزْدَةَ الشَّيَاطِينِ، جَمْعُ مَارِدٍ.
وَالسُّمُورُ عَلَى الشَّيْءِ: السُّمُورُ عَلَيْهِ. وَمَزْدٌ عَلَى الْكَلَامِ أَي
مَزْنٌ عَلَيْهِ لَا يَنْقُضُ بِهِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مَزْدُوا
عَلَى الثُّغَانِ﴾ قَالَ الْفَرَاءُ: يَرِيدُ مَزْنُوا عَلَيْهِ وَجَزُّوا كَقَوْلِكَ
تَمَزَّدُوا. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السُّمُورُ التَّطَاوُلُ بِالْكَبَرِ وَالْمَعَاصِي؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَزْدُوا عَلَى الثُّغَانِ﴾ أَي تَطَاوَلُوا.
وَالسَّمَرَادَةُ: مَصْدَرُ الْمَارِدِ. وَالسَّمَرِيدُ: مِنَ الشَّيَاطِينِ الْإِنْسِ
وَالْجِنِّ. وَقَدْ تَمَزَّدَ عَلَيْنَا أَي غَتَا. مَزْدٌ عَلَى الشَّرِّ وَتَمَزَّدَ أَي غَتَا
وَطَفَى. وَالسَّمَرِيدُ: الْخَبِيثُ الْمَمْتَرِدُ الشَّرِيرُ. وَشَيْطَانُ مَارِدٍ
وَمَرِيدٍ وَاحِدٌ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْمَرِيدُ يَكُونُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ
وَجَمِيعِ الْحَيَوَانِ؛ وَقَدْ اسْتَعْمَلَ ذَلِكَ فِي التَّوَاتُفِ فَقَالُوا: تَمَزَّدَ
هَذَا الْبَيْتُ أَي جَاوَزَ حَدَّ مِثْلِهِ، وَجَمْعُ الْمَارِدِ مَزْدَةٌ، وَجَمْعُ
السَّمَرِيدِ مَزْدَاءٌ؛ وَقَوْلُ أَبِي زَيْدٍ:

لُشْنَفَاتٌ كَأَنَّهِنَّ قُنَا الْهِنِّ

يَدٌ، وَتُسَمَّى الْوَجِيفُ شَعْبُ الْمَرُودِ^(١)

قَالَ: الْبَشْعُ الْفَرْخُ. وَالْمَرُودُ وَالْمَارِدُ: الَّذِي يَجِيءُ وَيَذْهَبُ
نَشَاطًا؛ يَقُولُ: نَشَى الْوَجِيفُ الْمَارِدَ شَعْبَهُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السَّمَرُ نَقَاءُ الْخَدِيدِ مِنَ الشَّعْرِ وَنَقَاءُ الْفُضْنِ مِنَ
الْوَزْقِ. وَالْأَمْرُذُ: إِنْسَانٌ بَلَغَ خُرُوجَ لَبِيئَتِهِ وَطَرَهُ شَارِبُهُ وَلَمْ
تَبْدُ لَحْيَتُهُ وَمَرْدٌ مَزْدًا وَمَزْدَةٌ وَمَزْدٌ: بَقِيَ زَمَانًا ثُمَّ التَّحَى بَعْدَ
ذَلِكَ وَخَرَجَ وَجْهَهُ. وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ: تَمَزَّدْتُ عَشْرِينَ سَنَةً

(١) قوله «مصفاته» في الصحاح: أسبغ الفرس تقدم الحبل، فإذا سمعت
في شعر مسفة، بكسر، فهي من هذا وهي الفرس تقدم الحبل في
سيرها وإذا سمعت مسفة، بفتح اللام، فهي الناقة من السلاف أي شد
عليها ذلك

و لمَرْدُ: الثريد، ومَرْدُ الخبز والتمر في الماء يَمْرُدُ مَرْدًا أي مائه حتى يَلِين؛ وفي المحكم: أَثَقَّهُ وهو الصريد؛ قال النابغة:

ولمّا أبى أن يَنْقُصَ القودَ لَحْمَهُ

نَزَعْنَا الصريدَ والصريدَ لِيَضْمُرَا

والصريد: التمر ينقع في اللبن حتى يلين. الأصمعي: مَرْدُ فلان الخبز في الماء أيضًا، بالدال المعجمة، ومَرَثُهُ. الأصمعي: مَرَثَ خبزه في الماء ومَرَدَهُ إذا لَبَّثَهُ وَفَقَّهَ فيه. ويقال لكل شيء ذُبْلٌ حتى استرخى: مَرِيدٌ. ويقال للتمر يُلْقَى في اللبن حتى يَبِين ثم يَمْرُدُ باليد: مَرِيدٌ. ومَرَدَ الطعام، بالدال، إذا ماله حتى يدين؛ قال أبو منصور: والصواب مَرَثَ الخبزَ ومَرَدَهُ، بالدال، إلا أن أبا عبيد جاء به في المؤلف مَرَثَ فلان الخبز ومَرَدَهُ، بالثاء والدال، ولم يعبره شمر؛ قال: وعندي أنهما لغتان. قال أبو تراب: سمعت الخصمبي يقول: مَرَدَهُ ومَرَدَهُ إذا قَطَعَهُ وَهَرَطَ عِرْضَهُ ومَرَدَهُ ومَرَدَ الصبي ثَدْيَ أُمِّهِ مَرْدًا. والمَرْدُ: القَصُّ من ثَمَرِ الأراك، وقيل: هو التضييع منه، وقيل: المَرْدُ عَثَاثٌ منه حُمُرٌ صَحْمَةٌ؛ أنشد أبو حنيفة:

كِنَانِيَّةٌ أَوْتَادُ أَطْنَابٍ بِحِيْمِهَا

أراك إذا صَافَتْ به المَرْدُ شَقْحَا

واحدته مَرْدَةٌ. التهذيب: التبرُّثُ ثَمَرُ الأراك، فالقَصُّ منه المَرْدُ والتضييع الكِبَاثُ. والمَرْدُ: الشَوْقُ الشديدُ.

والمَرْدِيُّ: حَشَنَةٌ يدفع بها المَلَاخُ السفينةَ، والمَرْدُ: دفعها بالمَرْدِيِّ، والفعل يَمْرُدُ.

ومارِدٌ: جِصٌّ دُوْمَةُ الجندل؛ المحكم: ومارِدٌ جِصٌّ معروف غزاه بعض الملوك فامتنع عليه، فقالوا في المثل: مَرْدَةٌ مارِدَةٌ وعَرَّ الأتقي، وهما حصنان بالشام؛ وفي التهذيب: وهما حصنان في بلاد العرب عزتهما الزباء؛ قال المفضل: كانت الزباء سارت إلى مارِدٍ جِصٍّ دُوْمَةُ الجندل وإلى الأتقي، وهو حصن ثيماء، فامتنع عليها فقالت هذا المثل، وصار مثلاً لكل غزير مُفْتَنَحٍ.

وفي الحديث ذكر مَرْدِيْلَهُ وهو بضم الميم مصغرًا: أَطْلَمَ من أطام أمدنية؛ وفي الحديث ذكر مَرْدَانٌ، بفتح الميم وسكون الراء، وهي ثنية بطريق تَبْرُوكَ وبها مسجدٌ للنبي ﷺ.

ومَرَادٌ: أبو قبيلة من اليمن، وهو مراد بن مالت بن ريد بن كَهْلَان بن سَبَا وكان اسمه يُحَايِرُ فَتَحَمَرَّدَ فسمي مَرْدٌ، وهو مُعَال على هذا القول؛ وفي التهذيب: ومَرَادٌ حيٌّ هو اليوم في اليمن، وقيل: إن نسبهم في الأصل من نزار؛ وقول أبي ذؤيب:

كَسَيْفِ المُرَادِيِّ لَا نَاكِلا

جَبَانًا وَلَا حَيْدَرِيًّا قَبِيحَا

قيل: أراد سيف عبد الرحمن بن مُلْجَم قَاتِلِ عليٍّ، رضوان الله عليه، وقيل: أراد كَأَنَّهُ سيف يمان في مضائه فلم يستقم له الوزن، فقال كسيف المُرَادِيِّ. ومارِدُونَ ومارِدِينَ: موضع، وفي التَّضْبِ والخُضْضِ مارِدِينَ.

مَرْدَقُش: المَرْدَقُوش: المَرَزُوقُوش. غيره: المَرْدَقُوشُ الرُّعْفَرَانُ؛ وأنشد ابن السكيت قول ابن مقبل:

يَعْلُونُ بِالْمَرْدَقُوشِ الوَرْدَ ضَاحِيَةً

على سَعَابِيْبِ ماء الضَّالَةِ اللَجِي

وقال أبو الهيثم: المَرْدَقُوشُ مَعْرُوبٌ معناه اللَّيْنُ الْأَذْيَنُ، وهذا البيت أوردَه الجوهري: ماء الضالة اللجج، بالزاي، قال: ومن خفض الورد جعله من نعته. واللجج: اللزج. وقال ابن بري: صوابه أن ينشد اللجج، بالنون، كما ذكره غيره.

مَرْدٌ: الأصمعي: حَدَثٌ وحَثَرٌ، وهو القيام على أطراف الأصابع. قال: ومَرَثَ فلانُ الخبزَ في الماء ومَرَدَهُ إذا مائه؛ ورواه الإيادي مرده، بالدال، وغيره يقول مرده، بالدال؛ وروى بيت النابغة:

فلما أبى أن يَنْقُصَ القودَ لَحْمَهُ

نَزَعْنَا الصريدَ والصريدَ لِيَضْمُرَا

ويقال: امْرُؤٌ ثَرِيدٌ فَتَقَّهَ ثم تصب عليه اللبن ثم تُبَيِّهَ وتَحْشَاهُ. مرز: مرز عليه وبه يُخَرُّ مَرَا أي اجتنار، ومَرَزُ مَرًا ومُرُورًا: دَعَبٌ، واستمر مثله. قال ابن سيده: مَرَزُ مَرًا ومُرُورًا جاء وذهب، ومَرَزَ به ومَرَزَ: جاز عليه؛ وهذا قد يجوز أن يكون مما يتعدى بحرف وغير حرف، ويجوز أن يكون مما حذف فيه الحرف فأوصل الفعل؛ وعلى هذين الوجهين يحتمل بيت جرير:

استمر، قال: والعرب تقول: أَرَجَى الْفُلَمَانِ الَّذِي يَبْدَأُ بِحُفْنِ شِمٍ
يَسْتَمِرُّ؛ وَأَشَدُّ لِلْأَعْيُنِ يَخَاطَبُ أَمْرَهُ:

يَا حَيُّ، إِنِّي قَدْ جَعَلْتُ أَشْتَمِرَّ
أَزْفَعُ مِنْ بُرْدِي مَا كُنْتُ أَجْزُ

وقال الليث: كلُّ شيءٍ قد انْقَادَتْ طَوْفُهُ^(١)، فهو مُسْتَمِرٌّ
الجوهري: المَرْءُ واحدة المَرْءِ والمَرْءُ؛ قال ذو الرمة:

لَا بَلَّ هُوَ السُّوقُ مِنْ دَارِ تَحَوُّنِهَا،

مَرًّا شِمَالًا وَمَرًّا بَارِخَ قَرْبِ

يقال: فلان يَصْنَعُ ذَلِكَ الْأَمْرَ ذَاتَ الْمِرَارِ أَي يَصْنَعُهُ مِرَارًا
وبدعه مراراً. والمَصْرُ: موضعُ المُرُورِ والتَّصْنُرِ. ابن سيده:
والمَرْءُ القَعْلَةُ الواحدة، والجمع مَرٌّ ومِرَارٌ ومُرُورٌ؛ (عن
أبي علي) ويصدق قول أبي ذؤيب:

تَنَكَّرْتُ بِعَدِي أَمْ أَصَابَكَ حَدِيثٌ

مِنَ الدُّهْرِ أَمْ مَرَّتْ عَلَيْكَ مَرُورٌ؟

قال ابن سيده: وذهب السكري إلى أَنَّ مُرُورًا مَصْرٌ وَلَا يُعْبَدُ
أَنْ يَكُونَ كَمَا ذَكَرَ، وَإِنْ كَانَ قَدْ أَتَتْ الْفَعْلَ، وَذَلِكَ أَنَّ
المصدر يفيد الكثرة والجنسية. وقوله عز وجل: ﴿سُئِلَ عَنْهُمْ
مَرَّتَيْنِ﴾ قال: يعذبون بالإتيان والقتل، وقيل: بالقتل وعذاب
القبر، وقد تكون التثنية هنا في معنى الجمع، كقوله تعالى:
﴿ثُمَّ أَرْجَعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ﴾ أَي كَرَّاتٍ، وقوله عز وجل:
﴿أَوَلَيْكَ يُؤْتُونَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ﴾ بما صبروا، جاء في التفسير: أَنَّ
هؤلاء طائفة من أهل الكتاب كانوا يأخذون به وينتهون إليه
ويقفون عنده، وكانوا يحكمون بحكم الله بالكتاب الذي أنزل
فيه القرآن، فلما بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ، وتلا عليهم القرآن، قالوا: آمَنَّا
به، أَي صدقنا به، إنه الحق من ربنا، وذلك أَنَّ ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ
كَانَ مَكْتُوبًا عَنْدهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ فَلَمْ يَدْعُوا، وَأَمَّنُوا
وَصَدَّقُوا فَأَتَى اللَّهَ تَعَالَى عَلَيْهِمْ خَيْرًا، وَيُعْطُونَ أَجْرَهُم بِالْإِيمَانِ
بِالْكِتَابِ قَبْلَ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَإِيمَانَهُمْ بِمُحَمَّدٍ ﷺ.

وَلَقِيَهُ ذَاتَ مَرَّةٍ؛ قَالَ سَيِّبُوه: لَا يُسْتَقْبَلُ ذَاتَ مَرَّةٍ إِلَّا طَرَفًا
وَلَقِيَهُ ذَاتَ الْمِرَارِ أَي مِرَارًا كَثِيرَةً. وَجِئْتَهُ مَرًّا أَوْ مَرَّتَيْنِ، يَرِيدُ
مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: يَقَالُ فُلَانٌ يَصْنَعُ ذَلِكَ تَارَاتٍ،
وَيَصْنَعُ ذَلِكَ تَبَارًا، وَيَصْنَعُ ذَلِكَ ذَاتَ الْمِرَارِ.

تَمُرُّونَ الدُّيَارَ وَلَمْ تَعُوجُوا

كَلَامُكُمْ عَلَيَّ إِذَا حَرَامٌ^(٢)

وقال بعضهم: إنما الرواية:

مَرَرْنَاهُ بِالْمِدْيَارِ وَلَمْ تَعُوجُوا

فدل هذا على أَنَّهُ فَرَّقَ مِنْ تَعَدُّهِ بِغَيْرِ حَرْفٍ. وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
فقال: مُرٌّ زَيْدٌ فِي مَعْنَى مُرٌّ بِهِ، لَا عَلَى الْحَذَفِ، وَلَكِنْ عَلَى التَّعْدِي
الصَّحِيحِ، أَلَا تَرَى أَنَّ ابْنَ جَنِي قَالَ: لَا تَقُولُ مَرَّتَ زَيْدًا فِي لُغَةٍ
مَشْهُورَةٍ إِلَّا فِي شَيْءٍ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ؟ قَالَ: وَلَمْ يَرَوْهُ أَصْحَابُنَا.

وافتخر به وعليه: كَثُرَ. وَفِي خَبَرِ يَوْمِ غَيْبِطِ الْمَلَكَةِ: فَامْتَرُوا
عَلَى بَنِي مَالِكٍ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَفْلًا
خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ﴾ أَيِ اسْتَمَرَّتْ بِهِ بِمَعْنَى الْمُنَى، قِيلَ: قَعَدَتْ
وَقَامَتْ فَلَمْ يَنْقَلِبْ.

وَأَمْرُهُ عَلَى الْجِسْرِ: سَلَكَهُ فِيهِ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: أَمْرُوتُ فُلَانًا
عَلَى الْجِسْرِ أَمْرُهُ إِمْرَارًا إِذَا سَلَكْتَ بِهِ عَلَيْهِ، وَالْأَسْمُ مِنْ كُلِّ
ذَاتِ الْمَرْءَةِ؛ قَالَ الْأَعْيُنُ:

أَلَا قُلْ لِيُنَبِّأَ قَبْلَ مَرَّتِهَا اسْتَلَمَى

نَجِيَّةً مُسْتَقَاتِي إِلَيْهَا مُسَلِّمٌ

وَأَمْرُهُ بِهِ: يَجْعَلُهُ يُؤْمَرُهُ، وَمَا زَهْ: مَرٌّ مَعَهُ. وَفِي حَدِيثِ الْوَحْيِ: إِذَا
نَزَلَ سَمِعَتْ الْمَلَائِكَةُ صَوْتَ مِرَارِ الْمُسْلِمَةِ عَلَى الصُّفَا أَيِ
صَوْتَ الْمِرَارِهَا وَأَطْرَافِهَا عَلَى الصُّخْرِ. وَأَصْلُ الْمِرَارِ: الْقَتْلُ
لأنَّهُ يُؤْمَرُ^(٣) أَي يُقْتَلُ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: كَلِمَاتُ الْحَدِيدِ عَلَى
الطُّسْتِ الْجَدِيدِ: أَمْرُوتُ الشَّيْءِ أَمْرُهُ إِمْرَارًا إِذَا جَعَلْتَهُ يُؤْمَرُ أَيِ
يَذْهَبُ، يَرِيدُ كَجَرِّ اسْحَدِيدِ عَلَى الطُّسْتِ؛ قَالَ: وَرَبِّمَا زَوِي
الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ: صَوْتُ إِمْرَارِ السِّلْسِلَةِ.

استمر الشيء: مَضَى عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ. وَاسْتَمَرَّ بِالشَّيْءِ: قَوِيَ
عَلَى حُمْلِهِ. وَيَقَالُ: اسْتَمَرَّ تَرْبِيَهُ أَيِ اسْتَحْكَمَ عَزْمَهُ. وَقَالَ
الْكَلْبِيُّونَ: حَمَدْتُ حَفْلًا خَفِيفًا اسْتَمَرَّتْ بِهِ أَيِ مَرَّتْ وَلَمْ
يَعْرِهَوْا فَمَرَّتْ بِهِ، قَالَ الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ فَمَرَّتْ بِهِ: مَعْنَاهُ
اسْتَمَرَّتْ بِهِ قَعَدَتْ وَقَامَتْ لَمْ يَنْقَلِبْ فَلَمَّا أَتَقَلَّتْ أَيِ دُمَا
وَلَا ذَهَابًا. ابْنُ شَمِيلٍ: يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اسْتَقَامَ أَمْرُهُ بَعْدَ فُسَادٍ قَدْ

(١) [في الديوان: انقضت الرسوم ولا تحيا].

(٢) قوله «لأنه يمر» كذلك بالأصل بدون مرجع للتضير ولعله سقط من قلم
مبعض مسوده المؤلف، بعد قوله على الصخر، والمرار المحل.

(٣) [في التاج: طريقته].

معنى ذلك كله: يصعبه مراراً ويَدَعُهُ مراراً.

والْمُرَاوَّةُ: جُودُ الحلاوة، والمُرُّ تَقْيِضُ الخُلُو؛ مَرُّ الشيءِ يُؤَرُّ؛ وقال ثعلب: يُؤَرُّ مُرَاوَّةً، بالفتح، وأنشد:

نَعْنُ مَرٌّ مِي كَرَمَانَ لَيْلِي لَطَالَمَا
خَلَا بَيْنَ شَطْطِي بِابِلِ فَالْمُضْطَبِّحِ

وأنشد المحبوبي

لِبَشَائِكُنِي فَمَرُّ لَهْرٍ لَحْمِي

فَسَادَرْتُ مِنْ حِذَارِي أَوْ أَنْعَا

وأنشده بعضهم: فَأَذَرْتُ، ومعناها: سَلَخَ. وَأَنْعَا أَي قَاءَ. وَأَمَرَّ كَمَرٍّ؛ قال ثعلب:

ثُمَّرُ عَسِينَا الْأَرْضُ مِنْ أَنْ نَرَى بِهَا

أُنَيْسًا، وَيُخْلَوْنِي لَنَا الْيَكْدُ الْقَفَرُ

عذبه بعلى لأن فيه تغنى تضييق؛ قال: ولم يعرف الكسائي مَرَّ اللُحْمِ بغير ألف؛ وأنشد البيت:

لِيَسْتَضْفِنِي الْعِدَى فَأَمَرُّ لَحْمِي

فَسَأْسَفَسْتُ مِنْ حِذَارِي أَوْ أَنْعَا

قال: ويدرك على مَرٍّ، بغير ألف، البيت الذي قبله:

أَلَا يَلُكُ الثُّمَالِبُ قَدْ تَوَالَتْ

عَسِيَّ وَحَالَفَتْ عُرْجًا ضِبَاعَا

لِبَشَائِكُنِي كَمَرُّ لَهْرٍ لَحْمِي

ابن الأعرابي: مَرُّ الطعامِ يُؤَرُّ، فهو مَرٌّ، وَأَمَرَّةٌ غَيْرُهُ وَمَرَّةٌ، وَمَرٌّ يُؤَرُّ مِنَ الْمُرُورِ. ويقال: لَقَدْ مَرَزْتُ مِنَ الْجُودَةِ أَمَرُّ مَرًّا وَمَرَّةً، وهي الاسم؛ وهذا أَمَرُّ من كذا؛ قالت امرأة من العرب: صُفِّرَاها مُرَّاهَا. وَالْأَمْرَانِ: الْقَفَرُ وَالْهَرَمُ؛ وقول خالد بن زهير الهذلي:

قَلَمُ يَغْنِي عَنْهُ خَدَعُهَا، حِينَ أُوْزِمَتْ

صَرِيحَتَهَا، وَالشُّفْسُ مَرٌّ صَمِيرُهَا

إنما أراد: وبمسها خبيثة كارهة فاستعار لها الموراة؛ وشيء مَرٌّ والجمع أَمْرَارٌ. وَالْمُرَّةُ: شَجَرَةٌ أَوْ بَقْلَةٌ، وجمعها مَرٌّ وَأَمْرَارٌ؛ قال ابن سيده: وعندي أَنَّ أَمْرَاراً جمعُ مَرٍّ، وقال أبو حنيفة: الْمُرَّةُ بقية تنمُش على الأرض لها ورق مثل ورق الهندبا أو أعرض، وبها نورة صُغِيرَاءُ^(١) وأزومة بيضاء وتقلع مع أزومتها

فتغسل ثم تؤكل بالخل والحبز، وفيها عليقة يسيرة؛ التهذيب: وقيل هذه البقلة من أَمْرَارِ البقول، والمَرُّ الواحد والمُرَاوَّةُ أيضاً: بقلة مَرَّة، وجمعها مَرَارٌ.

والْمُرَارُ: شجر مَرٌّ، ومنه بنو أَكِلِ الْمُرَارِ قوم من العرب، وقيل: الْمُرَارُ خَشَعٌ، وقيل: الْمُرَارُ شجر إذا أكلته الإبل فنصت عنه مشافرها، واحداثها مُرَارَةً، وهو الْمُرَارُ، بضم الميم.

وَأَكِلَ الْمُرَارِ معروف؛ قال أبو عبيد: أخبرني ابن الكبي أن حُجْرًا إنما سُمِّيَ أَكِلَ الْمُرَارِ أن ابنةً كانت له سبأها ملك من ملوك سُلَيْحٍ يقال له ابْنُ هَبْرَةَ، فقالت له ابنة حجر: كأنك بأبي قد جاء كأنه جمل أَكِلَ الْمُرَارِ، يعني كاشراً عن أبيه، نسبي بذلك، وقيل: إنه كان في نفر من أصحابه في سَفَرٍ فأصابهم الجوع، فأما هو فأكل من الْمُرَارِ حتى شبع ونجا، وأب أصحابه فلم يطيقوا ذلك حتى هلك أكثرهم ففَضَّلَ عليهم بصبره على أَكْلِهِ الْمُرَارِ. وذو الْمُرَارِ: أرض، قال: ولعلها كثيرة هذا النبات فسميت بذلك؛ قال الراعي:

مِنْ ذِي الْمُرَارِ الَّذِي تُلْقِي حِرَالَهُ

يَطْرُنُ الْكِلَابُ شَيْبَحاً حَيْثُ يَنْدُقُ

الفراء: في الطعام زُؤَانٌ وَمُرُورَاءٌ وزُعَيْدَاءٌ، وكله ما يُزَمَى به ويُخْرَجُ منه.

وَالْمُرُّ: دَرَاهِمُ والجمع أَمْرَارٌ؛ قال الأعشى يصف حمار وحش:

رَعَى الرُّؤْسَ وَالْوُسْيَ حَتَّى كَانَمَا

يَمْرَى بِبَيْتِيسِ الدُّوْ أَمْرَارَ عُلُقِمٍ

يصف أنه رعى نبات الوشيح لطيبه وخلوته؛ يقول: صار البييس عنده لكرامته إياه بعد يُقْدَانِهِ الرُّطْبَ وحين عطش بمنزلة الملقم. وفي قصة مولد المسيح، على نينا وعديه الصلاة والسلام: خرج قوم معهم المُرُّ، قالوا تَجَبُّرُ به الكبير والجوع؛ المُرُّ: دواء كالصبر، سمي به لمرارته. وفلان ما يُؤَرُّ وما يُخْيِي أَي ما يضر ولا ينفع. ويقال: شتمني فلان فما أَمَرَزْتُ وما أَخْلَيْتُ أَي ما قلت مرة ولا حلوة. وقولهم: ما أَمَرُّ فلان وما أَخْلَى، أَي ما قال مُرًّا ولا حُلُوًّا؛ وفي حديث الاشتيائية:

وَأَلْقَى بِكُمُيَةِ الْغَيْثِ اشْتِكَائَةً

من الجوع ضَعْفًا ما يُؤَرُّ وما يُخْيِي

أَي ما ينطق بخير ولا شر من الجوع والضعف، وقال ابن الأعرابي: ما أَمَرُّ وما أَخْلِي أَي ما أتى بكلمة ولا فغبة مرة

(١) [في العاص صمراء]

والمَرَارَةُ: التي فيها الجرَّةُ، والمَرَّةُ: إحدى الصَّيَّع الأربع؛ ابن سيده: والمَرَّةُ مزاج من أَمْرِجَةِ الدن. قال اللحياني: وقد مُرِّزْتُ به على صيغة فعل المفعول أَمُرُّ مَرَّ ومَرَّةٌ^(١)، وقاس مرةً المَرَّ المصدر، والمَرَّةُ الاسم كما تقول لحجفتُ حُجِّي، والحُمى الاسم. والمُمرِّزور: الذي غلبت عليه لجرَّةٌ، والجرَّةُ القوَّة وشدة العقل أيضاً. ورجل مَرِير أي قَوِي ذو مِرَّة. وفي الحديث: لا تَجُلُ الصَّدَقَةُ لِغِنْيٍ ولا يَدِي مَرَّةٌ سَوِيٌّ؛ سبَّح: القوَّة والشَّدَّة، والسَّوِيُّ: الصَّحِيحُ الأَعْضَاءِ. والمَرِيرُ: والمَرِيرَةُ: العزيمَةُ؛ قال الشاعر:

ولا أَلْتَسِي مِنْ طِمْرَةٍ عَنْ مَرِيرَةٍ،

إذا الْأَخْطَبُ الدَّاعِي عَلَى الدَّوْحِ صُرُورِ

والمَرَّةُ: قُوَّةُ الْخَلْقِ وشِدَّتُهُ، والجمع مَرَزٌ، وأَمْرَازُ جمع الجمع؛ قال:

فَطَعْتُ، إِلَى مَعْرُوفِهَا مُشْكِرَاتِهَا

بِأَسْرَارِ قَسَائِلِ الدَّرَاعِي شَوْذَحِ

ومَرَّةُ الْحَيْلِ: طاقَتُهُ، وهي المَرِيرَةُ، وقيل: المَرِيرَةُ الحبل الشديد القنل، وقيل: هو حبل طويل دقيق؛ وقد مُرِّزْتُهُ. والمُمرِّزُ: الحبل الذي أُجِيدَ قتلُهُ، ويقال للمِرَّازِ والشَّرِّ. وكل مفتول مُمَرِّزٌ، وكل قوَّة من قوى الحبل مِرَّةٌ، وجمعها مِرَزٌ. وفي الحديث: أن رجلاً أصابه في سيرة المِرَّازِ أي الحبل؛ قال ابن الأثير: هكذا فسر، وإنما الحبل المَرِّزُ، ولعله جمعه. وفي حديث عليٍّ في ذكر الحياة: إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْمَوْتَ قَاطِعاً لِقَرَائِرِ أَقْرَانِهَا؛ المَرَّازِيُّ: الحبال المقتولة عسى أكثر من طاق، واحدها مَرِيرٌ ومَرِيرَةُ. وفي حديث ابن الزبير: ثم اسْتَمَرَّتْ مَرِيرَتِي؛ يقال: استمرت مَرِيرَتُهُ على كذا إذا استحكم أمرُهُ عليه وقويت شَكَبَتُهُ فيه وأَلْفَهُ واعتَدَّهُ، وأَصْلُهُ من قتل الحبل. وفي حديث معاوية: سَحَلْتُ مَرِيرَتَهُ أَي حَمَلْتُ حَبْلَهُ الْمُتَمَرِّمَ سَحِيلًا، يعني رَخَوًا ضَعِيفًا، والمَرِّزُ: يَفْتَحُ المِيمَ: الحبل؛ قال:

رَوْجُكَ يَا ذَاتَ التَّنَائِيَا السُّسْرُ

وَالرَّيْلَاتِ وَالْجَبَسِينَ الْخُرُ

أَغْيَا قَنُطَنَاءَ مَاطِ الْخُرُ

ولا حَبْوَةٌ، فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَكُونَ مَرَّةً مَرًّا وَمَرَّةً خَلْوًا قَلْتَ: أَمُرُّ وَأَخْلُو وَأَمُرُّ وَأَخْلُو. وَغَيْشٌ مَرٌّ عَلَى الْمَثَلِ، كَمَا قَالُوا خَلُّو. وَلَقِيتُ مِنْهُ الْأَمْرَيْنِ وَالْمَرْحَبَيْنِ أَيِ الشَّرِّ وَالْأَمْرِ الْعَظِيمِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: نَقِيتُ مِنْهُ الْأَمْرَيْنِ، عَلَى التَّثْنِيَةِ، وَلَقِيتُ مِنْهُ الْمُرَيْنِ كَأَنَّهَا تَثْنِيَةُ الْحَالَةِ الْمُرَى. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: جَاءَتْ هَذِهِ الْحُرُوفُ عَلَى لَفْظِ الْجَمَاعَةِ، بِالتَّوْنِ، عَنِ الْعَرَبِ، وَهِيَ الدَّوَاهِي، كَمَا قَالُوا مَرَقَهُ مَرَقَيْنِ^(٢). وَأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: مَاذَا فِي الْأَمْرَيْنِ مِنَ الشُّفَاءِ، فَإِنَّهُ مَشْنَى وَهُمَا الشُّفَاءُ وَالصَّبِيرُ، وَالْمَرَارَةُ فِي الصَّبِيرِ دُونَ الشُّفَاءِ، فَمَلَّيْتُهُ عَلَيْهِ، وَالصَّبِيرُ هُوَ الدَّوَاءُ الْمَعْرُوفُ، وَابْتِغَاءُ هُوَ الْخَرْدَلُ؛ قَالَ: وَإِنَّمَا قَالَ الْأَمْرَيْنِ، وَالْمَرُّ أَحَدُهُمَا، لِأَنَّهُ جَعَلَ الْحُرُوفَةَ وَالْجِدَّةَ الَّتِي فِي الْخَرْدَلِ بِمَنْزِلَةِ الْمَرَارَةِ وَقَدْ يَغْلِبُونَ أَحَدَ الْقَرِينَيْنِ عَلَى الْآخَرِ فَيَذْكُرُونَهَا بِلَفْظٍ وَاحِدٍ، وَتَأْنَيْتُ الْأَمْرَ الْمَرَّيَ وَتَثْنَيْتُهَا الْمُرَيْنِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي الْوَصِيَّةِ: هُمَا الْمُرَيْنِ: الْإِمْسَاكُ فِي الْحَيَاةِ وَابْتِغَاءُ عِنْدَ الْمَمَاتِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: مَعْنَاهُ هُمَا الْخَصْلَتَانِ الْمُرَّتَانِ، نَسَبَهُمَا إِلَى الْمَرَارَةِ لِمَا فِيهِمَا مِنْ مَرَارَةٍ انْتِمَاءً. وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْمُرَيْنِ تَثْنِيَةُ مُرَى مِثْلَ صُغْرَى وَكِبْرَى وَصُغْرَيْنِ وَكِبْرَيْنِ، فَهِيَ فَعْلَى مِنَ الْمَرَارَةِ تَأْنَيْتُ الْأَمْرَ كَالْجَبْسِيِّ وَالْأَجَلُ، أَيِ الْخَصْلَتَانِ الْمَفْضِلَتَانِ فِي الْمَرَارَةِ عَلَى سَائِرِ الْخَصَالِ الْمَرَّةُ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ شَاحِبًا بِمَالِهِ مَا دَامَ حَيًّا صَاحِبًا، وَأَنْ يَتَذَرَّهُ فِيمَا لَا يُجِيدِي عَلَيْهِ مِنَ الْوَصَايَا الْمُنِيهِةِ عَلَى هَوَى النَّفْسِ عِنْدَ مُشَارَفَةِ الْمَوْتِ.

والمَرَارَةُ: هَنَّةٌ لَازِقَةٌ بِالْكَبْدِ وَهِيَ الَّتِي تُمَرُّ فِي الطَّعَامِ تَكُونُ لِكُلِّ ذِي رَوْحٍ إِلَّا الثَّعَالِمَ وَالْإِبِلَ فَإِنَّهَا لَا تَمَرُّ لَهَا.

والمَرَارُوزَةُ وَالْمُرَزُوزَةُ: حَبُّ أَسْوَدٍ يَكُونُ فِي الطَّعَامِ يُؤَرِّمُهُ وَهُوَ كَالثَّقَلِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا يُخْرَجُ مِنْهُ فَيُؤَمِّى بِهِ. وَقَدْ أَمَرَّ: صَارَ فِيهِ الْمُرَارَةُ. وَيَقَالُ: قَدْ أَمَرَّ هَذَا الطَّعَامُ فِي فَمِي أَيِ صَارَ فِيهِ مُرًّا، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ يَصِيرُ مُرًّا، وَالْمَرَارَةُ الْأَسْمُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مُرَّ الطَّعَامِ يُخَرِّمُ مَرَارَةً، وَبَعْضُهُمْ: يُخَرِّمُ، وَلَقَدْ مُرِّزْتُ يَا طَعَامُ وَأَنْتَ مُرٌّ؛ وَمَنْ قَالَ مُرٌّ قَالَ مُرِّزْتُ يَا طَعَامُ وَأَنْتَ مُرٌّ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ:

نَعِنَ مَرٌّ فِي كَرْمَانٍ لَيْلِي لَوْعًا

خَلَا بَيْنَ سَطَطِي بِابِلٍ فَالْمُضْطَّحِ

(٢) (في التاج: مِرَّةٌ بالكسر)

(١) قوله: «مَرَقَهُ مَرَقَيْنِ» كذا بالأصل.

لَمْ شَذَذْنَا فَوْقَهُ يَمْرُ
نَيْتٍ خَسْمَانِي بِأَزْلِي جَوْرٍ

الربلات جمع رتلة وهي باطن الفخذ. والجزء ههنا: الزبيل. وأمرزت الحبل أمره، فهو ممرز، إذا شذذت قتله؛ ومنه قوله عز وجل: ﴿يَسْعُرُ مُسْتَمِرًّا﴾ أي مُخْتَكِمٌ قَوِيٌّ، وقيل مُشْتَبِعٌ أي مُرٌّ، وقيل: معناه سَيَذْهَبُ وَيَنْطَلِقُ؛ قال أبو منصور: جعله من مَرَّ يَمْرُ إذا ذُعب. وقيل الرجاء من قوله تعالى: ﴿فِي يَوْمٍ نَخَسِبُ مُسْتَمِرًّا﴾ أي دائم، وقيل أي دائم الشؤم، وقيل: هو القوي في نحوسه، وقيل: مستمر أي مر، وقيل: مستمر نافذ ماض فيما أمر به وسخر له. ويقال: مَرَّ الشيء واستمر وأمر من القرازة. وقوله تعالى: ﴿وَالشَّاعَةِ أَذْهَى وَأَمْرًا﴾ أي أشد مرارة؛ وقال الأصمعي في قول الأخطل:

إِذَا السَّيْثُونُ أَمْرَتْ فَوْقَهُ عَمَلًا

وصف رجلاً يَتَحَمَّلُ الْجَمَالَاتِ وَالذَّهَابَ فيقول: إذا استوثق منه بأن يحبل البهيمن من الإبل ديات فأمرت فوق ظهره أي شذت بالجزر وهو الحبل، كما يُشَدُّ على ظهر البعير جملته، حتمتها وأدناها؛ ومعنى قوله حتمًا أي ضَمِنَ أداة ما حتم وكفل. الجوهري: والفرير من الحبال ما نُطِفَ وطال واشتد فقله، والجمع الممرات؛ ومنه قولهم: ما زال فلان يُمرُّ فلاناً ويمارُه أي يعالجه ويتلوى عليه ليصبره. ابن سيده: وهو يمارُه أي يتلوى عليه؛ وقول أبي ذؤيب:

وَذَلِكَ مُشْبِرُ الدَّرَاعَيْنِ خَلْجِم

خَشُوفٌ إِذَا مَا الْحَرْبُ طَالَ مِرَالُهَا

نسره الأصمعي فقال: مِرَالُهَا مُتَلَوِّزَتُهَا وَمُعَالِجَتُهَا. وسأل أبو الأسود الدؤبي غلاماً عن أبيه فقال: ما قُلْتَ اثراً أهلك؟ قال: كانت ثسارته وشجارته وثراؤه وثهاره ونهاره، أي تَلَوَّى عليه وتعالجته. وهو من قتل الحبل. وهو يُمارُ البعير أي يريده ليصبره. قال أبو الهيثم: مارزت الرجل مُمارزةً ومِراً إذا علجته تنصرعه وأردت ذلك منك أبصاً. قال: والمُمرُّ الذي يُدعى لِمُتَكْرَةِ الصَّغْبَةِ لِيَمْرُهَا قَبْلَ الرَّايضِ. قال: والمُمرُّ^(١) الذي يَتَقَلُّ^(٢) اشكراً الصغنة تستنكر من ذبها ثم يؤتد قدميه

(١) [في العباب وشكلمة بكسر الميم الثانية].

(٢) قوله «يتقل» في القاموس: يتقل. [وفي العباب فكلاً أصلاً].

في الأرض كي لا تجزوه إذا أرادت الإفلات، وأمرها بدسها أي صرفها شيئاً لشيئ حتى يذلها بذلك فإذا ذلت بالإمرار أرسلها إلى الرائي.

وفلان أمر عقداً من فلان أي أحكم أمراً منه وأوفى ذمة. وإنه لذو ميرة أي عقل وأصاله وإحكام، وهو على المثل. والميرة: القوة وجمعها الميرز. قال الله عز وجل: ﴿ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى﴾ وقيل في قوله ذو ميرة: هو جبريل خلقه الله تعالى قوياً ذا ميرة شديدة؛ وقال الفراء: ذو مرة من بعث قوله تعالى: ﴿عَلَّمَهُ شَبِيبٌ الْقَوَى ذُو مِرَّةٍ﴾ قال ابن السكيت: الميرة القوة، قال: وأصل الميرة إحصاء الغنم. يقال: أمر الحبل إمراراً. ويقال استمرت مريرة الرجل إذا قويت شبكته. والقمريزة: جزئة النفس. والقمريز: بغير ماء: الأرض التي لا شيء فيها، وجمعها مواليز. وقربة مفرورة: مملوءة.

والقوى: المشحاة، وقيل: مقبضها، وكذلك هو من المحارب. والأمر: المصارين يجتمع فيها الفزث، جاء اسماً للجمع كالأعم الذي هو الجماعة، قال:

وَلَا تُهْذِي الْأَمْرَ وَمَا يَلِيسِهِ

وَلَا تُهْدِنَ مَعْرُوقَ السِّيطِمِ

قال ابن بري: صواب إنشاد هذا البيت ولا، بالواو، تهدي، بالياء، لأنه يخاطب امرأته بدليل قوله ولا تهدي، ولو كان لمذكر لقال: ولا تهديين، وأورده الجوهري فلا تهد بانفاء؛ وقبل البيت:

إِذَا مَا كُنْتَ مُهْدِيَةً فَأَهْدِي

مِنَ السَّائِغَاتِ أَوْ فِدَى السَّيْنَامِ

يأمرها بمكارم الأخلاق أي لا تهدي من الجزور إلا أطايعه. والتروق: العظم الذي عليه اللحم فإذا أكل لحمه قيل له متروق. والمائة: الطفطة. وفي الحديث: أن السي عليه السلام كره من الشيء سبعا: اللحم والخمار والخياء والعدة والذكر والأنثيين والمثانة؛ قال القتيبي: أراد المحدث أن يقول الأمر وقد. المراز، والأمر المصارين. قال ابن الأثير: المراز جمع المرازة، وهي التي في جوف الشاة وغيرها يكون فيها ماء أخضر مرق، قيل: هي لكل حيوان إلا الجمال. قال: وقول القتيبي ليس بشيء. وفي حديث ابن عمر: أنه جرح إصبعه فألقته فرارة وكان يتوضأ عليها.

والمَرْمَرُ: الزُّمَّارُ الكثير الماء الذي لا شحم به. وَمَرْزُ: وَمَرْزُةٌ وَمَرْزَانُ: أسماء. وأبو مَرْوَّة: كنية إبليس. وَمَرْزُةٌ والمَرْزُورَةُ: موضع؛ قال:

كَأَدْمَاءَ هَزَّتْ جِيْدَهَا فِي أَرَاكِهٍ
تَعَاطَى كَبَالًا مِنْ مَرْزُورَةٍ أَسْوَدَا

وقال:

وَتَشْرَبُ أَشَارَ الْحِيَاضِ تَشْوِفُهُ

ولو وَوَدَّتْ مَاءَ الْمَرْزُورَةِ أَجْمًا^(١)
أَرَادَ أَجْنًا، فابْدَل. وَيَطْلُبُ مَرْوً: يَمْشِي. والأَمْزَارُ: مياه معروفة في ديار بني قُرَظَةَ، وأما قولُ النابغة يخاطب عمرو بن هند:

مَنْ مُنْخِلِ عَمْرُو بْنِ هِنْدٍ آيَةً
وَمِنْ النُّصَيْبَةِ كَثْرَةَ الْإِلْدَارِ

لَا أَغْرِفُكَ عَارِضًا يَرْمِجُنَا

فِي جُفٍّ تَغْلِبُ وَارِدِي الْأَمْرِ

فهي مياه بالبادية مرة. قال ابن بري: ورواه أبو عبيدة: فِي جِفِّ ثَعْلَبٍ، يعني ثعلبة بن سعد بن ذبيان، وجعلهم جُفًّا لكثرتهم. يقال للحبي الكثير العدد: جِفٌّ، مثل بكر وتغلب وتقيم وأسد، ولا يقال لمن دون ذلك جِفٌّ. وأصل الجِفِّ: وعاء الصلح. فاستعاره للكثرة، لكثرة ما حوى الجِفِّ من حب الطلح؛ ومن رواه: فِي جِفِّ ثَعْلَبٍ، أَرَادَ أحوال عمرو بن هند، وكنت به كعبيتان من بكر وتغلب يقال لإحداهما دُوسَرُ والأخرى الشَّهْبَاءُ؛ وقوله: عَارِضًا لِرِمَاحِنَا أَي لَا تَمُكِّنْهَا مِنْ غَرَضِكَ؛ يقال: أَعْرَضَ لِي فُلَانٌ أَي أَمَكَّنَنِي مِنْ غَرَضِهِ حَتَّى رَأَيْتَهُ. والأَمْزَارُ: مِائَةُ مَرْوَةٍ معروفة منها غَرَارِزُ وَكُنَيْبُ وَالْمَرْزُومَةُ وَالْمَرْوِيُّ: الذي يُؤْتَدَمُ به كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى الْمَرْوَةِ، والعمامة تخففه؛ قال: وَأَشْدُّ أَبُو الْغَوْتِ:

وَأُمُّ مَشْشَوَايَ لُبَّاجِيَّةٌ

وَعِنْدَهِمَا الْمَرْوِيُّ وَالْكَاتِخُ

وفي حديث أبي الدرداء ذكر المَرْوِيُّ، هو من ذلك. وهذه الكلمة في التهذيب في الناقص: وَمَرَامِرُ اسم رجل. قال سُرَقِيُّ ابن القَطَّامي: إِنَّ أَوَّلَ مَنْ وَضَعَ خَطْبَنَا هَذَا رَجُلَانِ مِنْ طَيِّءٍ مَعَهُمْ مَرَامِرُ بْنُ مَرْوَةَ؛ قال الشاعر:

وَمَرْمَرٌ إِذَا عَصِبَ، وَمَرْمَرٌ إِذَا أَصْلَحَ شَأْنُهُ. ابن السكيت: الْمَرْزُورَةُ مِنَ الْحِجَالِ مَا لُطِّفَ وَطَالَ وَاشْتَدَّ قَتْلُهُ، وَهِيَ الْمَرْأِزُ. وَاشْتَمَرَّ مَرْيُهُ إِذَا قَوِيَ بَعْدَ ضَعْفٍ.

وفي حديث شريح: «دَعَى رَجُلٌ دَيْثًا عَلَى مَيِّتٍ فَأَرَادَ بَنُوهُ أَنْ يَحْلَمُوا عَلَى عَلَيْهِمْ فَقَالَ شَرِيحٌ: لَتَزُكِّيَنَّ مِنْهُ مَرْوَةَ الذَّنِّ أَي لَتُخْلِفَنَّ مَا لَهُ شَيْءٌ، لَا عَلَى الْعِلْمِ، فَيَرْكَبُونَ مِنْ ذَلِكَ مَا يَمُرُّ فِي أَوْهَامِهِمْ وَالْيَسِيَّتِهِمْ الَّتِي بَيْنَ أَدْقَائِهِمْ».

وَمَرْزَانُ شَعْوَةٌ: موضع باليمن؛ (عن ابن الأعرابي). وَمَرْزَانُ وَمَرْوُ الظَّهْرَانِ وَيَطْلُبُ مَرْوً: مَوَاضِعُ بِالْحِجَازِ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

أَصْبَحَ مِنْ أُمِّ عَمْرِو يَطْلُبُ مَرْوً فَأُكِّرُ

خَافَ الرَّوْمِيَّ قَدُو سَيْدٍ فَأَتَمَّلَاخَ

وَعُشْأَ مَيَّوَى أَنْ قُرَاطَ السَّبَاحِ بِهَا

كَأَنَّهُا مِنْ تَبَغْيِي النَّاسِ أَطْلَاخَ

ويرى: يَطْلُبُ مَرْوً، فَمَرْزُونُ رَيْنُ فَأَكُّ عَلَى هَذَا فَايَعْلُن. وقوله وَقَاكُ، فعن، وهو فرع مستعمل، والأَوَّلُ أَصْلُ مَرْوَقُوس. وَيَطْلُبُ مَرْوً: موضع، وهو من مكة، شرفها الله تعالى، على مرحلة. وَمَرْوَمَرُ الرَّجُلُ^(٢)؛ مَارَ.

والمَرْمَرُ: الرُّخَامُ؛ وفي الحديث: كَأَنَّ هُنَاكَ مَرْمَرَةٌ؛ هِيَ وَاحِدَةُ الْمَرْمَرِ، وهو نوع من الرُّخَامِ صَلْبٌ؛ وَقَالَ الْأَعْمَشُ:

كَدُمَيْبَةُ شَوْرٍ يَحْرَأُهَا

يُمْدُ هَبْ ذِي مَرْمَرٍ مَائِرٍ

وقال لراجز:

مَرْمَرَةٌ يَمْثُلُ الثُّقَا الْمَرْشُورِ

والمَرْمَرُ: ضَرْبٌ مِنْ تَقْطِيعِ ثِيَابِ النِّسَاءِ. وامرأة مَرْمَرَةٌ^(٣) وَمَرْمَرَةٌ: تَرْتَجُّ عِنْدَ الْغِيَامِ. قال أبو منصور: معنى تَرْتَجُّ وَتَمْرَمُرُ وَاحِدٌ أَي تَرْغُدُ مِنْ رُطُوبِهَا، وَقِيلَ: الْمَرْمَرَةُ الْجَارِيَةُ النَّاعِمَةُ لِرُخَاوَتِهَا، وَكَذَلِكَ الْمَرْمَرُومَةُ. وَالتَّمْرَمُرُ: الْاهْتِرَازُ. وَجِشْمُ مَرْمَرٌ وَمَرْمَرُومٌ وَمَرْمَرِيٌّ: نَاعِمٌ. وَمَرْمَرٌ: مِنْ أَسْمَاءِ الدَّاهِيَةِ؛ قَالَ:

قَدْ عِيَمَتْ سَلَمَةً بِالْمَرْوِيْسِ

لَيْسَةَ مَرْمَارٍ وَمَرْمَرِيْسٍ

(١) قوله «وتحمر الرجل إلخ» في القاموس وتحمر الرجل.

(٢) أي تلاح. مَرْمَرُهُ بِصَمِّ الْجَمِّ الْأَوَّلِيِّ.

(٣) [صدره في الناج: وتشرب أسنان الحياض تشويها]

تَعْلَمْتُ بِاجَادِ وَأَلْ مُرَامِرِ

وَسَوَدْتُ أَتَوَابِي وَلَسْتُ بِكَاتِبِ

قال: وإنما قال وأل مرَامِر لأنه كان قد سمي كل واحد من أولاده بكسمة من أسجد وهي^(١) ثمانية. قال ابن بري: الذي ذكره ابن النحاس وغيره عن المدائني أنه مُرَامِر بن مَرْوَةَ، قال المدائني: بلغنا أن أوّل من كتب بالعربية مُرَامِر بن مروّة من أهل الأنبار، ويقال من أهل الجبيرة، قال: وقال مسمر بن جندب: نظرت في كتاب العربية فإذا هو قد مرّ بالأنبار قبل أن يُكْرَ بالجبيرة. ويقال إنه سئل المهاجرون: من أين تعلّمتم الخط؟ فقالوا: من البحيرة؛ وسئل أهل البحيرة: من أي تعلّمتم الخط؟ فقالوا: من الأنبار.

والسُرّان: شجر الرماح، يذكر في باب النون لأنه قُوال.

ومُرّ: أبو تميم، وهو مُرّ بن أد بن طابخة بن إلياس بن مُضَرَ. ومُرّة: أبو قبيلة من قريش، وهو مُرّة بن كعب بن لؤي بن غاب بن فهر بن مالك بن النضر. ومُرّة أبو قبيلة من قيس عيلان، وهو مُرّة بن عَزَف بن سعد بن قيس عيلان.

مُرومات: حروف وهاء^(٢) قديم لم يبق مع الناس منه شيء، قال أبو منصور: وسمعت أعرابياً يقول: لَيْمَ وَذَلْ وَذَلْ، يُمَرِّمُ بِرَزَّةً وَيَلُوكُهَا؛ يُمَرِّمُ أَضْلُهُ يُمَرِّمُ أَي يَذْخُوهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. ويقال: رَغَى بُكُو ثَلَاثِ الْمُرَاتِينِ^(٣) وهما الألاء والشيخ. وفي الحديث ذكر ثنية المُغَرِّار المشهور فيها ضم الميم، وبعضهم يكسرها، وهي عند الحديثية؛ وفيه ذكر يطن مَرُّومُ الظهران وهما بفتح الميم وتشديد الراء، موضع بقرب مكة.

الجوهري: وقوله نَسْجِدُنْ قُلَانَا أَلَوَى بَعِيدَ الْمُسْتَقَرِّ، بفتح اسمين الثانية، أي أنه قوي في الحُصُونِ لَا يَسْأَمُ الْجِرَاسُ؛ وأنشد أبو عبيد:

إِذَا تَحَارَزْتُ وَمَا بِي مِنْ خَسْرٍ

ثُمَّ كَسَمْتُ السَّيِّئَ مِنْ غَيْرِ عَمُورٍ

(١) (في الناح وهم)

(٢) قوله: حروف وهاء كلها بالأصل [وفي طبعة المعارف، ولعله الصواب، حروف هجاء]

(٣) في نسخة مرس. الحريان بالياء التحتية بعد الراء بدل الاء المشقة.

وَجَدْتَنِي أَلَوَى بَعِيدَ الْمُسْتَقَرِّ

أَخِيلُ مَا حُمِلْتُ مِنْ خَيْرٍ وَسَرِّ

قال ابن بري: هذا الرجز يروي لعمرو بن العاص، قال: وهو المشهور؛ ويقال: إنه لأوطاة بن سُهِيتة تمثل به عمرو، رضي الله عنه.

مرز: مَرْزُهُ يُمَرِّزُهُ مَرْزَاً: قرصه، وقيل: هو دون القرص، وقيل: هو أخذ بأطراف الأصابع، قليلاً كان أو كثيراً، قيل: مَرْزَتْهُ أَمْرُزُهُ إِذَا قَرَصَتْهُ قَرَصاً رَفِيقاً لَيْسَ بِالْأَطْفَارِ، فَإِذَا أَوْجَعَ السَّمْرُ فَهُوَ حَيْثُ قَرَصَ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدٍ. وَمَرْزُ الصَّبِيِّ تَذْيُّ أُمِّ مَرْزٍ: عصره بأصابعه في رُضَاعِهِ، وربما سمي الثدي الجِرَارُ لذلك.

والمِرْزَةُ: القطعة من العجين، مَرْزَهَا يُمَرِّزُهَا مَرْزَاً: قطعها. ويقال: امْرُزْ لي من هذا العجين مِرْزَةً أَي اقطع لي منه قطعة. وامْرُزْ من ماله مِرْزَةً وَمِرْزَةً: نال منه، وكذلك امْرُزْ من عرضه وامْرُزْهُ. وعروض مِرْزٍ: مَبِيلٌ منه. ابن الأعرابي: عروض مِرْزٍ ومُفَرِّزٌ منه أَي قد بَدِلَ منه. والمِرْزُ: العيب والشُّونُ. والمِرْزُ: الضرب باليد. وفي حديث عمرو، رضي الله عنه: أنه أراد أن يشهد جنازة رجل ويصلي عليه فَمِرْزُهُ حَذِيفَةُ أَي قرصه بأصابعه لئلا يصلي عليه، كأنه أراد أن يكفه عن الصلاة عليها لأن الميت كان منافقاً عنده، وكان حذيفة يعرف المنافقين.

ومَارَزَ الرَّجُلَ: كَمَاوَسَهُ (عن اللحياني). والمِرْزُ: الجحاش الذي يحبس الماء، فارسي معرب؛ (عن أبي حنيفة)، والجمع مِرْوَزٌ.

موزبان: في الحديث: أَتَيْتُ الْجَبِرَةَ فَأَرَبَيْتُ بِمَسْجِدُونِ لِمَرْزَبَانٍ لَهُمْ؛ قال: هو بضم الزاي أحد مَرَاذِيَةِ الْفُرسِ، وهو الفارس الشجاع المُقَدَّمُ على القوم دون المَلِكِ، وهو مَقْرَبٌ.

موزجش: المِرْزُ جَوْشٌ: نَبَتْ وَزَنَهُ فَعَلُّوهُ بوزن عَصْفُفُوطٍ، والمِرْزُ تَجْوِشٌ لغة فيه.

مومس: المومس والمِرْاسُ: الصَّمَاوِسَةُ وشدة العلاج. مومس مومساً فهو مومس، ومومس موماساً ومومساً. ويقال: إنه لا مومس يَبِينُ الْمومس إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْجِوَارِسِ ويقال: هُم على مومس واحد، بكسر الراء، وذلك إِذَا اسْتَوَتْ أَخْلَاقُهُمْ. ورجل مومس شديد العلاج يَبِينُ الْمومس وفي حديث حنيفة: أما بنو فلان فَحَصَلُكُمْ أُمُومِسٌ جَمْعُ مومس بكسر الراء، وهو الشديد الذي مَارَسَ الْأُمُورَ وَجَرَّبَهَا؛ ومنه حديث وحشي: في مَقْتَلِ

يُودَعُ بِالْأَمْرِاسِ كُلُّ عَمَلَسٍ

من الْمُطْعِمَاتِ اللَّحْمِ غَيْرِ الشَّوْجَنِ

والمَرْسُ: مصدر مَرْسَ الحَبْلُ يَمْرُسُ مَرْسًا، وهو أن يقع في أحد جانبي البَكْرَةِ بين الحُطَابِ والبَكْرَةِ. وأمرسه: أعاده إلى مجراه. يقال: أَمْرَسَ حَبْلَكَ أَي أَعَدَّهُ إِلَى مجراه؛ قال:

يَسُوسُ مَقَامَ الشَّيْخِ نَمْرَسُ نَمْرِسٍ

إِذَا عَلَسَ قَسْوَرٌ وَإِنَّمَا نَمْرَسِي

أَرَادَ مَقَامَ يُقَالُ فِيهِ أَمْرَسُ؛ وقوله أشده ابن الأعرابي:

وَقَدْ جَعَلْتُ بَيْنَ النَّصْرَةِ قَامِيَتِي

وَحَشَنَ الْقَرَى مِثْلًا تَقُولُ تَمْرُسُ

لم يفسر معناه، قال غيره: حَزَبَ هذا مثلاً، أَي قد زُتْ بِكَزْنِي عن الْقَوَامِ، فهي تَمْرُسُ بين الْقَوِ وَالْذَلْوِ. والمَرْسُ أَيْضًا: مصدر قولك مَرَسْتَ البَكْرَةَ تَمْرُسُ مَرْسًا. وبكرة مَرْوَسٌ إِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهَا أَنْ يَمْرُسَ حَبْلُهَا أَي يَنْشَبُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْقَوِ؛ وَأَنشد:

ذُرْنَا وَكَارَتْ بِكَرَّةٍ نَجِيسُ

لَا ضَبِيفَةُ السَّجَرِ وَلَا مَرْوَسُ

وقد يكون الإِمْرَاسُ إِزَالَةُ الرِّشَاءِ عَنْ سَجَرِهِ فَيَكُونُ بِمَعْنِيَيْنِ متضادتين. قال الجوهري: وَإِذَا أُنْشِبَتْ الْحَبْلُ بَيْنَ الْبَكْرَةِ وَالْقَوِ قُلْتُ: أَمْرَسْتُهُ؛ قال: وهو من الأضداد؛ (عن يعقوب)؛ قال الكمي:

سَأَلْتُكُمْ بِمَرْسَةٍ دُعَا

جِبَالُكُمْ السَّيِّ لَا تَمْرُسُونَا

أَي لَا تُثْشِبُونَهَا إِلَى الْبَكْرَةِ وَالْقَوِ. ومَرْسُ الدَّوَاءِ والخَبَرِ فِي الْمَاءِ يَمْرُسُهُ مَرْسًا: أَنْفَعُهُ. ابن السكيت: الْمَرْسُ مصدر مَرْسَ الثَّمَرِ يَمْرُسُهُ وَمَرْثُهُ يَمْرُثُهُ إِذَا ذَلَّكَ فِي الْمَاءِ حَتَّى يَمُتَ فِيهِ. ويقال للثريد: السَّيْرُثُ لِأَن الْخَبَرَ يَمُتُ. ومَرْسُ الثَّمَرِ وَغَيْرِهِ فِي الْمَاءِ إِذَا أَنْفَعْتَهُ وَمَرْثُهُ بِيَدِكَ وَمَرْسُ الصَّبِيِّ إِصْبَعُهُ يَمْرُسُهُ: لَغَةٌ فِي مَرْثِهِ أَوْ لُفْغَةٌ. ومَرْسْتُ يَدِي بِالْمَدِيدِ أَي مَسَحْتُ. وَمَرْسُ بِهِ. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: كُنْتُ أَمْرُسُهُ بِالْمَاءِ أَي أَذْكُهُ وَأُدْفِئُهُ. وقد يطلق على الملاعبة. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: زَعَمْتُ أَنِّي كُنْتُ أَعَارِسُ وَأَمْرِسُ أَي أَلْعَبُ النِّسَاءَ. والمَرْسُ: السَّيْرُ الدَّائِمُ. وبيننا وبين الماء وبيننا وبين مكانٍ كُنَّا لَيْلَةً مَرَّاسَةً لَا وَتِيرَةً فِيهِ، وَهِيَ

حَمْرَةٌ. رضي الله عنه: فَطَلَعَ عَلَيَّ رَجُلٌ خَذِرٌ مَرْسٌ أَي شَدِيدٌ مَحْرَبٌ لِلْحَرْبِ. والمَرْسُ فِي غَيْرِ هَذَا: الدَّلْكُ. وَالتَّمْرُسُ: شِدَّةُ الْإِلْتِواءِ وَالْقَلْوِ. وفي الحديث: أَنَّ مِنْ أَتْرَابِ الشَّاعَةِ أَنْ يَتَمْرُسَ الرَّجُلُ بِدِينِهِ كَمَا يَتَمْرُسُ الْبُيُوتُ بِالشَّجَرَةِ؛ الْقَتِيبِي: يَتَمْرُسُ بَدِينَهُ أَي يَتَلَعَّبُ بِهِ وَيَتَقَبَّضُ بِهِ كَمَا يَقْبِضُ الْبَعِيرُ بِالشَّجَرَةِ وَيَتَحَكَّكُ بِهَا، وَقِيلَ: تَمْرُسُ الْبَعِيرُ بِالشَّجَرَةِ تَحَكَّكُهُ بِهَا مِنْ جَرَبٍ وَأَكَابٍ. وَتَمْرُسُ الرَّجُلُ^(١) بَدِينَهُ أَنْ يَمَارِسَ الْفَتَى وَيُشَادَّهَا وَيَخْرُجَ عَلَى إِمَامِهِ مِصْرُ بَدِينَهُ وَلَا يَنْفَعُهُ غُلُوهُ فِيهِ، كَمَا أَنَّ الْأَجْرَبَ مِنَ الْإِبِلِ إِذَا تَحَكَّكَ بِالشَّجَرَةِ أَذْفَقَتْهُ وَلَمْ تُثِرْتَهُ مِنْ جَرَبِهِ. ويقال: مَا يَفْلَاحُ مَتَمْرُسٌ إِذَا نَعَتْ بِالْجَلْدِ وَالشَّدَةِ حَتَّى لَا يَمُوتَهُ مِنْ مَرَّاسِهِ. وقال أبو زيد: يُقَالُ لِلرَّجُلِ اللَّيِّمِ لَا يَنْظُرُ إِلَى صَاحِبِهِ وَلَا يَعْصِي خَيْرًا: إِنَّمَا يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِ أَمْرَسٍ أَمْلَسَ لَا خَيْرَ فِيهِ وَلَا يَتَمْرُسُ بِهِ أَحَدٌ لِأَنَّهُ صَلَبٌ لَا يُسْتَقْبَلُ مِنْهُ شَيْءٌ. وَتَمْرُسُ بِالشَّيْءِ: ضَرْبُهُ؛ قال:

تَمْرُسُ بِي مِنْ جَهْلِيٍّ وَأَنَا الرَّقْمُ^(٢)

وَأَمْرَسَ الشُّجْعَانُ فِي الْقِتَالِ وَأَمْرَسَ بِهِ أَي اخْتَكَّ بِهِ وَتَمْرُسُ بِهِ. وَأَمْرَسَ الْحُطْبَاءُ وَأَمْرَسَتْ الْأَلْسُنُ فِي الْخَصْمَةِ: تَلَاَحُثٌ وَأَحَدٌ بَعْضُهَا بَعْضًا؛ قال أبو ذؤيب يصف صائدًا وَأَنْ مُحَرَّ الْوَحْشِ فَوُتَ مِنْهُ بِمَنْزِلَةٍ مِنْ تَحَكُّتٍ بِالشَّيْءِ فَقَالَ:

فَكَرَرْتُ فَتَفَرَّقُوا وَأَمْرَسَتْ بِو

هَوَاجَاءَ هَادِيَةٍ وَهَادٍ بِجَوْشَعٍ

وَفَحْلُ مَرَّاسٍ: شَدِيدُ الْجَوَاسِ.

والمَرْسَةُ: الْحَبْلُ يَمْرُسُ الْأَيْدِي بِهِ، وَالْجَمْعُ مَرْسٌ، وَأَمْرَاسٌ جَمْعُ الْجَمْعِ، وَقَدْ يَكُونُ الْمَرْسُ لِلوَاحِدِ. والمَرْسَةُ أَيْضًا: حَبْلُ الْكَنْبِ؛ قال طرفة:

لَوْ كُنْتُ كَلْبٌ قَبِيضٌ كُنْتُ ذَا مَجْدٍ

تَكُونُ أَوْتُسُهُ فِي آخِرِ الْمَرْسِ

وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ؛ قَالَ^(٣).

(١) قوله: «وتمرس الرجل إلخ» عبارة النهاية- وقيل أراد أن عارِسَ الفتى إلخ.

(٢) [صدره] وأحق عريض عليه غصاة.

(٣) [هو الطرمح والبيت في ديوانه].

ليلة «دائنة ابتجيدة». وقالوا: آخرش أمزس^(١)، فبالقوا به كما يعونون: شجيج بجيج، ورواه ابن الأعرابي.

ومرّس: من بلدان الصعيد. والمرسيّة، الريح الجنوب التي تأتي من قِبل مَرَس. قال أبو حنيفة: ومرّس أدنى بلاد الثوب التي تسمى أرض أشوان؛ هكذا حكاه مصرفاً.

والمرّمرّس: الأملس؛ ذكره أبو عبيدة^(٢) في باب فقليل؛ ومنه قولهم في صفة مرّس: والكفل المرمرّس؛ قال الأزهرى: أخذ المرّمرّس من المرمر وهو الرخام الأملس وكسعه بالسين تأكيداً. والمرّمرّس: الأرض التي لا تثبت. والمرّمرّس: الداهية والدؤدب، قال: وهو فقّوميل، بتكرير الفاء والعين، فيقال: داهية مرّمرّس أي شديدة. قال محمد بن السري: هي من المرّاسية. والمرّمرّس الداهية من الرجال، وتحقيره مرّمرّس إشعاراً بالثلاثية؛ قال سيّويه: كأنهم حقروا مرّاساً. قال ابن سيده: وقال مرّمرّس فلا أذري لعمّة أم لثقة. قال: وقال ابن جني ليس من البعيد أن تكون التاء بدلاً من السين كما أبدلت منها في سبّ؛ وفيما أنشد أبو زيد من قول الشاعر:

يا قاتلَ أَلَّةٍ بَنَى السُّفَلاتِ

عَمَرُو بَنَ مَرْمَرٍ يَشْرَارُ الثَّلاثِ

عَبْرَ أَعْمَاءٍ وَلَا أَكْبَابِ

فأبدل السين تاء، فإن قلت فإننا نجد لمرّمرّس أصلاً نختاره إليه، وهو المرّث، قيل: هذا هو الذي دعانا إلى أنه يجوز أن تكون التاء في مرّمرّس بدلاً من السين في مرّمرّس، ولولا أن معنا أفرأنا لقلنا إن التاء فيه بدل من السين البتة كما قلنا ذلك في سبّ والثلاث وأكيات.

والمرّس: داء يأخذ الإبل وهو أهون أدوائها ولا يكون في غيرها (عن الهجري).

ويمنو مرّس وينو صُمارس: بطنان. الجوهري عن يعقوب: الصّارستان، بفتح الراء، دار المرّضى، وهو مرّرب.

مرش: المرّش: شبه القوس من الجلد بأطراف الأطافير. ويقال: قد أُلطفت مرّشاً وخوّشاً، والخوّش أشله. الصحاح:

المرّش كالخدش. قال ابن السكيت: أصله غرّش، وهي المرّوش والخوّش والخدوش. وفي حديث غزوة حبر: فَعَدَلَتْ به ناقته إلى شجرات فَمَرّشَ ظهره أي خَدَشَتْه أَغْصَانُهَا وَأَثَرَتْ فِي ظَهْرِهِ. وأصل المرّش الحك بأطراف الأصفار. ابن سيده: المرّش شقّ الجلد بأطراف الأطافير، قال: وهو أضعف من الخدش، مرّشه يَمَرّشُهُ مرّشاً، والمرّوش: الخدوش. وعرّش وجهه إذا خَدَشَهُ. وفي حديث أبي موسى: إذا حَكَّ أَحَدُكُمْ فَرْجَهُ وهو في الصلاة فَلْيَمَرّشْهُ من وراء الثوب. قال الحراني: المرّش: بأطراف الأطافير. وعرّش الماء يَمَرّشُ: سال. والمرّش: أرض إذا وقع عليها المطر رأيتها كلها تسيّل. ابن سيده: والمرّش أرض يَمَرّشُ الماء من وجهها في مواضع لا يبلغ أن يحفر حفرة السيل، والجمع أمراش. وقال أبو حنيفة: الأمراش مسايل لا تخرج الأرض ولا تتخذ فيها تجيء من أرض مستوية تتبع ما توطأ من الأرض في غير حد، وقد يجيء الخوّش من تغد ويجيء من قُرب. والأمراش: مسايل الماء تسقي الشلفان. والمرّش: الأرض التي عرّش المطر وجهها. ويقال: انتهينا إلى مرّش من الأمراش اسم للأرض مع الماء وبعد الماء إذا أثر فيه. النضر: المرّش والمرّش أسفل الجبل وخفيفه يسيّل منه الماء قَدِيدٌ ذَبِيْبٌ ولا يخفّجوجمه أمراش وأمراش، قال: وسمعت أبا يعجب الضبابي يقول رأيت مرّشاً من السيل وهو الماء الذي يجرح وجه الأرض جرحاً يسيراً. ويقال: عند فلان مرّشة ومراطاة أي حق صغير.

ومَرّشُهُ يَمَرّشُهُ مرّشاً: تناوله بأطراف أصابعه شبيهاً بالقوس، ومرّش الشيء: جمعه. والإنسان يَمَرّشُ الشيء بعد الشيء من ههنا أي يجمعه ويكسبه. وامرّشت الشيء إذا اشغلته. ابن الأعرابي: المرّش الرجل الكثير الشر؛ يقال: مرّشه إذا آذاه. قال: والمرّش الحسن الخلق، والمرّش النسيط، والمرّش الشر. والمرّش: الانتراخ، يقال: امرّشت الشيء من يده انترعته، ويقال هو: يَمَرّشُ لعله أي يكتسب ويفترق. ورجل مرّاش: كذاب.

مرص: المرّص للثدي ونحوه: كالغز للأصابع. مرض الثدي مرّصاً: غَمَزَهُ بأصابعه. والمرّص: الشيء يَمَرّشُ في الماء حتى يَتَمَيَّزَ فيه.

والمرّوض والدورص: الناقة السريعة.

مرض: المريض: معروف. والمرّض: الشقّ يَفِيضُ

(١) قوله: فأخرس أمرس هكذا بالأصل. وفي شرح القاموس في مادة خمس. وفيه ها أمرس أملس.

(٢) [في التهذيب أبو عبيد في باب فقليل].

ورَأَى مَرِيضٌ: فيه انحراف عن الصواب، وفسر ثعلب بيت أبي حية فقال: وليلة مَرَضَتْ أَظْلَمَتْ ونقص نورها. وبيتة مريضة مُظْلِمَةٌ لا تُرَى فيها كواكبها؛ قال الراعي:

وطُخِيَاءٌ مِنْ لَيْلِ الثَّمَامِ مَرِيضَةٌ

أَجْرُ الْقَمَاءِ نَحْمَهُ، فهو ماصِغ

وقول الشاعر:

رَأَيْتُ أَبَا الْوَلِيدِ عِدَّةَ جَمْعٍ

بِهِ شَيْبٌ وَمَا فَقَدَ الشَّيْبُ

وَلَكِنْ تَحْتَ ذَلِكَ الشَّيْبُ خَزَمٌ

إِذَا مَا طَلَسَ أَمْرَضُ أَوْ أَصَابَ

أَمْرَضُ أَي قَارَبَ الصُّوَابَ فِي الرَّأْيِ وَإِنْ لَمْ يُصِْبْ كُنْ الصُّوَابَ.

وَالْمَرَضُ وَالْمَرَضُ: الشُّكُّ؛ ومنه قوله تعالى: ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ أَي شَكٌّ وَنِفَاقٌ وَضَعْفٌ بَيْنَيْنِ؛ قال أبو عبيدة: معناه شك. وقوله تعالى: ﴿فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا﴾ قال أبو إسحاق: فيه جوابان أَي بَكَفَرَهُمْ كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ﴾ وقال بعض أهل اللغة: فزادهم الله مرضاً بما أنزل عليهم من القرآن فشكوا فيه كما شكوا في الذي قبله، قال: والدليل على ذلك قوله تعالى: ﴿وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَن يَقُولُ أَلَيْكُمُ زَادَتْ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ قال الأصمعي: قرأت على أبي عمرو في قلوبهم مرض فقال: مرضٌ به غلام؛ قال أبو إسحاق: يقال المَرَضُ والشُّكُّ فِي الْبَدَنِ وَالْذِّينَ جَمِيعاً كَمَا يُقَالُ الصُّحَّةُ فِي الْبَدَنِ وَالذِّينَ جَمِيعاً، وَالْمَرَضُ فِي الْقَلْبِ يَضِلُّ لِكُلِّ مَا خَرَجَ بِهِ الْإِنْسَانُ عَنِ الصَّحَّةِ فِي الدِّينِ. ويقال: قلب مريضٌ مِنَ الْعَدَاوَةِ وَهُوَ التَّغَافُفُ. ابن الأعرابي: أصل المَرَضُ التُّفْصَانُ، وَهُوَ يَدَّزُّ مَرِيضٌ نَاقِصٌ الْقُوَّةُ وَقَلْبُ مَرِيضٌ نَاقِصٌ الدِّينِ. وفي حديث عمرو بن مغديكيرب: هم شفاء أَمْرَاهُنَا أَي يَأْخُذُونَ بِأَنَّ كَانَهُمْ يَشْفَوْنَ مَرَضَ لَعْدٍ لَا مَرَضَ الْأَجْسَامِ. وَمَرَضُ فُلَانٍ فِي حَاجَتِي إِذَا نَفَضْتُ حَرَكَتَهُ فِيهَا. وروي عن ابن الأعرابي أيضاً قال: المَرَضُ إِطْلَامُ الطَّبِيعَةِ وَاضْطِرَاطُهَا بَعْدَ صِفَائِهَا وَاعْتِدَالِهَا، قَالَ: وَالْمَرَضُ الطَّنْخَةُ. وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: الْمَرَضُ فِي الْقَلْبِ قُتُورٌ عَنِ الْحَقِّ، وَفِي الْأَبْدَانِ قُتُورُ الْأَعْضَاءِ، وَفِي الْعَيْنِ قُتُورُ النَّظَرِ. وعين مريضة: فيها قُتُورٌ ومه. ﴿فَيَطْمَعُ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ﴾ أَي يُتَوَرَّعُ عَمَّا أَمَرَ

الصُّحَّةُ، يَكُونُ لِلْإِنْسَانِ وَالْبَعِيرِ، وَهُوَ اسْمٌ لِلْجَنَسِ. قَالَ سِيبَوَيْهٍ: الْمَرَضُ مِنَ الْمَصَادِيرِ الْمَجْمُوعَةِ كَالشُّغْلِ وَالْعَقْلِ، قَالُوا أَمْرَاضٌ وَأَشْغَالٌ وَعُقُولٌ. وَمَرَضُ فُلَانٍ مَرَضًا وَمَرَضًا فَهُوَ مَارِضٌ وَمَرِضٌ وَمَرِيضٌ، وَالْأَنثَى مَرِيضَةٌ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي سَلَامَةُ بْنُ عِبَادَةَ الْخَقْدِي شَاهِدًا عَلَى مَارِضٍ:

يُرِيئُنَا ذَا الْيَسْرِ الْقَوَارِضُ

لَيْسَ بِمَهْزُولٍ وَلَا بِمَارِضٍ

وَقَدْ أَمْرَضَهُ اللَّهُ. وَيَقَالُ: أَتَيْتُ فُلَانًا فَأَمْرَضْتُهُ أَي وَجَدْتُهُ مَرِيضًا. وَالْمِصْرَاضُ: الرَّجُلُ الْمَشَقَّاءُ، وَالْتِمَارُضُ: أَنْ يُرَى مِنْ نَفْسِهِ الْمَرَضُ وَلَيْسَ بِهِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِي: عُذُّ فُلَانًا فَإِنَّهُ مَرِيضٌ، وَلَا تَأْكُلْ هَذَا الطَّعَامَ فَإِنَّكَ مَارِضٌ إِنْ أَكَلْتَهُ أَي تَمْرَضُ، وَالْجَمْعُ مَرَضَى وَمَرَضَى وَمَرَضٌ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

وَفِي الْمِرَاضِ لَنَا شَجْوٌ وَتَغْلِيظٌ

قَالَ سِيبَوَيْهٍ: أَمْرَضَ الرَّجُلُ جَعَلَهُ مَرِيضًا، وَمَرَضَهُ تَمْرِيضًا قَامَ عَلَيْهِ وَزَوَّلِيهِ فِي مَرَضِهِ وَدَوَاهِ لِيَهْزُلَ مَرَضُهُ، جَاءَتْ فَقُلْتُ هُنَا لِلْسَّلْبِ وَنَ كَانَتْ فِي أَكْثَرِ الْأَمْرِ إِنَّمَا تَكُونُ لِلْإِنْبَاتِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: التَّمْرِيضُ حُشْرُ الْقِيَامِ عَلَى الْمَرِيضِ. وَأَمْرَضَ الْقَوْمَ إِذَا مَرَضَتْ إِبْطُهُمْ، فَهُمْ مُصْرَضُونَ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يُؤْرَدُ مُصْرَضٌ عَنِ مُصْبَغٍ؛ الْمَصْرَضُ الَّذِي لَهُ إِبِلٌ مَرَضَى فَتَنْهَى أَنْ يَشْتَبِي الْمَصْرَضُ إِبْلَهُ مَعَ إِبِلِ الْمُصْبَغِ، لَا لِأَجْلِ الْعَدْوَى، وَلَكِنْ لِأَنَّ الْمُصْبَغَ رُبَّمَا غَرَضَ لَهَا مَرَضٌ فَوَقَعَ فِي نَفْسِ صَاحِبِهَا أَنَّ ذَلِكَ مِنْ قَبِيلِ الْعَدْوَى فَيَفْتِنُهُ وَيُشَكِّكُهُ، فَأَمْرَضَ بِاجْتِنَادِهِ وَالتَّيَقُّدِ عَنْهُ، وَقَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْ قِبَلِ الْمَاءِ وَالْمَرَضَى تَشْتَوِيهِ الْمَاشِيَةُ فَتَمْرَضُ، فَإِذَا شَارَكَهَا فِي ذَلِكَ غَيْرُهَا أَصَابَهَا مِثْلُ ذَلِكَ الدَّاءِ، فَكَانُوا بِجَهْلِهِمْ يَسْمُونَهُ عَدْوً، وَإِنَّمَا هُوَ فِعْلُ اللَّهِ تَعَالَى. وَأَمْرَضَ الرَّجُلُ إِذَا وَقَعَ فِي مَالِهِ الْعَاهَةُ. وَفِي حَدِيثٍ تَقَاضِي الثَّمَارِ يَقُولُ: أَصَابَهَا مَرَضٌ؛ هُوَ، بِالضَّمِّ، دَاءٌ يَقَعُ فِي الشَّعْرِ فَتَهْيِكُ. وَالتَّمْرِيضُ فِي الْأَمْرِ: التَّضَجُّعُ فِيهِ. وَتَمْرِيضُ الْأُمُورِ: تَوْهِيئُهَا وَأَنْ لَا تُشَكِّكْتَهَا. وَرِيحُ مَرِيضَةٍ ضَمِيمَةٌ ائْتُجِبُوبُ. وَيَقَالُ لِلشَّمْسِ إِذَا لَمْ تَكُنْ مُتَجَلِّيةً صَافِيَةً حَسَنَةً: مَرِيضَةً. وَكُلُّ مَا ضَعُفَ، فَقَدْ مَرَضَ وَلَيْلَةٌ مَرِيضَةٌ إِذَا تَغَيَّيَتِ السَّمَاءُ فَلَا يَكُونُ فِيهَا ضَوْءٌ؛ قَالَ أَبُو حَيَّةَ:

وَلَيْلَةٌ مَرِصَتْ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ

فَلَا يُضِيئُ لَهَا نَجْمٌ وَلَا قَمَرٌ

به ونهي عنه، ويقال طُلْمَة؛ وقوله أَنشده أَبُو حنيفة:

نَوَائِمُ أَشْبَاهَ بِلَاضِ مَرِيضَةٍ

يُنَدُّ بِحَذْرٍ الْجَتَانِ وَالْعَرَبِ

يجوز أن يكون في معنى مُرْمُضَةٍ، عنى بذلك قَسَادَ هَوَائِهَا، وقد تكون مَرِيضَةٌ هَا بَعْسَى قَفْرَةٍ، وقيل: مَرِيضَةٌ سَاكِنَةُ الرِّيحِ شَدِيدَةُ الْحَرِّ.

والمرضى: وديان مُتَقَاهِمَا واحد قال أَبُو منصور: المرضى والمرضى مواضع في ديار تميم بين كاطمة والثَّقِيرَةِ فيها أخساء، وليست من المرضى وبابو في شيء ولكنها مأخوذة من اشتراضِ الماء، وهو اشتقاقُهُ فيها، والروضة مأخوذة منها.

قال: ويقال أَرْضٌ مَرِيضَةٌ إِذَا ضَاغَتْ بِأَهْلِهَا، وَأَرْضٌ مَرِيضَةٌ إِذَا كَثُرَ بِهَا الْهَرَجُ وَالْفِتْنُ وَالْقَتْلُ؛ قال أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

تَرَى الْأَرْضَ مِثْلًا بِالْقَضَاءِ مَرِيضَةً

مُضْطَّسَّةٌ مِثْلًا بِجَحِيشٍ عَرْمَرَمٍ

مرط: المرط: نُفْتُ الشعر والرَّيش والصُّوف عن الجسد. مرطَ شعره يَمرطُه مرطاً فَيَمرطُه: تنفثه، ومرطه فَنَمرطُه؛ والمرطاة: ما سقط منه إِذَا نُفِثَ، وخص اللحياني بالمرطاة ما مرط من الإبط أَي نُفِثَ. والأمرط: الخفيف شعر الجسد والحاجبين والعميق من الفم، والجمع مرط على القياس، ومرطه يادر؛ قال ابن سيده: وأراه اسماً للجمع، وقد مرطَ مرطاً. ورجل أمرط وامرأة مرطاء الحاجبين، لا يُستغنى عن ذكر الحاجبين، ورجل يَمُصُّ، وهو الذي ليس له حاجبان، وامرأة مُمصصة؛ يستغنى في الأخص والنمصاء عن ذكر الحاجبين. ورجل أمرط: لا شعر على جسده وصدره إِلَّا قَلِيلٌ، فإذا ذهب كله فهو أَمْلَطُ؛ ورجل أمرط بَيْنَ المرط: وهو الذي قد خَفَّ عارضاه من الشعر، وتمرط شعره أَي نَحَاثَ. وذئب أمرط: مُنْتَمِثُ الشعر. والأمرط النقص على التشبيه بالذئب. وتمرط الذئب إِذَا سقط شعره وبقي عليه شعر قليل، فهو أمرط وسهم أمرط وأملط: قد سقط عنه قَلْبُدُه. وسهم مرط إِذَا لم يكن له قُنْدٌ. الأصمعي: التمرط اللص ومثله الأمرط قال أَبُو منصور: وأصبه الذئب يَتمرط من شعره وهو حينئذٍ أَحَبُّ ما يكون. وسهم أمرط ومرط ومرط ومرط لا ريش عليه؛ قال الأسيدي يصف انشهم، وسب في بعض النسخ للبيد:

مرط القذاذ فليس فيه مَضْنَعٌ

لا الرِّيشُ يَنفَعُهُ، ولا الثَّقَفُ

ويجوز فيه تسكين الراء فيكون جمع أمرط، وإنما صَحَّ أَن يوصف به الواحد لما بعده من الجمع كما قال الشعر:

وإِنَّ السَّيَّ هَامَ الْقَوَاذِ بِذِكْرِهَا

رَقُودٌ عَنِ الْفَحْشَاءِ، غَرَضُ الْجَبَائِرِ

واحدة الجبائر: جبارة وجبيرة، وهي السواير ههنا. قال ابن بري: البيت المنسوب للأسيدي مرط القذاذ هو سابع بن نُفَيْعِ الفَقْعَسِيِّ، ويقال لنافع بن قُفَيْطِ الأسيدي، وأنشده أَبُو القاسم الزُّجَاجِيُّ عن أَبِي الحسن الأَخْفَشِ عن ثعلب لثُوَيْفِعِ بن نُفَيْعِ الفَقْعَسِيِّ يصف الشيب ويكره في قصيدة له وهي:

بِأَنَّ لِبَطِيخَتِهَا حَنَاءَ جُثُوبٍ

وَطَرِبَتْ إِنَّكَ مَا عَرِضَتْ طُوبُ

وَلَقَدْ تُجَاوِزُنَا فَتَهْجُرُ بَيْنَنَا

حَتَّى تُفَارِقَ أَوْ يُقَالَ مُرِيْبُ

وزيارة البيت الذي لا تَبْتَنِي

فِيهِ سَوَاءٌ حَلِيْبٌ أَوْ غَرِيْبُ

ولقد يُجِيلُ بِي الشَّبَابُ إِلَى الصَّبَا

جِيئًا فَأَحْكُمُ رَأْيِي التَّجَرُّبُ

ولقد تُؤَسِّدُنِي الْفَتَاةُ يَمِينَهَا

وَيَسَالُهَا الْبَهْنَاءُ الرُّغْبُوبُ

تُفْجُ الْحَقِيقَةُ لَا تَرَى لِكُفُوبِهَا

حَدًّا، وَلَيْسَ لِسَاقِهَا ظَنُوبُ

عَظُمَتْ زَوَادُهَا وَأُكْمِلَ خَلْقُهَا

وَالْوَالِدَانِ تَحِيَّةٌ وَتَحِيْبُ

لَنَا أَعْلَى الشَّيْبِ بِي أَثْقَالُهُ

وعلمت أَنَّ شَمَاسِي الْمَشْنُوبُ

قَالَتْ: كَبُوتُ وَكُلُّ صَاحِبِ نَدْوٍ

لِيَلَى يَمُودُ وَذَلِكَ التَّشْبِيْبُ

هل لي مِنَ الْكَبِيرِ الْمُبِينِ طَيِّبُ

فَأَعُوذُ غَرًّا وَالشَّبَابُ عَجِيْبُ

ذَهَبَتْ لِدَاتِي وَالشَّبَابُ فَلَيْسَ لِي

فِيْمَنْ تَرْتَنُّ مِنَ الْأَنَامِ ضَرِيْبُ

وإذا الشئون ذأبن في طلب الفتى
لحق الشئون وأدرك المظلوب
فأذهت إليك فسيم يعلم عالم
من أين يجمع خطه المكشوب
يسعى الفتى سبال أفضل سعيه
هيهات ذلك ودون ذلك خطوط
يسعى ويأمل والسميعة خلفه
نومي الإكمام له عليه رقيب
لا سموت محنق الصعير فعادل
عنه ولا كبر الكبير نهيب
ويين كبروت لقد عموث كائسي
غصن، ثقيفه الرياح زبيب
وكذاك حقا من عموث يجلية
كر الزمان عليه والتقليب
حتى يعود من البلى وكأله
في الكف أفوق ناصل مقصوب
مرط القذاذ، فليس فيه مضع
لا الرمش ينقعه ولا التحقيق
ذهب شغوب بأهله وبنايه
إن السنايا لبل رجال شغوب
والسرة من زيب الزمان كائنه
عز، تداؤله الرعاء زكوب
عرض لكل منية يرمى بها

حتى يصاب سواده المنصوب

وجمع المرط الشهم أفرط ومراطه قال الزاجر:
صوب علي شاء أبي رباط
ذواله كالأقذح السمرات
وأشد ثلعب:
وهس أشمال السسرى الأثرات
والشرى هها: جمع شرة من الشهام وقال الهذلي:

(١) قوله عوايس. هو بالرفع فاعل يشرب في البيت قبله كما نه عليه
سؤلف عن ابن يري في مادة صيف. وضبط في مادة عود خطأ

إلا عوايس كالجرات، مبيدة

بالليل مؤرد ألم متغصيف^(١)

وشرح هذا البيت مذكور في موضعه. ومرط الشهم. حلا من
الريش. وفي حديث أبي شفيان: فامرط فذذ الشهم أي سقط
ريشه. ومرطت أوباز الإبل: تطايرت وتفرقت. وامرط الشعر:
حان له أن يخرط. وامرطت الناقة ولدها، وهي ممرط: ألغته
لغير تمام ولا شعر عليه، فإن كان ذلك لها عادة فهي ممرط.
وامرطت النخلة وهي ممرط: سقط بثمرها غصبا تشبيها
بالشمر، فإن كان ذلك عادتها فهي ممرط أيضا.

والجرباطوان والمرطاطوان: ما غري من الشفة السفلى والشبهة
فوق ذلك مما يلي الأنف. والمرطاطوان في بعض اللغات: ما
اكتنف الخنقة من جانبيها والمرطاطوان: ما بين السرة والعانة،
وقيل: هو ما خف شعره مما بين السرة والعانة، وقيل: هما جانبها
عانة الرجل اللذان لا شعر عليهما؛ ومنه قيل: شجرة مرطاء إذا
لم يكن عليها ورق، وقيل: هي جلدة رقيقة بين السرة والعانة
يمينا وشمالا حيث تمرط الشعر إلى الرغفين، وهي تمد وتقصر،
وقيل: المرطاطوان عروقان في راق البطن عنيهما يعتمد
الصائم، ومنه قول عمر، رضي الله عنه، للمؤذن أبي مخذورة،
رضي الله عنه، حين سمع أذانه ورفع صوته: لقد خشيت^(٢) أن
تنشق مرطاطوك، ولا يتكلم بها إلا مصفرة تصغير مرطاء، وهي
الجلساء التي لا شعر عليها، وقد تقصر. وقد الأصمعي:
المرططاء، مدودة، هي ما بين السرة إلى العانة، وكان الأحمر
يقول هي مقصورة. والمرططاء: الإنط؛ قال الشاعر:

كأذ عروق مرططائها

إذا لصب الذرغ عنها الجبال^(٣)

والمرططاء: الرباط. قال الحسين بن عتياش: سمعت أعرابيا
يسبح فقلت: ما لك؟ قال إن مرططاي لربي^(٤): حكى هاتين
الأخرتين الهروي في الغربيين. والمرط من الفرس: ما بين
الثنية وأم القردان من باطن الرمش، مكبر لم يصغر
ومرطت به أنه تمرط مرططا: ولدته. ومرط يمرط مرط

(٢) قوله: «لقد خشيت» كنا بالأصل. والذي في النهاية أما خشيت

(٣) قوله: «الصب» كنا هو في الأصل، وشرح القاموس باللام وسه بالواو

كأنه يشبه عروق إبط امرأة بالرجال إذا زعت فيصفا

(٤) قوله: «لربي» كذاب الأصل على هذه الصورة.

مرع: المَرْعُ: الكَلَأُ، والجمع أَمْرَعٌ وأَمْرَاعٌ مثل تَمَرٍ وأَيْمَرٍ
وَأَيْمَانٍ؛ قال أبو ذؤيب يعني عَصَى السَّيْنِ الْمُجْدِيَّةَ:

أَكَلُ الْجَحِيمِ وَطَاوَعَتْهُ سَمَحَجٌ

مِثْلُ الْقَنَاةِ وَأَزْعَلَتْهُ الْأَمْرَعُ

ذكر الجوهري في هذا الفصل: المَرْعُ الحَصْبُ، والجمع
أَمْرَعٌ وأَمْرَاعٌ، قال ابن بري: لا يصح أن يجمع مَرْعٌ على
أَمْرَعٍ لأنَّ قَبِيلًا لا يجمع على أَفْعَالٍ إلا إذا كان مؤنثاً نحو يَمِينٍ
وَأَيْمَنٍ، وأما أَمْرَعٌ في بيت أبي ذؤيب فهو جمع مَرْعٍ، وهو
الكَلَأُ؛ قال أعرابي: أَتَتْ عَلَيْنَا أَقْوَامُ أَمْرَعٍ إِذَا كَدَتْ حَصْبَةً.

ومَرْعُ المكانِ والوادي مَرْعاً ومَرْعَةً ومَرْعٌ مَرْعاً ومَرْعٌ، كله:
أَخْصَبَ وَأَكْلَأَ، وقيل لم يأت مَرْعٌ، ويجوز مَرْعٌ، ومَرْعُ الرجل
إِذَا وَقَعَ فِي خِصْبٍ، ومَرْعٌ إِذَا تَنَقَّمَ. ومكانٌ مَرْعٌ ومَرْيَعٌ:
خَصِيبٌ مَرْعٍ ناجعٌ؛ قال الأعشى:

سَلِسٌ مُقْسَلُهُ أَسْبَ

لَمْ تَحْدُهُ مَرْعٌ بَحْسَانِيَّةٌ

وأَمْرَعُ القَوْمُ: أَصَابُوا الكَلَأَ فَأَخْصَنُوا. وفي المثل: أَمْرَعَتْ
فَانْزِلْ؛ وأنشد ابن بري:

بِمَا يَشْفَتْ مِنْ خَرٍّ وَأَمْرَعَتْ فَانْزِلِ

ويقال للقوم مُفْرَعُونَ إِذَا كَانَتْ مَوَاشِيهِمْ فِي خِصْبٍ. وأَرْضُ
أَمْرُوعَةٍ أَيْ خَصْبِيَّة. ابن شميل: المَمْرُوعَةُ الأَرْضُ الشَّيْبِيَّةُ
المُكَلِّفَةُ. وقد أَمْرَعَتِ الأَرْضُ إِذَا شَبِعَ غَنَمُهَا، وَأَمْرَعَتْ إِذَا
أَخْلَلَتْ فِي الشَّجَرِ وَالْقَلْبِ، ولا يزال يقال لها مَمْرُوعَةٌ ما دامت
مُكَلِّفَةً مِنَ الرَّبِيعِ وَالنَّيَّسِ. وَأَمْرَعَتِ الأَرْضُ إِذَا أَغْشَبَتْ. وَغَيْثٌ
مَرْيَعٌ وَمِمْرَاعٌ: تَخَرُّعٌ عَنْهُ الأَرْضُ. وفي حديث الاستسقاء: أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ دَعَا فَقَالَ: اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثاً مَرْيَعاً مَرْيَعاً؛
المَرْيَعُ: ذُو المَرْعَاةِ وَالْجِصْبِ. يقال: أَمْرَعُ الوادي إِذَا
أَخْصَبَ؛ قال ابن مقبل:

وَغَيْثٌ مَرْيَعٌ لَمْ يُجَدِّعْ تَبَاتُهُ

أَيَّ لَمْ يَنْقُطْ عَنْهُ الْمَطَرُ فَيُجَدِّعْ كَمَا يَجْدَعُ الصَّبِي إِذَا سَمِعَ
يَزُورَ مِنَ اللَّبَنِ فَيَسُوءُ غِذَاؤَهُ وَيُهْزَلُ. وقصارىخ الأرض:
مَكَارِمُهَا، قال: أَعْنِي بِمَكَارِمِهَا الَّتِي هِيَ جَمْعُ مَكْرَمَةٍ؛ حكاها
أبو حنيفة ولم يذكر لها واحداً. ورجل مَرْيَعُ الجَنَابِ: كَثِيرُ
الْخَيْرِ، عَلَى الْمَثَلِ. وَأَمْرَعَتِ الأَرْضُ:

وَمَرْوُطٌ: أَسْرَعُ، وَالْأَسْمُ المَرْطَى. وَفَرَسٌ مَرْطَى: سَرِيعٌ،
وَكَدَسَتْ النَّاقَةُ. وقال الليث: المَرْوُطُ سُرْعَةُ المَشْيِ والعَدْوِ.
ويقال للحيل: هِيَ تَمْزُطُنُ مَرْوُطاً. وروى أبو تراب عن مُتْرَكٍ
أَنخَفَرِيٍّ: مَرْطٌ فَلَانٌ وَلَانٌ وَهَرْدَةٌ إِذَا أَذَاهُ. والمَرْطَى: ضَرْبٌ
مِنَ العَدْوِ؛ قال الأصمعي: هُوَ فَوْقَ التَّغْرِيبِ وَدُونَ الإِهْلَابِ؛
وقال يصف فرساً:

تَغْرِيبُهَا المَرْطَى وَالشَّدُّ إِثْرَاقُ

وَأَنشَدَ ابن بري لَطْفِيْلَ العَنَوِيِّ:

تَغْرِيبُهَا المَرْطَى وَالْجَوْزُ مُغْتَدِلٌ

كَأَنَّهُا شَجَدَ بِالمَاءِ مُغْمَرٌ^(١)

والمَرْمُوطَةُ: السَّرِيعَةُ مِنَ النَّوْقِ، وَالْجَمْعُ مَمَارِطٌ؛ وَأَنشَدَ أَبُو
عمرو لَمُذَنبِيِّ:

فَوْدَاءُ تَهْدِي قُلُوصاً مَمَارِطاً

يَسْتَدْنُجْنَ بِاللَّيْلِ الشُّجَاعَ الْخَائِطاً

أَشْجَعُ الحَيَّةِ الذِّكْرُ، وَالْخَائِطُ النَّائِمُ، وَالْمَرْطُ كِسَاءٌ مِنْ خَزٍّ
أَوْ صُوفٍ أَوْ كَتَانٍ، وَقِيلَ: هُوَ الثَّوبُ الْأَخْضَرُ، وَجَمْعُهُ مَرْوُطٌ.
وفي الحديث: أَنَّهُ ﷺ كَانَ يَصْلِي فِي مَرْوُطٍ نَسَاهُ أَيْ
أَكْبَسِيَّتَيْهِ، الْوَاحِدُ مَرْطٌ يَكُونُ مِنْ صُوفٍ، وَرَبَّما كَانَ مِنْ خَزٍّ أَوْ
غَيْرِهِ يُوْتَرُّ بِهِ. وفي الحديث: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُغْلَسُ
بِالنَّجَرِ فَيَنْصَرِفُ النِّسَاءُ مُتَلَفِّعَاتٍ بِمَرْوَطِهِنَّ مَا يُعْرِفْنَ مِنَ
الْغُلَسِ؛ وَقَالَ الْحَكَمُ الْخُضَرِيُّ:

تَسَاهَمَ تَوْبَاهَا فَنَفِي الدُّرُجِ رَادَّةٌ

وفي المَرْطِ لِقَاوَانٌ يَذْفُهُمَا عَيْلٌ

قَوِيهِ تَسَاهَمُ أَيْ تَقَارَعُ. وَالْمَرْطُ: كُلُّ ثَوْبٍ غَيْرِ مَخِيْطٍ. وَيَقَالُ
لِلْفَالَوْدِ المَرْطُاطُ وَالْمَرْطُاطُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

مَرْطُنٌ: مَرْطَلُهُ فِي الطُّلُونِ لَطْفُهُ. وَمَرْطَلُ الرَّجُلِ قُوِيهِ بِالطُّلُونِ
إِذَا لَطَفَهُ، وَمَرْطَلٌ يَمْزُجُهُ كَذَلِكَ؛ قَالَ صَخْرُ بْنُ عَمِيرَةَ:

مَنْعُورَةٌ أَغْرَاضُهُمْ مَمْوُطَلَةٌ

كَأَنَّ ثَلَاثَ فِي الْهِنَاءِ الثَّمَلَةِ

وَمَرْطَلُهُ الْمَرْطَلُ. يَلَهُ. وَمَرْطَلُ الْعَمَلِ: أَدَاتُهُ.

(١) قوله «تغريبها المَرْطَى» أورده في ملحة صد به كبر الضميرين وهو كذلك في الصحاح

شَبَّعَ مَالُهَا كُلُّهُ؛ قَالَ:

أَنْسَرَعْتَ الْأَرْضَ لَوْ أَنَّ مَالَا
بِرَأْدِ تُورَفَا نَكَ أَوْ جَمَالَا
أَوْ ثَلَاثَةَ مَنْ غَنِمَ إِثْلَا

وَالْمَرْغُ: طَبِيرٌ صِغَارٌ لَا يَظْهَرُ إِلَّا فِي الْمَطَرِ شَبِيهًا بِالذَّرَاجَةِ، وَاحِدُهُ مَرْغَةٌ مِثْلُ لَحْمَةٍ مِثْلُ وَطْبٍ وَوَطْبِيَّةٌ؛ قَالَ سَبِيوِيَّةٌ: لَيْسَ الْمَرْغُ تَكْسِيرُ مَرْغَةٍ، إِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ تَمَرَةٍ وَتَمَرٌ لِأَنَّ فَعْلَةً لَا تَكْسُرُ لَفْتَهَا فِي كَلَامِهِمْ، أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا: هَذَا الْمَرْغُ؟ فَذَكَرُوا فَلَوْ كَانَ كَالْعَرَبِ لَأَنْثَوُا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَرْغَةُ طَائِرٌ طَوِيلٌ وَجَمْعُهَا مَرْغٌ؛ وَأَنْشَدَ لِمَالِيحٍ:

سَقَى حَارِثِي سَعْدِي، وَسَعْدَى وَزَفْعَلَا
وَحِمْتُ التَّقَى شَرْقَ بِشَعْدَى وَمَغْرِبَ
بِلَذِي هَبْدِبِ أَيْمَا الرُّبَا تَحْتَ وَدْقِهِ
فَنَزَوَى وَأَيْمَا كُلِّ وَادٍ فَيَرْعِبُ
لَهُ عَرْغٌ يَخْرُجْنَ مِنْ تَحْتِ وَدْقِهِ

مَنْ السَّمَاءِ جَوْنَ رِيثِهَا يَتَصَبَّبُ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْمَرْغَةُ طَائِرٌ أَبْيَضُ حَسَنُ اللَّوْنِ طَلِبُ الطَّعْمِ فِي قَدْرِ الشَّمَانِيِّ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ سَلَّ عَنْ السَّلْوَى فَقَالَ: هِيَ الْمَرْغَةُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَكْثَرِ: هُوَ طَائِرٌ أَبْيَضُ حَسَنُ اللَّوْنِ طَوِيلُ اِرْجَلَيْنِ بِقَدْرِ الشَّمَانِيِّ، قَالَ: إِنَّهُ يَقَعُ فِي الْمَطَرِ مِنَ السَّمَاءِ.

وَمَارِعَةٌ: مَيْدٌ فِي اِندَهْرِ الْأَوَّلِ. وَبَنُو مَارِعَةٍ: بَطْنٌ يُقَالُ لَهُمُ الْمَوَارِغُ. وَمَرْوُغٌ: أَرْضٌ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

فِي جَزْوَءٍ أَخْجَسَى مِنْ جِفَافِي مَرْوَعَا
وَأَمْرُغُ رَأْسُهُ بِذَهَبٍ أَيْ أَكْثَرُ مِنْهُ وَأَوْسَعُهُ، يُقَالُ: أَمْرُغُ رَأْسَكَ وَامْرُغُهُ أَيْ أَكْثَرُ مِنْهُ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

كَفَضْنِي بِإِنْ عَوْدُهُ سَرَعَرُغُ
كَأَنَّ وَزْدًا مِنْ دِهَانٍ يَمْرُغُ
لَزْنِي وَلَوْ هَبَّتْ غَوَاسِمٌ تَحْمَفُغُ
يَقُولُ كَأَنَّ لَوْنَهُ يُغْلَى بِالذَّهَبِ لَصَفَاغِهِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَمْرُغُ اِلْمَكَاكُ لَا غَيْرَ. وَمَرْغُ رَأْسُهُ بِالذَّهَبِ إِذَا مَتَّخَعَهُ.

مَرْغُ: الْمَرْغُ: الْمُخَاطَةُ، وَقِيلَ اللَّعَابُ؛ قَالَ الْجَزْمَاوِيُّ:

ذُو نَكَ بَرْوَعَاءُ تُرَابِ الدُّفْعِ
فَأَضْفُوغِيهِ فَالِكِ أَيْ صَفْعِ
ذَلِكَ خَبِيرٌ مِنْ حُطَامِ الرُّوْعِ
وَإِنْ تَرَى كَعْفُكَ ذَاتَ تَفْعِغِ
شَفَعَتِهَا بِالشَّفْعِ بَعْدَ الْمَرْغِ

وَالْمَرْغُ: الرِّيقُ، وَقِيلَ: الْمَرْغُ لُعَابُ الشَّيْءِ، وَهُوَ فِي الْإِنْسَانِ مُشْتَقَاةٌ كَقَوْلِهِمْ أَخْجَسَى مَا يَجْعَلُ مَرْغُهُ أَيْ لَا يَنْتَشِرُ لُعَابُهُ، وَجَاءَتْ الشَّيْءُ أَيْ سَعَرَتُهُ، وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ، وَقَصَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَلَى الْإِنْسَانِ فَقَالَ: الْمَرْغُ بِلِإِسْنِ، وَالرُّوَالُ غَيْرُ مَهْمُوزٍ لِلخِيلِ، وَاللُّغَامُ لِلإِبِلِ. وَأَمْرُغُ أَيْ سَالَ لُعَابُهُ. وَأَمْرُغُ: نَامَ مَسَالَ مَرْغُهُ مِنْ مَاحِيَتِي فِيهِ. وَتَمْرُغُ إِذَا رَشَّهُ مِنْ فِيهِ؛ قَالَ الْكَمَيْثُ يُمَايِبُ قُرَيْشًا:

قَلَمَ أَرْغَ مِمَّا كَانَ يَتِي وَيَتِيهَا
وَلَمْ أَمْرُغْ أَنْ تَجْنِسَ عُصُوبُهَا

قَوْلُهُ فَلَمْ أَرْغُ مِنْ رِغَاءِ الْبَعِيرِ. وَالْأَمْرُغُ: الَّذِي يُبَسِّلُ مَرْغُهُ. وَالْمَرْغَةُ: الرُّوْضَةُ. وَالْعَرَبُ يَقُولُ: تَمْرُغُنَا أَيْ تَنْزُفُنَا. وَالْمَرْغُ: الرُّوْضَةُ الْكَثِيرَةُ النَّبَاتِ، وَقَدْ تَمْرُغُ الْمَالُ إِذَا أَطَالَ الرُّغْمُ فِيهَا. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: مَرْغُ الْغَيْرِ فِي الشَّيْءِ إِذَا أَقَامَ فِيهِ يَوْمًا؛ وَأَنْشَدَ لِرَبِيعِ الدُّبَيْرِيِّ:

إِنِّي رَأَيْتُ الْعَيْزَ فِي الْعُشْبِ مَرْغُ
فَجِئْتُ أَشْبِي مُشْتَطَرًا فِي الرُّوْغِ

وَيُقَالُ: تَمْرُغْتُ عَلَى فُلَانٍ أَيْ تَلَكَّيْتُ وَتَمَكَّيْتُ. وَأَمْرُغُ إِذَا أَكْثَرَ الْكَلَامَ فِي غَيْرِ صَوَابٍ. وَالْمَرْغُ: الْإِشْبُغُ بِالذَّهَبِ. وَرَجُلٌ أَمْرُغُ وَشَعْرٌ مَرْغُ: ذُو قَبُولٍ لِلذَّهَبِ. وَالْمُتَمَرِّغُ: الَّذِي يُصْنَعُ نَفْسُهُ بِالْأَدَاهَانِ وَالزُّلْفَى. وَأَمْرُغُ الْمَجِينُ: أَكْثَرُ مَاءِهِ حَتَّى زَقَّ، لَعَةُ فِي أَمْرُغِهِ فَلَمْ يَقْبِزْ أَنْ يُبَيِّسَهُ. وَمَرْعُ عَوْضُهُ: ذَبْنٌ، وَأَمْرُغُهُ هُوَ وَمَرْغُهُ دَنْسُهُ، وَالْمُجَاوِرُ مِنْ فَعْلِهِ الْإِمْرَاغُ. وَمَرْغُهُ فِي التُّرَابِ تَمْرِيغًا فَتَمْرُغُ أَيْ مَقَكَ فَتَمْعَكَ، وَمَارِغُهُ كَلَامُهُ: لَزَقَهُ بِهِ، وَالْأَسْمُ الْمَرَاغَةُ وَالْمَوْضِعُ مُمْرُغٌ وَمَرَاغٌ وَمَرَاغَةٌ وَفِي صِفَةِ الْجَنَّةِ: مَرَاغٌ قَوَائِمُهَا الْمَشْكُ أَيْ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَتَمَرَّغُ فِيهِ مِنْ قُرَابِهَا. وَالتَّمْرُغُ التَّقَلُّبُ فِي التُّرَابِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَخَشْنَا فِي سَفَرٍ وَلَيْسَ عِنْدَنَا مَاءٌ فَتَمْرُغْنَا فِي التُّرَابِ؛ ظَلَّمَ أَنْ اسْتَجِبَ بِحِجَابِ أَنْ يُؤْصَلَ التُّرَابُ إِلَى جَمِيعِ جَسَدِهِ كَالْمَاءِ وَمَرَاغُهُ الْإِبِلُ: مُتَمَرِّغُهَا. وَالْمَرْغُ: الْمَصِيرُ الَّذِي يَجْتَمِعُ

فيه بقو الشاة.

الحارث بن خالد:

ساكنات العقيق أشهى إلى الفد

ب من الساكنات دور يمشق

يتشؤعن لو تشؤعن بالمس

لك، ضامحاً كأنه ربح مرق

ولمراغة: الأذن، وقيل: الأنان التي لا تمتنع من الفحول، وبذلك لقب الأحمط أم جبرير فسماه ابن المراغة أي يمتنع عليها الرجال، وقيل: لأن كلياً كانت أصحاب حمير.

والمرغ: أكل السائمة الغشب. ومرغت السائمة والإبل الغشب تمرغه مرغاً. أكلته، (عن أبي حنيفة). ومرغ الإبل: تمترغها، قال الشاعر:

يخجلها كرسام مجفل

لأبأ بلأبي في المراغ المشبل

والبسرغة: البعى الأعور لأنه يؤمى به، وسبي أعور لأنه كالكيس لا مثقلاً له.

مرفن: ذكر في الرباعي من حرف الراء: المرفين الساكن بعد الثنار.

مرق: المرق الذي يؤتم به: معروف، وأحدثه مرقدة، والمرقة أخص منه. ومرق القدر يمزقها ويمزقها مرقاً وأمزقها يمزقها إمزاقاً: أكثر مرقها. الفراء: سمعت بعض العرب يقول أطعمنا فلان مرققة مرقين؛ يريد اللحم إذا طبخ ثم طبخ لحم آخر بذلك الماء، وكذا قال ابن الأعرابي. ومزقت البيضة مرقاً ومزرت مزرأ إذا فسدت فصار ماء. وفي حديث علي: إن من البيض ما يكون مارقاً أي فاسداً. وقد مزقت البيضة إذا فسدت. ومزق الصوف والشعر يمزقه مرقاً: نغفه. والمزقة، بالضم: ما ألتفت منهما، وخص بعضهم به ما يلتفت من الجلد المشطون إذا دفن ليسترخي، وربما قيل لما تنتفه من الكلال القليل لبعيرك مزقة؛ وقال الليثاني: وكذلك الشيء يسقط من الشيء، والشيء يغني منه فيبقى منه الشيء. وفي الحديث: أن امرأة قالت: يا رسول الله، إن بتألي عزوساً تزوق شعري، وفي حديث آخر: مزقت فامزق شعري. يقال: مزق شغره ومزق وامزق إذا انتثر وتساقط من مرض أو غيره. والمرقة: الصوفة أول ما تنتف، وقيل: هو ما يبقى في الجلد من اللحم إذا سلخ، وقيل: هو الجلد إذا دبغ.

والمزق، بالنسكين: الإهاب المثقن. تقول مزقت الإهاب أي نتفت عن الجلد المعطون صوفة. وأمزق الجلد أي حان له أن يتعب. ويقال: أنتن من مرقات الغنم، الواحدة مرققة؛ وقال

قال ابن الأعرابي: المرقق صوف العجاف والمزضي. وأما ما أنشده ابن الأعرابي من البيت الأخير من قوله: كأنه ربح مرق، ففسره هو بأنه جمع المرققة التي هي من صوف المهازل والمزضي، وقد يجوز أن يكون يعني به الصوف أول ما يلتفت، لأنه حيثئذ مثقن. تقول العرب: أنتن من مرقات الغنم، فيكون المرقق على هذا واحداً لا جمع مرققة، ويكون من المذكر المجموع بالتاء، وقد يكون يعني به الجمد الذي يذفن ليسترخي. وأمزق الشعر: حان له أن يمزق. ابن الأعرابي: المرقق الطمن بالعجلة. والمزق: الذئب المشطقة. والمزق: الصوف المثقش. يقال: أعطني مرققة أي صوفة. والمزق: الإهاب الذي عطن في الدباغ وترك حتى أنتن وشرط عنه صوفه، ومزقت الإهاب مرقاً فامزق امزاقاً، والمزقة والمزاةطة: ما سقط من الشعر.

والمزقة من النبات: ما يشبغ المال؛ وقال أبو حنيفة: هو الكلال الضعيف القليل. ومزقت النخلة وأمزقت، وهي مخرق: سقط حملها بعدما كبر، والاسم المرقق.

ومزق السهم من الرمية يمزق مرقاً ومزوقاً: خرج من الجانب الآخر. وفي الحديث وذكر الخوارج: يمزقون من الدن كما يمزق السهم من الرمية أي يمزقونه ويخرقونه ويتملونه كما يخرق السهم التزمي به ويخرج منه. وفي حديث علي، عليه السلام: أيزوت بقتال الحارقين، يعني الخوارج، وأمزقت السهم إمزاقاً، ومنه سميت الخوارج مارقة، وقد أفرقة هو. والمزوق: الخروج من شيء من غير مدخله. والمزاققة: الذين مرقوا من الدن لغزوهم فيه. والمزوق: سرعة الخروج من الشيء، مرق الرجل من دينه ومزق من بيته، وقيل: المزوق أن يُثفد السهم الرمية فيخرج طرفه من الجانب الآخر وسائرته في جوفها

قال ابن سيده: المَرْقُ حب العصفور، قال: وقال مسويه حكا
أبو الخطاب عن العرب، قال أبو العباس: هو أعجمي وقد علط
أبو العباس لأن مسويه يحكيه عن العرب، فكيف يكون
عجمياً؟ وثوب مُسْتَرْق: صبغ بالمَرْق؛ ومَرْقُ الثوب: قَبِلَ
ذلك؛ وأنشد الباهلي:

يَا لَيْتِي لَكَ مِغْرَزٌ مُسْتَرْقٌ

بِالزُّغْفَرَانِ لِبِسْتِهِ أَيْمَانَا

قوله مُسْتَرْقٌ: مصبوغ بالعصفور، وقال بالزُّغْفَرَانِ ضرورة، وكان
حقه أن يقول بالعصفور.

ورجل مُفْرَق: دُخِلَ فِي الْأُمُورِ. وَالْمُفَارِقُ: الْعَمَلُ النَّافِذُ فِي
كُلِّ شَيْءٍ لَا يَتَوَجَّعُ فِيهِ.

ومَرْقًا الأنف: عَرَفَاهُ. قال ثعلب: كذا رواه ابن الأعرابي
بالتحفيف، والصواب عنده مَرْقًا الأنف. وفي الحديث ذكر
مَرْقٍ، يفتح الميم والراء، وقد تسكن، بمر مَرْقٍ بالمدينة لها
ذكر في حديث أول الهجرة. والمَرْقُ أيضاً: آفة تصيب الزرع.
وفي الحديث: أَنَّهُ أُطْلِيَ حَتَّى بَلَغَ الْمَرْقَ؛ هو، بتشديد
القاف، مَرْقٌ من أسفل البطن ولأن لا واحد له، وميمه زائدة،
وقد تقدم في الراء.

مَرْنٌ: مَرْنٌ يُؤْنُ مَرَانَةً وَمُرُونَةً. وهو لِينٌ فِي صَلَابَةٍ. وَمُرْنُهُ:
أَلْتَنَّهُ وَصَلَبْتُهُ. وَمَرْنُ الشَّيْءِ يُؤْنُ مَرُونًا إِذَا اسْتَمَرَّ. وهو لِينٌ فِي
صَلَابَةٍ. وَمَرْنَتْ يَدُ فُلَانٍ عَلَى الْعَمَلِ أَيِ صَلَبَتْ وَاسْتَمَرَّتْ.
وَالْمَرَانَةُ: اللَّيْنُ. وَالتَّهْرِينُ: التَّلْيِينُ. وَمَرْنُ الشَّيْءِ يُؤْنُ مَرُونًا
إِذَا لَانَ مِثْلَ جَوْزٍ. وَنُشِعَ قَارِنٌ: صَلَبَ لِينٌ، وَكَذَلِكَ الثَّوْبُ.

وَالْمُرَانُ، بِالضَّمِّ وَهُوَ تَعَالَى: الرِّمَاحُ الصُّلْبَةُ الْبَلْدَنَةُ، وَاحِدُهَا
مُرَانَةٌ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْمُرَانُ نَبَاتُ الرِّمَاحِ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَلَا
أَدْرِي مَا عَنَى بِهِ الْمَصْدَرُ أَمْ الْجَوْهَرُ النَّابِتُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
سُمِّيَ جَمَاعَةُ الثَّقَنَاءِ الْمُرَانُ لِلْيَنَةِ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ فَنَاءٌ لَدُنَّهُ. وَرَجُلٌ
مُفْرَنُ الْوَجْهِ: أَيْبَلُهُ. وَمُرْنٌ وَجْهُ الرَّجُلِ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ. وَإِنَّهُ
لَمُفْرَنُ الْوَجْهِ أَيِ صَلَبَ الْوَجْهِ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

لِسَرَّازٍ خَضَمَ مَجْلٍ مُفْرِنٍ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابُهُ مَجْلِكُ بِالْكَافِ. يُقَالُ: رَجُلٌ مَجْلٌ أَيِ
مَاطِلٌ؛ وَبَعْدَهُ:

أَلَيْسَ مَلَوِيَّيَ الْمَلَاوِيَّ مِثْلِي

وَالْمُفْرَقُ: سُرْعَةُ الْمَرْقِ وَاسْتَرْقَ وَالْمَرْقُ الْوَلَدُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ
وَمِنْ قَبْلِ الْحَمَامَةِ مِنْ وَكْرَهَا: خَرَجَتْ. وَمَرْقٌ فِي الْأَرْضِ
مَرْوَعًا. دَهَبٌ. وَمَرْقُ الطَّائِرِ مَرْقًا: ذَرْقٌ. وَالْمَرْقُ وَالْمَرْقُ;
(الْأَحْيَاءُ عَنْ نَبِيِّ حَنِيعَةٍ عَنِ الْأَعْرَابِ): سَقَا السَّنْبِلَ، وَالْجَمْعُ
مَرْقٌ وَاسْتَرْقِيَ الْعَنَاءُ، وَقِيلَ: هُوَ رَقَعَ الصَّوْتُ بِهِ؛ قَالَ:

دَهَبَتْ مَعَدًا بِالْعَلَاءِ وَنَهَشَلْ

مَنْ بَيْنَ تَالِسِي شِعْرِهِ وَمُفْرَقِي

وَالْمَرْقُ، بِالسُّكُونِ: غِنَاءُ الْإِمَاءِ وَالشَّيْخَةِ، وَهُوَ اسْمٌ. وَالْمُفْرَقُ
أَيْضًا مِنَ الْغِنَاءِ: الَّذِي تَعْنِيهِ اسْتِغْنَاءُ الْإِمَاءِ. وَيُقَالُ لِلْمُعْتَنِي نَفْسَهُ
الْمُفْرَقُ، وَقَدْ مَرَّقَ يُفْرَقُ مُفْرَقًا إِذَا غَنَى. وَحَكَى ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: مَرْقٌ بِالْعَنَاءِ؛ وَأَنْشَدَ:

أَنِّي كُلَّ عَامٍ أَنْتَ مُهَيِّدِي قَمِيصِي

يُفْرَقُ مَدْعُورٌ بِهَا فَالْثَّهَائِلُ

فَإِنْ كُنْتَ فَاتَتْكَ الْعُلَى يَا بَنَ دَهَشِي

فَدَعَهَا وَلَكِنْ لَا تَفُشِّكَ الْأَسَافِلُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ لَيْسَ أَحَدٌ فَمَرَّ الشُّفْرِيَّ إِلَّا أَبُو
عَمْرٍو الزَّاهِدُ، قَالَ: هُوَ غِنَاءُ السُّفْلَةِ وَالسَّاسَةِ، وَالتَّضَبُّبُ غِنَاءُ
الرُّكْبَانِ. وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْمُفْرَقِ، هُوَ الْمُعْتَنِي. وَاقْتَلَبَ
السَّيْفُ مِنْ غَمْدِهِ وَامْتَرَقَهُ وَاحْتَلَطَهُ وَاقْتَفَعَهُ إِذَا اسْتَلَّهُ. وَيُقَالُ
لِلَّذِي يُبْدِي عَوْرَتَهُ: امْتَرَقَ يُتْرَقُ. وَامْتَرَقَ الرَّجُلُ: بَدَتْ عَوْرَتُهُ.

وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ: رُوَيْدُ الْغَزْوِ يُفْرَقُ، وَأَسْلَمَهُ أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ
تَغْزُو فَحَبِطَتْ، فَذَكَرَ لَهَا الْغَزْوُ، فَقَالَتْ: رُوَيْدُ الْغَزْوِ يُفْرَقُ أَيِ
أَمْهَلُوا الْغَزْوَ حَتَّى يَخْرُجَ الْوَلَدُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَقَالَ الْمُفْضِلُ
هِيَ رَقَاشٌ، لِكُنْيَتِهَا، وَجَمَعَ الْمَارِقُ مَرْقًا؛ قَالَ حَمِيدُ الْأَرْقَطِ:

مَا فَيَنْتَ مَرْقًا أَهْلَ الْبَصْرَيْنِ

سَقَطَ غَمَانٌ، وَلِصَوْصِ الْجَفَيْنِ

وَقَالَ أَبُو حَنِيعَةَ: الْمُفْرَقُ اللَّحْمُ الَّذِي فِيهِ سِمَةٌ قَلِيلٌ. وَمَرْقٌ
حُبُّ الْعَنْبِ يُفْرَقُ مَرْوَقًا: ائْتَشَرَ مِنْ رِيحٍ أَوْ غَيْرِهِ؛ (هَذِهِ عَنْ أَبِي
حَنِيعَةَ).

وَلِسْمِيقٍ: حَبُّ الْعَصْفَرِ، وَفِي التَّهْنِيبِ: شَحْمُ الْعَصْفَرِ،
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ هِيَ عَرَبِيَّةٌ مُحَضَّةٌ، وَبَعْضٌ يَقُولُ لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ.

فحذف. وفي حديث النخعي: في المارن الذبة؛ المارن من الأنف: ما دون القصة. والمارنان: الثنثران.

ومازنت الناقة ممارنة ومراً وهي ممارن: ظهر لهم أنها قد لقيحت ولم يكن بها لِقَاحٌ، وقيل: هي التي يُكثِرُ الفحل ضرباتها ثم لا تَلْفَحُ، وقيل: هي التي لا تَلْفَحُ حتى يُكْزِرَ عليها المفل. وناقة ممران إذا كانت لا تَلْفَحُ. ومرن اسعير وناقة ممرنهما مرناً: دهن أسفل خفهما بذهن من خفى به. ولثمرين: أن يخفى الدابة فيرق حافزه فتدته بذهن أو تطليه بأخذه البقر وهي حائرة؛ وقال ابن مقبل يصف باطن متيسم البعير:

فرؤنا برى كل أيديهما

سريعاً تكلم بعد السورين

وقال أبو الهيثم: المرن العمل بما يمرنهما، وهو أن يدخن خفها بالودك. وقال ابن حبيب: المرن الخفاء، وجمعه أمرن؛ قال جرير:

رقت مائرة الدفوف أملاًها

طول الوجيف على ونجى الأمرين

وناقة ممارن: ذلول موكوبة. قال الجوهري: والمصدر من الثوق مثل المساجن. يقال: مازنت الناقة إذا ضربت فلم تَلْفَحُ. والمرن: غضب باطن الغضدين من البعير، وجمعه أسران؛ وأنشد أبو عبيد قول الجعدي:

فأدل العير حتى يخله

فقص الأمران بعدوني شكرك

قال صخرى، إذ رآه مغيباً

ما تراه شأنه؟ قلت أدل

قال: أدل من الإدلال؛ وأنشد غيره لطلح بن عبيد:

نهض الثليل سائم الأمرين

الجوهري: أمران الفراع غضب يكون فيها؛ وقول ابن مقبل:

يا دار سلمى خلأ لا أكلفها

إلا المرأة حتى تعرف الدنيا

قال الفارسي: المرأة اسم ناقته وهو أجود ما فسر به، وقيل: هو موضع، وقيل: هي هضبة من هضبات بني غخلان، يريد لا أكلفها أن تَبْرَحَ ذلك المكان وتذهب إلى موضع آخر. وقال الأصمعي: المرأة اسم ناقة كانت هادية بالطريق، وقال: الدين العهد والأمر الذي كانت تعهده

والمصدر المزونة. ومرة فلان على الكلام ومرن إذا استمر سم يشغ فيه. ومرن على الشيء يمرن مرونًا ومرة: تمرده واستمر عليه. ابن سيده: مرن على كذا يمرن مرونًا ومرونًا درت؛ قال:

قد أكتسبت يدك بعد لين

وبعد ذهن البان والمضنون

وهما بالصبر والمرون

ومرنه عليه لفترون: ذره فدرج. ولا أدري أي مرن الجلد هو أي أي الزوى هو. والمرن: الأديم العلوي المذكور. ومرنت الجعد أمره مرناً ومرنته تحريماً، وقد مرن الجلد أي لآن. وأمرنت الرجل بالقول حتى مرن أي لآن. وقد مؤنوه أي ليثوه. والمرن: ضرب من الغياب؛ قال ابن الأعرابي: هي ثياب قورية؛ وأنشد للنمر:

خفيفات الشحوص، وهن خوص

كأن جلودهن ثياب مرن

وقال الجوهري: المرن الفراء في قول النمر:

كأن جلودهن ثياب مرن

ومرن به الأرض مرناً ومرنتها: ضربها به. وما زال ذلك مرنك أي ذابك. قال أبو عبيد: يقال ما زال ذلك يبتك وذابك ومرنت وذابك أي عادلك. والقوم على مرن واحد: على شأني مستور، واشتوت أخلاقهم. قال ابن جني: المرن مصدر كالخلف والكذب، والفعل منه مرن على الشيء إذا ألقه فدرج فيه ولان له، وإذا قال لأضرب فلاناً ولأقتله، قلت أنت: أو مرنأ ما أخرى أي عسى أن يكون غير ما تقول أو يكون أجراً له عليه. الجوهري: والمرن، بكسر الراء، الحال والخلو. يقال: ما زال ذلك مرن أي حالي. والمارن: الأنف، وقيل: طرفه، وقيل: المارن ما لان من الأنف، وقيل: ما لان من الأنف منخيراً عن العظم وقُضِلَ عن القصة، وما لان من الأنف، قال عبيد يذكر ناقته:

هايتك تخميني وأبيض صارماً

وملرباً في مارن محسوس

ومرن الأنف: جانباه؛ قال رؤبة:

لم يدم مرنه جشاش الزم

أراد رم الجشاش فقلب، ويجوز أن يكون جشاش ذي الزم

ويقول: السمرة الشكوت الذي فزنت عليه الدار، وقيل: السمرة مغرقتها؛ قال الجوهري: أراد الموزون والعادة أي بكثرة وقومي وسلامي عليها لتعرف طاعتي لها.

ومرؤ شنؤه موضع باليمن. وبنو مرينا: الذين ذكرهم امرؤ القيس فقال:

فلو في يوم مغركة أسيبوا

ولكن في ديار بني مرينا

هم قوم من أهل الحيرة من القباد، وليس مرينا بكلمة عربية. وأبو مرينا: ضرب من السمك. ومرينة: اسم موضع؛ قال الزاري:

تعاطى كباناً من مرينة أشوها

والمريانة: موضع لبني غليل؛ قال لبيد:

لمن طلل تضيئة أطل

فترجى فالمرانة فالجبال^(١)

وهو في الصحاح مزانة، وأنشد بيت لبيد. ابن الأعرابي: يؤم مزين إذا كان ذا كسوة وخلع، ويوم مزين إذا كان ذا فرار من العدو. ومزان، بالفتح: موضع على ليلتين من مكة، شرفها الله تعالى، على طريق البصرة، وبه قبر تميم بن مرز؛ قال جرير:

إني إذا الشاعير الممزرور خربتني

جاراً لقبير على مزان مرسوس

أي أذبت عنه الشعراء. وقوله خرتني أغضبني؛ يقول: تميم بن مرز جاري الذي أغضبت به، فتميم كلها تحميني فلا أبالي بمن يغضبني من الشعراء لغجري بتميم؛ وأما قول منصور:

قبر موزت به على مزان

فإنما يعني قبر عمرو بن عبيد، قال خلاد الأزقط: حدثني زميل عمرو بن عبيد قال سمعته في الليلة التي مات فيها يقول: اللهم إني أقدم أنه لم يعرض لي أمران قط أحدهما لك فيه رضا والآخر لي فيه هوى إلا قدئت رضاك على هوائي، فاعفوا لي؛ ومر أبو جعفر المنصور على قبره بمزان، وهو موضع على

أمال من مكة على طريق البصرة، قال:

صلى الإله عليك من متوسد

قبراً موزت به على مزان

قبراً تضمن مؤمناً متخسماً

عبد الإله ودان بالقرآن

فإذا الرجال تنازعوا في شبيهة

فصل الخطاب بجمجمة وبيان

فلو أن هذا الدهر أتقى مؤمناً

أبقى لنا عمراً أبا عثمان

قال: ويروي:

صلى الإله على شخص تضمنه

قبر موزت به على مزان

مورن: قال الأزهري في ترجمة مورن: قرأت في كتاب الليث، في هذا الباب: الموزن مجرد في عظم الميزنوع، قصير الذنب؛ قال أبو منصور: هذا خطأ، والصواب الموزن، بالفاء مكسورة، وهو الفأر، ومن قال موزن، فقد ضل.

مور: المرأة: ضد الكحل. والمزعة: البياض الذي لا يخالطه غيره، وإنما قيل للمعين التي ليس فيها كحل مزهأ بهذا المعنى. مزهت عينه مزهأ إذ فسدت لترك الكحل. وهي عين مزهأ: خلعت من الكحل. وامرأة مزهأ: لا تتعهد عينها بالكحل، والرجل أمزة. وفي الحديث: أنه لعن لمزهأ؛ هي التي لا تكتحل. والمزعة: مرض في العين لترك الكحل؛ ومنه حديث علي، رضي الله عنه: حشش النبطون من الصيام مزعة العين من البكاء، هو جمع الأمزة. وسراب أمزة أي أبيض ليس فيه شيء من السواد؛ قال:

عليه زقراق الشراب الأمزة

الأزهري: المرأة والمزعة بياض تكثره عين الناطر، وعين مزهأ. والمزهاة من الثعاج: التي ليس بها شئبة، وهي نعجة يقق. والمزهاة: القليلة الشجر، سهلة كانت أو خرة.

والمزهاة: حفيرة يجتمع فيها ماء السماء.

وبنو مزهة: بعلوث، وكذلك بنو مزهية. ومزها ن اسم.

مورهم: الليث: هو ألين ما يكون من الداء الذي يضمن

(١) قوله وفترجة فالمرانة فالجبال كذا بالأصل، وهو ما صوبه المجد تبعاً للصنعاني، وقال الرواية: فالجبال بكسر المهملة وبالياء الموحدة وشرحة بالشين المعجمة والجمع. وقوله الجوهري: والخيال أرض لبني ثعلب صحيح والكلام في رواية البيت عن التكملة.

به الجرح، يقال: مرهضت الجرح.

مرأ: المرؤ: حجارة بيض يرقعة تكون فيها النار وتقدح منها النار؛ قال أبو ذؤيب:

الرواهب، لأدَمَ كالمرؤ الصلاب إذا

ما حازد الخور واجتث المجاليح^(١)

ويروى: ومزور، وسمنق هو المزرجوش، وهزمن: عيد بهم. والمخشم: السكران. ومزؤ: مدينة بفارس، النسب إليها مزؤي ومزؤي ومزؤي؛ (الأخيرتان من نادر معدول النسب)؛ وقاد الجوهرى: النسبة إليها مزؤي على غير قياس، والقوْب مزؤي على القياس. ومزوان: اسم رجل. ومزوان: جبل. قال ابن دريد: أحسب ذلك.

والمزوراة: الأرض أو المقارة التي لا شيء فيها، وهي فَعْلَةٌ، والجمع المزورى والمزوريات والمزاري. قال ابن سيده: والجمع مزورى، قال سيويه: هو بمنزلة صمخ وليس بمنزلة عثول لأن باب صمخ أكثر من باب عثول. قال ابن بري: مزوراة عند سيويه فَعْلَةٌ، قال في باب ما ثقل فيه البو ياء نحو أعزئت وعازئت: وأما المزوراة فبمنزلة الشجوة وهما بمنزلة صمخ، ولا تجعلهما على عثول، لأن فَعْلًا أكثر. ومزوراة: اسم أرض بعينها؛ قال أبو حجة التميمي:

وما مَعْرِلٌ نخو لأتحل أَيْتَتْ

لها مزوراة الشروج الدوافع

التهذيب: المزوراة الأرض التي لا يهتدي فيها إلا الخريت. وقال الأصمعي: المزوراة فَعْرُوشنو، ويجمع مزوريات ومزاري.

والمزوي: شخض ضرع الناقة لثدي. مزى الناقة مزياً: شخض ضرعها للثدي، والاسم المزوية، وأمزت هي ذر لبنها، وهي المزوية والمزوية، والضم أعلى. سيويه: وقالوا حبثها مزياً، لا تريد فعلاً ولكنك تريد نخواً من الثدي. الكسائي: المزوي الناقة التي تثير على من يمسح ضرعها، وقيل: هي الناقة الكثيرة اللبن، وقد أمزت، وجمعها مزايا. ابن الأنباري: في قولهم مازى فلان فلاناً معناه قد استخرج ما عنده من الكلام والحجة، مأخوذ من قولهم مزيت الناقة إذا مسح ضرعها لثدي. أبو زيد: المزوي الناقة تَحْلَب على غير ولد ولا تكون مزياً ومعها ولداء وهو غير مهزوز، وجمعها مزايا.

وفي حديث عدي بن حاتم، رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال له أفر الدم بما شئت، من رواه أيمزه فمعناه سئلته وأخبره واستخرجه بما شئت، يريد الذبح وهو مذكور في مور،

واحدتها مزوة، وبها سميت المزوة بمكة، شرفها الله تعالى. ابن شميل: المرؤ حجر أبيض رقيق يجعل منها المطار، يذبح بها، يكون المرؤ منها كأنه التبرث، ولا يكون أسود ولا أحمر، وقد يُقدح بالحجر الأحمر فلا يسمى مرؤاً، قال: وتكون المرؤة مثل نجف الإنسان وأعظم وأصغر: قال شمر: وسألت عنها أعرابي من بني أسد فقال: هي هذه القذاحات التي يخرج منها النار. وقال أبو خيرة: المرؤة الحجر الأبيض الهش يكون فيه النار. أبو حنيفة: المرؤ أصلب الحجارة، وزعم أن الثمام تبتسغه وذكر أن بعض الملوك عجب من ذلك ودفعه حتى أشهده إياه المديني. وفي الحديث: قال له عدي بن حاتم إذا أصاب أحدنا صيداً وليس معه ميكن أَيْذَبْ بالمرؤة وشقعة الغصاء المرؤة: حجر أبيض بواق، وقيل: هي التي يُقدح منها النار، ومزوة المشعي التي تُذكر مع الضفا وهي أحد رأسيه اللذين ينتهي السعي إليهما سميت بذلك، والمراد في الذبح جنس الأحجار لا المرؤة نفسها. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: إذا رجل من خلفي قد وضع مرؤته على منكبي فإذا هو علي، ولم يفصره. وفي الحديث: أن جبريل، عليه السلام، لقيته عند أحجار المراء؛ قيل: هي بكسر الميم قباء، فأما المراء، بضم الميم، فهو داء يصيب النخل. والمرؤة: جبل مكة، شرفها الله تعالى. وفي التنزيل العزيز: ﴿إِنَّ الصفا والمرؤة من شعائر الله﴾.

والمزؤ: شجر طيب الريح. والمزؤ: ضرب من الرياحين.

قال الأعشى:

وَأَسْ وَيَسِيرِي وَمَزُوسٌ وَسَمَسَقٌ

إذا كان هزمن، وروحت مخشما

(١) قوله: الرواهب الأده وقع ليح في مادة جلع محرفة فيه لفظ الصلاب بهلاب واجتث مبنياً للفاعل، والصواب ما هنا.

ما حَلَفَ بِكَ يا أَسْمَاءُ فَاغْتَرَفِي
مِعْتَهُ الْبَيْتَ تَمْرِي رِغْمَةَ السَّعْلِ
أَيَّ تَجْعِدُهَا؟ وَقَالَ غُرْفَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِي:

أَكُلْ عِشَاءً مِنْ أُصْبَعَةٍ طَائِفٍ
كَذِي الدُّنْيَى لَا تَمْرِي وَلَا هُوَ عَارِفٌ
أَيَّ لَا تَجْعُدْ وَلَا تَعْتَرِفْ. وَمَا زَيْتُ الرَّجُلِ أَمَارِيهِ إِذَا
جَادَلْتَهُ. وَالْمِزْيَةُ وَالْمُزْيَةُ: الشُّكُّ وَالْجَدَلُ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ،
وَقُرِئَ بِهِمَا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَلَا تَكُ فِي مِزْيَةٍ مِنْهُ﴾ قَالَ
ثَعْلَبُ: هُمَا لَفْتَانِ، قَالَ: وَأَمَّا مِزْيَةُ النَّاقَةِ فَلَيْسَ فِيهِ إِلَّا الْكُسْرُ،
وَالضَّمُّ غَلَطٌ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: يَعْنِي مَشَخَ الطُّرُوعِ لِقُدْرَةِ النَّاقَةِ، قَالَ:
وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ مِزْيَةُ النَّاقَةِ، بِالضَّمِّ، وَهِيَ اللُّغَةُ الْعَالِيَةُ، وَأَنْشَدَ:

شَايِذًا تَنْقُصِي السُّبُحَ عَلَى الْمُرِّ
بِمَ كَرَمُهَا بِالصُّرُوفِ ذِي الطَّلَاءِ
شِبْهٌ (١) نَاقَةٌ قَدْ شَحَذَتْ بِذَنْبِهَا أَيَّ رَفَعَتْهُ، وَالصُّرُوفُ: صَبْنُغٌ
أَحْمَرُ، وَالطَّلَاءُ: الدَّمُ.

وَالْإِمْتِرَاءُ فِي الشَّيْءِ: الشُّكُّ فِيهِ، وَكَذَلِكَ التَّمَارِي. وَالْمِجْرَةُ:
الْمُخَارَةُ وَالْجَدَلُ، وَالْمِجْرَاءُ أَيْضًا: مِنَ الْإِمْتِرَاءِ وَالشُّكِّ. وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿فَلَا تَمَارَ فِيهِمْ إِلَّا مُرَاءٌ ظَاهِرٌ﴾ قَالَ: وَأَصْدَهُ
فِي اللُّغَةِ الْجِدَالُ وَأَنْ يَسْتَخْرِجَ الرَّجُلُ مِنْ شَأْنِهِ كَلَامًا وَمَعَانِي
الْخُصُومَةِ وَغَيْرَهَا مِمَّنْ مَرِئَتْ الشَّاةُ إِذَا حَلَبْتَهَا وَاسْتَخْرِجَتْ
لِبْنَهَا، وَقَدْ مَارَأَ شِمَارَةً وَمِيزَاءً. وَافْتَرَى فِيهِ وَتَمَارَى: شَكٌّ؛
قَالَ سِيبَوَيْهٍ: وَهَذَا مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي تَكُونُ لِلوَاحِدِ. وَقَوْلُهُ فِي
صِفَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: لَا يُشَارِي وَلَا يُجَارِي؛ يُشَارِي:
يَسْتَشِيرُ بِالشَّرِّ، وَلَا يُجَارِي: لَا يُدَافِعُ عَنِ الْحَقِّ وَلَا يَرُدُّ
الْكَلَامَ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَفْتَمَرُوهَ عَلَى مَا يَزِي﴾ وَقُرِئَ:
أَفْتَمَرُوهَ عَلَى مَا يَزِي؛ فَمِنْ قَرَأَ أَفْتَمَرُوهَ مَعَهُ أَفْتَحَدَلُونَهُ فِي
أَنَّهُ رَأَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقْلِبُهُ وَأَنَّهُ رَأَى الْكُفْرَى مِنْ آيَاتِهِ، قَالَ
الْفَرَاءُ؛ وَهِيَ قِرَاءَةُ الْعَوَامِ، وَمَنْ قَرَأَ أَفْتَمَرُوهَ فَمَعْنَاهُ أَنْتَجِدُونَهُ،
وَقَالَ الْمُبَرِّدُ فِي قَوْلِهِ أَفْتَمَرُوهَ عَلَى مَا يَرَى أَيَّ تَدْفَعُونَهُ عَمَّا

يَرَى، قَالَ: وَعَلَى فِي مَوْضِعٍ عَنْ. وَمَا زَيْتُ الرَّجُلِ وَمَارَرْتُهُ إِذَا
خَالَفْتَهُ وَتَلَوَّيْتُ عَلَيْهِ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ هِرَارِ الْقَتْلِ وَمَرَرِ

وَمَنْ رَوَاهُ أَمْرُهُ أَيَّ سَيْلُهُ وَاسْتَخْرِجَهُ، فَمِنْ مَرِئَتْ النَّاقَةُ إِذَا
مَسَحَتْ ضَرْعَهَا لِيَتَرَى؛ وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَرَى الدَّمُ وَأَمْرَاهُ
إِذَا اسْتَخْرِجَهُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ، وَيُرْوَى: أَمِيرُ الدَّمِ مَنْ مَارَى يُجُورُ
إِذَا جَرَى، وَأَمَارُهُ غَيْرُهُ؛ قَالَ: وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ أَصْحَابُ
الْحَدِيثِ يَرَوُونَهُ مُشَدَّدَ الرِّاءِ وَهُوَ غَلَطٌ، وَقَدْ جَاءَ فِي سَنَنِ
أَبِي دَاوُدَ وَالنَّسَائِيِّ أَمْرُؤُ، بَرَاءَيْنِ مَظْهَرَتَيْنِ، وَمَعْنَاهُ اجْعَلِ الدَّمُ
يَزِي أَيَّ يَذْهَبُ، قَالَ: فَعَلِيَ هَذَا مَنْ رَوَاهُ مُشَدَّدَ الرِّاءِ يَكُونُ قَدْ
أَدْعَمَ، قَالَ: وَلَيْسَ بِغَلَطٍ؛ قَالَ: وَمَنْ الْأَوَّلُ حَدِيثٌ عَاتِكَةٌ:

مَرَزُوا بِالشُّبُوفِ الْمُرُوفَاتِ وَمَاءَهُنَّ

أَيَّ اسْتَخْرِجُوها وَاسْتَدْرُوها. ابْنُ سَيِّدِهِ: مَرَى الشَّيْءُ وَأَمْرَاهُ
اسْتَخْرِجَهُ. وَالرِّيحُ تَمْرِي السَّحَابَ وَتَمْرِيهِ: تَسْتَخْرِجُهُ وَتَسْتَدْرِيهِ.
وَمَرَّتِ الرِّيحُ السَّحَابَ إِذَا أُنْزِلَتْ مِنْهُ الْمَطَرُ. وَنَاقَةٌ مَرِيٌّ: غَزِيرَةٌ
الَّذِي (حِكَاةُ سِيبَوَيْهٍ)، وَهُوَ عِنْدَهُ بِمَعْنَى فَاعِلَةٌ وَلَا يَقُولُ لَهَا،
وَقِيلَ: هِيَ انْتِي لَيْسَ لَهَا وَلَدٌ فِيهِ تَذَرُ بِالْمَرِيِّ عَلَى يَدِ
الْحَالِ، وَقَدْ أَمَرَتْ وَهِيَ مُلْمَرٌ. وَالْمُرِّيُّ: الَّتِي جَمَعَتْ مَاءَ
الْفَحْلِ فِي رَحِمِهَا. وَفِي حَدِيثٍ نَعْلَةً بَنَ عَمْرُو: أَنَّهُ لَقِيَ النَّبِيَّ
ﷺ بِمَرِيٍّ، هِيَ ثَلَاثَةُ مَرِيٍّ بوزن صَبِيٍّ، وَيُرْوَى: مَرِيَّتَيْنِ،
تَثْنِيَّةُ مَرِيَّةٍ، وَلِسْمِيٍّ وَلِسْمِيَّةٍ: النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ الذَّرُّ، مِنَ الْمَرِيِّ،
وَوَزْنُهَا لَيْعِيلٌ أَوْ نَعْلُونٌ. وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ: وَسَاقَ مَعَهُ نَاقَةٌ
مَرِيَّةً.

وَمِزْيَةُ الْفَرَسِ: مَا اسْتَخْرِجَ مِنْ بَجْوِيهِ فَذَرَّ لِلذَّلِكَ عَرَفَهُ، وَقَدْ قَرَأَ
مَزْيَاً. وَمَزَى الْفَرَسُ مَزْيَاً إِذَا جَعَلَ يَمْسَحُ الْأَرْضَ بِبَدَنِهِ أَوْ رِجْلِهِ
وَيَجْرُهَا مِنْ كَثَرِ أَوْ طَلَعِ. التَّهْذِيبُ: وَيُقَالُ مَرَى الْفَرَسُ وَالنَّاقَةُ
إِذَا قَامَ أَحَدُهُمَا عَلَى ثَلَاثٍ ثُمَّ بَحَثَ الْأَرْضَ بِالْيَدِ الْأُخْرَى،
وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ؛ وَأَنْشَدَ:

إِذَا حَطَّ عَنْهَا الرُّوحُ لُحْلُحَتْ بِرَأْيِهَا

إِلَى شَذَبِ الْعِيدَانِ أَوْ صَفَنَتْ تَمْرِي

الْجَوْهَرِي: مَرِئَتْ الْفَرَسُ إِذَا اسْتَخْرِجَتْ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْجَوْزِيِّ
بَسُوطٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَالْأَسْمُ الْجَوْزِيَّةُ، بِالْكَسْرِ، وَقَدْ يَضُمُّ. وَمَرَى
الْفَرَسُ بِيَدَيْهِ إِذَا حَزَّ كِلَاهُمَا عَلَى الْأَرْضِ كَالْعَابِثِ. وَمَرَاهُ حَقُّهُ أَيَّ
جَجْجَهُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ:

(١) قَوْلُهُ: «شِبْهٌ» أَيُّ الشَّاعِرِ لِلْحَرَمَاءِ بَاقِيَةٌ إِلَخَ كَمَا يُؤْخَذُ مِنْ مَدَّةِ نِشْ م د

لَوْلُوَيْةَ اللَّوْنِ. ابن سيده: الحارِثَةُ، بتشديد الياء، من القَطَا
الْحَلَسَاءِ. وامرأة مَارِيَّةٌ: بيضاء بياقة. قال الأصمعي: لا أعلم
أحدًا أتى بهذه اللفظة إلا ابن أحمر، ولها أخوات مذكورة في
مواضعها.

والْحَرِيَّة: رأس العَمْدَةِ والكَرْش اللَّازِقُ بالخَلْقُومِ ومنه يدخل
الطعام في البطن، قال أبو منصور: أفرسي أبو بكر الإيادي
الْحَرِيَّةَ لأبي عبيد فهمز بلا تشديد، قال: وأقربيه المندري
الْحَرِيَّ لأبي الهيثم فلم يهزمه وشدد الياء. ولسماري: ولد
البقرة الأبيض الأملس. والمُصْفَرَّةُ من البقر: التي لها ولد مَرِيٌّ
أي يَزَاقُ. والحارِثَةُ: البراءة اللَّوْنِ. والحارِثَةُ: البقرة الوحشية؛
أنشد أبو زيد لابن أحمر:

مَارِيَّةٌ لَوْلُوَيْةُ اللَّوْنِ أَوْرَدَهَا

طَلَّ وَتَسَّ عَنْهَا فَرَقْدٌ خَصِرٌ^(١)

وقال الجعدي:

كُشْمِيرِيَّةٌ فَرَقْدٌ مِنَ الْوُخْشِ حُرَّةٌ

أَنَاعَتْ يَذِي الدَّنِينَ بِالصَّغِيرِ جُودَرَا

ابن الأعرابي: الحارِثَةُ بتشديد الياء. ابن بزرج: الحارِثِيُّ الثوب
المُخْلَقُ؛ وأنشد:

قُولَا لِيذَاتِ الْخَلْقِ السَّمَارِي

ويقال: امرأة مائة سُوْطٍ وِزْمَةٌ مائة يَزْمِمْ إذا نَقَعَهُ يَبَاهَا.

ومَارِيَّةٌ: اسم امرأة، وهي مَارِيَّةُ بِنْتُ أَزْقَمَ بن ثعلبة بن عمرو بن
جفنة بن عوف بن عمرو بن زبيعة بن حارثة بن عمرو مزيقياء
ابن عامر، وابنه الحارث الأعرج الذي عنه عَشَانُ بقوله:

أَوْلَادُ جَفْنَةَ حَوْلَ قَبْرِ أَبِيهِمْ

فَقَبِرَ ابْنُ مَارِيَّةِ الْكَرِيمِ اسْتَفْضِلْ

وقال ابن بري: هي مَارِيَّةُ بِنْتُ الْأَرْقَمِ بن ثعلبة بن عمرو بن
جفنة بن عمرو، وهو مزيقياء بن عامر، وهو ماء السماء ابن
حارثة، وهو الْغَطْرِيْفُ بن ائثرى القيس، وهو الْبَطْرِيقُ بن
ثعلبة، وهو الْبُهْلُولُ بن مازن، وهو الشَّدَاخُ، وإليه جماعُ
نَسَبِ عَشَانِ بن الْأَزْدِ، وهي القبيلة المشهورة، فأما الْعَنْقَاءُ
فهو ثعلبة ابن عمرو مزيقياء. وفي المثل: حَذَهُ وَلَوْ

السُّبَيْلَةَ تَلَوِي خَلْفَهَا إِذَا جُرُثَ عَلَى الصُّفَا. وفي الحديث:
سَجَبَتِ الْمَلَائِكَةُ مِثْلَ مِرَارِ السُّلْسَلَةِ عَلَى الصُّفَا. وفي حديث
«أَسْوَدُ^(٢)» أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ رَجُلٍ فَقَالَ مَا فَعَلَ الَّذِي كَانَتْ أَمْرَاتُهُ
تُشَادُّهُ وَتُعَارِيهِ؟ وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: لَا تُعَارُوا فِي
الْقِرَانِ فَإِنَّ مِرَاءَ فِيهِ كُفْرٌ؛ الْجِرَاءُ: الْجِدَالُ. وَالتَّصَارِي
وَالْمُصَادَرَةُ: الْمَجَادَلَةُ عَلَى مَذْهَبِ الشُّكِّ وَالزُّبْيَةِ، وَيُقَالُ
لِلْمُنَظَرَةِ مُصَادَرَةٌ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَسْتَخْرِجُ مَا عِنْدَ صَاحِبِهِ
وَيُخْتَرِيهِ كَمَا يُخْتَرِي الْحَالِبُ اللَّيْنُ مِنَ الطَّرْعِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:
لَيْسَ وَجْهُ الْحَدِيثِ عِنْدَنَا عَلَى الْإِخْتِلَافِ فِي التَّأْوِيلِ، وَلَكِنَّهُ
عِنْدَنَا عَلَى الْإِخْتِلَافِ فِي الْفِعْلِ، وَهُوَ أَنَّ يَمْرَأَ الرَّجُلِ عَلَى
حَرْفٍ فَيَقُولُ لَهُ الْآخَرُ لَيْسَ هُوَ هَكَذَا وَلَكِنَّهُ عَلَى خِلَافِهِ، وَقَدْ
أَنْزَلَهُمَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كَلِيمَا، وَكِلَاهُمَا مَنْزِلٌ مَقْرُوءٌ بِهِ، يُعْلَمُ
ذَلِكَ بِحَدِيثِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ
أَحْرَفٍ، فَإِذَا جَحَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قِرَاءَةَ صَاحِبِهِ لَمْ يُؤْمَرْ أَنْ
يَكُونَ ذَلِكَ قَدْ أَخْرَجَهُ إِلَى الْكُفْرِ لِأَنَّهُ نَفَى خَرَفًا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى
نَبِيِّهِ ﷺ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالتَّكْمِيرُ فِي الْجِرَاءِ إِذْنًا بِأَنَّ شَيْئًا
مِنْهُ كُفْرٌ فَضْلًا عَمَّا زَادَ عَلَيْهِ، قَالَ: وَقِيلَ إِنَّمَا جَاءَ هَذَا فِي
الْجِدَالِ وَالْجِرَاءِ فِي الْآيَاتِ الَّتِي فِيهَا ذَكَرَ الْقَدْرَ وَنَحْوَهُ مِنَ
الْمَعْنَى، عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ وَأَصْحَابِ الْأَهْوَاءِ وَالْأَرَاءِ،
دُونَ مَا تَضَمَّنَتْهُ مِنَ الْأَحْكَامِ وَأَبْوَابِ الْخِلَالِ وَالْحَرَامِ، فَإِنَّ ذَلِكَ
قَدْ جَزَى بَيْنَ الصَّحَابَةِ فَتَنَ بَعْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمَاءِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
أَجْمَعِينَ، وَذَلِكَ فِيمَا يَكُونُ الْفَرْضُ مِنْهُ وَالْبَاعِثُ عَلَيْهِ ظُهُورُ
الْحَقِّ لِيَتَّبَعَ دُونَ الثَّغْلَةِ وَالتَّعْجِيزِ. اللَّيْثُ: الْجَوِيَّةُ الشُّكُّ، وَمِنْهُ
الْإِفْتِرَاءُ وَالتَّصَارِي فِي الْقُرْآنِ، يُقَالُ: تَمَارَى يَتَمَارَى تَمَارِيًّا،
وَالْمُتَرَى الْفِتْرَاءُ إِذَا شُكَّ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَبَايَ
آلَاءَ رَبِّكَ تَتَمَارَى﴾ يَقُولُ: بَايَ يَفْعَلُ رَبُّكَ تُكْذِّبُ أَنَّهَا لَيْسَتْ
مِنْهُ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَتَنَارُوا بِالْأَثَرِ﴾ وَقَالَ الزَّجَاجُ:
وَالْمَعْنَى أَبْهَى الْإِنْسَانُ بَايَ نَمَةِ رَبِّكَ الَّتِي تَذَلُّكَ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ
تَشْكُكَ.

الأصمعي: الْقَطَاةُ الْحَارِثَةُ، بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ، هِيَ الْمَلَسَاءُ الْمُكَتَبَةُ
الِلْحَمِ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْقَطَاةُ الْحَارِثَةُ، بِالتَّخْفِيفِ، وَهِيَ

(٢) قوله: «أَسْوَدُ» حديث أسود كذا في الأصل، ولم نجد له إلا في مادة مر
من الهدية بمط تماز وتناز

(١) قوله: «أَسْوَدُ» حديث أسود كذا في الأصل، ولم نجد له إلا في مادة مر
من الهدية بمط تماز وتناز

نَقْرَضِي مَارِيه؛ يَضْرِبُ ذَلِكَ مَثَلًا فِي الشَّيْءِ يُؤْتَرُ بِأَخْذِهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَكَانَ فِي قُرُونِهَا مَاتَا دِينَار.

وَالْمَرْيُ: مَعْرُوفٌ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَا أَدرِي أَعَرَبِي أَمْ دَخِيلِي؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَاشْتَقَّه أَبُو عَلِيٍّ مِنَ الْمَرْيِ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ مَلِيسٌ مِنْ هَذَا الْبَابِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي مَرٍّ، وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ هُنَاكَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَرْيُ الطَّعَامُ^(١) الْخَفِيفُ، وَالْمَرْيُ الرَّجُلُ الْمَقْبُولُ فِي خُلُقِهِ وَخُلُقِهِ.

التَّهْدِيبُ: وَجَمَعَ الْجَزَاةَ قِرَاءَةً مِثْلَ مَرَايَ، وَالْعَوَامُ يَقُولُونَ فِي جَمْعِهَا مَرَايَا، وَهُوَ خَطَأٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

مَرْج: الْمَرْجُ: خُلُقُ الْمَرْجَاةِ بِالشَّيْءِ. وَمَرْجُ الشَّرَابِ: خُلُقُهُ بَغِيرِهِ. وَمَرْجُ الشَّرَابِ: مَا يُخْرِجُ بِهِ.

وَمَرْجُ الشَّيْءِ يُخْرِجُهُ مَرْجًا فَاغْتَرَجَ: خُلُقُهُ. وَشَرَابُ مَرْجٍ: مَفْرُوجٌ.

وَكُلُّ نَوْعَيْنِ اغْتَرَجَا، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِمَا بِهِ مَرْجٌ وَمَرْجَاةٌ. وَمَرْجَاةُ الْبَدَنِ: مَا أُشْسَ عَلَيْهِ مِنْ مِرْوَةٍ، وَفِي التَّهْدِيبِ: وَمَرْجَاةُ الْجَسْمِ مَا أُشْسَ عَلَيْهِ الْبَدَنُ مِنَ الدَّمِ وَالْجِرْتَيْنِ وَالتَّلْعَمِ.

وَالْمَرْجُ وَالْمَرْجُ: الْفَصْلُ، وَفِي التَّهْدِيبِ: الشَّهْدَةُ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

لَجَاءَ بِمَرْجٍ لَمْ يَزِ النَّاسُ مِثْلَهُ

هُوَ الضُّخْمُ، إِلَّا أَنَّهُ عَمَلُ التَّخْلِ

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: سُمِّيَ مَرْجًا لِأَنَّهُ مَرْجَاةٌ كُلُّ شَرَابٍ خُلِقَ طَيِّبٌ بِهِ، وَسُمِّيَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الْمَاءَ الَّذِي تَفْرُجُ بِهِ الْخَمْرُ مَرْجًا، لِأَنَّهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْخَمْرِ وَالْمَاءِ يُجَارِجُ صَاحِبَهُ، فَقَالَ:

يَمْرُجُ مِنَ الْعَذَابِ عَذَابِ الشَّرَابِ

يُزْعَرُغُهُ الرِّيحُ بِعَمَلِ السَّطَرِ

وَمَرْجُ الشُّبُّلِ وَالْعَنْبِ: اضْفَوْا بَعْدَ الْخَضِرَةِ. وَفِي التَّهْدِيبِ: لَوْزٌ مِنْ خَضِرَةٍ إِلَى صَفْرَةٍ.

وَرَجُلٌ مَرْجٌ وَمَرْجُجٌ: لَا يَثْبُتُ عَلَى خُلُقِي، إِنَّمَا هُوَ ذُو اخْتِلَافٍ، وَقِيلَ: هُوَ الْمَحْطُطُ الْكَذَّابُ؛ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)؛ وَأَنْشَدَ لِمَنْزُجِ الرُّيْحِ.

إِنِّي وَجَدْتُ إِحْسَاءَ كُلِّ شَيْءٍ

مَلِيحٍ يَهْوُو إِلَى السَّخَانَةِ وَالْيَقْلَى

وَالْمَرْجُ اللَّوْزُ الْمُرُّ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لَا أَدرِي مَا صَحَّتْهُ، وَقِيلَ: إِنَّمَا هُوَ الْمَرْجُ.

وَالْمَرْجُ: الْخَفُفُ؛ فَارْسِي مُعْرَبٌ، وَالْجَمْعُ مَوَازِجَةٌ، أَلْحَقُوا الْهَاءَ لِلْعَجْمَةِ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَهَكَذَا وَجَدَ أَكْثَرُ هَذَا الضَّرْبِ الْأَعْجَمِي مُكْشَرًّا بِالْهَاءِ، فِيمَا زَعَمَ سِيبَوِيهٌ، وَالْمَرْجُ مَعْرَبٌ وَأَصْلُهُ بِالْفَارْسِيَةِ مَوْزَةٌ، وَالْجَمْعُ السَّمَوِزِجَةُ مِثْلَ الْجَوَازِجِ وَالْجَوَارِيَةِ، وَالْهَاءُ لِلْعَجْمَةِ، وَإِنْ شَكَّتْ حَدِيثُهَا؛ وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ امْرَأَةً تَزَعَّتْ عَقْفَهَا أَوْ مَوْزَجَهَا فَصَقَّتْ بِهِ كَلْبًا. ابْنُ شُمَيْلٍ: يَسْأَلُ السَّائِلُ، فَيَقَالُ: مَوْزَجَةٌ أَيْ أَعْطَوْهُ شَيْئًا؛ وَأَنْشَدَ:

وَأَعْطَيْتُ الْمَاءَ الْقَرَارَ وَالْطَّبْرِي

إِذَا الْمَاءُ أَمْسَى لِلْمَرْجِ ذَا طَعْمٍ^(٢)

وقول البريق الهذلي:

أَلَمْ تَكُنْ عَنْ لَيْلَى وَقَدْ دَخَبَ الدُّمُ

وقد أَوْجَشَتْ مِنْهَا الْمَوَازِجَ وَالْخَضِرَ^(٣)

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: أَطْلُقُ الْمَوَازِجَ مَوْزِعًا، وَكَذَلِكَ الْخَضِرُ.

مَرْج: الْمَرْجُ: الدُّعَابَةُ، وَفِي الْمَحْكَمِ: الْمَرْجُ نَقِيطُ الْجَدَّةِ؛ مَرْجٌ يَمْرُجُ مَرْجًا وَمَرْجَاةً وَمَرْجَاةً وَمَرْجَاةً^(٤)، وَقَدْ مَارَحَهُ شَمَارَحَةٌ وَمَرْجَاةً وَالْأَسْمُ الْمَرْجَاةُ، بِالضَّمِّ، وَالْمَرْجَاةُ أَيْضًا.

وَأَرَى أَبَا حَنِيفَةَ حَكِيَ: أَفْرَجَ كَرَمَتِكَ، بِقَطْعِ الْأَلْفِ، بِمَعْنَى عَرَّشَهُ. الْجَوْهَرِيُّ: الْمَرْجَاةُ، بِالْكَسْرِ: مَصْدَرُ مَارَحَهُ. وَهِيَ يَتَمَارَحَانِ.

الْأَرْمَرِيُّ: الْمَرْجُ مِنَ الرِّجَالِ الْخَارِجُونَ مِنْ طَبْعِ الْفَقْلَاءِ، الْمُتَمَيِّزُونَ مِنْ طَبْعِ الْبُغْضَاءِ.

مَزْد: مَا وَجَدْنَا لَهَا الْعَامَ مَزْدَةً كَمَضْدَةٍ أَيْ سَمَ نَجَدَ لَهَا

(٢) قوله: «واضيق الماء إلح» كنا بالأصل، ولا شاهد فيه كما لا يخفى.

(٣) قوله: «أَوْجَشَتْ إلح» في معجم بالقوت:

أَفْرَجَتْ مِنْهَا الْمَوَازِجَ فَالْحَصْرُ

(٤) قوله: «ومَرْجَاة» يضم الميم كما ضبطه المجدد، وصححها غيومي نقل شارح القاموس: إن المَرْجَاةَ الماسِطَةَ إِلَى الْعَبْرِ عَلَى حِمِّهِ تَنْطَلِقُ وَالْمَسْتَعْلَافُ دُونَ أَذْيَةٍ.

(١) قوله «المرىء الطعام» كنا بالأصل مهموزًا وليس هو من هذا الباب. ومعه «المرى الرجل» كنا في الأصل بلا ضبط ولعله يوزن ما قبله.

يُؤَدُّ، أَتَبَدَّلَ الزَّيَّي مِنَ الصَّادِ

مَزْر: لَمَزْرُ: الْأَصْلُ. وَالْمَزْرُ: نَبِيذُ الشَّعِيرِ وَالْحَنْطَةِ وَالْحَبِيبِ، وَقِيلَ: نَبِيذُ الدَّرَّةِ حَاصَّةٌ. غَيْرُهُ: الْمَزْرُ ضَرْبٌ مِنَ الْأَشْرِبَةِ وَذَكَرَ أَبُو عَيْدَةَ: أَنَّ ابْنَ عَمَرَ قَدْ فَسَّرَ الْأَنْبِيَةَ فَقَالَ: لَيْثُغُ نَبِيذِ الْعَسَلِ. وَالْجَعَةُ نَبِيذُ الشَّعِيرِ، وَالْمَزْرُ مِنَ الدَّرَّةِ، وَالشُّكْرُ مِنَ التَّمْرِ، وَالْخَمْرُ مِنَ الْعَنْبِ، وَأَمَّا الشُّكْرُكَ، فَتَسْكِينُ الرَاءِ، فَخَمْرُ الْخَمْرِ؛ قَالَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ: هِيَ مِنَ الدَّرَّةِ، وَيُقَالُ لَهَا الشُّقُوفُ أَيْضًا، كَأَنَّهُ مَعْرَبُ شُكْرُكَ، وَهِيَ بِالْحَبَشِيَّةِ. وَالشُّمْرُ وَالشُّمْرُ: الشُّرُوفُ وَالشُّرُوبُ الْقَلِيلُ، وَقِيلَ: الشُّرُوبُ يَمْزُجُ، قَالَ: وَالْمَزْرُ الْأَخْمَقُ. وَالْمَزْرُ، بِالْفَتْحِ: الْخَشْوُ لِلذُّوقِ. يُقَالُ: تَمْزَزْتُ الشَّرَابَ إِذَا شَرِبْتَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا، وَأَنْشَدَ الْأَمْوِيُّ يَصِفُ خَمْرًا:

تَكُونُ بَعْدَ الْخَمْرِ وَالشُّمْرُ
فِي نَبِيذٍ مِثْلَ غَيْبِهِ السُّكْرِ

وَالشُّمْرُ: شُرْبُ الشَّرَابِ قَلِيلًا قَلِيلًا، بِالرَّاءِ، وَمِثْلُهُ التَّمْرُ وَهُوَ أَقْلُ مِنَ التَّمْرِ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْعَالِيَةِ: اشْرَبِ النَّبِيذَ وَلَا تَمْزُزْ أَيِ اشْرَبْهُ لِتَسْكِينِ الْعَطَشِ كَمَا تَشْرَبُ الْمَاءَ وَلَا تَشْرِبْهُ لِلتَّلَذُّذِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى كَمَا يَصْنَعُ شَارِبُ الْخَمْرِ إِلَى أَنْ يَتَشَكَّرَ. قَالَ ثَعْلَبٌ: مِمَّا وَجَدْنَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: اشْرَبُوا وَلَا تَمْزُزُوا أَيِ لَا تُدِيرُّوهُ بَيْنَكُمْ قَلِيلًا قَلِيلًا، وَلَكِنْ اشْرَبُوهُ فِي طَلْقٍ وَاحِدٍ كَمَا يُشْرَبُ الْمَاءُ، أَوْ اتْرَكُوهُ وَلَا تَشْرَبُوهُ شُرْبَةً بَعْدَ شُرْبَةٍ^(١). وَفِي الْحَدِيثِ: الْمَزْرَةُ الْوَاحِدَةُ تَحْرُمُ أَيِ الْمَصَّةُ الْوَاحِدَةُ. قَالَ: وَالْمَزْرُ وَالتَّمْرُ الذُّوقُ شَيْءٌ بَعْدَ شَيْءٍ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهَذَا بِخِلَافِ الْمَرْوِيِّ فِي قَوْلِهِ: لَا تُحْرِمُ الْمَصَّةُ وَلَا الْمَصْنَانِ، قَالَ: وَبَعْدَهُ لَا تَحْرِمُ فَحَرْفُهُ الرَّوَاةُ. وَمَزَزَ السَّقَاءُ فَزَزَا: مَلَأَهُ؛ (عَنْ كِرَاعٍ)، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَزَزَ زِدْتَهُ تَمْزِيرًا مَلَأَهَا فَلَمْ يَمْزُكْ فِيهَا أَتَاءً؛ وَأَنْشَدَ شَمْرٌ:

لَشَرِبِ الْقَوْمُ وَأَبْقُوا سَوْرًا
وَمَزَزُوا وَطَابَتْهَا تَمْزِيرًا

وَأَسْمَرِيٌّ: الشَّدِيدُ الْقَلْبِ الْعَرَبِيُّ النَّافِذُ بَيْنَ الْمَزَارَةِ؛ وَقَدْ مَزَزَ، بِالضَّمِّ، مَزَارَةً، وَهَلَانَ أَفَزَزَ مِنْهُ؛ قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ يَزِيدَ^(٢):

تَرَى الرَّجُلَ النُّجِيفَ فَتَمَزَزَ بِهِ

وَفِي الْأَسْوَابِ رَجُلٌ مَزِيرٌ
وَيُرْوَى: أَسَدُ مَزِيرٍ، وَالْجَمْعُ أَمَارُزٌ مِثْلُ أَفِيلٍ وَأَفِيلٍ، وَأَنْشَدَ الْأَخْفَشُ:

إِلَيْكَ ابْنَةُ الْأَعْيَارِ خَافِي بَصَالَةٍ
رِجَالِي وَأَضْلَالُ الرِّجَالِ أَقَاصِيرُهُ
وَلَا تَذْمِينِ عَيْنَاكَ فِي كُلِّ شَرْمِجٍ
طُغُولٍ فِيهِ الْأَقْصَرِينَ أَمَارُزُهُ^(٣)

قَالَ: يَرِيدُ أَقَاصِيرَهُمْ وَأَمَارُزَهُمْ، كَمَا يُقَالُ فَلَانِ أَخْبَتِ النَّاسَ وَأَقْشَعَهُ، وَهِيَ غَيْرُ جَارِيَةٍ وَأَفْضَلُهُ. وَكُلُّ تَمْرِ اسْتَحْكَمَ، فَقَدْ مَزَزَ يَمْزُزُ مَزَارَةً. وَالْمَزِيرُ: الظَّرِيفُ؛ (قَالَ الْفَرَاهِيدِيُّ)، وَأَنْشَدَ:

فَلَا تَذْمِينِ عَيْنَاكَ فِي كُلِّ شَرْمِجٍ
طُغُولٍ فِيهِ الْأَقْصَرِينَ أَمَارُزُهُ

أَرَادَ: أَمَارُزُ مَا ذَكَرْنَا، وَهُمْ جَمْعُ الْأَمْزَرِ.

مَزَزَ: الْجَزْءُ بِالْكَسْرِ: الْقَذَرُ. وَالْمَزَزُ: الْفَضْلُ، وَالْمَعْنِيَانِ مُقْتَرَبَانِ. وَشَيْءٌ مَزٌّ وَمَزِيرٌ وَأَمَزٌّ أَيِ فَاضِلٌ. وَقَدْ مَزَّ يَمْزُزُ مَزَارَةً وَمَزَزَهُ: رَأَى لَهُ فَضْلًا أَوْ قَدْرًا. وَمَزَزَهُ بِذَلِكَ الْأَمْرِ: فَضَّلَهُ؛ قَالَ الْمُتَنَحِّلُ الْهَلَلِيُّ:

لَكَانَ أَشْوَةً حَبْجَاغٍ وَإِخْوِيهِ
فِي مُجْهَدِنَا وَلَهُ شَفٌّ وَتَمْزِيرُ

كَأَنَّهُ قَالَ: وَلَفَضَّلْتُهُ عَلَى حَبْجَاغٍ وَإِخْوَتِهِ، وَهُمْ بَنُو الْمُتَنَحِّلِ. وَيُقَالُ: هَذَا شَيْءٌ لَهُ مِزٌّ عَلَى هَذَا أَيِ فَضْلٌ. وَهَذَا أَفْزَرُ مِنْ هَذَا أَيِ أَفْضَلُ. وَهَذَا لَهُ عَلَيَّ مِزٌّ أَيِ فَضْلٌ. وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ: إِذَا كَانَ السَّالِمُ ذَا مِزٍّ فَفَرَّقْهُ فِي الْأَصْنَافِ الثَّمَانِيَةِ، وَإِذَا كَانَ قَلِيلًا فَأَعْطِهِ صِنْفًا وَاحِدًا؛ أَيِ إِذَا كَانَ ذَا فَضْلٍ وَكَثْرَةٍ. وَقَدْ مَزَّ مَزَارَةً، فَهُوَ مَزِيرٌ إِذَا كَثُرَ. وَمَا بَقِيَ فِي الْإِنَاءِ إِلَّا مَزْرَةٌ أَيِ قَلِيلٌ؛ وَالْمَزْرُ: اسْمُ الشَّيْءِ الْمَزِيرِ، وَالْفِعْلُ مَزَّ يَمْزُزُ، وَهُوَ الَّذِي يَفْعُ مَوْعًا فِي بِلَاحَتِهِ وَكَثْرَتِهِ وَبِجُودَتِهِ.

الْبَيْتُ: الْمِزٌّ مِنَ الرِّثْمَانِ مَا كَانَ طَعْمُهُ بَيْنَ شُمُوزَةٍ وَحَلَاوَةٍ، وَالْمِزُّ بَيْنَ الْحَامِضِ وَالْخُلُوِّ، وَشَرَابٌ مِزٌّ بَيْنَ الْخُلُوِّ وَالْحَامِضِ وَالْمِزُّ وَالْمِزَّةُ وَالْمِزَّةُ: الْخَمْرُ اللَّذِيذَةُ الطَّعْمُ. سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِلذَّعْفِ اللَّسَانِ، وَقِيلَ: اللَّذِيذَةُ النَّقْطُوعُ، (عَنْ ابْنِ

(١) [مِي النَّاحِ وَلَا تَشْرَبُوهُ شُرْبَةً وَاحِدَةً].

(٢) [سَبَّ فِي نَعَابٍ إِلَى مَعَاوِيَةَ بْنِ مَالِكٍ].

(٣) [سَبَّ فِي الْعَبَابِ إِلَى سَلَامِ بْنِ حَبِيشِ الصَّمَوْتِيِّ].

الْمَرْزَاةُ وَالْمَرْزُوزَةُ، وذلك إذا اشتدت حموضته. وقال أبو سعيد: المرزّة، بفتح الميم، الخمر، وأنشد للأعشى:

نَارَغَتَهُمْ قُضِبَ الرُّجْحَانِ مُشْكِكَا

وَقَهْوَةُ مَرْزَاةٍ رَاوُدَتْهَا غَضِيبُ

قال: ولا يقال مرزّة، بالكسر؛ وقال حسان:

كَأَنَّ فَاهَا قَهْوَةُ مَرْزَاةٍ

حَدِيثُ الْعَهْدِ يَفْضُ الْخِثَمِ

الجوهري: المرزّة الخمر التي فيها طعم حموضة ولا خير فيها. أبو عمرو: التَّمَرُّزُ شُرْبُ الشَّرَابِ قَلِيلاً قَلِيلاً، وهو أقل من التَّمَرُّزِ، وقيل هو مثله. وفي حديث أبي العالية: اشرب انسيذ ولا تَمَرُّزْ، هكذا روي مرة بزاين، ومرة بزي وراء، وقد تقدم.

ومَرَزَهُ مَرَزَهُ مَرَاً أي مَضَعَهُ. والمرزّة: المرة الواحدة. وفي الحديث: لا تَحْرُومِ المرزّة ولا المَرَزَاتَيْنِ، يعني في الرضاع. والتَمَرُّزُ: أَكَلَ الْمُرِّ وَشَرِبَهُ. والمرزّة: المَضَّةُ منه. والمرزّة: مثل المصّة من الرضاع. وروي عن طاووس أنه قال: المرزّة الواحدة تُحْرَمُ. وفي حديث المغيرة: قَتَرَضْنَاهَا جَارِثَهَا المرزّة والمَرَزَاتَيْنِ أَيِ المَضَّةِ والمَصْتَيْنِ. وَتَمَرَزْتُ الشَّيْءَ: تَمَصَّصْتَهُ.

والمَرَزْمَرَةُ وَالبَزْمَرَةُ: التحريك الشديد. وقد مَرَزَمَهُ إذا حركه وأقبل به وأدير؛ وقال ابن مسعود، رضي الله عنه، في سكران أتني به: تَمَرَزُوهُ وَمَرَزِمُوهُ أَيِ حركوه لِيَشْتَكِكَا، وَمَرَزِمُوهُ هُوَ أَنْ يَحْرُكَ تَحْرِيكاً عَنِيفاً لَعَلَّهُ يُفَيِّتُ مِنْ سُكْرِهِ وَيَضْخُو. وَمَرَزِمُوهُ إِذَا تَفَتَّحَ إِنْسَاناً.

مرع: المَرْعُ: شدّة السير؛ قال الناجي:

وَالسَّحَابُ تَمَرَعُ غَرَامِي أَبْصَحِيهَا

كَالطَّيْرِ تَتَجَوَّسُ الشُّؤْبُوبُ ذِي النَرْدِ

مَرْعُ البعير في غزوه يَمَرَعُ مَرْعاً. أَمَرَعُ مي غزوه، وكعدلت الفرس والظبي، وقيل: العدو الخفيف، وقيل: هو أول العدو وآخر المشي. ويقال للظبي إذا غدا: مَرَعَ وَفَرَعَ، وفرس ممرع قال طغلب:

وَكَلَّ طَمُوحِ الطَّرْفِ شَقَاءَ شَطْبَةِ

مَقَرَّبَةِ كِبْدَاءِ جَرَفَاءِ مَمَرَعِ

الأعرابي). قال الفارسي: المرزّة على تحويل التضعيف، والمرزّة اسم لها، ولو كان معاً لقليل مرزّة، بالفتح. وقال اللحياني: أهل الشام يقولون هذه خمرة مرزّة، وقال أبو حنيفة: المرزّة والمرزّة الخمر التي تلذع اللسان وليست بالحامضة؛ قال الأحمط يعيب قوماً:

يَنْسُ السُّحَاءُ وَيَنْسُ الشُّرْبُ شَرِبُهُمْ!

إِذَا جَرَتْ فِيهِمُ الْمَرْزَاةُ وَالشُّكْرُ

وقال ابن غزّو في مجتهد بن عبد الرحمن المرزّي:

لَا تُخَسِّبِ الْخَرْبَ نَوْمَ الضُّحَى

وَسُرْنِكَ الْمَرْزَاةَ بِالْبَارِدِ

فما بلغه ذلك قال: كذب علي! والله ما شربتها قط؛ المرزّة: من أسماء الخمر يكون فعلاً من المَرْزَاةِ وهي الفضيلة، تكون من أَفْرَيتَ فلاناً على فلان أي فضله. أبو عبيد: المرزّة ضرب من الشراب يُسَكَّرُ، بالضمة؛ قال الجوهري: وهي فعْلَاءٌ، بفتح العين، فادعم لأن فعْلَاءَ ليس من أبنيتهم. ويقال: هو فعْلَالٌ من المهرمز؛ قال: وليس بالوجه لأن الاشتقاق ليس يدل على الهمز كما دل في القُرء والسَّلَاءِ؛ قال ابن بري في قول الجوهري: وهو فعْلَاءٌ فادغمه، قال: هذا سهو لأنه لو كانت الهزمة لتأنيث لامتنع الاسم من الصرف عند الإدغام كما امتنع قبل الإدغام، وإنما مرزّة فعْلَاءٌ من المرء، وهو الفضل؛ والهمز فيه للإلحاق، فهو بمنزلة ثوباء في كونه على وزن فعْلَاءٍ، قال: ويجوز أن يكون مرزّة فعلاً من المَرْزَاةِ والمعى فيهما واحد، لأنه يقال: هو أمزى منه وأمزر منه أي أفصل. وفي الحديث: أحس أن تكون المرزّة التي نهيت عنها عبد القيس، وهي فعْلَاءٌ من استمرزة أو فعْلَالٌ من المَرْزَاةِ الفضل. وفي حديث أنس، رضي الله عنه: أَلَا إِنَّ الْمَرْزَاتِ حَرَامٌ، يعني الخمور، وهي جمع مرزّة استمر التي فيها حموضة، ويقال لها المرزّة، بالمد أيضاً، وقيل: هي من خلط البشّر والشعر، وقال بعضهم: المرزّة الخمرة التي فيها مرزّة، وهو طعم بين الخلاوة والحموضة؛ وأنشد:

مَرْزَاةٌ قَسَرَ مَرْجُهَا فَإِذَا مَا

مُرِخَتْ لَذَّ طَعْمُهَا مِنْ يَذْوَقِ

وحكى أبو زيد عن الكلابيين: شرابكم مرزّ وقد مرّ شرابكم أقيح

مرق: المَرْق: شَقَّ الثياب وسحوها. مَرْقَةٌ يَمْرِقُهَا مَرْقٌ ومَرْقَةٌ فَأَمْرَقَ قَرْيَةً وَمَرْقٌ: خرقه؛ ومنه قول العجاج:

يَحْجِجِيَّاتٍ يَسْتَقْفِنَ ابْنُ بَهْرٍ
كَأَمَّا يَمْرِقَنَ بِاللَّحْمِ الْخَوَزُ

والخَوَز: جلود محمَّر، والبَهْر: الأوساط. وفي حديث كتابه إبي بشرى: لما مَرْقَهُ دعا عليهم أَنْ يَمْرِقُوا كُلُّ مُمْرَقٍ، التَّمْرِيقُ: التَّخْرِيقُ والتَّقْطِيعُ، وأراد يَمْرِقُهُمْ تَقْرِقُهُمْ وروايل مُلْكُهُمْ وقصع دابرههم. والمِمْرَقَةُ: القطعة من الثوب. وثوب مَرْيَق ومَرْقٍ: الأخيرة على النسب. وحكى اللحياني: ثوب أَمْرَاق ومَرْق. ويقال: ثوب مَرْيَق مَمْزُوق مَمْزُوق ومَمْزُوق، وسحب مَرْق على التشبيه كما قالوا كَسَفَ. والمِمْزُق: القطع من الثوب المَمْزُوق، والقطعة منها مِمْزَقَة. الليث: يقال صار الثوب مِمْزَقاً أي قطعاً، قال: ولا يكادون يقولون مِمْزَقَة للقطعة الواحدة، وكذلك مِمْزُق السحاب قطعة. ومَرْقُ المِمْزُق: شتمه. ومَرْقُ عِزْضِهِ يَمْرِقُهُ مِمْزَقاً: كَهَرَدَهُ. وناقعة مِمْزَاق، بكسر الميم، ونَزَاق؛ (عن يعقوب): سريعة جداً يكاد يَمْرِقُ عنها جدها من نَجَالِهَا، وزاد في التهذيب: ناقعة شَوْشَاء مِمْزَاق سريعة؛ قال ابن سيدي: سميت مِمْزَاقاً لأن جلدتها يكاد يَمْرِقُ عنها من سرعتها؛ وأنشد:

فَجَاءَ بِشَوْشَاءٍ مِمْزَاقٍ تَرَى بِهَا
نُدُوباً مِنَ الْأَنْسَاعِ لَذّاً وَتَوْتاً

وقال غيره: فرس مِمْزَاق سريعة خفيفة؛ قال ذو الرمة:

أَفْلَحُوا كُلَّ شَاذِبَةٍ مِمْزَاقٍ

بَرَاهَا الْقَوْدُ، وَاكْتَسَبَتْ الْقَوْرَا

وفي النودار: مَارَقْتُ فَلَاناً وَنَارَقْتُهُ مَارَاقَةً أَي سَابَقْتُهُ فِي الْعُدُو.

ومَرْيَقِيَاءُ: لقب عمرو بن عامر بن مالك ملك من ملوك اليمن يَجِدُ الْأَنْصَارَ، قيل: إنه كان يَمْرِقُ كل يوم حُلَّةً فَيَحْلُلُهَا عَلَى أَصْحَابِهِ، وقيل: إنه كان يلبس كل يوم حُلَّتَيْنِ فَيَمْرِقُهُمَا بَأَمْسِي وَيَكْرَهُ أَنْ يَمُودَ فِيهِمَا وَيَأْتَفُ أَنْ يَلْبَسَهُمَا أَحَدَ غَيْرِهِ، وقيل: سمي بذلك لأنه كان يلبس كل يوم ثوباً، فإذا أَمْسَى مَرْقَهُ وَوَجِهَهُ؛ وقال:

أَنَا ابْنُ مَرْيَقِيَاءٍ عَمْرٍو وَجَدَي

أَبُوهُ عَامِرُ مَاءِ السَّمَاءِ

والمَرْعِي: التَّمَامُ، وقد يكون السَّيَّارَ بِاللَّيْلِ. والقَنَافِدُ مَمْزُغٌ بِنَابِلِسٍ مَرْعاً إِذَا سَعَتْ فَأَسْرَعَتْ، وأنشد الرياشي لعبدة بن الصليب يضرب مثلاً للتمام:

قَوْمٌ إِذَا دَمَسَ الظَّلَامُ عَلَيْهِمْ

خَذَلُوا فَنَابِدَ بِالنَّمِيمَةِ مَمْزُغٌ

اس الأعرابي. القَنَفِدُ يقال لها المَرْعَاةُ. وَمَرْعُ الْقُطْنِ يَمْرِعُهُ مَرْعاً. نَفْسُهُ. ومَرَعَتِ امْرَأَةٌ الْقُطْنَ بِيَدِهَا إِذَا زَكَّذَتْهُ وَقَطَّعَتْهُ ثُمَّ أَلْفَتْهُ نَجْوَدَتُهُ بِذَلِكَ. والمَرْعَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْقُطْنِ وَالرَّيْشِ وَالسَّحْمِ وَنَحْوِهَا. والمَرْعَةُ: بالكسر، من الريش والقطن مثل المِمْزَقَةِ مِنَ الْجُرْقِ، وجمعها مِمْزَغٌ؛ ومنه قول الشاعر يصف ظليماً:

يَمْرِغُ يَسْطَبِرُهُ أَزُفٌ خَلْدُومٌ

أي سريع. ومَرْعَاةُ الشَّيْءِ: سِقَاطَتُهُ. وَمَرْغُ اللَّحْمِ فَتَمْرُغُ: فَرَقَهُ فَتَفَرَّقَ. وفي حديث جابر: فقال لهم تَمْرُغُوهُ فَأَوْفَاهُمْ الَّذِي لَهُمْ أَي تَقَاسِمُوهُ وَمَوْثُوهُ بَيْنَكُمْ. والتَّمْرِغُ: التَّمْرِيقُ. يقال: مَرْغُ فُلَانٍ أَمْرُهُ تَمْرِغٌ إِذَا قَوَّه. والمَرْعَةُ: بَقِيَّةُ الدَّسَمِ. وَمَرْغٌ غِطَاءٌ: تَقَطُّعٌ. وفي الحديث: أَنَّهُ غَضِبَ غَضَباً شَدِيداً حَتَّى تَحْلُلَ لِي أَنْ أَنْفَهُ يَمْرِغُ مِنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ أَي يَتَقَطَّلُ وَيَتَشَقَّقُ غَضَباً. قال أبو عبيد: ليس يَمْرِغُ بشيء ولكني أحسبه يَمْرِغُ، وهو أَنْ تَرَاهُ كَأَنَّهُ يُزْعِدُ مِنَ الْغَضَبِ، ولم ينكر أبو عبيد أَنْ يَكُونَ التَّمْرِغُ بمعنى التَّقَطُّعِ وَإِنَّمَا اسْتَبْعَدَ السَّمْعَى. والمَرْعَةُ، بِالضَّمِّ: قِطْعَةٌ لَحْمٍ، يقال: مَا عَلَيْهِ مَرْعَةٌ لَحْمٍ أَي مَا عَلَيْهِ حُرَّةٌ لَحْمٍ، وكذلك مَا فِي وَجْهِهِ لِحَادَةٌ لَحْمٍ. أبو عبيد في باب النفي: مَا عَلَيْهِ مَرْعَةٌ لَحْمٍ. وفي الحديث: لَا تَرَأَى الْمَسْأَلَةَ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ وَمَا فِي وَجْهِهِ مَرْعَةٌ لَحْمٍ أَي قِطْعَةٌ بِسِيرَةٍ مِنَ اللَّحْمِ. أبو عمرو: مَا دَقْتُ مَرْعَةً لَحْمٍ وَلَا لَحْدَةً وَلَا جَذِيَّةً وَلَا لَحْجَةً وَلَا حِرْبَاءَةً وَلَا يَمْرِبُوعَةً وَلَا مَلَكَاً وَلَا مَلُوكاً بمعنى واحد. وَمَرْغُ اللَّحْمِ تَمْرِغاً: قِطْعُهُ، قال خيب:

وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَإِنْ يَسَّأَ

يُسَارِكُ عَلَى أَوْصَالِي يَلْجُو مَمْزُغٍ

وما في الإِنَاءِ مَرْعَةٌ مِنَ الْمَاءِ أَي مِجْرَعَةٌ.

مَرْغٌ: قال ابن بري: التَّمْرِغُ التَّوْتُبُ؛ قال رؤبة:

بِاسْوُتِبِ فِي السَّوَاتِ وَالْمَرْغُ

في الجهل والشمر والرياح
قال أبو منصور: التمزُّعُ عندي ههنا تَفْعُلُ من مرز في الأرض
إذا ذهب فيها، كما يقال فلان شاطر وفلان عَيَّارٌ؛ قال رؤبة:

وَكُنَّ بَعْدَ الطُّرُوحِ وَالشُّعْرَيْنِ
يَتَّقَعْنَ بِالْعَذَبِ مُشَاشَ السُّيُوسِ

قال: هو من المُرُون وهو البعد. وتَمَرْنَ عني أصحابه. تَفْعُلُ
وأظهر أكثر مما عنده، وقيل: التَمَزُّعُ أن ترى لنفسك فضلاً
على غيرك ولست هناك؛ قال زكَّاضُ الدَّبِيرِيِّ:

يَا عَزَّوْ إِنْ تَكْذِبَ عَلَيَّ تَمَزُّناً

بما لم يَكُنْ فأكذب فلست بكاذب

قال المبرد: مَزْنَتْ الرجلُ تَمَزُّناً إذا قَوَّضَتْه من ورأه عند خليفته
أو وال. ومَزْنَتْه مَزْنًا: مدحه. والمَزْنُ: السحاب عامة، وقيل:
السحاب ذو الماء، وأحدثه مَزْنَةٌ، وقيل: المَزْنَةُ السحابة
البيضاء، والجمع مَزْنٌ، والمَزْنُ عِبْ السَمَزْنِ، وتكرر في
الحديث ذكر المَزْنِ. قال ابن الأثير: المَزْنُ وهو الغيم
والسحاب، وأحدثه مَزْنَةٌ، ومَزْنَةٌ تصغير مَزْنَةٍ، وهي السحابة
البيضاء، قال: ويكون تصغير مَزْنَةٍ. يقال: مَزَنَ في الأرض مَزْنَةً
واحدة أي سار غفيرة واحدة، وما أحسن مَزْنَتَه، وهو الاسم مثل
مَحْشُوقٍ وخَشُوقٍ. والمَزْنَةُ: المطرقة؛ قال أَوْسُ بن حَجْرٍ:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مَزْنَةً

وَعَفَّرَ الظُّلُبَاءَ فِي الْكِتَابِ تَقْشَعُ؟

وابن مَزْنَةُ الهلال؛ (حكى ذلك عن ثعلب)؛ وأنشد الجوهري
لمرو بن قَبِيصة:

كَأَنَّ ابْنَ مَزْنَتِهَا جَاسِحًا

فَسَيِّطٌ لَدَى الْأُنْبِيَاءِ مِنْ خِيَصِرٍ

ومَزْنُ: اسم امرأة، وهو من ذلك. والمازِنُ: بيض النمس؛
وأنشد:

وَتَرَى النَّدِيمَ عَلَى مَرَايِينِهِمْ

يوم الهياج كما يرين الحشيل

ومازِنٌ ومَزْنَتُهُ حَيَّانٌ، وقيل: مازِنٌ أبو قبيلة من تميم، وهو مازِنُ
ابن مالك بن عمرو بن تميم، ومازِنٌ في بني ضَغَصَةَ بن
معاوية، ومازِنٌ في بني شيبان. وقولهم: مازِرٌ مَتَدٌ والسيف،
إنما هو ترخيم مازِنٍ اسم رجل، لأنه لو

وهي حديث ابن عمر: أَنَّ طائراً مَزَّقَ عليه أي فرق ورمى
سَنَحَه عليه؛ مَزَّقَ اصطائِرٌ يَسْلَحُه يَمَزِّقُ وَيَمَزِّقُ مَزَقًا: رمى
بذوقه. والمَزَقَةُ: طائر، وليس يَمَزِّقُ. والمَمَزَّقُ: لقب شاعر
من عبد القيس، بكسر الزاي وكان الفراء يفتحها؛ وإنما لُقِبَ
بذلك لقوله:

فَإِنْ كُنْتُ مَا كُوَلَا، فَكُنْ خَيْرَ أَكَلٍ

وَالْأَمَّا ذُرْكُنِي، وَلَمَّا أَمَزَّقِي

قال ابن بري: وحكى المفضل الضبي عن أحمد اللغوي أن
المَمَزَّقَ العبدى سمي بذلك لقوله:

فَمَنْ مُبْلِغُ النِّعَمَانِ أَنْ ابْنَ أَخِيهِ

على الغيبة يَغْتَادِ الصُّغَا وَيَمَزِّقُ

ومعنى يَمَزِّقُ يَغْنِي. قال: وهذا بقوي قول الجوهري في كسر
الزاي في المَمَزَّقِ، إلا أن المعروف في هذا البيت يَمَزِّقُ،
بالراء. والثمريق، بالراء: الغناء فلا حجة فيه على هذا لأن الزاي
فيه تصحيف، وقال الآمدي: المَمَزَّقُ، بالفتح، هو شَأْسُ بن
نَهْجٍ العبدى، سمي بذلك لقوله:

فَإِنْ كُنْتُ مَا كُوَلَا، فَكُنْ خَيْرَ أَكَلٍ

وأما المَمَزَّقُ، بكسر الزاي، فهو المَمَزَّقُ الحَضْرَمِي، وهو
متأخر؛ وكان ولده يقال له المَمَزَّقُ لقوله:

أَنَا الْمَمَزَّقُ أَعْرَاضُ اللَّقَامِ، كَمَا

كَانَ الْمَمَزَّقُ أَعْرَاضُ اللَّقَامِ أَبِي

وهجا المَمَزَّقُ أبو الشَّعْمَقِي قال:

كُنْتُ سَمَزَّقِي مَرَّةً

فاليوم قد صيرت المَمَزَّقِي

لما جَرَنْتُ مَعَ الضَّلَالِ

عَرَفْتُ فِي بَحْرِ الشَّعْمَقِي

والمَمَزَّقُ أيضاً: مصدر كالتَمَزِّيْقِ، ومنه قوله تعالى:
﴿وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ﴾.

مَزَنَ: المَزْنُ: الإسراع في طلب الحاجة. مَزَنَ يَمَزِّنُ مَزْنًا
ومَزُونًا وتَمَزَّنَ. مضى لوجهه وذهب. ويقال: هذا يومُ مَزْنٍ إذا
كان يوم فرار من العدو. التهذيب: قُطِرَتْ التَّمَزُّنُ التَّطَوُّفُ؛
وأنشد:

بعد از قِدادِ الْعَرَبِ الْجَمُوحِ

بضم الميم، لأنه جعل المَزُون المَلَّاحِينَ في أصل التسمية ومَزِينة: قبيلة من مُضَرَ، وهو مُزَيْنَةُ بن أَد بن طابخة بن إلياس ابن مَضَرَ، والنسبة إليهم مُزَنِي. وقد ابن بري عند قول الجوهري مَزِينة قبيلة من مُضَرَ، قال: مُزَيْنَةُ بنتُ كُلب بن وَثْرَةَ، وهي أم عثمان وأُوس بن عمرو بن أَد بن طابخة.

مزه: المَزْح والمَزْه واحدٌ، مَزْه مَزْهًا: كَمَرَحَ؛ قال:

لله ذُو الفَسَانِيَّاتِ المِزْرُهُ

وراه الأصمعي بالدال. الأزهري: يقال مازحه ومازَّهه.

مزا: مَزَا مَزْوًا: تكبر. والمَزْو والمَزْيِي والمَزِيَّة في كل شيء: الثَّمام والكمال. وَمَازَى القَوْمُ: تَفَاضَلُوا. وأَمَزَيْتُهُ عليه: قَضَيْتُهُ (عن ابن الأعرابي)، وأَبَاهَا ثعلب. والمَزِيَّةُ: الفَضِيَّة. يقال: له عليه مَزِيَّةٌ، قال: ولا يَتَى منه فعل. ابن الأعرابي: يقال له عندي قَفِيَّةٌ ومَزِيَّةٌ إذا كانت له منزلة يست لغیره. ويقال: أَقْفَيْتُهُ، ولا يقال أَفَزَيْتُهُ. وفي نوادر الأعراب: يقال هذا مِزْبُ حَيْلٍ غَارَةٍ قَدْ وَقَعْتَ عَلَى مَزَايَاهَا أي على مَوَاقِعِهَا التي يَنْصَبُ عليها تَتَقَدَّمُ وتُتَأَخَّرُ. ويقال: لِفُلَانٍ عَصَى فُلَانٍ مَازِيَّةٌ أي فُضِّلَ، وكان فلان عَنِي مَازِيَّةً العام وقاصيةً وكليَّةً وزاكيةً. وَقَدْ فَلَانٌ عَنِي مَازِيًا وَمُتَمَازِيًا أي مخالفًا بعيدًا. والمَزِيَّةُ: الطعام يُخَصُّ به الرجل؛ عن ثعلب.

مَسًا: مَسًا يَمَسُّ مَسًّا وَمُسُوًا: مَسَجَنَ، والمَاسِيَّةُ: المَاجِرُ. وَمَسَنُ الطَّرِيقِ: وَسَطُهُ. وَمَسًا مَسًّا: مَرَنَ على الشيء. وَمَسًا: أَبْطَأَ. وَمَسًا بَيْنَهُمْ مَسًا وَمُسُوًا: حَرَّشَ.

أبو عبيد عن الأصمعي: المَاسُ، خفيف غير مهموز، وهو الذي لا يلتفت إلى مَوْعِظَةٍ أحد، ولا يَقْبَلُ قَوْلَهُ. يقال: رجل مَاسٌ، وما أَقْسَأَ. قال أبو منصور: كأنه مَقْلُوبٌ، كما قالوا هَازٍ وهَارٍ وهائِزٌ. قال أبو منصور: ويحتمل أن يكون المَاسُ في الأصل مَاسِيًا، وهو مهموز في الأصل.

مستفشر: من المعرَّب: المُسْتَفْشِرُ، وهو العسل المَعْتَصِرُ بالأيدي إذا كان يسيرًا، وإن كان كثيرًا فبالأرجل؛ ومنه قول الحجاج في كتابه إلى بعض عماله بفارس: أَنِ ابْغُثْ إِلَيَّ بِعَسَلٍ مِنْ عَسَلٍ خُلَّارٍ، من التَّخْلِيلِ الأَبْكَارِ، من المُسْتَفْشِرِ، الذي لم تَمُتْهُ نَارُ.

مستق: روي عن عمر، رضي الله عنه، أنه كان يصلي ويده

كان صمعة لم يجز ترخيجه، وكان قد قتله بُجَيْزٌ وقال له هذا القوم. ثم كثر استعمالهم له فقالوه لكل من أرادوا قتله يريدون به مُدَّ عُنُقَتِ. ومَزُون: اسم من أسماء عُثْمَانَ بالفارسية؛ أنشد ابن الأعرابي:

فَأَضْبَحَ الْعَمْدُ المَزُونِي عَزِيْرَ

ابجوهري. كانت العرب تسمي عُثْمَانَ المَزُونِ؛ قال الكُمَيْثُ:

مَأْمَا الْأَزْدُ أَزْدُ أَبِي سَعِيدٍ

فَأَكْرَهُهُ أَنِ اسْمُهَا المَزُونَا

قال ابجوهري: وهو أبو سعيد المَهْلَبُ المَزُونِي أي أَكْرَهُهُ أَنِ اسْمُهُ إِلَى المَزُونِ، وهي أَرْضُ عُثْمَانَ، يقول: هم من مُضَرَ. وقد أبو عبيدة: يعني بالمَزُونِ المَلَّاحِينَ، وكان أَرْدَشِيرُ بِابْنِكَانَ^(١) جعل الأَزْدَ مَلَّاحِينَ بِشِخْرِ عُثْمَانَ قبل الإسلام بستمائة سنة. قال ابن بري: أَزْدُ أَبِي سَعِيدٍ هم أَرْدُ عُثْمَانَ، وهم رَفِطُ المَهْلَبِ بن أَبِي صُفْرَةَ. والمَزُونُ: قرية من قرى عُثْمَانَ يسكنها اليهود والمَلَّاحُونَ ليس بها غيرهم، وكانت القَوْمُ يسمونَ عُثْمَانَ المَزُونِ فقال الكُمَيْثُ: إن أَزْدَ عُثْمَانَ يَكْرَهُونَ أَنِ يُسَمُّوا المَزُونِ وأنا أَكْرَهُ ذَلِكَ أَيْضًا؛ وقال جرير:

وَأَطْلَقْتُ نَبْرَانَ المَزُونِ وَأَهْلِيهَا

وقد حاوروها فَبَشَّرَتْهُ أَنِ تُسَكَّرَا

قال أبو منصور الجواليقي: المَزُونُ، بفتح الميم، لقمان ولا تقل المَزُونِ، بضم الميم، قال: وكذا وجدته في شعر الجَيْثِ ابن عمرو بن مُرَّةَ بن وَدَّ بن زيد بن مُرَّةَ التَّشْكُرِيِّ يهجو المَهْلَبَ بن أَبِي صُفْرَةَ لما قدم خُرَاسَانَ:

تَبَدَّلْتُ المَنَابِرَ مِنْ قُرْنَيْشٍ

مَزُونِيًّا بِفَتْحِهِ الصَّلِيبِ

فَأَضْبَحَ قَافِلًا كَرَمًا وَتَجِدَ

وَأَضْبَحَ قَافِلًا كَذِبًا وَخَوْبَ

فَلَا تَفْجَبْ لِكُلِّ رِمَانٍ سَوْءٍ

رَجَالٍ وَالسَّوَابِ قَدْ تَشَوَّبَ

قال. وظاهر كلام أبي عبيدة في هذا الفصل أنها المَزُونِ،

(١) مونه دُودَشِيرُ بابِكَانَ حكنا بالأصل والمصحح، والذي في ياقوت:

دُودَشِيرُ بن بَابِثَ

وَأَيُّلِيكُمْ»، منه، من غير تحديد، فهذا كله يوجب غسل الرجلين. وأما من قرأ: وَأَرْجُلُكُمْ، فهو على وجهين: أحدهما أن فيه تقدماً وتأخيراً كأنه قال: فاعسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق، وأرجلكم إلى الكعبين، وامسحوا برؤوسكم، فقدّم وأخّر ليكون الوضوء ولأه شياً بعد شيء، وفيه قول آخر: كأنه أراد: واغسلوا أرجلكم إلى الكعبين، لأن قوله إلى الكعبين قد دل على ذلك كما وصفنا؛ ويُستق بالغسل كما قال الشاعر:

يَا لِمَتَ زَوْجِكَ قَدْ عَدَا

مُتَقَلِّداً سَيْفاً وَزُنْحاً

المعنى: متقلداً سيفاً وحاملاً رمحاً.

وفي الحديث: أَنَّهُ تَمَسَّحَ وَصَلَّى أَي تَوَضَّأَ. قال ابن الأثير: يقال للرجل إذا تَوَضَّأَ قَدْ تَمَسَّحَ، وَالتَّمَسُّحُ يَكُونُ مَسْحاً بِالْيَدِ وَغَسَلاً. وفي الحديث لما مَسَحْنَا ابْنَ ابْنِ أَخِيْنَا أَي طَعْنَا بِهِ، لَأَن مِّنْ طَافٍ بِالْبَيْتِ مَسَّحَ الرِّكَزَ، فَصَارَ اسْمًا لِلطَّرَافِ.

وَفُلَانٌ يَتَمَسَّحُ بِشَوْهٍ أَي يُتَرِّدُ ثَوْبَهُ عَلَى الْأُذُنِ فَيُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ. وَفُلَانٌ يَتَمَسَّحُ بِهِ لِفَضْلِهِ وَعِبَادَتِهِ كَأَنَّهُ يَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِالدُّنُوِّ مِنْهُ.

وَقَامَسَخَ الْقَوْمُ إِذَا تَبَاهَعُوا فَتَصَافَقُوا. وفي حديث الدعاء للمريض: مَسَّحَ اللَّهُ عَنْكَ مَا بِكَ أَي أَذْفَبَ. وَالتَّمَسُّحُ: احْتِرَاقُ بَاطِنِ الرِّكْبَةِ مِنْ خُشْيَةِ الثَّوْبِ؛ وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَمْسُ بِبَاطِلٍ إِحْدَى الْفَخْذَيْنِ بَاطِلَ الْأُخْرَى فَيَتَحَدَّثُ لَذَلِكَ مَسْخَقٌ وَتَشْشَقُ؛ وَقَدْ مَسَّحَ. قال أبو زيد: إِذَا كَانَتْ إِحْدَى رُكْبَتَيْ الرَّجُلِ تَصِيبُ الْأُخْرَى قِيلَ: تَمَسَّحَ مَسْخَقاً وَفَسَّحَ، بِالكسر، مَسْحاً. وَامْرَأَةٌ مَسْحَاءُ رَشْحَاءُ، وَالاسْمُ الْمَسْخَقُ، الْمَسَاخُ مِنَ الضَّاعِطِ إِذَا مَسَّحَ الْجِرْفَقُ الْإِبْطَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَفْرَكَهُ عَرَاكَ شَدِيداً، وَإِذَا أَصَابَ الْجِرْفَقُ طَرَفَ كَبْرُكَةِ الْبَعِيرِ فَأَدْمَاهُ قِيلَ: بِهِ حَارٌّ، وَإِنْ لَمْ يُدْمِهِ قِيلَ: بِهِ مَاسِخٌ.

وَالْمَسْخَقُ: الْأَرْسَعُ؛ وَقَوْمٌ مُسَخِّ رُشَخٌ؛ وَقَالَ الْأَخْطَلُ:

تَسْمُ الْعَمَائِمُ مَسْخَقٌ لَا لِحُومٍ لَهُمْ

إِذَا أَحْسَوْا بِشَخْصِ نَابِيٍّ أَبْدَوْا

وفي حديث اللّعين: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ فِي وَلَدِ الْمَلَاعَةِ. إِذْ جَاءَتْ بِهِ مَسْخُوحَ الْأَيْتَيْنِ؛ قَالَ شَمْرٌ: هُوَ الَّذِي لَزِقَتْ

فِي مُسْتَقَّةٍ، وَفِي رَوَايَةٍ: صَلَّى بِالنَّاسِ وَيَدَاهُ فِي مُسْتَقَّةٍ؛ قَالَ أَبُو عَمِيْدٌ: الْمَسَاتِقُ فِرْلَةٌ طَوَالُ الْأَكْمَامِ، وَاحِدَتُهَا مُسْتَقَّةٌ، قَالَ: وَأَصْلُهَا بِالْمَعَارِسَةِ مُسْتَقَّةٌ قَرِيبٌ. قَالَ شَمْرٌ: يَقَالُ مُسْتَقَّةٌ وَمُسْتَقَّةٌ، وَرَوَى عَنْ أَنَسٍ أَنَّ مَلِكَ الرُّومِ أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مُسْتَقَّةً مِنْ سُتْدَسٍ فَلَبِسَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى يَدَيْهَا تُدْلِيَانِ، فَبَعَثَ بِهَا إِلَى جَعْفَرٍ وَقَالَ: ابْعَثْ بِهَا إِلَى أَخِيكَ الْتَجَاشِي؛ هِيَ بَضْمُ النَّاءِ وَفَتْحُهَا فَرْوٌ طَوِيلُ الْكَمِينِ، وَقَوْلُهُ مِنْ سُدَسٍ يَشْبَهُ أَنَّهَا كَانَتْ مَكْفُوفَةً بِالسُّدَسِ، وَهُوَ الرَّفِيعُ مِنَ الْحَرِيرِ وَالذَّبِجِ لَأَنَّ نَفْسَ الْفَرْوِ لَا يَكُونُ سُدَساً، وَجَمْعُهَا مُسَاتِقٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ الْهَرَابِسَ وَالْمَسَاتِقَ وَيَصْلِي فِيهَا؛ وَأَشَدُّ شَمْرٌ:

إِذَا لَبِسْتُ مَسَاتِقَهَا غَبِي

فِيَا زَيْحَ الْمَسَاتِقِ مَا لَقِينَا

ابن الأعرابي: هُوَ فَرْوٌ طَوِيلُ الْكُمِّ، وَكَذَلِكَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَابْنُ شَمِيلٍ فِي الْمُجَبَّةِ الْوَاسِعَةِ.

مسح: التَّمَسُّحُ: الْقَوْلُ الْخَسِرُ مِنَ الرَّجُلِ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَتَحَدَّثُكَ، تَقُولُ: مَسَّحَهُ بِالْمَعْرُوفِ أَي بِالْمَعْرُوفِ مِنَ الْقَوْلِ وَلَيْسَ مَعَهُ إِعْطَاءٌ، وَإِذَا جَاءَ إِعْطَاءُ ذَهَبِ التَّمَسُّحِ؛ وَكَذَلِكَ مَسَّحْتُهُ، وَالتَّمَسُّحُ: إِسْرَارُكَ يَدَكَ عَلَى الشَّيْءِ السَّائِلِ أَوْ اِمْتِلَاطُخٍ، تَرِيدُ إِذْهَابَهُ بِذَلِكَ كَمَسْحِكَ رَأْسِكَ مِنَ الْمَاءِ وَجَبِينِكَ مِنَ الرُّشْحِ، مَسَّحَهُ يَمَسُّحُهُ مَسْحاً وَمَسَّحَهُ، وَتَمَسَّحَ مِنْهُ وَبِهِ. وَفِي حَدِيثِ قُرَيْشِ الْهَرَابِلِ: أَنَّ عَلَقَةَ وَرَوْتَهُ وَمَسَّحَا عَنْهُ فِي مِيزَانِهِ؛ يَرِيدُ مَسْحَ التَّرَابِ عَنْهُ وَتَنْظِيفَ جِلْدِهِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلُكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ فَسَرَهُ ثَعِيبٌ فَقَالَ: نَزَلَ الْقُرْآنُ بِالتَّمَسُّحِ وَالسُّنَّةُ بِالتَّغْسِلِ، وَقَالَ يَعْزُ أَهْلُ ائِمَّةٍ: مَرَّ خُمُضٌ وَأَرْجُلُكُمْ فَهُوَ عَلَى الْجَوَارِ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ النُّحْوِيُّ: الْحَفْضُ عَلَى الْجَوَارِ لَا يَجُوزُ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ، وَلَكِنْ الْمَسْحُ عَلَى هَذِهِ الْقِرَاءَةِ كَالْغَسْلِ، وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ غَسْلٌ أَنَّ الْمَسْحَ عَلَى الرَّجُلِ لَوْ كَانَ مَسْحاً كَمَسْحِ الرَّأْسِ، لَمْ يَجَزْ تَحْدِيدُهُ إِلَى الْكَعْبَيْنِ كَمَا جَازَ التَّحْدِيدُ فِي الْيَدَيْنِ إِلَى الْمَرَافِقِ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾ بِغَيْرِ تَحْدِيدٍ فِي الْقُرْآنِ؛ وَكَذَلِكَ فِي التَّيْمِمِ: ﴿فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ

الله تعالى: ﴿بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ﴾ قال أبو منصور سعى الله ابتداء أمره كلمة لأنه ألقى إليها الكلمة، ثم كَوَّن الكلمة بشراً، ومعنى الكلمة معنى الولد، والمعنى: يُشْرِك بولد اسمه المسيح. والمسيح: الكذاب الدجال، وسمي الدجال مسيحاً لأن عينه ممسوحة عن أن يبصر بها، وسمي عيسى مسيحاً اسم خصه الله به، ولمسح ذكرها إياه؛ وروي عن أبي الهيثم أنه قال: المسيح ابن مريم الصديق، وضد الصديق المسيح الدجال أي الضليل الكذاب. خلق الله المسيحين: أحدهما ضد الآخر، فكان المسيح بن مريم يرى الأكمه والأبرص ويعطي الموتى بإذن الله، وكذلك الدجال يُعطي الميت ويحيي الخبيث ويُنْشِئُ السحاب ويُنبئُ النبات بإذن الله، فهما مسيحان: مسيح الهدى ومسيح الضلالة؛ قال المُنْذِرِيُّ: فقلت له بلغني أن عيسى إنما سمي مسيحاً لأنه مسح بالبركة، وسمي الدجال مسيحاً لأنه ممسوح العين، فأكرهه، وقال: إنما المسيح ضد المسيح؛ يقال: مسح الله أي خلقه خلقاً مباركاً حسناً، ومسحه الله أي خلقه خلقاً قبيحاً ملعوناً. والمسيح: الكذاب؛ ما مسح ومسيح وممسح وممسح؛ وأنشد:

إِنِّي إِذَا عَرْتُ مَعْنَى مَسِيحٍ

ذَا نَفُوزٍ أَوْ جَذَلٍ بَلَلْتُ دَحْ

أَوْ كَذِبَانِ فَلَذَانِ مَسِيحٍ

وفي الحديث: أما مسيح الضلالة فكذا؛ فدل هذا الحديث على أن عيسى مسيح الهدى وأن الدجال مسيح الضلالة.

وروي بعض المحدثين: المسيح، بكسر الميم والتشديد، في الدجال بوزن سيكيت. قال ابن الأثير: قال أبو الهيثم: إنه الذي مسح خلقه أي شوهه، قال: وليس بشيء. وروي عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: أراني الله رجلاً عند الكعبة آدم كأخمين من رأيت، فقيل لي: هو المسيح ابن مريم، قال: وإذا أنا برجل جعقد قَطِيطَ أعور العين اليمنى كأنها عَيْنَةُ طَافِيَةٍ، فسألت عنه فقيل: المسيح الدجال؛ على فتييل.

والأمسح من الأرض: المستوي؛ والجمع الأماسح؛ وقال الليث: الأمسح من المفاوز كالأمسح، وجمع

ألبته بانعظم وسم تغطماً؛ رجل أمسح وامرأة مسحاء وهي المرشحاء. وحصى مفسوخ إذا شلتت مذاكيره. والمسح أيضاً: نفخ وقصر في ديب العقاب. وعَصِدٌ مَسْخُوحٌ: قليلة اللحم. ورجل أمسح القدم والمرأة مسحاء إذا كانت قدَّمته مستوية لا أخمص لها. وفي صفة النبي ﷺ: مَبِيحُ القدمين؛ أراد أنهما منسואل لِيَتَنَبَّأَ لَيْسَ فِيهِمَا تَكْثُرٌ وَلَا شَقَاقٌ، إذا أصابهما الماء نَبَا عنهما.

وامرأة مسحاء الثدي إذا لم يكن لثديها حُجْمٌ. ورجل مفسوخ الوجه ومبيح: ليس على أحد شَيْءٌ وجهه عين ولا حاجب. والمسيح الدجال: منه على هذه الصفة؛ وقيل: سمي بذلك لأنه مفسوخ العين. الأزهرى: المسيح الأعور وبه سمي الدجال، ونحو ذلك قال أبو عبيد.

ومسح في الأرض يمسح مسحاً: ذهب، والصاد لغة، وهو مذكور في موضعه. ومسحت الأرض يومها ذأباً أي سارت فيها سيرة شديدة.

والمسيح: الصديق وبه سمي عيسى؛ عليه السلام، قال الأزهرى: وروي عن أبي الهيثم أن المسيح الصديق؛ قال أبو بكر: واللغوون لا يعرفون هذا، قال: ولعل هذا كان يستعمل في بعض الأزمان فَنَزَسَ فيما فَنَزَسَ من الكلام؛ قال: وقال الكسائي: قد فَنَزَسَ من كلام العرب كثير. قال ابن سيده: والمسيح عيسى ابن مريم، صلى الله على نبيينا وعليهما، قيل: سمي بذلك لصدقه، وقيل: سمي به لأنه كان سائحاً في الأرض لا يستقر؛ وقيل: سمي بذلك لأنه كان يمسح بيده على العليل والأكمه والأبرص فيبرئهم بإذن الله؛ قال الأزهرى: أعرب اسم المسيح في القرآن على مسح، وهو في التوراة مَسِيحًا، فَنَزَسَ وَغَيَّرَ كما قيل مَوْتَى وأصله مَوْتَى؛ وأنشد:

إِذَا الْمَسِيحُ بَقِيْلُ الْمَسِيحِيحَا

يعني عيسى ابن مريم يقتل الدجال بَنِيْرَكَه؛ وقال شمر: سمي عيسى المسيح لأنه مسح بالبركة؛ وقال أبو العباس: سمي مسيحاً لأنه كان يمسح الأرض أي يقطعها. وروي عن ابن عباس: أنه كان لا يمسح بيده ذاة عاة إلا أبرأ، وقيل: سمي مسيحاً لأنه كان أمسح الرجل ليس لرجله أخمص؛ وقيل: سمي مسيحاً لأنه خرج من بطن أمه ممسوحاً بالدهن؛ وقول

ومستامة تستام وهي زججصة

ثباع بساحات الأيادي وتمسح

مستامة: يعني أرضاً تقوم بها الإبل وتباع تخذ فيها أبواغها وأيديها. وتمسح: تقطع. والماسح: القتل؛ يقال: تمسحهم أي قتلهم.

والماسحة: الماشطة.

والماسح: التصادق.

والمماسحة: الملاينة في القول والمعاشرة والقلوب غير صافية.

والتمسح: الذي يلائك بالقول وهو يعشك. والتمسح والتمسح من الرجال: المارد الخبيث؛ وقيل: الكذاب الذي لا يصدق أثره يكذبك من حيث جاء، وقد للحباني: هو الكذاب فقم به. والتمسح: الكذب؛ أنشد ابن الأعرابي:

قد غلب الناس بنو أسطسح

بالإفك والتكذاب والتسح

والتمسح والتمسح: خلق على شكل الشخفاة إلا أنه ضخم قوي طويل، يكون ينيل مصر وبعض أنهار السند؛ وقد الجوهري: يكون في الماء.

والمسيحة: اللؤبة؛ وقيل: هي ما نزل من الشعر فسم بمسح بدنه ولا بشيء، وقيل: المسيحة من رأس الإنسان ما بين الأذن والحاجب يمسح حتى يكون دون البالوغ؛ وقيل: هو ما وقفت عليه يد الرجل إلى أذنه من جوانب شعره؛ قال:

مسائح فؤدي رأيه مسيحة

جري بسك دارين لأعم يحالها

وقيل: المسائح موضع يد الماسح. الأهرري عن الأصمعي: المسائح الشعر؛ وقال شمر: هي ما تمسحت من شعر في خلك ورأسك. وفي حديث عثمان: أنه دخل عليه وهو يرسل مسائح من شعره؛ قيل: هي الذوائب وشعر جانبي الرأس. والمسائح: القيسي الجياد، واحدها مسيحة؛ قال أبو الهيثم التليبي:

لها مسائح زور في مراكبضها

ليون وليس بها وفن ولا زق

قال ابن بري: صواب إنشاده لنا مسائح أي لب قيسي.

استمحاء من الأرض مساحي؛ وقال أبو عمرو: المستمحاء أرض حمراء والوخفاء السوداء؛ ابن سيده: والمستمحاء الأرض المستوية ذات الخصى الضغار لا نبات فيها، والجمع مساح ومساحي^(١)، غلب فكسر تكسير الأسماء؛ ومكان أتمسح. قال الفراء: يقال مررت بخريق من الأرض بين مسحورين؛ والخريق: الأرض التي تؤسطها النبات؛ وقد ابن شميل: المستمحاء قطعة من الأرض مستوية جرداء كثيرة الخصى ليس فيها شجر ولا تنبت غليظة جلد تقرب إلى الصلاة، مثل صوحة اليزيد ليست بقف ولا سهلة؛ ومكان أتمسح.

ولمسح: الكثير الجماع وكذلك الماسح.

والمساحة: ذرع الأرض؛ يقال: مسح تمسح مسحاً.

ومسح الأرض مساحة أي ذرعها. ومسح المرأة تمسحها مسحاً ومثقتها مثناً: نكحها. ومسح علقها وبها تمسح مسحاً: ضربها؛ وقيل: قطعها، وقوله تعالى: ﴿وَرَدُّهَا عَلَيَّ فُطْفِقَ﴾ مسحاً بالسوق والأعناق؛ يفسر بهما جميعاً. وروى الأزهري عن ثعلب أنه قيل له: قال فطوب تمسحها ينزل عليها، فأنكره أبو العباس وقال: ليس بشيء، قيل له: فإيش هو عندك؟ فقال: قال الفراء وغيره: يضرب أعناقها وشوقها لأنها كانت سبب ذنبه؛ قال الأزهري: ونحو ذلك قال الزجاج وقال: لم يضرب شوقها ولا أعناقها إلا وقد أباح الله له ذلك، لأنه لا يجعل التوبة من الذنب بذنب عظيم؛ قال: وقال قوم إنه مسح أعناقها وسوقها بانماء بيده؛ قال: وهذا ليس يشبه شغلها إياه عن ذكر الله، وإنما قال ذلك قوم لأن قتلها كان عندهم منكراً، وما أباحه الله فليس بمكراً، وجاز أن يبيح ذلك لسليمان، عليه السلام، في وقته ويخضره في هذا الوقت؛ قال ابن الأثير: وفي حديث سليمان، عليه السلام: ﴿فُطْفِقَ مسحاً بالسوق والأعناق﴾؛ قيل: ضرب أعناقها وغرقها. يقال: مسح بالسيف أي ضربه. ومسحه بالسيف: قطعه؛ وقال ذو الرمة:

(١) قوله «والجمع مساح ومساحي» كذا بالأصل مضبوطاً ومتعنى قوله غلب فكسر تكسير الأسماء، ففتح الحاء وكسرها كما قال ابن مالك والقمالي والقمالي جمعاً صحراء والعداء الخ

والمسححة: القطعة من الفضة. والدرهم الأطلس فيسح.

ويقال: امسحت السيف من عقده إذا اشتتته؛ وقال سلمة بن
الحزب يصعب فرساً:

تغاذي، من قوائمها ثلاث

بتحجيل وواحدة نهيم

كأن مسحتني ورق عليها

تمت قرطبيهما أدن خديم

قال ابن السكيت: يقول كأنما ألبست صفيحة فضة من خرس
لونها وبريقها، قال: وقوله تمت قرطبيهما أي تمت القرطبان للذين
من المسيختين أي رفعتهما، وأرد أن الفضة مما يُسحق
للخيل وذلك أضفى لها. وأذن خديم أي مثقوبة؛ وأنشد
لعبد الله بن سلمة في مثله:

تغلى عليه مسائح من فضة

وترى حباب الماء غير تهبس

أراد صفاء شفرته وقصرها؛ يقول: إذا غرق فهو هكذا وترى
الماء أول ما يدو من غرقه. والمسحح: الفرق؛ قال لبيد:

قراش المسيح كالجمان المنقأ

الأهري: سمي الفرق مسيحاً لأنه يُمسح إذا صب؛ قال الرازي:

يا زئها وقد بدا مسيحي

وانسل زوباي من الضيغ

والأمسح: الذب الأزل. والامسح: الأعور الأبحق لا تكون
عينه بلوزة. والامسح: الشيا في سياحيه. والامسح: لكذاب.

وفي حديث أبي بكر: أغر عليهم غارة مسحاء؛ هو قلاء من
مسحهم يسحهم إذا مر بهم مرًا خفيفاً لا يقيم فيه عددهم.

أبو سعيد في بعض الأحبار: نرجو انصهر على من خالفنا
ومسحة التثمة على من سعى؛ مسحتها: أيها وجنتها؛ وقيل:
معناه أن أعناقهم تمسح أي تقطع.

وفي الحديث: تمسحوا بالأرض فإنها بكم برة؛ أراد به التيمم،
وقيل: أراد مباشرة ترابها باليدين في السجود من غير حائل،
ويكون هذا أمر تأديب واستحباب لا وجوب. وفي حديث ابن

عباس: إذا كان الغلام يتيماً فامسحوا رأسه من أعلاه إلى
مقدمه، وإذا كان له أب فامسحوا من مقدمه إلى قفاه؛ وقال:
قال أبو موسى هكذا وجدته مكتوباً،

وزوز: جمع زوزاء وهي المائلة. ومراكضها: يريد موكضيها
وهما حاساها من يمين الوتر ويساره. والوتر والرقت:
لضعف.

والمسحح ليلال. والمسحح: الكساء من الشعر والجمع
انقليل أمساح؛ قال أبو ذؤيب:

ثم شررت بنسب والجمال كأن

ن الرشح منهم بالآباط أمساح

والكثير مسوح.

وعليه مسحة من جمال أي شيء منه؛ قال ذو الرمة:

على وجهي مسحة من ملاحية

وتحت الثياب الجزئي، لو كان باديا

وفي الحديث عن إسماعيل بن قيس قال: سمعت جبريراً يقول:
ما رأي رسول الله ﷺ، منذ أسلمت إلا تلبس في وجهي؛
قال: ويطلع عليكم رجل من خيار ذي يمن على وجهه مسحة
تلك. وهذا الحديث في النهاية لابن الأثير: يطلع عليكم من
هذا الفج رجل من خير ذي يمن عليه مسحة تلك؛ فطلع جبر
ابن عبد الله. يقال: على وجهه مسحة تلك ومسحة جمال أي
أثر ظاهر منه. قال شمر: العرب تقول هذا رجل عليه مسحة
جمال ومسحة عتي وكرم، ولا يقال ذلك إلا في المدح؛ قال:
ولا يقال عليه مسحة نبح. وقد مسح بالعتي والكرم مسحاً؛
قال الكمي:

خروهم أكفأ عليهم مسحة

من العتي أبداهما بنان ومخجر

وقال الأخطل يمدح رجلاً من ولد العباس كان يقال له
المسح:

لقد تقيلته التميم كائما

مسيحت ثرائبه بماء منقأ

أزهري: العرب تقول به مسحة من هزال وبه مسحة من يستن
خمال.

والشيء لممسوخ انميج المشؤوم المتغير عن خلقته.
أزهري: ومسخت الافة ومسختها أي هزلتها وأذيرتها.

والمسيح: المنبيل الأخضر. والمسيح: الذراع. والمسيح

وَأَمْسَخْتَ الْعِضْدَ: قُلْ لِحَمَاهَا، وَالْأَسْمَ الْمَسْحَ: وَمَا بَسَخَ: وَجَلَّ مِنَ الْأَرْدِ؛ وَالْمَا بَسَخَتْ: الْقَيْسِي، مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ عَمِلَهَا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

كَقُوسِ الْمَا بَسَخِي أَرُونَ فِيهَا

مِنَ الشُّرُوعِي مَرْبُوعٌ مَبْنِيٌّ

وَالْمَا بَسَخِي: الْقَوَاسُ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: زَعَمُوا أَنَّ مَاسِحَةَ رَجُلٍ مِنْ أَرَزْدَ السَّرَاةِ كَانَ قَوَّاسًا؛ قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: هُوَ أَوَّلُ مَنْ عَمِلَ الْقَيْسِي مِنَ الْعَرَبِ. قَالَ: وَالْقَوَّاسُونَ وَالنَّبَّالُونَ مِنْ أَهْلِ السَّرَاةِ كَثِيرٌ لَكثرةِ الشَّجَرِ بِالسَّرَاةِ؛ قَالُوا: فَلَمَّا كَثُرَتِ النِّسْبَةُ إِلَيْهِ وَتَقَادَمَ ذَلِكَ قِيلَ لِكُلِّ قَوَّاسٍ مَاسَخِي؛ وَفِي تَسْمِيَةِ كُلِّ قَوَّاسٍ مَاسَخِيًّا؛ قَالَ الشَّمَاخُ فِي وَصْفِ نَاقَتِهِ:

عَنْسُ مُذَكَّرَةٌ كَأَنَّ مُلَوَّعَهَا

أَطَرُ غَنَاهَا الْمَا بَسَخِي بِبَشِيرِ

وَالْمَا بَسَخِيَّاتُ: الْقَيْسِي، مَنْسُوبَةٌ إِلَى مَاسَخَةٍ؛ قَالَ الشَّمَاخُ بْنُ ضَرَارٍ:

فَقَرَنْتُ مُجْبَرَةً تَخَالُ مُلَوَّعَهَا

مِنَ الْمَا بَسَخِيَّاتِ الْقَيْسِي الْمُوَثَّرَا

أَرَادَ بِالْمِيرَاةِ نَاقَةً فِي أَنْفِهَا بَرَّةٌ.

مَسَدٌ: الْمَسْدُ، بِالتَّحْرِيكِ: اللَّيْفُ. ابْنُ سَيْدِهِ. الْمَسْدُ حَبْلٌ مِنْ لَيْفٍ أَوْ خُوصٍ أَوْ شَعْرٍ أَوْ وَتَرٍ أَوْ صُوفٍ أَوْ جُودِ الْإِبِلِ أَوْ جُلُودٍ أَوْ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كَانَ؛ وَأَنشَدَ:

يَا مَسَدَ الْحَوْصِ تَفُودُ مِنِّي

إِنْ تَكُ لَدُنَّا لَيْفًا فَلَيْسِي

مَا يَفْتُ مِنْ أَشْجَسَطِ مُقْسِرٍ

قَالَ: وَقَدْ يَكُونُ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ أَوْ مِنْ أَوْبَارِهَا؛ وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِعَمْرَةَ بِنِ طَارِقٍ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ لَعْبَةٌ الْهَجْرِيَّةُ:

فَاغْجَلِي بِتَرْبٍ يَمْلِي غَرْبِ طَارِقِ

وَمَسَدٍ أَمْرٌ مِنْ أَلْيَانِي

لَيْسَ بِأَنْيَابٍ وَلَا غَفْلَانِي

يَقُولُ: اغْجَلِي بِذَلِكِ مِثْلِ دَلْوِ طَارِقٍ وَمَسَدٌ يُقَالُ مِنْ أَيْتَانٍ، وَأَيْتَانُ جَمْعُ أَيْتَقٍ وَأَيْتَقُ جَمْعُ نَاقَةٍ، وَالْأَيْتَابُ جَمْعُ نَابٍ، وَهِيَ الْمِهْرَةُ، وَالْحَقَائِقُ جَمْعُ حَقَّةٍ، وَهِيَ الَّتِي دَخَلَتْ فِي السِّتَةِ الرَّابِعَةِ وَنِيسَ جِلْدُهَا بِالْقَوِي؛ يَرِيدُ لَيْسَ جِلْدُهَا مِنْ

قَالَ: وَلَا أَعْرِفُ الْحَدِيثَ وَلَا مَعْنَاهُ. وَفِي حَدِيثِ خَبِيرٍ: فَحَرَّوْهُ بِمَسَاجِيهِمْ وَمَكَاتِلِهِمْ؛ الْمَسَاجِي: جَمْعُ مَسْحَاةٍ وَهِيَ الْمَخْرُفَةُ مِنَ الْحَدِيدِ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ، لِأَنَّهُ مِنَ الشَّخْرِ الْكَشْفِ وَالْإِرَالَةِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

مَسْحٌ: الْمَسْحُ: تَحْوِيلُ صُورَةٍ إِلَى صُورَةٍ أَقْبَحَ مِنْهَا؛ وَفِي التَّهْذِيبِ: تَحْوِيلُ حَلْقٍ إِلَى صُورَةٍ أُخْرَى؛ فَسَحَحَ اللَّهُ قَرْدًا يَمْسَحُهُ وَهُوَ مَسْحٌ وَمَسِيخٌ، وَكَذَلِكَ الْمَسْخُوهُ الْخَلْقُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: الْجَانُّ مَسِيخُ الْجَنِّ كَمَا مَسَحَتِ الْقَرْدَةُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ؛ الْجَانُّ: الْحَيَاتُ الدَّاقِقُ. وَمَسِيخٌ: فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِنَ الْمَسْحِ، وَهُوَ قَلْبُ الْخَدِيقَةِ مِنْ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الضُّبَابِ: إِنْ أَتَيْتَ مِنَ الْأُمَمِ مَسِيخًا وَأَخْشَى أَنْ تَكُونَ مِنْهَا. وَالْمَسِيخُ مِنَ النَّاسِ: الَّذِي لَا مَلَاحَةَ لَهُ، وَمِنْ اللَّحْمِ الَّذِي لَا طَعْمَ لَهُ، وَمِنْ اطْعَامِ الَّذِي لَا مِلْحَ لَهُ وَلَا لَوْنَ وَلَا طَعْمَ؛ وَقَالَ مَلِكُ الْقَيْسِي: هُوَ الْمَلِيخُ أَيْضًا، وَمِنْ الْمَاكِهَةِ مَا لَا طَعْمَ لَهُ، وَقَدْ مَسَخَ مَسَاخَةً، وَرَبَّمَا خَصَرَهُ بِهِ مَا بَيْنَ الْحَلَاوَةِ وَالْمَرَارَةِ؛ قَالَ الْأَشْعَرُ الرِّقْيَانِ، وَهُوَ أَسَدِي جَاهِلِي، يَخَاطَبُ رَجُلًا اسْمُهُ رِضْوَانُ:

بِحَسْبِكَ، فِي الْقَوْمِ أَنْ يَعْلَمُوا

بَأَنَّكَ فِيهِمْ عَنِّي مُضِيرٌ

وَقَدْ عَلِمَ الْمَعْشَرُ الطَّارِقُوكَ

بَأَنَّكَ لِلْمُضَيَّفِ جُوعٌ وَقُرٌ

إِذَا مَا انْتَدَى الْقَوْمُ لَمْ تَأْتِهِمْ

كَأَنَّكَ قَدْ وَلَدْتَكَ الْخُمُرُ

تَسِيخٌ مَلِيخٌ كُلُّهُمُ الْخُورُ

فَلَا أَنْتَ حُلُوٌّ وَلَا أَنْتَ مُزُ

وَقَدْ مَسَخَ كَذَا طَعْمَهُ أَيَّ أَذْهَبَهُ. وَفِي الْمَثَلِ: هُوَ أَفْسَخَ مِنْ لَحْمِ الْخُورِ أَيَّ لَا طَعْمَ لَهُ.

أَبُو عُبَيْدٍ: مَسَخَتْ النَّاقَةُ أَمْسَخَهَا مَسَخًا إِذَا هَزَلَتْهَا وَأَدْبَرَتْهَا مِنَ التَّعَبِ وَالِاسْتِعْمَالِ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ يَصِفُ نَاقَةً:

لَمْ يَفْعَلْهَا الشَّعْجَلُونَ وَلَمْ

يَمْسَخَ مَطَايَا الرُّشُوقِ وَالْقَتَبِ

قَالَ: وَمَسَحَتْهُ بِالْحَاءِ، إِذَا هَزَلَتْهَا؛ يُقَالُ بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ: وَامْسَحْ نَوْرَمُ: ائْتَحَلْ.

وَفَرَسٌ مَمْسُوخٌ قَلِيلُ لَحْمِ الْكَفْلِ؛ وَيُكْرَهُ فِي الْفَرَسِ أَفْسَاخٌ خَمَاتِيهِ أَيَّ ضُمُوزُهُ. وَامْرَأَةٌ مَسْمُوخَةٌ: رَسَعَاءُ، وَالْحَاءُ أَعْلَى.

الفسد والقائمَتَيْن. وفي حديث جابر: أَنَّهُ كَادَ^(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، لَيَمْتَنِعَ أَنْ يَقْلَعَ الْهَشْدُ. وَالْمَشْدُ: اللَّيْفُ أَيْضًا، وَهَـ فسر قوله تعالى: ﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ﴾ في قول. ومسند يَمْتَدُّ مَسْدًا: أَذَابَ السَّيْرَ فِي اللَّيْلِ؛ وَأَنْشَدَ:

يُكَايِدُ اللَّيْلَ عَلَيْهَا مَسْدًا

وَالْمَسْدُ: إِذَابُ السَّيْرِ فِي اللَّيْلِ؛ وَقِيلَ: هُوَ السَّيْرُ ابْتِدَاءً، لَيْلًا كَانَ أَوْ نَهَارًا؛ وَقَوْلُ الْعَبْدِي يَذْكُرُ نَاقَةً شَبِهَا بِثَوْرٍ وَحَشِي:

كَأَنَّهَا أَشْفَعُ دُوْ جَسَدِهِ

يَمْتَدُّ الْفَقْرُ وَلَبَّ سَيِّدِي

كَأَنَّمَا يَنْظُرُ فَنِي بُرْزُوعٍ

مِنْ تَحْتِ رَوْحِي مَلَبٍ مَلُودٍ

قوله: يَمْتَدُّه يعني الثور أَي يَطْوِيهِ لَيْل. سَيِّدِي أَي نَدِيٍّ وَلَا يَزِلُ الْبَقْلُ فِي تَمَامِ مَا سَقَطَ النَّدَى عَلَيْهِ؛ أَرَادَ أَنَّهُ يَأْكُلُ الْبَقْلَ فَيَجْزِيهِ عَنِ الْمَاءِ فَيَطْوِيهِ عَنِ ذَلِكَ، وَشَبَّ الشَّعْطَةُ الَّتِي فِي وَجْهِ الثَّوْرِ بِبِرْقَع. وَجَعَلَ اللَّيْثُ الدَّأْبَ مَسْدًا لِأَنَّهُ يَمْتَدُّ خَلْقٌ مِنْ يَدَاثُ فَيَطْوِيهِ وَيُخَفِّرُهُ.

وَالْمَسَادُ: عَلَى فِعَالٍ؛ لَفْظٌ فِي الْمَسَابِ، وَهُوَ يَخِي الشَّيْءَ وَيَقَاءُ الْقَسْلَ؛ وَمَنْهَ قَوْلُ أَبِي ذَرٍّ:

عَدَا فِي خَافَةِ مَعَهُ مَسَادٌ

فَأَضْحَى يَفْتَرِي مَسْدًا بِشَيْبِي

وَالْخَافَةُ: خَرِيطةٌ يَتَقَلَّدُهَا الْمُشْتَائِرُ لِيَجْعَلَ فِيهَا الْعَسْلَ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْمَسَادُ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ، الرَّقُّ الْأَسْوَدُ. وَفِي النَّوَادِر: فَلَانٌ أَحْسَنُ مَسَادٍ شَيْءٍ مِنْ فَلَانٍ؛ يَرِيدُ أَحْسَنَ قِيَوْمٍ شَرٌّ مِنْ فَلَانٍ؛ وَقَوْلُ رُوَيْدٍ:

يَمْتَدُّ أَعْمَلِي لَخِيصِهِ وَيَأْرِمُهُ

بِحَادَثِ يَمْلَحُونِ لَهَا لَا تَأْجِئُهُ

تَطْبِخُهُ مُرْوَعُهَا وَتَأْدِمُهُ

(١) قوله: فأو لحاء شجرته كذا بالأصل والذي في نسخة من إسهابة يص بها للصححة لحاء شجر ونحوه.

(٢) قوله: فإنه كاد إلخ في نسخة النهاية التي بيدنا إن كان ليمح بحدف الضمير ويون بدل الدال، وعليها قالام لام الجحود والعمل بعدها منصوب.

ابصعير ولا الكبير بل هو من جلد ثنية أو رباعية أو سدس أو بارل؛ وحص به أبو عبيد الحبل من الليف، وقيل: هو الحبل المصغور المحكم القتل من جميع ذلك. وقال الزجاج في قوله عز وجل: ﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ﴾ جاء في التفسير أنها سلسلة طولها سبعون ذراعاً يسلك بها في النار، والجمع أمسَاد ومَسَادٌ، وفي التهذيب: هي السلسلة التي ذكرها الله، عز وجل، في كتابه فقال: ﴿ذُرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً﴾ يعني، جل اسمه، أَنَّ امْرَأَةَ أَبِي لَهَبٍ تُشَلِّكُ فِي سَلْسَلَةٍ طَوَّلُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً. حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ؛ أَي حَبْلٌ مُسَدٌّ أَي مَسْدٌ أَي قَتْلٌ قُلُوبِي أَي أَنَّهَا تُشَلِّكُ فِي النَّارِ أَي فِي سَلْسَلَةٍ مَسْمُودَةٍ. الزَّجَاجُ: الْمَسْدُ فِي الْبَلْغَةِ الْحَبْلُ إِذَا كَانَ مِنَ لَيْفِ الشَّجَرِ وَقَدْ يُقَالُ لغيره. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الْمَسْدُ مَصْدَرُ مَسَدَ الْحَبْلَ يَمْتَدُّهُ مَسْدًا، بِالسَّكَرِ، إِذَا أَجَادَ قَتْلَهُ، وَقِيلَ: حَبْلٌ مَسْدٌ أَي مَسْمُودٌ قَدْ مُسِدَ أَي أُجِيدَ قَتْلُهُ مَسْدًا، فَالْمَسْدُ الْمَصْدَرُ، وَالْمَسْدُ بِمَنْزِلَةِ الْمَسْمُودِ كَمَا تَقُولُ نَقَضْتُ الشَّجَرَ نَقْضًا، وَمَا نَقَضَ فَهَرِ نَقْضٌ، وَدَلَّ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ﴾ أَنَّ السَّلْسَلَةَ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ قُتِلَتْ مِنَ الْحَدِيدِ قِتْلًا مُحْكَمًا، كَأَنَّهُ قِيلَ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ حَدِيدٌ قَدْ لَوِيَ لَيْثًا شَدِيدًا؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

أَقْرَبُهَا لِسَرْوَةِ أَغْصُوجِي

سَرْوَدُهُ لَهَا مَسْدٌ مُخَاوِرٌ

فسره فقال: أَي لَهَا ظَهَرَ مُذْخَجُ كَالْمَسْدِ الْخُفَارِ أَيِ الشَّدِيدِ الْفَتْلِ. وَمَسْدُ الْحَبْلِ يَمْتَدُّهُ مَسْدًا؛ قَتْلَهُ. وَجَارِيَةُ مَسْمُودَةٌ: مَطْوِيَةٌ مَشْشُوقَةٌ. وَامْرَأَةٌ مَسْمُودَةٌ الْخَلْقُ إِذَا كَانَتْ مُلْقَقَةً الْخَلْقِ لَيْسَ فِي خَلْقِهَا اضْطِرَابٌ. وَرَجُلٌ مَسْمُودٌ إِذَا كَانَ مَخْدُولٌ الْخَلْقِ. وَجَارِيَةُ مَسْمُودَةٌ إِذَا كَانَتْ حَسَنَةً طَيِّبَةِ الْخَلْقِ. وَجَارِيَةُ حَسَنَةُ الْمَسْدِ وَالْغَضَبِ وَالْجَذَلِ وَالْأَرْمِ، وَهِيَ مَسْمُودَةٌ وَمَعْمُودَةٌ وَمَجْدُولَةٌ وَمَأْرُومَةٌ. وَيَطْنُ مَسْمُودٌ: لَيْثٌ لَطِيفٌ مُشْتَوٍ لَا قُبْحَ فِيهِ؛ وَقَدْ مُسِدَ مَسْدًا. وَسَاقُ مَسْدَاءً: مُسْتَوِيَةٌ حَسَنَةٌ.

وَالْمَسْدُ: الْيَمْخُورُ إِذَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: خَرَعْتُ شَجَرَ الْمَدْيَةِ إِلَّا مَسْدَ مَحَالَةٍ؛ الْمَسْدُ: الْحَبْلُ الْمَسْمُودُ أَيِ الْمَقْتُولُ مِنْ بَيَاتٍ أَوْ لِحَاءِ شَجَرَةٍ^(١)؛ وَقِيلَ: الْمَسْدُ مَرْوَدٌ انْتَكَزَ ابْنِي نَدَوْرَ عَلَيْهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أَذِنَ فِي قَطْعِ

وقال: لَأَنَا وَجَدْنَا هَذَا الْحَرْفَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الْكِتَابِ بِعِيرِ
أَلْفٍ: ﴿يَمْسُسُنِي بَشْرٌ﴾ فكل شيء من هذا الكتاب، فهو فعل
الرجل في باب الغشيان. وفي حديث فتح خيبر: فَمَسَّهُ بِعَدَبٍ
أَي عَاقَبَهُ. وفي حديث أَبِي قَتَادَةَ وَالْمَيْمُضَةُ فَأَتَيْتَهُ بِهَا فَقَالَ:
مَشُوا مِنْهَا أَي خَذُوا مِنْهَا الْمَاءَ وَتَوَضَّؤُوا. ويقال: مَسَّتْ لَيْثِيءٌ
أَمْسَهُ مَسًّا إِذَا لَمَسَتْهُ بِيَدِكَ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِلْأَخْذِ وَالضَرْبِ لِأَهْلِهَا
بِالْيَدِ، وَاسْتَعِيرَ لِلْجَمَاعِ لِأَنَّهُ لَمَسَ، وَلِلْجُنُونِ كَأَنَّ الْجَنَ مَسَّتَهُ؛
يَقَالُ: بِهِ مَسٌّ مِنْ جُنُونٍ. وقوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَمْسُسُنِي بَشْرٌ﴾
أَي لَمْ يَمْسُسُنِي عَلَى جِهَةِ تَرْوُجٍ، ﴿وَلَمْ أَكُ بَغْيًا﴾ أَي وَلَا قُرْبَتْ
عَلَى غَيْرِ حَدِّ التَّرْوُجِ.

وَمَأْسُ الشَّيْءِ الشَّيْءُ مَمْسَاةً وَمِمَّا سَأَ: لَقِيَتْهُ بِذَاتِهِ. وَتَمَّاسٌ
الْجُورَانِ: مَسَّ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ. وَحَكَى ابْنُ جَنِّي: أَمْسَهُ إِياهُ
فَعَدَّاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ كَمَا تَرَى، وَخَصَّ بِعُضْ أَهْلِ اللُّغَةِ: فَرَسٌ
مَمْسُوسٌ بِتَخْجِيلٍ، أَرَادَ مَمْسُوسٌ تَخْجِيلًا وَاعْتَقَدَ زِيَادَةَ إِسَاءَةٍ
كَزِيَادَتِهَا فِي قِرَاءَةٍ مِنْ قَرَأَ: يَذْهَبُ بِالْإِبْصَارِ وَيُنْبِتُ بِالذَّهْنِ، مِنْ
تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ.

وَرَجِمَ مَأْسَةً وَمِمَّا سَأَ أَي قِرَاءَةً قَرِيبَةً. وَحَاجَةٌ مَأْسَةٌ أَي مُهِمَّةٌ،
وَقَدْ مَسَّتْ إِلَيْهِ الْحَاجَةُ. وَوَجَدَ مَسَّ الْحُمَّى أَي رَشَهَا وَبَذَلَهَا
قَبْلَ أَنْ تَأْخُذَهُ وَتُظْهِرَ، وَقَدْ مَسَّتُهُ مَوَاسُ الْحَبْلِ. وَالْمَسُّ:
الْجُنُونُ وَرَجُلٌ مَمْسُوسٌ: بِهِ مَسٌّ مِنَ الْجُنُونِ. وَمَمْسُوسُ الرَّجُلِ
إِذَا تَحَبَّطَ. وَمِمَّا تَنْزِيلُ الْعَزِيزِ: ﴿كَالَّذِي يَتَحَبَّطُ الشَّيْطَانُ مِنْ
الْمَسِّ﴾ الْمَسُّ: الْجُنُونُ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: «الْمَاسُوسُ»
وَالْمَمْسُوسُ وَالتَّمْلُوسُ كُلُّهُمَا الْجُنُونُ.

وَمَاءٌ مَمْسُوسٌ: تَنَاوَلَتْهُ الْأَيْدِي، فَهُوَ عَلَى هَذَا فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ
كَأَنَّهُ مَسَّ حِينَ تَتَوَلَّى بِالْيَدِ وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي إِذَا مَسَّ الْعُلَّةَ ذَهَبَتْ
بِهَا؛ قَالَ ذُو الرِّجْلِ الْعَدَوَانِي:

لَوْ كُنْتُ مَاءً كُنْتُ لَا

عَذَبَ الْمَذَاقِ وَلَا مَسُوسًا

مِلْحًا بِعِيدِ الْفَرِّ قَدْ

قُلْتُ جَحَارُئُهُ الْمَوْوُوبُ

فَهُوَ عَلَى هَذَا فَعُولٌ فِي مَعْنَى فَاعِلٍ، قَالَ شَمِرٌ: سَمِعْتُ

يَصِفُ رَاعِيًا جَادَتْ لَهُ الْإِبِلُ بِاللَّيْلِ، وَهُوَ الَّذِي طَبَخَتْهُ ضُرُوعُهَا؛
وَقَوْلُهُ بِمَطْحُونٍ أَي يَلَيَّ لَا يَخْتِاجُ إِلَى طَحْنٍ كَمَا يَخْتِاجُ إِلَى
ذَلِكَ فِي الْحَبِّ، وَالضَّرُوعُ هِيَ الَّتِي طَبَخَتْهُ، وَقَوْلُهُ لَا تَأْجُمُهُ
أَي لَا تَكْرَهُهُ، وَتَأْدِئُهُ: تَخْلُطُهُ بِأَدَمٍ، وَأَرَادَ بِالْأَدَمِ مَا فِيهِ مِنْ
الدَّسَمِ؛ وَقَوْلُهُ يَمْسُدُ أَعْلَى لَحْمِهِ أَي اللَّيْنُ يَشُدُّ لَحْمَهُ وَيَقْوِيهِ؛
يَقُولُ: إِنْ الْبَقْلُ يَقْوِي ظَهَرَ هَذَا الْجِمَارِ وَيَشْدَهُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ:
وَلَيْسَ بِصَفِّ حِمَارًا كَمَا زَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ فَإِنَّهُ قَالَ: إِنْ الْبَقْلُ
يَقْوِي ظَهَرَ هَذَا الْحِمَارِ وَيَشْدَهُ.

مَسَرَّ: مَسَرَ الشَّيْءُ يَمْسُرُهُ مَسْرًا: اسْتَحْرَجَهُ مِنْ ضَيْقٍ، وَالْمَسْرُ
فِعْلُ الْمَاسِرِ. وَمَسَرَّ لِمَا مَسَّ يَمْسُرُهُمْ مَسْرًا: غَمَزَ بِهِمْ. وَيَقَالُ:
هُوَ يَمْسُرُ إِنْسَانًا أَي يُغْرِبُهُمْ. وَمَسْرُوتٌ بِهِ وَمَخْلُتٌ بِهِ أَي سَغِيثٌ
بِهِ. وَالْمَاسِرُ: السَّاعِي.

مَسَسَ: مَسَسَتْهُ، بِالْكَسْرِ، أَمْسَهُ مَسًّا وَمِمَّا سَأَ: لَمَسَتْهُ، هَذِهِ
اللُّغَةُ الْفَصِيحَةُ، وَمَمْسَتْهُ، بِالْفَتْحِ، أَمْسَهُ، بِالضَّمِّ، لُغَةً، وَقَالَ
سَبِيوِيَّةٌ: وَقَالُوا مَسَّتْ، حَذَفُوا فَالْغَوَا الْحَرَكَةَ عَلَى الْفَاءِ كَمَا
قَالُوا خَفَّتْ، وَهَذَا النَّحْوُ شَاذٌ، قَالَ: وَالْأَصْلُ فِي هَذَا عَرَبِيٌّ
كَثِيرٌ، قَالَ: وَأَمَّا الْبَدِينُ قَالُوا مَسَّتْ فَشَبَّهُوهَا بِمَسَّتِ الْجَوْهَرِيَّةِ:
وَرَبَّمَا قَالُوا مَسَّتْ الشَّيْءَ، يَحْذِفُونَ مِنْهُ السِّينَ الْأُولَى وَيَحْوِلُونَ
كَسْرَتَهَا إِلَى الْمِيمِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: لَوْ رَأَيْتُ الْوُغُولَ
تَجْبَرُسُ مَا بَيْنَ لَا يَتَّبِعُهَا مَا مَسَّتْهَا؛ هَكَذَا رَوَى، وَهِيَ لُغَةٌ فِي
مَسَّتْهَا؛ وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَحْوِلُ كَسْرَةَ السِّينِ إِلَى الْمِيمِ بَلْ يَتْرَكُ
الْمِيمَ عَلَى حَالِهَا مَعْتَوِجَةً، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ ظَلَمْتُمْ
نَفْسَكُمْ﴾ يَكْسِرُ وَيَفْتَحُ، وَأَصْلُهُ ظَلَمْتُمْ وَهُوَ مِنْ شَوَادِ
التَّخْفِيفِ؛ وَأَنْشُدَ الْأَخْفَشُ لَابِنِ مَقْرَاءَ^(١):

يَمْسِنَا السَّمَاءُ فَوَيْلُنَا مَا وَطَّأَ لَهُمْ

حَتَّى زَاوَا أَحَدًا يَهْدِي وَتَهْلَأُنَا

وَأَمْسَسْنَتْهُ الشَّيْءَ فَمَسَّهُ. وَالْفَيْسِيُّ: الْمَسُّ، وَكَذَلِكَ
الْمَجْشِيئِيُّ مِثْلُ الْخُصْيِيِّ. وَفِي حَدِيثِ مُوسَى، عَلَى نَبِينَا
وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: وَلَمْ يَجِدْ مَسًّا مِنَ النَّصَبِ؛ هُوَ أَوَّلُ مَا
يُخْتَلِ بِهِنَّ مِنَ النَّصَبِ. وَالْمَسُّ: مَسَكَ الشَّيْءَ بِيَدِكَ. قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى: ﴿وَإِنْ طَلَقْتُمْوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ﴾ وَقَرِئَ: مِنْ قَبْلِ
أَنْ تَمْسُوهُنَّ، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: اخْتَارَ بَعْضُهُمْ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ،

(٢) قوله: «الْمَاسُوسُ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ بِالْهَمْزِ وَهُوَ
الْمَدْلَسُ هَكَذَا بِالْأَصْلِ. وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ وَالْمَالُوسِ

(١) [أَوْسُ مِنْ مَعْرَاءِ السَّعْدِيِّ، كَمَا فِي الْبَابِ].

وقعت على رجله فهي الأشن.

والمسن: الثحاس؛ قال ابن دريد: لا أدري أعربي هو أم لا.
والمشمسة والمشماس: اختلاط الأمر واشتباها؛ قال رؤبة:

إِنْ كُنْتُ مِنْ أَمْرِكَ فِي مَشْمَاسٍ

فَاسْطُ عَلَى أَمْكٍ سَطَوِ المَاسِ

خفف سين الماس كما يخففونها في قولهم مَسْتُ الشيء أي
مَسْتُهُ؛ قال الأزهري: هذا غلط، الماسي هو الذي يُدْخَلُ
يده في حياء الأثني لاستخراج الجنين إذا تَنَسَّب؛ يقال: مَسَيْتُهَا
أَمْسَيْتُهَا مَسِيَاءً روى ذلك أبو عبيد عن الأصمعي، وليس
المسني من المس في شيء؛ وأما قول الشاعر:

أَعْنَنْ بِهِ فَهَرُّ إِيَّاهُ سُورُ

لَرَادِ أَحْسَنَ، فحذف إحدى السينين، فافهم.

مسط: أبو زيد: المَسْطُ أَنْ يُدْخِلَ الرَّجُلُ يَدَهُ فِي حِيَاءِ النِّاقَةِ
فَيَسْتَخْرِجُ وَثَرَهَا، وهو ماء الفحل يجتمع في رحمها، وذئب إذا
كثر ضرائبها ولم تَلْقَحْ. وَمَسَطَ النِّاقَةُ وَالْفَرْسُ يَمْسُطُهَا مَسْطاً:
أَدْخَلَ يَدَهُ فِي رَحْمَتِهَا وَاسْتَخْرَجَ مَاءَهَا، وقيل: استخرج وَثَرَهَا
وهو ماء الفحل الذي تَلْقَحُ منه، والمَسْبِيطَةُ: ما يُخْرَجُ منه. قال
الليث: إِذَا نَزَا عَلَى الْفَرْسِ الْكَرْمَةُ جِصَّانٌ لَهَا أَدْخَلَ صَاحِبُهَا
يَدَهُ فَمَسَطَ مَاءَهُ مِنْ رَحِمِهَا. يقال: مَسَطَهَا وَمَسَّهَا وَمَسَّاهَا،
قال: وَكَأَنَّهُمْ عَاقَبُوا بَيْنَ الطَّاءِ وَالنَّاءِ فِي الْمَسْطِ وَالْمَسْطِ. ابن
الأعرابي: فحل مَسِيطٌ وَمَلِيطٌ وَدِهِيٌّ إِذَا لَمْ يُلْقَحْ.

والمَسْبِيطَةُ والمَسِيطُ: الماء الكثير الذي يبقى في الحوض،
والمَطْبِيطَةُ نحو منها. والمَسِيطُ، بغير هاء: الطين؛ (عن كراع).
قال ابن شميل: كنت أمشي مع أعرابي في الطين فقال: هذا
التسيط، يعني الطين. والمَسْبِيطَةُ: البئر الغدبة يسيل إليها ماء
البئر الآجلة فيقْبِدها.

ومايسط: اسم مؤنث ملح، وكذلك كل ماء ملح يَمْسُطُ البطون،
فهو ماسط. أبو زيد: الضغط الركية تكون إلى جنبها ركية
أخرى فتحماً وتندفن فثنتين ماؤها ويسيل ماؤها إلى ماء العدبة
فيقْبِدها، تلك الضغيط والمسيط؛ وأشد:

يَشْرَبْنَ مَاءَ الْآجِنِ الضُّمِيطِ

وَلَا يَمْسُفْنَ كَثَرَ الْمَسِيطِ

أعرابي عن زَكِيَّةَ فقال: ماؤها الشَّعَاءُ المَسُوسُ الذي يَمْسُ الثَّلَّةُ
فَيَمْسِيهَا. والمَسُوسُ اسماء العذب الصافي. ابن الأعرابي:
كل ما شعى الغليل، فهو مسوس، لأنه يَمْسُ الثَّلَّةُ الجوهرية:
المَسُوسُ من الماء الذي بين العذب والمِلح. وريقة مسوس؛
(عن ابن الأعرابي): تذهب بالعطش؛ وأنشد:

يَا حَبِيبَا رِبَقْتُكَ الْمَسُوسُ

إِذْ أَتَيْتُ خَوْقَ بَادِنِ شُوسُ

وقال أبو حنيفة: كَلَأَ مَسُوسٌ نَامٌ فِي الرَّاعِيَةِ نَاجِعٍ فِيهَا.
والمَسُوسُ: الثَّزْبَاقُ؛ قال كثير:

فَقَدْ أَصْبَحَ الرَّاشُونَ إِذْ أَتَيْتُمْ بِهَا

مَسُوسٌ الْبِلَادُ يَمْسُكُونَ بِهَا

وماء مسوس: رُعَاقٌ يُخْرِقُ كُلَّ شَيْءٍ يَجْلُو حَتَّى، وكذلك الجمع.

ومَسَّ المرأةَ وَمَسَّهَا: أَنَاهَا. وَلَا مَسَّاسَ أَيَّ لَا تَمْسِي. وَلَا
مَسَّاسَ أَيَّ لَا مَسَّاسَةَ، وقد قرى بهما. وروى عن الفراء: إِنَّهُ
لَحَمْسٌ مَسْسٌ. وَالْمَسْبِيسُ: جَمَاعُ الرَّجُلِ الْمَرْأَةَ، وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزُ: ﴿إِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ﴾ قرى، لَا
مَسَّاسَ، بفتح السين، منصوباً على التثنية، قال: ويجوز لَا
مَسَّاسٍ مَبِيٍّ عَلَى الْكَسْرِ، وَهِيَ نَفْيُ قَوْلِكَ مَسَّاسٍ هُوَ نَفْيُ
ذَلِكَ، وَبَنِيَتْ مَسَّاسٌ عَلَى الْكَسْرِ وَأَصْلُهَا الْفَتْحُ، لِمَكَانِ الْأَلْفِ
فَاخْتَارَ الْكَسْرَ لَاتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ. الجوهري: أَمَا قَوْلُ الْعَرَبِ لَا
مَسَّاسٍ مِثْلُ قَصَامٍ فَإِنَّمَا بَنِي عَلَى الْكَسْرِ لِأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنْ
الْمَصْدَرِ وَهُوَ الْمَسُّ وَقَوْلُهُ لَا مَسَّاسَ لَا تَخَالِطُ أَحَدًا، حَرَمَ
مُخَالَطَةَ السَّامِرِيِّ عَقُوبَةً لَهُ، وَمَعْنَاهُ أَيَّ لَا أَتَسَّ وَلَا أَتَسَّ،
وَيَكْنَى بِالسَّاسِ عَنْ الْجَمَاعِ. وَالْمَسَّاسَةُ: كُنَايَةٌ عَنْ
الْمَبَاشَةِ، وَكَذَلِكَ التَّمَّاسُ؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿مَنْ قَبْلَ أَنْ يَتَمَّاسًا﴾
وَفِي الْحَدِيثِ: فَأَصَبَتْ مِنْهَا مَا دُونَ أَنْ أَمْسَهَا، يَرِيدُ أَنَّهُ لَمْ
يَجَامِعْهَا. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: زَوْجِي الْحَسَّ مَسَّ أَرْزَبٍ؛
وَحَقَّقَهُ بَيْنَ الْحَنَابِ وَحَسَنَ الْخَلْقِ. قَالَ اللَّيْثُ: لَا مَسَّاسَ لَا
مَسَّاسَةَ أَيَّ لَا يَمْسُ بَعْضُنَا بَعْضًا. وَأَشَدُّ مَسَّكُورٍ أَيَّ شَكَا إِلَيْهِ.

أبو عمرو: الْأَشْرُ لُغَةٌ لَهُمْ يَسْمُوهَا الْمَسَّةَ وَالْمَسْبِطَةَ. غَيْرُهُ:
وَالطَّرِيدَةُ لَعْنَةٌ تَسْمِيهَا الْعَمَةُ الْمَسَّةَ وَالْمَسْبِطَةَ، فَإِذَا وَقَعَتْ يَدُ
الْأَلَعِ مِنَ الرُّجُلِ عَلَى بَدَنِهِ: رَأْسُهُ أَوْ كَيْفَهُ فَهِيَ الْمَسَّةُ، فَإِذَا

حَتَلْ ثَم مُسْكَ ثورْ ثَم مُسْكَ بَحَلْ وفي حديث عبي، رضي
الله عنه: ما كان على فراشي إِلَّا مُسْكَ كَيْشِ أَي جِده ابن
الأعرابي: والعرب تقول نحن في مُسْوكِ الثعالب إذا كانوا
خائفين؛ وأنشد الحَفْضَل:

فيوماً تَرَانَا فِي مُسْوكِ جِيَادِمَا

ويوماً تَرَانَا فِي مُسْوكِ الشَّعَالِبِ

قال: في مُسْوكِ جِيَادِمَا معناه أَنَا أَمْرُنَا فَكُنْتُمَا فِي قُدُودِ من
مُسْوكِ خِيولِنَا المَذْبُوحَةِ، وقيل في مُسْوكِ أَي على مسوك
جِيَادِمَا أَي تَرَانَا فرساناً يُغَيِّرُ على أَعْدَانَا ثَم يَوْمَا تَرَانَا خَائِفِينَ.
وفي المثل: لَا يَفْجُرُ مُسْكَ الشَّوْءِ عن عَرَفِ الشَّوْءِ أَي لَا يَفْزَعُ
رائحة عَيْبَةٍ؛ يضرب للرجل اللقيم يكتم لؤمه مُجَهِّدَةً فيظهر في
أَفْعَالِهِ. والمُسْكَ: الذَّبْلُ. والمُسْكَ: الْأَشْوَرَةُ والخَلَاخِيل من
الذَّبْلِ والقرون والعاج، واحدته مُسْكَةٌ. الجوهري: المُسْكَ،
بالتحريك، أَشْوَرَةٌ من ذَبْلٍ أَوْ عَاجٍ؛ قال جرير:

تَرَى الْعَبَسَ الْحَوْلِيَّ جَوْباً بِكَوْعِهَا

لِهَا مَسْكَاً مِنْ غَيْرِ عَاجٍ وَلَا ذَبْلٍ

وفي حديث أبي عمرو التَّخَمِي: رَأَيْتُ النَّمَانَ بنَ الْمَنْدَرِ وعليه
قُرْطَانٌ وَذُلُجَانٌ وَمُسْكَتَانِ، وحديث عائشة، رضي الله عنها:
شَيْءٌ قَفِيفٌ يُرْطَبُ بِهِ الْمَسْكَ. وفي حديث بدر قال ابن عوف
ومعه أمية بن خلف: فَأَحَاطَ بِنَا الْأَنْصَارِ حَتَّى جَعَلُونِي فِي مِثْلِ
الْمُسْكَةِ أَي جَعَلُونِي فِي حَلْقَةِ كَالسَّوَارِ وَأَحْدَقُوا بِنَا؛ واستعاره
أَبُو وَجْزَةَ فَجَعَلَ مَا تُذْخِلُ فِيهِ الْأُنْثَى أَرْجُلَهَا مِنَ الْمَاءِ مَسْكَاً
فَقَالَ:

حَتَّى سَلَكَنَ الشَّوْءُ مِنْهُنَّ فِي مَسْكَ

مِنْ نَسْلٍ جَوَابَةِ الْأَمَاقِ مِهْدَاجِ

التَّهْدِيب: الْمَسْكَ الذَّبْلُ من الْعَاجِ كَهَيْئَةِ السَّوَارِ تَجْمَعُهُ الْمَرْأَةُ
فِي يَدَيْهَا فَذَلِكَ الْمَسْكَ، وَالذَّبْلُ الْقُرُونُ، فَإِنْ كَانَ مِنْ عَاجٍ
فَهُوَ مَسْكَ عَاجٍ وَوَقَفَ، وَإِذَا كَانَ مِنْ ذَبْلٍ فَهُوَ مَسْكَ لَا عِيرَ
وقال أَبُو عَمْرٍو: الْمَسْكَ مِثْلُ الْأَشْوَرَةِ مِنْ قُرُونٍ أَوْ عَاجٍ؛ قال
جرير:

تَرَى الْعَبَسَ الْحَوْلِيَّ جَوناً بِكَوْعِهَا

لِهَا مَسْكَاً مِنْ غَيْرِ عَاجٍ وَلَا ذَبْلٍ

وفي الحديث: أَنَّهُ رَأَى عَلَى عَائِشَةَ، رضي الله عنها، مَسْكَئِينَ
مِنْ فِضَّةٍ، الْمَسْكَئَةُ، بِالتَّحْرِيفِ: السَّوَارِ

والمسبطة والمسط: الماء الكَبِيرُ يَبْقَى فِي الْحَوْضِ وَأَنْشَدَ الرَّاجِزُ:
يَشْرِبْنَ مَاءَ الْأَجْنِ وَالْمُسْطَافِطِ
وقال أَبُو عَمْرٍو: الْمَسْبِطَةُ الْمَاءُ يَجْرِي بَيْنَ الْحَوْضِ وَالْبَيْتِ
وَيَتَنَبَّهُ، وَأَنْشَدَ:

وَلَا طَحْنَةَ خَمَاءَةٍ مُطَاطُ

يُخْرِجُهَا مِنْ يَخْرِجِ مُسَاطُ

قال أَبُو الْغَرْتِ: إِذَا سَالَ الْوَادِي بِسَيْلٍ صَغِيرٍ فَهِيَ مَسْبِطَةٌ، وَأَصْغَرُ
مِنْ ذَلِكَ مَسْبِطَةٌ. ويقال: مَسَطْتُ الْيَمْعَى إِذَا خَرَطْتُ مَا فِيهَا
بِهِصْبَتْ لِيُخْرِجَ مَا فِيهَا. وماسِطٌ: مَاءٌ مَلَحٌ إِذَا شَرِبْتَهُ الْإِبِلُ
مَسَطَ بَطُونَهَا. وَمَسَطَ الثَّوْبَ يَمَسِّطُهُ مَسْطاً: بَلَّاهُ ثُمَّ حَرَّكَهُ
لِيَسْتَخْرِجَ مَاءَهُ. وفحل مَسِيطٌ: لَا يُلْقِحُ؛ (هذه عن ابن
الأعرابي). والماسِيطُ: شَجَرٌ صِفَتِي تَرَعَاهُ الْإِبِلُ فَيَمَسِّطُ مَا فِي
بَطُونِهَا فَيَخْرِطُهَا أَي يُخْرِجُهَا؛ قال جرير:

يَا لَطُ حَابِضَةٌ تَرْوُحُ أَهْلُهَا

مِنْ وَاسِطٍ وَتَكْدِتِ الْقُلَامَا -

وقد روي هذا البيت:

يَا لَطُ حَابِضَةٌ تَرْوُحُ مَا يَسِطُ

مِنْ مَا يَسِطُ وَتَرْوُحِ الْقُلَامَا

مسع: الْأَصْمَعِي: يَقَالُ لِرِيحِ الشَّمَالِ مَسْعٌ وَنَسْعٌ؛ وَأَنْشَدَ
الْجَوْهَرِيُّ لِلْمُتَنَحِّلِ الْهَذَلِي، وَقَالَ ابْنُ بَرِي: هُوَ لِأَبِي ذُؤَيْبٍ لَا
لِلْمَتَنَحِّلِ:

قَدْ خَالَ بَيْنَ دَرَيْسِيهِ مَوْزُوبَةٌ

يَسْعُ لَهَا بِعِضَاءِ الْأَرْضِ تَهْزِيمُ

قوله مَوْزُوبَةٌ أَي رِيحٌ تَجِيءُ مَعَ اللَّيْلِ. وَالْمَسْعِيُّ مِنَ الرِّجَالِ:
الْكثير السَّيْرِ الْقَوِيُّ عَلَيْهِ.

مسك: الْمَسْكَ، بِالْفَتْحِ وَسُكُونِ السِّينِ: الْجِلْدُ، وَخَصَّ
بَعْضُهُمْ بِهِ جِلْدَ الشَّخْلَةِ، قَالَ: ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى صَارَ كُلُّ جِلْدٍ
مُسْكَاً، وَالْجَمْعُ مُسْكَ وَمُسْوكٌ؛ قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَثَلٍ:

صَافَتِي لَعْنُكَ أَنْ تَحْطَلَنِي وَتَحْتَبِلَنِي

فِي مَسْجَلٍ مِنْ مُسْوكِ الضَّأْنِ مُنْجُوبٍ

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: أَنَا فِي مُسْكَكَ إِنْ لَمْ أَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا. وَفِي
حَدِيثٍ خَيْرٍ: أَيْنَ مُسْكَ حُجِّي بِنَ أَخْطَبَ كَانَ فِيهِ ذَخِيرَةٌ مِنْ
صَابِغٍ وَخَلِيٍّ قَوِّمَتْ بِعَشْرَةِ آلَافٍ دِينَارٍ، كَانَتْ أَوَّلًا فِي مُسْكَ

ومسك بالشيء وأمسك به وتمسك وتماسك واشتمسك
ومسك، كله: اختبئ. وفي التنزيل: ﴿وَالَّذِينَ يُتَسَكَّرُونَ

بِالْكَافِرِ﴾ قال خالد بن زهير:

فَكُنْ مُغْفِلاً فِي قَوْمِكَ، ابْنَ حَوْزِلِدٍ

والتهذيب في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُتَسَكَّرُونَ بِالْكَافِرِ﴾
يسكون الميم وسائر القراء يتسكرون بالشديد، وأما قوله تعالى:
﴿وَلَا تُتَسَكَّرُوا بِبَعْضِ الْكُوفَرِ﴾ فإن أبا عمرو وابن عامر
ويعقوب الخضر يقرأون وَلَا تُتَسَكَّرُوا بتشديدها وخففها
الباقون، ومعنى قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُتَسَكَّرُونَ بِالْكَافِرِ﴾ أي
يؤمنون به ويحكمون بما فيه. الجوهري: أَمْسَكَتُ بالشيء
وَتَمَسَّكْتُ به واشتمسكت به وافتسكتُ كله بمعنى اعتصمت،
وكذلك فسكت به تسيكاً، وقرئ: ﴿وَلَا تُتَسَكَّرُوا بِبَعْضِ
الْكُوفَرِ﴾. وفي التنزيل: ﴿فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾
وقال زهير:

بِأَيِّ حَبْلٍ جَوَارِ كُنْتُ أَتَمَسِّكُ
ولي فيه مُسْكَةٌ أَي ما أَمَسَّكَ به. والشمسك:
استمساكك بالشيء، وتقول أيضاً: اشمسكت به؛ قال العباس:

صَبَحْتُ بِهَا الْقَوْمَ حَتَّى اشمسَكَ

ثُ بِالْأَرْضِ أَغْبِلُهَا أَنْ تَجِبَلَا

وروي عن النبي ﷺ أنه قال: لَا يُتَمَسَّكُ النَّاسُ عَلَيَّ بِشَيْءٍ فَرَنِي
لَا أَجَلٌ إِلَّا مَا أَحَلَّ اللَّهُ وَلَا أَحْرَمٌ إِلَّا مَا حَرَّمَ اللَّهُ؛ قال الشافعي:
معناه إن صَحَّ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَحَلَّ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَشْيَاءَ حَضَرَهَا عَنِ
غَيْرِهِ مِنْ عَدَدِ النِّسَاءِ وَالْمَوْهَبَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَفَرَضَ عَلَيْهِ أَشْيَاءَ
خَفَّفَهَا عَنْ غَيْرِهِ فَقَالَ: لَا يُتَمَسَّكُ النَّاسُ عَلَيَّ بِشَيْءٍ، يَعْنِي بِمَا
خَفَّفْتُ بِهِ دُونَهُمْ فَإِنْ نَكَاحِي أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعٍ لَا يَحِلُّ لَهُمْ أَنْ
يَلْفُوهُ لِأَنَّهُ انْتَهَى بِهِمْ إِلَى أَرْبَعٍ، وَلَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مَا وَجِبَ عَلَيَّ
مِنْ تَخْيِيرِ نِسَائِهِمْ لِأَنَّهُ لَيْسَ يَفْرُسُ عَلَيْهِمْ وَأَمْسَكَتُ عَنِ الْكَلَامِ
أَي سَكَت. وَمَا تَمَسَّكَ أَنْ قَالَ ذَلِكَ أَي مَا تَمَلَّكَ. وَفِي
الْحَدِيثِ: مَنْ مَسَكَ مِنْ هَذَا الْقَتْلِ بِشَيْءٍ أَيْ أَمْسَكَ.

وَالْمُسْكَتُ وَالْمُسْكَةُ: مَا يُتَمَسَّكُ الْأَبْدَانُ مِنَ الطَّعَامِ
وَالشَّرَابِ، وَقِيلَ: مَا يَتَبَلَّغُ مِنْهُمَا، وَتَقُولُ: أَمْسَكَتُ يَمْسِكُ
إِفْسَاكاً. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي هَالَةَ فِي صَعَةِ السِّي

نَدْبُلٍ، وَهِيَ تُرُونُ الْأَوْعَالِ، وَقِيلَ: جُلُودُ دَابَّةٍ بَحْرِيَّةٍ، وَالْجَمْعُ
مُسْكٌ أَلَيْثُ الْمُسْكُ مَعْرُوفٌ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ مُحَضَّرٍ.

ابن سيدة: والجسك ضرب من الطيب مذكر وقد أنه بعضهم
على أنه جمع، واحده مشكة. ابن الأعرابي: وأصله مسك
محرّكة؛ قال الجوهري: وأما قول جرير العودي:

لَقَدْ عَاجَلْتَنِي بِالْمَسْبَابِ وَثُوبَهَا

جديده ومن أزدانها المسك تنفع

فإنما أنه لأنه ذهب به إلى ربح المسك. وثوب مُمَسَّكٌ:
مصبوغ به؛ وقول رؤبة:

إِنْ تُشِفَ نَفْسِي مِنْ دُهَابَاتِ الْحَشَكِ

أَخْبِرْ بِهَا أَطْلُبُ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ

فإنه على إرادة الوقف كما قال:

شَرِبَ النَّبِيذَ وَاعْتَقَلَ بِالرَّجُلِ

ورواه الأصمعي:

أَخْبِرْ بِهَا أَطْلُبُ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ

وقال: هو جمع مشكة، ودواء مُمَسَّكٌ: فيه مسك. أبو العباس
في حديث النبي ﷺ، فِي الْحَيْضِ: خِذِي فِرْصَةً فَتَمَسَّكِي
بِهَا، وَفِي رِوَايَةٍ: خِذِي فِرْصَةً مُسْكَةً فَتَطْبِئِي بِهَا؛ الْفِرْصَةُ:
الْقِطْعَةُ بِرِيدٍ قِطْعَةٌ مِنَ الْمِسْكِ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: خِذِي فِرْصَةً
مِنْ مِسْكِ فَنَطْبِئِي بِهَا، قَالَ بَعْضُهُمْ: تَمَسَّكِي تَطْبِئِي مِنْ
الْمِسْكِ، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ: هُوَ مِنَ التَّمَسُّكِ بِالْيَدِ، وَقِيلَ:
مُسْكَةٌ أَي مُتَخَلِّلةٌ يَعْنِي تَحْمِيلُهَا مَعَكَ، وَأَصْلُ الْفِرْصَةِ فِي
الْأَصْلِ الْقِطْعَةُ مِنَ الصُّوفِ وَالْقَطْنِ وَنَحْوِ ذَلِكَ؛ قَالَ
الزَّمَخْشَرِيُّ: الْمُسْكَةُ الْحُلَّةُ الَّتِي أَهْمَسَكَتُ كَثِيرًا، قَالَ:
كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ لَا يَسْتَعْمِلَ الْجَدِيدَ مِنَ الْقَطْنِ وَالصُّوفِ لِإِلْتِفَاقِ
بِهِ فِي الْعِزْلِ وَغَيْرِهِ، وَلَأَنَّهُ لِحَقِّ أَصْلَحَ لِذَلِكَ وَأَوْفَى؛ قَالَ ابْنُ
الْأَكْبَرِ: وَهَذِهِ الْأَقْوَالُ أَكْثَرُهَا مُتَكَلِّفَةٌ وَالَّذِي عَلَيْهِ الْفُقَهَاءُ أَنَّ
الْحَائِضَ عِنْدَ الْإِغْتِسَالِ مِنَ الْحَيْضِ يَسْتَحِبُّ لَهَا أَنْ تَأْخُذَ شَيْئًا
يَسِيرًا مِنْ أَمْسَكِ تَطْبِئُ بِهِ أَوْ فِرْصَةً مُطْبِئَةً مِنَ الْمِسْكِ.
وقال الجوهري: الجسك من الطيب فارسي معرب، قال:
وَكَاثِ الْعَرَبُ تَسْمِيَةُ التَّمَشُّومِ. وَمِسْكَ الْبَرِّ: نِتَ أَطْيَبُ مِنْ
الْحُزَامِيِّ وَسَاتِهَا نِبَاتُ الْعَقْفَاءِ وَلَهَا زَهْرَةٌ مِثْلُ زَهْرَةِ الْحَمْرَى؛
(حكه أبو حبيبة) وقال مرة: هو نبات مثل العُشْلُجِ سِوَاهُ.

عَمِرَتْ مُكَوَّمَةَ الْمَسَاكِ وَفَارَقَتْ

مَا شَقَّهَا ضَلَفٌ وَلَا إِفْسَارُ

والعرب تقول: فلان حَسَكَة مُسَكَة أي شجاع كأنه حَسَك في خلق عدوه.

ويقال: بيتنا مامِكة رِجِمَ كقولك مائَة رِجِمَ ووِشْجَة رِجِمَ.

وفرس مُسَكُ الأَيَّامِ مُطْلَقُ الأَيَّامِ: مُحْجَلُ الرجل ولِيد من الشَّقِّ الأَيِّن وهم يكرهونه، فَإِنْ كَانَ مُحْجَلُ الرجل ولِيد من الشَّقِّ الأَيَّاسِ قالوا: هو مُسَكُ الأَيَّاسِ مُطْلَقُ الأَيَّامِ، وهم يستحبون ذلك. وكل قائمة فيها بياض، فهي مُسَكَة لأنها أُمِسِكَت بالبياض؛ وقوم يجعلون الإفْسَاكَ أَنْ لَا يَكُونَ فِي القائمة بياض. التهذيب: والمُطْلَقُ كل قائمة ليس بها وَضْخٌ، قال: وقوم يجعلون البياض إطلاقاً والذي لَا بياض فيه إمساكاً؛ وأنشد:

وَجَانِبُ أَطْلَقَ بِالْبَيَاضِ

وَجَانِبُ أُمِسِكَ لَا بَيَاضَ

قال: وفيه من الاختلاف على القلب كما وصف في الإفْسَاكِ

والمُسَكَةُ والقَامِيكة: فِثْرَة تكون على وجه الصبي أو سهر، وقيل: هي كالشَّلَى يكونان فيها. وقال أبو عبيدة: القَامِيكة الجلدة التي تكون على رأس الولد وعلى أطراف يديه، فإذا خرج الولد من القَامِيكة والشَّلَى فهو يَتِيمٌ، وإذا خرج الولد بلا قَامِيكة ولا شَّلَى فهو الشَّلِيل. وبلغ مُسَكَة لبشر ومُسَكْنَهَا إِذْ حَفَرَ فَبَلَغَ مَكَاناً ضَلَباً. ابن شميل: المُسَكُ الواحدة مُسَكَة وهو أَنْ تُخْفِرَ البِثْرَ فتبلغ الموضع الذي لَا يَحْتَاجُ أَنْ يُطَوَّى فَيَقَالُ: قَدْ بَلَغُوا مُسَكَةً ضَلَبَةً وَإِنْ بَسَرَ بَنِي فَلَانٍ فِي مُسَكٍ؛ قال الرازي:

الله أَزْوَكَ وَغَيْسُ الْجَبَّارِ

تَرْسُمُ الشَّيْخِ وَضَرْبُ السُّنْقَارِ

فِي مُسَكٍ لَا مُجْجِلٍ وَلَا هَارِ

الجوهري: المُسَكَةُ من البِثْرِ الضَّلْبَةُ التي لَا تَحْتَاجُ إِلَى مُلْكِي وَمُسَكٍ النَّارُ: فَحَصَ لَهَا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ غَطَّاهَا بِالرَّمَدِ وَالْعَرِ وَدَفَّاهَا. أبو زيد: مُسَكٌ النَّارُ تَمْسِيكاً وَتَقَشَّتْ بِهَا تَقْفِيًا، وَدَكَ إِذَا فَحَصْتَ لَهَا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ جَعَلْتَ عَلَيْهَا

يُكَلِّفُ: بَادَنَ مُتَمَاسِكًا؛ أَرَادَ أَنَّهُ مَعَ بَدَانَتِهِ مُتَمَاسِكُ اللَّحْمِ لَيْسَ مَسْتَرَحِيهِ وَلَا مُتَفَضِّلُهُ أَيُّ أَنَّهُ مَعْتَدِلُ الْخَلْقِ كَأَيِّ أَعْضَائِهِ يُمَسِّسُ بَعْضُهَا بَعْضًا. وَرَجُلٌ ذُو مُسَكَةٍ وَمُسَكٍ أَيُّ رَأْيٍ وَعَقْلٍ يَرْجِعُ إِلَيْهِ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ. وَفُلَانٌ لَا مُسَكَةَ لَهُ أَيُّ لَا عَقْلَ لَهُ. وَيُقَالُ: مَا بِفُلَانٍ مُسَكَةٍ أَيُّ مَا بِهِ قُوَّةٌ وَلَا عَقْلَ. وَيُقَالُ: فِيهِ مُسَكَةٌ مِنْ حَيْرٍ، بِالضَّمِّ، أَيُّ بَقِيَّةٍ.

وَأُمْسِكَتُ الشَّيْءَ: حَبَسَهُ. وَالْمُسَكُ وَالْمَسَاكُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يُنْصَبُ فِيهِ أَمْرٌ؛ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ).

ورجل مُسَبِّكٌ وَمُسَكَّةٌ أَيُّ بِخِيلٍ. وَالْمُسَبِّكُ: الْبَخِيلُ، وَكَذَلِكَ الشُّشْكُ، بِضَمِّ الْمِيمِ وَالسِّينِ، وَفِي حَدِيثٍ هَنْدُ بِنْتُ عُثْبَةَ: أَنَّ أَبَا سَفِيَّانَ رَجُلٌ مُسَبِّكٌ أَيُّ بِخِيلٍ يُنْصَبُ مَا فِي يَدَيْهِ لَا يُعْطِيهِ أَحَدًا وَهُوَ مِثْلُ الْبَخِيلِ وَزَنًا وَمَعْنَى. وَقَالَ أَبُو مُوسَى: إِنَّهُ مُسَبِّكٌ، بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ، بِوِزْنِ الْخَمِيرِ وَالْمُسْكِرِ أَيُّ شَدِيدِ الْإِفْسَاكِ لِمَالِهِ، وَهُوَ مِنْ أُنْبِيَةِ الْمَبَالِغَةِ، قَالَ: وَقِيلَ الْجَسْبِيكُ الْبَخِيلُ إِلَّا أَنَّ الْمَحْفُوظَ الْأَوَّلَ؛ وَرَجُلٌ مُسَكَّةٌ، مِثْلُ مُعَمَّرَةٍ، أَيُّ بِخِيلٍ؛ وَيُقَالُ: هُوَ الَّذِي لَا يَغْلُقُ شَيْءٌ فَيَتَخَلَّصُ مِنْهُ وَلَا يُنَازِلُهُ مُنَازِلَةٌ فَيُفْتَلِتُ، وَالْجَمْعُ مُسَكٌ، بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِ السِّينِ فِيهِمَا؛ قَالَ ابْنُ بَرِي: التَّفْسِيرُ الثَّانِي هُوَ الصَّحِيحُ، وَهَذَا الْبَاءُ أَعْنَى مُسَكَةٍ يَخْتَصِرُ مِنْ يَكْثُرُ مِنْهُ الشَّيْءُ مِثْلُ الضُّحْكَةِ وَالْهَمْزَةِ. وَفِي حَدِيثِ عِثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حِينَ قَالَ لَهُ ابْنُ عُرْوَةَ: أَمَا هَذَا الْخَمْرُ مِنْ تَلَحُّرِثِ بْنِ كَعْبٍ فَحَسَكُ أَفْرَاسَ، وَمُسَكُ أَخْمَاسٍ، تَنْظِيْلُ الْخَنَابِ فِي رِمَاجِهِمْ؛ فَوصَفَهُمْ بِالْقُوَّةِ وَالْمَتَمَّةِ وَأَنَّهُمْ لَيِّنٌ رَاهِمٌ كَالشُّوكِ الْحَادِّ الصُّلْبِ وَهُوَ الْحَسَكُ، وَإِذَا نَازَنُوا أَحَدًا لَمْ يُفْلِتْ مِنْهُمْ وَلَمْ يَتَخَلَّصْ؛ وَأَمَا قَوْلُ ابْنِ جُلَّةٍ:

وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ سِرَافَةَ قَرْوَمِي

مَسَاكِي لَا يَتُوبُ لَهُمْ زَعِيمُ

قال ابن سيده: ويجوز أن يكون مساكى في بيته اسماً لجمع مسبيك، ويجوز أن يتوهم في الواحد مسكان فيكون من باب سَكَرَى وَخَيَّرَى.

وفيه مُسَكَةٌ وَمُسَكِيٌّ (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ)، وَمَسَاكٌ وَمَسَاكَةٌ وَمَسَاكَةٌ وَمِسَاكٌ: كُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْبِخْلِ وَالْمُسْكِلُ مَا لَدَيْهِ ضَمَنًا بِهِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي: وَالْمَسَاكُ الْاسْمُ مِنَ الْإِفْسَاكِ؛ قَالَ جَرِيرُ:

عراً أو حشاً أو دفنتها في التراب.

منها بجوارش للسرعة، وتختوي

كبريات أمسية إذا تَصَوَّب^(١)

تختوي: تأكل للحواء، والكرب: ما غلظ من أصول جريد النخل، والأمسية: جمع المسيل وهو الجريد الرطب، وجمعه المسيل. الأزهرى: سمعت أعرابياً من بني سعد نشأ بالأخساء يقول لجريد النخل الرطب: المسيل، والواحد مسيل.

ومسالا الرجل: عظماءه. ومسالا الرجل: جانياً لخبيثه، وهو أحد الظروف الشاذة التي عزلها سيويه ليفسر معانيها؛ وأنشد لأبي حبة النعمري:

إذا ما قَشَّشاه على الرُّخْل يَنْشِي

مُسَالِيَه عنه من وراء ومُفْهِم

قال سيويه: ومسالا عطفاه فجري مجرى جثثي فطيمة.

ابن الأعرابي: المسالة طول الوجه مع حسن.

ومسولي: اسم موضع (عن ابن الأعرابي)؛ وأنشد للمزني:

فَأَضْبَحْتُ مَهْمُوماً كَأَنَّ مَطْلِبِي

يَطْلُبُ مَسْوَلِي أَوْ بِوَجْهَةٍ ظَالِمِ

أي طال وقوفي حتى كأن ناقتي ظالع.

مسن: أبو عمرو: المسنّ المسجون. يقال: مسن فلان ومجن بمعنى واحد. والمسنن: الضرب بالسوط. مسنه بالسوط يسنه مسناً: ضربه. ومياط مسن، بالسین والشين، منه، وسياطي ذكره في الشين أيضاً؛ قال الأزهرى: كذا رواه الليث وهو تصحيف، وصوابه المسنن بالشين؛ واحتج بقول رؤية:

وفي أحاديث السياط الششني

فرواه بالسین، والرواة روهوا بالشين، قال: وهو الصواب، وسياطي ذكره. ابن بري: مسن الشيء من الشيء اشتقاً، وأيضاً ضربه حتى يسقط.

والمسنيانبي: ضرب من الثياب؛ قال أبو ذؤاد:

والمُسْكَنان: الغزبان، ويجمع مساكين، ويقال: أعطه لمُسْكَن. وفي الحديث: أنه نهى عن بيع المُسْكَنان؛ هو بالضم بيع الغزبان والغزبان، وهو أن يشتري السلعة ويدفع إلى صاحبها شيئاً عني أنه إن أمضى البيع حسب من الثمن وإن لم يمس كان لصاحب السلعة ولم يرتجعه المشتري، وقد ذكر في موضعه. ابن شميل: الأرض مسك وطرائق: فمسكة كذائنة ومسكة مشائنة ومسكة حجارة ومسكة لينة، وإنما الأرض طرائق فكأن طريقة مسكة، والعرب تقول للثناهي التي تمسك ماء السماء مسكاً ومسكة ومسكاك، كل ذلك مسموع منهم. وسقاء مسيك: كثير الأخذ للماء. وقد مسك، بفتح السين، مساكاً، (رواه أبو حنيفة). أبو زيد: المسسيك من الأسافي التي تحبس الماء فلا ينضج. وأرض مسيكة: لا تنشأ الماء لصلابتها. وأرض مساك أيضاً. ويقال للرجل يكون مع القوم يخوضون في الباطل: إن فيه لمسكة عما هم فيه. ومايسك: اسم. وفي الحديث ذكر مسك^(٢)؛ هو بفتح الميم وكسر الكاف صُفْع بالعراق قل فيه مُضَبَّب بن الزبير، وموضع بذئجيل الأهواز حيث كانت وقعة الحجاج وابن الأشعث.

مسكن: جاء في الخبر: أنه نهى عن بيع المُسْكَنان، روي عن أبي عمرو أنه قال: المساكين الغزبان، واحدها مُسْكَنان. والمساكين: الأذلاء المقهورون، وإن كانوا أغنياء.

مسيل: المسيل: الشيلان، والمسل: القطر، ويقال يسيل الماء مسلاً، بالتحريك. المحكم: المسيل والمسيل متجزي الماء وهو أيضاً ماء المطر، وقيل: المسيل المسيل الظاهر، والجمع أمسية ومسل ومسلان ومسائل، وزعم بعضهم أن ميمه زائدة من سال يسيل وأن العرب غلطت في جمعه، قال الأزهرى: هذه الجموع على توهم ثبوت الميم أصلية في المسيل كما جمعوا المكان أمكنة، وأصله مقل من كان؛ قال ساعدة بن حُزَيْم يصف الحجل:

(١) قوله «تَصَوَّب» ذكره مسك إجماعاً كلها بالأصل والتهاء، وفي ياقوت: إن الموضع الذي قيل به مصعب والذي كانت به وقعة الحجاج مسكن بالنون آخره كمسجد وهو السائب لقول الأصل وكسر الكاف وليس فيه ولا في القاموس مسند

(٢) قوله «ومسك» وتحتوي هكذا في الأصل، وأورده في التكملة بمض. تأثري، ثم قال تأثري فتتمل من الأري. والكربات: أماكن ترتفع عن السهل، وقيل أماكن مرتفعة تصب في الأودية إلى آخر ما هنا.

ومسنا وأمسني ومسني كله إذا وعدك بأمر ثم أبطأ عنك.
ومسنيث الناقة إذا سطوت عليها وأخرجت ولدها. ولمسني
لغة في المسنو إذا مسطت الناقة، يقال: مسنيثها ومسنيثها.
ومسنيث الناقة والفرس ومسنيث عليهما مسنيثاً فبهما إذا سطوت
عليهما، وهو إذا أدخلت يدك في رحمها فاستخرجت ماء
الفحل والولد، وفي موضع آخر: استيلعاً للفحل كزاهة أن
تدخل له؛ وقال اللحياني: هو إذا أدخلت يدك في رحمها
فتفتيها لا أدري أمن نطفة أم من غير ذلك. وكل استيلان مسني.
والمسساء: ضد الصباح. والإنساء: تقيض الإصباح. قال
سيبويه: قالوا الصباح والمساء كما قالوا البياض والسواد.
ولقيته صباح مساء: ميني، وصباح مساء: مضاف؛ (حكاه
سيبويه)، والجمع أمسية؛ (عن ابن الأعرابي). وقال اللحياني:
يقولون إذا تطيروا من الإنسان وغيره مساءً الله لا مسارك، وإن
شئت نصبت. والمسني والمسني: كالمساء. والمسني: من
المساء كالصباح من الصباح. والمسني: كالصباح،
وأفسيها مسني؛ قال أمية بن أبي الصلت:

الحمد لله مسنا ومسنا

بالخير صبحنا زبي ومسنا

وهما مصدران وموضعان أيضاً؛ قال امرؤ القيس يصف جارية:

تضيء الظلام بالعشاء كأنها

ناراً مسني رهب مثبيل

يريد صومعته حيث يمسى فيها والاسم المسني والصباح؛ قال
الأضبط بن قريع السعدي:

لكل هم من الأمور سعة

والمسني والصباح لا فلاح سعة

ويقال: أتيت لمسني خامسة، بالضم، والكسر لغة. وأتيت
مستيناً، وهو تصغير مساء، وأتيت أهبوحة كل يوم وأمسية كل
يوم. وأتيت مسني أمس أي أمس عند المساء. ابن سيده: أتيت
مساء أمس ومسني ومسني وأمسية، وجئت مستيناً كقولك
مغتربانان نادراً، ولا يستعمل إلا ظرفاً. والمساء: بعد الظهر
إلى صلاة المغرب، وقال بعضهم إلى نصف الليل. وقول
الناس كيف أمسيت أي كيف أنت في وقت لمساء.
ومسنيث فلانة: قلت له كيف أمسيت.

ويضن الوجوه في المسنيناني
كما صان قرون مسنيس غمام
وميسون: اسم امرأة^(١)، وهي ميسون بنت بحدل الكلابية؛
وهي القائنة.

للبس عباة وثقراً عتي
أحب إلي من لبس الشفوف
لبست تحفي الأرواح فيه
أحب إلي من قصر ميسف
لكنب تنبع الأضياف وهذا
أحب إلي من قط ألوف
لأفرد من شباب بني تميم
أحب إلي من شيخ عفيف^(٢)
والميسون: فرس ظهر بن رافع شهد عليه يوم الخرج^(٣).

مسا: مسنوت على الناقة ومسنوت رخصتها أمشوها مسنواً
كلاهما إذا أدخلت يدك في حياها فتفتيها. الجوهري: المسني
إخراج النطفة من الرحم على ما ذكرناه في مسنط، يقال مساء
يئسيه، قال رؤية:

يمسطنو على أمك مسطو المساسي

قال ابن بري: صوابه فاستط على أمك لأن قبله:

إن كنت من أشرك في مسماس^(٤)

والمسماس: الخياط الأقر والياش؛ قال ذو الرمة:

مسنهن أيام العصور وطول ما

خبطن الصوى بالمتعلات الزواغيف

ابن الأعرابي: يقال مسني يئسي شيئاً إذا ساء خلقه بعد محسن.

(١) قوله: وميسون اسم امرأة؛ فصل الميسون الحسن القد والوجه، عن أبي
عمرو قاله في التكملة.

(٢) قوله: ومن شيخ عفيف كذا بالأصل، ويروى: علف عفيف وعلف
عليف

(٣) قوله: يوم السرج كذا بالأصل بالجيم، والذي في نسخة من التهذيب
بالجاء محركاً

(٤) قوله: وفي مسماس ضبط في الأصل والصحيح هنا وفي مادة م س
بفتح الميم كما ترى، ونقله الصاغاني هناك عن الجوهري مضبوطاً
بفتح وأشد هنا بكسر الميم. وعجالة القاموس هناك: والمسما،
بكسر، والمسمة اختلاط الخ ولم يتعرض للشرح له.

وَأَمْسَيْنَا سَحَنَ: صَبَرْنَا فِي وَقْتِ الْمَسَاءِ؛ وَقَوْلُهُ:

حَتَّى إِذَا مَا أَمْسَجَتْ وَأَمْسَجَا

إِذَا أَرَادَ حَتَّى إِذَا أَمْسَتْ وَأَمْسَى، فَأَبْدَلَ مَكَانَ الْبَاءِ حَرْفًا جَلْدًا شَبِيهَا بِهَا نَصَحَ لَهُ الْقَافِيَةُ وَالْوِزْنَ، قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: وَهَذَا أَحَدُ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَا يُدْعَى مِنْ أَنَّ أَصْلَ زَمَتْ وَغَزَتْ زَمَيْتَ وَغَزَوْتَ وَأَغَطَيْتَ أَغَطَيْتَ وَاسْتَقْفَضْتَ اسْتَقْفَضْتَ وَأَمْسَتْ أَمْسَيْتَ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَمَّا أَبْدَلَ الْبَاءَ مِنْ أَمْسَيْتَ جِئًا، وَالْجِيمَ حَرْفَ صَحِيحٍ يَحْتَمِلُ الْحَرَكَاتَ وَلَا يَلْحَقُهُ الْإِنْقِلَابُ الَّذِي يَلْحَقُ الْبَاءَ وَالرَّوَا، صَحَّحَهَا كَمَا يَجِبُ فِي الْجِيمِ، وَلِذَلِكَ قَالَ أَمْسَجَا فَدَلَّ عَلَى أَنَّ أَصْلَ غَزَا غَزَوْا.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: لَقِبْتُ مِنْ فُلَانٍ الشَّمَايِسِيَّ أَيَّ الدَّوَاهِي، لَا يَعْرِفُ وَاحِدَهُ؛ وَأَنْشَدَ لِمُرْدَاسٍ:

أَدْرِيهَا كَيْمَا تَلِيَنَّ لِأَنْسِي

لَأَلْفَعِي عَلَى الْعِلَالِ مِنْهَا الشَّمَايِسِيَّ

وَيَقَالُ: مَسَيْتُ الشَّيْءَ مَسِيًّا إِذَا انْتَزَعْتَهُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

يَكَاذُ الْجِرَاعُ الْغُرُوبُ يَمْسِي غُرُوبُهَا

وَقَدْ جَرَّدَ الْأَكْثَنُافُ مَوْزُ السَّوَارِكِ

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَمْسَى فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا أَعَاتَهُ بِشَيْءٍ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: زَكَبَ فُلَانٌ مَسَاءَ الطَّرِيقِ إِذَا رَكِبَ وَسَطَ الطَّرِيقِ. وَمَا سَى فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا سَجَرَ مِنْهُ، وَسَامَاةٌ إِذَا فَاتَحَهُ.

وَرَجُلٌ مَاسٍ، عَلَى مِثَالِ مَا سَى: لَا يَلْتَفِتُ إِلَى مَوْعِظَةٍ أَحَدٍ وَلَا يَقْبَلُ قَوْلَهُ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: رَجُلٌ مَاسٌ عَلَى مِثَالِ مَالٍ، وَهُوَ خَطَأً.

وَيَقَالُ: مَا أَمْسَأَفُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ كَمَا قَالُوا هَارٍ وَهَارٌ وَهَاتِرٌ، وَمِثْلُهُ رَجُلٌ شَاكِي السَّلَاحِ وَشَاكٌ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمَاسُ فِي الْأَصْلِ مَا سِيًّا، وَهُوَ مَهْمُوزٌ فِي الْأَصْلِ. وَيَقَالُ: رَجُلٌ مَاسٌ أَيُّ خَفِيفٌ، وَمَا أَمْسَأَفُ أَيُّ مَا أَخَفَّهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

مَشَّجَ: الْمَشَّجُ وَالْمَشَّجُ وَالْمَشَّجُ وَالْمَشَّجُ: كُلُّ لَوْنَيْنِ اخْتَلَطَا، وَقِيلَ: هُوَ مَا اخْتَلَطَ مِنْ حُمْرَةٍ وَبَيَاضٍ، وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ شَيْءَيْنِ مَحْتَلِطَيْنِ، وَالْجَمْعُ أَمْشَاجٌ مِثْلُ يَتِيمٍ وَأَيْتَامٍ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْهَدَلِيِّ: مَسِطٌ بِهِ مَشَّيْجٌ. وَمَشَّجْتُ بَيْنَهُمَا مَشَّجًا: خَلَطْتُ؛ وَالشَّيْءُ مَشَّيْجٌ؛ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْمَشَّيْجُ اخْتِلَاطُ مَاءِ الرَّجُلِ

وَالْمَرْأَةُ؛ هَكَذَا عَرَبَ عَنْهُ بِالْمَصْدَرِ وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ؛ قَالَ: وَالصَّحِيحُ أَنْ يَقَالَ: الْمَشَّيْجُ مَاءُ الرَّجُلِ يَخْتَلِطُ بِمَاءِ الْمَرْأَةِ. وَفِي لَتَرِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاحٍ نَبْتِلِيهِ﴾ قَدَّ الْفَرَاءُ: الْأَمْشَاجُ هِيَ الْأَخْلَاطُ: مَاءُ الرَّجُلِ وَمَاءُ امْرَأَةٍ وَدَمٌ وَالْعَلَقَةُ، وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ مِنْ هَذَا: يَخْلُطُ مَشَّيْجٌ كَقَوْلِكَ خَلِيطٌ وَمَشَّشُوجٌ، كَقَوْلِكَ مَخْلُوطٌ مَشَّجَتْ بِدَمٍ، وَذَلِكَ الدَّمُ دَمُ الْحَيْضِ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الْأَمْشَاجُ الْأَخْلَاطُ؛ يَرِيدُ الْأَخْلَاطَ النَّطْفَةَ^(١) لِأَنَّهَا مُتَغَزَّجَةٌ مِنْ أَنْوَاعٍ، وَلِذَلِكَ يُولَدُ الْإِنْسَانُ ذَا طَبَائِعٍ مُخْتَلِفَةٍ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

طَوَّرْتُ أَعْشَاءَ مُزْنَجَةٍ لِيُوفِّيَ

عَلَى مَشَّجٍ سُلَالَةٍ مَهِينٍ

وَقَالَ الْآخَرُ:

فَهُنَّ يُفْلِذْنَ مِنَ الْأَمْشَاجِ

يَمِثْلُ: بُرُودِ الْيَمِينَةِ الْحَجَاجِ

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: أَمْشَاجُ أَخْلَاطٍ مِنْ مَنِيٍّ وَدَمٍ، ثُمَّ يُنْقَلُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ. وَيَقَالُ: نُطْفَةُ أَمْشَاجٍ لِمَاءِ الرَّجُلِ يَخْتَلِطُ بِمَاءِ الْمَرْأَةِ وَذِمَّهَا. وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الْمَوْلُودِ: ثُمَّ يَكُونُ مَشَّيْجًا أَرْبَعِينَ لَيْلَةً؛ الْمَشَّيْجُ: الْمَخْطِطُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَخْلُوطٍ. وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَتَحَطَّ الْأَمْشَاجُ مِنْ مَسَارِبِ الْأَصْلَابِ؛ يَرِيدُ الْمَنِيَّ الَّذِي يَقُولُ مِنْهُ الْجَنِينُ. وَالْأَمْشَاجُ: أَخْلَاطُ الْكَيْفُوسَاتِ الْأَرْبَعِ، وَهِيَ: الْجِمَارُ الْأَحْمَرُ وَالْجِمَارُ الْأَسْوَدُ وَالدَّمُ وَالْمَنِيُّ؛ أَرَادَ بِالْمَشَّيْجِ اخْتِلَاطَ الدَّمِ بِالنَّطْفَةِ، هَذَا أَصْلُهُ؛ وَعَنْ الْحَسَنِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَمْشَاجٌ﴾ قَالَ: نَعَمْ وَاللَّهُ إِذَا اسْتَعْمَلَ مَشَّجَ خَلَقَهُ مِنْ نُطْفَةٍ. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَأَمْشَاجُ الْبَدَنِ طَبَائِعُهُ، وَاحِدُهَا مَشَّجٌ وَمَشَّجٌ وَمَشَّجٌ؛ (عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ). وَعَلَيْهِ أَمْشَاجُ غُرُوبٍ أَيُّ دَاخِلَةٌ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ؛ يَمْسِي الْبُرُودُ فِيهَا أَلْوَانُ الْغُرُوبِ. الْأَصْحَمِيُّ: أَمْشَاجٌ وَأَوْشَاجٌ غُرُوبٌ دَاخِلٌ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ؛ وَقَوْلُ زُهَيْرِ بْنِ حِرَامٍ الْهَدَلِيِّ:

كَأَنَّ السُّبُحَ وَالْمُغُوقَيْنِ مِنْهَا

خِلَالَ الرِّيشِ، سَيِّطٌ بِهِ مَشَّيْجٌ

وَرَوَاهُ الْمُبَرِّدُ:

(١) قَوْلُهُ: يَرِيدُ الْأَخْلَاطَ النَّطْفَةَ عِبَارَةٌ شَرَحَ الْقَامُوسُ: يَرِيدُ الْعِلْمَةَ

كَأَنَّ السَّمْعَ وَالشَّرْحَيْنِ مِنْهُ

حَلَاثَ النَّصْلِ سَيْطَ بِهِ مَشِيخُ

أَرَادَ بِالْمَعْنَى مَعْنَى الشَّهْمِ. وَالشَّرْحَيْنِ: حَوْفِي الْقَوْفِ، وَهُوَ فِي الصَّحاحِ سَيْطَ بِهِ الْمَشِيخُ؛ وَرَوَاهُ أَبُو عَيْدَةَ:

كَأَنَّ الرِّيشَ وَالْمُسَوِّقَيْنِ مِنْهَا

خِلَالَ النَّصْلِ سَيْطَ بِهِ الْمَشِيخُ

مَشْرُ: الْمَشْرَةُ. شَبَّهَ خُوصَةَ تَخْرُجُ فِي الْعِضَاءِ وَفِي كَثِيرٍ مِنَ الشَّجَرِ أَيَّامَ الْحَرِيفِ، لَهَا وَرَقٌ وَأَعْصَانٌ رَخْصَةٌ. وَيَقَالُ: أَمَشَرْتُ لِعِضَاءٍ إِذْ خَرَجَ لَهَا وَرَقٌ وَأَعْصَانٌ، وَكَذَلِكَ مَشَرْتُ الْعِضَاءَ تَشْرِيراً. وَفِي صِفَةِ مَكَّةَ، شَرَفَهَا اللَّهُ: وَأَمَشَرَ سَلَمُهَا أَيَّ خَرَجَ وَرَقٌ وَاكْتَسَى بِهِ. وَالْمَشَرُ: شَيْءٌ كَالْحَوْصِ يَخْرُجُ فِي السَّلَمِ وَالطَّلْحِ، وَاحِدَتُهُ مَشْرَةٌ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدٍ: فَأَكَلُوا الْخَبْطَ وَهُوَ يَوْمُئِذٍ ذُوْمَشْرٍ. وَالْمَشْرَةُ مِنَ الْقَشْبِ: مَا لَمْ يَطْلُ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ بْنُ حَكِيمٍ يَصِفُ أُرْوَيْةَ:

لَهَا تَفَرَاتٌ تَحْتَهَا وَقَصَارُهَا

إِلَى مَشْرَةٍ لَمْ تُغْتَلَقْ بِالْمَحَاجِنِ

والتَّفَرَاتُ: مَا تَسَاقَطَ مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ. وَالْمَشْرَةُ: مَا يَتَشَبَّهُهُ الرَّاعِي مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ يَمُحِجِيهِ؛ يَقُولُ: إِنْ هَذِهِ الْأُرْوَيْةُ تَرَعَى مِنْ وَرَقٍ لَا يَتَشَبَّهُ لَهَا بِالْمَحَاجِنِ، وَقَصَارُهَا أَنْ تَأْكُلَ هَذِهِ الْمَشْرَةُ الَّتِي تَحْتَ الشَّجَرِ مِنْ غَيْرِ تَعَبٍ.

وَأَرْضٌ مَاشِرَةٌ: وَهِيَ الَّتِي افْتَرَّتْ نَبَاتُهَا وَامْتَوَتْ وَزَوَيْتْ مِنَ الْمَطَرِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَرْضٌ نَاشِرَةٌ بِهَذَا الْمَعْنَى؛ وَقَدْ فُخِّرَ الشَّجَرُ وَمَشَّرَ وَأَمَشَّرَ وَمَشَّرَ. وَقِيلَ: التَّمَشُّرُ أَنْ يُكْسَى الْوَرَقُ خُطْرَةً. وَتَمَشَّرَ الشَّجَرُ إِذَا أَصَابَهُ مَطَرٌ فَخَرَجَتْ رِقَّتُهُ أَيَّ وَرَقَتِهِ. وَتَمَشَّرَ الرَّجُلُ إِذَا اكْتَسَى بَعْدَ عَزْيٍ. وَافْرَاقَةُ مَشْرَةُ الْأَعْضَاءِ إِذَا كَانَتْ رِيًّا، وَأَمَشَرْتُ الْأَرْضُ أَيَّ أَخْرَجَتْ نَبَاتُهَا.

وَتَمَشَّرَ أَرَجُلٌ: «سَتَعَى، وَفِي الْمَحْكَمِ: رُئِيَ عَلَيْهِ أَثَرٌ يَنْتَبِهُ قَالَ لُشَاعَرُ:

وَلَوْ قَدْ أَتَانَا بُرُونَا وَدَقِيقُنَا

تَمَشَّرَ مِنْكُمْ مَنْ رَأَيْتُمَا مُغْلِمَا

وَمَتَّعَهُ هُوَ: أَعْطَاهُ وَكَسَاهُ؛ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَقَالَ ثَعْلَبُ: إِنَّمَا هُوَ مَشْرَةٌ، بِالتَّخْفِيفِ. وَالْمَشْرَةُ: الْكُشْوَةُ. وَتَمَشَّرَ لِأَهْلِهِ: اشْتَرَى لَهُمْ مَشْرَةً وَتَمَشَّرَ الْقَوْمُ: لَبَسُوا الثِّيَابَ. وَالْمَشْرَةُ:

الْوَرْقَةُ قَبْلَ أَنْ تَتَشَعَّبَ^(١) وَتَتَشَبَّرَ

وَيَقَالُ: أَذَلَّ خَشْرَةً مَشْرَةً أَيَّ مُؤَلَّلَةً عَلَيْهَا مَشْرَةٌ. لَبِثَ أَيَّ نَظَارَتِهِ وَخَشْنَتِهِ، وَقِيلَ: لَطِيفَةٌ خَشْنَةً، وَقَوْلُهُ^(٢) وَأَذَلَّ لَهَا خَشْرَةً مَشْرَةً

كَلَامُ عَلِيٍّ مَزْجٌ إِذَا مَ صَبَرَ

إِنَّمَا عَنِ أَنَّهَا دَقِيقَةٌ كَالْوَرْقَةِ قَبْلَ أَنْ تَتَشَعَّبَ. وَخَشْرَةٌ: مُخَدَّدَةٌ الْطَّرَفُ، وَقِيلَ: مَشْرَةٌ إِنْبَاعُ خَشْرَةٍ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْبَيْتُ لِلنَّمْرِ ابْنُ تَوَلَّبٍ يَصِفُ أَذْنَ نَافَتِهِ وَرِقَّتَهَا وَلُطْفَهَا، شَبَّهَهَا بِغُلَيْبٍ الْمَوْحِ، وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الْحَبُّ، وَعَلَيْهِ مَشْرَةٌ غِنَى أَيَّ أَثَرُ غِنَى. وَأَمَشَرْتُ الْأَرْضَ: ظَهَرَ نَبَاتُهَا. وَمَا أَحْسَنَ مَشَرَتَهَا، بِالتَّحْرِيكِ، أَيَّ نَشَرَتَهَا وَنَبَاتُهَا. وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ: مَشَرْتُهَا وَرَقَّتْهَا، وَمَشْرَةُ الْأَرْضِ أَيْضًا، بِالتَّسْكِينِ؛ وَأَنشَدَ:

إِلَى مَشْرَةٍ لَمْ تُغْتَلَقْ بِالْمَحَاجِنِ

وَتَمَشَّرَ فَلَانٌ إِذَا رُمِيَ عَلَيْهِ أَثَرُ الْغَنَى. وَالتَّمَشُّيرُ: حَشْنُ ثَبَاتِ الْأَرْضِ وَاشْتِوَاؤُهَا. وَمَشَّرَ الشَّيْءَ يَمَشِّرُهُ مَشَرًا: أَظْهَرَهُ. وَالْمَشَارَةُ: الْكَوْدَةُ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَلَيْسَ بِالْعَرَبِيِّ الصَّحِيحِ. وَتَمَشَّرَ لِأَهْلِهِ شَيْئًا: تَكَشَّعَ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

تَرَكْتُهُمْ كَيْبَرُهُمْ كَالْأَصْغَرِ

عَجَزُوا عَنِ اسْتِحْيَالَةِ وَالتَّمَشُّيرِ

وَالْتَّمَشُّيرُ: الْقِيَشَةُ. وَتَمَشَّرَ الْفَيْءُ: قَسَمَهُ وَفَرَّقَهُ؛ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ اللَّحْمَ؛ قَالَ:

فَقُلْتُ لِأَهْلِي مَشَرُوا الْقِنْزَ عَوْلَكُمْ

وَأَيَّ زَمَانٍ قِنْزُنَا لَمْ تَمَشَّرَا

أَيَّ لَمْ يُقَسِّمْ مَا فِيهَا؛ وَهَذَا الْبَيْتُ أُورِدَ الْجَوْهَرِيُّ عَجَزَهُ وَأُورِدَهُ ابْنُ سَيِّدَةَ بِكَمَالِهِ، قَالَ ابْنُ بُرَيٍّْ: الْبَيْتُ لِلنَّمْرِ ابْنِ سَعِيدِ الْفَقْقِيِّ وَهُوَ:

وَقُلْتُ أَشْيَعَا مَشَرَا الْقِنْزَ عَوْلُنَا

وَأَيَّ زَمَانٍ قِنْزُنَا لَمْ تَمَشَّرَا

قَالَ: وَمَعْنَى أَشْيَعَا أَظْهَرَا أَنَّا نَقْسِمُ مَا عِنْدَنَا مِنَ اللَّحْمِ حَتَّى يَفْقِصَنَا الْمُشْتَغَلُونَ وَيَأْتِينَا الْمُشْتَغَلُونَ، ثُمَّ قَالَ: وَأَيَّ زَمَانٍ قِنْزُنَا لَمْ تَمَشَّرَا أَيَّ هَذَا الَّذِي أَمَرْتُكُمْ بِهِ هُوَ خُلِقَ لَنَا وَعَادَةً فِي الْأَزْمَةِ عَلَى اخْتِلَافِهَا؛ وَبَعْدَهُ:

(١) [فِي التَّاجِ: تَتَشَعَّبُ].

(٢) [هُوَ رِيبَةُ بْنُ جَسَمٍ الْغَرَنِيِّ كَمَا فِي الْعِيَابِ].

فَبَشَا بِحَيْرٍ فِي كِرَامَةِ صَيِّفِنَا

وَبَشَا نُؤْدِي طَعْنَةً غَيْرَ مَيِّسِرٍ

أي بَشَا نُؤْدِي إِلَى الْحَيِّ مِنْ لَحْمِ هَذِهِ النَّاقَةِ مِنْ غَيْرِ قِمَارٍ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْمُفْتَسِمَ مِنَ اللَّحْمِ، وَقِيلَ: الْمُفْتَسِمُ الْمُتَفَرِّقُ لِكُلِّ شَيْءٍ. وَالتَّمْشِيرُ: النَّشَاطُ لِلْجَمَاعِ؛ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ إِذَا أَكَلْتُ اللَّحْمَ وَحَدْتُ فِي بَعْضِي تَمْشِيرًا أَيْ نَشَاطًا لِلْجَمَاعِ، وَجَعَلَهُ الرَّمَحْشَرِيُّ حَدِيثًا مَرْفُوعًا. وَالْأَمْسَرُ: التَّشْيِيطُ.

وَالْمُشْرَةُ: طَائِرٌ صَغِيرٌ مُدْبِجٌ كَأَنَّهُ تَوَثَّ وَشِي.

وَرَحْلٌ يَمْشُرُ: أَفْشَرُ شَدِيدُ الْخُمرة. وَنَبْرُ الْمَشْرِ: يَطْنُ مِنْ مَذْحِجٍ.

مَشَشَ: مَشَشَتْ النَّاقَةُ: حَلَبَتْهَا. وَمَشَّ النَّاقَةُ يَمْشُهَا مَشًّا: حَلَبَهَا وَتَرَكَ بَعْضَ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ. وَالْمَشَّ: الْحَلَبُ بِاسْتِقْصَاءِ. وَامْتَشَّ مَا فِي الضَّرْعِ وَامْتَشَّعَ إِذَا حَلَبَ جَمِيعَ مَا فِيهِ. وَمَشَّ يَدَهُ يَمْشُهَا: مَسَحَهَا بِشَيْءٍ، وَفِي الْمَحْكَمِ: بِالشَّيْءِ الْخَشَنِ لِيُذَيِّبَ بِهِ غَمَرَهَا وَيُطْفِئَهَا؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ:

تَمَشَّ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْغُنَا

إِذَا نَحَرْتُ قُنَا عَنْ شَوَاءِ مُضْهَبٍ

الْمُضْهَبُ: الَّذِي لَمْ يَكْمُلْ نُضْجُهُ؛ يَرِيدُ أَنَّهُمْ أَكَلُوا الشَّرَائِخَ الَّتِي شَوَّهَا عَلَى النَّارِ قَبْلَ نُضْجِهَا؛ وَلَمْ يَدْعُوهَا إِلَى أَنْ تَنْشَفَ فَأَكَلُوهَا وَفِيهَا بَقِيَّةٌ مِنْ مَاءٍ. وَالْمَشُوشُ: الْجِلْدِيلُ الَّذِي يَمْسَحُ بِهِ بِهِ. وَيَقَالُ: اْمَشَّشْ مُخَاطَكَ أَيْ امْسَحْهُ. وَيَقُولُونَ: أَهْطِنِي مَشُوشًا أَمْشُ بِهِ يَدِي يَرِيدُ مَبْدِيلًا أَوْ شَيْعًا يَمْسَحُ بِهِ يَدَهُ. وَالْمَشَّ: مَشَّحَ الْيَدَيْنِ بِالْمَشُوشِ، وَهُوَ الْمَبْدِيلُ الْخَشِيُّ. الْأَصْمَعِيُّ: الْمَشَّ مَسَحَ الْيَدَ بِالشَّيْءِ الْخَشَنِ لِيَقْلَعَ الدُّسَمَ. وَمَشَّ أَدْنَاهُ يَمْشُهَا مَشًّا: مَسَحَهَا؛ قَالَتْ أُمْتُ عَمْرٍو^(١):

لَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَسْأَرُوا بِأَعْيَكُمْ

فَسْأَرُوا بِأَذَانِ النِّعَامِ الْمُصَلِّمِ

وَامْشَ أَنْ تَمْسَحَ قِدْحًا فَوَلَدَ لِقَلْبِهِ كَمَا تَمْشُ الْوَرَّةُ.

وَالْمَشَّ: الْمَسْحُ. وَمَشَّ الْقِدْحَ مَشًّا: مَسَحَهُ لِيَلْبِثَ. وَامْتَشَّ بِيَدِهِ وَهُوَ كَالِاسْتِمْعَاءِ.

وَالْمَشَاشُ: كُلُّ عَظْمٍ لَا مِخَ فِيهِ يَمْكُنُكَ تَتَبُّعُهُ. وَمَشَّهَ مَشًّا وَامْتَشَّهَ وَمَشَّشَهُ وَمَشَّشَهُ: مَسَّهَ مَخْضُوعًا. اللَّيْثُ: مَشَّشَتْ لِمَشَاشٍ أَيْ مَخْضُوعَةً مَخْضُوعًا. وَمَشَّشَتْ الْعَظْمَ: أَكَلَتْ

مَشَاشَهُ أَوْ يَمْكُنُكَ. وَامْتَشَّ الْعَظْمُ نَفْسَهُ: صَارَ فِيهِ مَا يَمْشُ، وَفِي التَّهْذِيبِ: وَهُوَ أَنْ يُمِخَّ حَتَّى يَتَمَشَّشَ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْمَشَّشُ رُؤُسُ الْعِظَامِ مِثْلَ الرِّكْبَتَيْنِ وَالْمَرْفَقَيْنِ وَالْمَتَكِبَيْنِ. وَفِي صَمَةِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ جَلِيلَ الْمَشَاشِ أَيْ عَظِيمَ رُؤُوسِ الْعِظَامِ كَالْمَرْفَقَيْنِ وَالْكَفَيْنِ وَالرِّكْبَتَيْنِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَلِلْمَشَاشَةِ وَاحِدَةٌ الْمَشَاشُ، وَهِيَ رُؤُسُ الْعِظَامِ اللَّيْثَةِ الَّتِي يُمْكِنُ مَضْغُهَا؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ: ثُلَيْبَةُ عَمَّارٌ يُبَايِنَانِي إِلَى مَشَاشِهِ. وَالْمَشَاشَةُ: مَا أَشْرَفَ مِنْ عَظْمٍ الْمَتَكِبِ.

وَالْمَشَّشُ: وَرْمٌ يَأْخُذُ فِي مَقْدَمِ عَظْمٍ الْوَلِيفِ أَوْ بَاطِنِ السَّاقِ فِي إِنْشِيسِهِ؛ وَقَدْ مَشَّشَتِ الدَّابَّةُ، بِإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ نَدْرًا، قَالَ الْأَحْمَرُ: وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُهُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: صَبَبَ الْمَكَانُ إِذَا كَثُرَ ضِيَابُهُ، وَلَأَلَّ السَّقَاءُ إِذَا خَبِثَ رِيحُهُ. الْجَوْهَرِيُّ: وَمَشَّشَتِ الدَّابَّةُ، بِالْكَسْرِ، مَشَّشًا وَهُوَ شَيْءٌ يَشْخَصُ فِي وَظَيفِهَا حَتَّى يَكُونَ لَهُ عَجَبٌ وَلَيْسَ لَهُ صِلَابَةٌ الْعَظْمِ الصَّحِيحِ، قَالَ: وَهُوَ أَحَدٌ مَا جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ.

وَامْتَشَّ الثَّوْبُ: انْتَرَعَهُ. وَمَشَّ الشَّيْءُ يَمْشُهُ مَشًّا وَمَشَّشَهُ إِذَا دَافَهُ وَأَلْقَعَهُ فِي مَاءٍ حَتَّى يَذُوبَ؛ وَمِنَ قَوْلِ بَعْضِ الْعَرَبِ يَصِفُ غَلِيلًا: مَا زِلْتُ أَمْشُ لَهُ الْأَشْفِيَةَ، أَلَدُّهُ تَارَةً وَأَرْجُوهُ أُخْرَى، فَأَتَنِي^(٢) قَضَاءُ اللَّهِ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ الْهَيْدَمِ: مَا زِلْتُ أَمْشُ الْأَذْوِيَةَ أَيْ أَخْطِطُهَا. وَفِي حَدِيثِ مَكَّةَ، شَرَفَهَا اللَّهُ: وَامْتَشَّ سَنَمُهَا أَيْ خَرَجَ مَا يَخْرُجُ فِي أَطْرَافِهَا نَاجِمًا رَخِصًا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالرَّوَايَةُ أَفْشَرَ بِالرَّاءِ؛ وَقَوْلُ حَسَّانَ:

بِضَرْبِ كِبَايَزَاغِ الْمَخَاضِ مَشَاشَهُ

أَرَادَ بِالْمَشَاشِ هَهُنَا بَوْلَ الثَّوْبِ الْحَوَاسِ.

وَالْمَشَّشَةُ: السَّرْعَةُ وَالْخَفَّةُ.

فَلَانُ يَمْشُ مَالًا فَلَانٌ وَيَمْشُ مِنْ مَالِهِ إِذَا أَحَذَ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ. وَيَقَالُ: فَلَانٌ يَتَمَشَّ مَالًا فَلَانٌ وَيَمْشُ مَهً.

وَالْمَشَاشَةُ: أَرْضٌ رَخْوَةٌ لَا تَبْلُغُ أَنْ تَكُونَ حَرًّا يَجْتَمِعُ فِيهَا مَاءُ السَّمَاءِ وَفَوْقَهَا رَمْلٌ يَحْجِزُ الشَّمْسَ عَنِ الْمَاءِ، وَتَمْنَعُ الْمَشَاشَةُ الْمَاءَ أَنْ يَتَشَرَّبَ فِي الْأَرْضِ فَكَلِمَا اسْتَقْبَتَ مِمَّا دَلُو جَمَعَتْ أُخْرَى. ابْنُ شَمِيلٍ: الْمَشَاشَةُ جَوْفُ الْأَرْضِ وَإِنَّمَا الْأَرْضُ مَسَكٌ، فَعَسَكَةٌ كَذَذَةُ، وَمَسَكَةٌ جِحَارَةٌ

(٢) [فِي التَّكْمِلَةِ وَالْجَمْعَةِ. قَالِي].

(١) [فِي شَرْحِ الْحَمَامَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ: هِيَ أُمْتُ عَمْرٍو بْنِ مَعَدٍ يَكْرَبُ].

والمُشَطُّ والمشَطُّ والمشَطُّ: ما مَشَطَ به، وهو واحد الأَمْشَاطِ، والجمع أَمْشَاطٌ ومَشَاطٌ؛ وأنشد ابن بري لسعيد بن عبد الرحمن بن حسان:

قد كنتُ أغني ذِي غَنَى عَنْكَ كَمَا

أَغْنَى الرَّجَالِ عَنِ الْمَشَاطِ الْأَفْرَعِ

قال أبو الهيثم: وفي المشَطِّ لغة رابعة المُشَطُّ، بتشديد الطاء؛ وأنشد:

قد كنتُ أَخْسِبُنِي غَيْبُ عَنْكَ كَمَا

إِنَّ الْغَيْبَ عَنِ الْمَشَطِّ الْأَفْرَعِ

قال ابن بري: ويقال في أسماء المَشَطِّ والمُشَطِّ والمَشَطِّ المِكَدَّ والمِرْجَلُ والمِشْرَحُ والمِشْقِي؛ بالقصر والمَدِّ، والنَّحْبُ والمُفْرَحُ. وفي حديث سِخْرِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ طُبْتُ وَجْعًا فِي مَشَطٍ وَمَشَاطَةٍ؛ قال ابن الأثير: هو الشَّعْرُ الَّذِي يَمَشُطُ مِنَ الرَّأْسِ واللَّحْيَةِ عِنْدَ التَّشْرِيجِ بِالمَشَطِّ. والمِشْطَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْمَشَطِّ كَالرُّوْبَةِ وَالْجِلْسَةِ، والمِشْطَةُ واحدة. ومن سمات الإِبِلِ ضَرْبٌ يُسَمَّى الْمَشَطِّ. قال ابن سيده: والمُشَطُّ بِسَمَةِ مِنَ سِمَاتِ الْبَعِيرِ عَلَى صُورَةِ الْمَشَطِّ. قال أبو علي: تكون في الخَدِّ والعُنُقِ والفَخْذِ؛ قال سيبويه: أُنْكَ الْمَشَطُّ والدُّلْوُ والمُخْطَافُ فِيمَا يَرِيدُ أَنْ عَلَيْهِ صُورَةُ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ. وَيَعِيرُ مَمَشُوطٌ: بِمَعْنَى الْمَشَطِّ. وَمَشِطْتَ النَّاقَةَ مَشَطًا وَمَشَطْتِ: صَارَ عَلَى جَانِبَيْهَا مِثْلُ الْأَمْشَاطِ مِنَ الشَّعْرِ. وَمَشَطْتُ الْقَدَمَ: سَلَّيْتُ ظَهْرَهَا، وَهِيَ الْعِظَامُ الرَّاقِقُ الْمَفْتَرَشَةُ فَوْقَ الْقَدَمِ دُونَ الْأَصَابِعِ. التَّهْدِيبُ: الْمَشَطُّ سَلَامِيَّاتُ ظَهْرِ الْقَدَمِ؛ يَقَالُ: انْكَسَرَ مَشَطُ ظَهْرِ قَدَمِهِ. وَمَشَطْتُ الْكَيْفِي: الْحَمُّ الْعَرِيزُ. وَالْمَشَطُّ: سَبَّحَةٌ فِيهَا أَفْنَانٌ، وَفِي وَسْطِهَا حِرَاوَةٌ يُقْبَضُ عَلَيْهَا وَيُسَوَّى بِهَا الْقِصَابُ، وَيُخَطَّى بِهَا الْحَبُّ، وَقَدْ مَشَطَّ الْأَرْضَ^(١).

ورجل مَمَشُوطٌ: فِيهِ طَوْلٌ وَدِقَّةٌ. الْخَلِيلُ: الْمَمَشُوطُ الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ. وَغَيْرُهُ يَقُولُ: هُوَ الْمَمَشُوقُ.

وَمَشِطْتُ يَدَهُ تَمَشَطُ مَشَطًا: تَحَشَّتْ مِنْ عَمَلٍ، وَقِيلَ: الْمَشَطُّ أَنْ يَمَسَّ الرَّجُلُ الشَّوْكَ أَوْ الْجِدْعَ فَيَدْخُلُ مِنْهُ فِي يَدِهِ شَيْءٌ، وَفِي بَعْضِ نَسَخِ الْمُصْتَفَى: مَشِطَّتْ يَدَهُ، بِالطَّاءِ

عَدِيطَةً، وَمَسَكَةً لَيْتَةً، وَإِنَّمَا الْأَرْضُ طَرَائِقُ، فَكُلُّ طَرِيقَةٍ مَسَكَةٌ، وَلِلْمَشَاطَةِ هِيَ الطَّرِيقَةُ الَّتِي هِيَ حِجَارَةٌ خَوَّارَةٌ وَتَرَابٌ، فَذَلِكَ الْمَشَاطَةُ، وَأَمَّا مَشَاطُهُ الرِّكِيَّةُ فَيَجِبُهَا الَّذِي فِيهِ تَبَطُّهَا وَهُوَ حَجَرٌ يَهْمِي مِنْهُ الْمَاءُ أَيْ يَرَشِّعُ فِيهِ كَمَشَاطَةِ الْعِظَامِ تَتَحَلَّبُ أَبَدًا. يَقَالُ: إِنَّ مَشَاشَ جَبَلِهَا لَيَتَحَلَّبُ أَيْ يَرَشِّعُ مَاءً. وَقَالَ غَيْرُهُ: لِلْمَشَاطَةِ أَوْصَالُ ضَلَّةٍ تَتَحَدُّ فِيهَا رِكَائِي يَكُونُ مِنْ وَرَائِهَا حَاجِزٌ، فَإِذَا مِلَّتِ الرِّكِيَّةُ شَرِبَتِ الْمَشَاطَةُ الْمَاءَ، فَكَلِمَا اسْتَقْبَى مِنْهَا دَنُو جَمْعٍ مَكَانَهَا دَلُو أُخْرَى. الْجَوْهَرِيُّ: الْمَشَاشُ أَرْضٌ لَيْتَةٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

رَاسِي الْمَرْوُوقِ فِي الْمَشَاشِ التَّجْجَاعِ

وَيَقَالُ: فَلَانٌ لَيْزٌ الْمَشَاشِ إِذَا كَانَ طَلِبُ التَّجْجَعَةِ غَفِيفًا مِنَ الطَّعْمِ. الصَّحَّاحُ: وَفَلَانٌ طَلِبُ الْمَشَاشِ أَيْ كَرِيمُ النَّفْسِ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ يَصِفُ فَرَسًا:

يَمَشُّوْهُ بِه نَهْشِ الْمَشَاشِ كَأَنَّهُ

صَدَعَتْ سَلِيمٌ رَجُلُهُ لَا يَمَشُّ لَيْزٌ

يَعْنِي أَنَّهُ خَفِيفُ النَّفْسِ وَالْعِظَامِ، أَوْ كُنِيَ بِهِ عَنْ الْقَوَامِ؛ وَرَجُلٌ نَهَشَ الْمَشَاشَ رَخَوَ الْمَغْفَرُ، وَهُوَ ذِمٌّ. وَمَشَمَشُوهُ: تَفَتَّقُوهُ؛ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَامْتَشَّ الْمَشْفُوطُ وَامْتَشَّعَ إِذَا أُرْزِلَ الْأَذَى عَنْ مَقْعَدِهِ بِدَنُو حَجَرٍ. وَالْمَشَّ: الْخُصُومَةُ. الْفَرَاءُ: التُّشْتِشَةُ صَوْتُ حَرَكَةِ الدَّرُوعِ، وَالْمَشَمَشَةُ تَفْرِيقُ الْقَمَاشِ.

وَالْمَشْمِشُ: ضَرْبٌ مِنَ الْفَاكِهَةِ يُؤْكَلُ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَلَا أَعْرِفُ مَا صَحَّتْ، وَأَهْلُ الْكُوفَةِ يَقُولُونَ الْمَشْمَشُ، وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ يَمَشْمِشُ يَعْنِي انْزُدَالُو، وَأَهْلُ الشَّامِ يَسْمُونَهُ الْإِجَاصَ وَمَشْمِشًا. وَالْمَشَامِشُ: الصَّيَافَةُ؛ (عَنْ الْهَرَجِيِّ)، وَلَمْ يَذْكُرْ لَهُمْ وَاحِدًا؛ وَأَنْشَدَ:

نَضَا عَنْهُمْ الْحَوْلُ الْيَمَانِي كَمَا نَضَا

عَنِ الْهَيْدِ أَجْفَانٌ جَلَّتْهَا الْمَشَامِشُ

قَالَ: وَفِي الْمَشَامِشِ خِرْقٌ تَجْعَلُ فِي الثُّورَةِ ثُمَّ تُجَلَى بِهَا انْسِيُوفٌ. وَمَشَامِشٌ: اسْمٌ.

مَشَطٌ: مَشَطٌ شَعْرُهُ يَمَشُطُهُ وَيَمَشُطُهُ مَشَطًا: رَجُلُهُ، وَالْمَشَاطَةُ: مَا سَقَطَ مِنْهُ عَنِ الْمَشَطِّ، وَقَدْ امْتَشَطَ، وَامْتَشَطَتِ الْمَرْأَةُ وَمَشِطَتْهَا امْشَاطَةٌ مَشَطًا. وَلَمَّةٌ مُخِيطٌ أَيْ مَمَشُوطَةٌ. وَالْمَاشِطَةُ: الَّتِي تُحْسِنُ الْمَشَطَّ، وَحَرْفَتِهَا الْجَمَاطَةُ. وَالْمَشَاطَةُ: الْجَارِيَةُ الَّتِي تُحْسِنُ الْجَمَاطَةَ. وَيَقَالُ لِلْمَتَلِّقِ: هُوَ دَائِمُ الْمَشَطِّ، عَلَى الْمَثَلِ.

(١) قوله: «مَشَطَّ الْأَرْضَ» كَمَا فِي الْأَصْلِ بِدُونِ تَقْسِيرٍ.

المعجمة، لغة أهباء، ومباني ذكره.

والمُشَطُّ: ببت صغير يقال له مُشَطُّ الذئب له جِراء مثل جِراء
القباء.

مشط: مشط الرجلُ يمشطُ مشطاً ومشطت يده أيضاً إذا مَسَّ
اشتوك أو الجذع فدخل منه في يده شيء أو شيطنة، وقد قيلت
بالطاء، وهما لغتان، وهو المُشَطُّ؛ وأنشد ابن السكيت قول
شكيم بن وثيل الرياحي:

وإن قناتنا مشط شطاهها

شديد ملها غنق القرين

قوله مشط شطاهها مثل لا يمتنع جانيه أي لا تمس قناتنا فبتالك
منها أذى، وإن قرن بها أحد مدّت غنقه وجدته فدلّ كأنه في
حبلى يخبذه؛ وقال جرير:

مشاط قنات دزوها لم يُقسوم

ويقال: قنات مشطلة إذا كانت جديدة ضلبة تمشط بها يد من
تناولها؛ قال اشاعر:

وكل فئس أخبي فنجبا شجاع

على خفاجة مشط شطاهها

والمشط أيضاً: المشق وهو أيضاً تشق في أصول الفخذين؛
قال غالب المعنى:

قد رث منه مشط فحجججا

وكان يضخى في الهبوط أوججا

المحججة: الكوص، الأرج: الأبر.

مشع: المشع: ضرب من الأكل كأكلك القناء، وقد مشع
القناء مشعا أي مضغه، وفي: المشع أكل القناء وغيره مما له
جوز عند الأكل. ويقال: مشعنا القطعة أي أكلنا كل ما فيها.
والمشع: أسير السهل.

والمشع: الاستعجال، والمشيح: التعميح. وفي الحديث: أنه
بهي أن يمشع برؤب أو عظم؛ التمشع: التمشع في
الاستعجال؛ قال الأزهري: وهو حرف صحيح. وشمع وشمع
إذا أزال عنه الأذى. وشمع القطر يشمعه مشعا: نفقه بيده،
والمشعة والمشيعة: القطعة منه. والمشمع: الكشب. وشمع
يشمع مشعا ومشوعا: كمت وجمع. ورجل مشوع: كسوف؛
قال:

وليس بخير من أب عير أه

إذا اغبر آفاق البلاد مشوع

ومشعت العنم: خلبتها. وامتشعت ما في الصروع وامتشعته إذا
لم تدع فيه شيئا، وكذلك امتشعت ما في يدي فلان وامتشعته
إذا أخذت ما في يده كله. وامتشع السيف من غنبيه وامتشعه
إذا امتنعه وسله مشوعا. ويقال: امتشع من فلان ما مشع لك
أي أخذ منه ما وجدت. قال ابن الأعرابي: امتشع الرجل ثوب
صاحبه أي اختلعه. وذبت مشوع.

مشع: المشع: ضرب من الأكل ليس بالشديد، وقيل: هو
كأكلك القنائة.

ومشع عروضة ومشعه: عاته؛ قال رؤبة:

واغدر أفاويل السداة الثريخ

علي إني لست بالمرغزغ

أغلو وعرضي ليس بالمشع

أي ليس بالمشكّر ولا المخلط.

والمشقة: طين يجمع ويغرز فيه شوك ويترك حتى يجف ثم
يضرب عليه الكتان حتى يمشح. ابن الأعرابي: ثوب مشع
مضبوع بالمشع. قال الأزهري: أراد بالمشع المشق، وهو
الطين الأحمر. وروى أبو تراب عن بعض العرب: مشقة مائة
سوط ومشقة إذا ضربه. أبو عمرو: المشقة قطعة الثوب أو
الكساء الملقى؛ وأنشد لأبي بدر السلمي:

كأنه مشقة شيخ ملسه

مشق: المشقة من ذوات الحافر: تمشح في القوائم وتشمع
ومشق الرجل يمشق مشقا، فهو مشق إذا اصطكت أليته حتى
تشمعها، وكذلك باطن الفخذين. ورجل أمشق، والمرأة مشقاء
بينما المشق. الليث: إذا كانت إحدى ركبتيه تصيب الأخرى
فهو المشق؛ وهذا قول أبي زيد حكاه عنه أبو عبيد. أبو زيد:
مشق الرجل، بالكسر، إذا أصابت إحدى ركبتيه الأخرى. وقال
ابن الأعرابي: المشق في ظاهر الساق وباطنها اختراق يصيبها
من الثوب إذا كان خشنا. ومشقها الثوب يمشقها: أحرقتها،
والاسم من جميع ذلك المشقة؛ وقول الحسين بن مطير

تفري الساع ملى عنه ثماشقة

كأنه برد غضب فيه تضربع

أَسْفَاطُه كلها. وَمَشَّقُ الْعَقَبِ: أَجْوَدُه، قال: الْعَقَبُ فِي اسْتَقْبَرِ
وَفِي الْمَتْنِ وَمَا سِوَاهُمَا قَلِمًا هُوَ الْعَصَبُ، قَالَ وَالْعَبْدُ عَصَا لَا
يَكُونُ مِنْهُ وَتَرٌّ وَلَا خَيْرٌ فِيهِ. وَقَلَمُ مَشَّقٍ: سَرِيعُ الْحَرِيِّ فِي
الْقِرْطَاسِ. وَمَشَّقُ الْخَطِّ يُشَقُّهُ مَشَقًّا: مَدَهُ، وَقِيلَ أَسْرَعَ فِيهِ.
وَالْمَشَّقُ: السَّرْعَةُ فِي الطَّعْنِ وَالضَّرْبِ وَالْأَكْلِ وَالْكِتَابَةِ، وَقَدْ
مَشَّقَ يُشَقُّ. وَالْمَشَّقُ: الطَّعْنُ الْحَفِيفُ السَّرِيعُ، وَالْفِعْلُ
كَالْفِعْلِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ ثَوْرًا وَحَشِيًّا.

فَكَرَّ يَمْشُقُّ طَعْنًا فِي جَوَالِيْنِهِ

كَأَنَّهُ الْأَجْرُ فِي الْإِقْبَالِ يُخْتَسِبُ

وَمَشَّقَتِ الْإِبِلُ فِي سِيرِهَا تَمْشُقُّ مَشَقًّا: أَسْرَعَتْ، وَقِيلَ: كُلُّ
سَرْعَةٍ مَشَّقٌ. الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ وَهُوَ
يَعَارِسُ عَمَلًا فَيَحْتَكُّهُ وَيَقُولُ: امْشُقْ امْشُقْ أَيَّ أَسْرَعَ وَيَدَارِ مِثْلَ
حَلَبِ الْإِبِلِ وَمَا أَشْبَهَهُ. وَمَشَّقُ الْمَرْأَةِ مَشَقًّا: نَكَحَهَا. وَمَشَقُّهُ
مَشَقًّا: ضَرَبَهُ، وَقِيلَ: هُوَ الضَّرْبُ بِالسُّوْطِ خَاصَّةً، وَمَشَقُّهُ
عَشْرِينَ سَوْطًا؛ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَلَمْ يَفْسَرْهُ، وَقِيلَ: إِنَّمَا هُوَ
مَشَقُّهُ؛ قَالَ رُوَيْدٌ:

إِذَا مَضَتْ فِيهِ السَّيَاطُ الْمَشَّقُ

وَالْمَشَّقُ الْمَشْقُطُ، وَالْمَشَّقُ جَذَبَ الْكِتَانَ فِي مِمَشَقَّةٍ حَتَّى
يَخْلُصَ خَالِصُهُ وَيَبْقَى مُشَاقَّةً، وَقَدْ مَشَقَّهُ وَامْتَشَقَّهُ. وَالْمِشَقَّةُ
وَالْمُشَاقَّةُ مِنَ الْكِتَانِ وَالْقَطْنِ وَالشَّعْرِ: مَا خُلِصَ مِنْهُ، وَقِيلَ: هُوَ
مَا طَارَ وَسَقَطَ عَنِ الْمَشَّقِ. وَالْمِشَقَّةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْقَطْنِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّهُ شَحَرُ فِي مِشْقٍ وَمُشَاقَّةٍ؛ هِيَ الْمِشَاطَةُ، وَهِيَ
أَيْضًا مَا يَنْقَطِعُ مِنَ الْإِزْيَرِ بِسَمِّ الْكِتَانِ عِنْدَ تَخْلِيصِهِ وَتَسْرِيحِهِ.
وَتُوبَ مِشَقٌّ وَأَمَشَاقٌ: وَمُشَمَّقٌ؛ (الْأَخْيَرَةُ عَنْ الْحَيَّانِيِّ)،
وَالْمِشَقُّ: أَخْلَاقُ الثِّيَابِ، وَاحِدَتُهَا مِشَقَّةٌ. وَفِي الْأَصُولِ مُشَاقَّةٌ
مِنْ كَلِمَةٍ قَلِيلٍ. وَالْمَشَّقُ وَالْمِشَقُّ: الْمَقْرَةُ وَهُوَ صَبْعٌ أَحْمَرُ.
وَتُوبَ مِمَشَّقٌ وَمِمَشَّقٌ: مَصْبُوعٌ بِالْمَشَّقِ. أَلَيْتُ الْمَشَّقِ
وَالْمَشَّقُ طِينٌ يَصْبِغُ بِهِ التُّوبُ، يُقَالُ: تُوبَ مِمَشَّقٌ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ
بَرِيٍّ لِأَبِي وَجْزَةٍ:

قَدْ شَقَّهَا خُلِقَ مِنْهُ وَقَدْ قَفَلَتْ

عَلَى مِلَاحٍ كَلَوْنَ الْمَشَّقِ، أَنْشَاجٌ

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: رَأَى عَلَى طَلْحَةَ تُؤَمِّسُ
مَصْبُوعِينَ وَهُوَ مُحَرَّمٌ فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالَ: إِنَّمَا هُوَ مِشَقٌّ؛

فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ: تَمَاشِقُهُ مُمَزَّجَةٌ. وَمَشَّقُ الثَّوْبِ: مَزَقُهُ.
وَتَمْشَقُّ عَنْ فُلَانٍ ثَوْبُهُ إِذَا تَمَزَّقَ. وَتَمْشَقُّ اللَّيْلُ إِذَا وَلَّى. وَتَمْشَقُّ
حُلَّتَابُ اللَّيْلِ إِذَا ظَهَرَتْ تَبَاشِيرُ الصَّبْحِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ وَهُوَ مِنْ
نَوَادِرِ أَبِي عَمْرٍو:

وَقَدْ أَقِيمَ النَّاجِيَّاتِ الشُّنُقُ

لَيْلًا وَسَخِفَ اللَّيْلُ قَدْ تَمْشَقَا

وَلَمَشَّقٌ: شِدَّةُ الْأَكْلِ يَأْخُذُ الشُّحْمَةَ فَيَمَشَقُّهَا بِفِيهِ مَشَقًّا
حَدِيدًا. وَمَشَّقٌ مِنْ أَطْعَامٍ يُشَقُّ مَشَقًّا: تَنَاوَلُ مِنْهُ شَيْئًا قَلِيلًا.
وَمَشَّقَتِ الْإِبِلُ فِي الْكَلَامِ تَمْشُقُّ مَشَقًّا: أَكَلَتْ أَطْلَافَهُ. وَمَشَقَّتُهَا
إِذَا أَرَعَيْتَهَا إِيَّاهُ. وَتَمْشَقُّ الْقَوْمُ اللَّحْمَ إِذَا تَجَادَبَوْهُ فَأَكَلُوهُ؛ قَالَ
الرَّاعِي:

وَلَا يَمْزَالُ لَهُمْ فِي كُلِّ مَنَرَةٍ

لَحْمٌ تَمْشَقُّهُ الْأَيْدِي زَعَابِيلُ

وَقَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ امْرَأَةً يَذْمُهَا:

تَمْشَقُّ الْبَايِدِينَ وَالْمُحْضَارَا

لَمْ تَعْرِفِ السُّؤْفَاءَ وَلَا السُّوَارَا

أَيَّ تَجَادَبَهُمْ وَتَسَاهَمَهُمْ. وَرَجُلٌ مَشِيقٌ وَمِمَشَّقٌ: خَفِيفُ
اللَّحْمِ، وَرَجُلٌ مِشَقٌّ فِي هَذَا الْمَعْنَى؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

فَانْقَادَ كُلُّ مُشَدِّبٍ تَرِيسِ السُّوَرَى

لِحَسْبَالِهِمْ وَكُلُّ مِشَقٍّ شَيْطَانٍ

وَفَرَسٌ مَشِيقٌ وَمِمَشَّقٌ أَيَّ ضَامِرٍ. التَّهْدِيبُ: يُقَالُ فَرَسٌ مَشِيقٌ
مِمَشَّقٌ مِمَشَّقٌ أَيَّ فِيهِ طَوْلٌ وَقَلَّةُ لَحْمٍ. وَجَارِيَةٌ مِمَشَّقُوقَةٌ:

حَسَنَةُ الْقَوَامِ قَلِيلَةُ اللَّحْمِ. وَمِشَقُّ الْقَدِخِ مَشَقًّا: حَمَلَ عَلَيْهِ فِي
الْبُرْزِيِّ لِيَذِقَ. وَالْمَشَّقُ: جَذَبُ الشَّيْءِ لِيَمْتَدَّ وَيَطُولَ، وَالسَّيَرُ

يُمَشَّقُ حَتَّى يَلِينُ، وَالْوَتْرُ يُمَشَّقُ حَتَّى يَلِينُ وَيَجُوفُ، كَمَا يُمَشَّقُ
الْخِيَاطُ خِيَطُهُ بِحَرْنَقِهِ^(١). وَمَشَّقُ الْوَتْرِ: جَذَبُهُ لِيَمْتَدَّ. وَوَتْرٌ

مِمَشَّقٌ وَمِمَشَّقٌ: مَمْتَدٌّ. وَانْمَشَقَّ الْوَتْرُ: امْتَدَّ وَذَهَبَ مَا انْقَشَرَ
مِنْ لَحْمِهِ وَعَصَاهُ. امِنْ شَمِيلٍ: الشَّرْعَةُ أَقْلُ الْأَوْتَارِ وَأَشَدُّهَا

مَشَقًّا وَالْمَشَّقُ: أَرْبَعُ لَحْمٍ وَيَقْشَرُ حَتَّى يَسْقُطَ كُلُّ سَقَطٍ مِنْهُ،
وَذَلِكَ أَنَّ الْعَقَبَ يُؤْخَذُ مِنَ الْمَتْنِ وَيَخَالِطُهُ اللَّحْمُ فَيَبْتَسِ ثُمَّ

يُسْقَطُ حَتَّى لَا يَبْقَى فِيهِ إِلَّا مُشَاقُّ الْعَقَبِ وَقَلْبُهُ وَقَدْ هَذَبُوهُ مِنْ

(١) قَوْلُهُ «بِحَرْنَقِهِ» هَكَذَا هُوَ بِالْأَصْلِ. وَفِي التَّهْدِيبِ بِحَرْنَقِهِ. وَحَرْنَقَتِ التُّوبُ:

ونسبه ابن بري لرؤية؛ قال وصوابه:

وفي أحاديث السَّياطِ المُشَنِ
شافٍ لِبَغْيِ الكَلْبِ المُشْطِطِ

قال: والمُشَنُّ جمع ماشن، والمَشَنُّ: القَشْرُ، يريد: وفي الضرب بالسَّياط التي تَحْدُ الجلد أي تجعل فيه كالأعاديء. والكَلْبُ المُشْطِطُ: المُتَشَطِّطُ. ابن الأعرابي: المُشَنُّ مسح اليد بالشيء الخشن، والعرب تقول: كأن وجهه مُشَنٌّ بَقْدَادَةٍ أي عُذِسَ بها، وذلك في الكراهة والمُبوس والغضب. ابن الأعرابي: مَرُثَ بي غِرَارَةٌ فَمَشَنَشِي، وأصابتي مُشَنَّةً، وهو الشيء له سعة ولا عَزَزَ له، فمَنه ما بَضَ منه دم، ومنه ما لم يجرح الجلد. يقال منه: مُشَنه بالسيف إذا ضربه فقشر الجلد، قال أبو منصور: سمعت رجلاً من أهل عَجَرَ يقول لآخر: مُشَنِّ الليفِ أي مَشَنه وأَفَشَه للثَّلسون، والثَّلسون: أن يُسَوَّى النيف قطعة قطعة ويضم بعضها إلى بعض. ومُشَن المرأة: نكحها. وامرأة مُشَانٌ: سليطةٌ مشائقةٌ؛ قال:

وَعَبَقَتْهُ مِنْ سَلَفِ يَشَانٍ
كَلْبِيَّةٌ تَنْبِجُ بِالرُّوْكَبَانِ

أي وَهَبَتْ يا رب هذا الولد من امرأة غير مرضية. والجَشَانُ من النساء: السليطة الشائعة.

وَمَاشَنَا جِلْدَ الطَّرِيَانِ إِذَا اشْتَبَا أَفْجَحَ مَا يَكُونُ مِنَ السَّيَابِ، حتى كأنهما تازعا جلد الطَّرِيَانِ وتجادبا؛ (عن ابن الأعرابي).

أبو تراب: إن فلاناً لَيَمَشُّشُ من فلانٍ وَيَمَشُّشُ أي يُصِيبُ منه. ويقال: امَشَّشَ منه ما مَشَنَ لك أي خلد ما وجدت. ومَشَّشَن ثوبه: انتزعه. وامَشَّشَن سِمْه: احترطه. وامَشَّشَنُ الشيء: اقتطعته واختلسته. وامَشَّشَن الشيء: اختطفه؛ (عن ابن الأعرابي).

والمُشَانُ: نوع من التمر. وروى الأزهرى بسنده عن عثمان بن عبد الوهاب الثقفي قال: اختلف أبي وأبو يوسف عند هرون فقال أبو يوسف: أُمْلِئِبِ الرُّطْبِ المُشَانُ، وقال أبي: أطيب الرطب الشُّكْرُ، فقال هرون: يُعْطَرَانِ، فلما حَضَرَا تناول أبو يوسف الشُّكْرَ، فقلت له: ما هذا؟ فقال: لما رأيت الحق لم أصبر عنه. ومن أمثال أهل العراق: يَعْطِي الْوَرْشَانِ تَأْكُلُ الرُّطْبِ المُشَانُ، وفي الصحاح: تَأْكُلُ رُطْبَ المُشَانِ، بالإضافة، قال: ولا تقبل تأكل الرُّطْبَ

هو المَغْفَرَة. وفي حديث أبي هريرة، رضي الله عنه: وعليه ثوبان مُمَشَّقَان. وفي حديث جابر: كنا نلبس المُمَشَّقَ في الإحرام.

وامَشَّقَ في الشيء: دخل. وامَشَّقَ الشيء: اختطفه؛ (عن ابن الأعرابي)، وكذلك اِخْتَشَقَه واِشْتَوَاهَ واِخْتَاتَه وَتَحَوَّته. وامَشَّقَتَه وامَشَّقَه من يده: اختلسه. وامَشَّقَتَه: اقتطعته. والمَشَّقُ من الثياب: اللبس. وقال في ترجمة مشق: امَشَّقَتَ ما في الضرع وامَشَّقَتَه إذا لم تدع فيه شيئاً، وكذلك امَشَّقَتَ ما في يد الرجل وامَشَّقَتَه إذا أخذت ما في يده كله.

مشل: المَشَلُّ (١): الحَلَبُ القليل. والمَشْمَلُّ: الحالب الرفيق بالحلب. ومَشَّتِ الناقةُ مَشْيَالاً: أزلت شيئاً قليلاً من اللبن. ومَشَّيْلُ الدَّوَّةِ: انتشأها لا تجتمع فَيَحْلِبُها الحالب وقد مَشَّيْلُها الحالب أو فَيَحْلِبُها؛ قال شمر: ولو لم أسمع لابن شميل لأنكرته. سمة عن الفراء: التَّمْشِيلُ أن تَحْلُبَ وتُبْقِيَ في الضرع شيئاً، وهو التَّمْشِيلُ أيضاً.

وامَشَّشَ سِمْه: اشترطه. ابن السكيب: امَشَّشَ سِمْه من غنمه وامَشَّشَه وانتضاه بمعنى واحد.

وَمَجَّدَ نَاشئةً: قليلة اللحم. قال أبو تراب: سمعت بعض الأعراب يقول: فَجَدَ ما بَشَلَه بهذا المعنى. وهو مَشْمُولُ الفخذ أي قليل اللحم. وفي الحديث ذكر مُشَلَّلٍ، بضم الميم وفتح الشين وتشديد اللام الأولى وفتحها، موضع بين مكة والمدينة.

مشن: المَشَنُّ: ضَرْبٌ مِنَ الضَّرْبِ بالسَّياط. يقال: مَشَنه ومَشَنه مَشَنَاتٍ أي ضربات. مَشَنه بالسوط يُكَشِّنُه مَشَناً: ضربه كَمَشَّقَه. ابن الأعرابي: يقال مَشَّقَتَه عشرين سوطاً ومَشَّقَتَه ومَشَّنَتَه، وقال: زَلَّعَتْهُ، بالعين، وسَلَّعَتْهُ. ويقال: مَشَّنَ ما في ضرع الناقة ومَشَّقَه إذا حلب. أبو تراب عن الكلابي: امَشَّشَلْتُ الناقةَ وامَشَّنَتُها إذا حلبتها. ومَشَّنَبِ الناقةَ تَمَشِّنًا: دَرَسَتْ كراهة. والمَشَّنُ: الخَدَشُ. ومَشَّنَنِي الشيء: سَحَجَنِي وَاخْدَشَنِي؛ قال العجاج:

وفي أحاديث السَّياطِ المُشَنِ

(١) قوله «المشَلُّ» هكذا في التهذيب مضبوطاً بالحريك، ومقتضى صريح القاموس وصبط التكملة أنه بالسكون.

والمَشَاءُ: الذي يَنْشِي بين الناس بالجمعة والمَشَاءُ: الوُشَاءُ.
والمَاشِيَةُ: الإبل والغنم معروفة، والجمع المَواشي اسم يقع
على الإبل والبقر والغنم؛ قال ابن الأثير: وأكثر ما يستعمل في
الغنم. ومَشَتْ مَشاءً: كثرت أولادها ويقال: ومَشَتْ إبني
فلان مَشاءً مَشاءً: إذا كثرت. والمَشَاءُ: الثَمَاءُ، ومنه قيل
المَاشِيَةُ. وكلُّ ما يكون سائمة للنسل والقِلْيَةُ من إبني وشيء
وبقر فهي مَاشِيَةٌ. وأصل المَشاء الثَمَاء والكثرة والشد؛ وقال
الراجز:

مِثْلِي لَا يُحْيِيَنَّ قَوْلًا قَفَجِي
الْعَيْرُ لَا يَنْشِي مَعَ الْهَلْعِ
لَا تَأْمُرِيَنِي بِبَنَاتِ أَشْفَعِ

يعني الغنم. وأشْفَع: اسم كَيْش. ابن السكيت: المَاشِيَةُ تكون
من الإبل والغنم. يقال: قد أمشى الرجل إذا كثرت مَاشِيَتُهُ.
ومَشَتْ المَاشِيَةُ إذا كثرت أولادها؛ قال النابغة الذبياني:

فَكُلُّ قَرِينَةٍ وَمَقَرُّ أَلْفِ
مُفَارِقَةٍ إِلَى الشَّعْطِ الْقَرِينِ
وَكُلُّ مَشَى، وَإِنْ أَمَرَى وَأَنْشَى
مَتَخَلِّجُهُ عَنِ الدُّنْيَا مَشُونُ
وَكُلُّ مَشَى بِمَا عَمِلَتْ يَدَاهُ

وما أَعْمَرَتْ عَوَائِلُهُ زَهْمِي
وفي الحديث: أن إسماعيل أتى إسحق، عليهما السلام، فقال
له: إنا لم نرث من أبينا مالاً وقد أَثْرَيْتُ وَأَمْشَيْتُ فَأَيْدِي عَلَيَّ
مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ، فقال: أَلَمْ تَرْضَ أَنِّي لَمْ أَسْتَعْبِدْكَ حَتَّى
تَجِيعَنِي فَسَأَلَنِي الْمَالَ؟ أَثْرَيْتُ وَأَمْشَيْتُ أَي كَثُرَ ثَرَاكَ أَي
مَالُكَ وَكَثُرَتْ مَاشِيَتُكَ، وقوله: لَمْ أَسْتَعْبِدْكَ أَي لَمْ أَتَّخِذْكَ
عَبْدًا، قيل: كانوا يَسْتَعْبِدُونَ أولادَ الإماء، وكانت أُمُّ إِسْمَاعِيلَ
أُمَةً، وهي هاجِر، وأُمُّ إِسْحَاقَ حُرَّةٌ، وهي سارة. وباقية مَاشِيَةٌ:
كثيرة الأولاد. والمَشَاءُ: تناسُلُ المالِ وكثرته، وقد أَمْشَى
الْقَوْمُ واشْتَوَّاهُ قال طَرْبُج:

فَأَنْتَ غَيْثُهُمْ نَفْعًا وَطَرْدُهُمْ

نَفْعًا إِذَا مَا مَرَّاهُ الْمُشْتَشِي خَدَا
وَأَفْشَى الرَّجُلُ وَأَفْشَى وَأَوْشَى إِذَا كَثُرَ مَالُهُ، وهو المَشَاءُ
والمَشَاءُ ممدود. الليث: المَشَاءُ ممدود، فعل المَاشِيَةِ، وأَفْشَى
تقول: إن فلاناً لَذُو مَشاءٍ ومَاشِيَةٍ. وَأَفْشَى

اسْمُشَان: قال ابن بري: المَشَانُ نوع من الرطب إلى السواد
دقيق، وهو أَعْجَمِي، سماه أهل الكوفة بهذا الاسم لَأَنَّهُ الْفَرْسُ
لَمَّا سَمِعَتْ بِأَمِّ جَرْدَانَ، وهي نخلة كريهة، صفراء البُشْر والتحمر؛
ويقال: إن النبي ﷺ دعا لها مرتين، فلما جاء الْفَرْسُ قالوا:
أَيْنَ مَوْشَانُ؟ وَالْمَوْشُ: الشَّجَرَةُ، يهردون أَمِينَ أُمَ الْجَرْدَانِ؛
وسميت بذلك لَأَنَّهُ الْجَرْدَانُ تَأْكُلُ مِنْ رَطْبِهَا لِأَنَّهُمَا تَلْقَطُهُ
كثيراً.

والمِشَانُ: اسم رجل. والله أعلم.

مَشَى: المَشْيُ: معروف، مَشَى يَمْشِي مَشْيًا، والاسم المَشْيَةُ؛
(عن اللحياني)، وَمَشَى وَمَشَى مَشْيَةً، قال الحطية:

عَفَا مُسْحِلَانٌ مِنْ سُلَيْمَى فَحَايِرَةٌ

تَمْشَى بِهِ ظِلْمَانُهُ وَجَاذِرَةٌ

وَأَشْدُ الْأَخْفَشِ لِلشَّمَاخِ:

وَدَوَّيَّةٌ تَفْسِرُ تَمْشَى نَعَامَهَا

كَمْشَى الثُّمَارَى فِي خِفَافِ الْأَرْدَلِجِ

وقال آخر:

وَلَا تَمْشَى فِي فُضَاءٍ بُلْدًا

وقال ابن بري: ومثله قول الآخر:

تَمْشَى بِهَا الدُّرْمَاءُ تَشْعَبُ قُضْبُهَا

كَأَنَّ بَطْرُقَ حُجْلَى ذَابَتْ أَوْزَنْ مَتْنَعِم

وَأَمْشَاهُ هُوَ وَمَشْدُهُ، وَتَمْشَتْ فِيهِ حُمَا الكَأْسِ. والمَشْيَةُ: ضَرْبٌ
مِنَ الْمَشْيِ إِذَا مَشَى، وَحَكَى سَبِيحُهُ: أَتَيْتُهُ مَشْيًا، جَاءُوا
بِالمَصْدَرِ عَلَى غَيْرِ فِعْلِهِ، وَلَيْسَ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُقَالُ ذَلِكَ، إِنَّمَا
يُحَكَى مِنْهُ مَا سَمِعَ، وَحَكَى اللّٰحْيَانِي أَنَّ نِسَاءَ الْأَعْرَابِ يَقْلَنُ فِي
الْأَخْلِ: أَشَدُّهُ بَدْءًا مُمْتَلَأًا مِنَ الْمَاءِ مُعْلَقًا بِتَوْشَاءٍ فَلَا يَزَالُ فِي
تَمْشَاءٍ، ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقَالَ: الْمَشَاءُ: الْمَشْيُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ: وَعِنْدِي
أَنَّهُ لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْأَخْلَةِ. وَكُلُّ مَسْتَمَرٍّ مَاشٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ
الْحَيَوَانِ فَيُقَالُ: قَدْ مَشَى هَذَا الْأَمْرُ. وَفِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ بْنِ
مُحَمَّدٍ فِي رَجُلٍ مَيَّزَ أَنْ يَخُجَّ مَاشِيًا فَأَعْلِيَا قَالَ: يَنْشِي مَا رَكِبَ
وَيَرْكَبُ مَا مَشَى أَي أَنَّهُ يَنْقُذُ لَوَجْهَهُ ثُمَّ يَعُودُ مِنْ قَابِلٍ فَيَرْكَبُ
إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي عَجَزَ فِيهِ عَنِ الْمَشْيِ ثُمَّ يَمْشِي مَا رَكِبَ
وَيَرْكَبُ مَا مَشَى أَي أَنَّهُ يَنْقُذُ لَوَجْهَهُ ثُمَّ يَعُودُ مِنْ قَابِلٍ فَيَرْكَبُ
إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي عَجَزَ فِيهِ عَنِ الْمَشْيِ ثُمَّ يَمْشِي مِنْ ذَلِكَ
الْمَوْضِعِ كُلُّ مَا رَكِبَ فِيهِ مِنْ طَرِيقِهِ.

فلان: كثر ماشيته؛ وأشد للحطية:

فَيْتَنِي مَجْلَعًا وَثَقِيمًا فِيهَا

وَيُخْشِي إِنْ أُرِيدَ بِهِ الْمَشَاءُ

قال أبو الهيثم: يُخْشِي يكثر. ومشى على آل فلان مالًا: تَنَاجَى وكثر. ومَلَّ ذو مشاء أي تَمَاءَ تَمَاسَل. وامرأة ماشية: كثيرة الولد. وقد مَشَتْ المرأة تُخْشِي مشاء، ممدود، إذا كثر ولدها، وكذلك الماشية إذا كثر نسلها؛ وقول كثير: يَمْلُجُ النَّدَى لَا يَذْكُرُ الْمُهْرَ أَهْلُهُ

وَلَا يَزُجُّجُ الْمَاشِي بِهِ وَهُوَ جَائِدٌ

يعني بالماشي الذي يَشْتَقُّرِيهِ؛ التفسير لأبي حنيفة. ومشى بطئه مَشِيًا: اسْتَطَلَّ. وَلَمْشِيٌّ وَلَمْشِيَّةٌ: اسم الدواء. وشربت مَشِيًا وَمَشْرًا وَمَشْرًا الْأَعْمَرَانِ نَادِرَتَانِ، فَأَمَّا مَشْرٌ فَإِنَّهُمْ أَبَدَلُوا فِيهِ الْيَاءَ وَوَأَ لَأَنَّهُمْ أَرَادُوا بِنَاءِ فَعُولٍ فَكَرِهُوا أَنْ يَلْتَبَسَ بِفَعِيلٍ، وَأَمَّا مَشْرٌ فَإِنَّ مِثْلَ هَذَا إِنَّمَا يَأْتِي عَلَى فَعُولٍ كَالْقَيْوَمِ. التهذيب: وَلَمْشَاءٌ، ممدود، وهو الْمَشْرُ وَالْمَشِيَّةُ، يقال: شَرِبْتُ مَشْرًا وَمَشِيًا وَمَشَاءً، أَوْ اسْتَطَلَّقَ الْبَطْنُ، والفعل اسْتَمَشَى إِذَا شَرِبَ الْمَشِيَّةَ، والدواء يُخْشِيهِ. وفي حديث أسماء: قَالَ لَهَا يَمْ تَشْتَقِشِينَ أَي يَمْ تُشْهِلِينَ تَطْلُقِينَ؟ قَالَ: وَبِحُجُوزٍ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْمَشِيَّ الَّذِي يَغْرُضُ عِنْدَ شُرْبِ الدَّوَاءِ إِلَى التَّخْرِجِ. ابن السكيت: شَرِبْتُ مَشْرًا وَمَشَاءً وَمَشِيَّةً، وهو الدواء الذي يُسَهِّلُ مِثْلَ الْخَشْرِ وَالْخَسَاءِ؛ قَالَهُ بَفَتْحِ الْمِيمِ وَذَكَرَ الْمَشِيَّةَ أَيْضًا، وهو صحيح، ومُشِيٌّ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَحْمَلُ شَارِبَهُ عَلَى الْمَشِيِّ وَالتَّزْدُدُ إِلَى الْخَلَاءِ وَلَا تَقِلُّ شَرِبْتُ دَوَاءَ الْمَشِيَّةِ. ويقال: اسْتَمَشَيْتُ وَأَمْشَانِي الدَّوَاءَ. وفي الحديث: خَيْرٌ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْمَشِيَّةُ. ابن سيده: الْمَشْرُ وَالْمَشْرُ الدَّوَاءُ الْمُسَهِّلُ؛ قَالَ:

شَرِبْتُ مَشْرًا طَعَمَهُ كَالْخُرْزِيِّ

قال ابن دريد: وَالْمَشِيَّ غَطًّا؛ قَالَ: وَقَدْ حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ. قال ابن سيده: وَالْوَاوُ عِنْدِي فِي الْمَشْرِ مَعَابَةٌ فَبَاءَ الْيَاءِ. أَبُو زَيْدٍ: شَرِبْتُ مَشِيَّةً فَمَشَيْتُ عَنْهُ مَشِيًا كَثِيرًا. قال ابن بري: الْمَشِيَّةُ بِيَاءٍ مُشْدَدَةٍ، الدَّوَاءُ، وَالْمَشِيَّةُ بِيَاءٍ وَاحِدَةٌ: اسْمٌ لِمَا يَجِيءُ مِنْ شَارِبِهِ؛ قَالَ أَرَاخُز:

شَرِبْتُ مَرًّا مِنْ دَوَاءِ الْمَشِيَّةِ

مِنْ رَحِيٍّ بِحَقْلَتِي وَخَفَوِي

ابن الأعرابي: أَمَشَى الرَّجُلُ يُخْشِي إِذَا أَتَى دَوَاؤَهُ^(١)، وَمَشَى يُخْشِي بِالْثَمَامِ.

والمشاة: نبت يشبه الجزر، واحدته مشاة. ابن الأعرابي: المشاة الجزر الذي يؤكل، وهو الإسطفبين.

وذاث المشاة: موضع؛ قال الأخطل:

أَجَدُّوا نَجَاءً غَبِثَهُمْ غَشِيَّةٌ

خَمَائِلُ مِنْ ذَاثِ الْمَشَا وَلِحْجُولُ

مصت: مَضَتْ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ مَضَاتًا: نَكَحَهَا، كَمَضَاهَا.

غيره: الْمَضَتْ لَفَةً فِي الْمَضِيدِ، فَإِذَا جَعَلُوا مَكَانَ السِّنِّ صَادًا، جَعَلُوا مَكَانَ الطَّاءِ تَاءً، وَهُوَ أَنْ يُذْجَلَ يَدُهُ فَيَقْبِضَ عَلَى الرَّجِيمِ، فَيَقْبِضُ مَا فِيهَا مَضَاتًا، ابن سيده: مَضَتْ النَّاقَةُ مَضَاتًا: قَبِضَ عَلَى رَجْمِهَا، وَأَدْخَلَ يَدَهُ فَاسْتَخْرَجَ مَاءَهَا.

والمضط: غَرَطَ مَا فِي التَّمِي بِالْأَصَابِعِ لِإِخْرَاجِ مَا فِيهِ.

مصغ: مَضَخَ الْكِتَابُ يَمْضَخُ مَضُوحًا: دَرَسَ أَوْ قَارَبَ ذَلِكَ. وَمَضَحَتِ الدَّارُ: غَفَتْ. وَالدَّارُ تَمْضَخُ أَي تَذُرُّ، قَالَ الطَّرِيفُ:

فِيهَا تَمَلُّ الدُّمْنُ الْمَاصِحَهُ

وَهَلْ هِيَ إِنْ شِئِلَتْ بِأَحَبِّهِ؟

وَمَضَخَ الثَّوْبُ: أَخْلَقَ وَدَرَسَ. وَمَضَخَ الضَّرْعُ يَمْضَخُ مَضُوحًا: غَرَزَ وَذَهَبَ لَبَنُهُ. وَمَضَخَ لَبَنُ النَّاقَةِ: وَلَّى وَذَهَبَ. وَمَضَخَ بِالشَّيْءِ يَمْضَخُ مَضُوحًا وَمَضُوحًا: ذَهَبَ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

..... وَالْمَهْجَرُ بِالْأَلِّ يَمْضَخُ

وَمَضَخَ لَبَنُ النَّاقَةِ وَمَضَخَ إِذَا وَلَّى مَضُوحًا وَمَضُوحًا. وَمَضَخَ الشَّيْءُ مَضُوحًا: ذَهَبَ وَانْقَطَعَ؛ وَقَالَ:

قَدْ كَادَ مِنْ طُولِ الْيَلَى أَنْ يَمْضَخَا

وقال الجوهري أيضًا: مَضَخْتُ بِالشَّيْءِ ذَهَبْتُ بِهِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هَذَا يَدُلُّ عَلَى غِلْطِ النَّصْرِ بْنِ شَمِيلٍ فِي قَوْلِهِ مَضَخَ اللَّهُ مَا بَكَ، بِالضَّادِ، وَوَجْهُ غِلْطِهِ أَنَّ مَضَخَ بِمَعْنَى ذَهَبَ لَا بِمَعْنَى إِلَّا بِالْيَاءِ أَوْ بِالْهَمْزَةِ، فَيَقَالُ: مَضَخْتُ بِهِ أَوْ أَمْضَخْتُهُ بِمَعْنَى أَذْهَبْتُهُ، قَالَ: وَالصَّوَابُ فِي ذَلِكَ مَا رَوَاهُ الْهَرَوِيُّ

(١) قوله: أَتَى دَوَاؤَهُ فِي الْقَامُوسِ وَالتَّكْمِلَةِ: ارْتَجَى دَوَاؤَهُ.

عَيْشُومَةَ لَقَتْلَكَ؛ الْأَمْصُوحُ: خوص الثمام، وهو أضعف ما يكون، قال الأزهرى: رأيت في البادية نباتاً يقال له الْمَصْحُح والثَّلَاءُ، له قشور بعضها فوق بعضها كلما قشرت أمصوحة ظهرت أخرى، وقشوره تقوَّى جيداً وأهل هراة يسمونه دليزاد. والمَصْخُوحَة من الغنم: المسترخية أصل الضرع، التهذيب: المَصْخُوحَة من الغنم ما كان ضرعها مسترخي الأصل، كما انْتَصَحَتْ ضرعتها فأَمْصَحَتْ عن البطن أي انفصلت.

والمصح: لغة في المسخ مضارعة.

مصد: المَصْدُ والخَزْدُ والمَصَادُ: الهُطْبَةُ العالية الحمراء. وقيل: هي أعلى الجبل، قال الشاعر:

إِذَا أَبْرَزَ الرُّوْحُ الْكَعَابَ فِإِنَّهُمْ

مَصَادٌ لِمَنْ يَأْوِي إِلَيْهِمْ وَمُعِيلٌ

والجمع أمصودة ومصدان، الأصمعي: المَصْدَانُ أهالي الجبال، واحدها مَصَادٌ. قال الأزهرى: ميم مَصَادٍ ميم تُفْعِلُ وتُجْمَعُ على مُصْدَانٍ كما قالوا مَصِيرٌ ومُضْرَانٌ، على توهم أن الميم فاء الفعل، والمَصْدُ: البرد؛ وما وجدنا لها العام مُصْدَةٌ ومَزْدَةٌ، على البدل، تبدل الصاد زايًا، يعني البرد؛ وقال كراع: يعني شدة البرد وشدة الحر، ضد. وما أصابتنا العام مُصْدَةٌ أي قطرة. والمَصْدُ: الرُّغْدُ. والمَصْدُ: المطر. قال أبو زيد: يقال: ما لها مُصْدَةٌ أي ما للأرض قُرٌّ ولا حر. ومَصْدُ الرُّبْقِ: مَبْه. ابن الأعرابي: المَصْدُ المَصْرُ؛ مَصْدٌ جاريتُه وزَنْجُها وَمَصْطُها ورَشَفْها بمعنى واحد. الليث: المَصْدُ حَرْبٌ مِنَ الرِّضَاعِ، يقال: قَبَلَهَا فَمَصْدَهَا. والمَصْدُ: الجماع. يقال: مُصِدَ الرجل جاريته وعَصْدَهَا إِذَا نَكَحَهَا؛ وَأَنْشَدَ:

فَأَبَيْتُ أَغْتَنِّي الشُّعُورَ وَأَتَفِي

عَنْ تَضِيدِهَا وَشِفَاؤِهَا المَصْدُ

قال الرياشي: المَصْدُ البرد ورواه وأتفني عن مصدها أي أتقي.

مصر: مَصْرُ الشاةِ والناقةِ يُصْرُها مَصْرًا ومَصْرُها: خلبها بأطراف الثلاث، وقيل: هو أن تأخذ الصُرْعَ بكعك وتَصِيرُ إبهامك فوق أصابعك، وقيل: هو الخَلْتُ بالإلهام ونسبة فقط. الليث: المَصْرُ حَلْبُ بِأَطْرَافِ الْأَصْبَعِ

في الغريين، قال يقال: مَسَخَ اللَّهُ ما بك، بالسين، أي غسلك وطهرتك من الذنوب، ولو كان بالصاد لقال: مَصَحَ اللَّهُ بما بك أو: مَصَحَ اللَّهُ ما بك. قال ابن سيده: وَمَصَحَ اللَّهُ ما بك مَصْحًا وَمَصْخًا: أذهب. وَمَصَحَ النباتُ: وَلَّى لَوْنُ زَهْرِهِ. وَمَصَحَ الزَهْرُ يَمْصُحُ مَصُوحًا: وَلَّى لَوْنَهُ، (عن أبي حنيفة)؛ وَأَنْشَدَ:

يُكْسِبِينَ زَقَمَ الْفَارِسِيِّ كَأَنَّهُ

زَهْرٌ تَسْلَعُ لَوْنُهُ لَمْ يَمْصَحْ

ومَصَحَ الثدى يَمْصُحُ مَصُوحًا: رَسَخَ فِي الثَّرَى. ومَصَحَ الثرى مَصُوحًا إِذَا رَسَخَ فِي الْأَرْضِ. وَمَصَحَتْ أَشَاعِرُ الْفَرَسِ إِذَا رَسَخَتْ أَصُولُهَا؛ وقول الشاعر:

عَبِلُ الثَّوَى مَا صَحَّةُ أَشَاعِرِهِ

معناه رَسَخَتْ أَصُولُ الْأَشَاعِرِ حَتَّى أَيْتَتْ أَنْ تَنْتَفِثَ أَوْ تَنْخَصَّ.

والأَمْصَحُ الظلُّ: الناقص^(١). وَمَصَحَ الظلُّ مَصُوحًا: قَصُرَ. وَمَصَحَ فِي الْأَرْضِ مَصْحًا: ذَهَبَ؛ قال ابن سيده: والسين لغة. مَصَحَ: الْمَصْحُ: اجتذابك الشيء عن جوف شيء آخر. مَصَحَ الشيء يَمْصُحُه مَصْحًا وانْتَصَحَه وتَمَصَّحَه: جذب من جوف شيء آخر. وانْتَصَحَ الشيء من الشيء: انفصل.

والأَمْصُوحَةُ: أنبوب الثمام؛ الليث: وضرب من الثمام لا ورق له إنما هي أنابيب مركب بعضها في بعض، كل أنبوبة منها أمصوحة إذا اجتذبتها خرجت من جوف أخرى، كأنها عفاص أخرج من المكحلة، واجتذابه المَصْحُ والإمصاص. وأَمْصَحَ الثمام: خرجت أماصيخُه، وأَخْجَنَ: خرجت حجته، وكلاهما خوص الثمام؛ وقال أبو حنيفة: الْأَمْصُوحَةُ وَالْأَمْصُوحُ كِلَاهُمَا ما تنزعه من اللَّصِي مثل القضيبي؛ قال: وَالْأَمْصُوحَةُ أَيْضًا شَحْمَةُ البردي البيضاء؛ وقصصها: نزع لبها؛ والمَصُوحُ: جُذْرُ الثَّمام بعد شهرين. والأَمْصُوحَةُ خوصة الثمام واللصبي، والجمع الْأَمْصُوحُ وَالْأَمْصِيحُ؛ ومَصَحْتُها وامتصختها إِذَا انْتَزَعْتُهَا مِنْهُ وَأَخَذْتُهَا. وفي الحديث: لو ضربك بَأَمْصُوحِ

(١) قوله «وَالْأَمْصَحُ الظلُّ الناقص إلخ» وبابه فرج ومع كما صرح به العاموس.

قال ابن بري: البيت لعدي بن زيد العبادي وهذا البيت أوردته الجوهري: وجاعل الشمس مصراً والدي في شعره وجعل الشمس كما أوردناه عن ابن سيده وغيره؛ وقيله:

وَالْأَرْضُ مَسْوَى بِسَاطِئِ ثُمَّ قَدَّرَهَا

تَحْتَ السَّمَاءِ سَوَاءً مِثْلَ مَا تَقْلَا

قال: ومعنى تَقْلَ تَرَفَّعَ أَي جعل الشمس خُداً وعلامةً بين الليل والنهار؛ قال ابن سيده: وقيل هو الحدُّ بين الأرضين، والجمع مُصَوْرٌ ويقال: اشترى الدارَ بِمُصَوِّهَا أَي بحدودها. وأهلُ مِصْرَ يكتبون في شروطهم: اشترى فلان الدارَ بِمُصَوِّهَا أَي بحدودها، وكذلك يَكْتُبُ أَهْلُ حَبْرَ. والمِصْرُ: الحدُّ في كل شيء، وقيل: المِصْرُ الحدُّ في الأرض خاصة.

الجوهري: مِصْرُ هي المدينة المعروفة، تذكر وتؤنث؛ (عن ابن السراج، والمِصْرُ: واحد الأَمْصَارِ والمِصْرُ: الكَوْزَةُ، والجمع أَمْصَارٌ وَمِصْرُوا الموضع: جعلوه مِصْراً وَمِصْرَ المكان: صار مِصْراً. ومِصْرُ: مدينة بعينها، سميت بذلك لِمِصْرِهَا، وقد زعموا أن الذي بناها إنما هو المِصْرُ بن نوح عليه السلام؛ قال ابن سيده: ولا أدري كيف ذلك، وهي تُصَرَّفُ ولا تُصَرَّفُ. قال سيبويه في قوله تعالى: ﴿اهْبِطُوا مِصْرًا﴾ قال بلغنا أنه يريد مِصْرَ بعينها^(١).

التعذيب في قوله: ﴿اهْبِطُوا مِصْرًا﴾، قال أبو إسحاق: الأكثر في القراءة إِبْطِبات الألف، قال: وفيه وجهان جائزان، يراد به مِصْرٌ من الأَمْصَارِ لأنهم كانوا في تيه، قال: وجائز أن يكون أراد مِصْرَ بعينها فجعل مِصْراً اسماً للبلد فَصَرَفَ لأنه مذكر، ومن قرأ مصر بغير ألف أراد مصر بعينها كما قال: ادخلوا مصر إن شاء الله، ولم يصرف لأنه اسم المدينة، فهو مذكر سمي به مؤنث. وقال الليث: المِصْرُ في كلام العرب كل كورة تقام فيها الحدود ويقسم فيها الفيء والصَّدَقَاتُ من غير مؤامرة للخليفة. وكان عمر، رضي الله عنه، مِصْرَ الأَمْصَارِ منها البصرة وبكوفة. الجوهري: فلان مِصْرُ الأَمْصَارِ كما يقال مَذَنَ المِصْرَ، وحُمِرَ مِصْرًا، ومِصْرًا: جمع مِصْرِيٍّ (عن كراع)؛

والسبابة والوسطى والإبهام ونحو ذلك. وفي حديث عبد الملك قال لحالب ناقته: كيف تَحْلِبُهَا مِصْراً أَمْ قَطْرًا؟ وناقته مِصْرُودٌ! كان لَبْثُها بطيء الخروج لا يُخْلَبُ إِلَّا مِصْراً والمِصْرُ: حَلَبٌ بقايا اللَّبَنِ في الضَّرْعِ بعد اللَّبِّ، وصار مستعملًا في تَتَبُّعِ الْقِتْلَةِ، يقولون: يَتَبَصَّرُونَهَا. الجوهري قال ابن السكيت: المِصْرُ حَلَبٌ كل ما في الضَّرْعِ. وفي حديث عبي، عليه السلام: ولا يُصْرُ لَبْثُها فَمِصْرٌ ذلك بولدها؛ يريد لا يُكْثَرُ من أخذ لبنها. وفي حديث الحسن، عليه السلام: ما لم تَمِصْ أَي تَحْلِبْ، أراد أن تسرق اللبن.

وناقه ماصِرٌ ومِصْرٌ، بطيئة اللبن، وكذلك الشاة والبقرة، وخص بعضهم به المِغْزَى، وجمعها مِصَارٌ مثل قِلَاصٍ ومِصَارٍ مثل قِلَاصٍ. والمِصْرُ قِلَّةُ اللبن. الأصمعي: ناقه مِصْرٌ وهي التي يُقَمِّصُ لبنها أَي يُحْلِبُ قليلاً قليلاً لأن لبنها بطيء الخروج. الجوهري: أبو زيد المِصْرُ من المِزَجِ خاصةً دون الضَّانِ وهي التي قد غَزَزَتْ إِلَّا قليلاً، قال: ومثلها من الضَّانِ الجَنُودُ. ويقال: مِصْرَتِ الغَزْزِ تَمِصيراً أَي صارت مِصْرُوداً. ويقال: نعمة ماصِرٌ ونَجِيَّةٌ وجَنُودٌ وغَزَزٌ أَي قليلة اللبن. وفي حديث زباد: إن الرجلَ لَيَتَكَلَّمُ بالكلمة لا يقطع بها ذَنْبَ غَزْزٍ مِصْرٍ لو بلغت إِمَامَتَهُ سَفَكَ ذَمِّهِ. حكى ابن الأثير: المِصْرُ من المِزَجِ خاصة وهي التي انقطع لبنها.

والمِصْرُ القليل من كل شيء؛ قال ابن سيده: هذا تعبير أهل اللغة والصحيح التَمِصُّرُ القِلَّةُ. ومِصْرٌ عليه القِطَاءُ تَمِصِيراً: أَي قَلِيلٌ ونَزَوَةٌ قَلِيلٌ قَلِيلًا. ومِصْرُ الرَّجُلِ عَطِيَّةٌ: قَطْعُهَا قَلِيلًا قَلِيلًا، مشتق من ذلك.

ومِصْرُ الفَرْسِ: اسْتِخْرَاجُ جَوْزِهِ. والمِصْرُ: الموضع الذي تُقَمِّصُ فيه الخيل، قال: حكاها صاحب العين. والمِصْرُ: التتبع، وجاءت الإبل إلى الحوض تَمِصْرَةً وتَمِصْرَةً أَي متفرقة. وغرة مَمِصْرَةٍ: ضافت من موضع واتسعت من آخر.

والمِصْرُ: تَقَطُّعُ اعْزَلٍ وتَمَشُّعُهُ وَقَدْ امْصَرَ العَزْلُ إِذَا تَمَشَّحَ. والمِصْمِرَةُ كُتَّةُ العَزْلِ، وهي المِصْمِرَةُ. والمِصْرُ: الحاجز والحدُّ بين الشيئين؛ قال أمية يذكر حِكْمَةَ الخالق تبارك وتعالى:

وَجَعَلَ الشَّمْسَ مِصْراً لَا خَفَاءَ بِهِ

بَيْنَ النَّهَارِ وَبَيْنَ اللَّيْلِ قَدْ فَصَّلَا

(١) في الناح: سبعة.

وقوله:

وَأَذْنَتْ خُبَيْرِي مِنْ ضَيْبِ
مِنْ صَيْرٍ مِصْرِيٍّ أَوْ الْبَحْرِ

قالوا في جمع مَيْبِلِ الماء مُشْلَان، شبهوا مُفْعِلًا بِفَعِيلٍ، وكذلك قالوا قَعُود وَقَعْدَان، ثم قَعَادِيْن جمع الجمع، وكذلك توهّموا الميم في المصير أنها أصلية فجمعوها على مُصِرَان كما قالوا لجماعة تصاد الجبل مُضْدَان.

والمِصْرُ الرعاء؛ (عن كراع). ومِصْرٌ: أَحَدُ أولاد نوح، عليه السلام؛ قال ابن سيده: ولست منه على ثقة. التهذيب: والماصِرُ في كلامهم الحِجْلُ يلقي في الماء لينتفع السفن عن السير حتى يُؤدِّي صاحبها ما عليه من حق اسبطن، هذا في دجلة والفرات. ومُضْرَان الفارة: ضرب من رديء الثمر.

مِصَصٌ: مِصِصْتُ الشيء، بالكسر، أَصْغُهُ مِصًّا وَمِصْصُتُهُ. والمِصْصُ، المِصُّ في مُهْلَةٍ، وَمِصْصُتُهُ: قَرَّضْتُهُ منه. والمُصَاصُ والمِصْصَةُ: ما تَمِصَّتْ منه. ومِصِصْتُ الرمان أَصْغُهُ وَمِصِصْتُ من ذلك الأمر: مثله، قال الأزهري: ومن العرب من يقول مِصِصْتُ الرمان أَصْغُهُ، والفصيح الجيد مِصِصْتُ، بالكسر، أَصْغُهُ؛ وَأَمِصْصُهُ الشيء فَمِصَّهُ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَنه مِصَّ منها أَي نال القليل من الدنيا. يقال: مِصِصْتُ، بالكسر، أَصْغُهُ مِصًّا.

والمِصْصُوسُ من النساء: التي تَمِصُّ رَحِمَهَا الماء.

والمِصْصُوصَةُ: المهزولة من داء يُخَايِزُهَا كأنها مُصَّت.

والمِصْصَانُ: الحِجْلَانُ لِأَنَّهُ يَمِصُّ؛ قال زياد الأعجم بهجر خالد بن عتاب بن ورقاء:

فَإِنْ تَكُنِ الْمَوْسَى جَرَتْ فَوْقَ يَنْظُرُهَا

فَمَا حُتِثَتْ إِلَّا وَمِصَّانٌ قَاعِدُ

والأُنثَى مِصَّانَةٌ. ومِصَّانٌ ومِصَّانَةٌ: شَمٌّ للرجل يُعَيِّرُ بِرُضْعِ الغنم من أَخْلَافِهَا بِفِيهِ؛ وقال أبو عبيد: يقال رجل مِصَّانٌ ومِلْجَانٌ وَمِكَانٌ، كل هذا من المِصِّ، يَثْنُونَ أَنَّهُ يَرُضِعُ الغنم من اللؤم لا يَخْتَلِيهَا فَيُسمع صوت الحَلْبِ، لهذا قيل: نعيم راضع. وقال ابن السكيت: قل يا مِصَّانَ ولِلأُنثَى يا مِصَّانَةَ ولا تَقُلْ يا ماضان ويقال: أَصْغُ فُلَانٌ فَلَانًا إِذَا شَغَمَهُ بِالْمِصَّادِ. وفي حديث مرفوع: لَا تُحَرِّمِ المِصَّةَ وَلَا المِصَّانَ وَلَا الرُّضْعَةَ وَلَا الرُّضْعَتَيْنِ وَلَا الإِثْلَاجَةَ وَلَا الإِفْلَاجَتَيْنِ.

والمِصَّاصُ: خَالِصُ كل شيء. وفي حديث علي: شهادة

أراه إنما عنى مصر هذه المشهورة فاضطر إليها فجمعها على حد سنين؛ قال ابن سيده: وإنما قلت إنه أراد مصر لأن هذا الصير قلما يوجد إلا بها وليس من مأكَل العرب؛ قال: وقد يجوز أن يكون هذا الشاعر غَلِطَ بعصر فقال مِصْرَيْن، وذلك لأنه كان بعيداً من الأرباب كمصر وغيرها، وغَلِطَ العرب الأَفْحَاحُ الجُفَاءُ في مثل هذا كثير، وقد رواه بعضهم من صِيرٍ مِصْرَيْنِ كأنه أراد المِصْرَيْنِ فحذف اللام. والمِصْرَان: الكوفة والبصرة؛ قال ابن الأعرابي: قيل لهما المِصْرَانُ لأنَّ عمر، رضي الله عنه، قال: لا تجعلوا البحر فيما بيني وبينكم، مِصْرُوهَا أَي صيرُوهَا مِصْرًا بين البحر وبينَي أَي حَدًّا. والمِصْرُ: الحاجز بين الشيئين. وفي حديث موافقت الحج: لَمَّا قُبِخَ هَذَانِ المِصْرَانِ: المِصْرُ: البَلَدُ، ويريد بهما الكوفة والبصرة. والمِصْرُ: الطَّيْنُ الأَحْمَرُ. وثوب مُصِصَرٌ: مصبوغ بالطَّيْنِ الأَحْمَرِ أو بِمَحْمُرة خفيفة. وفي التهذيب: ثَوْبٌ مُصِصَرٌ مصبوغ بالمشرق، وهو نبات أَخْضَرٌ طَلِيْبُ الرَّابِحَةِ تستعمله العرائس، وأَشَدُّ:

مُخْتَبِطٌ عِشْرَتُهُ وَكُرْكُتُهُ

أبو عبيد: الثياب المُصِصَرَةُ التي فيها شيء من صفرة ليست بالكثيرة. وقال شمر: المُصِصَرُ من الثياب ما كان مصبوغاً فغسل. وقال أبو سعيد: التَّمِصِيرُ في الصَّبْنِ أَنْ يَخْرُجَ المِصْبُوغُ فَيُتَعَمَّ لَمْ يَشْتَعِكُمْ صَبْغُهُ. والتَمِصِيرُ في الثياب: أَنْ تَتَمَشَّقَ تَحَوُّقًا مِنْ غَيْرِ بَلَى. وفي حديث عيسى، عليه السلام: يَنْزُلُ بَيْنَ مُصِصَرَتَيْنِ: المُصِصَرَةُ من الثياب: التي فيها صَفْرَةٌ خفيفة؛ ومنه الحديث: أَتَى عَلِيٌّ طَلْحَةَ، رضي الله عنهما، وعليه ثَوْبَانِ مُصِصَرَانِ.

والمِصِيرُ: الميمى، وهو فَعِيلٌ، وخص بعضهم به الطير وذوات الخُفِّ والظَّنْفِ، والجمع أَصْغَرَةٌ ومُضْرَانٌ مثل رَغِيفٍ وَرَغَفَانٍ، ومِصَارَيْنِ جمع الجمع عند سيويه. وقال الليث: المِصَارَيْنِ خطأ؛ قال الأزهري: المِصَارَيْنِ جمع المُضْرَانِ جمعته العرب كذلك على توهّم التَّوْنِ أنها أصلية. وقال بعضهم: مِصِيرٌ إِنَّمَا هُوَ مُفْعِلٌ من صار إليه الطعام، وإنما قالوا مُضْرَانُ كما

والخاصة: داء يأخذ الصبي وهي شعرات تثبت متنبية على سناسين القفا فلا يتجزع فيه طعام ولا شراب حتى تنف من أصولها.

ورجل مضاص: شديد، وقيل: هو المختلىء الخلق الأندس وليس بالشجاع، والمضاص: شجر على نبتة الكولان ينبت في الرمل، واحدته مضاصة. وقال أبو حنيفة: المضاص نبات ينبت حيطاناً دقاقاً غير أن لها ليناً ومثانة ربما حُرز بها فتؤخذ فتدق على القرانيم حتى تلون، وقال مرة: هو يبيس اللثاء. الأزهرى: المضاص نبت له قشور كثيرة يابسة ويقال له المضاع وهو اللثاء، وهو ثقوب جيد، وأهل هراة يسمونه دليزاذ، وفي الصحاح: المضاص نبات، ولم يحمله. قال ابن بري: المضاص نبت يعظم حتى تقتل من لحايه الأرشية؛ ويقال له أيضاً اللثاء؛ قال الرازي:

أَوْذَى بِالسُّلَى كُلُّ نَبَاتٍ سَوَّلَ

صَاحِبِ عُلْفَى وَمُضَاصٍ وَعَبَلِ

والنَّجَاز: الرجل القصير المُلَوِّز الخلق. والشُّول: الخفيف في العمل والخدمة مثل الثُّلثُل.

والشُّوص: الناقة العظمية السنام، والمضوص: القيعة. ابن الأعرابي: المضوص الناقة القيعة. أبو زيد: المضوصة من النساء المهزولة من داء قد خاخرها؛ رواه ابن السكيت عنه.

أبو عبيد: من الحيل الوُزْدُ المضامض وهو الذي يستفري سرائه مجلدة سوداء ليست بحالكة، ولونها لون السواد، وهو وزد الجثيين وصفقني العنق والجراين والمراق، ويعلو أظفاته سواد ليس بحالك، والأنثى مضامضة، وقال غيره: كُنَيْتُ مُضَامِضَ أَي خالض الكثرة. قال: والمضامض الخالض من كل شيء. وإنه لمضامض في قومه إذا كان زاكياً الحسب خالصاً فيهم. وفرس وزد مضامض إذا كان خالصاً في ذلك. الليث: فرس مضامض شديد تركيب العظام والمفاصل، وكذلك المضامض؛ وقول أبي داود:

وَلَقَدْ دَعَرْتُ بَنَاتِ عَدِ

حِ الْمُرَشِقَاتِ لَهَا بَصَائِضُ

يَمُشِي كَمَشْيِ نَعَامِي

بِ تَتَابَعَانِ أَشَقُّ شَاحِضُ

منثحاً إحلاصها منثقداً مضاضها؛ المضاض: خالض كل شيء. ومضاض الشيء ومضاضته ومضامضته: أخلضه؛ قال أبو داود:

بِمَخْرُوبٍ بَلَقاً وَأَعِ

لِي لَوْنِهِ وَزَدَ مُضَامِضُ

وفلان مضاض قومه ومضاضتهم أي أخلضهم نسباً، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث؛ قال الشاعر:

أَوَلَاكَ يَخُونُ الْمُضَامِضُ الْخَفِضَا

وأنشد ابن بري لحسان:

طَوِيلُ النَّجَادِ زَفِيحُ الْعِمَادِ

مُضَامِضُ النَّجَارِ مِنَ الْخَزَزِ

ومضاض الشيء: سوره ومثيئه. الليث: مضاض القوم أصل منبهم وأفضل بيطيهم.

ومضمض الإناء والثوب: غسلهما، ومضمض فاه ومضمضته بمعنى واحد، وقيل: الفرق بينهما أن المضمضه بطرف اللسان وهو دون المضضه، والمضمضه بالفم كله، وهذا شبه بالفرق بين القُبْضَة والقُبْضَة. وفي حديث أبي قلابه: أَمَرْنَا أَنْ نُمَضِّجَ مِنَ اللَّبَنِ وَلَا نُمَضِّجُ، هو من ذلك. ومضمض إناءه: غسسه كمضمضته؛ (عن يعقوب). الأصمعي: يقال مضمض مضمض إناءه ومضمضته إذا جعل فيه الماء وحركه ليفسله. وروى بعضهم عن بعض التابعين قال: كنا نقوضاً مما غُورَت النَّارُ ونمضج من اللبن ولا نمضج من التمر. وفي حديث مرفوع: القتل في سبيل الله مضمضه؛ المعنى أن الشهادة في سبيل الله مظهره الشهيد من ذنوبه ماحية خطاياها كما يُمضج الإناء الماء إذا رُفِرَ الماء فيه وحرك حتى يطهر، وأصله من الموض وهو الغسل. قال أبو منصور: والذي عندي في ذكر الشهيد فتلك مضمضه أي مظهره غايته، وقد تكرر العرب الحرف وأصده معتر، ومنه تَخَنَجَ بعبه وأصله من الإناخة، وتقطعت أصله من الوَغْظ، وحضضت من الإناة وأصله من الحوض، وإنما أنشأ والقتل مذكر لأنه أراد معنى الشهادة أو أراد خصه مضمضه، فأقام الصفة مقام الموصوف. أبو سعيد: المضمضه أن تصب الماء في الإناء ثم تحركه من غير أن تعمله بيدك حضضه ثم تهريقه. قال أبو عبيدة: إذا أخرج لسانه وحركه بيده فقد نضضه ومضمضه.

بُحْرُوفٍ بَلَقًا وَأَغْ

لمى لسنونه وَزْدَ مُضَامِصْ

أراد: ذعرت البقر فلم يستقم له فجعلها بنات عم الظباء، وهي المُرَشَفَات من الظباء التي تَمُدُّ أعناقها وتنظر، والبقر قِصَارُ الأعناق لا تكون مرشفات، والظباء بنات عم البقر غير أنَّ البقر لا تكون مرشفات لها تصابص أي تحرك أذناها؛ ومنه المثل:

بُصْبُصْنَ إِذْ حُدَيْسٍ بِالْأَذْنَابِ

وقوله يُمَيِّسِي كَتَمَشِي نعماتين، أراد أنه إذا مَشَى اضطرب فارتفعت عجزه مرة وعنقه مرة، وكذلك النعامتان إذا تناهتا. والمَجْوُوفُ: الذي بلغ البلق بطنه؛ وأنشد شمر لابن مقبل يصف فرساً:

مُصَامِصٌ مَا ذاق يوماً قُتًا

ولا شَجِيراً نَجِيراً مُرَوِّقًا

صَمَرُ الصَّفَاقَيْنِ مُعْراً كَفْعًا

قال: الكَفْتُ ليس بَمُجْلٍ ولا ذي خواصر.

والمُتَضَرِّصُ، بفتح الميم: طعام، والعامّة تضمه. وفي حديث عبي، عليه السلام: أنه كان يأكل مُضْرَوصاً يَحُلُّ خمر؛ هو لحم ينقع في الخل ويَطْبَخُ، قال: ويحتمل فتح الميم ويكون قُتُولا من المُضَصِّ.

ابن بري: والمُضَصَّن، بضم الميم، قصب الشكر، عن ابن خالويه، ويقال له أيضاً: المُضَابُ والمُضُوب.

والمُضَيِّضَةُ: تُفَرِّغ من ثغور الروم معروفة، بتشديد الصاد الأولى. ابوجهمري: ومُضَيِّضَةٌ بلد بالشام ولا تقل مُضَيِّضَةٌ، بالتشديد.

مصطر: المُضْطَطَّارُ والمُضْطَازَةُ: الحامض في الخمر؛ قال عدي بن الرقاع:

مُضْطَازَةٌ ذَهَبَتْ فِي الرَّأْسِ تَشْوِئُهَا

كَأَنَّ شَارِبَهَا مِمَّا بِهِ لَمَمٌ

أي كأن شاربها مما به ذل لم، أو يكون التقدير: كأن شاربها من النوع الذي به لم، وأوقع ما على من يعقل كما حكاه أبو زيد من قول العرب: سبّحان ما يُسَبِّحُ الرعدُ بحمده، وكما قالت كفار قريش للنبي ﷺ: حين تلا عليهم: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ﴾ قالوا: فان سبيح معبود فهل هو في جهنم؟ فأوقعوا ما على من يعقل،

فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ الْحَسَنِ أُولَئِكَ عَلَيْهَا مُعَذِّبُونَ﴾ قال: والقياس أن يكون أراد قوله: وما تعدون، الأصنام المصنوعة؛ وقال أيضاً فاستعاره للين:

تَقْرِي الصُّيُوفُ إِذَا مَا أَرَمَتْ أَرَمَتْ

مُضْطَارٌ مَائِيَّةٌ لَمْ يَغْدُ أَنْ عُصِرَ

قال أبو حنيفة: جعل اللين بمنزلة الخمر فسماه مضطاراً؛ يقول: إذا أجذب الناس سقيناهم اللين الصريف وهو أخلى اللين وأطيبه كما نسقي المضطار. قال أبو حنيفة: إنما أنكر قول من قال إن المضطار الحامض لأن الحامض غير مختار ولا ممدوح، وقد اختبر المضطار كما ترى من قول عدي بن الرقاع وغيره؛ وأنشد الأزهرى للأخطل يصف الخمر:

تَلْمِزِي إِذَا طَعَنُوا فِيهَا بِجَائِفَةٍ

فَوَقَّ الرُّجَاجَ عَيْتِيَّ غَيْرُ مُضْطَارٍ^(١)

قالوا: المضطار الحديثة المتغيرة الطعم، قال الأزهرى: وأحسب الميم فيها أصلية لأنها كلمة رومية ليست بعرية محضة وإنما يتكلم بها أهل الشام ووجد أيضاً في أشعار من نشأ بجيك الناحية.

مصطك: الأزهرى في الثلاثي: وأما المُضْطَكِي المِلْكُ الرومي فليس بعرية والميم أصلية والحرف رباعي. ابن الأثيري: المُضْطَكَاةُ قال ومثله تَوَمَدَاءُ على بناء فَعْلَاءَ.

مصع: المُضْعُ: التحريك، وقيل: هو عَذْوٌ شديد يحرك فيه الذنب. ومَزَّ يَمْضَعُ أي يُشْرِعُ مثل يَمْزَعُ؛ وأنشد أبو عمرو:

يَمْضَعُ فِي قِطْمَةٍ مَطِيسِي

مَضْعاً كَمَضْعٍ ذَكَرَ السَّوْلَانِ

ومَضَعَتِ الدابةُ بِذَنبِهَا مَضْعاً: حركته من غير عَذْوٍ، والدابة تَمَضَعُ بِذَنبِهَا، قال رؤبة:

إِذَا بَدَأَ مِثْلُهُنَّ إِنْقَاضُ الْوَقْتِ

بِضَمِّضٍ وَأَقْشَعِرْزَنْ مِنْ خَوْفِ الرَّهْمِ

يَمْضَعَنَّ بِالْأَذْنَابِ مِنْ لَوْحٍ وَتَقَى

(١) في ديوان الأخطل: غير مضطر، بالسيم، والمعنى هو هو مي كت اللفظتين.

البلوح: العطش، والإنقاص: الصوت، والتفق: الضفادع: جمع تقوق، وكان حقه تقوق فتفتح لتوالي الضمتين. وفي حديث زيد ابن ثابت: والعتة قد مصعتهم أي عركتهم ونالت منهم؛ هو من المضع الذي هو الحركة والضرب. والمماصة: والمصاع. المحالدة والمصاربة. وفي حديث عبيد بن عمير في الموقودة: إذا مضعت بذنبها أي حركته وضربت به. وفي حديث دم الحبيص: فمصعته بظفرها أي حركته وفركته. ومضع العرس يفضع مضعاً: مؤمراً خفيفاً. ومضع البعير يفضع مضعاً: أسرع. ومضع الرجل في الأرض يفضع مضعاً وامتنع إذا ذهب فيها؛ قال الأغلب الجلي:

وَهَلْ يُضَعَّرُ امْتِصَاعُ الْأَطْلَبِ

مُتَّسِقَاتِ كَاتِسَاقِ الْجَنْبِ

ومضع لبن الناقة منه يفضع مضوعاً: الآتي والمصدر جميعاً عن اللحياني: ذهب، فهي ماصعة الدُّرِّ، وكل شيء ولَّى وقد ذهب، فقد مضع. وأفضع الرجل إذا ذهب لبن إبله. وأفضع القوم: مضعت ألبان إبلهم، ومضعت إبلهم: ذهبت ألبانها واستعاره بعضهم للماء فقال أنشده اللحياني:

أَضْبَعُ حَوْضَاكَ لِمَنْ يَرَاهَا

مُسْتَسْنِينَ مَاصِعاً قِرَاهِمَا

ومضع البرد أي ذهب. ومضعت سُرْعَ الناقة إذا ضربته بالماء البارد. والمضغ: القنّة. ومضع الحوض بماء قليل: بُلّه ونضحه. ومضع الحوض إذا كثف ماؤه. ومضع ماء الحوض إذا تشفّه الحوض. ومضعت الناقة غزلاً، قال: وكل ثول ماصع. ولمضع: السوق. ومضعه السوط: ضربه ضربات قليلة ثلاثاً أو أربعاً. والمضغ: الضرب بالسيف، ورجل مضغ: وأنشد:

رُبَّ مَيْضَلٍ مَصِيعٍ لَفُفْتُ بِهِ مَيْضَلِ

والمماصة: المقاتلة والمحالدة بالسيوف، وأنشد القطامي:

تَرَاهُمْ يَخْمِسُونَ مَنْ اشْتَرَكُوا

وَيَجْتَبُونَ مَنْ صَدَقَ الْمِصَاعَا

وفي حديث ثقيف: تركوا المصاع أي الجِلْدَ والضَّرَبَ. ومصع قزته ممامصة ومصاعاً: جالده بالسيف ونحوه وأنشد سيبويه للربيع:

يَهْدِي الْحَمِيمِينَ نَجَاداً فِي تَطَالِيهَا

إِنَّمَا الْمِصَاعُ وَإِنَّمَا ضَرْبُهُ رُغْبٌ

وأنشد الأصمعي يصف الجوّاري:

إِذَا هُنَّ نَازِلْنَ أَقْرَانَهُنَّ

وكان المصاع بما في الجؤن

يعني قتال النساء الرجال بما عليهن من الطيب والزينة. وروى مصعب: مقاتل بالسيف، قال:

وَوَرَاءَ الثُّلَارِ مِثْلِي ابْنُ أُخْتِ

مَصِيعٌ عَفْدَتُهُ مَا لَحُلُّ

والمصيع: الغلام الذي يلعب بالمخزاق. ومضع البرق أي أومض. قال ابن الأعرابي: ومثل أعرابي عن البرق فقال: مضعة ذلك أي يضرب السحابة ضربة فتزى الثيران. وفي حديث مجاهد: البرق مضعٌ مَلِكٌ يشوق السحاب أي يضرب السحاب ضربة فتزى البرق يلمع، وقيل: معناه في البعة التحريك والضرب فكأن السوط يقع به للسحاب وتحريك له. والماصع: الزقاق، وقيل المثعير؛ ومنه قول ابن مقبل:

فَأَفْرَعُنْ مِنْ مَاصِعٍ لَوْثُهُ

عَلَى قُلُوصٍ يَنْشَبُهُ السَّحَابُ

هكذا رواه أبو عبيد؛ والرواية: فأفرغت من ماصع، لأن فيه .

فَأَوْرَدْتُهَا مَنَهلاً أَجْناً

نُعَاجِلُ جِلَابَهُ وَازْتِحَالَا

ويروى: نعالج؛ قوله فأفرغت من ماصع لَوثُهُ أي سَقَبُهَا من ماء خالص أبيض له لَمَعَانٌ كَلَمَحُ البرق من صَفَائِهِ، والشجّل: جمع شَجَلٍ للثُلُو. وقال الأزهري في ترجمة نصع عند ذكر هذا البيت: وقد قال ذو الرمة ماصع فجعله ماء قليلاً. وقال شمر: ماصع يريد ناصع، صير الثوب ميماً، قال الأزهري: وقد قال ابن مقبل في شعره له اختر فجعل الماصع كدراً فقال:

عَجْتُ، يَمْشِقُهَا وَفَضْلُ زِمَامِهَا

فِي فَضْلَةٍ مِنْ مَاصِعٍ مُتَكَبِّرِ

والمصع الشَّيْخُ الرُّحَا. قال الأزهري. ومن هذا قولهم فَتَحَهُ اللَّهُ وَأَمَّا مَضَعْتُ بِهِ! وهو أَنْ تَلْقَى المرأةَ وَلَدَهَا بِرَحْوَةٍ

خِرْق حتى يَقَطُر مَآؤُهُ، وَإِنَّهُ لِيَحْلُبُ مِنَ السَّاقَةِ بِنَاءً مَصْلًا،
وَأَمْضِلُ الرَّاعِي الْغَنَمَ إِذَا حَلَبَهَا وَاسْتَوْعَبَ مَا فِيهَا. وَلِمُصُولٍ
تَمَيِّزُ الْمَاءِ مِنَ اللَّبَنِ. وَلَيْتَ مَصِلٌ قَلِيلٌ. وَشَاةٌ مُفْصِلٌ
وَمُفْصَلٌ: يَتَرَاوَلُ لَشُهَا فِي الثَّلَاةِ قُلُ أُنْ يُخَشُّ.

وَالْمُفْصِلُ مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي تُثْقِي وَلَدَهَا مُضْغَةً. وَقَدْ أَمْضَيْتُ
الْمَرْأَةَ أَيَّ أَلَقْتُ وَلَدَهَا وَهُوَ مَصْعَةٌ ابْنُ السَّكَيْتِ يُقَالُ قَدْ
أَمْضَيْتُ بِضَاعَةً أَهْلِكُ إِذَا أَفْسَدْتُهَا وَصَرَفْتُهَا فِيمَا لَا خَيْرَ فِيهِ،
وَقَدْ مَصَلْتُ هِيَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمُفْصِلُ الَّذِي يُبَدِّلُ مَا لَهُ فِي
الْفَسَادِ. وَالْمُفْصِلُ أَيْضًا: رَاوِقُ الصَّبَاغِ. وَأَمْضِلُ مَا لَهُ أَيَّ
أَفْسَدَهُ وَصَرَفَهُ فِيمَا لَا خَيْرَ فِيهِ؛ وَقَالَ الْكَلَابِيُّ يَهَابُ امْرَأَتَهُ:

لَعَنَرِي لَقَدْ أَمْضَيْتُ مَالِي كُلَّهُ

وَمَا سُتَيْتُ مِنْ شَيْءٍ فَرُبُّكَ مَا جَفَّهُ

وَالْمَاصِلَةُ: الشَّيْءُ لِمَتَاعِهَا وَشَيْئِهَا. وَيُقَالُ: أُعْطِيَ عَصَاءٌ
مَاصِلًا أَيَّ قَلِيلًا. وَإِنَّهُ لِيَحْلُبُ مِنَ النَّاقَةِ لَبْنًا مَاصِلًا أَيَّ قَلِيلًا.
وَقَالَ سَلِيمُ بْنُ الْمَعْنِيِّ: مَصَلٌ فَلَانٌ لِفَلَانٍ مِنْ حَقِّهِ إِذَا خَرَجَ لَهُ
مِنْهُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: مَا زِلْتُ أَطَالِبُهُ بِحَقِّي حَتَّى مَصَلْتُ بِهِ صَاغِرًا.
وَمَصَلُ الْجُرُخِ أَيُّ سَالَ مِنْهُ شَيْءٌ يَسِيرٌ. وَحَكَى بْنُ بَرِيٍّ عَنْ
ابْنِ خَالَوَيْهِ: الْمَاصِلُ مَا رَزَقَ مِنَ الدُّبُقَاءِ، وَالْجُفْمُوسُ مَا يَتَسَّسُ
مِنْهُ.

مَصَا: أَبُو عَمْرٍو: الْمُفْضَوَاءُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا لَحْمَ عَلَى
فَيْحَذِلُّهَا. الْفَرَاءُ: الْمُفْضَوَاءُ الذُّرَى؛ وَأَشْدُّ:

وَبَلَّ جَنَى الشَّوْجِ مِنْ مَضْضَوَائِهِ

أَبُو عُبَيْدَةَ وَالْأَصْمَعِيُّ: الْمَضْضَوَاءُ الرُّشْحَاءُ. وَالْمَضْضِيَّةُ: انْقَاوَرَةُ
الصِّغِيرَةِ وَالْحَوْجَلَةُ الْكَبِيرَةُ.

مَضْضُحٌ: يُقَالُ: مَضْضَحَ الرَّجُلُ عَرُوضَ مَلَانٍ أَوْ عَرَضَ أَخِيهِ يُضَضِّحُهُ
مَضْضَحًا وَأَضْضَحَهُ إِذَا شَانَهُ وَعَاهَدَهُ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

وَأَضْضَحْتُ عِرْضِي فِي الْحِمَاةِ وَشِثْنِي

وَأَوْقَذْتُ لِي نَارًا بِكُلِّ مَكَانٍ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابُ إِشَادَتِهِ وَأَضْضَحْتُ، بِكَسْرِ الشَّاءِ، لِأَنَّهُ
يَخَاطَبُ الثَّوَارَ امْرَأَتَهُ، وَقَبْلَهُ:

وَلَوْ شِئْتُ عَنِّي الثَّوَارَ وَرَهْطُهَا

إِذَا لَمْ تُوَارِ النَّاجِذَ الشُّفْطَبَ

وَاحِدَةً وَتَرْمِيهِ. وَمَضَّعُ بِالشَّيْءِ: رَمَى بِهِ. وَمَضَّعُ الطَّائِرُ بَذَرُهُ
مَضْعًا: رَمَى. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ مَضَّعَتِ الْأُمُّ بَوْلَهَا
وَأَمْضَعَتْ بِهِ، بِالْأَفْ، وَأَخْفَذَتْ بِهِ وَخَطَأَتْ بِهِ وَزَكَّتْ بِهِ.
وَمَضَّعَ بِمَنْلَحِهِ مَضْعًا: رَمَى بِهِ مِنْ فَرْقٍ أَوْ عَجَلَةٍ، وَقِيلَ كُلُّ مَا
رُمِيَ بِهِ فَقَدْ مَضَّعَ بِهِ مَضْعًا؛ وَقَوْلُهُ أَشْدُّهُ ثَلَبٌ وَلَمْ يَفْسِرْهُ:

تَرَى أَثَرَ الْحَيَاتِ فِيهَا كَأَنَّهَا

مَاصِغٌ وَلَدَانٍ بِقُضْبَانٍ إِسْجِلٍ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَعِنْدِي أَنَّهَا التَّمَارِي أَوْ التَّلَاجِبُ أَوْ مَا أَشْبَهَ
ذَلِكَ. وَالْمَضْغُ: الْفَرْوِيُّ.

وَالْمَضْغُ وَالْمَضْغُ: حَقْلُ الْقَوْسِجِ وَقَمَرُهُ، وَهُوَ أَحْمَرُ يُوَكِّلُ.
الْوَاحِدَةُ مُضْغَةٌ وَمَضْغَةٌ، يُقَالُ: هُوَ أَحْمَرُ كَالْمَضْغَةِ يَعْنِي لَمَرَّةٍ
الْقَوْسِجِ، وَمِنْهُ صَرَبْتُ أَسْوَدَ لَا يُوَكِّلُ عَلَى أَرْزِ الْقَوْسِجِ وَأَخْبِيتهُ
شَوْكًا؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: شَاهِدُ الْمَضْغِ قَوْلُ الضَّبِّيِّ:

أَكَاكَ كَرْمِي وَإِقْدَامِي يَفِي جَرْوِي

بَيْنَ الْقَوَاسِجِ أَخْنَى حَوْلَهُ الْمَضْغُ؟

وَالْمَضْغَةُ وَالْمَضْغَةُ مِثَالُ الْهُمَزَةِ: طَائِرٌ صَغِيرٌ أَغْضَرُ بِأَخْذِهِ
الْفَخَّ؛ (الْأَخْيَرَةُ عَنْ كِرَاعٍ)؛ وَيُرْوَى قَوْلُ الشَّامِيٍّ يَصِفُ نَبْعَةً:

فَمَطَّلَهَا شَهْرَيْنِ مَاءَ لِحَائِهَا

وَمَطَّلُهَا فِيهَا أَيُّهَا هُوَ غَايِرُ

بِالْبَصَادِ غَيْرِ مَعْجَمَةٍ، يَقُولُ: تَرَكْتُ عَلَيْهَا قِشْرَهَا حَتَّى جَفَّتْ عَلَيْهَا
لِيُطَيَّهَا، وَأَيُّهَا مَنْصُوبٌ بِغَايِرٍ، وَالصَّحِيحُ فِي الرَّوَايَةِ فَتَطَّلَهَا أَيُّ
شَرَبَتْهَا مَاءَ لِحَائِهَا، وَهُوَ يُقَالُ مُتَقَدِّدًا إِلَى مَفْعُولٍ كَثْرَتٍ. وَفِي
نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: يُقَالُ أَنْصَعَتْ لَهُ بِالْحَقِّ وَأَمْضَعَتْ وَعَجَّوَتْ
وَعَثَّتْ إِذَا أَقْرَبَ بِهِ وَأَعْطَاهُ عَفْوًا.

مَص: اسْمُ فِضْلِ: مَعْرُوفٌ. وَالْمُصُولُ: تَمَيُّزُ الْمَاءِ عَنِ الْأَقِطِ.
وَالْبِرُّ إِذَا غُلِقَ مَصَلُ مَآؤُهُ فَقَطُرَ مِنْهُ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ مَضْلَةٌ مِثْلُ
أَقِطَةٍ. الْمَحْكَمُ: مَضْلُ الشَّيْءِ يُفْصَلُ مَضْلًا وَمُصُولًا قَطَرًا.
وَمَضْلَتُ اشْتُهُ أَيَّ قَطَرْتُ. وَالْمَضْلُ وَالْمُضَالَةُ: مَا سَالَ مِنْ
الْأَقِطِ إِذَا طُبِخَ ثُمَّ عَصِرَ. أَبُو زَيْدٍ: الْمَضْلُ مَاءُ الْأَقِطِ حِينَ يُطْبَخُ
ثُمَّ يُعْصَرُ، فَغُضَارَةُ الْأَقِطِ هِيَ الْمَضْلُ. الْجَوْهَرِيُّ: وَمَضْلُ
«الْأَقِطِ عَمَلُهُ، وَهُوَ أَنْ تَجْعَلَهُ فِي وِعَاءٍ خُوصٍ أَوْ غَيْرِهِ حَتَّى يَقَطُرَ
مَآؤُهُ، وَالَّذِي يَسِيلُ مِنْهُ الْمُضَالَةُ، وَالْمُضَالَةُ: مَا قَطُرَ مِنْ
الْحَبِّ. وَمَضْلُ اللَّبَنِ يُضْلَهُ مُضْلًا إِذَا وَضَعَهُ فِي وِعَاءٍ خُوصٍ أَوْ

الحرب العمائم والرايات الحمر ولأهل اليمن الصفر. وقال الجوهري: سمعت بعض أهل العلم يفسر [به] قول أبي تمام يصف الربيع:

مُخْبِرَةٌ مُضَفَّرَةٌ فَكَأَنَّهَا

عُصْبٌ تَحْتَرُّ فِي الْوَعَى وَتَمُضُّ

ابن الأعرابي: لَيْنٌ مُضِرٌّ، قال ابن سيده: وأراه على النسب كَمُضِرٍّ وَطَعِمَ لَأَن قَوْلَهُ إِنَّمَا هُوَ مُضِرٌّ، يَفْتَحُ الضَّادُ لَا كَسْرَهَا، قال: وقلمنا بحجيء اسم الفاعل من هذا على قول.

وَمُضَارَةٌ اللَّيْنِ: مَا سَالَ مِنْهُ. وَالْمَاضِرُّ: اللَّيْنُ الَّذِي يَخْذِي اللَّسَانَ قَبْلَ أَنْ يَذْرُكَ، وَقَدْ مُضِرَّ يَمُضِرُّ مُضَوْرًا، وَكَذَلِكَ النَّبِيذُ. وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةٍ، وَذَكَرَ خُرُوجَ عَائِشَةَ فَقَالَ: يُقَاتِلُ مَعَهَا مُضِرٌّ، مُضِرُّهَا اللَّهُ فِي النَّارِ، أَيْ جَعَلَهَا فِي النَّارِ، فاشتق لذلك لَفْظًا مِنْ أَسْمَائِهَا، يُقَالُ: مُضِرُّنَا فَلَانًا تَمُضِرُّ أَيْ صَبْرَانَا كَذَلِكَ بَأَنَّ نَسَبَنَا إِلَيْهَا؛ وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: مُضِرُّهَا يَجْمَعُهَا كَمَا يُقَالُ يَجْتَدُّ الْجُنُودَ، وَقِيلَ: مُضِرُّهَا أَهْلُكُهَا، مِنْ قَوْلِهِمْ: ذَهَبَ دُمُؤُ جَبْضَرًا يَمْضِرُ أَيْ مَلَرًا، وَمُضِرٌّ إِتِبَاعٌ، وَحَكَى الْكِسَائِيُّ بِضْرًا، بِالْبَاءِ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: تَرَى أَصْلَهُ مِنْ مُضَوْرٍ اللَّيْنِ وَهُوَ قُرْصُهُ اللَّسَانُ وَخَذُّهُ لَهُ، وَإِنَّمَا شَدَّدَ لِلْكَثَرَةِ وَالْمَبَالِغَةِ.

وَالْتَمَطَّرُ: التَّشَبُّهُ بِالْمُضِرَّةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لِي مِنْ وَلَدِي؟ قَالَ: مَا قَدَّمْتُ مِنْهُمْ، قَالَ: فَمَنْ خَلَّفْتُ بِتَدْيِي؟ قَالَ: لَكَ مِنْهُمْ مَا لِمُضِرٍّ مِنْ وَلَدِهِ أَيْ أَنَّ مُضِرَّ لَا أَجْرَ لَهُ فِيمَنْ مَاتَ مِنْ وَلَدِهِ الْيَوْمَ وَإِنَّمَا أَجْرُهُ فِيمَنْ مَاتَ مِنْ وَلَدِهِ قَبْلَهُ.

وَخَذَ الشَّيْءَ خِضْرًا يَمْضِرُ وَخِضْرًا مُضِرًّا أَيْ غَضًّا طَرِيًّا. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: مُضِرُّ اللَّهِ لَكَ الشَّاءُ أَيْ طَيِّبُهُ. وَكَمَا ضَرَّ: اسْمُ امْرَأَةٍ، مُشْتَقٌّ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَحْسَنُهُ مِنَ اللَّيْنِ الْمَاضِرُ.

مَضِرٌّ: نَاقَةٌ مُضَوْرٌ: مُبْتَلَاةٌ كَضَمُورٍ

مَضَضٌ: الْخَضُّ: الْحَقِيقَةُ، مُضِنِّي الْهَمُّ وَالْحُزْنُ وَالْقَوْلُ يَمْضِنِي مَضًا وَمَضِيضًا وَأَمْضِنِي: أَخْرَقَنِي وَشَقَّ عَنِّي. وَالْهَمُّ يَمْضُ الْقَلْبُ أَيْ يُخْرِقُهُ؛ وَقَالَ رُوَيْدٌ^(١):

(١) قوله: «وقال رويد من إخغ كذا بالأصل، وعبارة القاموس مع شرحه والمضاض، بالكسر، الحققة؛ قال رويد: من يسخط...»

نَعْمَرِي لَقَدْ رَفَعْتَنِي قَبْلَ رَفْعِي

وَأَشْعَلْتَ فِيَّ الشُّبَّابَ قَبْلَ أَوَانِ

قال الأرهري: وَأَنْشَدَنَا أَبُو عَمْرٍو فِي مَضَحٍ لِبَكْرِ بْنِ زَيْدٍ الْفَشِيرِي:

لَا تَمُضِحْنِ عِرْضِي فَإِنِّي مَاضِحٌ

عِرْضُكَ إِن شَاءَتْكَ نِي وَقَادِحٌ

فِي سَاقِي مَنْ شَأْنِي وَجَارِحٌ

وَالْقَادِحُ: عَمَبٌ يُصِيبُ الشَّجَرَةَ فِي سَاقِهَا. وَسَاقُ الشَّجَرَةِ: عَمُودُهَا الَّذِي تَنْفُوعُ فِيهِ الْأَغْصَانُ، يَرِيدُ: أَنَّهُ يُهْلِكُ مِنْ شَأْنِهِ وَيَفْعَلُ بِهِ مَا يُؤْدِي إِلَيْهِ غَطْبُهُ كَالْقَادِحِ فِي الشَّجَرَةِ. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: مَضَحَتْ الْإِبِلُ وَتَمَضَحَتْ وَرَفَضَتْ إِذَا انْتَشَرَتْ. وَتَمَضَحَتْ الشَّمْسُ وَتَمَضَحَتْ إِذَا انْتَشَرَ شَعَائِهَا عَلَى الْأَرْضِ.

مَضِخٌ: الْمَضِخُ: لُغَةٌ شَعَاءُ فِي الضَّمِخِ.

مَضِدٌ: الْمَضِدُّ لُغَةٌ فِي ضَبْدِ الرَّأْسِ، يَمَانِيَّةٌ. اللَّيْثُ: تَضَدَّ وَمَضَدَّ إِذَا جَمَعَ.

مَضِرٌّ: مُضِرُّ اللَّيْنِ يَمْضِرُ مُضَوْرًا: حَمَضٌ وَابْتِضَ، وَكَذَلِكَ النَّبِيذُ إِذَا خَلَضَ. وَمُضِرُّ اللَّيْنِ أَيْ صَارَ مَاضِرًّا، وَهُوَ الَّذِي يَخْذِي اللَّسَانَ قَبْلَ أَنْ يَذْرُبَ.

وَلَيْنٌ مُضِيرٌ، حَامِضٌ شَدِيدُ الْخُمُوضَةِ؛ قَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ إِنَّ مُضِرَّ كَانَ مَوْلَعًا بِشْرِيهِ فَسَمِيَ مُضِرًّا بِهِ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: مُضِرٌّ اسْمُ رَجُلٍ قَبِيلَ سَمِي بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ مَوْلَعًا بِشَرِّ اللَّيْنِ الْمَاضِرِّ، وَهُوَ مُضِرٌّ بِنِ زَوَارِ بْنِ مَعْدَانَ، وَقِيلَ: سَمِيَ بِهِ لِبَيَاضِ لَوْنِهِ مِنْ مُضِيرَةِ الطَّبِيخِ.

وَالْمُضِيرَةُ: مُزَيَّةٌ تَطْبِخُ بَدَنَ وَأَشْيَاءَ، وَقِيلَ: هِيَ طَبِيخٌ يَتَّخَذُ مِنَ اللَّيْنِ الْمَاضِرِّ. قَالَ أَبُو مَصْرُورٍ: الْمُضِيرَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ أَنَّ تَطْبِخَ اللَّحْمِ بِاللَّيْنِ الْبَحْتِ الصَّرِيحِ الَّذِي قَدْ حَذَى اللَّسَانَ حَتَّى يَنْضَجَ اللَّحْمُ وَتَحْتَرَّ الْمُضِيرَةُ، وَرَبَّمَا خَلَطُوا الْحَلِيبَ بِالْحَقِيقِ وَهُوَ حِينَدٌ أَطْيَبُ مَا يَكُونُ.

وَيُقَالُ: فَلَانٌ يَمْضِرُّ أَيْ يَتَّصِبُ لِمَضِرٍّ، وَنَقَلَ لِي مُتَخَذَتٌ أَنَّ فِي الرُّوضِ الْأَنْفَ لِنَسْهِيلِي قَالَ فِي الْحَدِيثِ: لَا تَمُوتُوا مُضِرَّ وَلَا رَبِيعَةً فَإِنَّهُمَا كَانَا مُؤْمِنَيْنِ. الْجَوْهَرِيُّ وَقِيلَ لِمُضِرِّ الْحَمْرَاءِ وَلِرَبِيعَةِ الْفَرَسِ لِأَنَّهُمَا لَمَّا اقْتَسَمَا الْمِيرَاثَ أُعْطِيَ مُضِرُّ الذَّهَبَ، وَهُوَ يُونْتُ، وَأُعْطِيَ رَبِيعَةُ الْخَيْلِ. وَيُقَالُ: كَانَ شِعَارَهُمْ فِي

مَنْ يَتَحَسَّطُ فَمَا لِلْإِلَهِ رَاضِي

عَثَلَكَ وَعَمَّ لَمْ يَرَوْضَ فِي مِضْمَاضٍ

يُ مِي حَرْفِيَّةٌ، وَمِضْمَضْتُ مِنْهُ: أَلْبَسْتُ. وَمِضْمَنِي الْجُرْحُ
وَمِضْمَنِي إِمْنَانًا: أَلْمَنِي وَأَوْجَعْتَنِي، وَلَمْ يَعْرِفِ الْأَصْمَعِيُّ
مِضْمَنِي، وَقَدْ تَعَلَّبَ مِضْمَنِي؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَكَانَ مِنْ مِضْمَنِي
يَقُولُ مِضْمَنِي، بِعَبْرِ أُنْفٍ، وَأَمِضْمَنِي جَلْدِي فَذَلِكُنَّ: أَحْكَمْتَنِي؛
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: شَاهِدَ مِضْمَنِي قَوْلَ حَرْفِيٍّ مِنْ صَبْرَةٍ:

يَا نَفْسُ صَبْرًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ مِضْمَضٍ

إِذْ لَمْ أَجِدْ لِمِضْمَضٍ الْقَوْلَ أَقْرَانَا

قَالَ: وَشَاهِدَ أَمِضْمَنِي قَوْلَ بِنَانِ بْنِ مَحْرُوشٍ الشَّعْدِيِّ:

رَبِّتْ بِالْحِصْنَيْنِ غَيْرَ رَاضِي

يَنْتَعُ يَنْتِي أَرْقَمِي تَغْمَاضِي

مِنْ الْحَلْوَى صَادِقِي الْإِنْمَاضِ

فِي الْعَيْنِ لَا يَذْهَبُ بِالْتَّرْحَاضِ

وَالْتَّرْحَاضُ: الْكَسَلُ. وَالْمِضْمَضُ: وَجَعُ الْمَصِيبَةِ، وَقَدْ مِضْمَضْتُ
يَا رَجُلَ مِنْهُ، بِالْكَسْرِ، تَمَضُّ مِضْمَضًا وَمِضْمَضَةً. وَمِضْمَضُ
الْكُحْلِ الْعَيْنَ يُضْمِطُهَا وَيَقْطَعُهَا وَأَمِضْمَضُهَا: أَلْمَمَهَا وَأَخْرَقَهَا. وَكُحِلَ
مِضْمَضُ: كُحِلَتِ الْعَيْنُ. وَمِضْمِضُهُ حَرْقُهُ، وَأَشَدُّ:

قَدْ ذَاقَ أَكْثَحَالًا مِنَ الْمِضْمَاضِ^(١)

وَكَحَلَهُ كُحْلًا مِضْمَضًا إِذْ كَانَ يُحْرِقُ، وَكَحَلَهُ بِمُذْمُولٍ مِضْمَضٌ أَيُّ
حَارًّا. وَمَرْأَةٌ مِضْمَضَةٌ: لَا تَحْتَمِلُ شَيْئًا يَسُوْغُهَا كَأَنَّ ذَلِكَ يُقْطَعُهَا؛
[عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ]، قَالَ: وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ حِينَ شَفَلَتْ: أَيُّ
النَّاسِ أَكْرَمُ؟ قَالَتْ: الْبَيْضَاءُ الْمِضْمَضَةُ الْخَوْرَةُ الْمِضْمَضَةُ. التَّهْدِيبُ:
الْمِضْمَضَةُ الَّتِي تَوَلَّىهَا الْكَلِمَةُ أَوْ الشَّيْءُ الْبَسِيرُ وَتَوَذَّيْهَا. أَبُو
عَبِيدَةَ: مِضْمَنِي الْأَمْرَ وَأَمِضْمَنِي، وَقَالَ: أَمِضْمَنِي كَلَامَ مَعِمْ.
وَيَقَالَ: أَمِضْمَنِي هَذَا الْأَمْرَ وَمِضْمَضْتُ لَهُ أَيُّ بَلَّغْتُ مِنْهُ الْمَشَقَّةَ؛
قَالَ رُوَيْدٌ:

فَانْصَبْ فِي سَرِّ الْقَوْلِ مَا أَمِضْمَا

وَمِضْمَاضُ: اسْمُ رَجُلٍ.

وَإِذَا قُرِئَ الرَّجُلُ بِحَقِّ قِيلَ: مِضْمَضٌ يَا هَذَا أَيُّ قَدْ أَفْرَزْتَ، وَإِنْ فِي
مِضْمَضٍ لَمْ تَطْمَعًا، وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ يَسْأَلُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ

الْحَاجَةُ فَيَقْوِجُ شَفَتَهُ فَكَأَنَّهُ يُطْمِئِنُّ فِيهَا. اللَّيْثُ: الْمِضْمَضُ أَدُّ
يَقُولُ الْإِنْسَانُ بِطَرَفِ لِسَانِهِ شَبَهَ لَا، وَهُوَ هَيْجٌ بِالْعَاصِمَةِ؛
وَأَنْشَدَ:

سَأَلْتُهَا الْوُضْلَ فَقَالَتْ مِضْمَضٌ

وَحَرْكْتُ لِي رَأْسَهَا بِالْتَّغْفُضِ^(٢)

الْتَّغْفُضُ: التَّحْرِيكُ. قَالَ الْفَرَاءُ مِضْمَضٌ قَوْلُ الْقَائِلِ يَقُولُهَا بِأَصْرَاسِهِ
فَيَقَالُ: مَا عَلِمْتُكَ أَهْلُكَ إِلَّا مِضْمَضٌ وَمِضْمَضٌ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ إِلَّا مِضْمَضٌ
بِوُقُوعِ الْفِعْلِ عَلَيْهَا. الْفَرَاءُ: مَا عَلِمْتُكَ أَهْلُكَ مِنَ الْكَلَامِ إِلَّا مِضْمَضٌ
وَمِضْمَضًا وَمِضْمَضًا وَمِضْمَضًا. الْجَوْهَرِيُّ: مِضْمَضٌ، بِكَسْرِ الْمِيمِ وَالضَّادِ،
كَلِمَةٌ تَسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى لَا وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ كَلِمَةٌ مُطْمِئِنَّةٌ فِي الْإِجَابَةِ.

أَبُو زَيْدٍ: كَثُرَتْ الْمِضْمَاضُ بَيْنَ النَّاسِ أَيُّ الشَّرِّ، وَأَنْشَدَ:

وَقَدْ كَثُرَتْ بَيْنَ الْأَعْمِ السِّمْمَاضُ

وَمِضْمَضُ إِذَا هُوَ وَمِضْمَضُهُ إِذَا حَزَّكَ؛ وَقِيلَ: إِذَا غَسَسَهُ،
وَمِضْمَضُ فِي وَضُوئِهِ. وَالْمِضْمَضَةُ: تَحْرِيكُ الْمَاءِ فِي الْفَمِ.
وَمِضْمَضُ الْمَاءِ فِي فِيهِ: حَزَّكَ، وَمِضْمَضُ بِهِ. اللَّيْثُ: الْمِضْمَضُ
مِضْمِضُ الْمَاءِ كَمَا تَقْطَعُهُ. وَيَقَالُ: لَا تَقْطَعْ مِضْمِضَ الْعَنْزِ،
وَيَقَالُ: لَوْ شِئْتُ لَا تَقْطَعْ إِذَا شَرِبْتَ. وَمِضْمَضُ الْعَنْزِ تَقْطَعُ فِي
شَرِبِهَا مِضْمِضًا إِذَا شَرِبَتْ وَعَصْرَتْ شَفَتَيْهَا. وَفِي الْحَدِيثِ:
وَلَهُمْ كَلْبٌ يَمِضْمِضُ غَرَائِبَ النَّاسِ أَيُّ يَقْطَعُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:
يَقَالُ مِضْمِضْتُ أَمِضْمَضْتُ مِثْلَ مِضْمِضْتُ أَمِضْمَضْتُ. وَمِضْمِضُ النَّعَاسُ فِي
عَيْنِهِ: دَبٌّ، وَمِضْمِضْتُ بِهِ الْعَيْنَ وَمِضْمِضْتُ النَّعَاسَ فِي عَيْنِهِ؛
قَالَ الرَّاجِزُ:

وَصَاحِبُ لَبِثَتِهِ لِيَنْهَضَا

إِذَا الْكَرَى فِي عَيْنِهِ تَمِضْمِضَا

وَمِضْمِضُ: نَامَ نَوْمًا طَوِيلًا وَالْمِضْمِضَانُ: النَّوْمُ. وَمِ
مِضْمِضْتُ عَيْنِي بِنَوْمٍ أَيُّ مَا نَامْتُ. وَمَا مِضْمِضْتُ عَيْنِي
بِنَوْمٍ أَيُّ مَا نِمْتُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَلَا
تَنُومُوا النَّوْمَ إِلَّا غَرَارًا وَمِضْمِضَةً، لَمَّا جَعَلَ لِنَوْمٍ ذَوْقَ أَمْرِهِمْ
أَنَّ لَا يَنَالُوا مِنْهُ إِلَّا بِاللَّيْتِيهِمْ وَلَا يُبْصِرُوهُ، فَشَبَّهَ بِالْمِضْمِضَةِ
بِالْمَاءِ وَالْقَائِمَةِ مِنَ الْفَمِ مِنْ غَيْرِ اتِّخَالَعٍ. وَمِضْمِضُ الْكَلْبِ فِي
أُذُنِهِ. هَرُّ. وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: نَحْيَا كُلَّ عِيدَابٍ قَدْ

(٢) قوله: «سألتها الوصل» كنا بالأصل، والذي في الصحاح وشرح
القاموس: سألت هل وصل؟

(١) قوله: «قد ذاق أكثر حلالاً من المِضْمَاضِ» في شرح القاموس: والمِضْمَاضُ كَسْحَابُ الْإِحْرَاقِ،
قَالَ رُوَيْدٌ: قَدْ ذَاقَ الْبَدَنُ

من آخر ما مضتته.

والمواضع: الأضراس لمضغها، صفة علة

والماضعان والماضعتان والمصنعان: الخنك من مضغهم
المأكول، وقيل: هما رُودا الحنكين^(١) لذلك، وقيل: هما
عروقان في اللّخين، وقيل: هما أضلا اللّخين عند مضغ
الأضراس بحماله، وقيل: هما ما شخص عند المضغ
والمضغ: كل عصب ذاب لحم، فإذا أن تكون مما مضغ،
وإذا أن تشبه بذلك إن كان مما لا يؤكل. والمضغ: لحم
باطن العُصْد، لذلك أيضاً. وقال ابن شميل: كل لحم على
عظم مضغ ومضغ. والمضغ مضغ. وقال الليث: كل لحم
يقطع بينه وبين غيره عروق فيه مضغ، قال: والنهضة مضغ
والعصلة مضغ. والمضغ من وظف في الفرس: رؤوس
السّطائين^(٢) لأن أكلها من الوحش يفضغها، وقد تكون على
التشبيه كما تقدم لمكان المضغ أيضاً. والمضغ: ما يؤ
وشد على طرف سية القوس من القرب لأنه يفضغ، وقيل: هي
العقبة التي على طرف السّية. الأصمعي: المضغ العقبات
اللواتي على طرف السّتين. والمضغ: القطعة من اللحم
لمكان المضغ أيضاً. التهذيب: المضغ قطعة لحم، وقيل:
تكون المضغ غير اللحم. يقال: أطبب مضغاً أكلها الدار
صباحية مضغ. وقال خالد بن جبلة: المضغ من اللحم قدز
ما يلقي الإنسان في فيه، ومنه قيل: في الإنسان مضغتان إذا
صلحتا صلح البدن: القلب واللسان، والجمع مضغ، وقلب
الإنسان مضغ من جسده. التهذيب: إذا صارت العنقة التي
تخلق منها الإنسان لحمية فهي مضغ. وفي الحديث: إن خلق
أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوماً تطفئ ثم أربعين يوماً
علقة ثم أربعين يوماً مضغ ثم يبعث الله إليه الملك. وفي
الحديث: إن في ابن آدم مضغاً إذا صلحت صلح الجسم
كله، يعني القلب لأنه قطعة لحم من الجسم.

(١) قوله: «رودا الحنكين» كنا بالأصل، ولعلهما رُودا اللحمين بهمز، هي
مادة رُد من اللسان والرّود والرّود أيضاً رُد اللحم وهو «صل اللحم
الناثيء تحت الأذن» وقيل أصل الأضراس في اللحم، وقيل الرّودان مدرما
للحمين الدقيقان اللذان في أعلاهما.

(٢) قوله: «السّطائين» كنا بالأصل، والذي في القاموس: اشطي غظيم
لأرق بالركبة أو بالذراع أو بالوظف أو عصب صغير فيه

مصصنا فوجدنا عاقته ثراً، خبث يؤزن قطام أي يا خبيثه يريد
لدب، يعني خروناك واحتبرناك فوجدناك ثمرة العاقبة.
و مصصا ص. ارجل الخفيف السريع؛ قال أبو النجم:

بَشُرْكَنْ كُلَّ هَؤُوجِلٍ نَعَّاصٍ

فَرُوداً وَكُلَّ مَبِصٍّ مَضْمَاضٍ

ابن الأعرابي: مضض إذا شرب المضاض، وهو الماء الذي لا
يُطاق مُوحاً وبه سمي الرجل مضاضاً، وضه من المياه
القطيغ، وهو لاصفي الزلال. وقال بعض بني كلاب فيما روى
أبو تراب: فاض القوم وقاموا إذا تلاجوا وعَض بعضهم بعضاً
بالسّينتهم.

مصع: مضعه يفضغه مضعاً: تناول عرضه. والمضغ:
المطعم لصيد؛ عن ثعلب وأنشد:

رَمَيْتَنِي مَيِّ بِالْهَوَى زَيْتِي مُضْغٍ

مِنَ الْوَحْشِ لَوْ لَمْ تَغْفِهِ الْأَوَانِسُ

مصغ: مضغ يفضغ ويضغ مضغاً: لأك. وأمضغه الشيء
ومضغه: أأكه إياه؛ قال:

أَضِغْ مَنْ شَاعَرَ عَوْداً مَرّاً

شَاخِرَ عَادَى؛ وقال:

هَاجَ يَضْغُنِي وَيَضْغِي سَايِرَا

سَلَكَا بِلَخِي دُجْبُهُ لَا يَشْبَعُ

ومضغ الطعام يفضغه مضغاً.

والمضغ، بالفتح ما يفضغ، وفي التهذيب: كل طعام يفضغ.
وما دُفَّت مضاعاً ولا نواكاً أي ما دُفَّت ما يفضغ. ويقال: ما
عندنا مضاع، وهذه كسرة لجة المضاع وفي حديث أبي
هريرة: أكل حشغاً من تمر بن قال: فكانت أعجبهن إلي لأنها
شدت في مضغي؛ للمضاع بالفتح: الطعام يفضغ، وقيل: هو
المضغ معشه. يقال: لُغمة لجة المضاع وشديدة المضاع،
أرد أنها كان فيها قوة عند مضغها.

وكلاً مضغ: قد بلغ أن مضغه الزاعية؛ ومنه قول أبي قحس في
صعة النكلا: حصع مضغ ضاب رتغ؛ أراد مضغ فحول العين
عيناً لما فيه تخضيع ولما بعده من رتغ.

والمضعدة، بالضم: ما مضغ. والمضاعة: ما يفضغ في القم

والمصعَةُ الْأَخْمَقُ.

جماعة. ومَضَيْتُ عَلَى الْأَمْرِ مَضِيًّا وَمَضُوتٌ عَلَى الْأَمْرِ مَضُوءٌ وَمَضُوءًا مِثْلُ الزُّقُودِ وَالصُّعُودِ، وَهَذَا أَمْرٌ مَضُوءٌ عَلَيْهِ، وَالتَّمَضُّي تَقْتُلُ مِنْهُ، قَالَ:

أَصْبَحَ حِمَارُكَ نَعْدَ الْحَفْضِ
يُهْدِي السَّلَامَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ
وَقَرَّبُوا لِلْبَيْنِ والتَّمَضُّي
بَحُولٍ مَخَاضٍ كَالرَّوْدَى الْمُتَلَفِّضِ
البحولُ: ثلاثون من الإبل.

والمضوء: التَّقْدِمُ؛ قَالَ الْقَطَامِي:

فَإِذَا عَمَّشَ مَضَى عَلَى مَضُوءِهِ

وَإِذَا لَحِقَ بِهِ أَصْبَحَ طِعَانًا

وذكر أبو عبيد مضوء في باب فُعْلَاء وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَصْلُهَا مَضِيَاءٌ فَأَبْدَلُوهُ إِبْدَالًا شاذًّا، أَرَادُوا أَنْ يُعْضُوا الرَّاوِي مِنْ كَثْرَةِ دُخُولِ الْبَاءِ عَلَيْهَا. وَمَضَى وَمَضَى: تَقَدَّمَ، قَالَ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ:

تَمَضَّتْ إِلَيَّ لَمْ يَرَبْ عَيْنَهَا الْقَلْدَى

بَكْثَرَةٍ بَيْرَانٍ وَظُلُمَاءٍ حُنْدِسٍ

يَقَالُ: مَضَيْتُ بِالْمَكَانِ وَمَضَيْتُ عَلَيْهِ. وَيَقَالُ: مَضَيْتُ بَيْعِي أَجْرُهُ.

والمضياءُ: اسم رجل، وهو المضياءُ بْنُ أَبِي نُحَيْمَةَ يَقُولُ فِي أَبَوَيْهِ:

يَا رَبِّ مَنْ عَابَ الْمَضَاءَ أَبَدَ

فَاخْرَجَتْهُ أَثْمَالُ الْعَضَاءِ وَلَدَا

وَالْفَرَسُ يَكْنَى أَبَا الْمَضَاءِ.

مطأ: ابن الفرج: سمعت الباهليين يقولون: مطأ الرجل امرأة ومطأها، بالهمز، أي وطأها. قال أبو منصور: وسطأها، بالشين، بهذا المعنى لغة.

مطح: المَطْحُ: الضَرْبُ بِالْيَدِ وَرَبْمَا كُنِيَ بِهِ عَنِ النِّكَاحِ. وَمَطَحَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ إِذَا نَكَحَهَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَمَّا الضَّرْبُ بِالْيَدِ مَبْسُوطَةً، فَهُوَ الْمَطْحُ، قَالَ: وَمَا أَعْرِفُ الْمَطْحَ، بِالسِّمِّ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْبَاءُ أَبْدَلَتْ مِيمًا.

مطح: مَطَحَ عِرْضَهُ يَطْمَحُهُ مَطْحًا: دَنَسَهُ. وَالْمَطْحُ:

وَالْمَصْعُ مِنَ الْجِرَاحِ: صِغَارُهَا، وَقَوْلُ عَمْرِو، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّا لَا نَتَعَاقَرُ الْمَضْغُ بَيْنَنَا، أَرَادَ الْجِرَاحَاتِ، وَالْمَضْغُ جَمْعُ مَضْغَةٍ، وَهِيَ الْقُطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ قَدَرُ مَا يُضْغَعُ وَسَمَّاهَا مَضْغًا عَلَى لَتَشْبِيهِ بِمَضْغَةِ الْإِنْسَانِ فِي حَلْقِهِ، يَذْهَبُ بِذَلِكَ إِلَى تَضْعِيرِهَا وَتَغْلِيلِهَا. وَالْمَضْغُ: مَا لَيْسَ لَهُ أَزْشٌ مُقَدَّرٌ مَعْلُومٌ مِنَ الْجِرَاحِ وَالشَّجَاجِ. شُبِّهَتْ مَضْغَةُ الْخَلْقِي قَبْلَ نَفْثِ الرُّوحِ، بِالمَضْغَةِ الْوَاحِدَةِ شُبِّهَتْ اللَّقْمَةُ تَمَضُّغٌ، وَقِيلَ: شَبَّهَهَا بِالمَضْغَةِ مِنَ اللَّحْمِ لِنَفْثِهَا فِي حَسْبِ مَا عَظَّمَ مِنَ الْجِنَايَاتِ. وَقَالَ أَحْمَدُ لِإِسْحَاقَ: مَا الَّذِي لَا تَقُولُ الْعَاقِلَةُ؟ قَالَ: مَا دُونَ الثَّلَاثِ، وَقَالَ ابْنُ رَاهَوِيَةَ: لَا تَقُولُ الْعَاقِلَةُ مَا دُونَ الْمَوْضِيحَةِ إِنَّمَا فِيهَا حُكُومَةٌ، وَتَحْمِيلُ الْعَاقِلَةِ الْمَوْضِيحَةِ فَمَا فَوْقَهَا، وَقَالَ مَعَا: لَا تَعْلَلِ الْمَرْأَةَ وَالصَّبِيَّ مَعَ الْعَاقِلَةِ. وَأَمَضَّغَ التَّمَرُ: حَانَ أَنْ يُضْغَعَ. وَغَرَّوْهُ مَضْغَةً: ضَلَّتْ مِيزَانُهُ يُضْغَعُ كَثِيرًا. وَهَجَاهُ هِجَاءُ ذَا مَضْغَةٍ: يَصِفُهُ بِالْحَيَوِيَّةِ وَالصَّلَابَةِ كَانْتِمَرِ ذِي السَّمْطِضَةِ. وَإِنَّهُ لَذُو مَضْغَةٍ إِذَا كَانَ مِنْ شُورِيَةِ اللَّحْمِ. وَمَضَّغَ الْأُمُورَ: صِغَارَهَا، وَكِلَاهُمَا مِنَ الْقَطْعِ.

وَمَضَّغَهُ الْقِتَالُ وَالْخُصُومَةُ: طَاوَلَهُ إِتَابَهُمَا.

مضى: مَضَى الشَّيْءُ يُضْطَي مَضِيًّا وَمَضَاءٌ وَمَضُوءٌ: خَلَا وَذَهَبَ؛ (الْأَخْيَرَةُ عَنِ الْبَدَنِ). وَمَضَى فِي الْأَمْرِ وَعَلَى الْأَمْرِ مَضُوءًا، وَأَمْرٌ مَضُوءٌ عَلَيْهِ، نَادِرٌ جِيءَ بِهِ فِي بَابِ فَعُولٍ بَفَتْحِ الْفَاءِ. وَمَضَى بِسَبِيحِهِ: مَاتَ. وَمَضَى فِي الْأَمْرِ مَضَاءً: تَقَدَّمَ. وَأَمَضَى الْأَمْرَ: أَنْفَذَهُ. وَأَمَضَيْتُ الْأَمْرَ: أَمَعْتُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَيْسَ لَكَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا تَصَدَّقْتَ فَلَمْ تَضَيْتْ أَيُّ أَتَقَدَّتْ فِيهِ عَطَايَكَ وَلَمْ تَتَوَقَّفْ فِيهِ. وَمَضَى السَّيْفُ مَضَاءً: قَطَعَ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَقَوْلُ جَرِيرٍ:

فَتَيَمُّنًا يُجَارِيَنِ الْهَوَى غَيْرَ مَاصِي

وَيَتَوَمَّنًا تُسْرَى مِنْهُمْ غَوْلٌ تَحُولُ

قَالَ: فَإِنَّمَا وَدَّهَ إِلَى أَصْلِهِ لِلضَّرُورَةِ لِأَنَّهُ يَجُوزُ فِي الشُّعْرِ أَنْ يُحَرَّى الْحَرْفُ الْمُتَعَلِّقُ مُجَرَّى الْحَرْفِ الصَّحِيحِ مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ لِأَنَّهُ الْأَصْلُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَرَوَى يُجَارِيَنِ، بِالرَّاءِ، وَمُجَارَاتُهُنَّ الْهَوَى يَعْنِي بِالسَّيِّئَةِ أَيُّ يُجَارِيَنِ الْهَوَى بِالسَّيِّئَةِ وَلَا يُقْبَضِينَ، قَالَ: وَيُرَوَّى غَيْرَ مَا صَبَأَ أَيُّ مِنْ غَيْرِ صَبَأٍ مِنْهُمْ إِنِّي، وَقَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ: الصَّحِيحُ غَيْرَ مَا صَبَأَ، قَالَ: وَقَدْ صَحَّفَهُ

(١) قوله: «وَيَقَالُ مَضَيْتُ بَيْعِي إِلَيْهِ» كُنَّا بِالْأَصْلِ. وعارة التهذيب ويقال أمضيت بَيْعِي ومضيت على بَيْعِي أَيِ الْخ.

فَوَادٍ خَطَاءً وَوَادٍ مَطْرَ
وَأَرْضَ مَطِيرٍ وَمِطْرَةٍ كَذَلِكَ؛ وقوله:

يُصْعَدُ فِي الْأَخْنَاءِ ذُو عَشْرِ فَيْتَةٍ

أَحْمُ حَمَزٌ كَسَى مُزَجِفٌ مُعْمَاطِرٌ

قال أبو حنيفة: المتماطر الذي يُمْطَرُ ساعةً وَيَكْفُفُ أخرى. ابن شميل: من دعاء صبيان العرب إذا رأوا حالاً للمطر: مَطِيرِي والمِمْطَرُ والمِمْطَرَةُ: ثوب من صوف يلبس في لمطر يَنْتَوِي به من المطر؛ (عن المحياني): واشْتَفَطَ الرجلُ ثَوْبَهُ لِبَسَهُ فِي الْمَطَرِ. واشْتَفَطَ الرجلُ أَي استَكَنَّ من المطر. قالوا: وإنما سمي المِمْطَرُ لأنه يَنْتَفِطِلُ به الرجل؛ وأنشد:

أَكُلُ يَوْمَ خَلَقِي كَالْمِمْطَرِ

الْيَوْمِ أَشْعَى وَعُذُّهُ أَفْضَلُ

واشْتَفَطَ للسياط: صَبَرَ عليها. والاستِمْطَارُ: الاستِمْشَقُ؛ ومنه قول الفرزدق:

اشْتَفَطُوا مِنْ قُرْنَيْهِ كُلُّ مُشْخِيعٍ^(١)

أي سلوه أن يعطي كاللمطر مثلاً، ومكانٌ مُشْتَفِطٌ: محتاج إلى المطر وإن لم يُمْطَر؛ قال خفاف بن ثذبة:

لَمْ يَكُنْ مِنْ رِزْقٍ مُشْتَفِطٍ عُرْداً

ويقال: نزل فلان بالمِشْتَفِطِ أَي في برازٍ من الأرض مُشْكَفٍ؛ قال الشاعر:

وَيَجِلُّ أَخْيَاءُ وَراءَ بَيْوتِنَا

حَذَرُ الصَّبَاحِ وَتَحَنُّنٌ بِالْمِشْتَفِطِ

ويقال: أراد بالمِشْتَفِطِ مَهْزَى العادات ومُخْتَرَقَهَا. ويقال: لا تَشْتَفِطِ الخيلُ أَي لا تَقْرِضْ لها. المرء: إن تلك الفعل من فلان مَطْرَةٌ أَي عادة، بكسر الطاء. وقال ابن الأعرابي: ما زال على مَطْرَةٍ واحدة ومَطْرَةٍ واحدة ومَطَرٍ واحد إذا كان عسى رأيي واحد لا يفارقه. وتلك مه مَطْرَةٌ أَي عادة. ورجل مُشْتَفِطٌ: طالب للخير. وقال الليث: طالب خير من إنسان. ومَطَرَنِي بخير: أصابني. وما أنا من حاجتي عندك بِمُشْتَفِطٍ أَي لا أُلْطَعُ منك فيها؛ (عن ابن الأعرابي). ورجل مُشْتَفِطٌ إذا كان مُخَيَّلاً للخير؛ وقوله أنشد ابن الأعرابي:

السمق ومَطَخَ الشيءَ يَمْطِخُهُ مَطْخاً: لَبَعَهُ؛ ومن أمثال العرب: أَخْنَضَ مِمَّنْ يَمْطِخُ الْمَاءَ؛ وَأَحْمَقُ يَمْطِخُ الْمَاءَ: لا يحسن أن يشربه من حُمَقِهِ ولكن يَلْعَقُهُ؛ وأنشد شمر:

وَأَحْمَقُ مِمَّنْ يَمْطِخُ الْمَاءَ قَالَ لِي

دِعِ الْخَمْرَ وَاشْرَبْ مِنْ نَقَاحِ مُيَرَّدٍ .
ويروي: يَمْطِخُ، ويروي: ممن يَلْعَقُ الْمَاءَ. وَمَطِخَ بالذلو: جذب. ولمَطِخٌ: مَتَخَ الْمَاءَ بِالذَّلْوِ مِنَ الْبِرِّ؛ وقد مَطِخْتُ مَطْخاً؛ وأنشد:

أَمَّا وَرَبِّ الرَّاكِصَاتِ السَّرَائِجِ

يَسْزُونَ بِسَيْتِ اللَّيْلِ عِنْدَ التَّصْفِخِ

لِيَمْطِخَنَّ بِالرُّشَا الْمُطْطِخِ

والتَّصْفِخُ والمُطْطِخُ: ما يَبْقَى فِي الْحَوْضِ وَالتَّغْدِيرِ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي فِيهِ الدَّعَامِصُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَرْبِهِ. وَمَطِخَ الْقَرَسُ: تَنَزَّيَّتْهُ، وقد مَطِخَ يَمْطِخُ؛ (عن الهجري).

ويقال للكذاب: مَطِخٌ مَطِخٌ^(٢) أي قولك باطل ومُتَوَنٍ والمُطْطِخُ: الفاحش البذي.

مطر: المِمْطَرُ: الْمَاءُ الْمُنْسَكَبُ مِنَ السَّحَابِ، وَالْمِمْطَرُ: مَاءُ السَّحَابِ، وَالْجَمْعُ أَمْطَارٌ. وَمِمْطَرٌ: اسم رجل، سمي به من حيث سمي غيثاً؛ قال:

لَا تَسْتَسْكِبْ بِسَيْتِكَ مِمْطَرِي

مَا أَنْتَ وَابْنَةُ مِمْطَرٍ

والمِمْطَرُ: يُقَالُ الْمِمْطَرُ، وَأَكْثَرُ مَا يَجِيءُ فِي الشَّعْرِ وَهُوَ فِيهِ أَحْسَنُ، وَالْمِمْطَرَةُ: الواحدة.

وَمِمْطَرُهُمُ السَّمَاءُ فَطَرَهُمْ مِمْطَرًا وَأَمْطَرَهُمْ: أَصَابَهُمُ بِالْمِمْطَرِ، وَهُوَ أَقْبَحُهُمَا؛ وَمِمْطَرٌ اسْمُ الْمَاءِ وَأَمْطَرَهَا اللَّهُ وَقَدْ مِمْطَرْنَا. وناس يقولون: مِمْطَرْتُ لِسَاءً وَأَمْطَرْتُ مَعْنَى. وَأَمْطَرَهُمُ اللَّهُ مِمْطَرًا أَوْ عَذَابًا، ابن سيده: أَمْطَرَهُمُ اللَّهُ فِي الْعَذَابِ عَاصِبَةً كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مِمْطَرًا فَنَسَاءَ مِمْطَرِ السُّنْدَرِينَ﴾ وقوله عز وجل: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَابًا مِنْ سِجِّيلٍ﴾ جعل الحجارة كالسُفَطِ لِنَزُولِهَا مِنْ أَسْمَاءٍ. رِزْمٌ مُنْهَضٌ وَمِمْطَرٌ وَمِمْطَرٌ: ذُو مِمْطَرٍ؛ (الأخيرة على النسب). ويوه مِمْطَرٌ: ماجر. ومكان مُنْهَضٌ وَمِمْطَرٌ: أَصَابَهُ مِمْطَرٌ. ووادٍ مِمْطَرٌ: مِمْطَرٌ. ووادٍ مِمْطَرٌ، بغير ياء، إذا كان مِمْطَرًا؛ ومنه قوله^(٣):

(٢) [لمروؤ القيس؛ وصدر البيت: لها وثبات كقوب الطاء]

(٣) [البيت ضامه في التاج ونسبه إلى أبي دعلج الجمحي؛ وصدده لا حير في حب من ترجي قوائمه].

(١) قوله. [دمع مطخ: في نسخة المؤلف يفتح الميم وسكون الطاء وفي

الدروس مفتح مطم بكسرتين أي وسكون الحاء

بهما أي أحدهما. ومَطَرَةُ الخوض: ومَطَرُهُ. والمَطَرُ: سُحُورُ
الدَّيَّةِ. ورجل مَطُورٌ إذا كان كثير السواك طيب السكبة.
وامرأة مطرة: كثيرة السواك عطرة طيبة الحزم، ومن سم ثطيت
والعرب تقول: خير النساء الخفيرة العطرة لمطره، وشهر
الخفيرة الوذرة القذرة؛ تعني بالوذرة العبيطة الشمع أو التي
ريحها ريح الوذر وهو اللحم؛ قال ابن الأنثري: والعطرة لمطره
هي التي تنتطف بالماء، أُخِذَ من لفظ المطر كأنها لمطرت
فهي مطرة أي صارت مَطُورَة مغسولة.

ومَطَارٌ ومَطَارٌ، بضم الميم وفتحها: موضع؛ قال:

حَتَّى إِذَا كَانَ عَلَى مُصَارِ
يُسْرَاهِ وَالْيُمْنَى عَلَى الثُّرَايِ
قَالَتْ لَهُ رِيحُ الصَّبَا: قَرَارِ

قال علي بن حمزة: الرواية مُطَارٌ، بضم الميم، قال وقد يجوز
أن يكون مُطَارٌ مُفْعَلًا ومَطَارٌ مُفْعَلًا، وهو أسبق: التهذيب:
ومَطَارٌ موضع بين الدهناء والقُصَّانِ. والمَاجِرُون: موضع آخر؛
ومنه قوله:

وَلَهَا بِالْمَاجِرُونَ إِذَا
أَكَلَ النَّمْلُ الَّذِي جَمَعَا
وَأَبُو مَطَرٍ: من كُتَاهِم؛ قال:

إِذَا الرُّكَابُ غَرَقَتْ أَبَا مَطَرٍ
مَنْتَ زُوَيْدًا وَأَسَقَّتْ فِي لَشَجَرٍ

يقول: إن هذا حادٍ ضيعف الشوقي للإبل، فإذا أحمست به
تَرَقَّقْتُ في المشي وأخذت في الرعي، وعدى أَسَقَّتْ بهي لأنه
في معنى دخلت؛ وقال:

أَتَطْلُبُ مَنْ أَسُودَ بِشَيْءٍ دُونَهُ

أَبُو مَطَرٍ وَعَامِرٌ وَأَبُو سَغْدٍ
مَطَرُونَ: المَاجِرُونَ والمَاجِرُون: موضع؛ قال الأعطل:

وَلَهَا بِالْمَاجِرُونَ إِذَا
أَكَلَ النَّمْلُ الَّذِي جَمَعَا

قال ابن جني: ليست النون فيه بزيادة لأنها تعرب.

مَطَرٌ: المَطَرُ: كناية عن النكاح كالمصدر. قال ابن دريد:
وليس بثبت.

مَطَسٌ: مَطَسَ العذرة يَطْسُهَا مَطْسًا: رمها بمروة. ولمصن:
الضرب باليد كاللطم. ومَطَسَنِي يده يَطْسُهُ مَطْسًا: صربه.

وصاحب قلْتُ له صالح

إِنَّكَ لِلْخَيْرِ لَمُسْتَمَطَرٌ

فسره فقال: معناه إِنَّكَ صَالِحٌ^(١) به. قال أبو الحسن: وتلخيص
ذلك إِنَّكَ لِلْخَيْرِ مَسْتَمَطَرٌ أي مُطْمَعٌ. وَمَرَزَ قَرْنَهُ ومطره إذا
مَلَأَهُ. وحكي عن مبتكر الكلامي: كلمت فلانًا فمَطَرْتُ
واستمطر إذا طرقت. وقال غيره: أمطر الرجل عِرْقَ خَبِيثَةٍ،
واستمطر سكت. يقال: مالك مُسْتَمَطِرٌ أي ساكتاً. ابن
الأعرابي: استمطرة أنقرة، مسموع من العرب. ومَطَرَتِ الطيرُ
ومَطَرَتْ: أَشْرَعَتْ في هَوِيَّهَا. ومَطَرَتِ الخيلُ: ذهبت مسرعة.
وجاءت مُتَمَطَّرَةٌ أي جاءت مسرعة يسبق بعضها بعضاً؛ قال:

مِنَ الْمُتَمَطَّرَاتِ بِجَانِبَيْهَا

إِذَا مَا بَلَ مَحْزَمُهَا الْحَمِيمِ

قال ثعلب: أراد أنها^(٢)... من نشاطها إذا غَرِقَتِ الخيل، وقال
رؤبة:

وَالطَّيْرُ تَهْوِي فِي السَّمَاءِ مُطَرَا

وفي شعر حسان:

تَطَّلُ جِيَادُنَا مُتَمَطَّرَاتٍ

يَلْبَسُهُنَّ بِالْحُجُرِ النِّسَاءِ

يقال: تَطَّرَ به قَرْنُهُ إذا جرى وأَسْرَعَ. والمُتَمَطَّرُ: فرس لبني
سُدُوسٍ، صفة غالبية. ومَطَرٌ في الأرض مُطُورًا: ذهب، ومَطَرٌ
بهذا المعنى؛ قال الشاعر^(٣):

كَأَنَّهُنَّ وَقَدْ صَدْرْنَ مِنْ عَرَقٍ

سَبَدٌ تَمَطَّرَ مَجْنَحُ اللَّيْلِ مَبْلُولٌ

تَمَطَّرَ: أَسْرَعَ في عَدْوِهِ، وقيل: تَمَطَّرَ بَرَزَ للمطر وبرده. ومَرَزَ
الفرس يَمَطَّرُ مَطَرًا ومَطُورًا أي أَسْرَعَ، والتَمَطَّرَ مثله؛ قال لبيد
برمي قيس بن خزيمه في قنبي قوازي:

أَتْنَهْ اسْمَايَا فَرَقَ جِرْدَاءَ شَيْطَانَةٍ

تَذَفُ ذَفِيفَ الطَّائِرِ الْمُشْتَمَطِرِ

وراكبه مُتَمَطَّرٌ أيضًا. وذهب ثوبى وبعمري فلا أدري من مَطَرٍ

(١) قوله «صالح»، هكذا في الأصل، وربما كانت من صلي بالأمر إذا غامس
شده

(٢) كذا بياض بالأصل

(٣) [هو مصيل الغنوي كما هي المعاني الكبير لابن خبيرة، والبيت في

وفي حديث النبي ﷺ: إذا مشيت أمتي المَطِيطَاءَ وحدثتهم فارسَ والرُّومَ كان بأشْهُمَ بينهم. قال الأصمعي وغيره المَطِيطِيُّ، بالمد والقصر، التبختر ومدَّ اليدين في المشي وقال أبو عبيد: من ذهب بالمَطِيطِي إلى المَطِيطِ فإنه يذهب به مذهب تَطَنُّوتٍ من الظَّنِّ وتَمَضُّوتٍ من التَّقَضُّضِ، وكذبت التَمَطُّي يريد التَمَطُّط. قال أبو منصور: والمَطَطُ والمَطُوطُ والمدُّ واحد. الصحاح: المَطِيطَاءُ، بضم الميم مدود، التبختر ومدَّ اليدين في المشي.

ويقال: مَطُوتٌ ومَطَطَتٌ بمعنى مددت وهي من المَضْمَرَاتِ التي لم يستعمل لها مُكَبَّر.

وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: أنه مرَّ على بلال وقد مَطِي به في الشمس يُعَذِّبُ أي مدَّ ويطخ في الشمس.

وفي حديث عُزَيْمَةَ: وَتَرَكْتُ المَطِيطِي هَارًا؛ المَطِيطِي جمع مَطِيطَةٍ وهي الناقة التي تُرَكَّبُ مَطَاهَا أي ظهرها، ويقال يُمَطِي بها في السير أي يُمدُّ، والله أعلم.

مَطَع: المَطْعُ: ضروبٌ من الأكل بأدنى القَمِّ والتناوُل في الأكل بالنايا وما يليها من مُقَدِّمِ الأسنان. يقال: هو مَطِيعٌ نَابِلِعٌ بمعنى واحد، وهو القَضْمُ. ومَطَعٌ في الأرض مَطْعاً ومَطُوعاً: ذهب فلم يوجد.

مَطَق: التَّمَطُّقُ والتَّلْمَطُّ: التذوق والتصويت باللسان والغار الأعلى؛ وأنشد ابن بري لرؤبة:

إذا أردنا دُشْمَةً تَنَفَّقَا

بِنَاجِثَاتِ المَوْتِ إذ تَمَطَّقَا

وقيل: هو إلصاق اللسان بالغار الأعلى فيسمع له صوت، وذلك عند استطابة الشيء؛ قال جرير بن عئاب يهجو بني لُحَ:

دِيسَانِيَّةٌ قُلْتُ كَأَنَّ حَطِيبَهُمْ

سَرَاةُ الضُّحَى فِي سَلْجُو يَمَطُّقُ

أي يسلمحه. وقد يقال في التَّلْمَط: إنه تحريك اللسان في الفم بعد الأكل كأنه يتبع بقية من الطعام بين أسنانه. ولتَمَطَّق بالشتين: أن يصمم إحداهما بالأخرى مع صوت يكون منهما؛ وأنشد:

تَرَاهُ إِذَا مَا دَاقَهَا يَمَطُّقُ

وَتَمَطَّقَتِ القُوسُ: تصدعت؛ (عن ابن الأعرابي)

مَطَطَ مَطً بالدلو مَطًّا: جذب؛ (عن اللحياني). ومَطَّ الشيء يُمِطُّه مَطً: مده. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، وذكر إبطاء: فُدِحَ فيه رِصْمُهُ ثم رَمَعَهَا فَتَمَطَّطَ أَي تَمَدَّدَ، أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ تَحِيًّا. وفي حديث سعد: وَلَا تَمَطُّوا بِأَمْرِ أَي لَا تَمُدُّوا ومَطَّ أَمْرُهُ مَدَّهُ كَأَنَّهُ يَخَاطِبُ بِهَا. ومَطَّ حَاجِبُهُ مَطًّا: مده في نكلمه. ومَطَّ حَاجِبُهُ أَي مَدَّهُا وَنَكَّبَهُ. والمَطَطُ: سعة الحظوظ، وقد مَطَّ يَمِطُّ. ومَطَّ حَطْلُهُ وَخَطْلُوهُ: مَدَّهُ وَوَسَّعَهُ. ومَطَّ لَطَائِرُ حَاجِبِهِ: مَدَّهُا، وَنَكَّبَهُ مَطَطً حَاجِبِهِ أَي مَدَّهُا.

والمَطَطُومَةُ: مَدُّ الكلام وتطويله. ومَطَّ شِدْقُهُ: مَدَّ فِي كَلَامِهِ، وَهُوَ المَطَطُّ: التهذيب: ومَطَطَ إِذَا تَوَانَى فِي حَطْلِهِ وَكَلَامِهِ. وَلِمَطِيطَةٍ: المَاءِ الْكَثِيرِ اسْخَاثُ يَبْقَى فِي الْحَوْضِ، فَهُوَ يَمَطُّطُ أَي يَنْزِلُجُ وَيَمْتَدُّ. وقيل: هي الرُّذْعَةُ، وَجَمْعُهُ مَطَاطُ؛ قَالَ حَمِيد الأَرْقُط:

خَبِطَ النُّهَالُ سَلَّ المَطَاطِيطِ

وقال الأصمعي: لِمَطِيطَةِ المَاءِ فِيهِ الطِّينُ يَمَطُّطُ أَي يَنْزِلُجُ وَيَمْتَدُّ. وفي حديث أبي ذر: إِنَّا نَأْكُلُ الحَطَاطَ وَنَرِدُّ المَطَاطَ؛ هي المَاءُ المَخْتَلَطُ بالطِّينِ، وَاحِدَتُهُ مَطِيطَةٌ، وَقِيلَ: هِيَ البَقِيَّةُ مِنَ المَاءِ الْكَثِيرِ يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ. وَصَلَاً مَطَاطٌ وَمَطَاطٌ وَمَطَاطٌ: مُمْتَدٌّ؛ وَأَنشَدَ ثَعْلَبُ:

أَعْدَدْتُ لِلْحَوْضِ إِذَا مَا نَضَبَا

بِكُرَّةٍ شِيزَى وَمُطَاطاً سَلَّهَبَا

يجوز أن يُعْنَى بِهَا صَلَا البعير وأن يُعْنَى بِهَا البعير. والمَطَاطُ: مواضع خُفَرِ قَوَائِمِ الدَّوَابِّ فِي الأَرْضِ تَجْتَمِعُ فِيهَا الرُّذَاعُ؛ وَأَنشَدَ:

فَسَمِ يَبْقُ إِلَّا لَطْفَةً مِنْ مَطِيطَةٍ

مِنْ الأَرْضِ فَاسْتَضَمَّتْهَا بِالْجَحَافِلِ

ابن الأعرابي: المَطِيطُ الطَّوَالُ مِنْ جَمِيعِ الحَيَوَانِ. وَتَمَطَّطَ أَي تَمَدَّدَ. وَلِتَمَطِّي: التَّمَلُّدُ وَهُوَ مِنْ مَحْوَلِ التَّضْعِيفِ، وَأَصْلُهُ ائْتَمَطَطَ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ المَطُوءِ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَلَيْسَ هَذَا بِأَبَةٍ. وَالمَطِيطِيُّ، مَقْصُورٌ؛ (عَنْ كِرَاعٍ)، وَالمَطِيطَاءُ، كُلُّ ذَلِكَ شَيْبَةُ التَّبَحُّثِ. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: ﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَمِطُّ﴾ هُوَ التَّبَحُّثُ، قَالَ الفَرَّاءُ: أَيِ يَتَبَحَّرُ لِأَنَّ الظَّهْرَ هُوَ المَطُّ يَبْزِي ظَهْرَهُ تَبَحُّراً، قَالَ: وَنَزَلَتْ فِي أَبِي جَهْلٍ.

والمَطْلُقُ داء يصيب النخل فلا تحمل:

مطل للمَطْلُق: التسويم والمدافعة بالعدة والدَّيْن وإِيَّاهُ، مَطْلَقُهُ خَفُّهُ وبه يَمُطُّهُ مَطْلَقًا وامْتَطَلَهُ ومَاطَلَهُ به مَمَّاطَلَةً ومَطَالًا ورجل مطول ومطال. وفي الحديث: مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ. والمَطْلُق: لَمَدٌ؛ مَطْلُ الْحَبْلِ وَغَيْرِهِ يَمُطُّهُ مَطْلَقًا فَاغْمَطَ؛ أَنشد الأصمعي لبعض الرُّجَّاز:

كسأد صسايباً آل حتنى افسطلاً

والمَطْلُق: مد المَطْلُق حديدة البيضة التي تذاب للسيف ثم تُحْمَى وتضرب وتُمد وتُرْتَع. ومطل الحديدة يَمُطُّهَا مَطْلَقًا. صربها ومدها وسبكها وأدازها ثم طبعها فصاغها بيضة، وهي المَطِيطَةُ، وكذلك الحديدة تذاب للسيف ثم تحمي وتضرب وتُمد وتُرْتَع ثم تُطَبَع بعد المَطْل فتجعل صفيحة. الصحاح: مَطَلْتُ الحديدة أَمَطْتُهَا مَطْلًا إِذَا ضَرَبْتُهَا ومَدَدْتُهَا يَمُطُّونَ والمَطَالُ: صانع ذلك، وحرثه المِطَالَة. يقال: مَطَلَهَا المَطَالُ ثم طبعها بعد المَطْل. والمَطِيطَةُ: اسم الحديدة التي تُمَطَّل من البيضة ومن الرُّنْدَة. والمَطْلُق: الطُّول. والمَمْنَطُورُ: المضروب طُولًا؛ قال أبو منصور: أراد الحديد أو السيف الذي ضرب طُولًا. كما قال الليث: وكل ممدود مَمْنَطُور، والمَمَطْلُ في اسحق والدَّيْن مأخوذ منه، وهو تَطْوِيلُ الْعِدَّة التي يضربها العريء لطلب، يقال: مَطَلَهُ ومَاطَلَهُ بحقه.

واسم مَمْنَطُور: طال بإضافة أو صلة، استعمله سيويه فيما طال من الأسماء: كمشرين رجلاً، وخيراً منك، إِذَا سَمِيَ بِهِمَا رجلاً.

والمَمْنَطَةُ: لغة في الطَّمَلَة، وهي بقية الماء الكبير في أسفل الحوض، وقد تقدم، وقيل: مَطَلَهُ طَيْبَتُهُ وكَذَرَهُ. ابن الأعرابي: وسط الحوض مَطَلَتُهُ ومِرْحَانَتُهُ، قال: ومَطَلَتُهُ غَرِيَّتُهُ ومِيسِيطَتُهُ ومِطِيطَتُهُ. ومنمَطَلُ النَّبَاتِ: التَّفُّ وتداخل. وماجَلٌ: فحل من بكرم فحول الإبل إليه تنسب الإبل المايلية؛ قال أبو جزة:

كفحل الهجان المايلِي المُرْفَلِ

وأشد ابن بري لشاعر:

سبهام نحت منها المهازي وغويرث

أزجيسها والمايلِي الهَلْعُ

ن الأعرابي: المِمْنَطَلُ اللَّصُّ. والمِمْنَطَلُ: مِيقَةُ الْحُدَاد.

مطن: مطان: موضع؛ وأنشد كراع.

كما عاد الزمان على بصاد

قال ابن سيده: ولم يفسره.

مطه: مَطَه في الأرض يَمُطُّهُ مَطْوَهَا: ذَهَبَ.

مطا. المَطْوُ: الْجَدُّ وَالْجَاءُ فِي السَّيْرِ، وَقَدْ مَطَا فَطْوًا، قُلْ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

مَطَوْتُ بِهِمْ حَتَّى يَكِلَ عَرَبُهُمْ

وحسب الجياد ما يُقَدِّنُ بِأَرْسَانِ^(١)

ومطا إِذَا فَتَحَ عَيْنَهُ؛ وَأَصْلُ الْمَطْوِ الْمَدُّ فِي هَذَا، وَمَطَا إِذَا تَمَطَّى. ومطا الشيء مَطْوًا: مَدَّهُ. ومطا بالقوم مَطْوًا: مَدَّ بِهِمْ، وَتَمَطَّى الرَّجُلُ: تَمَدَّدَ. وَالتَّمَطَّى: التَّبَخَّرَ وَمَدَّ الْيَدَيْنِ فِي الْمَشْيِ، وَيُقَالُ التَّمَطَّى مَأْخُذٌ مِنَ الْمَطِيطَةِ وَهُوَ الْمَاءُ الْخَائِرُ فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ لِأَنَّهُ يَتَمَطَّطُ أَيَّ يَتَمَدَّدُ، وَهُوَ مِثْلُ تَطَطُّيْتُ مِنَ الضَّرِّ وَتَقَضُّيْتُ مِنَ الثَّقَمَضِ، وَالْمَطْوَاءُ مِنَ التَّمَطَّى عِى وَزْنِ الْفُلُوءِ، وَذَكَرَ ابْنُ بَرِي الْمَطَا التَّمَطَّى، قَالَ ذَرَوُةُ ابْنُ جُحَفَةَ الصُّنُوتِي:

شَمَعْتُهَا إِذْ كَرِهْتُ شَيْبِي

فَنَهَى تَمَطَّى كَمَطَا امْتَحَمَر

وَإِذَا تَمَطَّى عَلَى الْحُمَى فَذَلِكَ الْمَطْوَاءُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُ الْمَطِيطَاءِ وَهُوَ الْحَيَاءُ وَالتَّبَخُّرُ. وفي الحديث: إِذَا مَشَتْ أُنْثَى الْمَطِيطَاءِ، بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ؛ هِيَ مِشْيَةٌ فِيهَا تَبَخُّرٌ وَمَدُّ الْيَدَيْنِ. ويقال: مَطَوْتُ وَمَطَطْتُ بِمَعْنَى مَدَدْتُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهِيَ مِنَ الْمَصْغَرَاتِ الَّتِي لَمْ يَسْتَعْمَلْ لَهَا مَكْبَرٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وقوله تعالى: ﴿لَمْ ذَهَبْ إِلَى أَهْلِهِ يَمُطِّي﴾ أَيَّ يَبْحَثُ، يَكُونُ مِنَ الْمَطِّ وَالْمَطْوِ، وَهِيَ الْمَدُّ، وَيُقَالُ: مَطَوْتُ بِالْقَوْمِ مَطْوًا إِذَا مَدَدْتُ بِهِمْ فِي السَّيْرِ. وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: أَنَّهُ مَرَّ عَلَى بِلَالٍ وَقَدْ قَطِيعَ أَيَّ فِي الشَّمْسِ يُعَذَّبُ فَاشْتَرَاهُ وَأَعْتَقَهُ؛ مَعْنَى مَطِيعَ أَيَّ مَدَّ وَطَبَخَ فِي الشَّمْسِ. وَكُلُّ سَيِّءٍ مَدَدَّتْهُ فَقَدْ مَطَوْتُهُ؛ وَمِنَ الْمَطْوِ فِي الشَّيْرِ. وَمَطَا الرَّجُلُ يَمُطُّوَ إِذَا سَارَ سِيرًا حَسَنًا؛ قَالَ رُوَيْة:

(١) موله: «غريهم» كذا في الأصل. وعادة القاموس. العريء كمي الحس

منا ومن غيرا. بعد هنا فالدي في الديوان: حتى تكرر مصيهم

احتاج إلى إلقائها، وقد قال قوم: إنما ألقى الزائد وذلك ليس بحسن لأنه مستخف للأول، وإنما يتدع عند الثانية، فلما جاء لفظ لا يكون مع الأول تركه كما يقف على الثقيل بالجمعة؛ قال ابن جني: ذهب الأخفش في العلي والمطي إلى حذف الحرف الأخير الذي هو لام وتبقى ياء فعمل، وإن كانت زائدة، كما ذهب في نحو مَقُول ومَبِيع إلى حذف العين وإقرار واو مفعول، وإن كانت زائدة، إلا أن جهة الحذف هن وهناك مختلفتان لأن المحذوف من المَطي والعلِي الحرف الآخر، والمحذوف في مقول لعله ليست بعللة الحذف في المَطي والعلِي، والذي رآه في المَطي حسن لأنك لا تتناكر أسماء الأولى إذا كان الوزن قابلاً لها وهي مكملة له، ألا ترى أنها بإزاء نون مستقلتان؟ وإنما استغنى الوزن عن الثانية فإياهما قاحذف، ورواه قطرب: أن مطاياك، بفتح أن مع اللام، وهذا طريق، والوجه الصحيح كسر إن لغزول الضرورة، إلا أن سمعتها مفتوحة الهزمة.

وقد غطت مَطَوً. وانقطاها: اتحذا مَطيَّةً، وانقطاها وأقطها: جعلها مَطيَّةً.

والمَطيَّة: الناقة التي يُركب مَطاها. والمَطيَّة: البعير يُتَمَتَّى ظهره، وجمعه المَطايا، يقع على الذكر والأنثى. الجوهري: المَطيَّة واحدة المَطي والمَطايا، والمَطي واحد وجمع، يذكر ويؤنث، والمَطايا فعالي، وأصله فعائل إلا أنه فُعِل به ما فُعِل بخطايا. قال أبو العمى: المَطية تذكر وتؤنث؛ وأنشد لربيع بن مَفْزُوم الضَّبِّي جاهلي:

وَمَطيَّةٌ مَلَّتِ السَّطْلَامَ بِعَثْنِ

يَشْكُو الكَلالَ إِلَيَّ دامي الأظَلل

قال أبو زيد: يقال منه امْتَطَيْتُهَا أي اتخذتها مَطيَّةً. وقال الأُموي: امْتَطيناها أي جعلناها مَطايانا. وفي حديث خزيمة: تَرَكِبَ السَّحْبُ رَأراً والمَطيَّ هاراً السَطيَّ: جمع مَطية وهي الناقة التي يركب مَطاها أي ظهرها، ويقال: يَطي بها في السير أي يَئِدُ، ونهاز: الساقط الضعيف. والمَطا، مقصور: الظهر لامتداده، وقيل: هو خيل الممن من عَصَب أو عَقَب أو لحم، والجمع أمطاء. والمَطو: جريدة تُشَقُّ بِشِقَيْنِ وَيُخَرَّمُ بها اللَّحْتُ من الررع. وذلك لامتدادها. والمَطو: الشُّمراخ، بلغة بَلْخَارَتِ بن كعب،

به تَمَطَّطَ غَزَلٌ كُلُّ مِيلِهِ
بَسَا حَرَا جَمِيعُ المَطيِّ التَّمْطِ
تَمَطَّتْ بِأَيِّ سَارَتْ بِنَا سَيْرًا طَوِيلًا مَمْدُودًا؛ ويروى:
بَسَا حَرَا جَمِيعُ المَتهاري التَّمْطِ
وقوله أشده ثعلب:

تَمَطَّتْ بِهِ أُمُّهُ فِي السَّنْفاسِ

فَلَيْسَ بِمَعْنَى وَلَا تُؤْتَم

فشره فقال: يبرد أنها زادت على تسعة أشهر حتى تَضَجَّهْ
وجوَّثَ عَمَلَهُ؛ وقال الآخر:

تَمَطَّتْ بِهِ بَيْضَاءُ قَرْنِ نَجِيبَةٍ

هَجَانٌ وَغَضُ الوَالِدَاتِ غَرَامُ

وتَمَتَّى: كَتَمَطَّى على البدل، وقيل لأعرابي: ما هذا الأثر بوجهك؟ فقال: من شدة التَمَتِّي في السجود. وتَمَطَّى النهار: امتدَّ وطال، وقيل: كلُّ ما اتَّخَذَ وطال فقد تَمَطَّى. وتَمَطَّى بهم السفر: اتَّخَذَ وطال، وتَمَطَّى بك العهد كذلك، والاسم من كل ذلك المَطَواء. والمَطاة والمَطا أَمْضًا: التَّمَطَّى؛ عن الزجاجي، حكاه في انجمل قرنه بالمَطا الذي هو الظَّهْر. والمَطيَّة من الدُّوَاب التي تَمَطُّ في سيرها، وهو مأخوذ من المَطو أي المَدَّ. قال ابن سيده: المَطيَّة من الدُّوَاب التي تَمَطُّ في سيرها، وجمعها مَطايا ومَطيَّ ومن أبيات الكتاب:

مَتَى أَنَامَ لَا يُؤَوِّقُنِي الكَرِي

لَيْلًا وَلَا أَسْمَعُ أَجْراسَ المَطي

قال سيبويه: أراد لا يُؤَوِّقُنِي الكَرِي فأحتاج فأشتم الساكن الضمة؛ وإنما قال سيبويه ذلك لأن بعده ولا أَسْمَعُ، وهو فعل مرفوع، نخكم الأول الذي غُطِف عليه هذا الفعل أن يكون مرفوعاً، لكن لما لم يمكنه أن يخلص الحركة في يؤوِّقُنِي أشمها وحمل أَسْمَعُ عليه لأنه وإين كانت الحركة مشمة فإنها في نية الإشباع، وإنما قلنا في الإشباع هنا إنه ضرورة لأنه لو قال لا يؤوِّقُنِي فأشبع لخرج من الرجز إلى الكامل، ومحال أن يجمع بين عروضين مختلفين؛ وأنشد الأخفش:

أَلَسَ تَكُنْ خَلَفْتُ بِاللَّهِ العَلِي

أَنْ مَطاياكَ لَمِيزَ خَيْرِ المَطي

جعل التي في موضع ياء فَعِيلِ القافية وألقى المنحركة لما

وكذلك التَّمْطِيَّةُ، والجمع مِطَاءٌ، والمِطَاءُ، مقصور: لغة فيه؛
(عن ابن الأعرابي). وقال أبو حيفة: التَّمْطُ والمِطُ، بالكسر،
عَدَقَ انحلته، والجمع مِطَاءٌ مثل تجزو وجراء؛ قال ابن بري:
شاهد الجمع قول الراجز:

تَخَلَّدَ عَنْ كَوَافِرِهِ السِّطَاءِ

والتَّمْطُ والمِطُ جميعاً: الكِبَاسَةُ والعَاسِي؛ وأنشد أبو زياد:

وَهَتَّوْا وَصَرَّخُوا بِمَا أَجْهَلَخْ

وكان هَتَّى كُلُّ مُطٍ أَمْلَخْ

كذلك أنشد مِطُ، بالضم، وهذا الرجز أورده الشيخ محمد بن
بري مستشهداً به على المِطُ، بالكسر، وأورده بالكسر،
ورأيت حاشية بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي، رحمه الله:
قال علي بن حمزة البصري وقد جاء عن أبي زياد الكلابي فيه
الضم. ومِطُ الرجل إذا أكل الرطب من الكِبَاسَةِ. والمِطُ:
سَبَلُ الدُّرَّةِ. والأَمْطِي: الذي يُحْمَلُ منه العِلْكَ، واللُّبَابَةُ شجر
الأَمْطِي. ومِطُ الشيء: نظيره وصاحبه؛ وقال:

نَازَيْتُ مِطُوي وقد مَالَ النِّهَازُ بِهِمْ

وعَبْرَةُ العَيْنِ جَازٍ دَفَعَهَا سَجْمٌ

ومِطُ إذا صاحَبَ صَدِيقاً. ومِطُ الرجل: صديقُه وصاحبه
ونظيره، سَرُوقٌ، وقيل: مِطُوه صاحبه في السفر لأنه كان إذا
قُوبِسَ به فقد مُدَّ معه؛ قال يصف سحاباً، وقال ابن بري: هو
لرجل من أزد الشراة يصف برقاً، وذكر الأصمعي أنه ليعلى بن
الأحول:

فَطَنْتُ لَدَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ أُخِيْلُهُ

ومِطُوي مُشْتَقَانِ لَهْ أَرِقَانِ

أي صاحِبَيَّ، ومعنى أُخِيْلُهُ أَنْظِرْ إِلَى مَخِيلَتِهِ، والهَاءُ عَائِدَةٌ عَلَى
الْبَرْقِ فِي بَيْتٍ قَبْلِهِ، وَهُوَ:

أَرِقْتُ لِـبَرْقٍ ذُوْنِهِ سَرُوَانِ

يَمَانٍ وَأَمْسَى الْبَرْقُ كُلَّ يَمَانِ

والمِطُ أيضاً: لغة فيه، والجمع أَطْطَاءٌ ومِطِيٌّ، (الأخيرة اسم
للجمع)؛ قال أبو ذؤيب:

سَقَدَ لَاقَ الْمِطِيَّ سَجْدَ عَفْرِ

حَدِيثٌ إِنَّ عَجِيتَ لَهُ عَجِيتُ

والمِطِيٌّ: صَمَخٌ يُؤْكَلُ، سَمِيَ بِهِ لامتداده، وقيل: هو ضرب

من نبات الرمل يمتد وينغرش. وقال أبو حنيفة: الأَمْطِي شجر
ينبت في الرُّمْلِ قُضْبَاناً، وَلَهُ عِلْكَ يُخَضِّغُ؛ قال العجاج وروى
ثور وحش:

وَبِالسِّفْرِ تَدَادٍ لَهُ أَمْطِي

وكل ذلك من المَدِّ لَأَنَّ العِلْكَ يَمْتَدُّ.

مِطْطٌ: مَاظُهُ مِطَاطَةٌ وَمِطَاطٌ: خَاصِمُهُ وَسَاقُهُ وَشَارُهُ وَنَزَعُهُ
وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا مُقَابَلَةً مِنْهُمَا؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

لَأَرَايَهَا وَالْأَزْلَ وَالسِّمِطَاطَ

وفي حديث أبي بكر: أَنَّهُ مَرَّ بِابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ يُحَدِّثُ جَاراً
لَهُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَا تَحَاطَّ جَارَكَ فَإِنَّهُ يَنْفَقِي وَيَذْهَبُ اندس؛ قَالَ
أَبُو عَمِيدٍ: الْمِطَاطَةُ الْمُخَاصِمَةُ وَالْمِشَاقَّةُ وَالْمِشَاوَةُ وَشِدَّةُ
الْمُنَازَعَةِ مَعَ طُولِ الزَّمَنِ، يُقَالُ: مَاظَفْتُهُ أَمَاظُهُ وَمِطَاطَةً،
أَبُو عَمْرٍو: أَمِطَ إِذَا سَتَمَ، وَأَمِطَ إِذَا سَمِنَ، وَفِيهِ فِطَاطَةٌ أَيْ شِدَّةُ
خُلُقٍ، وَمِطَاطُ الْقَوْمِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

جَابَ ذَلَنْطَى عَرِكَ مُفَاطِطَ

أَفَرَجَ إِلَّا أَنَّهُ مُمَاطِطٌ

وَأَمِطَ الْقَوْدُ الرُّطْبَ إِذَا تَوَقَّعَ أَنْ تَذْهَبَ نُذُوْنُهُ فَعَرَضَهُ لَذَلْتُ.

والمِطْطُ: زُتَانُ الْبَرِّ أَوْ شَجَرُهُ وَهُوَ يَنْتَوِّرُ وَلَا يَمُوتُ وَتَأْكُلُهُ النُّحُصُ
فَيَجُودُ عَسَلُهَا عَلَيْهِ. وفي حديث الزُّهْرِيِّ وَبْنِ إِسْرَئِيلَ: وَجِئْتُ
زُتَانَهُمُ الْمِطْطُ وَهُوَ الزُّتَانُ الْبَرِّي لَا يُتَمَتَّعُ بِحِمْلِهِ. قَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ: مَنَابِتُ الْمِطْطِ الْجِبَالُ وَهُوَ يَنْزُرُ نَزْراً كَثِيراً وَلَا يُزَيِّجُ
وَلَكِنْ يَجْلُدُنَا كَثِيرَ الْعَسَلِ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ لِبَعْضِ طَبِئَةٍ:

وَلَا تَفْطِنُ إِذَا جَمَلْتُ عِظَامَ

عَلَيْكَ مِنَ الْحَوَادِثِ أَنْ تُشْطَا

وَسَلَّ الْقَهْمَ عَنْكَ بِذَاتِ لَوْثٍ

تَبْشُرُ الْحَوَادِثِ إِذَا أَلْطَا

كَأَنَّ بَنَاحَهَا وَبِمَشْفَرِئِهَا

وَتَخْلُجُ أَسْفَهَا رَاءَ وَمِطَا

تَجْرَى نَمْنَمٌ عَلَى عَيْنِهَا

فَارَ حَصِيلُهَا حَتَّى تَشْطَى^(١)

(١) قوله: «فاره كنا بالأصل وهو يحل أن يكون بار أو باد بمعنى منك

يَسْرَبُهُ. وَمُطْطَعٌ مَا عِنْدَهُ: تَلَحُّسُهُ كُلَّهُ. وَفَلَانٌ يَتَمَطَّعُ الصِّلَ أَيِ
يَسْتَبْجِعُهُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ. وَالْمُطْطَعَةُ: نَبْتَةٌ مِنَ الْكَلْبِ.
مَعَت: مَعَتَ الْأَوْدِيَّ يَمُتُّهُ مَعَتًا: ذَلِكَ، وَهُوَ حَوْزٌ مِنَ الدُّنْيِ.
مَعَج: الْمَعَجُ: سُرْعَةُ الْمَرِّ. وَرِيحٌ مَعُوجٌ: سَرِيعَةُ الْمَرِّ؛ وَقَالَ أَبُو
دُوَيْبٍ:

تُكَزِّكُهُ نَجْدِيَّةٌ وَنُثْدَةٌ
مُسْفِيْفَةٌ فَوْقَ الثَّرَابِ مَعُوجُ
وَمَعَجُ الشَّيْلِ يَمُتُّعُ: أَسْرَعُ؛ وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْبَةَ:
مُسْتَأْرِضًا بَيْنَ أَغْلَى اللَّيْلِ أَمْنَةٌ
إِلَى شَتْنَصِيرٍ غَيْثًا مُرْسَلًا مَعِجًا^(١)
إِنَّمَا هُوَ عَلَى النَّسَبِ أَيِ ذُو مَعَجٍ.

وَمَعَجٌ فِي الْجَزْيِ يَمُتُّعُ مَعَجًا: تَقَنَّنَ.
وَقِيلَ: الْمَعَجُ أَنْ يَغْتَمِدَ الْقَرَسُ عَلَى إِحْدَى غَضَائِي الْعَبَانِ،
مَرَّةً فِي الشَّقِّ الْأَيْمَنِ وَمَرَّةً فِي الشَّقِّ الْأَيْسَرِ. وَفَرَسٌ بِمَعَجٍ:
كَثِيرُ الْمَعَجِ.

وَحِمَارٌ مَعَجٌ وَمَعُوجٌ: يَشْتَقُّ فِي عَذْوِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا. وَمَعَجَتِ
النَّاقَةُ مَعَجًا: سَارَتْ سَيْرًا سَهْلًا؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

مِنَ الْمُطْطِيبَاتِ الْمُؤَكِّبِ الْمَعَجِ بَعْدَمَا
كَمَزَى فِي فُرُوعِ الْمُفْلَتَاتِ نُضُوبٌ

أَيِ تَسِيرِ هَذَا السَّيْرِ الشَّدِيدِ بَعْدَمَا تَقُورُ عَيْنَاهَا مِنَ الْإِغْيَاءِ وَالتَّعَبِ.
وَمَعَجٌ فِي سِيرِهِ إِذَا سَارَ فِي كُلِّ وَجْهِ، وَذَلِكَ مِنَ التَّشَابُهِ؛ قَالَ
الْعَجَاجُ يَصِفُ الْمِرَّ:

غَسَرَ الْأَجَارِي مَسْحًا بِمَعَجَا

وَمَرُّ يَمُتُّعُ أَيِ مَرُّ مَرًّا سَهْلًا. وَمِمَّا حَدِيثُ مَعَاوِيَةَ: فَمَعَجَ ابْنُ
مَعَجَةَ تَقَرَّقَ لَهَا الشَّقْنُ أَيِ مَا جِ وَاضْطَرَبَ. وَالْمَعَجُ: مُثُوبٌ
الرِّيحِ فِي لَيْلٍ. وَالرِّيحُ تَمُتُّعُ فِي السَّيَاتِ: تَقْلِبُهُ يَمِينًا وَشِمَالًا؛ قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ:

أَوْ نَفْحَةٌ مِنْ أَعَالِي خَنُوزَةٍ مَعَجَتْ

فِيهَا الصَّبَا مَوْهِنًا وَالرَّيْضُ مَوْهَمٌ

وَمَعَجُ الرَّجُلِ جَارِيَتُهُ يَمُتُّعُهَا إِذَا نَكَحَهَا. وَمَعَجُ الْمُنْمُولِ

نَضَ أَيِ نَح. قَالَ: وَالرَّاءُ رَيْدُ الْبَحْرِ، وَالْمُطْطَعُ دَمُ الْأَخَوَيْنِ، وَهُوَ
دَمُ الْبُرَالِ وَغُصَاةُ غُرُوقِ الْأَرَطَى، وَهِيَ حُمُرٌ، وَالْأَرَطَةُ خَضْرَاءُ
وَإِذَا أَكْنَتَهَا إِلَّا بَلَّ أَحْمَرَتْ مَشَافِرُهَا؛ وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ
عَسَلًا:

فَحَاءٌ يَمْرُجُ لَمْ يَرِ النَّاسُ مِثْلَهُ
هُوَ الصُّغْلُكُ إِلَّا أَنَّهُ غَمَلُ النُّخْلِ
يَمَانِيَةٌ أَحْبَبَ لَهَا مَطًّا مَأْبِدُ
وَالِ قِرَاسٍ صَوْبُ أَشْقِيَّةٍ كُخْلِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابُهُ مَأْبِدُ، بِالْبَاءِ، وَمِنْ هَمْزِهِ فَقَدْ صَحَّفَهُ. وَالْ
قِرَاسُ: جَبَلٌ بِالْشَّرَاقِ. وَأَشْقِيَّةٌ: جَمْعُ شَقِيٍّ، وَهِيَ السَّحَابَةُ
الشَّدِيدَةُ الْوُثْقُ. وَيُرْوَى: صَوْبُ أَرْبَابِيَّةٍ جَمْعُ رَبِيٍّ، وَهِيَ السَّحَابَةُ
الشَّدِيدَةُ الْوُثْقُ أَيْضًا.

وَمَطَّةٌ: لَقَبُ سَفِيَّانَ بْنِ سُلَيْمٍ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ سَعْدِ الْقُشَيْرَةِ.
مَطْعٌ: مَطْعُ الْوَتْرِ يَمُتُّعُهُ مَطْعًا وَمُطْطَعُهُ مَطْطِعًا: مَلَسَهُ وَيَسَّسَهُ،
وَقِيلَ: وَأَلَانَهُ، وَكَذَلِكَ الْخَشْبَةُ، وَقِيلَ: كُلُّ مَا أَلَانَهُ وَمَلَسَهُ،
فَقَدْ مَطَّعَهُ. وَمَطَّعَتِ الرِّيحُ الْخَشْبَةَ: امْتَحَنَتْ لُذُوقَهَا. وَمَطَّعَتْ
الْخَشْبَةَ إِذَا قَطَعَتْهَا رَطْبَةً ثُمَّ وَضَعَتْهَا بِلِحَائِهَا فِي الشَّمْسِ حَتَّى
تَتَشْرَبَ مَاءَهَا وَيَتْرَكَ لِحَاوُهَا عَلَيْهَا لَقْلًا تَتَصَدَّعُ وَتَتَشَقَّقُ؛ قَالَ
أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَصِفُ رَجُلًا قَطَعَ شَجَرَةً يَتَخَذُ مِنْهَا قَوْمًا:

فَمَطَّعَهَا حَوْلَيْنِ مَاءَ لِحَائِهَا

تُعَالَى عَلَى ظَهْرِ الْعَرِيشِ وَتُنْزَلُ
الْعَرِيشُ: الْبَيْتُ؛ يَقُولُ تَرُوقِعُ عَلَيْهِ بِاللَّيْلِ وَتُنْزَلُ بِالنَّهَارِ لِقْلًا
تَصِيحُهَا الشَّمْسُ فَتَنْطَرُ. وَالْمَطَّعُ: شَرِبَ الْقَضِيبُ مَاءَ اللَّحَاءِ
تَرَكَهُ عَلَيْهِ حَتَّى يَتَشْرَبَهُ فَيَكُونُ أَصْلَبَ لَهُ، وَقَدْ مَطَّعَهُ الْمَاءُ؛
قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

فَلَمَّا نَجَا مِنْ ذَلِكَ الْكَرْبِ لَمْ يَزَلْ

يَمُتُّعُهَا مَاءَ اللَّحَاءِ لِيَسْذُبَلَا
وَيَقَالُ لِرَجُلٍ إِذَا رَأَى بِالْهَيْمِ الثَّرِيدَ: قَدْ رَوَّعَهُ وَمَرَّعَهُ وَمَطَّعَهُ
وَمَرَّطَلَهُ وَسَمَّيْنَهُ وَسَمَّشَعَهُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: مَطَّعَ الْقَوْمُ وَالشَّهْمُ
شَرِبَهُمَا؛ وَقَالَ الشَّمَاخُ يَصِفُ قَوْمًا:

فَمَطَّعَهَا شَهْرَيْنِ مَاءَ لِحَائِهَا

وَيَنْطَرُ بِمِثْلِهَا هُوَ غَايِرُ

وَالْمَطَّعُ فَعْلُهُ مُمَاتٌ، وَمِنْهُ اسْتِثْقَالُ مَطَّعَتِ الْعُودِ إِذَا تَرَكَتْ فِي
لِحَائِهِ لِيَشْرَبَ مَاءَهُ. وَمَطَّعَ فَلَانٌ الْإِهَابَ إِذَا سَفَاهَ الدَّهْرَ حَتَّى

(١) قَوْلُهُ: «وَمِمَّا حَدِيثُ مَعَاوِيَةَ» كَذَا بِالْأَصْلِ هُنَا. وَفِي مَعْجَمِ يَاقُوتَ: «بَيْنَ بَطْنِ» وَكَذَا
فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ.

وَنَزَعَ مَعْدًا: يُدْ فِيهِ بِالْبُكَرَةِ؛ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ جَنْدَلٍ السَّعْدِيُّ:

يَا سَعْدُ يَا بَنَ عُمَرَ يَا سَعْدُ

هَلْ يُرَوِّقُنْ دَوْدَكَ نَزَعَ مَعْدُ

وَسَاقِيَانِ: سَبَسِطَ وَجْهَهُ؟

وقال ابن الأعرابي: نَزَعَ مَعْدًا سَرِيع، وبعض يقول: شديد، وكأنه نَزَعَ من أسفل قعر الرُكْبَةِ؛ وجعل أحد الساقين جُفْدًا والآخر سَبَسِطًا لَأَن الْجَعْدَ مِنْهُمَا أَسْوَدُ زَنْجِيٍّ وَالسَّبَسِطُ رُومِيٌّ، وَإِذَا كَانَا هَكَذَا لَمْ يَشْتَغَلَا بِالْحَدِيثِ عَنْ ضِعْبَتِهِمَا.

وافتَعَدَ مَتِيقَهُ مِنْ عَمِيدِهِ: اسْتَلَّهَ وَاحْتَرَطَهُ. وافتَعَدَ الرِّشْقَ مَعْدًا وافتَعَدَهُ: انْتَرَعَهُ مِنْ مَرْكُزِهِ، وَهُوَ مِنَ الْاجْتِنَابِ. وقال اللحياني: مَرَّ بِمَرْجُوهِ وَهُوَ مُرَكَّزٌ فَافْتَعَدَهُ ثُمَّ جَسَلَ: اقْتَنَعَهُ. وافتَعَدَ الشَّيْءَ مَعْدًا وافتَعَدَ: اخْتَطَطَهُ لَذَهَبَ بِهِ، وَقِيلَ: اخْتَسَسَهُ؛ وَقَالَ:

أَخْشَى عَلَيْهَا طَلْعًا وَأَسَدًا

وَحَايَيْنِ خَرِبًا فَتَعَدًا

لَا يَحْصِيَانِ اللَّوْءَ إِلَّا رَقْدًا

أَيِ اخْتَلَسَاهَا وَاخْتَطَفَاهَا. وافتَعَدَ فِي الْأَرْضِ يَفْتَعِدُ مَعْدًا وَمَعْدَرًا إِذَا ذَهَبَ: (الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ). وَالْمُتَمَعِّدُ: ابْتِغَاءُ. وَتَعَدَّ تَبَاعَدَ؛ قَالَ مَقْنُونُ أَوْسٍ:

فِيمَا إِتْمَعَتْ قِفَارًا وَمَنْ بَهَا

وَإِنْ كَانَ مِنْ ذِي رَدْنَا قَدْ تَعَدَّدَا

أَيِ تَبَاعَدَ. وقال شمر: قوله الْمُتَمَعِّدُ الْبَعِيدُ لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا مَنْ تَعَدَّ فِي الْأَرْضِ إِذَا ذَهَبَ فِيهَا، ثُمَّ صِيرَهُ تَفَعُّلًا مِنْهُ. وَيَعِيرُ مَعْدًا أَيِ سَرِيعًا؛ قَالَ الرَّزَّاقِيُّ:

لَسْنَا رَأَيْتُ الطُّغْرَيْنِ شَأْنًا تُخْصِي

أَتَبَعَتْهُنَّ أَرْحَبِيًّا مَعْدًا

وَمَعْدًا بِخُصْيَتَيْهِ مَعْدًا: ذَهَبَ بِهِمَا، وَقِيلَ: مَذْهَبًا. وقال اللحياني: أَخَذَ فُلَانٌ بِخُصْيَتَيْ فُلَانٍ فَمَعَدَهُمَا وَمَعَدَ بِهِمَا أَيِ مَذْهَبًا وَاجْتَبَهُمَا.

وَالْمَعْدَةُ بِتَشْدِيدِ الدَّالِ: اللَّحْمُ الَّذِي تَحْتَ الْكَتِفِ أَوْ أَسْفَلَ مِنْهَا قَلِيلًا، وَهُوَ مِنْ أَطْيَبِ لَحْمِ الْجَنْبِ؛ قَالَ الْأَرْهُرِيُّ:

فِي السَّكْنَةِ إِذَا خَرَّكَهَ فِيهَا. وَمَعَجَ الْفَصِيلُ ضَرْعًا أَنَّهُ يَمْتَعِجُهُ مَعْجًا: لَهَرَهُ وَقُلْتُ مَا فِي نَوَاجِيهِ لِيَشْتَكِنَ فِي الرُّضَاعِ؛ قَالَ عَقَةُ بْنُ عَزَّوَانَ. فَمَلَّ ذَلِكَ فِي مَعْجَةِ شَبَابِهِ وَغُلُوقِ شَبَابِهِ، وَغُلُوقِهِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: فِي مَوْجَةِ شَبَابِهِ، بِمَعْنَاهُ:

مَعْدُ: الْمَعْدَةُ الضَّخْمُ. وَشَيْءٌ مَعْدٌ: غَلِيظٌ وَمَعْدَدٌ: غَلُظٌ وَسِينٌ؛ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)، قَالَ:

رَبُّنِيَّةٌ حَتَّى إِذَا تَمَعَّدَا

وَالْمَعْدَةُ وَالْمَعْدَةُ مَوْضِعُ الطَّعَامِ قَبْلَ أَنْ يَنْحَدِرَ إِلَى الْأَمْعَاءِ؛ وَقَالَ السَّيْتُ: الَّتِي تَشْتَرِي الطَّعَامَ مِنَ الْإِنْسَانِ. وَيَقَالُ: الْمَعْدَةُ لِلْإِنْسَانِ بِمَنْزِلَةِ الْكَرْشِ لِكُلِّ مُجْتَنِّزٍ، وَفِي الْمَحْكَمِ: بِمَنْزِلَةِ الْكَرْشِ لِلذَّوَاتِ الْأَخْلَافِ وَالْأَخْلَافِ، وَالْجَمْعُ مَعْدٌ وَمَعْدٌ، تَوَهَّمَتْ فِيهِ فِعْلَةٌ. وَأَمَّا ابْنُ جَنِيٍّ فَقَالَ فِي جَمْعِ مَعْدَةٍ: مَعْدٌ، قَالَ: وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنَّهُ يَقُولُوا مَعْدٌ كَمَا قَالُوا فِي جَمْعِ نَبْقَةٍ: نَبْقٌ، وَفِي جَمْعِ كَلِمَةٍ: كَلِمٌ، فَلَمْ يَقُولُوا ذَلِكَ وَعَدَلُوا عَنْهُ إِلَى أَنْ فَتَحُوا الْمَكْسُورَ وَكَسَرُوا الْمَفْتُوحَ. قَالَ: وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ مِنْ شَرْطِ الْجَمْعِ بَخْلَعِ الْهَاءِ أَنَّهُ لَا يَغْيِرُ مِنْ صِبْغَةِ الْحُرُوفِ وَالْحَرَكَاتِ شَيْءٌ وَلَا يَزِيدُ عَلَى طَرَحِ الْهَاءِ نَحْوَ تَمْرَةٍ وَتَمْرٍ وَنَخْلَةٍ وَنَخْلٍ، فَمَوْلَا أَنَّ الْكُسْرَةَ وَالْفَتْحَةَ عِنْدَهُمْ تَجْرِيَانِ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ لَمَّا قَالُوا مَعْدٌ وَنَقِمٌ فِي جَمِيعِ مَعْدَةٍ وَنَقِمَةٍ وَقِيَاسُهُ يَقُمُ وَمَعْدٌ، وَلَكِنَّهُمْ فَعَلُوا هَذَا لِقَرَبِ الْحَالِينَ عَلَيْهِمْ وَلِيُعْلِمُوا أَنَّهُمْ فِي ذَلِكَ فَيُؤَنِّسُوا بِهِ وَيُؤْثِرُوا بِمَكَانِهِ لَمَّا وَرَّاهُ.

وَمَعْدُ الرَّجُلِ، فَهُوَ مَمْعُودٌ: ذَرَبَتْ مَعْدَتُهُ فَلَمْ يَسْتَقْرِئْ مَا يَأْكُلُهُ. وَمَعْدَتُهُ: أَصَابَ مَعْدَتَهُ. وَالْمَعْدَةُ: الْبَقْلُ الرَّخِصُ. وَالْمَعْدُ: انْقُضَ مِنَ الشَّامِ. وَالْمَعْدُ: ضَرَبَتْ مِنَ الرُّطْبِ. وَرُطْبَةٌ مَعْدَةٌ وَمُتَمَعِّدَةٌ: طَرِبَةٌ؛ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَبَسْرَتُعْدُ مَعْدٌ أَيِ رَخِصٌ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: هُوَ إِتْبَاعُ لَا يَفْرَدُ. وَالْمَعْدُ: الْفَسَادُ.

وَمَعْدُ الدَّلْوِ مَعْدًا وَمَعْدٌ بِهَا وَافْتَعَدَهَا: نَزَعَهَا وَأَخْرَجَهَا مِنَ الْبِرِّ، وَقِيلَ: حَذَبَهَا. وَالْمَعْدُ: الْجَذْبُ؛ مَعْدَتُ الشَّيْءِ: جَذْبَتُهُ بِسُرْعَةٍ

وَوُثِّتَ مَمْعَدٌ وَمَاعِدٌ إِذَا كَانَ يُجْذِبُ الدَّلْوَ جَذْبًا؛ قَالَ ذُو الرِّمَةِ يَذْكُرُ صَادِقًا شَهِدَ فِي سُرْعَتِهِ بِالذَّئِبِ:

كَأَنَّمَا أَطْمَارُهُ إِذَا عَدَا

يُجْلِنَنَّ بِسُرْحَانٍ قَلَاةٍ مَمْعَدًا

ومَعْدُ: حتى سمى بأحد هذه الأشياء وغلب عليه التذكير، وهو مما لا يقال فيه من بني فلان، وما كان على هذه الصورة فالتذكير أغلب، وقد يكون اسماً للقبيلة؛ أنشد سيويه.

وَلَسْنَا إِذَا عَدَّ الْخَصَى بِأَقْلِهِ

وَأَنْ مَعْدُ الْيَوْمَ مُؤَيِّدٌ لِّبَلِّهَا

والنسب إليه مَعْدِيٌّ. فأما قولهم في المثل: تَشْتَعُ بِالْمُعْدِيِّ لا أن تراه؛ فمخفف عن القياس اللزم في هذا ضرب؛ ولهذا النادر في حد التحقير ذكرت الإضافة^(١) إليه مكبراً وإلا فَمَعْدِيٌّ على القياس؛ وقيل فيه: أن تَشْتَعُ بِالْمُعْدِيِّ خير من أن تراه، وقيل فيه: تسمع بالمعدي خير من أن تراه، وقيل: المختار الأول. قال: وإن شئت قلت: لأن تسمع بالمعدي خير من أن تراه؛ وكان الكسائي يرى التشديد في الدال فيقول: بِالْمُعْدِيٍّ، ويقول إنما هو تصغير رجل منسوب إلى معد، يضرب مثلاً لمن خيروه خير من مَرَاتِهِ، وكان غير الكسائي يخفف الدال ويشدد ياء النسبة، وقال ابن السكيت: هو تصغير معدٍ إلا أنه إذا اجتمعت تشديدا الحرف وتشديدا ياء النسبة خففت ياء النسبة؛ وقال الشاعر:

صَلْتُ حُلُومَهُمْ عَنْهُمْ وَعَزَمْتُ

سَرَّ الْمُعْدِي فِي رَعِي وَتَغَرَّبْتُ

يضرب للرجل الذي له صيت وذكر، فإذا رأيته ازدريت مرآته، وكان تأويله تأويل أمر كأنه قال: اسمع به ولا تره. وَالْمُعْدُ: الصبر على عيش معد، وقيل: التمدد التشطُّف، ثم نخل غير مشتق. وَمَعْدُ: صار في معد. وفي حديث عمر: اخشَوْشُوا وَمَعْدُوا؛ هكذا روي من كلام عمر، وقد رفعه الطبري في المعجم عن أبي حنبل الأسلمي عن النبي ﷺ، قال أبو عبيد: فيه قولان، يقال: هو من الغلط، ومنه قيل للعلم إذا شب وغلط: قد تمعد؛ قال الراجز:

رَبِيئُهُ حَتَّى إِذَا تَمَعَّدَا

ويقال: تمعدوا تشبهوا بعيش معد بن عدنان وكانوا أهل قَشَفٍ وَغَلَطٍ في المعاش؛ يقول: فكونوا مثلهم ودعوا التَّعَمُّمَ وَزَيَّ العجم؛ وهكذا هو في حديثه الآخر: عليكم

تقول: «عرب في مثل يضربونه: قَدْ يَأْكُلُ الْمُعْدِيُّ أَكْلَ شَوْءٍ. قال: هو في الاشتقاق يخرج على مُقْلٍ ويخرج على غُلٍّ على مثال غُلْدٍ، ولم يشتق منه قُلٌّ. وَالْمُعْدَانِ: العجسان من الإسك وغيره، وقيل: هما موضع رجلَي الراكب من العرس؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

أَتَيْتُ خَفَاءَ عَلَيْهِ عِبَاءَةً

كَسَاهَا مَعْدِيَّةُ مُقَالِدَةِ الدَّهْرِ

أخبر أنه يقاتل الدهر من لؤمه؛ هذا قول ابن الأعرابي. وقال اللحياني: المَعْدُ الحب فأفروده. وَالْمُعْدَانِ من الفرس: ما بين رؤوس كتفيه إلى مؤخر منته؛ قال ابن أحرر يخاطب امرأته:

فَبِمَا زَالِ سَرَجِي عَنْ مَعْدٍ

وَأَجِدُ بِالْحَوَادِثِ أَنْ تَكُونَا

يقول: إن زال عنك سرجي فبنت بطلاق أو بموت فلا تتزوجي هذا المطروق؛ وهو قوله:

فَلَا تُصَلِّي بِمَطْرُوقٍ إِذَا مَا

سَرَى فِي الْقَوْمِ أَصْبَحَ مُشْتَكِيَا

وقال ابن الأعرابي: معناه إن عُرِيَ فرسي من سرجي ومت:

فَبَكِّي بِمَا غَيْبِي بِأَرْجِي

بِمَنْ الْفَيْثِيَانِ لَا يُنْسِي بَطِينَا

وقيل: الْمُعْدَانِ من الفرس ما بين أسفل الكتف إلى منقطع الأضلاع وهما اللحم الغليظ المجتمع خلف كتفيه، ويستحب نُفُورُهُمَا لأن ذلك الموضع إذا ضاقت ضغط القلب فَغَلَّه. وَالْمَعْدُ: موضع عقب الفارس. وقال اللحياني: هو موضع رجل الفارس من الدابة، فلم يخص عقبا من غيرها، ومن الرُّجُلِ مثله؛ وأنشد شمر في المعدة من الإنسان:

وَكَأَنَّمَا تَحَتَّ الْمَعْدُ ضَعِيلَةٌ

بِنَفِي زُفَاذَكْ سَمَّهَا وَسَمَاعُهَا

يعني الحية. وَالْمَعْدُ وَالْمَعْدُ، بالعين والغين: التمتع. وَالْمَعْدُ: عرق في منسج الفرس. وَالْمَعْدُ: البطن؛ (عن أبي علي)، وأنشد

تَبْرَأْتُ مِنِّي بَرَصَا بِجِلْدِي

مِنْ بَغَا مَا طَعَنْتُ فِي مَعْدٍ.

(١) قوله: ذكرت الإضافة إلح كذا بالأصل.

قال: أَمْعَزُوهُ أَكْلُوهُ. وَأَمْعَزَ الرَّجُلُ: افْتَقَرَ. وَأَمْعَرَ الْقَوْمُ: أَجْدَبُوا. وفي الحديث: مَا أَمْعَزَ حَجَّاجٌ^(١) قَطُّ أَيُّ مَا فَتَرَ حَتَّى لَا يَبْقَى عِنْدَهُ شَيْءٌ، وَالْحَجَّاجُ: الْمُتَدَلِّمُ لِلتَّحْجِجِ، وَأَصْلُهُ مِنْ مَعَرَ الرَّأْسِ، وَهُوَ قِلَّةُ شَعْرِهِ. وَقَدْ مَعَرَ الرَّجُلُ: بِالْكَسْرِ، فَهُوَ مَعَرٌ وَالْأَمْعَرُ: الْقَلِيلُ الشَّعْرَ وَالْمَكَائِلُ الْقَلِيلُ النَّسَبِ؛ وَالْمَعَى مَا فَتَرَ مِنْ يَحْجُجٍ. وَيَقَالُ: أَمْعَزَ الرَّجُلُ وَمَعَرَ وَمَعَزَ، أُنْثَى رَاذَةً. وَوَرَدَ رُؤْيَا مَاءٍ لَعُكَلٍ، وَعَلَيْهِ فِتْنَةٌ تَنْقِي صِرَافَةَ لَأَبْيَها، فَأَعْجَبَ بِهَا فَخَطَبَهَا، فَقَالَتْ: أَرَأَيْتَ سَيِّئًا فَعَلَّ مِنْ مَا؟ قَالَتْ: نَعَمْ فَطَعْتُ مِنْ إِبْطِلٍ، قَالَتْ: فَهَلْ مِنْ وَرَقٍ؟ قَالَتْ: لَا. قَالَتْ: يَا لَعُكَلِ! أَكَبَرُ وَإِعَارُ؟ فَقَالَ رُؤْيَا:

لَسْنَا أَزْدَدْتُ نَفْسِي وَقُلْتُ إِنِّي
تَأَلَّفْتُ، وَتَأَصَّلْتُ بِشُكْرِ
جَطْبِي وَهَزْتُ رَأْسَهَا تَسْتَبْسِي
تَسْأَلُنِي عَنِ الشَّيْءِ كَمْ لِي؟
وَأَمْعَزُهُ غَيْرُهُ: سَلَّاهُ مَالَهُ فَأَفْقَرُهُ؛ قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصُّلَّةِ:
بِجَزَيْتٍ عِبَاضًا كُفْرُهُ وَلُجُورُهُ

وَأَمْعَزُوهُ مِنَ الْمَدْفَنَةِ الْأَثَمِ

وَرَجُلٌ مَعَرٌ: بِخَيْلٍ قَلِيلٍ الْخَيْرِ، وَهُوَ أَيْضًا الْقَلِيلُ السَّحْمِ وَالْمَعَرُ: الْكَثِيرُ الشَّمْسِ لِلأَرْضِ. وَغَضِبَ فُلَانٌ فَتَمَعَرَ لَوْنُهُ وَوَجْهُهُ: تَغَيَّرَ وَعَلَقَتْهُ صُفْرَةٌ. وفي الحديث: فَتَمَعَرَ وَجْهُهُ أَيُّ تَغَيَّرَ، وَأَصْلُهُ قِلَّةُ التَّضَارُّعِ وَعَدَمُ إِشْرَاقِ اللَّوْنِ، مِنْ قَوْلِهِمْ: مَكَانٌ أَمْعَرٌ وَهُوَ الْمَجْدُبُ الَّذِي لَا يَخْضِبُ فِيهِ. وَمَعَرَ وَجْهُهُ: غَيَّرَهُ. وَالْمَتَمَعَرُ: الْمُقْطَبُ غَضَبًا لِلَّهِ تَعَالَى؛ وَأُورِدَ ابْنُ الْأَثَرِ فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ قَوْلَ عِمْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ مَعَرَةِ الْجَيْشِ، وَقَالَ: الْمَعَرَةُ الْأَذَى، وَالْمِيمُ زِلْدَةٌ، وَسَدَّكَرُهُ نَحْنُ فِي مَوْضِعِهِ.

مَعَرٌ: الْمَاعِرُ: ذُو الشَّعْرِ مِنَ الْفَعْمِ خِلَافَ الضَّأْنِ، وَهُوَ اسْمُ جَنْسٍ، وَهِيَ الْغَزْوُ، وَالْأُنْثَى مَاعِرَةٌ وَمَعْرَاقٌ، وَالْجَمْعُ مَعَرٌ وَمَعَرٌ وَمَوَاعِزٌ وَمَعِيرٌ، مِثْلُ الصَّيْنِ، وَمَعَارٌ؛ قَالَ الْقُطَامِي:

فَصَلَّيْنَا بِهِمْ وَسَمَى يَسَوَانَا

إِلَى الْبَقَرِ الْحَسْبِيِّ وَالْجَمَارِ

بِالنِّسْبَةِ الْمَعْدِيَةِ أَيْ خُشُونَةِ اللَّبَاسِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: التَّمَعَّدُ انْصَبَرَّ عَلَى عَيْشٍ فَعَدَّ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ. قَالَ: وَإِذَا ذَكَرْتَ أَنَّ قَوْمًا تَحَوَّلُوا مِنْ مَعَدٍّ إِلَى الْيَمَنِ ثُمَّ رَجَعُوا قُلْتَ: تَعَدَّدُوا.

وَمَعْدِيٌّ وَمَعْدَانٌ: اسْمَانِ. وَمَعْدِيكَرِبٌ: اسْمُ مَرْكَبٍ؛ مِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ إِعْرَابَهُ فِي آخَرِهِ وَمَنْهُمْ مَنْ يَضِيفُ مَعْدِي إِلَى كَرِبٍ؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: مَعْدِيكَرِبٌ فِيمَنْ رَكِبَهُ وَلَمْ يَضِفْ صَدْرَهُ إِلَى عِصْرِهِ يَكْتَبُ مَتَصِلًا، فَإِذَا كَانَ، يَكْتَبُ كَذَلِكَ مَعَ كَوْنِهِ اسْمًا، وَمِنْ حَكْمِ الْأَسْمَاءِ أَنْ تُفْرَدَ وَلَا تَتَوَصَّلَ بِغَيْرِهَا لِقَوْتِهَا وَتَمَكِّنِهَا فِي الْوَضْعِ، فَالْفِعْلُ فِي قُلْنَا وَطَالَمَا لِاتِّصَالِهِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَوَاضِعِ بِمَا بَعْدَهُ نَحْوُ ضَرَبْتَ وَضَرَبْنَا وَلَتَبَلَّوْا، وَهَذَا يَقُومَانِ وَهَمْ يَقْعُدُونَ وَأَنْتَ تَذْهَبِينَ وَنَحْوُ ذَلِكَ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى شِدَّةِ اتِّصَالِ الْفِعْلِ بِفَاعِلِهِ، أَحْكَمِي بِجَوَازِ خِلَاطِهِ بِمَا وَصِلَ بِهِ فِي طَالَمَا وَقَدْ نَسَا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي آخِرِ هَذِهِ التَّرْجُمَةِ: الْحَذِيحِيُّ الْخُتْمُ فِي نَسَبِهِ، قَالَ كَأَنَّهُ جَعَلَهُ مِنَ الدَّغْوَةِ فِي النِّسَبِ، وَلَيْسَتْ الْمِيمُ بِأَصْلِيَّةٍ.

مَعَرٌ: مَعَرُ الظُّفْرِ يَمْعَرُ مَعَرًا فَهُوَ مَعَرٌ: نَقَصَ مِنْ شَيْءٍ أَصَابَهُ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

وَتُصَلُّكَ الْمَرْوُ لَسَا هَجَرْتُ

بِسُكُوبٍ مَعَرٍ دَامِيَ الْأَقْلَلِ

وَالْمَعَرُ: شَقُوطُ الشَّعْرِ. وَمَعَرُ الشَّعْرِ وَالرَّيْشِ مَعَرًا، فَهُوَ مَعَرٌ وَأَمْعَرٌ: قُلٌّ. وَمَعَرَتُ النَّاصِيَةِ مَعَرًا وَهِيَ مَعْرَاءٌ: ذَهَبَ شَعْرُهَا كُلُّهُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ نَاصِيَةَ الْفَرَسِ، وَتَمَعَرَ رَأْسُهُ إِذَا تَمَطَّطَ. وَتَمَعَرَ شَعْرُهُ: تَسَاقَطَ. وَشَعَرَ أَمْعَرُ: مَتَسَاقَطٌ. وَخُفَّ مَعَرٌ: لَا شَعْرَ عَلَيْهِ. وَأَمْعَرُ: ذَهَبَ شَعْرُهُ أَوْ زَيْرُهُ. وَالْأَمْعَرُ مِنَ الْحَائِظِ: الشَّعْرُ الَّذِي يَشْتَبِعُ عَلَيْهِ مِنْ مُقَدِّمِ الرُّمُحِ لِأَنَّهُ مُتَّيِّبَةٌ لَذَلِكَ، فَبِذَا ذَهَبَ ذَلِكَ الشَّعْرُ قِيلَ: مَعَرُ الْحَائِظِ مَعَرًا، وَكَذَلِكَ أِبْرَاسُ وَالذَّنْبُ. قَالَ ابْنُ شِمِيلٍ: إِذَا تَفَقَّطَتِ الرَّوْحَةُ مِنَ ظَاهِرِ هَذَا الشَّعْرِ، وَمَعَرَتْ مَعَرًا. وَجَمَلَ مَعَرٌ وَخُفَّ مَعَرٌ: لَا شَعْرَ عَلَيْهِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الرُّمُحُ وَالْمَعَرُ الْقَلِيلُ الشَّعْرِ. وَأَرْضٌ مَعَرَةٌ إِذَا انْجَرَدَتْ نَبَاتُهَا. وَأَرْضٌ مَعَرَةٌ: قَلِيلَةُ النَّبَاتِ. وَأَمْعَرَتِ الْأَرْضُ: لَمْ يَكْ فِيهَا نَبَاتٌ. وَأَمْعَرَتِ الْمَوَاشِي الْأَرْضَ إِذَا رَعَتْ شَجَرَهَا فَلَمْ تَدَعْ شَيْئًا يُرْعَى؛ وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ فِي قَوْلِ هِشَامٍ أُنْجِي ذِي الرِّمَّةِ:

حَتَّى إِذَا أَتَمَعَرُوا صَفَقَنِي مَبَاغِثُهُمْ

وَجَرَدَ الْحَطَبُ أَتْبَاجَ الْجَرَائِمِ^(٢)

(١) فِي الْعِيَابِ وَالتَّكْلَةِ: الْحَطَبُ.

(٢) فِي الْعِيَابِ: حَاغٍ.

وَيُودَانِ مِنْ خَالِي وَسَبْعُونَ دَوْحاً
على ذاك مَقْرُوطٌ مِنَ الْقَدِّ مَاعِزُ
قوله على ذلك أي مع ذلك. والمَعَارُ: صاحب مغزى، قال أبو
محمد الفعسي يصف إبلاً بكثرة اللبن ويفضلها على الغنم في
شلة الزمان:

يَكْلُنْ كَيْلاً لَيْسَ بِالْمُحْرَقِ

إِذْ رَضِيَ السَّكَاةَ بِالْمُحْرَقِ

قال الأصمعي: قلت لأبي عمرو بن العلاء: مغزى من السَمْعِ؟
قال: نعم، قلت: وذوقى من الذَّنْءِ؟ فقال: نعم. وأَمْعَرُ القَوْمُ:
كثر مَعَزُهُم.

والأَمْعُورُ: جماعة الثُّيُوس من الظباء خاصة، وقيل: الأَمْعُورُ
الثلاثون من الظباء إلى ما بلغت، وقيل: هو القطيع منها، وقيل:
هو ما بين الثلاثين إلى الأربعين، وقيل: هي الجماعة من
الأوعال، وقال الأزهري: الأَمْعُورُ جماعة الثَّيَابِلِ من الأوعال،
والماعِزُ من الظباء خلاف الضالان لأنهما نوعان.

والأَمْعُورُ والسَمْعُورُ: الأرض الحَزْنَةُ الغليظة ذات الحجارة،
والجمع الأَمَاعِزُ والسَمْعُزُ، فمن قال أَمَاعِزُ فَلأنه قد غلب عليه
الاسم، ومن قال مَعَزُ فملى توهم الصفة؛ قال طرفة:

جَمَاعَةٌ بِهَا التَّشْبَاسُ يُؤْهِصُ مَعَزَهَا

بَنَاتِ التَّخَاضِ وَالصَّلَابَةِ الْعُخْرَا

والسَمْعُورُ كالأَمْعُورِ، وجمعها مَعَزَاوَاتُ وقال أبو عبيد في
المصنف: الأَمْعُورُ والسَمْعُورُ المكان الكثير الحصى الصَّلْبُ،
حكى ذلك في باب الأرض الغليظة، وقال في باب قَدَاءِ:
السَمْعُورُ الحصى الصغار، فمعر عن الواحد الذي هو السَمْعُورُ
بالحصى الذي هو الجمع، وأرض مَعَزَاءُ بَيْتَةُ السَمْعُورِ. وأَمْعَرُ القَوْمُ:
صاروا في الأَمْعِزِ. وقال الأصمعي: عظام الرمل حَرَاتُهُ وَلِطَافُهُ
مَوَاعِزُهُ. وقال ابن شميل: السَمْعُورُ الصحراء فيها إشراف، وغلظ،
وهو طين وحصى مختلطان، غير أنها أرض صلبة غليظة المَرُوطِيَّةُ
وإشرافها قليل ليم، تقود أدنى من الدَّغْوَةِ، وهي مَعْرَةٌ من البسات.

والسَمْعُورُ: الصَّلَابَةُ من الأرض. ورجل مَعِزٌ ومَاعِزٌ ومنسَمَعِرٌ.
جاذ في أمره. ورجل مَاعِزٌ ومَعِزٌ: معسوب شديد الحَلْقِ.
وما أَمْعَزَهُ من رجل أي ما أَشَدَّهُ وَأَصْلَبَهُ، وقال الليث:
الرجل الماعِزُ الشديد عَضْبِ الحَلْقِ. وفي حديث عمر،
رضي الله عنه: تَمْعَزُوا وَاحْشَوْشُوا هَكَذَا

وكذلك مَعُورٌ ومَعِزٌ: ومَعِزٌ: أَلْفُهُ مَلْجَعَةٌ لَهُ بَيْنَهُ هِجْرَجٌ
وكل ذلك اسم للجمع، قال سيبويه: سألت يونس عن مَعِزٍ
ميم نُونٍ، فدل ذلك على أن من العرب من لا يَنُونُ؛ وقال ابن
الأعرابي: مَعِزٌ تصريف إذا شَبِهَتْ يَفْعَلُ وهي يَفْعَلِي، ولا
تصرف إذا حملت على يَفْعَلِي وهو الوجه عنده، قال: وكذلك
يَفْعَلِي لا يصرف؛ قال:

أَغَارَ عَلَيَّ مِغْرَايَ لَمْ يَذَرِ أَنْنِي

وَصَفْرَاءُ مِنْهَا عِبَلَةُ الصَّفَوَاتِ

أراد لم يذر أنني مع صفراء، وهذا من باب: كل رجل وضيعته،
وأنت وشأنك، [وَعَنَى بِالصَّفْرَاءِ: قَوْماً غَلِيظَةً جَنَاهَا مِنْ
الصَّفَرِ، مَصْفَرَةٌ مِنَ الْقَدَمِ، وَهَذَا] كما قيل للمحمرة (١) منها
عائكة. قال سيبويه: مَعِزٌ مَنُونٌ مصروف لأن الألف للإلحاق لا
للتأنيث، وهو ملحق بدهم على يَفْعَلِي لأن الألف المُلْجَعَةُ
تجري مجرى ما هو من نفس الكلمة، يدل على ذلك قولهم
مَعِزٌ وَأَرْطِطُ فِي تَصْغِيرِ مَعِزٍ وَأَرْطِطُ فِي قَوْلٍ مِنْ نُونٍ فَكَسَرُ،
وأما بعد ياء التَّصْغِيرِ مَعِزٍ وَأَرْطِطُ فِي قَوْلٍ مِنْ نُونٍ فَكَسَرُ، وأما
بعد ياء التَّصْغِيرِ كما قالوا ذُرْتَهُمْ، ولو كانت للتأنيث لم يقلوا
الألف ياء كما لم يقلوها في تَصْغِيرِ حَبْلِي وَأُخْرَى. وقال الفراء:
الجَمِيزُ مؤنثة وبعضهم ذكرها. وحكى أبو عبيد: أن الذَّفَرِيَّ
أكثر العرب لا يَنُونُهَا وبعضهم ينون، قال: والمَعِزِي كلهم
يَنُونُونَهَا في النكرة. قال الأزهري: الميم في مَعِزٍ أصلية، ومن
صرف ذُلَّيَا شَبِهَا بِفَعْلِي، والأصل أن لا تصرف، والعرب تقول:
لا تَبِيدِ مِغْرَى الْفِرْزِ أَي أَبْدَأْ مَوْضِعَ مِغْرَى الْفِرْزِ نَصَبَ عَلَى
الظرف، وأقامه مقام الدهر، وهذا منهم اتساع. قال اللحياني:
قال أبو طيبة إنما يَذْكُرُ مِغْرَى الْفِرْزِ بِالْفَرْقَةِ، يقال: لا يجتمع ذلك
حتى تجتمع مِغْرَى الْفِرْزِ، وقال: الْفِرْزُ رجل كان له بَنُونَ يَزْعُونَ
مِغْرَاهُ فَنَوَا أَكْلَهُ، يوماً أَي أَزَا، أَنْ يَسْرَحُوهَا، قال: فساقها فأخرجها
ثم قال: هي التَّهْيِيَةُ والتَّهْيِيَةُ أَي لا يحل لأحد أن يأخذ أكثر من
واحدة. و الماعِزُ: جِلْدُ السَمْعُورِ قال السَّمْعُورُ:

(١) [العبارة هكذا في الأصل، وهي غير مكتملة المعنى، لعل النقص جاء
سهواً من الناسخ. وفي طبعه أضاف من المحكم بحيث اكتمل معنى
العبارة صحاحاً:

وأنت وشأنك، وعنى بالصفرَاء: قوماً غليظة جباه من الصفوات،
مصفرة من القدم، وهذا كما قيل للمحمرة منها عائكة]

ومعص المرأة معصاً: نكحها. وافتعص العرفج إذا امتلأت
أجوافه من حُبَّه حتى تسود^(١).

معش: ابن الأعرابي: المعش: المشي. بالشين المعجمة، الدُّلْكُ
الرفيق، قال الأزهرى: وهو المعش، بالسير المهملة أيضاً.
يقال: معش إهابه معشاً، وكأن المعش أقو من المعش.

معص: معص معصاً، فهو معص، ومعص: وهو شبه الخجل.
ومعصت قدمه معصاً: القوت من كثرة المشي، وقيل: المعص
وجع يصيبها كالخفا. قال أبو عمرو: المعص: بالتحريك،
التواء في عصب الرجل كأنه يقصر عصبه فتتعود قدمه ثم
يُتَوَّيه بيده، وقد معص فلان، بالكسر، يُعَصُّ معصاً. ومنه
الحديث: شكا عمرو بن معديكرب إلى عمر، رحمه الله،
المعص فقال: كَذَبَ عليك المشي أي عليك بسرعة المشي،
وهو من عسلان الذئب. ومعص الرجل معصاً: شكا رجليه من
كثرة المشي، وبه معص. والمعص: أن يتلى العصب من
باطن فينتفخ مع وجع شديد. والمعص في الإبل: خدر في
أوساخ يديها وأرجلها؛ قال حميد بن ثور:

عَلَّسَ غَالِرُ الْعَيْنَيْنِ عَارِيَةً

منه الظنابيث لم يُعَبِّرَ بها معصاً

والمعص أيضاً: نقصان في الرسخ، والمعص والعَضْدُ وابتدل
واحد. وقال الليث: المعص شبه الخلع وهو داء في الرجل.
والمعص والمأص: بيض الإبل وكراثها. والمعص: الذي
يقتني المعص من الإبل وهي البيض؛ وأنشد:

أَنْتَ وَهَبْتَ هَجْمَةً مَجْرُوحِراً

شوداً وبيضاً معصاً خُبوراً

قال الأزهرى: وغيره ابن الأعرابي يقول هي المعص، بالعين،
للبيض من الإبل. قال: وهما لعن. وفي بطن الرجل معص
ومعص، وقد معص ومعص ومعص بطني ومعص أي
أوجعني.

وبنو معيص: بطن من قريش. وبنو ماعص: بطن من العرب،
وليس بثبت.

(١) قوله: «حتى تسود» مكرراً بالأصل وفي شرح القاموس حتى لا تسود

حاء في رواية، أي كونوا أشداء صبراً، من المعز وهو الشدة،
وإن جعل من المعز، كانت الميم زائدة مثلها في تَدْرَعُ
وَتَمَشِكُن. قال الأزهرى: رجل ماعز إذا كان حازماً مانعاً ما
وراءه شهماً، ورجل ضائق إذا كان ضعيفاً أحمق، وقيل ضائن
كثير اللحم. ابن الأعرابي: المعزى البخيل الذي يجمع ويمنع،
وما أقر رأيه إذا كان صلب الرأي. وماعز: اسم رجل؛ قال:

وَبَخِكَ يَا عَلْقَمَةُ بَنَ مَاعِزٍ

هَلْ لَكَ فِي السُّوَاكِ الْخَرَائِرِ

وأبو ماعز: كنية رجل. وبنو ماعز: بطن.

معص: معص في الحرب: حمل. ورجل معص ومعص:
يقدام. ومعص الأديم: لثته في الدباغ. وفي الحديث: أن النبي
ﷺ مَرَّ عَلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ وَهِيَ تَغْتَسِلُ إِهَاباً لَهَا، وَفِي
رواية: مَبِيَّةٌ لَهَا، أَيْ تَذْبُجُ. وَأَصْلُ الْمَعْصِ: التَّغْلُكُ وَالذَّلْكُ
سَجْلِدٌ بَعْدَ إِدْخَالِهِ فِي الدَّبَاغِ. وَمَعْصُهُ مَعْصاً: ذَلَّكَ ذَلْكَ
شديداً؛ قال في وصف السيل والمطر:

حَتَّى إِذَا مَا السَّيْتُ قَالَ رَجَسَا

يَلْعَسُ بِأَلْمَاءِ الْجَوَاءِ مَعْسَا

وَعَرَوُكُ السُّوَمَانَ مَاءً قَلَسَا

أراد بقوله: قال رَجَسَا أي يُصَوِّتُ بشدة وقبحه. وقالت السماء
إذا أمطرت مطراً يُسْمَعُ صوته، ويجوز أن يريد صوت الرعد
الذي في سحاب هذا المطر. والصُّمَانُ: موضع بعينه. والقَلَسُ:
الذي ملأ الموضع حتى فاض. الجواء: مثل السَّحَابِ، وهو
الوادي الواسع. قال الأصمعي: تَهَتَّتْ امرأة من العرب بنتاً لها
إلى جاريتها أن اعطني إليّ بنفسى أو نفسين من الدباغ أفقص به
مبيعتي فإنني أؤدُّه، والمبيعة: المذبذبة، والمقص: قدر ما يدبغ به
من ورق القُرْطِ والأُرْطَى، ومبيعة معوس إذا حوكت في الدباغ؛
(عن ابن الأعرابي)؛ وأنشد:

يُخْرِجُ بَيْنَ السَّابِ وَالصُّوَرِ

خَمْرَاءَ كَالْمَبِيَّةِ الْمَعُوسِ

يعني بالخمراء الشَّقِيَّةُ شَبَّهًا بِالمَبِيَّةِ المحركة في الدباغ.
والمعص: الحركة. والمعص: تحرك؛ قال:

وَصَاحِبُ تَمَعِشِ اسْتِعَاسَا

ويقال: امَّطَّ الحبل وغيره أي انجرد. ومَقَطَه يَمُطُّه مَقَطٌ. وتَمَطَّه. وتَمَطَّتْ أوزار الإبل: تطايرت وتفرقت، ومن أسماء الشَّوْعَةِ المَقَطَاءُ والشَّعْرَاءُ والدُّفْرَاءُ. وذئب أمعط. قلب الشعر وهو الذي تساقط عنه شعره، وقيل: هو الصَّويل عبي وجه الأرض. ويقال: مَيعَطُ الذئب ولا يقال مَيعَطُ شعره، والأشئ مَقَطَاء. وفي الحديث: قالت له عائشة: لو أخذت ذات الذئب مثاً بذئبها. قال: إذا أدَّعها كأنها شاة مَقَطَاء؛ هي التي سقط صوفها. ولصَّ أمعط على التمثيل بذلك: يشبه بالذئب الأمعط لحيته. ولصوص مَقَط، ورجل أمقط: سَوَّط. وأرض مَقَطَاء: لا نبت بها. وأبو مَقَطَة: الذئب لتَمَطُّط شعره، علم معرفة، وإن لم يخص الواحد من جنسه، وكذلك أسامة ودُوَّالَة وثُعَالَة وأبو جَعْدَة. والمَقَطُّ: ضرب من النكاح. ومَقَطُهَا مَقَطاً: نكحها. ومَقَطَنِي بِحُي: مَطَّنِي.

والتَّمَطُّ في محض الفرس: أن يمدَّ ضَبْعَيْهِ حتى لا يجد مزيداً، ويُخَيَّس رجله حتى لا يجد مزيداً للحاق، ويكون ذلك منه من غير الاحتياط يَتَلَخَّجُ يديه ويَضْرُخُ برجله في اجتماعهما كالسباح. وفي حديث حكيم بن معاوية: فأعرض عنه فقام مُتَمَقِّطاً أي متسخطاً متغضباً. قال ابن الأثير: يجوز أن يكون بالعين والنون.

وماعط ومُعِط: اسمان. وهو مُعِيط: حي من قريش معروفون. ومُعِيط: موضع. وأمعط: اسم أرض؛ قال الراعي:

يَخْرُجُنَّ بِاللَّيْلِ مِنْ نَفْحٍ لَهُ عَرَفٌ

بقايا أمعط بين السهل والصَّيْرِ

ومع: السَّحْبُ: الدَّوْبَانُ. والمَمَغَمَةُ: صوت الخريف في القَصَبِ ونحوه، وقيل: هو حكاية صوت لهب النار إذا شُبَّتْ بالضُّرام؛ ومنه قول امرئ القيس:

كَمَغَمَةِ الشَّعْبِ السُّوْقِدِ

وقال كعب بن مالك:

مَنْ سَرَهُ ضَرْبُ مُرْعِبِلٍ بَعْضُهُ

بعضاً كَمَغَمَةِ الْأَبْيَاءِ الْمُخْرِقِ

والمَمَغَمَةُ: صوت الشُّجْعَاءِ في الحرب، وقد مَغَمَعُوا؛ قال

العجاج:

وَمَغَمَعَتْ فِي وَغَكَةٍ وَمَغَمَعَا

معص: معص من ذلك الأمر، يَمُصُّ مَعْصاً ومَعْصاً وَاِئْتَمَّصَ منه عَصَبٌ وَشَقٌّ عَلَيْهِ وَأَوَّجَعَهُ وفي التهذيب: مَعْصٌ من شيء سمعه؛ قال رؤبة.

دَا مَعْصٍ لَوْلَا تَرَدُّدُ السَّفَا

وفي حديث سعد: لما قُتِلَ رُسْتَمٌ بالمقادية بَمَثَ إِلَى النَّاسِ خَالِدٌ بْنُ عُرْفَةَ. وهو ابنُ أُخْتِهِ، فَاِئْتَمَّصَ النَّاسُ اِئْتِمَاصاً شَدِيداً أَيْ شَقَّ عَلَيْهِمْ وَعَظَّم. وفي حديث ابن سيرين: تَشْتَأَمُرُ الْبَيْتَةُ فَإِنْ مَعْصَتْ لَمْ تُنْكَخْ أَيْ شَقَّ عَلَيْهَا، وفي حديث شُرَاقَة: تَمَّصَبَ الْفَرَسُ، قال أبو موسى: هكذا روي في المعجم ولعله من هذا، وفي نسخة: فَتَمَّصَتْ. قال ابن الأثير: ولو كان بالصاد المهمله من اِئْتَمَّصَ، وهو التَّوَلَّى الرَّجُلَ، لَكَانَ وَجْهًا. وقال ثعلب: مَعْصٌ مَعْصاً غَضِبَ، وكلام العرب اِئْتَمَّصَ، أراد كلام العرب المشهور؛ وَأَمَّصَهُ اِئْتِمَاصاً وَمَعْصَهُ تَمَّصِصاً: أَنْزَلَ بِهِ ذَلِكَ. وَأَمَّصَنِي الْأَمْرُ: أَوْجَعَنِي.

وبنو ماعِص: قوم ذَرَبُوا فِي الدَّهْرِ الْأَوَّلَ.

وقال أبو عمرو: السَّفَاةُ من الإبل التي ترفع ذَنبَهَا عِنْدَ يَتَاجِهَا.

معط: مَقَطُ الشَّيْءِ يَمُطُّهُ مَعْطاً: مَدَه. وفي حديث أبي إسحق: إِنْ فَلَانًا وَثَرَ قَوْسَهُ ثُمَّ مَقَطَ فِيهَا أَيْ مَدَّ يَدَيْهِ بِهَا، وَالتَّمَطُّ: بِالْعَيْنِ وَالغَيْنِ: الْمَدُّ، وَطَوِيلُ شُعْبَةٍ مِنْهُ كَأَنَّهُ مَدَّ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْمَعْرُوفُ فِي الطُّوْلِ التَّمَطُّ، بِالْغَيْنِ الْمَجْمَعَةُ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ مَعْطاً بَعْدَ الْمَعْنَى لِغَيْرِ اللَّيْثِ إِلَّا بِإِقْرَائِهِ فِي كِتَابِ الْاِعْتِقَابِ لِأَبِي تَرَابٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ وَفَلَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيزِي يَقُولَانِ: رَجُلٌ شُعْبَةٌ وَمُسْمُطٌ أَيْ طَوِيلٌ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَا أُبَيِّدُ أَنَّ يَكُونَا لَغْنَيْنِ كَمَا قَالُوا لَغْنَتْ وَلَغْنْتُكَ بِمَعْنَى لَعَلْتُ، وَالتَّمَّصُ وَالتَّمَّصُ مِنَ الْإِبِلِ الْبَيْضُ، وَشُرُوعٌ وَشُرُوعٌ لِلْفَتْيَانِ الرَّحْمَةِ. وَالتَّمَطُّ: الْجَذْبُ. وَمَقَطُ السَّيْفِ اِئْتَمَّصَهُ: سَلَّه. وَامْتَمَطَ رِمَحُهُ: انْتَزَعَهُ، وَمَيعَطُ شَعْرُهُ وَجِلْدُهُ مَقَطٌ، فَهُوَ اِمَّطَّ. يَقَالُ: رَجُلٌ اِمَّطَّ أَمْرَهُ لَا شَعْرَ لَهُ عَلَى جِسْمِهِ بَيْنَ التَّمَطِّ وَمَيعَطٍ. وَتَمَطَّطَ وَامَّصَ، وَهُوَ اِفْتَعَلَ^(١)؛ تَمَطَّطَ وَسَقَطَ مِنْ دَاءٍ يَفْرِضُ لَهُ.

(١) قوله «افتعل» كما في الأصل والقاموس بالتاء وفي الصحاح اتصل باللون

وكذلك قوله: ﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ أي الله ناصرنا، وقوله: ﴿وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ معناه كونوا صادقين، وقوله عز وجل: ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ معناه بعد العسر يسر، وقيل: إِنَّ مَعَهَا مَعَ يسكون العين غير إِنَّ مَعَ المتحركة تكون اسماً وحرفاً ومع الساكنة العين حرف لا غير؛ وأنشد سيبويه:

وَرَيْسِي مَعَكُمْ وَهَوَايَ مَعَكُمْ

وَإِنْ كَانَتْ زِيَارَتُكُمْ لِمَا

وحكى الكسائي عن ربيعة وعثم أنهم يسكنون عين من مَعَ فيقولون مَعَكُمْ ومعنا، قال: فإذا جاءت الألف واللام وألف الوصل اختلفوا فيها، فبعضهم يفتح العين وبعضهم يكسرها، فيقولون مَعَ القوم مَعَ ابنك، وبعضهم يقول مَعَ انقوم ومَعَ ابنك، أما من فتح العين مع الألف واللام فإنه بناء على قولك كنا مَعاً ونحن مَعاً، فلما جعلها حرفاً وأخرجها من الاسم حذف الألف وترك العين على فتحها فكان: مَعَ القوم ومَعَ ابنك، قال: وهو كلام عامة العرب، يعني فتح العين مع الألف واللام ومع ألف الوصل، قال: وأما من سكن فقال مَعَكُمْ ثم كسر عند ألف الوصل فإنه أخرجه مخرج الأذوات، مثل هَلْ وَهَلْ وَقَدْ وَكَمْ، فقال: مع القوم كقولك: كم القوم وهل القوم، وقد ينون فيقال جاؤوني مَعاً؛ قال ابن بري: مَعَ تستعمل للثنين فصاعداً، يقال: هم مَعاً قياماً وهم مَعاً قياماً؛ قال أسامه ابن الحرث الهذلي:

فَسَامُونَا الْهِدَانَةَ مِنْ قَرِيبٍ

وَمُنْ مَعاً قِيَامٌ كَالشُّجُوبِ

والهدانة: الشواذعة؛ وقال آخر:

لَا تُؤْتَجِي جِينَ ثَلَاثِي النَّائِدِ

أَتَبْعُهُ لَأَقُتَّ مَعاً أَمْ وَاجِدُ

وإذا أكثر الرجل من قول مع قيل: هو يَمَعَعُ مَعَمَةً. قال: ودرهم مَعَمَعِي كتب عليه مع مع؛ وقوله:

تَعَلَّلَ حُبَّ عَشْمَةٍ فِي هَوَايَ

فَإِيَّاهُ مَعَ الْخَافِي يَسِيرُ

أراد فبإيائه مضموماً إلى خافيه يسير، وذلك أنه لما وصف الحب بالتغلغل إما ذلك وصف يحص الخواهر لا

ويقار بالحرب مغممة، وله معنيان: أحدهما صوت المتقاتلة، والثاني استعمار نارها. وفي حديث: لَا تَهْلِكُ أَهْمِي حتى يكون بينهم التمايل والتماير، والمعامع؛ المعامع شدة الحرب والجِدُّ في القتال وهيئ. لَيْقِنَ والتهاب نيرانها، والأصل فيه مغممة انبار، وهي شرعة نلهاها، ومثله مغممة الحر، وهذا مثل قولهم: الآن حربي الوطيس. والمغممة: شدة الحر؛ قال لبيد:

إِذَا الْفَلَاةُ أَوْحَشَتْ فِي السَّمْعَةِ

والمغممة: كالسَّمْعَةِ، وقيل: أشد الحر. وليفة مغممة: ومغممة: شديدة الحر، وكذلك اليوم مغممة ومغممة وفي حديث ابن عمر، رضي الله عنهما: كَانَ يَنْتَبِغُ الْيَوْمَ السَّمْعَانِيَّ فيصومه أي الشديداً الحر. وفي حديث ثابت قال بكر بن عبد الله: إِنَّهُ لَيَنْظُلُ فِي الْيَوْمِ السَّمْعَانِيَّ الْعَبِيدَ مَا بَيْنَ الظُّرُفَيْنِ يَرَاوُحُ مَا بَيْنَ جَبْهَتِهِ وَقَدَمَيْهِ. ويوم مغممة كغممة؛ قال:

يَوْمٌ مِنَ الْجُزْأِ مَغْمَاغٌ شَمِسُ

وَمَغْمَغٌ الْقَوْمُ أَي سَارُوا فِي شِدَّةِ الْحَرِّ

والمغمغ: امرأة التي أمرها مغمغ لا تغطي أحداً من مالها شيئاً. وفي حديث أوزي بن ذلهيم: النساء أربع، فمنهن مغمغ لها شئها أجمع؛ هي المشبهة بمالها عن زوجها لا تواسيه منه؛ قال بن الأثير: هكذا فسر.

والمغمغي: الرجل الذي يكون مع مَنْ غلب. ويقال: مغمغ الرجل إذا سم يحصل على مذنب كأنه يقول لكل أنا مملك، ومنه قيل لملته: رجل مغمغ وإسعة. والمغمغة: الذئقة وهو غمغ في عجب. وامرأة مغمغ: ذكينة متوقفة، وكذلك الرجل.

ومع، بتحريك العين: كلمة تضم الشيء إلى الشيء وهي اسم معناه الصلبة وأصلها مَعاً، وذكرها الأزهري في المعتل؛ قال محمد بن السري: الذي يدل على أَنَّ مَعَ اسم حركة آخره مع تحرك ما قبله، وقد يسكن ويؤن، تقول: جاؤوا مَعاً. الأزهري في ترجمة مَعاً. وقال الليث كنا مَعاً معناه كنا جميعاً. وقال لزجج في قوله تعالى: ﴿إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ﴾ نصب معكم كنصب الظروف، تقول: أَنَا مَعَكُمْ وَأَنَا خَلَقَكُمْ، معناه أَنَا مُسْتَقَرٌّ مَعَكُمْ وَأَنَا مُسْتَقَرٌّ خَلَقَكُمْ. وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾ أي ناصرهم؛

وَمَعَكَ الْأَدِيمُ أَمْعَكَ مَعَكَ إِذَا دَلَّكَتَهُ ذَلِكَا شَدِيدًا، وَمَعَكَ
بِالْحَرْبِ وَالْقِتَالِ وَالْخُصُومَةِ: لَوَاه. وَرَجُلٌ مَعَكَ شَدِيدُ
الْخُصُومَةِ. وَمَعَكَ دَيْتُهُ مَعَكَ وَمَا عَكَ: لَوَاه. وَرَجُلٌ مَعَهُ
وَمَعَهُ وَمَا عَكَ: مَطُولٌ. وَالْمَعَكَ: الْجَطَالُ وَالْبَدِينُ؛
يَقَالُ: مَعَكَ يَدَيْتُهُ يَمْعَكَ مَعَكَ إِذَا مَطَّلَهُ وَدَافَعَهُ، وَمَا عَكَ وَذَلِكَ:
مَاطَلَهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: لَوْ كَانَ
الْمَعَكَ رَجُلًا لَكَانَ رَجُلًا شَوْءٌ. وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ: الْمَعَكَ
طَرَفُ مِنَ الظُّلُمِ، وَالْحِمَارُ يَمْعَكَ وَيَتَسَرَّعُ فِي الشَّرَبِ.
وَالْمَعَكَاءُ: الْإِبِلُ الْيَلَازِ السَّمَانُ؛ وَأَنشد ابْنُ بَرِيٍّ لِلنَّابِغَةِ:

الْوَابِثُ الْمَائَةِ الْمَعَكَاءُ زَيْتُهَا

سَعْدَانُ تَوْضِيحُ فِي أَوْبَارِهَا اللَّبِيدُ

وَالْمَعَكَ: الْأَحْمَقُ. وَقَدْ مَعَكَ عَمَاكَةً؛ أَنشد ثعلب:

وَلَا وَغَمَّ مَانِي دَاعِيَا ذَا مَعَاكَةٍ

لَقُفْرِي لَقَدْ أَوْدَى وَمَا جَلَّتْهُ بُودِي

وَمَعَكَ الرَّجُلُ أَمْعَكَ إِذَا دَلَّكَتَهُ وَأَمْنَتْهُ. وَإِسْ مَعَكَ: كَثِيرَةٌ.
وَوَقَعُوا فِي مَعَكَ كَاءٍ أَيْ فِي غُبَارٍ وَجَلْبِيَةٍ وَشَرٍّ، عَلَى رِزْنٍ
فَقَالُوا: حَكَاهُ بِمَقْبُوبٍ فِي الْبَدَلِ كَأَنَّ مِيمَ مَعَكَ كَاءٍ بَدَلَ
بَاءِ مَعَكَ كَاءٍ أَوْ بَضْدٌ ذَلِكَ.

مَعَلٌ: مَقَلَ الْحِمَارُ وَغَيْرُهُ يَمْعَلُ مَعَلًا: اسْتَلَّ خُصْيَتَيْهِ. وَالْمَعَلُ:
الْإِخْتِلَاسُ بِمَجْلَةٍ فِي الْحَرْبِ. وَمَعَلُ الشَّيْءِ يَمْعَلُهُ: اخْتَطَفَهُ.
وَمَعَلَهُ مَعَلًا: اخْتَلَسَهُ؛ وَقوله:

إِنِّي إِذَا مَا الْأَمْرُ كَانَ مَعَلًا

وَأَوْخَمْتُ أَيْدِي الرُّجَالِ الْفِئْلًا

لَمْ تُلْسِفْنِي دَارِجَةً وَوَعَلًا

يَعْنِي إِذَا كَانَ الْأَمْرُ اخْتِلَاسًا؛ وَقوله:

وَأَوْخَمْتُ أَيْدِي الرُّجَالِ الْفِئْلًا

أَيَّ قَلْبُوا أَيْدِيَهُمْ فِي الْخُصُومَةِ كَأَنَّهُمْ يَضْرِبُونَ الْخُطْمَ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: كَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا تَوَافَقَتْ لِلْحَرْبِ تَعَاخَرَتْ قَبْلَ
الْوَقْعَةِ فَتَرْفَعُ أَيْدِيَهَا وَتُشِيرُ بِهَا فَتَقُولُ: فَعَلْتُ أَسِي كَذَا وَكَذَا، وَفَافٍ
بِأَعْرِ كَذَا وَكَذَا، فَشَبَّهَتْ أَيْدِيَهُمْ بِالْأَيْدِيِ الَّتِي تُوجِفُ
الْخُطْمَ، وَهُوَ الْفِئْسَلُ، وَالِدَارِجَةُ وَالْوَعْلُ الْحَسِيمُ. أَسِ
الْأَعْرَابِيُّ: افْتَقَلَ فَلَانٌ إِذَا دَارَكَ الطَّمَانُ فِي اخْتِلَاسٍ وَشُرْعَةٍ.
وَمَعَلَهُ عَنْ حَاجَتِهِ وَأَمْعَلَهُ: أَعَجَلَهُ وَأَرْعَجَهُ. وَالْمَعَلُ: مَدٌّ

الْأَحْدَاثُ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْمُتَعَلِّقَ فِي الشَّيْءِ لَا يَدُّ أَنْ يَتَجَاوَزَ
مَكَانًا إِلَّا يَسِي آخَرَهُ؟ وَذَلِكَ تَفْرِيعٌ مَكَانٍ وَشُغْلُ مَكَانٍ، وَهَذِهِ
أَوْصَافٌ تَحْصُ فِي الْحَقِيقَةِ الْأَعْيَانِ لَا الْأَحْدَاثِ، فَأَمَّا التَّشْبِيهُ
فَلأنَّهُ شَبَّهَ مَا لَا يَتَقَلَّبُ وَلَا يَزُولُ بِمَا يَتَقَلَّبُ وَيَزُولُ، وَأَمَّا الْمِثَالَةُ
وَالنَّوْكِيدُ فَإِنَّهُ أَحْرَجَهُ عَنْ ضَعْفِ الْعَرَضِيَّةِ إِلَى قُوَّةِ الْجَوْهَرِيَّةِ.
وَجِئْتُ مِنْ مَعْنَى أَيْ مِنْ عِنْدِهِمْ.

مَعْنَى: اسْمُقْ وَالْمَعْقُ: كَالْمَعْقُ؛ بَرِّ مَعْقَةٍ كَعَمِيقَةٍ وَقَدْ مَعَّقَتْ
مَعْدَةً وَتَمَعَّقَتْهَا. وَأَعْتَقْتُهَا وَإِسَاءَ لِبَعِيدَةِ الْمَعْقِ وَالْمَعْقُ وَفَجَّ
مَبِيقٌ، وَقَلِمَا يَقُولُونَهُ إِذَا الْمَعْرُوفُ عَمِيقٌ، وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ
ذِكْرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ كُلِّ فِتْنَةٍ عَمِيقٌ﴾ عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ:
لَفَ أَهْلُ الْحِجَازِ عَمِيقٌ وَهُوَ تَمِيمٌ يَقُولُونَ مَبِيقٌ، وَقَدْ مَعَّقَ مَعْقًا
وَمَعْقًا؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

كَأَنَّهُا وَهِيَ تَهَادِي فِي الرُّفْقِ

مِنْ جَذْبِهَا يَشْبِرَاقُ مَدَّ ذِي مَعْقٍ

أَيُّ يَمْدٍ فِي الْأَرْضِ، وَالشَّبْرَاقُ: شِدَّةُ تَعَاوَدِ الْقَوَائِمِ، وَالْمَعْقُ:
بَعْدَ أَجْوَرِ الْأَرْضِ عَلَيَّ وَجْهَ الْأَرْضِ يَقُودُ الْمَعْقُ الْأَيَّامُ؛
يَقَالُ: عَلُونَا مُعْقًا مِنَ الْأَرْضِ مَنَكْرَةً وَعَلُونَا أَرْضًا مَعْقًا؛ وَأَمَّا
الْمَعِيقُ فَالْشَّدِيدُ الدَّخُولُ فِي جُوفِ الْأَرْضِ. يَقَالُ: غَالَطَ
مَعِيقٌ. وَالْمَعْقُ: الْأَرْضُ الَّتِي لَا نَبَاتَ فِيهَا. وَالْأَفْعَاقُ وَالْأَمَاقُ
وَالْأَمَاقُ: أَطْرَافُ الْمَنَازَةِ الْبَعِيدَةِ.

وَالْمَعِيقَةُ: الصَّغِيرَةُ الْمَرْجُ. وَالْمَعِيقَةُ أَيْضًا: الدَّقِيقَةُ الزَّوْكِينِ،
وَقِيلَ: هِيَ الْجَمِيقَةُ كَالْجَمِيقَةِ.

وَمَعَّقَ عَيْنًا: سَاءَ خَلْقَهُ. وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ: الْمَعْقُ
وَالْمَعْقُ الشَّرْبُ الشَّدِيدُ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْمَعْقُ قَلْبُ الْمَعْقِ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ:

وَأَنْ قَمِي مَسْ بَعْدَ مَعْقِي مَعْقًا

عَمَرْتُ مِنْ صَرْبِ الْخَرِيرِ عَشَقًا

أَيُّ مَسْ تَعْدُ تَعْدُ بُعْدًا. قَالَ: وَقَدْ تَحَرَّكَ مِثْلُ نَهْرٍ وَنَهْرٍ.

مَعَكَ: لِمَعَكَ، لِذَلِكَ، مَعَكَ فِي التَّرَابِ يَمْعَكَ مَعَكَ ذَلِكَ،
وَمَعَكَ مَعَكَ: مَرَعَهُ فِيهِ. وَالْمَعَكَ: التَّقَلُّبُ فِيهِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: تَمَعَّقَ فِيهِ أَيْ تَمَرَّعَ فِي تَرَابِهِ؛ قَالَ زُهَيْرٌ:

فَارْزُدْ يَسَارًا وَلَا تَعْنَفْ عَلَيْهِ وَلَا

تَمَعَكَ يَمْرُؤُكَ إِنَّ الْغَايَةَ تَمَعَكَ

والعين، تَقَعْنَ أَي تصاغر وتذلّل انقياداً، من قولهم أَنَعَسَ بحقّي إذا أدعَن واعتزَف؛ وقال الزمخشري: هو من المَعَانِ امكان. يقال: موضع كذا مَعَانٍ من فلان أَي برل عن ذمّته وتمكّن على بساطه تواضعاً. ويروى: تَمَعَكَ عليه أَي تقبّ وتغوّج. وحكى الأَخفش عن أعرابي فصيح: لو قد رُلنا بصعت بسافتك ضِعْماً تعطيك الماعونَ أَي تقاد لك وتعطيك. وَأَمَعْنَ بحقّي: ذهب. وَأَمَعْنَ لي به: أَقَرُّ بعد جحْد. والمَمَعْنَ: الجحود والكفر للنعم. والخَمَعْنَ: الذل. والمَمَعْنَ الشيء الن سهل الهين والمَمَعْنَ: اسهل اليسر؛ قال التَّيْمُرُ بن تَوْبٍ:

وَلَا ضَمَعْنُهُ فَلَأَمَ فِيهِ

فَإِنَّ ضَمَاعَ مَالِكَ غَيْرُ مَعْنٍ
أَي غير يسير ولا سهل. وقال ابن الأعرابي: غير حَزْم ولا كَيْسٍ، من قوله أَمَعْنَ لي بحقّي أَي أَقَر به وانقاد، وليس بقوي. وفي التزويل العزيز:

﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾ روي عن علي، رضوان الله عليه، أَنه قال: الماعون الزكاة وقال الفراء: سمعت بعض العرب يقول: الماعون هو الماء بهينه؛ قال: وَأَنشدني فيه:

يُخَيِّجُ صَبِيرُهُ الْمَاعُونَ صَبَبَ

قال الزجاج: من جمل الماعون الزكاة فهو فاعولٌ من استغنى، وهو الشيء القليل فسميت الزكاة ماعوناً بالشيء القليل لأنه يؤخذ من المال ربع عشرة، وهو قليل من كثير. والمَمَعْنَ والماعون: المعروف كله ليسره وسهولته لذينا بافتراض الله تعالى إياه علينا. قال ابن سيده: والماعون الطاعة والزكاة، وعليه العمس، وهو من السهولة والقلة لأنها جزء من كل؛ قال الراعي:

قَزَمَ عَلَى التَّزْوِيلِ لَمَّا يَمْنَعُوا

ماعونتهم وَيُزِيلُوا التَّزْوِيلَ^(١)

والماعون: أسقاط البيت كالدُّرِّ والفأس والقنر والفضعة، وهو منه أيضاً لأنه لا يُكْرَثُ معطيه ولا يُهْتَمُّ كاسبه. وقال ثعلب: الماعون ما يستعار من قُدُومٍ وشَفْرَةٍ وشَفْرَةٍ. وفي الحديث: وخشّن مَواسِيتَهُم بِالْمَاعُونَ؛ قال: هو اسم جامع لماع البيت كالقنر والفأس وغيرهما مما جرت العادة

أمرُجِلُ الحَوَرِ من حياء الناقة يُعْجِلُهُ بذلك، وقيل: هو استرحجه بعجلة. ومَعَلَ أَمْرُهُ يُعْجِلُهُ مَعْلًا: عَجَلَهُ قَبْلَ أَصْحَابِهِ وَلَمْ يَتَّيِد. ومَعَلَ أَمْرُهُ مَعْلًا أَيضاً: أَفْسَدَهُ بِإِعْجَالِهِ؛ قال ابن بري عند قول الجوهري ومَعَلَّتْ أَمْرُكَ أَي عَجَلْتَهُ وقطعته وَأَفْسَدْتَهُ، قال: ومنه قول الفلاح:

إِنِّي إِذَا مَا الْأَمْرُ كَانَ مَعْلًا

وَلَمْ أَجِدْ مِنْ دُونِ شَرِّ وَغَلَا

وَكَانَ ذُو الْمِلمِ أَشَدَّ جَهْلًا

مِنَ الْجَهْلُولِ لَمْ تَجِدْنِي وَغَلَا

وَلَمْ أَكُنْ دَارِجَةً وَتَغَلَا

والمَمَعْلُ: سَيْتُ الشَّجَاء. والمَمَعْلُ: الممرعة في السير؛ قال ابن بري: شاهده قول ابن العمياء:

لَقَدْ أَجْرَبْتُ الْبَلَدَ الْفَرَاخَا

الْمَرْمِيَّةِ النَّاسِيِ الشَّخْصَاخَا

بِالْقَزْمِ لَا مَرَضَى وَلَا صِحَاخَا

إِنْ تَنْزِلُوا لَا يَرْقُبُوا الْإِضْبَاخَا

وَإِنْ تَسِيرُوا يَمْعَلُوا الرُّوَاخَا

أَي يمحجلوا ويُسرعو. ومَعَلَ السَّيْرُ يُعْجِلُهُ مَعْلًا: أَسْرَعَ. وغلَامٌ مَعَلٌ أَي خفيف. ومَعَلَ رِكَابُهُ يُعْجِلُهُ: قطع بعضها من بعض؛ عن ثعلب، يقال: لَا تَمْعَلُوا رِكَابَكُمْ أَي لَا تَقْطَعُوا بعضها من بعض. وقيل الحشبة مَعْلًا: شَفْها. وما لَكَ مِنْ مَعَلٍ أَي بُدْ والجَمْعُ مِمْه زائدة، وقد مضى في عُول.

معن: مَعَرَ الفرس ونحوه يَمْعَنُ مَعْنًا وَأَمَعْنَ، كلاهما: تباعد عاديًا. وفي الحديث: أَمْعَنُكُمْ فِي كَذَا أَي بالغتم. وَأَمْعَنُوا فِي بَدِ الْعَدُوِّ فِي الطَّلَبِ أَي جَدُّوا وَأَعْدُوا. وَأَمْعَنَ الرَّجُلُ، هرب وتباعد؛ قال عترة:

وَمُدَجِّجٌ كَرِهَ الْكُمَاءَ نَزَّالَهُ

لَا مُشْهِمٍ هَرَبًا وَلَا مُسْتَشْلِمٍ

وسدعون: الصاعقة. يقال: ضَرَبَ الناقة حتى أعطت ماعونها وانقدت.

والمَمَعْنُ: الإقرار بالحق، قال أَنَسُ لِمُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ: أَتَشْكُكُ اللَّهَ فِي وَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فنزل عن فراشه وقعد على بساطه وتمعن عليه وقال: أَمَرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، على الرأس

(١) قوله: وعلى التزويل كذا بالأصل، والذي في المحكم والتهذيب عن الإسلام، وفي التهذيب وحده بدل ويغزلوا التزويلا ويبدلوا سبيلًا

بعاريته، قال الأعشى.

بأَجْوَدَ مِنْهُ بِمَاعَوِيَه

إِذَا مَا سَمِعُوا هُمْ لَمْ تَغْنَمْ

ومن الناس من يقول: الماعون أصله مَعُونَة، والألف عوض من الهاء. والماعون؛ المَطْرُ لأنه يأتي من رحمة الله عَفْوَاً بغير علاج كما تُعالج الأَبْأَرُ ونحوها من فُرُض التشارب؛ وأنشد أيضاً.

أَقُولُ لِمَاجِبِي بِبِرَاقِي نَجْدِي:

نَبْطُرُ هَلْ تَرَى بَرَوْفًا أَرَاءَ

يَسْجُحُ صَبِيرُهُ الْمَاعُونَ مَجًّا

إِذَا نَسَمَ مِنَ الْهَيْبِ اغْتِمَارًا

وَهَزَمَ مَسْمُورُونَ: مَطْطُورُ أَحَدٍ مِنْ ذَلِكَ. ابن الأعرابي: رَوْضُ مَعُونٍ يسقى بالماء الجاري؛ وقال غندي بن زيد التبادي:

وَذِي تَنَابُورٍ مَسْمُورٍ لَهُ صَبْخٌ

يَسْجُدُ أَوَابِدَ قَدِ أَقْلَجْنَ أَشْهَارًا

وقول الخذلي:

يُضْرَعْنَ أَوْ يُسْطَلْنَ بِالْمَاعُونِ

فسره بعضهم فقال: الماعون ما يَتَغَنَّى مِنْهُ وهو يطلبه منهم فكانه ضد. والماعون في الجاهلية: المنفعة والمطية، وفي الإسلام: الطاعة والزكاة والصدقة الواجبة، وكله من السهولة والتيسر. وقال أبو حنيفة: المَعْنُ والمَاعُونُ كل ما انتفعت به؛ قال ابن سيده: وأراه ما انْتَفِعَ به مما يأتي عَفْوَاً. وقوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَاهُمَا إِلَى زُكْرَةَ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ قال الفراء: ذات قرار أرض منبسطة، ومعين: الماء الظاهر الجاري، قال: ولك أن تجعل المعين مفعولاً من الشُّؤْنِ، ولك أن تجعله فيعلاً من الماعون، يكون أصله المَعْنُ. والمَاعُونُ: الفاعول؛ وقال غنيد:

وَاهِيَسَةَ أَوْ مَوِيْنَ مُسَمِّرُ

أَوْ مُضْطَبَّةٌ دُونَهَا لَهْوٌ^(١)

والمَعْنُ والسَمِينُ: الماء السائل، وقيل: الجاري على وجه

الأرض، وقيل: الماء العذب العرير، وكل ذلك من الشهوة والمَعْنُ: الماء الظاهر، والجمع مَعْنٌ ومُعْنَاتٌ، ومِائَةٌ مُعْنَانٌ. وماء مَعِينٌ أي جاري؛ ويقال: هو مفعول من عَمِنْتُ الماءَ إِذْ استبسطته. وكلاً مَمْعُونٍ: جرى فيه الماء. والمُعْنَانُ والمُعْنَانُ: المسائل والجواب، من الشهوة أيضاً. والمُعْنَانُ: مجاري الماء في الوادي. ومَعْنُ الوادي: كثر فيه الماء فسهل مُتَنَاولُهُ. ومَعْنُ الماءِ وَمَعْنُ يَمْعُنُ مَعُوناً وَأَمْعُنُ: سهل وسال، وقيل: جرى، وَأَمْعَنَهُ هو. ومَعْنُ الموضع والنبت: روي من الماء؛ قال تميم بن مقبل:

يَلْجُجُ بَرَاغِمِيَّ مِنْ عَضْرَسٍ

تَرَاوَحَ الْقَطْرُ حَتَّى مَعِرَ

أبو زيد: أَمْعَنَتِ الأرضُ وَمَعِنَتْ إِذَا رَوَيْتْ، وقد مَعِنَهَا المطرُ إِذَا تنابح عليها فأرواها. وفي هذا الأمر مَعْنَةٌ أي إصلاح ومَرْمَئَةٌ. وَمَعْنَهَا يَمْعُنُهَا مَعْنًا: نكحها. والمَعْنُ: الأديم. والمَعْنُ: الحلد الأحمر يجعل على الأشفاط؛ قال ابن مقبل:

يَلَا حِبَّ كَعَقْدِ الْمَعْنِ وَعُسَه

أَيْدِي الْمَرَايِلِ فِي رَوْحَانِهِ خُفَفَ

ويقال للذي لا مال له: ما له سَفَنَةٌ وَلَا مَعْنَةٌ أَي قليل ولا كثير؛ وقال اللحياني: معناه ما له شيء ولا غوم. وقال ابن بري: قل الغالي المَعْنُ الكثير، والمَعْنُ القليل، قل: وبذلك فسر ما له سَفَنَةٌ وَلَا مَعْنَةٌ. قال الليث: المَعْنُ المعروف، والمَعْنُ الودك. قال الأزهري: والمَعْنُ القليل، والمَعْنُ الكثير، والمَعْنُ القصير، والمَعْنُ الطويل. والمَعْنِي: القليل المال، والمَعْنِي: الكثير المال. وَأَمْعَنَ الرجلُ إِذَا كثر ماله، وَأَمْعَنَ إِذَا قَلَّ ماله وحكى ابن بري عن ابن دريد: ماء مَعْنٌ وَمَعِينٌ، وقد مَعِنَ، فهذا يدل على أن اليم أصْلُ ووزنه فَعِيلٌ، وعند الفراء وزنه مفعول في الأصل كتنيع. وحكى الهروي في فصل عين عن ثعلب أنه قال: عَانَ الماءُ يَمْعِنُ إِذَا جرى ظاهراً؛ وأنشد للأحطل:

حَبَسُوا مَطْطِي عَلَى قَدِيمِ عَهْدِهِ

طَامَ يَمْعِيْنٌ وَغَائِرٌ مَسْدُومٌ

والمَعْنَانُ: المَبَاعَةُ والمَنْزِل. ومَعَانُ القوم: مزرعهم

(١) موه (رواية البيت) هو هكذا بهذا الضغط في التهذيب إلا أن فيه دوها (الهبوب بدل لهوب)

يقول: الكوفة معدنٌ مثلاً أي منزل منا. قال الأزهري: الميم من معب ميم مفعّل.

ومعبدٌ: موضع بالشام. ومعينٌ: اسم مدينة باليمن. قال ابن سيده: ومعينٌ موضع؛ قال عمرو بن مقديكر:

دعانا من ترائس أو معين

مُسَمَّعٌ وَأَثْلَابٌ بِأَسْلِيحٍ

وقد يكون معين هنا مفعولاً من عيَّنه. وبنو معنٍ: بطن. ومعنٌ: فارس السخلمخام بن جملّة. ورجل معنٌ في حاجته، وقولهم: حَدَّثَ عَنْ مَعْنٍ وَلَا خَرَجَ؛ هو معنٌ بن زائدة بن عبد الله بن زائدة بن مطهر بن شريك ابن عمرو الشيباني، وهو عم يزيد بن يزيد بن زائدة الشيباني، وكان معنٌ أجود العرب. قال ابن بري: قال ابن جوهري هو معنٌ بن زائدة بن مطهر ابن شريك، قال: وصوابه معنٌ بن زائدة بن عبد الله بن زائدة بن مطهر بن شريك، ونسخة الصحاح التي نقلت منها كانت كما ذكره ابن بري من الصواب، فإما أن تكون النسخة التي نقلت منها مُحَرَّحٌ من الأمالي، وإما أن يكون الشيخ ابن بري نقل من نسخة سقط منها جَدَان. وفي الحديث ذكر بَرْمَقُوتَ، بفتح الميم وضم العين، في أرض بني سليم فيما بين مكة والمدينة، وأما بالغين المعجمة فموضع قريب من المدينة.

معى: ابن سيده: المعى والمعى من أغفاج البطن، مذكر، قال: ورؤى الثأنيث فيه من لا يوثق به، والجمع الأمعاء؛ وقول القطامي:

كَأَنَّ نُسُوعَ زَحْلِي حِينَ ضُمَّتْ

خَوَالِبَ غُرُورًا وَيَعْنَى جِياعاً

أقام الواحد مقام الجمع كما قال تعالى: ﴿تُخْرِجُكُمْ طِفْلاً﴾ قال الأزهري عن الفراء: والمعى أكثر الكلام على تكثيره، يقال: هذا معى وثلاثة أمعاء، وربما ذهبوا به إلى الثأنيث كأنه واحد دل على الجمع؛ وأنشد بيت القطامي: وَمَعَى جِياعاً. وقال الليث: واحد الأمعاء يقال معى ومعيان ومعدء وهو المتصارين. قال الأزهري: وهو جميع ما في البطن مما يتردد فيه من الخوايا كلها. وفي الحديث: اسْمُؤُنْ يَأْكُلُ فِي مَعَى واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء؛ وهو مثل لأن المؤمن لا يأكل إلا من الحلال ويتوقى

الحرام والشبهة والكافر لا يبالي ما أكل ومن أين أكل وكيف أكل؛ وقال أبو عبيد: أرى ذلك لتسمية المؤمن عند طعامه فتكون فيه البركة والكافر لا يعمل ذلك، وقيل: إنه خاص برجل كان يكثر الأكل قبل إسلامه فلما أسلم نفض أكله، ويروي أهل مصر أنه أبو بصرة الغفاري؛ قال أبو عبيد: لا تعلم للحديث وجهاً غيره لأننا نرى من المسممين من يكثر أكله ومن الكافرين من يقل أكله، وحديث النبي ﷺ، لا تَخْلُفْ لَهُ فَلْهَذَا وَجْهٌ هَذَا الوجه؛ قال الأزهري: وفيه وجه ثالث أحسنه الصواب الذي لا يجوز غيره، وهو أن قول النبي ﷺ: المؤمن يأكل في معى واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء، مثّل ضربه للمؤمن وزمّده في الدنيا وقنّاعته بالآلغة من العيش وما أوتي من الكفاية، وبكافر واتساع رغبته في الدنيا وجزمه على خنع خطاياها ومنعها من حقها مع ما وصف الله تعالى به الكافر من جزمه على الحياة وزكوه إلى الدنيا واغتراره برغبتها، فالزهد في الدنيا محمود لأنه من أخلاق المؤمنين، والجزم عيبها وجشع غرضها مذموم لأنه من أخلاق الكفار، ولهذا قيل: الرغب شؤم، لأنه يحمل صاحبه على اقتحام النار، وليس معناه كثرة الأكل دون اتساع الرغبة في الدنيا والجزم على جمعها، فالمراد من الحديث في مثل الكافر استكثاره من الدنيا والزيادة على الشبع في الأكل داخل فيه، ومثل المؤمن زهده في الدنيا وقلة اكتراثه بأثائها واستعداداه للموت، وقيل: هو تخصيص للمؤمن وتحريم ما يجراه الشبع من القسوة وطاعة الشهوة، ووُصِفَ الكافر بكثرة الأكل إغلاط على المؤمن وتأكيد لما رُسِمَ له، والله أعلم.

قال الأزهري حكاية عن الفراء: جاء في الحديث المؤمن يأكل في معى واحد، قال: ومعى واحد أعجب إني. ومعى الفأرة: ضرب من رزوي تمر الحجاز. والمعى من مذئب الأرض: كل مذئب بالخصيض يُنَاصِي مَذْنَباً بالسند والذي في الشفح هو الصنّيب. قال الأزهري: وقد رأيت بالصنّان في قيعانها مسكاكات للماء وإخاذاً مُتَحَوِّية تسمى الأمعاء وتسمى الخوايا، وهي شبه الثنود، غير أنها متصابقة لا عَرَضُ لها، وربما دَعِبَتْ في القاع غَلَوَة. وقال الأزهري الأمعاء ما لأن من الأرض وانخفض؛ قال رؤبة:

يَخْبِرُو إِلَى أَصْلَابِهِ أَنْعَمَ لَهُ
قال: والأصْلَاب ما صَلَّب من الأرض. قال أبو عمرو: وَيَخْبِرُو
أَي يَمِيل، وَأَصْلَابُهُ وَسَطُهُ، وَأَنْعَمَ لَهُ أَطْرَفُهُ. وحكى ابن سيده
عن أبي حنيفة: لمعى شَهْل بين ضُلَيْيْن؛ قال ذو الرمة:

بِصْلَبِ الْمَعَى أَبُو بُرْقَةَ الثَّوْرُ لَمْ يَدْعُ

بِهَا جِدَّةٌ حَوْلَ الصُّبَا وَالْجَنَابِ^(١)

قال الأزهري: المعى غير محدود الواحدة أَظُنْ معاةً مَهْلَةً بين
ضُلَيْيْن، قال ذو الرمة:

تَرَابِثُ بَيْنَ الصُّلْبِ مِنْ جَانِبِ الْمَعَى

يَعْنَى وَاجِبٌ شَمْساً بَطِيحاً تَزُولُهَا^(٢)

وقيل: المعى مَبِيل الماء بين الجرار. وقال الأصمعي: الأَمْعَاءُ
مَسَائِلُ صِغَار.

والمُعَي: اسم مكان أو زحل؛ قال العجاج:

وَيَبْلُغُ أَتْقَاءَ الشُّعَى زَنْبَرًا

وقالوا: جاء مَعَاً وجاءُوا مَعَاً أَي جميعاً. قال أبو الحسن: مَعَاً
عَنِ هَذَا اسْمٌ وَأَفْعُهُ مُتَقَلِّبَةٌ عَنْ يَاءٍ كَرَحَى، لَأَن انْقِلَابَ الْأَلْفِ
فِي هَذَا الْمَوْضِعِ عَنِ الْيَاءِ أَكْثَرُ مِنْ انْقِلَابِهَا عَنِ الْوَاوِ، وَهُوَ قَوْلُ
يونس؛ وَعَنِ هَذَا يَسْلَمُ قَوْلُ حَكِيمٍ بِنِ مُعَقَّةِ التَّيْجِي مِنْ
الْإِكْفَاءِ وَهُوَ:

إِنْ يَشْفِي يَأْ مَسْرَاءَ أَشْرَفْنَا مَعَاً

دَعَا بِكَلَانَا زَيْهَ فَأَشْرَفْنَا

بِالْحَيْرِ خَيْرَاتٍ وَإِنْ شَرُّا فَأَيَّ

وَلَا أُرِيدُ الشَّرَّ إِلَّا أَنْ تَأَيَّ

قال لُقْمَانُ بْنُ أَوْسٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةُ بْنُ غَنَمٍ:

إِنْ شَعْتَ أَشْرَفْنَا بِكَلَانَا فَدَعَا

اللَّهُ بِجَهْدِ زَيْهَ فَأَشْرَفْنَا

بِالْحَيْرِ خَيْرَاتٍ وَإِنْ شَرُّا فَأَيَّ

وَلَا أُرِيدُ الشَّرَّ إِلَّا أَنْ تَأَيَّ

وَذَلِكَ أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ فَأَجَابَهَا:

قَطَعْتَكَ اللَّهُ الْجَلِيلُ قِطْعًا

قَوَّقَ الثُّمَامَ وَقَصَدْتُ مَوْصِعًا

تَالِلُهُ مَا عَدْتُكَ إِلَّا زُعْمًا

جَحَفْتُ فِيهِ مَهْرٌ بَنِي أَجْنَعًا

والمَقْفُ: الرُّطْب؛ (عن اللحياني)؛ وَأَشْد:

تُعَلَّلُ بِالنَّهْيَةِ حِينَ تَمْسِي

وَبِالْمَقْرِ الْمُكْمَمِ وَالْقَيْمِ

النَّهْيَةُ: الزَّيْدَةُ، وَقِيلَ: الْمَقْرُ الَّذِي عَقَهُ الْإِزْمَادُ، وَقِيلَ: هُوَ
النَّمْرُ الَّذِي أَذْرَكَ كَلَّهُ، وَاحِدُهُ مَقْرَةٌ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: هُوَ قِيَاسُ
وَلَمْ أَسْمَعْهُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا أَرُطَبَ النَّمْلُ كَسَهُ فَلِذَلِكَ
الْمَوْ، وَقَدْ أَتَمَّتِ النَّمْلَةُ وَأَفْعَى النَّمْلُ. وَفِي الْحَدِيثِ: رَأَى
عِثْمَانُ رَجُلًا يَقَطَعُ شَمْرَةَ فَقَالَ: أَلَسْتُ تَرَى مَقْرَتَهَا أَي تُعَرِّتُهَا
إِذَا أَذْرَكَتْ، شَبَّهَهَا بِالْمَقْرِ وَهُوَ الْبَشَرُ إِذَا أَرُطَبَ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي
وَأَشْدُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

يَا بَشَرُ يَا بَشَرُ أَلَا أَنْتَ الْوَلِيُّ

إِنْ مِتُّ فَاذْفَنْتِي بِسَدَارِ الزُّنْبُيِّ

فِي رُطْبٍ مَقْرٍ وَطَبِيخٍ طَرِيٍّ

والمَقْرَةُ: الرُّطْبَةُ إِذَا دَخَلَهَا بَعْضُ الْيَبَسِ. الْأَزْهَرِيُّ: الْعَرَبُ
تَقُولُ لِلْقَوْمِ إِذَا أَحْصَوْا وَصَلَحَتْ حَالُهُمْ هُمْ فِي بَيْتِ الْيَعْنَى
وَالْكِرَشُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

يَا أَيُّهَا النَّائِمُ السُّفْتَرِشُ

لَسْتُ عَلَى شَيْءٍ فَعْمُ وَالْكَيْشُ

لَسْتُ كَقَوْمٍ أَضْلَحُوا أَمْرَهُمُ

فَأَضْلَحُوا بَيْتَ الْمَعَى وَالْكِرَشُ

وَقَعَى الشَّرُّ: قَشَا. وَالْمُعَاة، مَمْدُودَةٌ، أَصْوَاتُ الشَّنَائِيرِ. يُقَالُ:
مَعَا يَمْعُو وَمَعَا يَمْعُو، لَوْنَانِ أَحَدُهُمَا يَقْرُبُ مِنَ الْآخَرِ وَهُوَ أَرْفَعُ
مِنَ الصَّغِيِّ. وَالْمَاعِي: اللَّيْنُ مِنَ الطَّعَامِ.

مَعَتٌ: الْمَعَتُ: التَّبَاسُ الشُّجْعَاءُ فِي الْحَرْبِ وَالْمَعْرَكَةِ.
وَالْمَعَتُ: الْعَرَكُ فِي الْمَصَارَعَةِ. وَمَعَتٌ^(٣) الدَّوَاءُ فِي الْمَاءِ
يَمْعُهُ مَعَتًا: مَرَّتَهُ. وَالْمَعَتُ: الْمَطْعُ. وَمَعَتٌ عِرْصَهُ بِالشِّتَمِ
وَمَعَتٌ عِرْصَهُ يَمْعُهُ مَعَتًا: لَطَخَهُ؛ قَالَ صَخْرُ بْنُ

(١) موه. اجزوله هو رواية المحكم، وهي معجم ياقوت: سج.

(٢) قره. ويرى الصلبي إنجها كذا في الأصل واللهذيب؛ والذي في التكملة:

تراب بين الصلبي واللهيب والمعنى

معنى واحف شمساً بطيحاً نزولها

(٣) قوله: «معت» ظاهر صحيح القاموس أنه من باب كك لكن صمد

المضارع في أصل اللسان يقتضي أنه من باب مع وهو العيس

عمير

لغيره.

مَعْدُ: الإِفْعَالُ لِوَضَاعِ الْفَصِيلِ وَغَيْرِهِ. وَقَوْلُ الْمَرَأَةِ: نَمَعْتُ هَذَا الصَّبِيَّ فَمَعْدُنِي أَيْ رَضَعْنِي. وَيُقَالُ: وَحَدَّثَ صَبْرَةً فَمَعْدَتْ جَوْفَهَا أَيْ مَصَبَتْهُ لِأَنَّهُ قَدْ يَكُوبُ فِي جَوْفِ الصَّبْرَةِ شَيْءٌ كَأَنَّهُ الْخِرَاءُ وَالذُّبُسُ. وَالصَّبْرَةُ: صَنْعُ الطَّلْحِ وَتُسَمَّى الصَّبْرَةُ مَعْدًا، وَكَذَلِكَ صَنْعُ صَبْرِ الْبَادِيَةِ؛ قَالَ جَزْءُ بْنُ الْحَرثِ: وَأَنْتُمْ كَمَعْدِ السَّنْرِ يُنْظَرُ نَحْوَهُ

وَلَا يُجِبْتَنِي إِلَّا بِغَاسِرٍ وَمُسْجِسٍ

أَبُو سَعِيدٍ: الْمَعْدُ صَمْعٌ يَخْرُجُ مِنَ السَّنْرِ. قَالَ: وَمَعْدٌ آخَرُ يَشْبَهُ الْخِيَارَ يُؤْكَلُ وَهُوَ طَيِّبٌ.

وَمَعْدُ الْفَصِيلِ أَنَّهُ يَمْعِدُهَا مَعْدًا: لَهَزَهَا وَرَضَعَهَا، وَكَذَلِكَ السَّخْلَةُ. وَهُوَ يَمْعِدُ الصَّرْعَ مَعْدًا أَيْ يَتَوَلَّاهُ. وَبَعِيرٌ مَعْدٌ الْجِشْمُ: نَارٌ لَجِيمٌ؛ وَقِيلَ: هُوَ الضَّمْعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ كَالْمَعْدِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَمَعْدٌ مَعْدًا وَمَعْدٌ مَعْدًا: كِلَاهُمَا امْتَلَأَ وَسِيمٌ. وَمَعْدٌ فَلَانًا عَيْشٌ نَاعِمٌ يَمْعِدُهُ مَعْدًا إِذَا عَدَاهُ عَيْشٌ نَاعِمٌ. وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ: مَعْدُ الرَّجُلِ وَالنَّبَاتِ وَكُلُّ شَيْءٍ إِذَا طَالَ؛ وَمَعْدٌ فِي عَيْشٍ نَاعِمٍ يَمْعِدُهُ مَعْدًا. وَشَابٌّ مَعْدٌ: نَاعِمٌ. وَالْمَعْدُ: النَّاعِمُ؛ قَالَ إِبْرَاهِيمُ الْخَيْمِيُّ:

حَسْبِيَ زَأْنَتُ الْعَرَبِ السَّمْعُ

وَكَانَ قَدْ شَبَّ شَبَاباً مَعْدًا

وَالسَّمْعُ^(١): الطَّوِيلُ. وَعَيْشٌ مَعْدٌ: نَاعِمٌ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَعْدُ الرَّجُلِ عَيْشٌ نَاعِمٌ يَمْعِدُهُ مَعْدًا أَيْ عَدَاهُ عَيْشٌ نَاعِمٌ؛ وَقَالَ النَّضَرُ: مَعْدَةُ الشَّبَابِ ذَلِكَ حِينَ اسْتَقَامَ فِيهِ الشَّبَابُ وَلَمْ يَتَنَا شَبَابَهُ كُلَّهُ، وَإِنَّهُ لَفِي مَعْدِ الشَّبَابِ؛ وَأَشْدُّ:

أَرَأَيْتَ فِي مَعْدِ الشَّبَابِ الْمُسْلُجَ

وَالْمَعْدُ: التَّثَنُّفُ. وَمَعْدٌ: ائْتَلَأَ شَبَابًا. وَمَعْدٌ شَعْرُهُ يَمْعِدُهُ مَعْدًا: تَتَفَعُّ. وَالْمَعْدُ فِي الْفُرَّةِ: أَنْ يَتَصِفَّ مَوْضِعُهَا حَتَّى يَتَشَبَّهَ؛ قَالَ:

تُبَارِي قُرْحَةً مِثْلَ أَنْ

وَتَبِيرَةً لَمْ تَكُنْ مَعْدًا

نَمْعُوشَةٌ أَعْرَاضُهُمْ مُمَرَّطَلَةٌ

كَمَا ثَلَاثٌ بِالْهِنَاءِ الثَّلَّةُ

مَمْعُوشَةٌ أَيْ مُثَلَّلَةٌ، وَصَوَابُهُ مَمْعُوشَةٌ، بِالنَّصَبِ، وَقِيلَ:

فَهَلْ عَلِمْتَ نَحْشَاءَ جَهْلَةٍ

وَالْمَمْعُوشَةُ: الْمُنْطَبَحَةُ بِالْعَيْبِ. وَالثَّلَّةُ: خِرْقَةٌ تُغْمَسُ فِي الْهِنَاءِ. وَيُقَالُ: بَيْنَهُمَا مَعْدٌ أَيْ لِحَاءٌ وَجْهَكَ. الْجَوْهَرِيُّ: مَمْعُوشَا يَبْرُضُ فَلَانٌ أَيْ شَانُوهُ وَمَمْعُوشُهُ. وَمَعْتُ الشَّيْءُ يَمْعُتُهُ مَعْتًا: ذَلِكَ وَمَرَّسُهُ. وَرَجُلٌ مَمْعُوتٌ وَمَمَاعُوتٌ: مُمَارِسٌ مُصَارَعٌ شَدِيدُ الْعِلَاجِ. وَرَجُلٌ مُمَاعِيتٌ إِذَا كَانَ يُبْلَاغُ النَّاسَ وَيُلَادُّهُمْ. وَمَعْتُ الْمَطَرُ ائْتَلَأَ يَمْعُتُهُ مَعْتًا، فَهُوَ مَمْعُوتٌ وَمَعِيَتٌ: أَصَابَهُ الْمَطَرُ فَغَسَّه، فَتَبَرَّطَ طَعْمُهُ وَلَوْنُهُ بِصَفْرَةٍ وَخَبَثَةٍ وَصَرَعَةٍ. وَمَمْعُوتٌ بِشَرٍّ مَعْتًا: نَالَهُمْ. وَمَمْعُوتَا فَلَانًا إِذَا ضَرَبُوهُ ضَرْبًا لَيْسَ بِالشَّدِيدِ كَأَنَّهُمْ تَلَقَّوْهُ. وَالْمَمْعُوتُ عِنْدَ الْعَرَبِ: الشَّرُّ. وَأَشْدُّ:

لُؤْلِيهَا الْمَلَامَةُ إِنْ أَلَمْنَا

إِذَا مَا كَانَ مَمْعُوتٌ أَوْ لِحَاءٌ

مَعْنَاهُ: إِذَا مَا كَانَ شَرٌّ أَوْ مُلَاحَاةٌ.

مَعِيَتٌ وَمَعِيَتٌ: يَتَوَبَّعُ، عَلَى النِّسْبِ. وَمَعْتُ الْحَمَلِيُّ: تَوَصَّيْتُهَا. وَرَجُلٌ مَمْعُوتٌ: مَحْمُومٌ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَقَدْ مَعِيَتٌ إِذَا حُمِّ. وَفِي حَدِيثِ خَبِيرٍ: فَمَمْعُوتُهُمُ الْحَمَلِيُّ أَيْ أَصَابَتْهُمْ وَأَحْدَثَتْهُمْ. أَصْلُ الْمَعِيَتِ التَّوَسُّ وَالذَّلُّكُ بِالْأَصَابِ. وَفِي حَدِيثِ عِثْمَانَ: أَلَمْ أَمْ عِيَانِي قَالَتْ: كُنْتُ أَمْعُتُ لَهُ الزَّبِيبَ غَدَوَةً فَيُشْرِبُهُ عَشِيَّةً، وَأَمْعُتُهُ عَشِيَّةً فَيُشْرِبُهُ غَدَوَةً. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ قَالَ لِلْعَبَّاسِ: اسْقُونَا، يَعْنِي مِنْ بِيْقَانِيهِ، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا شَرَاتٌ قَدْ مَعِيَتٌ وَتَبَرَّطَ أَيْ نَالَتْهُ الْأَيْدِي وَحَانَطَتْهُ. سَلَمَةُ: مَمْعُوتُهُ وَعَنْتُهُ وَتَصَخَّضَتْهُ وَعَطَطَتْهُ: بِمَعْنَى غَرَفَتْهُ، وَكَذَلِكَ قَمْعَتْهُ.

وَالْمَعَاثُ: أَهْوَى أَقْوَامُهُ الْإِبِلَ؛ عَنِ الْهَجَرِيِّ، قَالَ قَزْوَةَ: سَبْعَةَ أَيَّامٍ يَأْكُلُ فِيهَا وَيَشْرَبُ ثُمَّ يَبْرَأُ.

وَمَاعُوتٌ: لَقَبٌ عُتْبِيَّةُ بْنُ الْحَارِثِ.

مَعَجُ: مَعَجُ الْفَصِيلِ أَنَّهُ يَمْعِجُهَا مَعْجًا: لَهَزَهَا. الْأَزْهَرِيُّ: عَنْ أَبِي عَمْرٍو: مَعَجٌ إِذَا عَدَا، وَمَعْجٌ إِذَا سَارَ، قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ مَعْجَجَ

(١) قوله: «والسمْع» هو بهذا الضبط هنا ويؤيده صريح الفاموس في

س م غ د قال سمع كحضجر وقال شارحه عقب قوله والسمعد

كحضجر الطويل الشاهد الأركان والأحقق والتكبر، هكذا في السج

والصواب فيه سمعد كقرشت كما هو بخط الصاعاني

وَأَرَاهُ وَصَعَ الْمَصْدَرِ مَوْضِعَ الْمَفْعُولِ. وَالْمَغْدَةُ فِي غُرَّةِ الْفَرَسِ كَأُهَا وَارْمَةٌ لِأَنَّ الشَّعْرَ يُنْتَفِئُ لِيَنْتَفِئَ أَيْبَضُ. الْوَزْدَةُ الْبَيْضَاءُ: أَحْمَرُ أَنْ غُرَّتْهَا جِبِلَّةٌ لَمْ تَخْذَلْ عَنْ عِلَاجِ نَتْفِ. وَالْمَغْدُ فِي أَنْصَابِهِ: كَالْحَرْقِ. وَمَغْدُ الرَّجُلِ جَارِيَتُهُ يَغْدُهَا إِذَا نَكَحَهَا. وَالْمَغْدُ وَالْمَغْدُ: الْبَادِتَجَانُ، وَقِيلَ: هُوَ شَبِيهٌ بِهِ بَنِي فِي أَصْلِ الْعِصَةِ، وَقِيلَ: هُوَ اللَّفْخُ، وَقِيلَ: هُوَ اللَّفْخُ الْبَرْزِيُّ، وَقِيلَ: هُوَ جَنَى الثَّنَظِبِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْمَغْدُ شَجَرٌ يَتَلَوَّى عَلَى الشَّجَرِ أَرْقُ مِنْ الْكَزَمِ، وَوَزْنُهُ يُولَاقُ وَقَاقُ نَاعِمَةٌ وَيُخْرِجُ جِرَاءً مِثْلَ جِرَاءِ الْمَوْزِ إِلَّا أَنَّهَا أَرْقُ فُشْرًا وَأَكْثَرُ مَاءً، وَهِيَ حُلْوَةٌ لَا تُقَشَّرُ، وَلَهَا حَبٌّ كَحَبِّ الثَّنَاقِ وَالنَّاسِ يَتَابُونَهُ وَيَتَلَوْنَ عَلَيْهِ فَيَأْكُمُونَهُ، وَيَبْدَأُ أَخْضَرَ ثُمَّ يَصْفَرُ ثُمَّ يَحْمَرُّ إِذَا انْتَهَى؛ قَالَ رَاجِزٌ مِنْ بَنِي سُلَاطَةَ:

نَحْنُ بَنُو سُلَاطَةَ بْنِ عَامِرٍ

أَفْسُ اللَّيْلِ وَالسَّخْدِ وَالْمَغَايِرِ

وَاحِدَتُهُ مَغْدَةٌ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَلَمْ أَمْسَعْ مَغْدَةً؛ قَالَ: وَعَسَى أَنْ يَكُونَ الْمَغْدُ، بِالْفَتْحِ، اسْمًا لَجَمْعِ مَغْدَةٍ، بِالْإِسْكَانِ، فَيَكُونُ كَحَلَقَةٍ وَخَيْقٍ وَفَلَكَةٍ وَفَلَكٍ.

وَأَمَّا الرَّجُلُ إِغْدَادًا إِذَا أَكْثَرَ مِنَ الشَّرْبِ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَغْدَدَ الرَّجُلُ أَطَالَ الشَّرْبَ.

وَمَغْدَانُ: لُغَةٌ فِي تَهْدَانُ (عَنْ ابْنِ جَنَى). قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَإِنْ كَانَ بَدَلًا فَالْكَلِمَةُ رِبَاعِيَّةٌ.

مَغْدُونٌ: مَغْدَانُ: اسْمُ لِبْنَدَاةٍ مَدِينَةِ السَّلَامِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا وَالْإِخْتِلَافُ فِي اسْمِهَا فِي حَرْفِ الدَّالِ، فِي تَرْجُمَةِ بَغْدَدَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

مَغْرٌ: الْمَغْرَةُ وَالْمَغْرَةُ: جِبْنٌ أَحْمَرٌ يُضَيِّعُ بِهِ. وَثَوْبٌ مُمَغَّرٌ: مَصْبُوعٌ بِالْمَغْرَةِ وَبُشْرٌ مُمَغَّرٌ: لَوْنُهُ كَلَوْنُ الْمَغْرَةِ. وَالْأَمَغْرُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّذِي عَلَى لَوْنِ الْمَغْرَةِ. وَالْمَغْرُ وَالْمَغْرَةُ: لَوْنٌ إِلَى السَّخْرَةِ. وَفَرَسٌ أَمَغْرٌ: مِنَ الْمَغْرَةِ، وَفِي شِبَابِ الْخَيْلِ أَشَقَرُ أَمَغْرٌ، وَقِيلَ: الْأَمَغْرُ الَّذِي لَيْسَ بِنَاصِعِ الْحُمْرَةِ وَلَيْسَتْ إِلَى الصَّفْرِ، وَحُمْرَتُهُ كَلَوْنُ الْمَغْرَةِ، وَلَوْنُ غُرَّتِهِ وَنَاصِيَتِهِ وَأُذُنَيْهِ

كَلَوْنُ النُّصْبَةِ لَيْسَ فِيهَا مِنَ الْبَيَاضِ شَيْءٌ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَيْسَ بِنَاصِعِ الْحُمْرَةِ، وَهُوَ نَحْوُ مِنَ الْأَشْقَرِ، وَشَقْرَتُهُ تَعْلُوها مَغْرَةٌ أَيْ كُدْرَةٌ، وَالْأَشْقَرُ الْأَفْهَتْ دُونَ الْأَمَغْرِ فِي الْحُمْرَةِ وَفَوْقَ

وَأَمَغْرَتِ الشَّاةُ وَالنَّاقَةُ وَالْغُرَّتُ وَهِيَ مُمَغَّرٌ: أَحْمَرُ لَبْنُهَا وَلَمْ تُخْرِطْ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ أَنْ يَكُونَ فِي لَبْنِهَا شُكْنَةٌ مِنْ دَمٍ أَيْ حُمْرَةٌ وَاسْتِحْلَاطٌ، وَقِيلَ: أَمَغْرَتُ إِذَا حَلَبْتَ فَخَرَجَ مَعَ لَبْنِهَا دَمٌ مِنْ دَلْوِهَا، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ لَهَا عَادَةً فَهِيَ مُمَغَّرَةٌ. وَنَخْصَةٌ مُمَغَّرَةٌ: حُمْرَاءُ الثَّيْرِ.

وَمَغْرٌ فَلَانٌ فِي الْبِلَادِ إِذَا ذَهَبَ وَأَسْرَعَ. وَمَغْرٌ بِهِ بَعِيرُهُ يُغْمَرُ: أَسْرَعُ؛ وَرَأَتْهُ يُغْمَرُ بِهِ بَعِيرُهُ. وَمَغْرَتْ فِي الْأَرْضِ مَغْرَةٌ مِنْ مَغْرَةٍ: هِيَ مَطَرَةٌ صَالِحَةٌ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَغْرَةُ الْمَطْرَةُ الْخَفِيفَةُ. وَمَغْرَةُ الصَّيْفِ وَيُغْمَرُ: شِدَّةُ حَرِّهِ.

وَأَوْسٌ بِنُ مَغْرَاءَ: أَحَدُ شُعْرَاءِ مُصَرِّ. وَقَوْلُ عَبْدِ الْمَلِكِ لَجَرِيرٍ: يَا جَرِيرُ مَغْرٌ لَنَا أَيْ أَنْشِدْ لَنَا قَوْلَ ابْنِ مَغْرَاءَ، وَالْمَغْرَاءُ تَأْنِيثُ الْأَمَغْرِ. وَمَغْرَانُ: اسْمُ رَجُلٍ. وَمَاغِرَةٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَرَأَيْتُ فِي بِلَادِ بَنِي سَعْدٍ رَكِيَّةً تُعْرَفُ بِمَكَانِهَا، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ الْأَمَغْرُ، وَبِحَذَائِهَا رَكِيَّةٌ أُخْرَى يُقَالُ لَهَا الْجِمَارَةُ، وَهِيَ شَرُوبٌ. وَفِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ: إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَمِغْرٌ سَبَطًا فَهُوَ لَزُوجِهَا؛ هُوَ تَصْغِيرُ الْأَمَغْرِ.

مَغْسٌ: الْمَغْسُ: لُغَةٌ فِي الْمَغْصِ، وَهُوَ وَجَعٌ وَتَقْطِيعٌ يَأْخُذُ فِي الْبِطْنِ، وَقَدْ مَغْسَنِي بَطْنِي. وَمَغْسُهُ بِالرَّمْحِ مَغْسًا: صَعَهُ. وَأَمْسٌ بِضَمِّينِ مِنْ بَيَاضٍ وَسَوَادٍ: اخْتِلَاطٌ، وَبَطْنٌ مَغْسٌ.

إذا أغرق في نزع الوتر ومدّه ليُبعد السهم. وغطت الحبر وغيره إذا مددته، وأصله مُتَمَغِطٌ والتون للمطايعة فقلت مِمّاً وأدغمت في الميم، ويقال بالعين المهملة عمناء. والممعط: مدّ البعير يديه في السير؛ قال:

مَغَطًا يُمَدُّ عَصَنَ الْأَبَايِ

وقد تَمَغَطَ. وكذلك في عَدُوِّ الفرس أن يُمَدَّ حَبَبِيهِ. قال أبو عبيدة: فرس مُتَمَغِطٌ والأُنثى مُتَمَغِطَةٌ. والتَمَغَطُ: أن يُمَدَّ حَبَبِيهِ حتى لا يجد مُزِيداً في جُزِيهِ وَيَحْتَبِي رجليه في بطنه حتى لا يجد مُزِيداً لِلإِلْحَاقِ، ثم يكون ذلك منه في غير اختلاط، يستبح يديه وَيَضْرُخُ برجليه في اجتماع. وقال مرة: التَمَغَطُ أن يُمَدَّ قَوَائِمُهُ وَيَتَمَطَّى في جُزِيهِ. وَاشْتَمَطَ النَهْزُ أي ارتفع. وسقط الميت عليه فتمَغَطَ فمات أي قتله العُبار، قال ابن دريد: وليس يُسْتَقَمَلُ.

مغل: المَغَلُّ: جمع البطن من تراب. مَغَلَّتِ الدابة، بالكسر، والناقة تَمَغَلُ مَغَلًّا، فهي مَغَلَّةٌ، ومَغَلَّتْ: أَكَلَتِ التراب مع البَقْلِ فأخذها لذلك وجَّع في بطنها، والاسم المَغَلَّة، ويُكْرَى صاحبُ المَغَلَّةِ ثلاثَ لَدَعَاتٍ بالميسم خلف الشوَّة، وبها مَغَلَّةٌ شديدة.

ابن الأعرابي: السِمْغَلُ الذي يُوَلَّعُ بِأَكْلِ التراب فيَنَدَقِي منه أي تَخْلُجُ. وقوله في الحديث: صوم شهر الصَّبْرِ وثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر وينهب بِمَغَلَّةِ الصَّدْرِ أي بِفَنَائِهِ وفَسَادِهِ، من السَمَلِ وهو دَلَّةٌ يأخذ الغنم في بطونها، ويُروى: بِمَغَلَّةِ الصَّدْرِ، بالتشديد، من الغُلِّ الحقد.

وَأَفْعَلُ القوم: مَغَلَّتْ إِيْلَهُمْ وشاؤهم، وهو داء. يقال: مَغَلَّتْ تَمَغَل. قال: والإمغال في الشيء ليس في الإبل وهو مثل الكِشَافِ في الإبل أن تحيل كلَّ عام.

والمَغْلُ والمَغَلُّ: اللبن الذي تُرْضِيهِ المرأة ولذا هي حامل، وقد مَغَلَّتْ به وأَغْلَتَهُ، وهي مُمَغَلٌ.

وَالْإِمْغَالُ: وَجَعٌ يُصِيبُ الشاةَ في بطنها، فكلَّمَا حَمَلَتْ وَلَدًا أَقْفَهُ، وقيل: الْإِمْغَالُ في الشاة أن تحمل عليها في السنة الواحدة مرتين، وقد أَقْفَلَتْ وهي مَغْلٌ، وقيل: هو أن تُنْتَجَّ سنوَاتٍ مُتتَابِعَةً، وَالْمَغَلَّةُ: النعجة والعُزْرُ التي تُنْتَجَّ في عام مرتين، والجمع مِغَالٌ. وَأَفْعَلْتُ عَمَّ فلان إذا

معص: المَمْعَصُ: الطَعْنُ. وَالْمَغْصُ وَالْمَغْصُ: تقطيع في أسفل اسطر والمعنى ووجع فيه، والعامّة تقول به بالتحريك، وقد معص فهو مَمْعُوصٌ، وقيل: المَمْعَصُ غَلظ في المعى. وفي النوادر: مَعَصَ بطني ومَغْصَ أي أَوْجَعَنِي. ابن السكيت: في بطنه مَغْصٌ ومَغْصٌ، ولا يقال مَغْسٌ ولا مَغْصٌ، وإني لأجد في بطني مَغْصًا ومَغْصًا. وفي الحديث: إِنْ فَلَانًا وَجَدَ مَغْصًا، بالسين. وفي بطن الرجل مَغْصٌ ومَغْصٌ، وقد مَغْصَ ومَعَصَ ومَغْصَ بطني ومَغْصَ أي أَوْجَعَنِي. وفلان مَغْصٌ من المَغْصِ يوصف بالأذى. والمَغْصُ من الإبل والغنم: الخالصة البيضاء، وقيل: البيض فقط، وهي خيار الإبل، وأحدثه مَغْصَةٌ، والإسكان لغة؛ قال ابن سيده: وأرى أنه محفوظ عن يعقوب، والجمع أَفْغَاصٌ؛ وقيل: المَغْصُ والمَغْصُ خيارُ الإبل، واحد لا جمع له من لفظه. ابن دريد: إبل أَفْغَاصٌ إذا كانت خياراً لا واحد لها من لفظها؛ قال الرازي:

أَنْتُمْ وَهَبْتُمْ مَائَةً حُجْرًا
أَذْمًا وَحُمْرًا تَمَغَّصًا حُجُورًا^(١)

التهديب: وَأَمَّ المَغْصُ مثقل العين فهي البيض من الإبل التي قارَفَتْ انكَرَمَ، الواحدة مَغْصَةٌ. قال ابن الأعرابي: وهي المَمْعَصُ أيضاً، بالعين، والمأص وكل منهما مذكور في موضعه.

مغط: المَغْطُ: مدّ الشيء يستعمله وخص بعضهم به مدّ الشيء البَرُّ كَالْمَضْرَانِ ونحوه، مَغْطُهُ يَمَغْطُهُ مَغْطًا فَاثْمَغَطَ وَاشْتَمَطَ.

وَالْمُثْمِغُطُّ: الطويل ليس بالباثن الطول، وقيل: الطويل مطلقاً كأنه مدٌّ مدّاً من طوله. ووصف علي، عليه السلام، النبي ﷺ، فقال: لم يكن بالطويل المَثْمِغُطُّ ولا القصير المتردّد؛ يقول: لم يكن بالطويل البائن ولكنه كان رُبْعَةً.

الأصمعي: المَثْمِغُطُّ، بتشديد الميم الثانية، المتأهلي الطول. وَاشْتَمَطَ، النهار، مَغْطًا: طال وامتدَّ. وَمَغْطَ في القوس يَمَغْطُ^(٢) مَغْطًا مثل محط: نزع فيها سهم أو غيره. وَمَغْطَ الرجلُ القوسَ مَغْطًا إذا مدّها بالوتر. وقال ابن شميل: شدّ ما مَغْطَ في قوسه

(١) [راجع مادة معص فقد تقدم البيت فيها باختلاف في الألفاظ].

(٢) موه (دمعة) كذا ضبط في الأصل، ومتنصّي إطلاق المجد أنه من باب كس.

أَفْعِي بمعنى نَقَيْتُ.

مَفْج: رجلٌ ثَعَاثَةٌ مَفْجَةٌ: أَخْمَقُ مَائِقٌ وفي حديث بعضهم: أَخَذَنِي الشَّرَاءُ فَرَأَيْتُ مُسَاوِرًا قَدْ اِزْدَجَّ وَجْهَهُ، ثُمَّ أَوْمَأَ بِالنَّقْصِصِ إِلَى دَجَاةٍ كَانَتْ تَتَبَخَّرُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَقَالَ: تَسْمَعِي يَا دَجَاةُ، تَعَجَّبِي يَا دَجَاةُ، ضَلُّ عَلَيَّ وَاهْتَدَيْ مَفْجَةٌ. وقد مَفَجَّ وَتَفَجَّ إِذَا خُمِقَ، حكى ذلك الهروي في الغريين.

مَقَت: المَقِيَّتُ: الحَافِظُ. الأزهري: المَقِيَّتُ، الميم فيه مضمومة وليست بأصلية، وهو في المعتلات. ابن سيده: المَقِيَّتُ أَشَدُّ الإِبْهَاضِ. مَقَّتَ مَقَاتَةً، وَمَقَّتَهُ مَقَاتًا: أَبْعَضَهُ، فَهُوَ مَحْقُوتٌ وَمَقِيَّتٌ، وَمَقَّتَهُ؛ قَالَ:

وَمَنْ يُكْثِرُ التَّسَالَّ بِمَا حُرِّ لَا يَزُلُّ

يُمَقِّتُ فِي عَيْنِ الصِّدِّيقِ وَيَضْفَحُ

وما أَفَقَّتْهُ عِنْدِي وَأَفَقَّتْ لِي. قال سيبويه هو على معنيين: إِذَا قَلَّتْ مَا أَفَقَّتْهُ عِنْدِي، فَإِنَّمَا تُخْبِرُ أَنَّهُ مَحْقُوتٌ؛ وَإِذَا قَلَّتْ مَا أَفَقَّتْ لِي، فَإِنَّمَا تُخْبِرُ أَنَّكَ مَائِقٌ. وقال قتادة في قوله: «لَمَقَّتْ اللَّهُ أَكْبَرَ مِنْ مَقِيَّتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ»؛ قَالَ: يَقُولُ مَقَّتَ اللَّهُ إِيَّاكُمْ حِينَ دُعِيتُمْ إِلَى الْإِيمَانِ فَلَمْ تَزْمِنُوا، أَكْبَرَ مِنْ مَقِيَّتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ حِينَ رَأَيْتُمُ الْعَذَابَ. قال الليث: المَقَّتُ يُغَضُّ عَنْ أَمْرٍ قَبِيحٍ رَكِبَهُ، فَهُوَ مَقِيَّتٌ؛ وَقَدْ قَفَّتْ إِلَى النَّاسِ مَقَاتَةٌ. الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَلَا تُنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقَاتًا وَسَاءَ سَبِيلًا»؛ قَالَ: الْمَقَّتُ أَشَدُّ الْبُغْضِ. المعنى: أَنَّهُمْ أَغْلَبُوا أَنَّ ذَلِكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ يُقَالُ لَهُ مَقَّتٌ، وَكَانَ الْمَوْلُودُ عَلَيْهِ يُقَالُ لَهُ الْمَقْقِي، فَأُغْلِبُوا أَنَّ هَذَا الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْهِمْ مِنْ نِكَاحِ امْرَأَةِ الْأَبِ لَمْ يَزَلْ مُتَّكِرًا فِي قُلُوبِهِمْ، مَحْقُوتًا عَنْهُمْ.

ابن سيده: المَقْقِي الَّذِي يَتَزَوَّجُ امْرَأَةَ أَبِيهِ، وَهُوَ مِنْ فَعَلَ الْجَاهِلِيَّةِ؛ وَتَزَوَّجَ الْمَقْقِي فَعَلَ ذَلِكَ.

وفي الحديث: لَمْ يُصِيبْنَا عَيْبٌ مِنْ عُيُوبِ الْجَاهِلِيَّةِ فِي نِكَاحِهَا وَمَقَاتِهَا؛ الْمَقَّتُ فِي الْأَصْلِ: أَشَدُّ الْبُغْضِ، وَنِكَاحُ الْمَقَّتِ: أَنْ يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ امْرَأَةَ أَبِيهِ إِذَا طَلَّقَهَا أَوْ مَاتَ عَنْهَا، وَكَانَ يُفْعَلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَحَرَّمَهُ الْإِسْلَامُ.

مَقْد: مَقْدٌ: مَنْ قُرِيَ التَّيْنِيَّةُ. والمَقْدِيَّةُ، حَفِيَّةُ الدَّالِ، قَرْيَةٌ بِالشَّامِ مِنْ عَمَلِ الْأَرْدَنِّ، وَالشَّرَابُ مَنْسُوبٌ إِلَيْهَا

كَانَتْ تِلْكَ حَالُهَا. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْإِفْعَالُ أَنْ لَا تُرَاحَ الْإِبِلُ وَلَا عِيْدُهَا سَنَةً وَهُوَ مِمَّا يُقْبِلُهَا. وَالْمُفْعَلُ مِنَ النِّسَاءِ الَّذِي تَلِدُ كُلَّ سَنَةٍ وَتَحْمِلُ قَبْلَ فِطَامِ الصَّبِيِّ؛ قَالَ الْقَطَامِي: بَيْضَاءُ تَحْطُوطَةُ الْمُتَقَبِّلِينَ بِهَكْنَةٍ

رَبَا الرُّوَادِفِ لَمْ تُسْمِعْ بِأَوْلَادٍ

يقول: لَمْ يَكُنْ وَبِهَا فَيَكُونُ ذَلِكَ مَقْسُودًا لَهَا وَيُزِيلُ لِحَتَهَا؛ وَقَالَ أَبُو النِّجَمِ يَصِفُ غَيْرًا:

يُزِمِّي بِحُوصَاةٍ إِلَى سِرَالِهَا

لَيْسَتْ كَعَيْنِ الشَّمْسِ فِي أَنْفَالِهَا

أَرَادَ بِمِزَالِهَا زَوَالِ الشَّمْسِ. وَالْمَفْعَلُ: الرُّتَمُ، وَجَمْعُهُ أَفْعَالٌ. وَمَعِيَتْ عَيْنُهُ إِذَا فَسَدَتْ. وَمَقَّلَ فُلَانٌ يَمَقِّلُ مَقْلًا وَمَقَالَةً: وَشَى، وَخَصَّ بِبَعْضِهِمْ بِهِ الْوِشَايَةَ عِنْدَ السُّلْطَانِ، يُقَالُ: أَنْقَلَ بِي فُلَانٍ عِنْدَ السُّلْطَانِ أَيْ وَشَى بِهِ إِلَيْهِ. وَمَقَّلَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ عِنْدَ فُلَانٍ إِذَا وَقَعَ فِيهِ، يَمَقِّلُ مَقْلًا، وَإِنَّهُ لَصَاحِبُ مَقَالَةٍ؛ وَمَنْهَ قَوْلُ لَبِيدٍ:

بِنَاكُلُونَ مَسْغَالَةً وَمَسْلَادَةً

وَبُعَابٌ قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَسْطَبِ

وَالْمِيمُ فِي الْمَقَالَةِ وَالْمِلَادَةِ أَصْلِيَّةٌ مِنْ مَقَّلَ وَمَقَّلَ. وَالْمُفْعَلُ: الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الْغُلَى، وَهُوَ الثُّبْتُ الْكَثِيرُ.

مَغْمَغُ: الْمَغْمَغَةُ: الْإِخْلَاطُ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

مَا يَمُتُكَ خَلَطُ الْخُلُقِيِّ الشَّمْعِيغِ

فَانْفَجَحَ بِسَجِيلٍ مِنْ نَدَى مُبْلَغِ

وَالْمَغْمَغُ إِسْمَالٌ إِذَا جَرَى فِيهِ السُّتْنُ. وَمَغْمَغُ اللَّحْمِ: لَمْ يُخَيَّمْ مَضْغُهُ. وَمَغْمَغُ الْكَلَامِ: سَمِ بِبَيْتِهِ. وَالْمَغْمَغَةُ: أَنْ تَرُدَّ الْإِبِلُ الْمَاءَ كُلَّمَا شَاءَتْ؛ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَالَّذِي حَكَاهُ أَبُو عَمِيْد الرُّوَغْرَعَةُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَمَغْمَغُ ضَمَانَةٍ: أَكْثَرُ أَذَنَةٍ، وَالْمَعْرُوفُ صَغَصَغُ. أَبُو عَمْرٍو: إِذَا رَأَى الثَّرِيدَ دَسَمًا قِيلَ مَغْمَغُهُ وَرَوَّغُهُ وَشَغَصَغُهُ وَضَغَصَغُهُ.

مَغْنُ: مَغْنٌ مَغُونَةٌ، بِالْعَيْنِ الْمَعْجَمَةُ، مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَأَمَّا بئرُ مَغُونَةٍ، بِالْعَيْنِ الْمَهْمَةُ، فَقَدْ تَقَدَّمَ أَمَّا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

مَعَا مَعَا الشُّنُورُ مَغْرًا وَمَغْرًا وَمَغْرًا: صَاحٌ.

الأزهري: مَعَا الشُّنُورُ يَمَغُو وَمَعَا يَمَغُو، لَوْنَانِ أَحَدُهُمَا يَقْرُبُ مِنَ الْآخَرِ، وَهُوَ أَرْفَعُ مِنَ الصَّغِيِّ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَغْرُوتٌ أَمَغُو وَمَغْيَتٌ

قال: والذي يشهد بصحة قول أبي الطيب أنها مسوبة إلى
مقد، بالتخفيف، قول الأخوص:

كَأَنَّ مُدَامَةً مَسْمُومَةً
خَوَى الْحَاوِثُ مِنْ مَقْدٍ
يُضَفُّ صَفْوَهَا بِالْحَمْرِ
لِي وَالْكَافُورِ وَالشَّهِيدِ

قال: وكذلك قول العرجي:

كَأَنَّ عَمَارًا قَرَقَنًا مَقْدِيَّةً
أَبَى يَتَعَهَا حَبٌّ مِنَ الشَّجَرِ خَادِعٍ

وكذلك قول الآخر:

مَقْدِيًّا أَحَلَّهُ اللَّهَ لِلنَّاسِ

قال: زعم قائل هذا البيت أَنَّ الْمَقْدِيَّةَ شراب من العسل كانت
الخلفاء من بني أُمَيَّة تشربه.

وَالْمَقْدِيَّةُ: مَقْرٌ مِنَ الشَّيْبِ.

مقر: المَقْرُ: ذَقَّ العنق. مَقَرَّ عُنُقَهُ يُقَرِّضُهَا مَقْرًا إِذَا دَقَّهَا وَضَرَبَهَا
بِالْعَصَا حَتَّى تَكْشُرَ الْعَظْمَ، وَالْجَدُّ صَحِيحٌ. وَلِلمَقْرِ: إِنْفَاعُ
السَّمَكِ الْمَالِحِ فِي الْمَاءِ. وَمَقَرَّ السَّمَكَةَ الْمَالِحَةَ تَقَرَّرَ: أَنْقَعَهَا
فِي الْخَلِّ. وَكُلُّ مَا أَنْقَعَ، فَقَدْ مَقَرَّ؛ وَسَمَكٌ مَقْفُورٌ. الْأَزْهَرِيُّ:
الْمَقْفُورُ مِنَ السَّمَكِ هُوَ الَّذِي يُنْقَعُ فِي الْخَلِّ وَالْمَسْحِ فَيَصِيرُ
صِبَاغًا يَارِدًا يُؤْتَذَمُ بِهِ. (ابن الأعرابي): سَمَكٌ مَقْفُورٌ أَيْ
حَامِضٌ. وَيُقَالُ: سَمَكٌ مَلِيحٌ وَمَمْلُوحٌ، وَمَالِحٌ لُغَةٌ أَيْضًا.
الْجَوْهَرِيُّ: سَمَكٌ مَقْفُورٌ يُقَرَّرُ فِي مَاءٍ وَمَلْحٍ، وَلَا تَقُلْ مَقْفُورٌ.
وَشَيْءٌ مُشَقَّرٌ وَمَقَرَّ: بَيَّرَ الْمَقَرَّ حَامِضٌ، وَقِيلَ: الْمَقَرُّ وَالْمَقْرُ
وَالْمَقَرُّ الشُّرُّ، وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: هُوَ نَبَاتٌ يُثْمِرُ رِزْقًا فِي غَيْرِ
أَفْنَانٍ. وَأَمَرَ الشَّرَابُ: مَرُورُهُ. أَبُو زَيْدٍ: الشُّرُّ وَالْمَقَرُّ اللَّيْنُ
الْحَامِضُ الشَّدِيدُ الْحَمُوضَةِ، وَقَدْ أَنْقَرَ بِمَقَارًا. أَبُو مَالِكٍ: الشُّرُّ
الْقَلِيلُ الْحَمُوضَةِ، وَهُوَ أَطْيَبُ مَا يَكُونُ، وَالْمَقَرُّ: الشَّدِيدُ
الْمَرَارَةِ، وَالْمَقَرُّ: شَبِيهُ بِالصَّبْرِ لَيْسَ بِهِ، وَقِيلَ: هُوَ الصَّبْرُ
نَفْسُهُ، وَبِمَا سَكَنَ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

أَتَمَّرَ مِنْ صَبْرٍ وَمَقَرٍّ وَحَظَّطَ

وَصَوَابُ إِشَادَةِ أَمْرِ، بِالنَّصْبِ، لِأَنَّ قَبْلَهُ:

أَرَقَّشَ ظَلَمَانَ إِذَا عَضَرَ لَفْظَ

يَصِفُ حَيَّةً؛ وَاخْتِلَافُ الْأَلْفَاظِ فِي حِفْظِ كُلِّ مِنْهَا مَذْكُورٌ فِي
مَوْضِعِهِ، وَقِيلَ: الْمَقَرُّ الشَّمُّ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْمَقَرُّ شَجَرٌ

غَيْرُهُ: الْمَقْدِيُّ، مَخْفَفُ الدَّالِ: شَرَابٌ مَنْسُوبٌ إِلَى قَرْيَةٍ بِالشَّامِ
يَتَحَدُّ مِنَ الْعَسَلِ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

عَلَّلِي الْقَوْمَ قَلِيلًا
بَابِنِ بِسَبْتِ الْفَارِسِيَّةِ
إِنَّهُمْ قَدْ عَاقَرُوا الْيَوْمَ
مَ شَرَابًا مَقْدِيَّةً

وَأَنشَدَ اللَّيْثُ:

مَقْدِيًّا أَحَلَّهُ اللَّهُ لِلنَّاسِ

بِشَرَابٍ وَمَا تَجِلُّ الشُّمُولُ

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ مَنْذَرِ الْغُورِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ
عَلِيٍّ بِشَرِبَ الطَّلَاءَ الْمَقْدِيَّةَ الْأَصْفَرَ، كَانَ يَرْزُقُهُ إِيَّاهُ عَيْدُ
الْمَدَنَةِ، وَكَانَ فِي ضِيَاغَتِهِ يَرْزُقُهُ الطَّلَاءُ وَأَرْطَالًا مِنْ لَحْمٍ. قَالَ
شَمْرٌ: سَمِعْتُ أَبَا عَمِيدٍ يَرْوِي عَنْ أَبِي عَمْرٍو: الْمَقْدِيَّةُ مَقْرُوبٌ
مِنَ الشَّرَابِ، بِتَخْفِيفِ الدَّالِ؛ قَالَ: وَالصَّحِيحُ عِنْدِي أَنَّ الدَّالَ
مَشْدُودَةً؛ قَالَ: وَسَمِعْتُ رَجَاءَ بْنَ سَلَمَةَ يَقُولُ الْمَقْدِيَّةَ، بِتَشْدِيدِ
الدَّالِ، الطَّلَاءُ الْمُتَصَفِّفُ مِثْلُهُ بِمَا قَدْ بَنَصَفَيْنَا؛ قَالَ: وَيَصْدَقُهُ
قَوْلُ عَمْرٍو بِنِ مَعْدٍ بِكَرْبٍ:

وَهُمْ تَرَكُوا ابْنَ كَبْشَةَ مُسَلِّحًا

وَهُمْ شَغَلُوهُ عَنْ شُرُوبِ الْمَقْدِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: أَتَشَدُّ بِغَيْرِ يَاءٍ، قَالَ: وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ
الْمَقْدِيَّةَ فَحَذَفَ الْيَاءَ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَجَعَلَ الْجَوْهَرِيُّ
الْمَقْدِيَّةَ مَخْفَفًا، وَهُوَ الْمَشْهُورُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ، وَقَدْ حَكَاهُ أَبُو
عَمِيدٍ وَغَيْرُهُ مَشْدُودَ الدَّالِ، رَوَاهُ ابْنُ الْأَثَرِيِّ وَاسْتَشْهَدَ عَلَى
صَحَّتِهِ بَيْهَتُ عَمْرٍو بِنِ مَعْدٍ بِكَرْبٍ، حَكَى ذَلِكَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
أَحْمَدَ بْنِ عَمِيدٍ، وَأَنَّ الْمَقْدِيَّةَ مَنْسُوبٌ إِلَى مَقْدٍ، وَهِيَ قَرْيَةٌ
بِإِسْطَنْبُولَ فِي الْجَبَلِ الْمَشْرِفِ عَلَى الْغُورِ؛ وَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ
الْمَعْرِيُّ: هُوَ بِتَخْفِيفِ الدَّالِ لَا غَيْرَ مَنْسُوبٌ إِلَى مَقْدٍ؛ قَالَ: وَإِنَّمَا
شَدَّدَهُ عَمْرٍو بِنِ مَعْدٍ بِكَرْبٍ لِلضَّرُورَةِ؛ قَالَ: وَكَذَا يَقْتَضِي أَنْ
يَكُونَ عِنْدَهُ قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ الرَّقَاعِ فِي تَشْدِيدِ الدَّالِ أَنَّهُ لِلضَّرُورَةِ
وَهُوَ.

فَضَلْتُ كَأَنِّي شَارِبٌ لَعِيَتْ بِهِ

عُقَارٌ ثَوَتْ فِي مِجْنِيهَا جِجَجًا تَشْعَا

مَقْدِيَّةً صَهَاءً بَاكَرَتْ شُرْبَهَا

إِذَا مَا أَرَادُوا أَنْ يَزُوحُوا بِهَا صَرَعَى

مُرٌّ. ابن السكيت: أَقْمَرُ الشَّيْءِ، فَهُوَ مُمْقِرٌ إِذَا كَانَ مَرًّا. ويقال لئصر: المَقْرُ، قال لبيد:

مُمْقِرٌ مُرٌّ عَلَى أَعْدَائِهِ

وعلى الأذنين حُلُوٌّ كَالْعَسَلِ

ومقر الشيء، بالكسر، يَقْرُ مَقْرًا أَي صار مرًّا، فهو شيء مَقْرٌ. وفي حديث لقمان: أَكثَبَ المَقْرُ وَأَكَلَتْ عَلَى ذَلِكَ الصَّبْرُ؛ المَقْرُ: الصَّبْرُ وَضَبْرٌ عَلَى أَكَلِهِ. وفي حديث علي: أَمُرُّ مِنَ الصَّبْرِ وَلَمَقْرٍ، وَرَجُلٌ مُقْمَرٌ الشَّاءَ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ: نَاتِيءٌ الْبَرَقُ؛ (عن ابن الأعرابي): وَأَشَدُّ:

لَكَحَثِ أَسَامَةُ عَاجِرًا نَزْوِيَّةً

مُتَشَقِّقُ الرُّجُلَيْنِ مُنْقَرُ الشَّاءِ^(١)

الليث: المُنْقِرُ مِنَ الرُّجُلَيْنِ الْقَلِيلَةُ الْمَاءِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هَذَا تَصْحِيفٌ، صَوَابُهُ الْمُتَقَرُّ، بضم الميم والقاف، وهو مذكور في موضعه.

مَقَسٌ: مَقَسَتْ نَفْسُهُ، بِالكسر، مَقَسًا وَمَقَسَتْ: حَثَّتْ، وَقِيلَ: تَقَرَّرَتْ وَكَرِهَتْ، وَهُوَ نَحْوُ ذَلِكَ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: صَادَ أَعْرَابِيٌّ هَائَةً فَأَكَلَهَا فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَقِيلَ: سُمَانِي، فَثَنَّتْ نَفْسَهُ فَقَالَ:

نَفْسِي تَمَقَّسُ مِنْ سُمَانِي الْأَثْبَرِ

أَبُو عَمْرٍو: مَقَسَتْ نَفْسِي مِنْ أَمْرٍ كَذَا تَمَقَّسَ، فِيهِ مَاقِصَةٌ إِذَا أَيْقَسَتْ، وَقَدْ مَرَّةً: خَبِثَتْ وَهِيَ بِمَعْنَى لَيْقَسَتْ. وَالْمَقَسُ: الْجَوْبُ وَالْحَرَقُ. وَمَقَسَ فِي الْأَرْضِ مَقَسًا: ذَهَبَ فِيهَا. أَبُو سَعِيدٍ: مَقَسْتُهُ فِي الْمَاءِ مَقَسًا وَمَقَسْتُهُ قَمَسًا إِذَا غَطَّطْتُهُ فِيهِ غَطًّا. وَفِي الْحَدِيثِ: خَرَجَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ وَعَاصِمُ بْنُ عَمْرِو يَتِمَا قَسَانِ فِي الْبَحْرِ أَيِ يَنْغَاوَصَانِ. يُقَالُ: مَقَسْتُهُ وَمَقَسْتُهُ عَلَى الْقَلْبِ إِذَا غَطَّطْتُهُ فِي الْمَاءِ. وَامْرَأَةٌ مَقَاسَةٌ: عُلَاقَةٌ.

وَمَقَاسٌ وَالْمَقَاسُ: كِلَاهُمَا اسْمُ رَجُلٍ.

مَقَطٌ: مَقَطَ غَنَّتُهُ يَنْقُطُهَا وَيَنْقُطُهَا مَقَطًا: كَسَرَهَا. وَمَقَطْتُ غَنَّتَهُ بِالْقَصَا وَمَقَرَّتُهُ إِذَا ضَرَبْتَهُ بِهَا حَتَّى يَنْكَسِرَ عَظْمُ الْمَنْقِ وَالْجَدُّ صَحِيحٌ. وَمَقَطَ الرَّجُلُ يَنْقُطُهُ مَقَطًا: غَاظَهُ، وَقِيلَ: مَلَأَهُ غَيْظًا. وَفِي حَدِيثِ خَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ^(٢): فَأَعْرَضَ عَنْهُ فِقَامٌ

(١) [في العباب والتكسة]: أَمِيَّةٌ بَدَلًا مِنْ أَمَلَةٍ.

(٢) قوله: «حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ» الَّذِي تَقَدَّمَ حَكِيمُ بْنُ مَعْلُوبَةٍ، وَالْمَصْنَعُ تَابِعٌ لِلْهَدْيَةِ فِي الْمُحَلِّينِ.

مُتَمَقِّطٌ أَي مَتَمَقِّطٌ، يُقَالُ: مَقَطْتُ صَاحِبِي مَقَطًا وَهُوَ أَنْ تَنْلَعَ إِلَيْهِ فِي الْغَيْظِ، وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَانْقَطَعَ فَلَانَ عَيْبٌ مِثْلُ جَعْفَرَيْنِ أَيِ اسْتَخْرَجَهُمَا؛ قَالَ أَبُو جَدَدٍ الْهَدَلِي:

أَيِّنَ الْفَتَى أَسَامَةُ بَرُّ لُغْطِ

هَلَا تَقْسُومُ أَنْتَ أَوْ ذُو الْإِنْبِطِ

لَوْ أَنَّكَ ذُو عِزَّةٍ وَمَقَطِ

لَمَنْعَ الْجِوَارَانِ بَعْضَ الْهَنْطِ

قِيلَ: الْمَقَطُ الضَّرْبُ، يُقَالُ: مَقَطَهُ بِالضَّوْطِ. قِيلَ: وَالْمَقَطُ الشَّلَّةُ، وَهُوَ مَا قِطَّ شَدِيدٌ، وَالْهَنْطُ: الظُّلْمُ. وَمَقَطَ الرَّجُلُ مَقَطًا وَمَقَطَ بِهِ: صَرَعَهُ (الْأَخْيَرَةُ عَنْ كِرَاعٍ). وَمَقَطَ الْكُرَةَ يَمَقُطُهَا مَقَطًا: ضَرَبَ بِهَا الْأَرْضَ ثُمَّ أَخَذَهَا. وَالْمَقَطُ: الضَّرْبُ بِالْحَبِيلِ الصَّغِيرِ الْمُغَارِ. وَالْمِقَاطُ: حَبْلٌ صَغِيرٌ يَكَادُ يَقُومُ مِنْ شِدَّةِ قَنَدِهِ؛ قَالَ رُوَيْتٌ يَصِفُ الصَّبْحَ:

مِنْ الْبَيَاضِ مُدٌّ بِالْمِقَاطِ

وقيل: هو الحبل أيا كان، والجمع مَقَطٌ مِثْلُ كِتَابٍ وَكُتُبٍ. وَمَقَطُهُ يَمَقُطُهُ مَقَطًا: شَلَّةٌ بِالْمِقَاطِ وَالْمِقَاطُ حَبْلٌ مِثْلُ الْقِمَاطِ مَقْلُوبٌ مِنْهُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَدِيمٌ مَكَّةُ فَقَالَ: مَنْ يَعْلَمُ مَوْضِعَ الْمَقَامِ؟ وَكَانَ السَّيْلُ احْتِمَلَهُ مِنْ مَكَانِهِ، فَقَالَ الْمُطَّلِبُ بْنُ أَبِي وَدَاعَةَ: قَدْ كُنْتُ قَدَّرْتُهُ وَذَرَعْتُهُ بِمِقَاطٍ عِنْدِي؛ الْمِقَاطُ، بِالْكَسْرِ: الْحَبْلُ الصَّغِيرُ الشَّدِيدُ الْفَتْلِ. وَالْمَقَاطُ: الْحَامِلُ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَى قَرْيَةٍ أُخْرَى. وَمَقَطَ الطَّائِرُ الْأُنْثَى يَمَقُطُهَا مَقَطًا: كَمَقَطُهَا. وَالْمَاقِطُ وَالْمَقَاطُ: أَجْبَرُ الْكُرِيِّ، وَقِيلَ: هُوَ الشُّكْرِيُّ مِنْ مَنْزِلٍ إِلَى آخَرٍ. وَالْمَاقِطُ: مَوْلَى الْمَوْلَى، وَتَقُولُ الْعَرَبُ: فَلَانٌ سَاقِطٌ بِنِ مَاقِطٍ بِنِ لَاقِطٍ تَتَسَابَّ بِذَلِكَ، فَالَسَاقِطُ عِمْدُ الْمَاقِطِ، وَالْمَاقِطُ عَبْدُ اللَّاقِطِ، وَاللَّاقِطُ عَبْدٌ مُعْتَقٌ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: نَقَلْتُهُ مِنْ كِتَابٍ مِنْ غَيْرِ سَمَاعٍ. وَالْمَاقِطُ: الصَّارِبُ بِالْحَصَى الْمُتَكَبِّرُ الْحَازِي. وَالْمَاقِطُ مِنَ الْإِبِلِ، مِثْلُ الزَّارِمِ، وَقَدْ مَقَطَ يَمَقُطُ مَقُوطًا أَيِ هَرَلًا هَرَالًا شَدِيدًا. الْفَرَاءُ: الْحَاقِطُ الْبَعِيرُ الَّذِي لَا يَحْرُكُ هَرَالًا.

مَقَعَ: الْحَقُّعُ أَشَدُّ الشُّرْبِ. وَقَعَ الْفَصِيلُ أَنَّهُ يَنْقُطُهَا نَقْعًا وَانْتَقَعَهَا: رَضَعَهَا بِشَلَّةٍ، وَهُوَ أَنْ يَشْرَبَ مَا فِي ضَرْعِهَا. وَانْتَقَعَ الْفَصِيلُ مَا فِي ضَرْعِ أُمِّهِ إِذَا شَرِبَ مَا فِيهِ أَجْمَعٌ. وَكَذَلِكَ انْتَقَعَهُ وَانْتَكَمَهُ. وَمُقَبَّحٌ فَلَانٌ بِسَوْءِهِ مَقْعًا:

وَأَمَّا الْفَصِيلُ مَا فِي ضَرْعِ أُمِّهِ وَأَمَّا تَكْنُهِ وَتَقَفُّهُ: شَرِبَ كَرَمًا فِيهِ ائْتِثَاقًا وَائْتِكَافًا، وَكَذَلِكَ الْعَصْبِي إِذَا ائْتَصَّ جَمِيعَ مَا فِي ثَدْيِ أُمِّهِ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ قَافَهَا بَدَلٌ مِنْ كَافِ ائْتِكُنْ، وَتَقَفَّتِ الشَّرَابَ وَتَعَزَّزَتْ: شَرِبَتْهُ قَلِيلًا قَلِيلًا شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ.

أَبُو عَمْرٍو: الْمَقْفَةُ شُرَابُ النَّبِيذِ قَلِيلًا قَلِيلًا. وَالْمَقْفَةُ: الْجِدَاءُ الرُّضْعُ. وَالْمَقْفَةُ: الْحَقَالُ. وَأَصَابَهُ جَرَحٌ مِمَّا تَعَفَّفَهُ أَيَّ سَمٍ يَضُرُّهُ وَلَمْ يُلَاحِظْ.

أَبُو عُبَيْدَةَ: الْمَقُّ الشَّقُّ. وَمَقَفْتُ الشَّيْءَ أَمَقُّهُ مَقًّا: فَتَحْتُهُ. وَمَقَفْتُ الطَّلْعَةَ: شَقَقْتُهَا لِلْإِبَارِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَقَّقَ الرَّجُلُ عَلَى عِيَالِهِ إِذَا ضَيَّقَ عَلَيْهِمْ قَرَأً أَوْ بَخْلًا، وَكَذَلِكَ أَوْقَ وَفَوَّقَ. وَقَالَ: رَزَقَ الطَّائِرَ فَرَحَهُ وَمَقَّفَهُ وَغَرَّهُ وَسَجَّهَ. وَالْمَقْفِيُّ: الْمَتَكِّمُ بِأَقْصَى حَلْقِهِ، وَتَقْدِيرُهُ مُقَافِلٌ بِتَكَرُّرِ الْفَاءِ، وَلَا يُقَالُ مُقَفِّقٌ.

وَيُقَالُ: فِيهِ مَقْفَقَةٌ وَلَقَاعَاتُ، وَالْمَقْفَقَةُ حِكَايَةُ صَوْتٍ أَوْ كَلَامٍ. وَمَقَقَ الْخَوَازِ خَلْفَ أُمِّهِ: مَصَّهُ مَصًّا شَدِيدًا.

مَقْلٌ: الْمُقْلَةُ: شَخْصَةُ الْعَيْنِ الَّتِي تَجْمَعُ السَّوَادَ وَالْبَيَاضَ، وَقِيلَ: هِيَ سَوَادُهَا وَبَيَاضُهَا الَّذِي يَدَوِّرُ كُلَّهُ فِي الْعَيْنِ، وَقِيلَ: هِيَ الْحَدَقَةُ (عَنْ كِرَاعٍ)، وَقِيلَ: هِيَ الْعَيْنُ كُلُّهَا، وَإِمَّا سَمِيَتْ مُقْلَةً لِأَنَّهَا تَزْمِي بِالنَّظَرِ. وَالْمَقْلُ: الزُّمِّي. وَالْحَدَقَةُ: السَّوَادُ دُونَ الْبَيَاضِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَأَعْرَفَ ذَلِكَ فِي الْإِنْسَانِ، وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي النَّاقَةِ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

مِنَ الْمُتَطَلِّاتِ الْمُزَكَّاتِ الْمَفْعُجِ بَعْدَمَا

يُزَيُّ فِي فُرُوجِ الْمُتَفَاتِيْنِ نُضُوبٌ

وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: سَمِيَتْ بِالْفُرَافِ بِقُرْبُونٍ: سَخُنَ جَبِينُكَ بِالْمُقْلَةِ؛ شَبَّهِ عَيْنَ الشَّمْسِ بِالْمُقْلَةِ. وَالْمَقْلُ: لِنَظَرٍ. وَمَقَلَهُ بَعِيْنُهُ يَمَقْلُهُ مَقْلًا: نَظَرَ إِلَيْهِ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ:

وَلَقَدْ يَرُوعُ قُلُوبُهُمْ تَكْلُمِي

وَيَرُوعُنِي مَقْلُ الصُّوَارِ الْمُرَشِقِ

وَيُرَوَّى: مَقْلٌ، وَمَقْلٌ أَحْسَنُ لِقَوْلِهِ تَكْلُمِي. وَيُقَالُ: مَا مَقَلَنِي عَيْنِي مِنْذُ الْيَوْمِ. وَحَكَى الْحَيَّانِيُّ: مَا مَقَلْتُ عَيْنِي مِثْلَهُ مَقْلًا أَيَّ مَا أَبْصَرْتُ وَلَا نَظَرْتُ، وَهُوَ مَقَلْتُ مِنْ لُحْفَةٍ، وَهِيَ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ وَسُئِلَ عَنْ مَسْحِ الْخَصِيِّ فِي ابْتِلَاءِ فَقَالَ مَرَّةً: وَتَرَكُهَا خَيْرَ مِنْ مَائَةِ نَاقَةٍ لِمُقْلَةٍ؛ قَالَ أَبُو عَيْدٍ: الْمُقْلَةُ هِيَ الْعَيْنُ، يَقُولُ: تَرَكُهَا خَيْرَ مِنْ مَائَةِ

زُمِّي بِهَا. وَيُقَالُ: مَقَفْتُهُ بِشَرٍّ وَلَقَفْتُهُ مَعْنَاهُ إِذَا رَمَيْتَهُ بِهِ. وَيُقَالُ: ائْتَفَعَ لَوْهُ إِذَا تَعَبَّرَ مِنْ حَرْزٍ أَوْ فَرْعٍ، وَكَذَلِكَ ائْتَفَعَ، بِالنُّونِ، وَائْتَفَعَ، بِالْبَاءِ، وَالْمِيمِ أَجُودَ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ مِيمَ ائْتَفَعَ بَدَلٌ مِنْ نُونِ ائْتَفَعَ

مَقْعَطٌ: لِمَقْعُوطَةٍ وَالْمَقْعُوطَةُ، كِلَاهُمَا: دَوْبَةُ مَاءٍ.

مَقَقٌ: ائْتَفَقَ. الْعُرْلُ عَامَّةٌ، وَقِيلَ: هُوَ الطَّوْلُ الْفَاحِشُ فِي دَقَّةٍ؛ قَدْ رُئِيَ:

لَوَاجِئُ الْأَتْرَابِ فِيهَا كَالْمَقَقِ

أَرَادَ فِيهَا ائْتَفَقَ فَزَادَ الْكَافَ كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ رَجُلٌ ائْتَفَقَ وَامْرَأَةٌ مَقَاءٌ وَقِيلَ: الْمَقَاءُ الطَّوِيلَةُ الرَّفُغَيْنِ الرَّخْوَتُهُمَا الطَّوِيلَةُ الْإِسْكَتَيْنِ الْقَلِيلَةُ لَحْمِ الرَّفُغَيْنِ، وَقِيلَ: هِيَ الرَّقِيقَةُ الْفَخْزِيْنَةُ الْحَمِيقَةُ الرَّفُغَيْنِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَقَاءُ مِنَ الْخَيْلِ ابْنُ سَاعَةِ الْأَرْفَافِ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: غَزَا أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي كُرٍّ ابْنٌ وَائِلٌ فَقَتَلُوا، فَجَاءَ ثَلَاثَ جَوَارٍ إِلَى مُتَهَلِّهِلٍ فَسَأَلَهُ عَنْ آبَائِهِمْ، فَقَالَ لِلْأَوَّلَى: صِنْفِي لِي فَرَسٌ أَبْيَكُ، فَقَالَتْ: كَانَ أَبِي عَلَى شَقَاءٍ مَقَاءٌ طَوِيلَةُ الْأَنْفَاءِ، تَمَطَّقُ أَنْثِيَاهَا بِالْمَرْقِ تَمَطَّقُ الشَّيْخَ بِالْمَرْقِ، قَالَ: نَجَا أَبُوكَ؛ قَالَ: أَنْثِيَاهَا زَلَّتَا فَخَذَيْهَا، وَالْمَقَاءُ: الْوِاسِعَةُ الْأَرْفَافُ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ قَوْلَ الرَّاعِي يَصِفُ نَاقَةً:

مَقَاءٌ مُنْقَبِئُ الْإِنْسَانِ مَاهِرَةٌ

بِالسُّؤْمِ نَاطِقٌ يَدْنِيهَا حَارِكٌ سَكَدٌ

قَالَ النَّضَرُ: فَجَذَّ مَقَاءٌ وَهِيَ الْمَخْرُوقَةُ الْعَارِيَّةُ مِنَ اللَّحْمِ الطَّوِيلَةُ. وَوَجْهٌ ائْتَفَقَ: طَوِيلٌ كَوَجْهِ الْجَرَادَةِ. وَفَرَسٌ ائْتَفَقَ: بَعِيدٌ مَا بَيْنَ الْفُرُوجِ طَوِيلٌ بَيْنَ الْحَقَقِ، وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ أَرَادَ الْمَفَاخِرَةَ بِالْأَوْلَادِ فَعَلِيهِ بِالْمَقَقِ مِنَ النَّسَاءِ أَيَّ الطَّوَالِ. يَقَالُ رَجُلٌ ائْتَفَقَ وَامْرَأَةٌ مَقَاءٌ. وَخَرَقَ ائْتَفَقَ: بَعِيدُ الْأَرْجَاءِ. وَمَفَازَةٌ مَقَاءٌ: بَعِيدَةٌ مَا بَيْنَ لِنَظَرَيْنِ، وَكُلُّ تَبَاعُدٍ بَيْنَ شَيْئَيْنِ مَقَقٌ، وَالصِّفَةُ كَالصِّفَةِ وَحَصْنٌ ائْتَفَقَ: وَاسِعٌ؛ قَالَ:

وَلِي مُنْجِمَانِ وَزَمْرَارَةٍ

وِطْلٌ مَلِيدٌ وَجِصْنٌ ائْتَفَقَ

قَالَ ثَعْلَبُ: الْمُشْجِمَانِ الْقَيْدَانِ قَيْدَ بَهْمَاءَ وَالزَّمْرَارَةُ: السَّاجُورُ، وَهَذَا رَجُلٌ كَانَ مَحْبُوسًا فِي سَجَنٍ شَدِيدٍ بِنَاوَهُ، وَهُوَ مُقَيَّدٌ مَعْلُومٌ فِيهِ

قال شمر: قال بعضهم لا يعرف المَقْلُ الغُثس، وبكر المقر أن يَمْلُ الفَصِيلُ الماء إذا آذاه حُرُّ اللين فيؤخر الماء فيكون دواءً. والرجل يمرض فلا يسمع شيئاً فيقال: انقلوه الماء واللين أو شيئاً من الدواء فهذا المَقْلُ الصحيح. وقال أبو عبيد: إذا لم يَزُجْعَ الفَصِيلُ أُجِدَّ لسانه ثم صُبَّ الماء في خلقه، وهو المَقْلُ، وقد مَقَلْتُهُ مَقْلًا، قال: وربما خرج على لسانه قُرُوح فلا يقدر على الرضاع حتى يُقْفَر؛ وأنشد:

إِذَا امْتَحَرَ فامْلُوه مَقْلًا

فِي المَقْلِي وَاللَّهَاءِ صَبُّوا الرُّشَاءَ

والمَقْلُ: ضرب من الرضاع؛ وأنشد في وصف الثدي:

كَثْنِي كَمَابٍ لَمْ يَمُوتْ بِالمَقْلِي

قال الليث: نصب اللآء على طلب النون، قال الأزهري: وكان المَقْلُ مقلوب من المَلَق وهو الرضاع. ومَقْلُ البئر: أسفلها.

والمَقْلُ: الكُنْدُر الذي تُدْعَن به اليهود ويجعل في الدواء. والمَقْلُ: حمل الدَّوْمِ وأحدته مَقْلَةٌ، والدَّوْمُ شجرة تشبه النخلة في حالاتها. قال أبو حنيفة: المَقْلُ الصمغ الذي يسمى الكور، وهو من الأدوية.

مقه: المَقَّةُ. كالمَقَّةِ. امرأة مقهاة، وشراب مقَّه كذلك؛ قال زُرقَة:

كَأَنَّ رُشْرَاقَ الشَّرَابِ الْأَمَقَّ

يَمُتُّنُ فِي زَيْمَانِهِ الشَّرْبُ

وأنشد الأزهري لزُرقَة:

فِي الفَيْفِ مِنْ ذَاكَ التَّعْيِيدِ الْأَمَقَّ

وهو الذي لا خضراء فيه، ورواه أبو عمرو: الأَمَقَّ، قال: وهو البعيد، وهذا البيت أورده الجوهري: بالهَيْف من ذك البعيد. قال ابن بري: صوابه بالفَيْف، يريد القَفْرَ. والأَمَقَّةُ مثلُ الأَمْرِ، وهو الأبيض، وأراد به القَفْر الذي لا نبات فيه.

الجوهري: المَقَّةُ مثل الحَزْوِ. الأزهري: المَقَّةُ والمَقَّةُ بياض في زُرقَة، وامرأة مقهاة. قال: وبعضهم يقول المَقَّةُ أشدُّهم بياضاً. وفلاة مقهاة وقَيْفٌ أمَقَّةٌ إذا أبيض من السراب، قال ذو الرمة:

إِذَا حَمَقَتْ بِأَمَقَّةٍ صَحْصَحَانِ

زُعُوسُ الْقَوْمِ وَاسْتَقُوا الرُّحَالَا

ساقه يحسارها لرجل على عينه ونظره كما يريد، قال: وقال الأورعي ولا يريد أنه يقتنيها؛ وفي حديث ابن عمر: خير من مائة ناقة كذا أسود الأفقة أي كل واحد منها أسود العين.

والمَقْلَةُ: بالفتح: خصاصة القُثْمِ توضع في الإناء ليصرف قدر ما يُشْفَى كُلُّ واحد منهم، وذلك عند قلة الماء في الغفاز، وفي المحكم: توضع في الإناء إذا غدِموا الماء في السفر ثم يُصَبُّ فيه من ماء قدر ما يُعْمَرُ الخصاصة فيعطاهما كل رجل منهم؛ قال يزيد بن طغمة الخطيبي وخَطْمَةُ من الأنصار بنو عبيد الله بن مالك بن أوس:

لَذُّوا سُدْمَهُمْ فِي وَرْطَةٍ

لَذُّواكَ المَقْلَةُ وَشَطَّ المَقْعَرَةُ

ومَقْلُ المَقْلَةِ: ألقاها في الإناء وصَبَّ عليها ما يغمرها من الماء. وحكى ابن بري عن أبي حمزة: يقال مَقْلَةٌ ومَقْلَةٌ، شبهت بمَقْلَةِ العين لأنها في وسط بهاض العين، وأنشد بيت الخطيبي، وفي حديث علي: لم يبق منها إلا مجموعة كجوزة لمَقْلَةٍ، هي بالفتح خصاصة القُثْمِ، وهي بالضم واحدة المَقْلُ الثمر المعروف، وهي لصغرُها لا تشع إلا الشيء اليسير من الماء.

ومَقْلُهُ في أسماء يُقْلُهُ مَقْلًا: غَمَسَهُ وغطَّه. ومَقْلُ الشيء: في الشيء يُقْلُهُ مَقْلًا: غَمَسَهُ. وفي الحديث: إذا وَقَعَ الدُّبَابُ فِي إِنَاءٍ أَحْيَاكُمْ فامْلُوه فَإِنْ فِي أَحَدٍ جَنَاحِهِ شَيْءٌ وَفِي الْآخَرِ شِفَاءٌ وَهُوَ يَقْدُمُ الشَّمِّ وَيُؤَخِّرُ الشَّفَاءَ؛ قال أبو عبيدة: قوله فامْلُوه يعني فاغمسوه في الطعام أو الشراب ليخرج الشفاء كما أخرج الدواء. والمَقْلُ: القُثْمُ. ويقال للرجلين إِذَا تَغَاطَا فِي الْمَاءِ: هُمَا يَتَمَقَّلَانِ، والمَقْلُ في غير هذا النَظَرِ. وتَمَقَّلَا فِي الْمَاءِ: تَغَاطَا. وفي حديث عبد الرحمن وعاصم: يَتَمَقَّلَانِ فِي الْبَحْرِ، ويروى: يَتَمَقَّسَانِ. ومَقْلُ فِي الْمَاءِ يَمْلُ مَقْلًا: غاصَ. ويروى أَن ابْنَ لُقْمَانَ الْحَكِيمِ سَأَلَ أَبَاهُ لُقْمَانَ فَقَالَ: أَرَأَيْتَ لَحْفَةً الَّتِي تَكُونُ فِي مَقْلِ الْبَحْرِ أَيْ فِي مَعَاصِ السَّحَرِ، فَأَعْلَمَهُ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ الْحَقِيقَةَ حَيْثُ هِيَ، يَعْنِيهَا بِوَعْلِهِ وَيُسْتَخْرِجُهَا لَطْفُهُ؛ وقوله فِي غَمْلِ الْبَحْرِ، أَرَادَ فِي مَوْضِعِ التَّخَاصُّ مِنَ السَّحَرِ. والمَقْلُ: أَن يَخَافَ الرَّجُلُ عَلَى الْمَصِيلِ مِنْ شَرِّهِ لَنَاقَةٍ فَيَسْقِيهِ فِي كَفِّهِ قَلِيلًا قَلِيلًا؛

قال ابن بري: قال تَقَطُّوْهُ الْأَمَقَّةُ هُنا الْأَرْضُ الشَّدِيدَةُ الْبَيَاضُ
التي لَا نَاسَ بِهَا، وَالْأَمَقَّةُ الْمَكَانُ الَّذِي اسْتَدَتْ الشَّمْسُ عَلَيْهِ
حَتَّى كُرِيَ النَّظَرُ إِلَى أَرْضِهِ؛ وَقَالَ ذَلِكَ فِي قَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ:

إِذَا حَمَقْتُ بِأَمَقَّةٍ صَخَصَحَانِ

قال: وَالْمَقْهَاءُ الْكَرْبَةُ الْعَنْظَرُ لِأَنَّهُ يَكُونُ الْمَكَانُ أَمَقَّةً إِلَّا أَنَّهُا
بِلَهَارٍ، وَكَذَلِكَ الرِّمَّةُ قَالَهُ فِي سَبْرِ اللَّيْلِ، قَالَ: وَقِيلَ الْمَقَّةُ
خُضْرَةٌ فِي غَيْرِهِ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَمَقَّةُ الْأَبْيَضُ الْقَبِيحُ الْبَيَاضُ،
وَهُوَ الْأَمَقُّ، وَالْمَقْهَاءُ مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي تُرَى جَفَوْنَ عَيْنَيْهَا
وَمَقَابِهَا شُحْرَةٌ مَعَ قَلَّةِ شَعْرِ الْحَاجِبَيْنِ. وَالْمَرْهَاءُ: الْمَقْهَاءُ؛
قَالَ أَبُو عَمْرٍو: هِيَ الْقَبِيحَةُ الْبَيَاضُ يُشَبِّهُ بَيَاضَهَا بَيَاضَ الْجَحْشِ،
وَفِي احْتِدَادِ: الْمَقَّةُ مِنَ اللَّهِ وَالصَّبْتُ مِنَ السَّمَاءِ: الْحَقَّةُ:
الْمَحْبَةُ، وَقَدْ وَصَفَ: وَسَدَّكَرَهُ فِي مَوْضِعِهِ. وَقَالَ النَّضَرُ:
الْمَقْهَاءُ الْأَرْضُ الَّتِي قَدْ اغْتَرَتْ مُتَوَلَّيْهَا وَأَبَاطُهَا وَبَرَأُهَا بَيَضٌ،
وَالْمَقَّةُ غَيْرَةُ إِلَى الْبَيَاضِ، وَفِي نَبِيْهَا قَلَّةُ بَيِّنَةِ الْحَقْوِ. وَالْأَمَقَّةُ مِنَ
الرِّجَالِ: الْأَخْمَرُ أَشْفَارُ الْعَيْنِ، وَقَدْ مَقَّةَ نَفْسًا. وَالْأَمَقَّةُ مِنَ النَّاسِ:
الَّذِي يَرَكِبُ رَأْسَهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ يَتَوَجَّه.

مَقَا: مَقَا الْفَصِيلُ أَنَّهُ مَقَوٌّ: وَضِعَتْهَا رَضْعًا شَدِيدًا. وَمَقَوْتُ
أَشْيَاءَ مَقَوٌّ: جَلَوْتُ، وَمَقَيْتُ لَفَةً. وَمَقَوْتُ السِّيفَ: جَلَوْتُهُ.
وَكَذَا الْمَرْأَةُ وَالطَّلَسْتُ حَتَّى قَالُوا مَقَا أَسْنَانَهُ، وَمَقَوُ الطَّلَسْتُ
جَلَاؤُهُ، وَمَقَوْتُهُ أَيْضًا: غَسَلْتُهُ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ وَذَكَرَتْ
عُثْمَانَ، وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَقَالَتْ: مَقَوْتُهُ مَقَوُ الطَّلَسْتُ ثُمَّ
فَتَلَسَّمُوهُ، أَرَادَتْ أَنَّهُمْ عَتَبُوهُ عَلَى أَشْيَاءَ فَأَعْتَبَهُمْ وَأَزَالَ شُكُوَاهُمْ
وَخَرَجَ نَفِيًّا مِنَ الْعَتَبِ ثُمَّ فَتَلَسَّمُوهُ بَعْدَ ذَلِكَ. ابْنُ سَيِّدِهِ: مَقَى
الطَّلَسْتُ وَالْجَرَاءُ وَغَيْرُهُمَا مَقِيًّا جَلَاؤُهُ وَيَقِيْهَا، وَمَقَوْتُ أَسْنَانِي
وَنَقَيْتُهَا. وَقَالُوا: أَمَقَّةً بِمَقِيَّتِكَ مَالِكٌ^(١)، وَأَمَقَّةً مَقَوْتُكَ مَالِكٌ
وَمَقَاؤُكَ مَالِكٌ أَيْ صُنَّتْ صِيَانَتُكَ مَالِكًا. وَالْمَقِيَّةُ: السَّمَاؤُ؛
(عَنْ كِرَاعٍ)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

مَكَا: الْمَكَلَةُ: جَحْشُ الثَّلْثِ وَالْأَرْثَبِ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ جَحْشُ
الضَّبِّ. قَالَ الطَّرِمَّاخُ:

(١) قوله: «مَقِيَّتِكَ مَالِكًا» ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ مَقِيَّتِكَ بِالْكَسْرِ كَمَا نَرَى وَفِي
الْمَحْكَمِ أَيْضًا وَالتَّكْمِلَةُ بِحِطِّ الصَّاعِقَانِي نَفْسَهُ بِالْكَسْرِ، وَقَالَ السَّيِّدُ
مَرْتَضَى بِبَتْحِ الْمِيمِ وَسَكُونِ الْقَافِ وَكَانَهُ أَتَكَلَ عَلَى إِطْلَاقِ الْمَجْدِ
وَفَدَاهُ الْمَصْحُوحُونَ الْأَوَّلُ فَصَبَّغُوهُ بِالْفَتْحِ.

كَمْ بِهِ مِنْ مَكَّةٍ وَخَشِيئَةٍ

بَيْضٌ فِي مُنْتَقَلٍ أَوْ هَيَامٍ

عَنِ الْوَحْشِيَّةِ هُنَا الصَّبَّةُ، لِأَنَّهُ لَا تَبْيَضُ الثَّلَبُ وَلَا الْأَرْسُ، بَلْ
تَبْيَضُ الصَّبَّةُ. وَقِيصٌ: خَفِيزٌ وَشَقٌّ، وَمِنْ رَوَاهُ مِنْ مَكَّةٍ وَحَشِيَّةٍ،
وَهُوَ التَّبْيَضُ، قِيصٌ عِنْدَهُ كَبِيرٌ قِيصُهُ، فَأُخْرِجَ مَا فِيهِ وَاسْتَنْتَلَّ
مَا يُخْرِجُ مِنْهُ مِنَ الثَّرَابِ. وَالْهَيَامُ: الثَّرَابُ الَّذِي لَا يَتَمَسَّكُ أَنْ
يَسِيلَ مِنَ الْيَدِ.

مَكَّتْ: مَكَّتَ بِالْمَكَانِ: أَقَامَ، كَمَكَّدَ الْأَرْمَهِي فِي آخِرِ
تَرْجُمَةِ مَكَّتَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَقْدَلُ اسْتَدْنَكَ الْغَدَا فَاغْتَضَاهُ،
وَالْغَدَا: الْبَقْرَةُ، وَاسْتَدْنَكَهَا: أَنْ تَمْلَأَ قِيحًا، وَتَقْطَعَهَا: شَقُّهَا
وَكُسْرُهَا.

مَكَّتْ: الْمَكَّتُ: الْأَنَاةُ وَاللُّثْتُ وَالْإِنْتِظَارُ: مَكَّتْ يَمَكُّتُ
وَمَكَّتْ مَكْنًا وَمَكَّنًا وَمَكَّنَا وَمَكَّنَا وَمَكَّنَا وَمَكَّنَا وَمَكَّنَا (عَنْ
كِرَاعٍ وَاللَّحْيَانِيِّ)، يَمَكُّ وَيَقْصُرُ. وَمَكَّتْ: مَكَّتْ.

وَالْمَكِيَّتُ: الرَّزِينُ الَّذِي لَا يَنْجَلُ فِي أَمْرِهِ، وَهِيَ الْمَكْنَاءُ
وَالْمَكِيْفُونُ، رَجُلٌ مَكِيَّتٌ أَيْ زَيْنٌ، قَالَ أَبُو الْمُثَنَّى يَمَاتُ
صَخْرًا:

أَتَمَّلْتُ بَنِي شِعَارَةَ مَنْ لَصَحْرٍ؟

فَأِنِّي عَنْ تَقْفَرِكُمْ مَكِيَّتٌ

قَوْلُهُ: عَنْ تَقْفَرِكُمْ أَيْ عَنْ أَنْ أَتَقَفَّرَ أَتَارِكُمْ، وَيُرْوَى عَنْ تَقْفَرِكُمْ
أَيْ أَنْ أَتَمَّلَ بِكُمْ فَاقْبَرَةً.

وَالْمَاكِتُ: الْمُتَنَظِّرُ: وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَكِيًّا فِي الرَّزَاةِ. وَقَوْلُ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ: «فَمَكَّتْ غَيْرَ بَعِيدٍ» قَالَ الْفَرَّاءُ: قَرَأَهَا النَّاسُ بِالصَّمِ،
وَقَرَأَهَا عَاصِمٌ بِالْفَتْحِ: وَمَكَّتْ؛ وَمَعْنَى عَزَّ بَعِيدٌ أَيْ غَيْرُ طَوِيلٍ،
مِنْ الْإِقَامَةِ. قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ: الدُّغَةُ ابْعَالِيَّةٌ مَكَّتْ، وَهُوَ نَادِرٌ؛
وَمَكَّتْ جَائِزَةٌ وَهِيَ الْقِيَاسُ. قَالَ: وَمَكَّتْ، إِذَا انْتَهَرَ أَمْرًا وَأَقَامَ
عَلَيْهِ، فَهُوَ مَمَكَّتٌ مُتَنَظِّرٌ. وَمَكَّتْ: تَلَبَّثَ.

وَالْمَكَّتُ: الْإِقَامَةُ مَعَ الْإِنْتِظَارِ وَالتَّلَبُّثُ فِي الْمَكَانِ، وَالْأَسْمُ
الْمَكَّتُ وَالْمَكِيَّتُ، يَضُمُّ الْمِيمَ وَكُسْرُهَا وَالْمَكِيَّتِيُّ مِثْلُ
الْجِصِّيِّ: الْمَكَّتُ. وَسَارَ الرَّجُلُ مُنْمَكَّنًا أَيْ مُتَلَوِّمًا. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّهُ تَوَضَّأَ وَضُوءًا مَكِيًّا أَيْ بَطِيًّا مُتَأَنِّيًا غَيْرَ مُسْتَعَجِلٍ
وَرَجُلٌ مَكِيَّتٌ: مَأْكُتٌ. وَالْمَكِيَّتُ أَيْضًا اسْتَقِيمُ الثَّابِتِ، قَالَ
كَثِيرٌ:

وَعَرَّسَ الْمَكْرَانَ يَوْمَينِ وَارْتَكَى

يَجْرُ كَمَا جَرَّ الْمَكِيثُ الْمُسَانِرُ

مكذ: مكذ بالمكان يَمَكُذُ مَكُودًا: أَقَامَ بِهِ، وَتَكَمَّ يَتَكَمَّمُ مِثْلَهُ، وَرَكَدَ رُكُودًا. وَمَاءٌ مَأَكْدٌ دَيْمٌ؛ قَالَ:

وَمَا كَيْدٌ تَسْنَأُهُ مِنْ بَخْرِهِ

يُضْفُو وَيُيْدِي تَارَةً عَنْ قَسْرِهِ

تَمَّادُهُ: تَأْخُذُهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَيَضْفُو: يَفِيضُ وَيُيْدِي تَارَةً عَنْ قَعْرِه أَيْ يُيْدِي لَكَ قَعْرَهُ مِنْ صِفَائِهِ. اللَّيْثُ: مَكْذِبُ النَّاقَةِ إِذَا نَقَصَ لِبْنُهَا مِنْ طَوْنِ الْمَهْدِ؛ وَأَنْشَدَ:

قَسَدُ حَسَارَةِ الْكُورِ وَمَا تُحَارِدُ

حَتَّى الْجِلَادُ دُرُؤُهُنَّ مَا كَيْدُ

وَنَاقَةُ مَكُودٌ وَمَكْدَاءٌ إِذَا ثَبِتَ فُرُؤُهَا وَلَمْ يَنْقُصْ مِثْلُ نَكْدَاءٍ. وَنَاقَةُ مَا كَيْدَةٌ وَمَكُودٌ: دَائِمَةُ الْفُرْزِ، وَالْجَمْعُ مَكْدٌ، وَإِبِلٌ مَكَايِدُ؛ وَأَنْشَدَ:

إِنْ سَرَوَكَ الْفُرَزُ الْمَكُودُ اللَّيْثُ

فَاصْبِرْ بِرَاعِيَيْهِ أَبْهَوَا الرُّوَاهِمُ

وَنَاقَةُ بِرَاعِيَيْهِ إِذَا كَانَتْ غَزِيْرَةً. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ لَا مَا قَالَهُ اللَّيْثُ؛ وَإِنَّمَا اعْتَصَرَ اللَّيْثُ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

حَتَّى الْجِلَادُ دُرُؤُهُنَّ مَا كَيْدُ

فَظُنُّ أَنَّهُ بِمَعْنَى النَّاقِصِ وَهُوَ غُلَطٌ، وَالْمَعْنَى حَتَّى الْجِلَادُ اللَّوَاتِي دُرُؤُهُنَّ مَا كَدَّ أَيْ دَائِمٌ قَدْ حَارَزْنَ أَيْضًا. وَالْجِلَادُ: أَذْسَمُ الْإِبِلِ لَبْنًا فَلَيْسَتْ فِي الْغَزَارَةِ كَالْحَوِيزِ وَلَكِنَّهَا دَائِمَةُ الدَّرِّ. وَاحِدَتُهَا جَلْدَةٌ؛ وَالْخُورُ فِي أَلْبَانِهِمْ رِقَّةٌ مَعَ الْكَثْرَةِ؛ وَقَوْلُ السَّاجِعِ:

مَا دُرُؤُهَا بِمَسَاكِدِ

أَيَّ مَا لَبِنُهَا بِدَائِمٍ، وَمِثْلُ هَذَا التَّفْسِيرُ الْخَطَأُ الَّذِي فَسَّرَهُ اللَّيْثُ فِي مَكْذِبِ النَّاقَةِ مِمَّا يَجِبُ عَلَى ذَوِي الْمَعْرِفَةِ تَنْبِيهُ طَلَبَةِ هَذَا الشَّانِ لَهُ، لَعَلَّا يَتَعَرَّضُ فِيهِ مَنْ لَا يَحْفَظُ اللَّغَةَ تَقْلِيدًا. اللَّيْثُ: وَيَعْرِ مَا كَدَّةٌ وَمَكُودٌ: دَائِمَةٌ لَا تَنْقُطُ مَادَّتُهَا. وَرَكِيَّةٌ مَا كَدَّةٌ إِذَا ثَبِتَ مَاؤُهَا لَا يَنْقُصُ عَلَى قَرْنٍ وَاحِدٍ لَا يَنْقُصُ؛ وَالْقَرْنُ قَرْنُ الْقَامَةِ. وَرُؤْدٌ مَا كَدٌ: لَا يَنْقُطُ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ؛ وَمِنَ قَوْلِ أَبِي صُرْدٍ: لِحْيَتُهُ سَحَابٌ وَقد وَقَعَ فِي شَهْمَتِهِ عَجُوزٌ مِنْ سَنِيٍّ قَوَارِزَ: أَحَدٌ غَيْبِيَّةٌ سَحَابٌ مِنْهُمْ عَجُوزًا، فَلَمَّا رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، سَابَا أَيْ عَيْبِيَّةٌ أَنْ يَرُدَّهَا فَقَالَ لَهُ أَبُو صُرْدٍ: خَذْهَا إِلَيْكَ فَوَاللَّهِ

مَا قُوَّهَا بِيَارِدٍ، وَلَا تَذْبُهَا بِنَاهِدٍ، وَلَا تَزْهَأُ بِمَاجِدٍ، وَلَا تَبْطُهَا بِوَالِدٍ، وَلَا شَعْرُهَا بِوَارِدٍ، وَلَا الطَّالِبُ لَهَا بِوَاجِدٍ. وَشَاةٌ مَكُودٌ وَنَاقَةٌ مَكُودٌ: قَلِيلَةُ اللَّيْنِ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ؛ وَقَدْ مَكَدَتْ تَمَكَّدُ مَكُودًا وَدَرَّ مَا كَدَ: بَكَى.

مكر: اللَّيْثُ: الْمَكْرُ احتِيَالٌ فِي خُفْيَةٍ، قَالَ: وَسَمِعْنَا أَنَّ الْكَيْدَ فِي الْحُرُوبِ حِلَالٌ، وَالْمَكْرُ فِي كُلِّ حِلَالٍ حَرَامٌ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَكْرُوا مَكْرًا وَمَكْرَنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ قَالَ أَهْلُ الْعِلْمِ بِالتَّأْوِيلِ^(١): الْمَكْرُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى جِزَاءٌ سُمِّيَ بِاسْمِ مَكْرِ الْمُجَازِي كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَجِزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا﴾ فَالثَّانِيَةُ لَيْسَتْ بِسَيِّئَةٍ فِي الْحَقِيقَةِ وَلَكِنَّهَا سُمِّيَتْ سَيِّئَةً لِازْدِوَاجِ الْكَلَامِ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ﴾ فَالْأَوَّلُ ظَلَمٌ وَالثَّانِي لَيْسَ بِظَلَمٍ وَلَكِنَّهُ سُمِّيَ بِاسْمِ الذَّنْبِ لِطَعْنِهِ أَنَّهُ عِقَابٌ عَلَيْهِ وَجِزَاءٌ بِهِ، وَيَجْرِي تَمْثِيلُ هَذَا الْقَوْلِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ﴾ وَاللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ^(٢) مِمَّا جَاءَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. ابْنُ سِيدَةَ: الْمَكْرُ الْخُدَيْفَةُ وَالْإِحْتِيَالُ، فَكُرَّ يَكْرُرُ مَكْرًا وَمَكْرًا بِهِ. وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ: اللَّهُمَّ افْكُرْ لِي وَلَا تَكْرُرْ بِي؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: فَكُرَّ اللَّهُ إِبْقَاءً بِلَاهِهِ بِأَعْدَائِهِ دُونَ أَوْلِيَائِهِ، وَقِيلَ: هُوَ اسْتِدْرَاجُ الْعِمْدِ بِالطَّاعَاتِ فَتَجَوَّهَتْ أَنَّهَا مَقْبُولَةٌ وَهِيَ مَرْدُودَةٌ، الْمَعْنَى: أَلْجَأْتُ مَكْرَكَ بِأَعْدَائِي لَا بِي. وَأَصْلُ الْمَكْرِ الْخُدَاعُ. وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ: جَائِزُهُ الْأَيْسَرُ مَكْرٌ، قِيلَ: كَانَتْ السُّوقُ إِلَى جَانِبِهِ الْأَيْسَرِ وَفِيهَا يَفْعُ الْمَكْرُ وَالْخُدَاعُ. وَرَجُلٌ مَكَارٌ وَمَكُورٌ: مَاجِرٌ.

التَّهْذِيبُ: رَجُلٌ مَكُورِي نَعْتٌ لِلرَّجُلِ، يُقَالُ: هُوَ الْقَصِيرُ اللَّيْمُ الْخُلُقَةُ. وَيُقَالُ فِي الشَّيْئَةِ: ابْنُ مَكُورِي، وَهُوَ فِي هَذَا الْقَوْلِ قَدْ قُتِلَ كَأَنَّهَا تَوْصِفُ بِرُئِيَّةٍ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هَذَا حَرْفٌ لَا أَحْفَظُهُ لَغَرِ اللَّيْثِ فَلَا أَدْرِي أَعَرَبِي هُوَ أَمْ أَعْصَمِي. وَالْمَكُورِي: اللَّيْمُ؛ (عَنْ أَبِي الْقَمَيْتِ الْأَعْرَابِيِّ). قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَلَا أَنْزِكَ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمَكْرِ الَّذِي هُوَ الْخُدَيْفَةُ. وَالْمَكْرُ: الْمَقْرَةُ.

وَتُوبَ مَكُورٌ وَمُتَمَكَّرٌ: مَصْبُوغٌ بِالْمَكْرِ، وَقَدْ مَكَّرَهُ فَامْتَكَّرَ أَيْ خَضَبَهُ فَاخْتَضَبَ^(٣)؛ قَالَ الْقُطَامِي:

(١) فِي النَّجَاحِ: وَقَالَ اللَّيْثُ.

(٢) فِي النَّجَاحِ: إِذَا صَبَحَ.

بِضَرْبِ تَهْلِيكَ الْأَبْطَالِ مِنْهُ

وَتَعْتَكِرُ اللَّحَى مِنْهُ امْتِكَاراً

أَي تَخْفُضُ، شَيْءَ حِمْرَةِ الدِّمِّ بِالْمَقْوَةِ. قَالَ ابْنُ بَرِي: الَّذِي فِي شَعْرِ اقْطَاعِي تَعْتَسُ الْأَبْطَالُ مِنْهُ أَي تَتَرَنَّخُ كَمَا يَتَرَنَّخُ النَّاعِسُ. وَيُقَالُ لِلْأَسَدِ: كَأَنَّهُ مُكْرٌ بِالمَكْرِ أَي طَلَبِي بِالْمَقْوَةِ.

وَالْمَكْرُ سَفْيُ الْأَرْضِ؛ يُقَالُ: امْكُرُوا الْأَرْضَ فَإِنَّهَا ضَلَبَتْ ثُمَّ احْرَثُوهَا، بِرِيدِ اسْقَوْهَا. وَالْمَكْرَةُ: الشَّقِيَّةُ لِلزَّرْعِ. يُقَالُ: مَرَرْتُ بِزَرْعٍ مُمَكَّرٍ أَي مُشَقٍّ. وَمَكْرُ أَرْضِهِ يُمَكِّرُهَا مَكْرًا: سَقَاهَا. وَالْمَكْرُ: نَفْثٌ. وَالْمَكْرَةُ: نَبْتَةٌ غُضِيَّةٌ مُلِحِحَةٌ إِلَى الْغُبَةِ تُثَبِّتُ قَصْدًا كَأَنَّ فِيهَا خَلَصًا حِينَ تَمْضِجُ، تَنْثَبُ فِي السَّهْلِ وَالرَّمْلِ لَهَا وَرَقٌ وَلَيْسَ لَهَا زَهْرٌ، وَجَمْعُهَا مَكْرٌ وَمُكْرٌ، وَقَدْ يَقَعُ لِلْمُكْرُ عَنَى ضَرْوبٍ مِنَ الشَّجَرِ كَالرُّغْلِ وَنَحْوِهِ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

بَسْتَنْقُ فِي عِلْقَى وَفِي مُكْرٍ

قَالَ: وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِاتِّوَاتُهَا وَنَجْوِ الشَّقَى فِيهَا، وَأُورِدَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ:

نَحْطُ فِي عِلْقَى وَفِي مُكْرٍ

الْوَحْدَ مَكْرٌ؛ وَقَالَ الْكَمِيتُ يَصِفُ بِكَوَةٍ:

تَعَاطَى فِرَاحَ الْخَكْرِ طَوْرًا وَنَارَةً

تُبَيِّرُ رِجَامَهَا وَتُعَلِّقُ ضَالَهَا

فِرَاحُ الْمَكْرِ ثَمَرُهُ. وَالْمَكْرُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ، الرَّاحِدَةُ مَكْرَةً، وَأَمَّا مُكْرُ الْأَغْصَانِ فَهِيَ شَجَرَةٌ عَلَى جِلْدَةٍ، وَضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ تَسْمَى الْمَكْرُ مِثْلَ الرُّغْلِ وَنَحْوِهِ. وَالْمَكْرَةُ: شَجَرَةٌ، وَجَمْعُهَا مُكْرٌ. وَالْمَكْرَةُ: السَّاقِ الْغَلِيظَةُ الْحَسَنَاءُ. ابْنُ سَيِّدٍ: وَالْمَكْرُ لِحَسَنِ خِدَالَةِ السَّافِينِ. وَامْرَأَةٌ مُمَكَّرَةٌ: مُسْتَدِيرَةٌ السَّاقِينَ، وَقِيلَ: هِيَ الْمُدْمَجَّةُ الْحَلِيَّةُ الشَّدِيدَةُ الْبِضْمَةِ، وَقِيلَ: الْمُمَكَّرَةُ أَنْطَوِيَّةُ الْحُلَفِيِّ. يُقَالُ: امْرَأَةٌ مُمَكَّرَةٌ السَّاقِينَ أَي خَذَلَاءُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: مُمَكَّرَةٌ مُرْتَوِيَّةُ السَّاقِ خَذَلَاءُ، شَبَّهَتْ بِالمَكْرِ مِنَ النَّبَاتِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَكْرَةُ الرُّطْبَةُ الْفَاسِدَةُ. وَالْمَكْرَةُ: التَّنْدِيرُ وَالْحِيلَةُ فِي الْحَرْبِ. ابْنُ سَيِّدٍ: وَالْمَكْرَةُ الرُّطْبَةُ الَّتِي قَدْ أَرُطِبَتْ كُلُّهَا وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ ضَلَبَةٌ لَمْ تَنْهَضْ؛ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ. وَالْمَكْرَةُ أَيْضًا: الْبُسْرَةُ الرُّطْبَةُ وَلَا حَلَاوَةَ لَهَا. وَحِجَّةٌ بِمُكَارٍ: يَكْثُرُ ذَلِكَ مِنْ بُسْرَهَا.

مَكْسٌ: الْمَكْسُ: الْجَبَايَةُ، مَكْسُهُ يَمْكُسُهُ مَكْسًا وَمَكْسَتُهُ مَكْسُهُ مَكْسًا. وَالْمَكْسُ: دِرَاهِمٌ كَانَتْ تُؤْخَذُ مِنْ بَائِعِ

الشَّلَعِ فِي الْأَسْوَاقِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. وَالْمَاكْسُ: الْعَشَارُ وَيُقَالُ لِلْعَشَارِ: صَاحِبُ مَكْسٍ. وَالْمَكْسُ: مَا يَأْخُذُهُ الْعَشَارُ. يُقَالُ: مَكْسٌ، فَهُوَ مَاكْسٌ، إِذَا أَخَذَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَكْسُ دِزْهَمٌ كَانَ يَأْخُذُهُ الْمُصَدِّقُ بَعْدَ فِرَاقِهِ. وَفِي حَدِيثٍ: لَا يَدْخُلُ صَاحِبُ مَكْسٍ الْجَنَّةَ الْمَكْسُ: الضَّرْبَةُ الَّتِي يَأْخُذُهَا الْمَاكْسُ وَأَصْلُهُ الْجَبَايَةُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ لَأَنْسَ: تَسْتَعْمَلُنِي [عَلَى الْمَكْسِ] أَي عَلَى عُشُورِ النَّاسِ فَأَمَّا كِبَشُهُمْ وَغَيَاكِسُونِي، قِيلَ: مَعْنَاهُ تَسْتَعْمَلُنِي عَمِي مَا يَنْقُصُ دِينِي لَمَّا يَخَافُ مِنَ الزِّيَادَةِ وَالنَّفَقِصَانِ فِي الْأَخْذِ وَالتَّرْكِ. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ قَالَ لَهُ: أَرَى إِنَّمَا مَا كَسَنْتَ لَا أَخْذَ جَمَلَكُ؛ الْمَاكْسَةُ فِي الْبَيْعِ: انْتِقَاصُ الثَّمَنِ وَاسْتِحْطَاطُهُ وَالْمُنَابَذَةُ بَيْنَ الْمُتَبَايِعِينَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: لَا بَأْسَ بِالْمُمَاكَسَةِ فِي الْبَيْعِ. وَالْمَكْسُ: النِّقْصُ. وَالْمَكْسُ: انْتِقَاصُ الثَّمَنِ فِي الْبَيْعَةِ؛ وَمِنْهُ أُجِزَ السَّمَكْسُ لِأَنَّهُ يَسْتَقْصِيهِ؛ قَالَ جَابِرُ ابْنِ خُنَيْسٍ التَّعْلَبِيُّ:

أَفْسَى كُلِّ أَسْوَاقِ الْجِرَاقِ إِنَاؤُهُ

وَفِي كُلِّ مَا بَاعَ امْكُرُوا مَكْسٌ دِزْهَمٌ

أَلَا يَنْتَهِي عَنَّا ثُلُوكُ وَتَنْقُصِي

مَحَارِمَنَا لَا يَبُورُ الدِّمُّ بِالنِّمِ

تَعَاطَى الثُّلُوكُ السَّلَامُ مَا قَصَدُوا بِنَا

وَلَيْسَ عَلَيْنَا قَتْلُهُمْ بِمُحَرَّمٍ

الْإِنَاؤَةُ: الْخِرَاجُ. وَالْمَكْسُ: مَا يَأْخُذُهُ الْعَشَارُ؛ يَقُولُ: كُلُّ مَنْ بَاعَ شَيْئًا أَخَذَ مِنْهُ الْخِرَاجُ أَوْ الْعَشْرُ وَهَذَا مِمَّا آتَفَ مِنْهُ، يَقُولُ: أَلَا يَنْتَهِي عَنَّا ثُلُوكُ أَي لَيْثَةٌ عَنَّا ثُلُوكُ فَإِنَّهُمْ إِذَا انْتَهَوْا لَمْ يَبُورْ دِمُّ بَدَمٍ وَلَمْ يَقْتُلْ وَاحِدٌ بَآخِرًا، فَيَنْتَوِي مَحْزُومٌ عَلَى جَوَابِ قَوْلِهِ أَلَا يَنْتَهِي لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى الْأَمْرِ، وَالتَّبَوُّدُ: الْقَوْدُ. وَقَوْلُهُ مَا قَصَدُوا بِنَا أَي مَا رَكِبُوا بِنَا قَصْدًا. وَقَدْ قِيلَ فِي الْإِنَاؤَةِ: إِنَّهَا الرُّشُوقُ، وَقِيلَ: كُلُّ مَا أُحْدِ بَكْرُهُ أَوْ قُسِمَ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْجَبَايَةِ وَغَيْرِهَا إِنَاؤَةٌ؛ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الرُّشُوقَ عَلَى الْمَاءِ، وَجَمْعُهَا أُنَى نَادِرٌ كَأَنَّهُ جَمْعُ أَثْوَةٍ، وَفِي قَوْلِهِ مَكْسٌ دِرْهَمٌ أَي نَقْصَانُ دِرْهَمٍ بَعْدَ وَجُوبِهِ. وَمَكْسٌ فِي الْبَيْعِ يَمْكُسُ، بِالْكَسْرِ، مَكْسًا وَمَكْسٌ الشَّيْءُ. نَقْصٌ. وَمَكْسٌ الرَّجُلُ: يُقْصُ فِي بَيْعٍ وَنَحْوِهِ.

إِلَّا مَضَّةً. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ كِلَابِيًّا يَقُولُ لِرَجُلٍ غَنَّةٌ: قَدْ مَكَتَتْ زَوْجِي؛ أَرَادَ أَنَّهُ أَخْرَجَهُ بِلَجَاجِهِ فِيمَا أَشْكَاهُ
وَالْمَكْمَكَةُ: التَّدْخِيرُ فِي الْمَشْيِ.

وَالْمَكُوكُ: طَائِفٌ يَشْرَبُ بِهِ، وَفِي الْمَحْكَمِ: طَائِفٌ يَشْرَبُ فِيهِ
أَعْلَاهُ ضَيْقٌ وَوَسْطُهُ وَاسِعٌ. وَالْمَكُوكُ: مَكِيلٌ مَعْرُوفٌ لَأَهْلِ
الْعَرَبِ، وَالْجَمِيعُ مَكَائِكُكَ وَمَكَائِكِي عَلَى الْبَدَلِ كَرَاهِيَةِ
التَّضْعِيفِ، وَهُوَ صَاعٌ وَنِصْفٌ وَهُوَ ثَلَاثُ كَيْلِجَاتٍ، وَالْكَيْلِجَةُ
تَمْنًا وَسَبْعَةُ أَمْكَانٍ تَمْنًا، وَالْعَمَانُ رَطْلَانٌ، وَالرَّطْلُ اثْنَا عَشْرَةَ أَوْقِيَّةً،
وَالْأَوْقِيَّةُ إِشْتَارٌ وَثَلَاثُ إِشْتَارٍ، وَالْإِشْتَارُ أَرْبَعَةُ مَنَاقِبِلٍ وَنِصْفٌ،
وَالْمَشْقَالُ دَرَاهِمٌ وَثَلَاثَةُ أَسْبَاعٍ دَرَاهِمٌ، وَالدِّرْهَمُ سِتَّةُ دَوَانِيْقٍ،
وَالدَّانِيْقُ قِيرَاطَانٌ، وَالْقِيرَاطُ طَشُوجَانٌ، وَالطَّشُوجُ عِجْتَانٌ، وَالْحَبَّةُ
سَدَسُ ثَمْنٍ دَرَاهِمٌ، وَهُوَ جُزْءٌ مِنْ ثَمَانِيَةِ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنْ دَرَاهِمٍ؛
زَادَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْكُرُّ سِتُونَ قَفِيرًا، وَالْقَفِيرُ ثَمَانِيَةُ مَكَاكِكٍ،
وَالْمَكُوكُ صَاعٌ وَنِصْفٌ وَهُوَ ثَلَاثُ كَيْلِجَاتٍ، وَفِي حَدِيثٍ
أَنْسَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، كَانَ يَتَوَضَّأُ بِمَكُوكٍ وَيَتَسَنَّنُ
بِخَمْسَةِ مَكَائِكٍ، وَفِي رِوَايَةٍ: بِخَمْسَةِ مَكَائِكٍ؛ أَرَادَ بِالْمَكُوكِ
الْمُدَّ، وَقِيلَ الصَّاعُ، وَالْأَوَّلُ أَشْبَهَ لِأَنَّهُ جَاءَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ
مَفْسُورًا بِالْمُدِّ. وَالْمَكَائِكِي: جَمْعُ مَكُوكٍ عَلَى إِبْدَالِ الْيَاءِ مِنْ
الْكَافِ الْآخِرَةِ، قَالَ: وَالْمَكُوكُ اسْمٌ لِلْمَكِيلِ، قَالَ: وَيَحْتَنِفُ
مُقْدَارُهُ بِاخْتِلَافِ اصْطِلَاحِ النَّاسِ عَلَيْهِ فِي الْبِلَادِ. وَفِي حَدِيثٍ
ابْنِ عَبَّاسٍ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ: ﴿مَضَاوِغَ الْمَبْلُكِ﴾، قَالَ: كَهَيْثَةِ
الْمَكُوكِ، وَكَانَ لِلْعَبَّاسِ مِثْلُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَشْرَبُ بِهِ. وَضَرَبَ
مَكُوكُ رَأْسَهُ عَلَى التَّشْبِيهِ. وَامْرَأَةٌ مَكْمَاكَةٌ وَمُتَمَكِّمَةٌ:
كَسَكْمَكَاةً، وَرَجُلٌ مَكْمَاكٌ كَذَلِكَ. الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذِهِ
الترجمة: وَالْمَكَاةُ طَائِفٌ وَجَمْعُهُ مَكَائِكِي، قَالَ: وَلَيْسَ الْمَكَاةُ
مِنَ الْمُضَاعَفِ وَلَكِنَّهُ مِنَ الْمُحْتَلِّ بِالْوَاوِ مِنْ مَكَائِكٍ إِذَا صَفُرَ.
وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

مَكَلٌ: الْمَكْلَةُ وَالْمَكْلَةُ: جَمْعَةُ الْبَعْرِ، وَقِيلَ أَوَّلُ مَا يُسْتَقَى مِنْ
جَمْعَتِهَا. وَالْمَكْلَةُ: الشَّيْءُ الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ يَبْقَى فِي الْبُحْرِ أَوْ
الْإِنَاءِ فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ، وَقَدْ مَكَلَتِ الزَّيْطَةُ مُكْلًا مُكُولًا، فَهُوَ
مُكُولٌ فِيهِمَا، وَالْجَمْعُ مُكُلٌ، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَلِيْبٌ
مُكَلٌّ كَقَطْلٍ، وَمِكَلٌّ كَنَكِيٍّ، وَمُكْلَةٌ وَمُكُولَةٌ كُلُّ ذَلِكَ الَّتِي
قَدْ نَزَحَ مَاءُهَا، وَقِيلَ: الْمَكُولُ مَنْ

وَقَدْ كَسَى الْبَيْعَادَ. تَشَاخَا. وَمَا كَسَى الرَّجُلُ مَكْمَاكَةً وَمَكَاكًا:
شَاكَمَهُ. وَمِنْ دُونِ ذَلِكَ مَكَاكٌ وَمِكَاكٌ: وَهُوَ أَنْ تَأْخُذَ بِنَاصِيَتِهِ
وَيَأْخُذَ بِنَاصِيَتِكَ. وَمَا كَبِينَ وَمَا كَسُونُ: مَوْضِعٌ، وَهِيَ قَرِيَّةٌ عَلَى
شَاطِئِ الْعَرَاتِ، وَفِي النَّصَبِ وَالْخَفْضِ مَا كَسِينَ.

مَكَاكٌ: مَكَاكٌ: الْفَصِيلُ مَا فِي ضَرْعِ أُمِّهِ يُكَلِّهُ مَكَاكًا وَافْتَكَدَ
وَتَمَكَّدَ وَمَكْمَكَةُ: اقْتَضَى جَمِيعَ مَا فِيهِ وَشَرِبَهُ كُلَّهُ، وَكَذَلِكَ
انْصَبِي إِذَا اسْتَفْصَى ثَدْيَ أُمِّهِ بِالْمَصِّ. وَقَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: أَمَّا مَا
حَكَاهُ الْأَصْمَعِيُّ مِنْ قَوْلِهِمْ اقْتَضَى الْفَصِيلُ مَا فِي ضَرْعِ أُمِّهِ
وَتَمَكَّدَ وَاقْتَضَى وَتَمَقَّقَ، فَلَا يُظْهِرُ فِيهِ أَنَّ تَكُونَ الْقَافَ بَدَلًا مِنْ
الْكَافِ، وَمَكَاكٌ الْعَظْمُ مَكَاكًا وَافْتَكَدَ وَتَمَكَّدَ وَمَكْمَكَةُ: اقْتَضَى مَا
فِيهِ مِنَ السَّخِّ، وَاسْمُ ذَلِكَ الشَّيْءِ الْمَكَاكَةُ وَالْمَكَاكُ.
التهذيب: مَكَاكٌ الْمَخُ مَكَاكًا وَتَمَكَّدَ وَتَمَقَّقَ وَتَمَخَّضَ إِذَا
اسْتَخْرَجْتَ شَيْئًا فَأَكَلْتَهُ. وَمَكَاكٌ الشَّيْءُ: مَصِصُهُ. وَرَجُلٌ
مَكَاكٌ: مِثْلُ مَضَّانٍ وَمَلْجَانٍ، وَهُوَ الَّذِي يُوضَعُ الْغَنَمُ مِنْ لُومِهِ
وَلَا يَخْشَبُ. وَالْمَكَاكُ: تَمَسُّ الثَّدْيِ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْكَلِيمِ يُوضَعُ
الشَّاةُ مِنْ لُومِهِ: مَكَاكٌ وَمَلْجَانٌ. ابْنُ شَمِيلٍ: يَقُولُ الْعَرَبُ قَبِيحًا
اللَّهُ اشْتَ مَكَاكًا، وَذَلِكَ إِذَا أَخْطَأَ إِنْسَانٌ أَوْ فَعَلَ فِعْلًا قَبِيحًا
يَدْعَى بِهِذِهِ. وَالْمَكَاكُ: الْأَزْدَحَامُ كَالْبَكَاكِ. وَمَكَاكٌ يُكَلِّهُ مَكَاكًا:
أَهْلَكَهُ.

وَمَكَاةٌ: مَعْرُوفَةٌ، الْبَلَدُ الْحَرَامُ، قِيلَ: سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِقَلَّةِ مَائِهَا،
وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَمَكَّدُونَ الْمَاءَ فِيهَا أَيْ يَسْتَخْرِجُونَهُ، وَقِيلَ:
سَمِيَتْ مَكَاةً لِأَنَّهَا كَانَتْ تَمَلُّكَ مِنْ ظَلَمٍ فِيهَا وَيَأْخُذُ أَيْ تَهْلِكُهُ؛
قَالَ الرَّاجِزُ:

يَا مَكَاةُ الْفَاجِسَ رُكِّي مَكَا
وَلَا تُلْمِي نَدَجْنَا وَعَكَا

وَقَدْ يَعْقُوبُ: مَكَاةُ الْحَرَمِ كُلِّهِ، فَأَمَّا بَكَاةٌ فَهُوَ مَا بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ؛
(حَكَاهُ فِي الْبَدَلِ)؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا لِأَنَّهُ قَدْ
فَرَّقَ بَيْنَ مَكَاةٍ وَبَيْنَ بَكَاةٍ فِي الْمَعْنَى، وَبَيَّنَّ أَنَّ مَعْنَى الْبَدَلِ
وَالْمَسْدَلِ مِنْهُ سَوَاءٌ، وَتَمَكَّدَ عَلَى الْفَرَجِ: أَلْبَسَ عَلَيْهِ فِي اقْتِضَاءِ
الِدِينِ وَغَيْرِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: لَا تَمَكَّكُوا عَلَى
غَرْمَائِكُمْ، يَقُولُ لَا تُلْجُوا عَلَيْهِمْ لِإِحْسَانٍ يَضُرُّ بِعَايِشَتِهِمْ، وَلَا
تَأْخُذْهُمْ عَلَى عَشْرَةِ وَارْتَقُوا بِهِمْ فِي الْاِقْتِضَاءِ وَالْأَخْذِ
وَأُطْرُوقَهُمْ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَلَا تَشْتَقِصُوا؛ وَأَصْهَلُ مَا أُخِذَ مِنْ مَكَا
الْفَصِيلُ مَا فِي ضَرْعِ أُمِّهِ وَافْتَكَدَ إِذَا لَمْ يَبْقَ فِيهِ مِنَ اللَّبَنِ شَيْئًا

بالضم قيل: يعني بيضها على أنه مستعار لها من الصبغة، لأن
المَكُول ليس للطير، وقيل: عني مواضع الطير. والمكول في
الأصل: بيض الضباب. قال أبو عبيد: سألت عدّة من الأعراب
عن مَكَنَاتِها فقالوا: لا نعرف للطير مَكَنَات، وإنما هي رُكُنَات،
وإنما المَكَنَات بيض الضباب؛ قال أبو عبيد: وجائز في كلام
العرب أن يستعار مَكَنُ الضباب فيجعل للصير تشبيهاً بذلك،
كما قالوا مشافر الخيش، وإنما المشافر للإبر؛ وكقول زهير
يصف الأسد:

لَدَى أَسَدٍ شَاكِي السَّلَاحِ مُقَدِّفٌ

لَهُ لِبَدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تُقْلَمِ

وإنما له المخالب؛ قال: وقيل في تفسير قوله أُفِّرُوا الصير عني
مَكَنَاتِها، يريد على أمكنتها، ومعناه الطير التي يزجر بها، يقول: لا
تَرْجُحُوا الطير ولا تلتفتوا إليها، أُفِّرُواها على مواضعها التي جعلها
الله لها أي لا تضر ولا تنفع، ولا تغدوا ذلك إني غيره؛ وقال
شمر: الصحيح في قوله على مَكَنَاتِها أنها جمع المَكَنَة،
والمَكَنَة التمكّن. تقول العرب: إن بني فلان لذرو مَكَنَة من
السلطان أي تمكّن، فيقول: أُفِّرُوا الطير على كل مَكَنَة ترونها
عليها ودعوا الطير منها، وهي مثل التُّبَعَة من التُّبَع، والطَّلِبَة من
التُّطَلَب. قال الجوهري: ويقال الناس على مَكَنَاتِهم أي على
استقامتهم. قال ابن بري عند قول الجوهري في شرح هذا
الحديث: ويجوز أن يراد به على أمكنتها أي على مواضعها التي
جعلها الله تعالى لها، قال: لا يصح أن يقال في المَكَنَة إنه
المكان إلا على التّوَشُّع، لأن المَكَنَة إما هي معنى التّمكّن مثل
الطَّلِبَة بمعنى التُّطَلَب والتُّبَعَة بمعنى التُّبَع. يقال: إن فلاناً لدو مَكَنَة
من السلطان، فسمي موضع الطير مَكَنَة لتمكّنه فيه؛ يقول: دَعُوا
الطير على أمكنتها ولا تَطْلِيروا بها؛ قال الزمخشري: ويروى
مَكَنَاتِها جمع مَكَن، ومَكَن جمع مَكَان كضغذات في ضَغْدٍ
وحُشْرَات في حُشْر، وروى الأزهري عن يونس قال: قال لنا
الشافعي في تفسير هذا الحديث قال كان الرجل في الجاهلية
إذا أراد الحاجة أتى الطير ساقطاً أو قي وَكَّرَه فنقَرَه، فإن أحد
ذات اليمين مضى لحاجته، وإن أخذ ذات الشمال رجح، فهى
رسول الله ﷺ عن ذلك؛ قال الأزهري: والقول في معنى
الحديث ما قاله الشافعي: وهو الصحيح وإليه كان يذهب

لأبار التي يقل مأواها فتَشْتَجِمُ حتى يجتمع الماء في أسفلها،
واسم ذلك الماء المَكَلَة. والمَكَل: اجتماع الماء في البئر.
الليث: مكّلت البئر إذا اجتمع الماء في وسطها وكثر، وبئر
مَكُولٌ وجُمْلَة مكول. ابن الأعرابي: المِكْكَلُ القدير القليل الماء.
الجوهري: مكّنت البئر أي قل مأواها واجتمع في وسطها، وقيل:
إذا اجتمع فيها قليلاً قليلاً إلى وقت التّزح الثاني فاسم ذلك مَكَلَة
ومَكَلَة. يقال: أعطيت مَكَلَة زَكَمْتُك أي جُمْلَة ركبك، والبئر
مَكُول، والجمت مَكُول؛ ومنه قول أَعْنَعَة ابن الجلاح:

صَحَوْتُ عَنِ الصَّبَا وَاللَّهُوْ عُولُ

وَنَفْسُ الْمَرْءِ أَوْنَةُ مَكُولُ

أي قليلة الخير مثل البئر المَكُول.

والمَكُولِي: العقيم؛ (عن أبي القميّل الأعرابي):

مكن: المَكَنُ والمَكَنُ: بيض الضبّة والتزادة ونحوهما؛ قال
أبو الهندي، واسمه عبد المؤمن بن عبد القدوس:

وَمَكَنُ الضَّبَابِ طَعَامُ الضَّرَبِ

ولا تشبيهه نفوس العجم

واحدته مَكَنَة ومَكَنَة، بكسر الكاف. وقد مكّنت الضبّة وهي
مَكُونٌ وأمكنت وهي مَكَنٌ إذا جمعت البيض في جوفها،
والبجراة مثنها. الكسائي: أمكنت الضبّة جمعت بيضها في
بطنها، فهي مَكُونٌ؛ وأشد ابن بري لرجل من بني عقيل:

أَرَادَ زَيْفِي أَنْ أَصِيدَ ضَبَّةً

مَكُونًا، ومن خير الضباب مَكُونُها

وفي حديث أبي سعيد: لقد كنا على عهد رسول الله ﷺ،
يُهْدَى لأحدنا الضبّة المَكُونُ أحب إليه من أن يُهْدَى إليه
دجاجة سمينه؛ المَكُونُ: التي جمعت المَكَن، وهو بيضها.
يقال: ضبة مَكُونٌ وصَبَّ مَكُونٌ، ومنه حديث أبي رجاء: أيما
أحب إليك صَبَّ مَكُونٍ أو كنا وكذا؟ وقيل: الضبّة المَكُونُ
التي على بيضها. ويقال: ضباب مَكَانٍ؛ قال الشاعر:

وَقَالَ: تَعْلَمُ أَنَّهَا صَفْرِيَّةٌ

مَكَانٌ بِمَا فِيهَا الدُّنَى وَجَنَادِيَّةٌ

الجوهري: المَكَنَة بكسر الكاف، واحدة المَكَن
والمكّنات. وقوله ﷺ: أُفِّرُوا الطير على مَكَنَاتِها ومَكَنَاتِها،

ونصباً وجرأ؛ قال سيبويه: أخبرنا بذلك يونس. قال ابن بري: كل ما عُرفَ من الظروف من غير جهة التعريف فإنه يلزم الظرفية لأنه شُعرَ ما ليس له في أصل وضعه، فهذا لم يجر: سِيرَ عليه سَحَرٌ، لأنه معرفة من غير جهة التعريف، فإن نكرته فقلت سِيرَ عليه سَحَرٌ، جاز، وكذلك إن عرفته من غير جهة التعريف فقلت: سِيرَ عليه السَحَرُ، جاز. وأما عُدُوَّةٌ وَكُرَّةٌ فتعريفهما تعريف العَلَمِيَّة، فيجوز رفعهما كقولك: سِيرَ عليه عُدُوَّةٌ وَكُرَّةٌ، فأما ذو صَبَاحٍ وذاتُ مَرَّةٍ وقيلُ وبعدُ فليست في الأصل من أسماء الزمان، وإنما جعلت اسماً له على توسع وتقدير حذف.

أبو منصور: المَكَائِ والمَكَائَةُ واحد. التهذيب: الليث: مَكَائٌ في أصل تقدير الفعل مُفَعَّلٌ، لأنه موضع لكَيْثُونَةِ الشيء فيه، غير أنه لما كثر أَجَزُوهُ في التصريف مُجَرَّيٌّ فعَال، فقالوا: مَكَائٌ له وقد تَمَكَّنَ، وليس هذا بأعجب من تَمَشَّكَنَ من المَشَكَنَ، قال: والدليل على أن المَكَائَ مُفَعَّلٌ أن العرب لا تقول في معنى هو مَيَّ مَكَائٌ كذا وكذا إلا مُفَعَّلٌ كذا وكذا، بالنصب. ابن سيده: والمَكَائُ الموضع، والجمع أَمَكِيَّةٌ كَقَدَالٍ وَأَثَلِيَّةٍ، وأما كُنَّ جمع الجمع. قال ثعلب: يَبْطُلُ أن يكون مَكَائٌ فعلاً لأن العرب تقول: كُنَّ مَكَائَكَ، وقم مَكَائَكَ، واقعد مَقَعَكَ؛ فقد دل هذا على أنه مصدر من كان أو موضع منه؛ قال: وإنما جُمِعَ أَمَكِيَّةٌ فعاملوا الميم الزائدة معاملة الأصلية لأن العرب تُشَبِّه الحرف بالحرف، كما قالوا متارة ومتائر فشبهوها بفعلية وهي مُفَعَّلَةٌ من النور، وكان حكمه متاَوِر، وكما قيل تَسِيرُ وَأَمْسِلَةُ وَمُشَلَّ ومُشَلَّلان وإنما تَسِيلٌ مُفَعَّلٌ من السَّيْلِ، فكان ينبغي أن لا يُعْجَازَ فيه مسائل، لكنهم جعلوا الميم الزائدة في حكم الأصلية، فصار مُفَعَّلٌ في حكم فَعِيلٍ، فَكُشِّرَ تَكْسِيرُهُ. وَتَمَكَّنَ بالمكان وَتَمَكَّنَتْه: على حذف الوسيط؛ وأشد سبويه:

لَمَّا تَمَكَّنَ دُنْيَاهُمْ أَطَاعَهُمْ

في أي نَحْوِ يُمِيلُوا دِينَةَ بَجَلٍ

قال: وقد يكون^(١) تَمَكَّنَ دُنْيَاهُمْ على أن الفعل للدنيا،

(١) قوله: «قال وقد يكون إلخ» ضير قال لابن سيده لأن هذه عبارة من المحكم.

ابن عُيَيْنَةَ. قال ابن الأعرابي: الناس على سَكَنَاتِهِمْ، وَتَرَلَاتِهِمْ ومَكَاتِهِمْ، وكلُّ ذي ريشٍ وكلُّ أَخْرَدٍ يبيض، وما سواهما يلد، ودو الريش كل طائر، والأَخْرَدُ مثل الحيات والأَوْزَاعِ وغيرهما مما لا شعر عليه من الحشرات.

والمَكَائَةُ: التَّوَدُّةُ، وقد تَمَكَّنَ. ومَرَّ على مَكِينَتِهِ أي على تَوَدُّتِهِ. أبو زيد: يقال امشِ على مَكِينَتِكَ ومَكَاتِكَ وَهَيْتِكَ. قال قطرب: يقال فلان يعمل على مَكِينَتِهِ أي على اتِّقاده. وفي التنزيل العزيز: ﴿اعْمَلُوا عَلَى مَكَاتِكُمْ﴾ أي على حِيلِكُمْ ونَاحِيَتِكُمْ؛ وقيل: معناه أي على ما أنتم عليه مستمكونون. الفراء: لي في قلبه مَكَائَةٌ وَمَوْقِعَةٌ وَتَجَلَّةٌ. أبو زيد: فلان مَكِينٌ عند فلان بَيِّنُ المَكَائَةِ، يعني المنزل. قال الجوهري: وقولهم ما أَمَكِنَهُ عند الأمير شاذ. قال ابن بري: وقد جاء مَكَنَّ تَمَكَّنَ؛ قال الفلاح:

حيث تَشْتَلِي المَاءُ فيه فَتَكُنُّ

قال: فعلى هذا يكون ما أَمَكِنَهُ على القياس. ابن سيده: والمَكَائَةُ: المَثْرَلَةُ عند الملك. والجمع مَكَائَاتٌ، ولا يجمع جمع التَكْسِيرِ، وقد مَكَنَّ مَكَائَةً فهو مَكِينٌ، والجمع مَكْنَاءٌ. وَتَمَكَّنَ كَفَكَّنَ. والمُتَمَكِّنُ من الأسماء: ما قِيلَ الرفع والنصب والجر لفظاً، كقولك زيدٌ وزيداً وزيدٌ، كذلك غير المنصرف كأحمدٍ وأَشَنَمَ، قال الجوهري: ومعنى قول النحويين في الاسم إنه متمكن أي أنه مربوب كعمر وإبراهيم، فإذا انصرف مع ذلك فهو المُتَمَكِّنُ الأَمَكِّنُ كزيد وعمر، وغير المتمكن هو المبني ككَيْفَ وَأَيُّنَ، قال: ومعنى قولهم في الظرف إنه مُتَمَكِّنٌ أنه يستعمل مرة ظرفاً ومرة اسماً، كقولك: جلست خَنَفُكَ، فتنصب، ومجلسي خَنَفُكَ، فترفع في موضع يصلح أنه يكون ظرفاً، وغير المُتَمَكِّنِ هو الذي لا يستعمل في موضع يصلح أن يكون ظرفاً إلا ظرفاً، كقولك: لقيته صباحاً وموعداً صباحاً، فتنصب فيهما ولا يجوز الرفع إذا أردت صباح يوم بعينه، وليس ذلك لعلة توجب الفرق بينهما أكثر من استعمال العرب لها كذلك، وإنما يؤخذ سماعاً عنهم، وهي صباح وذو صباح، ومساء وذو مساء، وعشيَّة وعشاء، وصُحَى وصُحُوَّةٌ، وسَحَرٌ وَكُرٌّ وَكُرَّةٌ وَعَشَّةٌ، وذاتُ مَرَّةٍ، وذاتُ يَوْمٍ، وليلٌ ودهازٌ وتُعْبِدَاتٌ تَبَنٌ، هذا إذا عَنِيَتْ بها الأوقات يوماً بعينه، فأما إذا كانت بكرة أو أدخلت عليها الألف واللام تكلمت بها رفعاً

وَجَدْنَاهَا نَعْمَ غَبُوقُ الْكَشَلَانِ
مكاً: المَكَاءُ، مُخَفَّف: الصَّغِير. مكاً الإنسان نَكَوْ مَكَوْ
ومَكَاء: صَفَرٌ بِيْهِ. قال بعضهم: هو أن يَجْمَعَ بَيْنَ أَصْبَعِ يَدَيْهِ
ثُمَّ يُدْخِلُهَا فِي فِيهِ ثُمَّ يَضْفِرُ فِيهَا. وفي التَّنْزِيلِ لِعَزِيزٍ: ﴿وَمَا
كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مَكَاءً وَنُصْبِيَّةً﴾ ابن السكيت:
المَكَاءُ الصَّغِير، قال: والأصوات مضمومة إلا اللُتَاءُ والِفْنَاءُ؛
وَأَنشَدَ أَبُو الهيثم لِحَسَانٍ:

صَلَاتُهُمْ التَّصَدِّي وَالْمَكَاءُ
الليث: كانوا يطوفون بالبيت غُرَّةً يَضْفِرُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَصْفِقُونَ
بِأَيْدِيهِمْ.

ومَكَبَ اشْتَهَى مَكَاء: نَفَعَتْ، ولا يكون ذلك إلا وهي
مَكْنُوفَةٌ مَفْتُوحَةٌ، وخص بعضهم به اشْتِ الدَّائِيَّةُ. واسْمُكَوْفَةٍ:
الاست، سميت بذلك لِصَغِيرِهَا؛ وقول عترة يصف رجلاً طَعَنَهُ:
تَمَكُّوْ قَرِيصَتُهُ كَشِدْقِي الْأَغْلَمِ
يعني طَعَنَهُ تَلَفَّحَ بالدم. ويقال للطعنة إِذَا فَهَقَتْ فَاهاً^(١): مَكَتْ
تَمَكُّوْ.

والمَكَاءُ، بالضم والتشديد: طائر في ضرب القُثْبَرَةِ إلا أن في
جناحيه تَلَفَافاً، سمي بذلك لأنه يجمع يديه ثم يَضْفِرُ فِيهِمَا
صَغِيرًا حَسَنًا؛ قال:

إِذَا غُرَّةُ الْمَكَاءِ فِي غَيْرِ رُؤْيَةٍ
فَوَيْلٌ لِلْأَهْلِ الشَّاءِ وَالْحُمُرَاتِ
التَّهْلِيلِ: والمَكَاءُ طائر يَأْلَفُ الرَّيْفَ، وجمعه المَكَاكِي، وهو
قُفَالٌ مِنْ مَكَا إِذَا صَفَرَ.

والمَكُورُ والمَكَا، بالفتح مقصور: مجمر الثعلب والأرنب
ونحوهما، وقيل: مَجْنُونُهُمَا؛ وقال الطرماح:

كَمْ بِهِ مِنْ مَكُورٍ وَخُثْبَةٍ
وَأَنشَدَ ابن بري:

وَكَمْ دُونَ بَيْعِكَ مِنْ مَهْمَةٍ
وَمِنْ حَنْشٍ حَاجِرٍ فِي مَكَا

قال ابن سيده: وقد يهمز، والجمع أَفْكَاءٌ وَيَشِي مَكَا مَكْرَانُ
قال الشاعر:

مَحْذُوفٌ أَنَّهُ لَا تَأْتِيَتْ غَيْرَ حَقِيقِي. وقالوا: مكانك! تُحَذِّرُهُ
شَيْئًا مِنْ خَلْفِهِ. الجوهري: مَكَّنَهُ اللَّهُ مِنَ الشَّيْءِ وَأَمَكَّنَهُ مِنْهُ
عَمَى. وفلان لَا يَمَكُّنُ الْهُوْضَ أَي لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ. ابن سيده:
وَمَكَّنَ مِنَ الشَّيْءِ وَاسْتَسْكِرَ ظَهْرَهُ، والاسم من كل ذلك
نَمَكْرٌ. قال أبو منصور: ويقال امْكَنْتِي الأمر، يَمَكُّسِي، فهو
مَمَكْسٌ، ولا يقال أَنَّهُ مَكَمٌ عَمَى اسْتَطِيعَهُ؛ ويقال: لَا يَمَكُّنُكَ
انصعود إلي هذا النجل. ولا يقال أَنْتَ تَمَكُّنُ الصَّعْدَةَ إِلَيْهِ.
وَأَبُو مَكِينٍ: رَجُلٌ.

والمَكْنَانُ، بالفتح والتسكين: نبت ينبت على هيئة ورق الهندباء
بعض ورقه فوق بعض، وهو كثيف وزهرته صفراء ومَنْبَيْتُهُ الْقَيْنَانُ
ولا صَيُورَ لَهُ، وهو أَبْطَأُ عُشْبِ الرَّبِيعِ، وذلك لمكان لينه، وهو
عُشْبٌ لَيْسَ مِنَ الْبَقْلِ؛ وقال أبو حنيفة: المَكْنَانُ مِنَ الْعُشْبِ
ورقته صفراء وهو لين كله، وهو من خير العُشْبِ إِذَا أَكَلْتَهُ
الماشية غُرَزَتْ عَلَيْهِ فَكَثُرَتْ أَلْبَانُهَا وَخَثُرَتْ، واحْدَثَتْ مَكْنَانَةً. قال
أَبُو مَنْصُورٍ: المَكْنَانُ مِنْ ثَمَرِ الرَّبِيعِ؛ قال ذو الرمة:

وَبِالْوُضِيِّ مَكْنَانٌ كَأَنَّ حَبِيقَةً
رَزَابِي وَشَثَا أَكْثُ الطَّوَايِعِ
وَأَمَكَّنَ الْمَكَاءُ: أَثْبَتَ الْمَكْنَانَ؛ قال ابن الأعرابي: في قول
الشاعر رواه أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْهُ:

وَسَجَرٌ مُتَشَخِّرٌ الطَّلِي تَنَازَعَتْ
فِيهِ الطُّبَاءُ بِبَطْنِ وَاوٍ مُسَكِينِ
قال: فَمِمَّا يُمْكِنُ ثُبُوتُ الْمَكْنَانَ، وهو نبت من أحرار البقول؛ قال
الشاعر يصف ثوراً أَنشده ابن بري:

حَتَّى عَدَا حَرِمًا طَأَّ قَرَأَ الصَّهْ
يَزْعَى شَفَائِقَ مِنْ مَرْغَى وَمَكْنَانَ^(١)
وَأَنشَدَ ابن بري لأبي وجزة يصف حمرا:

تَحَسَّرَ الْمَاءُ عَنْهُ وَاسْتَعَجَلَ بِهِ
إِلْفَانٍ جُثًّا مِنَ الْمَكْنَانِ وَالْقُطْبِ
جُمَادِيَيْنِ حُسُومًا لَا يُعَايِنُهُ
رَعْمِي مِنَ النَّاسِ فِي أَهْلِ وَلَا غَرْبِ
وقال الرازي:

وَأَسْتِ إِن مَسْرَحَتِهَا فِي مَكْنَانَ

(١) قوله «طَأَّ قَرَأَ الصَّهْ» هكذا في الأصل بهذا الضبط ولعله طبا فرائصه
عَمَى مطوية

(٢) قوله: «فَهَقَتْ فَاهاً» كنا ضبط في التهديد.

بُنِيَ مَكُونِينَ ثَلَاثًا بَعْدَ صَيِّدِينَ
وقد يكون اسمك للظائر والحيّة.

أبو عمرو: تَمَكَّى الغلامُ إِذَا تَطَهَّرَ للصلاة، وكذلك تطهر
وتكزَّع؛ وأشدُّ لعترة الطائي:

إِنَّكَ وَالْجَوْزُ عَلَى شَيْبِلٍ

كَالسَّيِّعِ عَلَى بَدَمِ الْقَيْبِلِ

يريد كالمشوّصيّ والمشمّش. أبو عبيدة: تَمَكَّى الفرس تَمَكَّيًّا إِذَا
اِبْتَنَى بالعرق؛ وأشدُّ:

وَأَسْفُودٌ بَعْدَ الْقُودِ قَدْ تَمَكَّنَ

أَي ضَمَنَ لِمَا سَارَ مِنْ عَرَفِهِ وَتَمَكَّى الْفَرَسُ إِذَا حَكَّ عَيْنَهُ
بِرُكْبَتِهِ. ويقال: مَكَيْتَ يَدَهُ تَمَكَّى مَكًّا شَدِيدًا إِذَا غَلَطْتَ، وَفِي
الاصْحَاحِ: أَي مَجَلَّتْ مِنَ الْعَمَلِ؛ قَالَ يَعْقُوبُ: سَمِعْتُهَا مِنَ
الْكَلَابِيِّ.

الجوهري فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ: مِيكَائِيلُ اسْمٌ، يُقَالُ هُوَ مِيكَاءُ
أَضْيَفَ إِسَى إِبِلَ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ مِيكَائِيلَ، بِالنُّونِ لُغَةً، قَالَ
الْأَخْفَشُ: يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ، قَالَ: وَيُقَالُ مِيكَالٌ، وَهُوَ لُغَةٌ، وَقَالَ
حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ:

وَيَزُمُ بَذْرُ سَقِينَاكُمْ لَنَا تَدَدٌ

فَيَبْرُقُ الثَّصَرُ مِيكَالٌ وَجَهْرِيْلٌ

مَلَأَ: مَلَأَ الشَّيْءَ يَمْلَأُهُ مَلَأً، فَهُوَ مَمْلُوءٌ، وَمَلَأَهُ فَاغْتَلَأَ، وَقَلَأَ،
وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْجَلَاءِ أَيِ الْمَلَأِ، لَا التَّمْلُؤَ.

وَإِنَّمَا مَلَأُ وَالْأُنْثَى مَلَأَى وَمَلَأَتْهُ، وَالْجَمْعُ مِلَاءٌ؛ وَالْعَامَّةُ تَقُولُ:
إِنَّمَا مَلَأَ. أَبُو حَاتِمٍ يَقُولُ: حُبُّ مَلَأَ، وَقُرْبَةُ مَلَأَى، وَجِبَابُ
مِلَاءَ. قَالَ: وَإِنْ شِئْتَ خَفَفْتُ الْهَمْزَ، فَقُلْتُ فِي الْمَذْكُورِ مَلَانُ،
وَفِي الْمَوْنِثِ مَلَأُ. وَقُلُوْ مَلَأَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

حَبْنًا ذَلُّوكَ إِذْ جَاءَتْ مَلَا

أَرَادَ مَلَأَى. وَيُقَالُ: مَلَأْتُهُ مَلَأً، بِوَزْنِ مَلْعَأَ، فَإِنْ خَفَفْتَ قُلْتَ:
مَلَأًا، وَأَشَدُّ شَمْرُ فِي مَلَأَ غَيْرُ مَهْمُوزٍ، بِمَعْنَى قُلْ:

وَكَايِلَ مَا تَرَى مِنْ مُهَوِّئٍ

مَلَا عَيْنَ وَأَكْثَبَةً وَقُورِ

أَرَادَ تَرَى عَيْنَ، خَفَفْتُ الْهَمْزَ.

وَقَدْ قُلْنَا الْإِنَاءَ الْفَيْلَاءَ، وَاقْتُلْنَا وَمَلَأَ، بِمَعْنَى.

وَالْمَلَأَ، بِالْكَسْرِ: اسْمٌ مَا يَأْخُذُهُ الْإِنَاءُ إِذَا اقْتُلَا. يَقَالُ: أَغْصَى
مَلَأَهُ مَلَأِيَةً، وَثَلَاثَةُ أَفْلَاتَنَ.

وَكُوزٌ مَلَأَنُ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: مَلَأَ مَاءً.

وَفِي دَعَاءِ الصَّلَاةِ: لَكَ الْحَمْدُ مِلَأَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، هَذَا
تَمْثِيلٌ لِأَنَّ الْكَلَامَ لَا يَتَسَعُّ الْأَمَّاكِنَ، وَالْمِرَادُ بِهِ كَثْرَةُ الْعَدَدِ.
يَقُولُ: لَوْ قُدِّرَ أَنَّ تَكُونَ كَلِمَاتُ الْحَمْدِ أَجْسَامًا لَبَلَّغْتَ مِنْ
كَثَرَتِهَا أَنَّ ثَمَلًا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمِرَادُ بِهِ
تَخْيِيمُ شَأْنٍ كَلِمَةَ الْحَمْدِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَرَادَ بِهِ أَجْزَئُهَا وَتَوَائِهَا.
وَمِنْهُ حَدِيثُ إِسْلَامَ أَبِي ذَرٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ لَنَا كَلِمَةٌ قَدْ لَأَ
الْقَمَ أَيِ إِنِّهَا عَظِيمَةٌ شَبِيعَةٌ، لَا يَجُوزُ أَنْ تُحْكِيَ وَتُقَالُ، فَكَأَنَّ
الْقَمَ مَلَأَنُ بِهَا لَا يَقْدِرُ عَلَى التُّطْقِ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: افْلَأُوا
أَفْوَاهَكُمْ مِنَ الثَّرَايِ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: مِلَأُ بِكَسَائِهَا وَغَيْظُ
جَاوِزِهَا؛ أَرَادَتْ أَنَّهَا سَبِيحَةٌ، فَإِذَا تَغَطَّتْ بِكَسَائِهَا مَلَأَتْهُ.

وَفِي حَدِيثِ عِفْرَانَ وَمَزَادَةَ الْمَاءِ: إِنَّهُ لَيُحْكِلُ إِلَيَا أَنَّهَا أَشَدُّ مِلَاءً
مِنْهَا حِينَ الْبَيْدَى فِيهَا، أَيِ أَشَدُّ اقْتِلَاءً.

يُقَالُ مَلَأْتُ الْإِنَاءَ أَفْلَاءً مَلَأً، وَالْجِلْدَ الْأَسْمَ، وَالْجِلْدَةَ الْأَخْصَ
مِنْهُ.

وَالْمِلَاءَةُ، بِالضَّمِّ مِثَالُ الْمُتَعَةِ، وَالْمِلَاءَةُ وَالْمِلَاءُ: الرُّكَامُ يُصِيبُ
مِنْ اقْتِلَاءِ الْمَعِيَةِ. وَقَدْ مَلَأُ، فَهُوَ مَلِيءٌ، وَمِلِيءٌ فَلَانُ، وَأَمْلَأَهُ
اللَّهُ إِمْلَاءً أَيِ أَزَكَمَهُ، فَهُوَ مَمْلُوءٌ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، يُحْمَلُ عَلَى
مِلِيءٍ.

وَالْجِلْدَةُ: الْكِطَّةُ مِنْ كَثَرَةِ الْأَكْلِ. بِاللَّيْثِ: الْمِلَاءَةُ يُقَالُ يَأْخُذُ فِي
الرَّأْسِ كَالرُّكَامِ مِنْ اقْتِلَاءِ الْمَعِيَةِ. وَقَدْ قُلْنَا مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرْبِ
مَمْلُوءٌ، وَقُلْنَا غَيْظًا. ابْنُ السَّكَيْتِ: قُلْنَا مِنَ الطَّعَامِ قَمْلُؤُ، وَقَدْ
تَمَلَّيْتُ الْقَيْشَ تَمَلَّيًّا إِذَا عِشْتَ مَلِيًّا أَيِ طَوِيلًا.

وَالْمِلَاءَةُ: رَمَلٌ يُصِيبُ الْبَعِيرَ مِنْ طَوْلِ الْحَبَسِ بَعْدَ الشَّيْرِ. وَمَثَلُ
فِي قَوْسِهِ: غَرَقَ الثَّغَابَةَ وَالشَّهْمَ.

وَأَمْلَأْتُ الثَّرْعَ فِي الْقَوْسِ إِذَا شَدَدْتُ السَّرْعَ فِيهَا. ابْتِهَادِي.
يُقَالُ: أَمْلَأُ فَلَانٌ فِي قَوْسِهِ إِذَا أَعْرَقَ فِي الرُّزْغِ، وَمَثَلُ فَلَانٌ فُزُوخُ
قَوْسِهِ إِذَا حَمَلَهُ عَلَى أَشَدِّ الْعُضْرِ. وَرَجُلٌ مَلِيءٌ، مَهْمُوزٌ كَثِيرُ
الْحَالِ، بَيْنَ الْمَلَاءِ، يَا هَذَا، وَالْجَمْعُ مِلَاءٌ وَأَمْلَاءٌ، بِهَرْتَيْنِ،
وَمَلَأَ (كَلَاهُمَا عَنِ اللَّحْيَانِي وَحَدَه)، وَلِذَلِكَ أَتَى بِهِمَا آخِرًا
وَقَدْ مَلَأُ الرَّجُلُ يَمْلَأُ مِلَاءَةً، فَهُوَ مَلِيءٌ أَيِ ثَقُلَ.

عَذْرَةٌ لَا كَهْلٌ وَلَا مَزْلُودٌ

أَيُّ تَشَاوُرًا وَتَحَدُّثًا مُتَمَاثِلَيْنِ عَلَى ذَلِكَ لِيَقْتُنُوا أَجْمَعِينَ، فَصَبِيحٌ أَمَّا كَالْعَذْرَاءِ الَّتِي لَا وَلَدَ لَهَا.

قال أبو عبيد: يقال للقوم إذا تَنَاقَبُوا بِرَأْيِهِمْ عَلَى أَمْرٍ قَدْ تَمَاقَبُوا عَلَيْهِ. ابن الأعرابي: مَالَاهُ إِذَا عَاوَنَهُ، وَمَالَاهُ إِذَا صَحَبَهُ أَشْبَهَهُ. وفي حديث علي، رضي الله عنه: وَاللَّهِ مَا قَتَلْتُ عُثْمَانَ، وَلَا مَالَأْتُ عَلَى قَتْلِهِ، أَيُّ مَا سَاعَدْتُ وَلَا عَاوَنْتُ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَنَّهُ قَتَلَ سَبْعَةَ نَفَرٍ بِرَجُلٍ قَتَلَهُ غِيَةً، وَقَالَ لَوْ قَاتَلْنَا عَلَيْهِ أَهْلَ ضَعَاءٍ لَأَقْدَرْتُهُمْ بِهِ. وفي رواية لَقَتَلْتُهُمْ. يقولون: لو تضافروا عليه وتعاونوا وتساعدوا.

وَالْمَلَأُ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ: الْخُلُقُ. وفي التهذيب: الْخُلُقُ الْمَلِيءُ بِمَا يُخْتَانُ إِلَيْهِ. وَمَا أَحْسَنَ مَلَأَ بَنِي فُلَانٍ أَيُّ أَخْلَاقِهِمْ وَعَشْرَتُهُمْ. قال الجوهري:

تَنَادَوْا بِالْبُهْةِ إِذْ رَأَوْا

فَقُلْنَا أَحْسِنِي مَلَأَ مُجْهَبًا

أَيُّ أَحْسِنِي أَخْلَاقًا بِأَجْهَبِيَّةٍ، وَالْجَمْعُ أَصْلَاءُ. ويقال: أَرَادَ أَحْسِنِي مِمَّا لَأَهُ أَيُّ مُعَاوَنَةٍ، مِنْ قَوْلِكَ مَلَأْتُ فُلَانًا أَيُّ عَاوَنْتُهُ وَظَاهَرَتْهُ. وَالْمَلَأُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: الْخُلُقُ، يَقَالُ: أَحْسِنُوا أَفْلَاءَكُمْ أَيُّ أَحْسِنُوا أَخْلَاقَكُمْ.

وفي حديث أبي قتادة، رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا تَكَاثَرُوا عَلَى الْمَاءِ فِي تِلْكَ الْعَرَاةِ لِيَطْفُسَ نَاهِمٌ، وَفِي طَرِيقٍ: لَمَّا لَرَدَّحِمِ النَّاسِ عَلَى الْبَيْضَاءِ، قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَحْسِنُوا الْمَلَأَ، فَكَلِمَتُ سَيَوُوزِي. قال ابن الأثير: وَأَكْثَرُ قُرَاءَةِ الْحَدِيثِ يَقْرَأُونَهَا أَحْسِنُوا الْجِلَاءَ، بِكسر الميم وسكون اللام مِنْ مَلَأَ الْإِنَاءَ، قَالَ: وَلَيْسَ بِشَيْءٍ. وفي الحديث أَنَّهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ حِينَ ضَرَبُوا الْأَعْرَابِيَّ الَّذِي بَالَ فِي الْمَسْجِدِ: أَحْسِنُوا أَفْلَاءَكُمْ، أَيُّ أَخْلَاقَكُمْ. وفي غريب أبي عبيدة: مَلَأَ أَيُّ غَنَّةٍ^(١). وفي حديث الحسن أَنَّهُمْ ائْتَدَحَمُوا عَلَيْهِ فَقَالَ: أَحْسِنُوا أَفْلَاءَكُمْ أَيُّهَا الْمَرْوُونَ. وَالْمَلَأُ: الْعِلْيَةُ، وَالْجَمْعُ أَفْلَاءُ أَيْضًا.

وما كان هذا الأمر عن مَلَأٍ مَّا أَيُّ تَشَاوُرٍ واجتماع. وفي

مِهْرُ غَيْبٍ مَسِيءٌ بَرَّ الْحَلَاءِ وَالْمَلَاءَةِ، مَمْدُودَانِ. وفي حديث الدُّبِيِّ إِذَا أُنْشِغَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيءٍ فَلْيَتْبَعْ. الْمَلِيءُ، بِالْهَمْزِ: الثَّقَةُ الْعَبِيءُ، وَقَدْ أُولِغَ فِيهِ النَّاسُ بِتَرْكِ الْهَمْزِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: لَا مَلِيءٌ وَاللَّهِ بِاصْتِدَارٍ مَا وَرَدَ عَلَيْهِ.

وِاسْتَفْلَا مِي الدُّبِيِّ: جَعَلَ دَيْنَهُ فِي مَلَاءٍ. وَهَذَا الْأَمْرُ أَشْلَأُ بَكَ أَيُّ أَثْلَكَ.

وِاسْمُ الْأَرْوَسَاءِ، سَمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ مَلَاءٌ بِمَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ. وَالْمَلَأُ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ: الْجَمَاعَةُ، وَقِيلَ أَشْرَافُ الْقَوْمِ وَوُجُوهُهُمْ وَرُؤَسَاؤُهُمْ وَمُقَدِّمُوهُمْ، الَّذِي يُرْجَعُ إِلَى قَوْلِهِمْ. وفي الحديث: هَلْ تُدْرِي فِيمَ يُخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟ يَرِيدُ الْمَلَائِكَةَ الْمُشْفَرِّبِينَ. وفي التنزيل العزيز: ﴿الَّذِينَ قَرَأُوا الْقُرْآنَ﴾. وفيه أَيْضًا: ﴿وَقَالَ الْمَلَأُ﴾. ويرى أَنَّهُ النَّبِيُّ ﷺ. سَمِعَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَقَدْ رَجَعُوا مِنْ غَزْوَةٍ يَنْدُرُ يَقُولُ: مَا قَتَلْنَا إِلَّا عَجَائِزَ ضُلَعًا، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَوَلَيْكَ الْمَلَأُ مِنْ قُرَيْشٍ، لَوْ خَضِرَتْ فِعَالُهُمْ لَأَخْتَفَرْتُ فَعَلَهُ؟ أَيُّ أَشْرَافُ قُرَيْشٍ، وَالْجَمْعُ أَفْلَاءُ. أَبُو الْحَسَنِ: لَيْسَ الْمَلَأُ مِنْ بَابِ زَعْفٍ، وَإِنْ كَانَ اسْمُ الْجَمْعِ، لِأَنَّهُ زَعْفٌ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ، وَالْمَلَأُ وَإِنْ كَانَ لَمْ يُكْمَرْ مَالِيَّةٌ عَلَيْهِ، فَإِنَّ مَالِيَّةً مِنْ لَفْظِهِ. حكى أحمد بن يحيى: رَجُلٌ مَالِيَّةٌ جَلِسَ يَمْلَأُ الْعَيْنَ بِمُجْهَرَتِهِ، فَهُوَ كَمُزِبٍ وَزَوَّجٍ، وَشَابٌ مَالِيَّةٌ الْعَيْنَ إِذَا كَانَ فَخْمًا حَسَنًا. قال الراجز:

بِهَجْمَةٍ تَمْلَأُ عَيْنَ الْحَايِدِ

ويقال: فُلَانٌ أَفْلَأُ لِعَيْنِي مِنْ فُلَانٍ، أَيُّ أَتَمَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ مُنْظَرًا وَحُسْنًا. وهو رَجُلٌ مَالِيَّةٌ الْعَيْنَ إِذَا أُعْجِبَكَ حُسْنُهُ وَبَهْجَتُهُ. وَحَكَى: مَلَأَهُ عَلَى الْأَمْرِ يَمْلَأُهُ وَمَالَأَهُ^(٢)، وَكَذَلِكَ الْمَلَأُ إِذَا هُمْ انْقَرَضَ دُورُ الشَّارَةِ وَالشَّجْعَةُ لِلْإِدَارَةِ، فَتَقَارِقُ بَابَ زَعْفٍ لَذَلِكَ، وَالْمَلَأُ عَلَى هَذَا صِفَةٌ غَالِبَةٌ.

وقد مَالَأْتُهُ عَلَى الْأَمْرِ مَالَأَةً: سَاعَدْتُهُ عَلَيْهِ وَشَايَعْتُهُ. وَمَالَأْنَا عَلَيْهِ: اجْتَمَعْنَا، وَمَالَأُوا عَلَيْهِ: اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ؛ وَقَوْلُ اشعاع:

وَتَحَدَّثُوا مَلَأَ، لِيُصْبِحَ أَثْمًا

(١) قوله: «وحكى ماله على الأمر بالغ» كذا في النسخ والمحكم بدون تعرض لمعنى ذلك وفي القاموس وماله على الأمر ساعده كماله.

(٢) قوله: «ملا أي غلبه» كذا هو في غير نسخة من النهاية

وَمَنْ هَلِ مِنَ الْأَيْمَنِ نَائِي
ذَاوَيْتُهُ بِمَرْجِعِ أَثْلَاءِ
إِذَا انْتَمَسْنَ مَلَتْ الْإِنْسَاءِ

ويستعمل ظرفاً واسماً غير ظرف. أبو زيد: مَلَتْ الظلام احتلاه
النَّوْءُ بالظلمة، وهو عد العشاء وعند طبرع الفجر؛ وقال ابن
الأعرابي: المَلَّةُ والمَلْتُ أول سواد المغرب، فإذا اشتد حتى
يأتي وقت العشاء الأخيرة، فهو المَلْسُ، فلا يميز ههنا من ههنا
لأنه قد دخل المَلْتُ في المَلْسِ، ومثله اختلط الخائِرُ بالبرِّاءِ.
والجلائل: المَلَّاعِبَةُ؛ قال:

تَسْخَرُكَ ذَاتُ الطُّوقِ والرُّعَاثِ
مَنْ عَزَبَ لَيْسَ بِذِي مِلَاثِ
كَذَا أَنشده ابن الأعرابي بكسر الميم.

ملج: مَلَجَ الصَّبِيُّ أُمَّهُ يَمْلُجُهَا مَلَجاً وَمِلَجُهَا إِذَا رَضَعَهَا،
وَأَمْلَجَتْهُ هِيَ.

وقيل: المَلْجُ تناوُلُ الشيء، وفي الصحاح: تناوُلُ الثَّدي بِأَذْنِي
الْقَمَرِ.

ورجل مَلَجَانٌ تَصَانٌ: يَوْضَعُ الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ مِنْ شُرُوعِهَا وَلَا
يَحْلُبُهَا لَعَلَّ يُشْتَعِ، وذلك من لُؤْمِهِ. وامْتَلَجَ الْفَصِيلُ مَا فِي
الضَّرْعِ: ائْتَصَّهُ.

والإملاج: الإرضاع. وفي الحديث: لَا تُحَرِّمُوا الْإِمْلَاجَةَ وَلَا
الْإِمْلَاجِيْنَ؛ يعني أَنْ يَحْمِلَهُ هِيَ لَيْبَتُهَا؛ وفي النهاية: لَا تُحَرِّمُوا
الْمَلَجَةَ وَالْمَلَجَاتِ، قال: المَلَجُ النَّصْلُ، وَالْمَلَجَةُ الْمَرْءُ،
وَالْإِمْلَاجَةُ الْمَرْءُ أَيْضاً مِنْ أَمْلَجْتُهُ أُمُّهُ أَيَّ أَرْضَعْتُهُ؛ يعني أَنَّ
النَّصْلَ وَالْمَصْصِيْنَ لَا يُحَرِّمَانِ مَا يُحَرِّمُهُ الرِّضَاعُ الْكَابِلُ؛ ومنه
الحديث: فَجَعَلَ مَالِكُ بْنُ سَيْنَانَ يَمْلُجُ الدَّمَ فِيهِ مِنْ وَجْهِ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ أَرْدَوَهُ أَيَّ قَصَّه ثُمَّ ائْتَلَعَهُ؛ ومنه حديث عمرو بن
سعيد، قال لعبد الملك بن مروان يوم قتله: أَدْرَكَكَ مَلَجٌ فَلَامَهُ،
يعني امرأة كانت أرضعتهما. والمليج: الرضيع. والمليخ:
الجيليل من الناس أَيْضاً. وملج المرأة: نكحها كَمَلَجَتْهَا.

والمَلْجُ: الشَّعْرُ مِنَ النَّاسِ، وفي نواحر الأعراب: أسود أَمْلَجُ،
وهو اللَّعْسُ. والأَمْلَجُ: الأصفر الذي ليس بأسود ولا أبيض،
وهو بينهما؛ يقال: ولدت فلانة غلاماً مَحْجَاتٍ

حديث عمر، رضي الله عنه، حين طُعنَ: أَكَّانَ هَذَا عَنْ قَلِيلٍ
مِنْكُمْ، أَيَّ مُشَاوِرَةٍ مِنْ أَشْرَافِكُمْ وَجَمَاعَتِكُمْ. والمَلْجُ: الطَّمَعُ
وَالظَّنُّ، (عن ابن الأعرابي): وبه فسر قوله وَتَحَدَّثُوا مَلَأَ الْبَيْتَ
الذي تقدَّم، وبه فسر أيضاً قوله:

فَقُلْنَا أَخْبِئْنِي مَلَأَ جَهَنَّا
أَيَّ أَخْبِئْنِي ظُلماً.

والمَلَّاعَةُ، بالضم والمد، الرُّبْلَةُ، وهي الجملحفة، والجمع
مَلَّاءٌ. وفي حديث الاستسقاء: فرأيت السحابَ يَتَحَرَّقُ كَأَنَّهُ
المَلَّاءُ حين تُطَوَّى. المَلَّاءُ، بالضم والمد: جمع مَلَّاءَةٍ، وهي
الإِزَارُ والمُلَوَّصَةُ. وقال بعضهم: إن الجمع مَلَّاءٌ، بغير مد،
والواحد ممدود، والأول أثبت. شبه تَفَرُّقَ العِمْ وَاجْتِمَاعَ بعضه
إلى بعض في أطراف السماء بالإِزَارِ إِذَا جُمِعَتْ أَطْرَافُهُ وَطَوِيَتْ.
ومنه حديث قَيْلَةَ: وعليه أسماؤُ المَلَّابِيْنَ، هو تصغير مَلَّاءَةٍ مثناة
المخففة الهز، وقول أبي نجرش:

كَأَنَّ الْمَلَّاءَ الْمَخْفُضَ خَلْفَ فِرَاعِهِ

شُرَاجِيئُهُ وَالْأَخْيِيئِ الْمُنْحَرِمِ

عنى بالمخفوض هنا المُبَارِزَ الْخَالِصَ، شَبَّهَ بِالْمَلَّاءِ مِنَ الثِّيَابِ.

ميسر: المَلَّابِسُ. البحر الكثيرة الماء كالْمَلَّابِسِ وَالْقَلَّابِسِ؛ غَكَلِيَّةٌ
(حكها كراع).

ملت: ابن سيده: مَلَنَّهُ يَمْلِنُهُ مَلْنًا، كَمَنْتَلَهُ أَيَّ زَعَزَعَهُ أَوْ حَوَكَهُ.
قال الأزهري: لَا أَحْفَظُ لِأَحَدٍ مِنَ الْأَمَّةِ فِي مَلَتْ شَيْئاً، وَقَدْ
قال ابن دريد في كتابه: مَلَتْ الشَّيْءَ مَلْنًا، وَمَنْتَلَهُ مَلْنًا إِذَا
زَعَزَعْتَهُ وَحَوَكَتَهُ؛ قال: وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّتْ.

ملت: المَلْتُ: أَنْ يَمْدَ الرَّجُلَ الرَّجُلَ عِدَّةً لَا يَرِيدُ أَنْ يَنْفِي بِهَا.
ابن سيده. مَلَنَهُ يَمْلِنُهُ مَلْنًا. وعده عِدَّةً كَأَنَّهُ يَرُدُّ عَنْهَا، وَلَيْسَ
يَنْوِي لَهُ وَفَاءً. وَمَلَنَهُ بِكَلَامٍ: حَلَبَ بِهِ نَفْسَهُ وَلَا وَفَاءَ لَهُ؛ وَمَلَنَهُ
يَمْلِنُهُ مَلْنًا. والمَلْسُ: احتلاط الظلمة، وقيل: هو بعد السَّدَفِ.
وأَمِيَّتُهُ مَلْتُ الظُّلَامِ وَمَلْسَ الظُّلَامِ وَعِنْدَ مَلْنِهِ أَيَّ حِينَ اخْتَلَطَ
الظُّلَامُ، وَبِمِ يَشْتَدُّ السَّوَادُ جَدًّا حَتَّى يَقُولَ: أَخَوْتُ أُمَ الدُّنْيِ؟
وذلك عند صلاة المنعرب وبعدها؛ وَأَشَدُّ لَجْنَدِلَ بْنِ الْمُثَنَّى
الطُّهْرِي:

يعني البحر شبه الشراب به. وتقول: مَلَحْتُ الشيءَ ومسحته، فهو مملوحٌ مَلَحٌ مَلِيحٌ.

والمَلَحُ والمَلِيحُ خلاف الغَلْب من الماء، والجمع ملحه وملاح وأَمْلَاح ومَلَح، وقد يقال: أمواه مَلَحَ وَرَكِيحةٌ مسحة وماء مَلَح، ولا يقال مالح إلا في لغة رديئة. وقد مسح مَسَحَهِ ومَلَّاحَةٌ ومَلَحٌ يَمْلَحُ مَلُوحاً، بفتح اللام فيهما؛ (عن ابن الأعرابي): فإن كان الماء عذبا ثم مَلَحَ قال: أَمَسَحَ؛ وبقلة مالحه. وحكى ابن الأعرابي: ماء مَالِحٌ كَمَلَحٍ، وإذا وصفت الشيء بما فيه من الملوحة قلت: سمك مالح وبقلة مالحه قال ابن سيده: وفي حديث عثمان، رضي الله عنه: وأن أشرب ماء المَلَحِ أي الشديد الملوحة. الأزهرى عن أبي العباس: أنه سمع ابن الأعرابي: قال: ماء أجاج وقُعام وزُعاف وخراف، وماء يَفْقَأُ عَيْنَ الطائر، وهو الماء المالح؛ قال وأنشدنا:

بَحْرُكَ عَذْبُ الْمَاءِ مَا أَغْنَى
رُثْكَ وَالْمَسْخُورُومُ مَنْ لَمْ يُشْفَأْ

أراد: ما أغنى من القُعام، وهو الماء المَلَحُ قَلْبُ. ابن سميل: قال يونس: لم أسمع أحداً من العرب يقول ماء مالح، ويقال سمك مالح، وأحسن منهما: سمك مَلِيحٌ ومَسْمُوحٌ؛ قال الجوهري: ولا يقال مالح؛ قال: وقال أبو الذَّقِيش: يقال ماء مالح ومَلَحٌ؛ قال أبو منصور: هذا وإن وجد في كلام العرب قليلاً لغة لا تنكر؛ قال ابن بري: قد جاء المالح في أشعار الفصحاء كقول الأغلب البجلي يصف أُنثى وحراراً:

تَخَالَهُ مِنْ كَرْبِهِ كَالْحَا
وَأَفْتَرَّ صَاباً وَتَشْوَقاً مَالِحاً

وقال عشان الشليطي:

ربيض غِذَاهُ الخَلِيبُ ولم يكن

غِذَاهُ نِينَانٌ مِنَ الْبَحْرِ مَالِحٌ

أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ أُنَاسٍ بِقَرْوِيَةٍ

يَمُوجُونَ مَوْجَ الْبَحْرِ وَالْبَحْرُ جَامِعٌ

وقال عمر بن أبي ربيعة:

ولو تَقَلَّتْ فِي الْبَحْرِ وَالْبَحْرُ مَالِحٌ

لَأَصْبَحَ مَاءَ الْبَحْرِ مِنْ رِيْقِهَا عَذْبٌ

قال ابن بري: وجدت هذا البيت المنسوب إلى عمر بن أبي ربيعة في شعر عُمَيْيَّةَ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي صُفْرَةَ في قصيدة

به أَفْسَحَ أَي أَضْفَرَ لَا أَبْيَضَ وَلَا أَسْوَدَ. وَالْمَلَحُ: ضَرْبٌ مِنَ الْعَفَاقِيرِ سَكِي بِذَلِكَ لَوْنُهُ.

أبو زيد: والمَلَحُ نَوَى الْعَقْلِ، وجمعه أَمْلَاحٌ؛ غيره: والمَلَحُ نَوَاةُ الشُّقْبَةِ. وَمَلَحَ الرَّجُلُ إِذَا لَاحَ الْمَلَحُ.

وَالْمَلُوحُ: نَوَى الْعَقْلِ مِثْلُ الْمَلَحِ؛ ومنه حديث طَهْفَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ يَشْكُونَ الْقَحْطَ، وَفِي نَسَخَةٍ: وَقَدْ مَرَّ ابْنُ، فَقَالَ قَائِلُهُمْ: سَقَطَ الْأَمْلُوحُ وَمَاتَ الْعَشْلُوحُ؛ وَقِيلَ: لِأَمْلُوحٍ وَرَقٌ مِنْ أَوْرَاقِ الشَّجَرِ كَالْعِيدَانِ، لَيْسَ بِعَرِيضٍ كَوَرُضِ الطَّرْفَاءِ وَالسَّرْوِ، وَالْجَمْعُ الْأَمَالِيحُ، حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيِّينَ. وَالْمَلُوحُ: الْغَضَنُ النَّاعِمُ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْيَرْوَقُ مِنْ عُرْوَةِ الشَّجَرِ يُفْتَسُّ فِي الثَّرَى لِيَلِيَنَ؛ وَقِيلَ: هُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ وَرَقُهُ كَالْعِيدَانِ. وَفِي رَوَايَةٍ: سَقَطَ الْأَمْلُوحُ مِنَ الْبِكَارَةِ، وَهُوَ جَمْعُ بَكْرٍ، وَهُوَ الْفَتِيُّ السَّمِينُ مِنَ الْإِبِلِ، أَي سَقَطَ عَنْهَا مَا عَلاَهَا مِنَ الشَّعْرِ يَزْغِي الْأَمْلُوحُ؛ فَتَمَثَّلَ الشَّعْرُ نَفْسَهُ أَمْلُوحاً عَلَى سَبِيلِ الِاسْتِعَارَةِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ.

وَالْمَلُوحُ: الْجِدَاءُ الْمُرْصُخُ.

وَالْمَالِحُ: الَّذِي يُطْلَقُ بِهِ، فَارِسِي مَقْرَبٌ.

مسح: المَلَحُ: مَا يُطَبِّبُ بِهِ الطَّعَامَ، يُوْنْتُ وَيَذْكُرُ، وَالتَّائِيثُ فِيهِ أَكْثَرُ.

وقد مَسَحَ الْقَدْرُ^(١) يَمْلَحُهَا وَيَمْلَحُهَا مَلَحاً وَأَمْلَحَهَا: جَعَلَ فِيهَا مَلَحاً يَبْقَرُ. وَمَلَحَهَا مَلَحاً: أَكْثَرَ مَلَحَهَا فَأَفْسَدَهَا، وَلِلْمَلِيحِ مِثْلُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى ضَرْبُ مَطْطَمٍ ابْنِ آدَمَ لِلدُّنْيَا مِثْلًا وَإِنْ مَلَحَهُ أَيِ الْقِي فِيهِ الْجَلْحُ بِقَدْرِ الْإِصْلَاحِ. ابْنُ سِيدِهِ عَنْ سَيِّبِهِ: مَلَحْتُهُ وَمَلَحْتُهُ وَأَمْلَحْتُهُ بِمَعْنَى، وَمَلَحَ اللَّحْمَ وَالْجِلْدَ يَمْلَحُهُ مَلَحاً، كَذَلِكَ؛ أَشَدُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:

تُسْلِي الرُّسُوحَ وَهِيَ الرُّسُوحُ

عَرُوفٌ كَأَنَّ عُبْرَهَا مَسْلُوحٌ

وقال أبو ذؤيب:

يَسْتَنْ فِي عُرُوضِ الصَّحَرَاءِ فَائِزُهُ

كَأَنَّهُ سَبِطُ الْأَقْدَابِ مَسْلُوحٌ

(١) قوله: هو قد ملح القدر إلخ: بابه مع وضرب وأما ملح الماء فبابه كرم ومع وضرب كما في القاموس.

أزنها.

نَجْنِي عَلَيْنَا أَهْلُ مَكْتُومَةِ الذُّبَابِ

وكانوا لنا يُلْمَأُ فصاروا لنا خربا

وقال أبو زهاد الكلابي

صَنَعْنِ قَوْا وَالْحَمَامُ وَإِقْعُ

وماء قَوْ مَالِخٍ وَنَاقِصُ

وقال جرير:

إِلَى السُّهْلِبِ جَدُّ اللَّهْ دَابِرُهُمْ

أَمْسُوا زَمَاداً فَلَا أَصْلَ وَلَا طَرَفَ

كانوا إذا جحدوا في صيرهم بَصَلًا

ثم اسْتَوَوْا كُنْعَدًا مِنْ مَالِخٍ جَدَفُوا

قال وقال ابن الأعرابي: يقال شيء مَالِخٌ كما يقال حَامِضٌ؛

قال ابن بري: وقال أبو الجراح: الخَفَضُ المَالِخُ من الشجر.

قال ابن بري: ووجه جواز هذا من جهة العربية أن يكون على

النسب، مثل قولهم ماء دافق أي ذو ذَفْقٍ، وكذلك ماء مَالِخٍ

أي ذو مَلِخٍ، وكما يقال رجل تَارِسٌ أي ذو ثَوَسٍ، ودارِعٌ أي

ذو دِرْعٍ؛ قال: ولا يكون هذا جارياً على الفعل؛ ابن سيده:

وسمَّ ماسح ومسيح ومفلوح ومملُخ ومملُخ وكره بعضهم مَلِخاً

ومالِخاً، ولم يَرِ بَيْتٌ غُذِيزٌ حُجْبَةٌ، وهو قوله:

لو شاءَ ربي لم أَكُنْ كَرِيْهاً

ولم أَشُقْ لِشَقَرِ الْمَطِيْها

بِضَرْبِ نَزْوَاجٍ بِضَرْبِها

بُطْرِها الْمَالِخِ وَالطُّرِيْها

وقد عارض هذا الشاعر رجلٌ من حنيفة فقال:

أَكْرَهْتُ خَرْقاً مَاجِداً سَرِيْهاً

ذا زَوْجِ كَانِ بِها حَمِيْها

بُطْرِها الْمَالِخِ وَالطُّرِيْها

وأَنشع القومُ: وَزَدُوا ماءً مَلِخاً. وَأَمْلَخَ الإِبِلَ: سَقَاهَا ماءً

مَلِخاً. وَفُتِّحَتْ هِي: وَرَدَتْ ماءً مَلِخاً. وَفُتِّحَ الرَّجُلُ: تَزَوَّدَ

لِمَلِخٍ أَوْ تَخَرَّ بِهِ؛ قال ابن مقبل يصف صحاباً:

تَرَى كُلَّ وَادٍ سَالٍ فِيهِ كَأَمَّا

أَنشَأَ عَلَيْهِ رَاكِبٌ مَشْمَلُخٌ

والمَلَاخَةُ مَنبَتُ المَلِخِ كَالْبَقَالَةِ لِمَنْبَتِ البَقْلِ. وَالْمَفْلَحَةُ:

ما يجعل فيه الملح.

والمَلَاخُ: صاحب المَلِخ؛ حكاه ابن الأعرابي وأشد:

حتى تَرَى الْحَجَرَاتِ كُلَّ عَشِيْقَةٍ

ما حَوَّلَهَا كَشَعْرَاسِ اسْتِخْلَاجِ

ويروى الْحَجَرَاتِ. والمَلَاخُ: الثَّوْنِي؛ وفي التهذيب: صاحب

السفينة لملازمته الماء المَلِخَ، وهو أيضاً الذي يتعهد قُوَّةَ

النهر ليُضْلِحَهُ وأصله من ذلك، وجَزَقَتْهُ المَلَاخَةُ والمَلَاخِيَّةُ؛

وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلْأَعَشِيِّ:

تَكَافَأَ مَلَاخُها وَشَطَطُها

مِنْ الْحَوْفِ كَوَلَّها يَلْسُزِمُ

ابن الأعرابي: المَلَاخُ الرِّيحُ التي تجري بها السفينة وبه سمي

المَلَاخُ مَلَاخاً، وقال غيره: سمي السَّفَانُ مَلَاخاً لمعاملته

الماء المَلِخَ بإجراء السفن فيه؛ ويقال للرجل الحديد: مَلِخُهُ

على رُكْبَتَيْهِ؛ قال يسْكِينُ الدَّارِمِيُّ:

لَا تَلْعَنُها إِنِها مِنْ نِصْوةٍ

يَلْعَنُها مَوْضُوعَةٌ فَوْقَ الرُّكْبِ

قال ابن سيده: أَنَتْ فَمَا أَنْ يَكُونَ جَمْعُ مَلِخَةٍ، وإِما أَنْ يَكُونَ

التَّائِيثُ فِي المَلِخِ لَغَةً؛ قال الأزْهَرِيُّ: اختلف الناس في هذا

البيت فقال الأصمعي: هذه زِنِجَةٌ والمَلِخُ شحمها ههد

ويسمَّى الرُّنْجُ في أُنْخَذاها؛ وقال شمر: الشحم يسمى مَلِخاً؛

وقال ابن الأعرابي في قوله:

مَلِخُها مَوْضُوعَةٌ فَوْقَ الرُّكْبِ

قال: هذه قليلة الوفاء، والمَلِخُ ههنا يعني المَلِخَ. يقال: فلان

مَلِخٌ على رُكْبَتَيْهِ إِذَا كَانَ قَلِيلَ الْوَفَاءِ. قال: والعرب تحلف

بالمَلِخِ والماء تعظيماً لهما. وَمَلِخَ الماشية مَلِخاً وَمَلِخَها:

أَطْعَمَها سَبِخَةَ المَلِخِ، وهو مَلِخٌ وَثْرَابٌ، والمسخ أكثر،

وذلك إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْخَفَضِ فَأَطْعَمَها هَذَا مَكَانَهُ.

والمَلَاخَةُ: عُشْبَةٌ مِنْ الْحَوْضِ ذاتُ قُصْبٍ وورقٍ مُنْبِثُها

الْقَفَافُ، وهي مَالِحَةُ الطَّعْمِ نَاجِعَةٌ فِي الْمَالِ، والجمع مَلَاخُ.

الأزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ: الْمَلَاخُ مِنَ الْخَفَضِ؛ وَأَنشَدَ:

يَخْبِطُ سَبْطُ مَلَاخاً كَسَلَاوِي السَّزَمَلِ

قال أبو منصور: الْمَلَاخُ مِنْ بَقُولِ الرِّياضِ، الْوَاحِدَةُ مَلَاخَةٌ،

وهي بَقْلَةٌ غَضِيَّةٌ فِيها مُلَوَّحَةٌ مُتَابِئُها الْقِيْعَانُ؛ وَحَكَى ابْنُ

الأَعْرَابِيِّ عَنِ أَبِي النَّجِيبِ الرُّبَيْعِيِّ فِي وَصْفِهِ رَوْضَةً:

رَأَيْتُهَا تَدْنِي مِنْ يُهَيِّ وَضُوفَانَةٍ وَيَمَنَةٍ وَمُلَاحَةٍ وَنَهْمَةٍ.

والمُلَاحُ، بالضم والتشديد: من نبات الحَنْضِ؛ وفي حديث ظَنِيانَ: يَأْكُلُونَ مُلَاحَهَا وَيَوْعُونَ سِرَاحَهَا؛ المُلَاحُ: ضرب من انبثات، والسِرَاحُ: جمع سَرْح، وهو الشجر؛ وقال ابن سيده: قال أبو حبيمة: لِمُلَاحٍ حَفْضَةٌ مِثْلُ القَلَامِ فِيهِ حِمْرَةٌ يُوَكَّلُ مَعَ الدِّينِ يُنْقَلُ بِهِ، وَلَهُ حَبٌّ يَجْمَعُ كَمَا يَجْمَعُ الفَتُّ وَيُخْبِزُ فِيؤْكَلُ، قَالَ: وَأَخْبِيئِهِ سَمِي مُلَاحًا لِلْوَيْنِ لَا لِلطَّعْمِ؛ وقال مَرْوَةُ: المُلَاحُ عَقُودُ الكَبَاثِ مِنَ الأَرَاكِ سَمِي بِهِ لَطْعُهُ، كَأَنَّهُ فِيهِ مِنْ حَرَارَتِهِ مِشَاءٌ، وَيَقَالُ: نَبَتْ مُلَحٌ وَمَالَحٌ لِلْحَفْضِ. وَقَلِيْبٌ مَسِيحٌ أَيْ مَاءُهُ مُلَحٌ؛ قَالَ عَتْرَةُ يَصِفُ جَعَلًا:

كَأَنَّ مُسَوِّسَ العُضْدَيْنِ جَعَلًا

فَدَوَّجًا بَيْنَ أَقْلِيْبٍ وَمِلَاحٍ

والمِلَاحُ: الحِصْنُ مِنَ المِلَاحَةِ. وَقَدْ مُلَحَ يَمْلَحُ مَلُوحَةً وَمِلَاحَةً وَمَسَحًا أَيْ عَسَنَ، فَهُوَ مَلِيحٌ وَمِلَاحٌ وَمُلَاحٌ. وَالْمُلَاحُ أَمْلَحُ مِنَ المَلِيحِ؛ قَالَ:

تَشِي بِجَنِّهِمْ عَسَنَ مُلَاحٍ

أُجِمَّ حَتَّى هُمُ بِالصُّبْحِ

يعني فرجها، وهذا المثل لما أرادوا المبالغة، قالوا: مُقَالَ فَرَادُوا فِي لَفْظِهِ لَزِيْدَةً مَعْنَاهُ؛ وَجَمَعَ المَلِيحُ مِلَاحًا وَجَمَعَ مُلَاحٍ وَمِلَاحًا وَمِلَاحُونَ وَمِلَاحُونَ، وَالْأُنثَى مَلِيحَةٌ. وَاسْتَمْلَحَهُ: عَدَّهُ مَلِيحًا؛ وَقِيلَ: جَمَعَ المَلِيحُ مِلَاحًا وَأَمْلَاحًا؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو، مِثْلُ شَرِيفٍ وَأَشْرَافٍ.

وفي حديث جُوَيْرِيَةَ: وَكَانَتْ امْرَأَةً مُلَاحَةً أَيْ شَدِيدَةَ المِلَاحَةِ، وَهُوَ مِنْ أُنْيَةِ المِبَالِغَةِ. وَفِي كِتَابِ الرِّمَخَشَرِيِّ: وَكَانَتْ امْرَأَةً مُلَاحَةً أَيْ ذَاتَ مُلَاحَةٍ، وَقُعَالٌ مِبَالِغَةٌ فِي فِعْلِ مِثْلِ كَرِيمٍ وَكِرَامٍ وَكَبِيرٍ وَكُبَارٍ، وَقُعَالٌ مُشَدَّدٌ أَبْلَغُ مِنْهُ. وَالتَّهْدِيبُ: وَالمُلَاحُ أَمْلَحُ مِنَ المَلِيحِ. وَقَالُوا: مَا أَمْلَحَ التَّهْدِيبُ فَفَعَلُوا أَمْلَحَ وَفَعَلُوا أَمْلَحَ، وَلَمْ يَصْغُرُوا مِنَ الفِعْلِ وَهُمْ يَرِيدُونَ الصِّفَةَ حَتَّى كَانَهُمْ قَالُوا مُلَحِيحٌ، وَلَمْ يَصْغُرُوا مِنَ الفِعْلِ غَيْرِهِ وَغَيْرِ قَوْلِهِمْ مَا أَخْبِيئُهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

بِمَا مَا أَمْلَحَ غَزْلَانَا عَطَوْنَا لَنَا

مِنْ هَوْلَانَا بَيْنَ الضَّالِّ وَالشَّامِرِ

والمُسْحَةُ والمُلْحَةُ: الكَلِمَةُ المَلِيحَةُ.

وَأَمْلَحَ: جَاءَ بِكَلِمَةٍ مَلِيحَةٍ. اللَّيْثُ: أَمْلَحْتُ يَا فَلَانُ بِمَعْنَيْنِ

أَيَّ جِئْتُ بِكَلِمَةٍ مَلِيحَةٍ وَأَكْثَرْتُ مِلْحَ البَذْرِ.

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ لَهَا امْرَأَةٌ: أَرُمُ جَمِيلِي هَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ؟ قَالَتْ: لَا، فَلَمَّا خَرَجَتْ قَالُوا لَهَا: إِنِّهَا تَعْنِي زَوْجَهَا، قَالَتْ: رُدُّوْهَا عَلَيَّ، فَلَمَّحَتْ فِي النَّارِ اغْسِلُوا عَنِّي أَثَرَهَا بِالمَاءِ وَالمَلُورِ؛ المُلْحَةُ: الكَلِمَةُ المَسِيحَةُ، وَقِيلَ: القَبِيحَةُ. وَقَرُّوْهَا: اغْسِلُوا عَنِّي أَثَرَهَا تَعْنِي الكَلِمَةَ الَّتِي أَذْنَتْ لَهَا بِهَا، رُدُّوْهَا لِأَعْلَمَهَا أَنَّهُ لَا يَجُوزُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الكَلَامُ لِجَدِيدِ مَلَحْتُ البَذْرَ إِذَا أَكْثَرْتُ مِلْحَهَا، بِالتَّشْدِيدِ، وَمَلَحَ الشَّاعِرُ إِذَا أَتَى بِشَيْءٍ مَلِيحٍ. وَالمُلْحَةُ، بِالضَّمِّ: وَاحِدَةٌ لِمَسْحٍ مِنَ الْأَحَادِيثِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: تَمْلَحُ بِالْعِلْمِ وَيَلْحُ بِالسَّخَرِ، وَالمَلْحُ: المُلْحُ مِنَ الْأَعْيَارِ، يَفْتَحُ المِيمَ. وَالمَلْحُ: «نَعَم» وَالمَلْحُ: الْعِلْمَاءُ.

وَأَمْلَحَنِي بِنَفْسِكَ: زَعَمْنِي؛ التَّهْدِيبُ: سَأَلَ رَجُلٌ آخَرَ فَقَالَ: أَجِبْ أَنْ تَمْلَحَنِي عِنْدَ فُلَانٍ بِنَفْسِكَ أَيْ تُزَيِّنَنِي وَتُطَرِّقَنِي.

الْأَصْمَعِيُّ: الْأَمْلَحُ الْأَبْلَقُ بِسَوَادٍ وَبَيَاضٍ. وَالمُسْحَةُ مِنَ الْأَلْوَانِ: بَيَاضٌ تَشْبُوهُ شَعْرَاتُ سَوْدٍ. وَالصِّفَةُ أَمْلَحُ وَالْأُنْثَى مَلْحَاءٌ. وَكُلُّ شَعْرٍ وَصُوفٍ وَنَحْوِهِ كَانَ فِيهِ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ: فَهُوَ أَمْلَحُ، وَكَبِشَ أَمْلَحُ: بَيَّنَّ السُّلْحَةَ وَالْمَسْحَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، أَتَى بِكَبِشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ فَذَبَحَهُمَا؛ وَفِي التَّهْدِيبِ: صَبَحَ بِكَبِشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ وَأَبُو زَيْدٍ وَغَيْرُهُمَا: الْأَمْلَحُ الَّذِي فِيهِ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ وَيَكُونُ الْبَيَاضُ أَكْثَرَ.

وَقَدْ أَمْلَحَ الْكَبِشُ امْلِحًا حَاحًا: صَارَ أَمْلَحًا؛ وَفِي الْحَدِيثِ: يُؤْتَى بِالمَوْتِ فِي صُورَةِ كَبِشٍ أَمْلَحٍ؛ وَيَقَالُ: كَبِشَ أَمْلَحٌ إِذَا كَانَ شَعْرُهُ خَفِيفًا. قَالَ أَبُو دُوَيْبَانَ ابْنُ الرُّغَيْلِ: أَمْلَحُ اشْيُوخٍ إِلَيَّ الْأَمْلَحُ الْأَمْلَحُ الْكَبِشُ الْفَسُوءُ.

وَفِي حَدِيثِ نَجَّابٍ: لَكُنْ حِمْرَةٌ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِلَّا نِيْرَةٌ مُلْحَاءٌ أَيْ بُرْدَةٌ فِيهَا خَطُوطٌ سَوْدٌ وَبَيَضٌ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمِيدِ بْنِ حَالِدٍ^(١) خَرَجْتُ فِي بَرْدَيْنِ وَأَنَا مُسْلِحُهُمَا فَالْتَفَتْتُ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: إِنَّمَا هِيَ مُسْلِحَاءٌ، قَالَ: وَإِنْ كَانَتْ

(١) قَوْلُهُ: «وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمِيدِ بْنِ حَالِدٍ» فَصَحَّ كَمَا يَهْدِيهِ الْهَابِي كَبِ

رَجُلًا شَابًا بِالمَدِينَةِ فَخَرَجْتُ فِي بَرْدَيْنِ وَأَنَا مُسْلِحُهُمَا مَطْمَعِي رَجُلٌ مِنْ

خَلْفِي، إِمَّا بِأَمْرِهِ وَإِمَّا بِقَضِيْبِ كَانَ مَعَهُ، طَاعَتِ الْإِج.

الأرض من الجليبت والصقيع. الجوهرى: يقال لبعض شهر الشتاء ملحاء لبياض ثلجه.

والمُلاحج، بالضم وتشديد اللام: ضرب من العنب أبصر في حبه طول، وهو من المُلحَة؛ وقال أبو قيس بن الأثلث:

وقد لاج في الصبح الثرثا كما ترى

كمنقود مُلاحجٍ حين نُورا

ابن سيده: عنب مُلاحجٍ أبيض؛ قال الشاعر:

ومن تعاجيب خلقي اللو غاطية

يغصُر منها مُلاحجٍ وغريب

قال وحكى أبو حنيفة مُلاحجٍ، وهي قليلة. وقال مرة: إنما نسيه إلى المُلاحج، وإنما المُلاح في الطعم، والمُلاحج من الأراك الذي فيه بياض وشبهة وحفرة؛ وأنشد لخراجم الغليلي:

فما أُم أخوى الطرثريّ خلا لها

بقريّ، مُلاحجٍ من السود ناطف

والمُلاحج: بين صغار أُمْلَح صادق الحلاوة وقُرْب.

والمُلاح النخل: تلون بُشْرُه بجمرة وصفرة.

وشجرة مُلحاء: سقط ورقها وبقيت عيدانها خضراء. والمُلحاء من البعير: الفِقْر التي عليها الشنام؛ ويقال: هي ما بين الشنام إلى الفخز؛ وقيل: المُلحاء لَحْمٌ مُشْتَبِطٌ الصُّلْب من الكاهل إلى المعز؛ قال المعجاء:

موصولُ المُلحاء في مُشتَغِظٍ

وَكَفَلٍ مَنْ نَحْضِهِ مُلْكُمٍ

والمُلحاء: ما انْحَدَرَ عن الكاهل إلى الصلب؛ وقوله:

رَفَعُوا رَايَةَ الصُّرَابِ وَمَرُّوا

لَا يَبَالُونَ نَارَ المُلحاءِ

يعني بفارس المُلحاء ما على الشنام من الشمم. التهذيب: والمُلحاء وَسَطُ الظهر بين الكاهل والمعز، وهي من البعير ما تحت الشنام، قال: وفي المُلحاءِ سِتُّ مُحَالَاتٍ والجمع مُلَحَاوَات.

الفراء: الفُلَيْحُ الحليم والرايبُ والمرَبُ الحليم. س الأعرابي: الملاح المخلقة. وجاء في الحديث: أن المختار لما قتل عمر بن سعد جعل رأسه في ملاح وعلقه؛

ملحاء أما لك في أُنثَوَة؟ والملحاء من التّعاج: التّمْطَاء تكون سوداء تُنفِدها شجرة بيضاء. والأملح من الشّعْر نحو الأصبغ وجعل بعضهم الأملح الأبيض النقي البياض، وقيل: للملحة بياض إلى الحمرة ما هو كلون الطّي؛ أبو عبيدة: هو الأبيض الذي ليس بحالص فيه عُقْرة. ورجل أَمْلَحُ اللحية إذا كان يعلو شعر لحيته بياضاً من خِلْقَةٍ، ليس من شيب، وقد يكون من شيب ولذلك وصف الشيب بالملّحة؛ أنشد ثعلب:

لكلّ ذفرٍ قد لَبِسَتْ أَثْوَاباً

حتى اكْتَسَى الشيبُ قِنَاعاً أَشْهَباً

أَمْلَحَ لَا لَدَا وَلَا مُتَحَسِّباً

وقيل: هو الذي بياضه غالب لسواده وبه قسر بعضهم هذا البيت. ولَمْْلَحَة والمْلَح: في جميع شعر الجسد من الإنسان وكل شيء بياض يعلو السواد. والمْلَحَة: أَشَدُّ الزُّرْق حتى يُضْرِبَ إلى البياض؛ وقد مْلَحَ مَلْحاً وَمْلَحَ وَأَمْلَحَ؛ الأزهري: الزُّرْقَة إذا اشْتَدَّتْ حتى تضرب إلى البياض قيل: هو أَمْلَحُ العين، ومنه كنية مُلحاء؛ وقال حسان بن ربيعة الطائي:

وإِنَّا نَضْرِبُ المَلْحَاءَ حَتَّى

تَوَلِّيَ، وَالشُّيُوفُ لَنَا شُهُودُ

قال ابن بري: المشهور من الرواية: وَأَنَا نَضْرِبُ المَلْحَاءَ، يفتح الهمزة؛ وقبه:

لَقَدْ عَيمَ القَبَائِلُ أَنْ قَوْمِي

ذَرَوْا حَدَّ إِذْ لَبِسَ الحَدِيدُ

قال: ومعنى قوله حتى تولي أي حتى تغزو مولية يعني كتيبة أعدائه، وجعل تفيل السيوف شاهداً على مقارعة الكتائب ويرى: لها شهود، فمن روى لنا شهود فإنه جعل قلوبها شهوداً لهم بالمقارعة، ومن روى لها أراد أن السيوف شهود على مقارعتها، وذئب تغليلها. وملحاء: جُمَادَى الآخرة، سمي بذلك لابيضاءه بالثلج؛ قال الكميت:

إِذَا أَهْمَسَ الآفَاقُ حُشْراً جُثُوبُهَا

بِشَيْبَانٍ أَوْ مَلْحَانِ وَالْيَوْمُ أَشْهَبُ

شَيْبَانُ. جُمَادَى الْأُولَى وقيل: كانون الأول. وملحاء: كانون الثاني، سمي بذلك لبيضاء الثلج. الأزهري: عمرو بن أبي عمرو، شيبان، بكسر الشين، وملحان من الأيام إذا ابيضت

قولهم تَمَلَّحْتَ الإِبِلُ سَمِتَ فَكَأَنَّهُ يَرِيدُ الْقَضِيلَ وَالزَّبَدَةَ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ حَرْثٍ^(١): عَنَّا قَدْ أُجِيدَ تَمَلِّحُهَا وَأُخْرِكُمْ تَضَجُّهَا؛ ابْنُ الْأَثِيرِ: التَّمَلِّحُ هَهُنَا التَّمَلُّقُ، وَهُوَ اخْتِذَ شَعْرَهَا وَصَوَّقَهَا بِالْمَاءِ؛ وَقِيلَ: تَمَلِّحُهَا تَسْمِينُهَا مِنَ الْحَرِّ وَالسَّمْحِ وَهُوَ السَّمِينُ؛ وَمِنَ حَدِيثِ الْحَسَنِ: ذَكَرْتُ لَهُ انْتِزَاعَ فَقَالَ: أَتُرِيدُونَ أَن يَكُونَ جِلْدِي كَجِلْدِ الشَّاةِ الْمَمْلُوحَةِ؟ يُقَالُ: تَمَلَّحْتُ الشَّاةَ وَمَلَّحْتُهَا إِذَا سَمَّمْتُهَا. وَالتَّمَلُّحُ: الْوَضَاعُ؛ قَالَ أَبُو الطَّيْحَانِ وَكَانَتْ لَهُ إِبِلٌ يَسْقِي قَوْمًا مِنْ أَلْبَانِهَا ثُمَّ أَغَارُوا عَلَيْهَا فَأَخَذُوهَا:

وَإِنِّي لَأَرْجُو مَلَّحَهَا فِي بَطُونِكُمْ

وَمَا تَسَطَّطَ مِنْ جَنْدٍ أَشَعَّتْ أَغْبَرًا
وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ نَزَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ فَأَخَذُوا إِبِلَهُ فَقَالَ: أَرْجُو أَن تَوْعَوْا، مَا شَرَرْتُمْ مِنْ أَلْبَانِ هَذِهِ الْإِبِلِ وَمَا تَسَطَّطَ مِنْ جُلُودِ قَوْمٍ كَأَنَّ جُلُودَهُمْ قَدْ بَسَّتْ فَسَمِنُوا مِنْهَا؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَّبَهُ أَغْبَرُ بِالْخَفَضِ وَالْقَصِيدَةِ مَخْفُوضَةُ الرَّوِيِّ وَأَوَّلُهَا:

أَلَا حَتَّى الْمِرْقَالِ وَأَشْتَقُ رُثْيَا

تَذَكَّرُ أَرْصَامًا وَأَذْكُرُ مَغْشَرِي

قَالَ: يَقُولُ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَأْخُذَكُمْ اللَّهُ بِحَرَمَةِ صَاحِبِهَا وَغَدْرِكُمْ بِهِ، وَكَانُوا اسْتَأْذَنُوا لَهُ نَعْمًا كَانَ يَسْقِيهِمْ لِبَنِيهَا وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ حَوَاشِي نَسَخِ الصَّحَاحِ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَنْشَدَ هَذَا الْبَيْتَ فِي نَوَادِرِهِ:

وَمَا تَسَطَّطَ مِنْ جِلْدٍ أَشَعَّتْ مُغْشَرِي
الْجَوْهَرِيُّ: وَالتَّمَلُّحُ: بِالْفَتْحِ، مَصْدَرٌ قَوْلِكَ تَمَلَّحْنَا لِفُلَانٍ تَمَلَّحًا أَوْضَعْنَاهُ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

لَا يُبْغِيكَ اللَّهُ رَبُّ الْعِيبِ

وَالسَّيْلُ مَا وَلَدَتْ خَالِدَةً

يَعْنِي تَمَلُّحُ الْوَضَاعِ؛ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: التَّمَلُّحُ فِي قَوْلِ أَبِي الطَّيْحَانِ الْحَرَمَةُ وَالذَّمَامُ. وَيُقَالُ: بَيْنَ فُلَانٍ وَفُلَانٍ مَلَّحٌ وَمَلَّحَةٌ إِذَا كَانَ بَيْنَهُمَا حَرَمَةٌ، فَقَالَ: أَرْجُو أَنْ يَأْخُذَكُمْ اللَّهُ بِحَرَمَةِ صَاحِبِهَا وَغَدْرِكُمْ بِهَا. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: الْعَرَبُ تَعْتَظُمُ أَمْرَ السَّيْلِ وَالنَّارِ وَالرَّمَادِ. الْأَزْهَرِيُّ: وَقَوْلُهُمْ مَلَّحٌ

الْمَلَّاحُ: الْمَخْلُوعَةُ بِلُغَةِ هَذِيلٍ؛ وَقِيلَ: هُوَ مِينَانُ الرَّمَحِ، قَالَ: وَالْمَلَّاحُ: الشُّتْرَةُ. وَالْمَلَّاحُ: الرَّمَحُ. وَالْمَلَّاحُ: أَنْ تَهْبُطَ الْحَوْبُ بَعْدَ الشَّمَالِ. وَيُقَالُ: أَصَبْنَا مَلَّحَةً مِنَ الرِّيحِ أَيْ شَيْئًا يَسِيرُ مِنْهُ. وَأَصَابَ الْمَالُ مَلَّحَةً مِنَ الرِّيحِ: لَمْ يَسْتَمْكِنْ مِنْهُ فَجَالَ مِنْهُ شَيْئًا يَسِيرًا.

وَالْمَلَّحُ: الشُّتْرُ الْفَقِيلُ. وَأَمْلَحَ الْبَعِيرُ إِذَا حَمَلَ الشَّحْمَ، وَمَلَّحَ، فَهُوَ مَمْلُوحٌ إِذَا سَمِنَ. وَيُقَالُ: كَانَ رِبْعِنَا مَمْلُوحًا، وَكَذَلِكَ إِذَا الْكَبُ وَالْقَوْمُ وَأَسْمَنُوا. وَمَلَّحَتِ النَّاقَةُ، فَهِيَ مَمْلُوحَةٌ: سَمِنَتْ قَلِيلًا؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرٍو بْنِ الْوَرْدِ:

أَتَمَّنَا بِهَا جِينًا وَأَكْثَرَ زَادِنَا

بَقِيَّةُ لَحْمٍ مِنْ مَجْزُورٍ مَمْلُوحٍ

وَمَجْزُورٌ مَمْلُوحٌ: فِيهَا بَقِيَّةٌ مِنْ سَمْنٍ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَرَدُّ جَارِزَتِهِمْ حَرْفًا مُصْهَرَةً

مِى الرَّأْسِ مِنْهَا وَفِي الرَّجُلَيْنِ تَمَلِّحٌ

أَيْ سَمْنٌ؛ يَقُولُ: لَا شَحْمَ لَهَا إِلَّا فِي عَيْنَيْهَا وَسَلَامَاهَا؛ كَمَا قَالَ:

مَا دَامَ مَلَّحٌ فِي سِلَاتِي أَوْ عَيْنِ

قَالَ: أَوَّلُ مَا يَدُورُ الشُّتْرُ فِي اللِّسَانِ وَالْكَرْشِ، وَأَعْرَمَا يَتَقَى فِي الشَّلَامَةِ وَالْعَيْنِ.

وَتَمَلَّحْتُ الْإِبِلُ: كَتَمَلَّحْتُ، وَقِيلَ: هُوَ مَقْلُوبٌ عَنْ تَمَلَّحْتُ أَيْ سَمِنْتُ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَا أَرَى لِلْقَلْبِ هُنَا وَجْهًا، قَالَ: وَأَرَى مَلَّحَتِ النَّاقَةُ، بِالتَّخْفِيفِ، لُغَةً فِي مَمْلُوحَةٍ. وَتَمَلَّحَتِ الضَّبَابُ: كَتَمَلَّحْتُ أَيْ سَمِنْتُ. وَمَلَّحَ الْقَيْدَرُ: جَعَلَ فِيهَا شَيْئًا مِنْ شَحْمٍ. التَّهْنِيزُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: أَفْسَحْتُ الْقَيْدَرَ، بِالْأَلْفِ، إِذَا جَعَلْتُ فِيهَا شَيْئًا مِنْ شَحْمٍ.

وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الصَّادِقُ يُغْفَى ثَلَاثَ خِصَالٍ: الْمُلْحَةُ وَالْمَهَابَةُ وَالْمَحَبَّةُ؛ الْمُلْحَةُ: بِالضَّمِّ: الْبَرَكَةُ. يُقَالُ: كَانَ رِبْعِنَا مَمْلُوحًا فِيهِ أَيْ مُخَصَّبًا مَبَارَكًا، وَهِيَ مِنْ مَلَّحَتِ الْمَاشِيَةَ إِذَا ظَهَرَ فِيهَا الشُّمْنُ مِنَ الرِّيحِ، وَالسَّيْلُ: الْبَرَكَةُ. يُقَالُ: لَا يُبَارِكُ اللَّهُ فِيهِ وَلَا يَمْلَحُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقَالَ ابْنُ تَوْوَجٍ: مَلَّحَ اللَّهُ فِيهِ فَهُوَ مَمْلُوحٌ فِيهِ أَيْ مَسَارِكٌ لَهُ فِي عَيْشِهِ وَمَالِهِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَرَادَ بِالْمُلْحَةِ الْبَرَكَةَ. وَإِذَا دُعِيَ عَلَيْهِ قِيلَ: لَا مَلَّحَ اللَّهُ فِيهِ وَلَا بَارِكَ فِيهِ! وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي قَوْلِهِ: الصَّادِقُ يُغْفَى الْمُلْحَةُ، قَالَ: أَرَاهُ مِنْ

(١) قوله: وفي حديث عمرو بن حريث إنَّه صدره كما بهاشم الهابة.

قال عبد الملك لعمرو بن حريث: أي الطعام أكلت أحب إليك؟ قال

عناق قد أجيد إلخ.

فلان على ركبتيه فيه قولان: أحدهما أنه مُضَيِّعٌ لحق الرضاع غير حافظ له فأدنى شيء يُنسيه ذماته كما أن الذي يضع لملح على ركبتيه أدنى شيء يُنلِّدُه؛ والقول الآخر أنه مَبِيءُ الحلق يفسب من أدنى شيء كما أن الملح على الرُّكبة يَنَلِّدُ من أدنى شيء. وروي قوله: والملح ما ولدت خالده، كسر الحاء، عطفه على قوله لا يبعد الله وجعل الواو وار القسم. ابن الأعرابي: الملح اللين، ابن سيده: مَلَحَ رَضَعَ. الأزهري يقال: مَلَحَ يَمْلَحُ وَيَمْلَحُ إذا رَضَعَ، ومَلَحَ الماءَ ومَلَحَ يَمْلَحُ مَلَاخَةً.

والمِلاخ: المِراضة؛ الليث: المِلاخ الرضاع، وفي حديث ولقد هَوِزْنَ: أنهم كلموا رسول الله ﷺ، في مَنِي عِشائِرِهِمْ فقال عَطِيئَتُهُمْ: إنا لو كنا مَلَحْنَا للحِث بن أبي شَجَرٍ أو للنعمان بن المنذر ثم نزل مَثَلُكَ هذا منا لحفظ ذلك لنا، وأنت خير المكفولين فاحفظ ذلك؛ قال الأصمعي: في قوله مَلَحْنَا أي أَرْضَعْنَا لهما، وإنما قال الهوازني ذلك لأن رسول الله ﷺ كان مُشْرَعًا فيهم أرضعته حليلة السعدية.

والمُشْرَعَة: المُراضة والثواكلة. قال ابن بري: قال أبو انقاسم الزجاجي لا يصح أن يقال مَلَحَ الرجلان إذا رَضَعَ كل واحد منهما صاحبه، هذا مُحال لا يكون، وإنما المَلَحَ رَضَاع الصبي المرأة وهذا ما لا تصح فيه المفاعلة، فالمُحَالَة لفظة مولدة وليست من كلام العرب، قال: ولا يصح أن يكون بمعنى المواكلة ويكون مأخوذاً من المَلَحَ لأن الطعام لا يخلو من المصح، ووجه فساد هذا القول أنا المفاعلة إنما تكون مأخوذة من مصدر مثل المضاربة والمفاعلة، ولا تكون مأخوذة من الأسماء غير المصادر، ألا ترى أنه لا يحسن أن يقال في الاثنين إذا أَكَلَا خبراً بينهما مُخَايَرَة، ولا إذا أَكَلَا لهما بينهما مُلَاخَمَة؟ وفي الحديث: لا تُحَرِّمُ المَلَحَة والمَلَحَتان أي الرضعة والرضعتان، فأما بالجيم، فهو المَصَّة وقد تقدمت. و مَلَحَ، بالفتح والكسر: الرَضَعَ.

والمَلَح: داء وعيب في رجل الدابة؛ وقد مَلَحَ مَلَحاً، فهو مَلَحٌ، واسْمُخٌ بالتحريك: وَزَمَ في عُزُوبِ الفرس دون الخِرْذ، فإذا اشْتَدَّ، فهو الخِرْذُ.

والمَلَح: سرعة^(١) حَقَقَانِ الطائر بجناحيه؛ قال:

مَلَحَ الصَّقُورُ تَحْتَ دَجَجٍ مُغْنٍ
قال أبو حاتم: قلت للأصمعي أترأه مقلوباً من اللُّغَح؟ قال: لا، إنما يقال لَمَحَ الكوكبُ ولا يقال مَلَحَ، فلو كان مقلوباً لَجَارَ أن يقال مَلَحَ.

والأَمْلَاحُ: موضع؛ قال طَرَفَةُ بن العَبْد:

عَفَا مِنْ آلِ لَيْلَى الشَّهْرُ

بِ فَالْأَمْلَاحِ مَالِ الْغَنَرِ

وهذه كلها أسماء أماكن. ابن سيده: وَمَلَّيْجٌ وَالْمَلَّيْجُ وَمَلَّيْخَةٌ وَأَمْلَاحٌ وَمَلَحٌ وَالْأَمْلَيْلُجُ وَالْأَمْلَحَانِ وَذَاتُ مَلَحٍ: كلها مواضع؛ قال جرير:

كَأَنَّ مَلَيْطاً فِي جَوَائِشِهَا الْحَصَى

إِذَا حَلَّ بَيْنَ الْأَمْلَعَيْنِ وَقَبْرِهَا

قوله في جوائشها الحصى أي كأن أفهاراً في صدورهم، وقيل: أراد أنهم غلاظ كأن في قلوبهم عَجراً؛ قال الأخطل:

مُؤْتَجِرٌ دَانِي الرُّبَابِ كَأَنَّهُ

عَلَى ذَاتِ مَلَحٍ مُغْنٍ مَا يَرِيئُهَا

وبنو مَلَّيْجٍ: بطن، وبنو مَلَحَانٍ كذلك، ولأَمْلَيْيْجٍ: موضع في بلاد هَذَلٍ كانت به وقعة؛ قال المتخل:

لَا يَنْسَأُ اللَّهُ مِمَّا مَعَشَرُوا شَيْهَدُوا

يَوْمَ الْأَمْلَيْيْلِ لَا غَائِبُوا وَلَا يَجْرَحُوا

يقول لم يغيبوا فثَقَمَ أَنْ يُؤْمَرُوا أَوْ يُقْتَلُوا، ولا يجرحوا أي ولا قاتلوا إذ كانوا معاً.

ويقال للثَدَى الذي يسقط بالليل على البَقْل: أَمْلَحٌ، لبياضه؛ وقول الراعي يصف إبلاً:

أَقَامَتْ بِهِ حَذُّ الرِّبْعِ وَجَارُهَا

أَخْشَا مَلَوَةً مَشَى بِهِ اللَّيْلُ أَمْلَحٌ

يعني الندى، يقول: أقامت بذلك الموضع أيام الربيع، فما دام الندى، فهو في ملوة من العيش، وإنما قال مَشَى به لأنه يسقط بالليل؛ أراد بجارها ندى الليل يجيرها من العطش.

والمَلَحَاءُ وَالشُّهْبَاءُ: كَتِيبَتَانِ كَانَتَا لِأَهْلِ حَفَنَةَ؛ قال

(١) قوله: هو والملح سرعة الخ؛ يقال ملح الطائر كمنع كثرت سرعة خفماته كما في القاموس.

الصَّبْعَيْنِ فِي الْخَضِرِ عَلَى حَالِهِمَا كُلِّهِمَا، مُحَسَّنًا أَوْ مُسَبِّحًا.
وَالْمَلْخُ: السَّيْرُ الشَّدِيدُ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: الْمَلْخُ كُلُّ سَيْرٍ
سَهْلٍ، وَقَدْ يَكُونُ الشَّدِيدُ. مَلَخَ يَمْلَخُ وَمَلَخَ الْقَوْمُ مَلَخَةً
صَالِحَةً إِذَا أَبْعَدُوا فِي الْأَرْضِ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ يَصِفُ الْحَمْرَ:

مُفْتَنَزِمُ الثَّجَلِ بِمَلَاخِ الْمَلْخِ

وَالْمَلْخُ: مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ. وَامْتَلَخْتُ السَّيْفَ انْتَضَيْتُهُ؛
وَقِيلَ: انْتَضَيْتُهُ مَسْرَعًا مِنْ مَشْعٍ. وَامْتَلَخَ فَلَانٌ ضَرْبَهُ أَيْ لَزَعَهُ.
وَالْمَلْخُ وَالْمَلَخُ: التَّنْثِي وَالتَّكْسَرُ. وَالْمَلَاخُ وَالْمُحَالَاخَةُ:
الْمَمَالَقَةُ. وَالْمَلَاخُ: الْمَلَاقُ؛ وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ هُنَا بَيْتَ رُوَيْبَةَ
يَصِفُ الْحَمْرَ:

مُفْتَنَزِمُ الثَّجَلِ بِمَلَاخِ الْمَلْخِ

وَقَدْ مَالَخَهُ وَهُوَ يَمْلَخُ بِالْبَاطِلِ مَلَخًا أَيْ يَتْلَهُ وَيَمْلَخُ فِيهِ؛
وَقِيلَ: فَلَانٌ يَمْلَخُ فِي الْبَاطِلِ مَلَخًا يَتَرَدَّدُ فِيهِ وَيَكْشُرُ؛ وَقَالَ
شَمْرٌ: يَمْلَخُ فِي الْبَاطِلِ هُوَ التَّنْثِي وَالتَّكْسَرُ؛ وَقِيلَ يَمْلَخُ فِي
الْبَاطِلِ أَيْ يَمْزُؤُا سَرِيعًا سَهْلًا؛ وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: يَمْلَخُ فِي
الْبَاطِلِ مَلَخًا أَيْ يَمْزُؤُ فِيهِ مَرًّا سَهْلًا. وَمَالَخَهَا إِذَا مَالَقَهَا
وَلَاعَبَهَا. وَمَلَخَ الْفَرَسُ وَغَيْرُهُ: لَعِبَ. وَمَلَخَ الْمَرْأَةُ مَلَخًا، وَهُوَ
مِنْ شِدَّةِ الرُّطْمِ. وَمَلَخَ الضُّبْعَانُ الضُّبْعَ مَلَخًا: نَزَا عَلَيْهِمَا (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَالْحَافِرُ نَزَا. وَمَلَخَ الْفَحْلُ مَلَخًا وَمَسَخًا
وَمَلَاخَةً وَهُوَ مَلِخٌ: جَفَرَ عَنِ الضَّرَابِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِذَا ضَرَبَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ فَلَمْ يَلْقَها، فَهُوَ مَلِخٌ.
وَالْمَلِخِيُّ: الْبَطِيءُ الْإِلْقَاحُ؛ وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا يَلْقَحُ
الضَّبْعِي (١)؛ وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا يَلْقَحُ أَصْلًا وَإِنْ ضَرَبَ، وَالْجَمْعُ
أَمْلِخَةٌ. أَبُو عُبَيْدٍ: فَرَسٌ مَلِخٌ وَتَزَوَّرَ وَمَلَوَدَ إِذَا كَانَ بَطِيءَ
الْإِلْقَاحِ، وَجَسَدُهُ مَلِخٌ. وَالْمَلِخِيُّ: الضَّعِيفُ. وَالْمَلِخِيُّ: الَّذِي
لَا طَعْمَ لَهُ مِثْلُ الْمَسِيخِ؛ وَقَدْ مَلَخَ، بِالضَّمِّ، مَلَاخَةً. وَرَخَصَ
بَعْضُهُمُ الْخَوَارِ الَّذِي يُنْحَرُ حِينَ يَقَعُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ فَلَا يَوْجَدُ لَهُ
طَعْمٌ، وَفِيهِ مَلَاخَةٌ. وَالْمَلِخِيُّ: الْفَاسِدُ؛ وَقِيلَ: كُلُّ طَعَامٍ فَاسِدٍ
مَلِخٌ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَقَالَ مَوْزُةٌ: هُوَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي لَا
تَشْتَهِي أَنْ تَرَاهُ عَيْنُكَ فَلَا تَجَالِسُهُ وَلَا تَسْمَعُ أُذُنُكَ حَدِيثَهُ.
وَالْمَلِخِيُّ: اللَّبَنُ الَّذِي لَا يَنْسَلُ مِنَ الْيَدِ. وَمَلَخَ التَّيْسُ يَمْلَخُ

الْحَوْرِي: وَالْمَلْحَاءُ كَتِيبَةٌ كَانَتْ لَأَلِ الْمُتَنَزِّلِ؛ قَالَ عَمْرُو ابْنِ
شَابِثٍ الْأَسَدِيُّ:

يُمْلَخُنْ رَأْسَ الْكُوكَبِ الْفَخْمِ بَعْدَمَا

تُدَوِّرُ رَحَى الْمَلْحَاءِ فِي الْأَمْرِ ذِي الْبَزْلِ

وَالْكُوكَبُ: الرَّيْشُ الْمُتَقَدِّمُ. وَالْبَزْلُ: الشَّدَّةُ. وَمُلْحَةٌ: اسْمُ
رَجُلٍ. وَمُلْحَةٌ الْخَزِيمِيُّ: شَاعِرٌ مِنْ شُعْرَائِهِمْ. وَمُلْخِيخٌ: مُصَغَّرُ:
خَيٍّ مِنْ خَزَاعَةِ وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ مُلْخِيخٌ مِثَالُ هَذَاكَ.

التَّهْدِيبُ: وَالْمَلَاخُ أَنْ تَشْتَكِيَ النَّاقَةَ خِيَابَهَا فَتَوْجِدَ جِرْقَةً
وَيُطْلَى عَلَيْهَا دَوَاءٌ ثُمَّ تُلَفَّقُ عَلَى الْحِجَاءِ فَيَهْرَأُ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ:
تَقُولُ الْعَرَبُ لِلَّذِي يَخْلِطُ كَذِبًا بِصِدْقٍ: هُوَ يَخْصِفُ جِذَابَهُ
وَهُوَ يَزَيِّئُهُ إِذَا خَلَطَ كَذِبًا بِحَقٍّ، وَيَقْتَلِبُ مِثْلَهُ، وَإِذَا قَالُوا فَلَانٌ
يَقْتَلِبُ، فَهُوَ الَّذِي لَا يُخْلِصُ الصِّدْقَ، وَإِذَا قَالُوا عِنْدَ فَلَانٍ
كَذِبٌ قَلِيلٌ، فَهُوَ الصُّدُوقُ الَّذِي لَا يَكْذِبُ، وَإِذَا قَالُوا إِنْ فَلَانًا
يَقْتَلِبُ، فَهُوَ الْكَذُوبُ.

مَلِخٌ: الْمَلْخُ: قَبْضُكَ عَلَى عَصَا وَجَذْبًا؛ يُقَالُ: امْتَلَخَ
الْكَبَّ عَصْلَتَهُ وَامْتَلَخَ يَدَهُ مِنْ يَدِ الْقَابِضِ عَلَيْهِ. وَمَلِخَ الشَّيْءَ
يَمْلَخُهُ مَلَخًا وَامْتَلَخَهُ: اجْتَذَبَهُ فِي اسْتِلَالٍ، يَكُونُ ذَلِكَ قَبْضًا
وَعَضًا.

وَامْتَلَخَ لِلْحِجَامِ مِنْ رَأْسِ الدَّابَّةِ: انْتَزَعَهُ؛ وَامْتَلَخَ الرُّطْبَةَ مِنْ
قَشَرِهَا وَنَلْحَمَتِهَا عَنْ عَظْمِهَا، كَذَلِكَ. وَامْتَلَخْتُ الشَّيْءَ إِذَا
سَلَلْتَهُ رُؤْيَدًا. وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَافِعٍ: نَاوَلْنِي الذَّرَاعَ فَاَمْتَلَخْتُ
الذَّرَاعَ أَيْ اسْتَخْرَجْتُهَا. وَالْخَافِلُ: الْهَارِبُ، وَكَذَلِكَ الْمَاخِلُ
وَالْمَاخِلِيُّ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْأَعْرَابِ يَقُولُ
مَلَخَ فَلَانٌ إِذَا هَرَبَ. وَعَبْدُ مَلَاخٍ (١) إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْإِبَاقِ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: الْمَلِخُ الْفَرَارُ، وَالْمَلْخُ: التَّكْبِيرُ، وَالْمَلْخُ: رِيحُ
الصَّعَامِ. وَرَجُلٌ مَمْتَلَخُ الْعَقْلِ: فَاهِيَةٌ مُسْتَلَبَةٌ. وَامْتَلَخَ عَيْنَهُ:
اِقْتَلَعَهَا (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ). وَمَلَخَتْ الْعُقَابُ عَيْنَهُ وَامْتَلَخَتْهَا إِذَا
انْتَزَعَتْهَا. وَمَلَخَ فِي الْأَرْضِ: ذَهَبَ فِيهَا.

وَالْمَلْخُ: أَنْ يَمْزُؤُا سَرِيعًا. وَقَالَ ابْنُ هَانِيَةَ: الْمَلْخُ مَدٌّ

(٢) قَوْلُهُ: «وَعَبْدُ مَلَاخٍ» بِضَمِّ الْمِيمِ وَتَخْفِيفِ اللَّامِ، وَفِي الْقَامُوسِ مَعَ
شَرْحِ وَعَبْدِ مَلَاخٍ كَكَانَ.

(١) قَوْلُهُ: «وَعَبْدُ مَلَاخٍ» بِضَمِّ الْمِيمِ وَتَخْفِيفِ اللَّامِ، وَفِي الْقَامُوسِ مَعَ
شَرْحِ وَعَبْدِ مَلَاخٍ كَكَانَ.

ملحاً. شرت يَؤنه.

ملد: المخلد الشاب وتَقَمَّتْهُ. والمَلْدُ: مَصْدَرُ الشَّبابِ الأَمْلَدُ، وهو الأَمْدُ، وأَشْدُّ: وأَشْدُّ:

بَعْدَ الشَّبابِ والأَمْلَدُ

والمَلْدُ: الشباب الناعم، وجمعه أَمْلَدٌ، وهو الأَمْلَدُ والأَمْلَدُ والأَمْلَدُ رِإْمِيلِيَّةٌ والأَمْلَدَانِ والأَمْلَدَانِيَّةُ.

ورجل أَمْلُودٌ. وامرأة أَمْلُودٌ وأَمْلُودَةٌ وأَمْلُدَانِيَّةٌ ومَلْدَانِيَّةٌ ومَلْدَانِيَّةٌ. ناعمة: والأَمْلُودُ من النساء: الناعمة المستوية القامة؛ وقال شَبَانَةُ الأَعْرَابِي: علام أَمْلُودٌ وَأَمْلُودٌ إِذَا كَانَ تَمَاماً مُخْتَلِماً شَطْباً؛ وقول أبي زيد:

فَإِذَا مَا اللَّبُونُ شَقَّتْ زِمَادَ الشَّ

رَ قَفَرَا بِالسَّحَابِ الْإِنْمِيلِيَّةِ

قال أبو الهيثم: الإِنْمِيلِيَّةُ من الصَّحَارَى الْإِنْمِيلِيَّةِ، واحد، وهو الذي لا شيء فيه. وشاب أَمْلُدٌ وجارية مَلْدَاءُ بِمَا المَلْدُ. وَتَمْلِيْدُ الأَدِيمِ تَمْرِيْدُهُ. والمَلْدَانُ: اهتزاز الفُضْنِ وتَقَمَّتْهُ. وغصن أَمْلُودٌ وإِنْمِيلِيَّةٌ ناعم؛ وقد مَدَّه الزَّيُّ تَمْلِيْدًا. قال ابن جني: همزة أَمْلُودٌ وإِنْمِيلِيَّةٌ ملحقة ببناء عَشْلُوجٍ وقَطْمِيرٍ بدلٍ ما انضاف إليها من زيادة الواو والياء معها.

مبد: مَلْدَهُ يَمْلُدُهُ مَلْدًا: أَرْضَاهُ بكلام لطيف وأَسْمَعَهُ ما يسر ولا فسر له معه؛ قال أبو إسحق: الذال فيها بدل من اللام.

ورجل مَلْدٌ ومَنْوَدٌ ومَلْدَانٌ ومَلْدَانِيَّةٌ: يتصنع كذب لا يصح وقه، وقيل: هو الكذاب الذي لا يصدق أثره يكذبك من أين جاء؛ قال الشاعر:

جِئْتُ فَسَمِعْتُ عَلَى مُمَادٍ

نَسْلِيْمٍ مَلْدٍ عَلَى مَلْدٍ

وَالْمَلْدُ: مثل المَنْدِ: وأَشْدُّ ثعلب:

إِذَا عَرَّ مَعَرٌّ مِثْلُ عِجْ

ذَوْ كُخْوَةٍ أَوْ مَجْدِلٍ يَسْلُنْدُخْ

أَوْ كَيْلُبَانٍ مَلْدَانٌ مِثْلُ عِجْ

والمِثْلُ عِجْ: الكذاب؛ وفي حديث عائشة وثملت بشعر لبيد:

مُتَحَدِّثُونَ مَحَانَةً وَمَلْدَةً

ويعاب قائلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْعَبْ

لِلْمَلْدَةِ. مصدر مَدَّه مَلْدًا وَمَلْدَةً. والجَلُودُ: الذي لا يصدق

في مودته، وأَصْلُ المَلْدِ السرعة في المعجى والذهاب. الجوهري: المَلْدُ المَطْوِيذُ الكذاب، له كلام وليس له فعال. وَمَلْدُهُ بالرمح مَلْدًا: طعنه. والمَلْدُ في عدو القرس: مَدَّ ضَبْعِيَّةً؛ قال الكميت يصف حماراً وأنته:

إِذَا مَلَدَ الشَّخْرِبُ جَاكِيْنَ مَلْدَهُ

وَإِنْ هُوَ مِنْهُ أَلَّ أَلَسَ إِلَى النُّقْلِ

وملد القرمُ يَمْلُدُ مَلْدًا، وهو أَنْ يَدَّ ضَبْعِيَّةً حَتَّى لَا يَجِدَ مَزِيدًا لِلْحَقِّ وَيَحْبِسَ رَجْلِيهِ حَتَّى لَا يَجِدَ مَزِيدًا لِلْحَقِّ فِي غَيْرِ اخْتِلَاطٍ. وذهب مَلْدًا: خفي غفيف. والمَلْدَانُ: الذي يُظْهِرُ النصح ويضمُر غيره.

ملز: مَلَزَ الشَّيْءُ عَنِي مَلَزًا وَمَلَزَ وَمَلَزَ: ذهب. وَمَلَزَ مِنَ الأَمْرِ مَلَزًا وَمَلَزَ تَمَلَّسًا: خرج منه. وَمَلَزَ مِنَ الأَمْرِ وَمَلَسَ إِذَا انفلت. وقد مَلَزْتُهُ وَمَلَسْتُهُ إِذَا فَعَلْتَ بِهِ ذَلِكَ تَمْلِيْزًا لِمَقْلَزٍ. وما كدت أَتَمَلَّصُ مِنْ فُلَانٍ وَلَا أَتَمَلَّزُ مِنْهُ أَيَّ أَتَخَلَّصُ.

ملس: المَلْسُ والمَلْسَةُ والمَلْسُوسَةُ: ضد الكُسْرُونَةِ. والمَلْسُوسَةُ: مصدر الأَمْلَسِ. مَلَسَ مَلْسَةً وَمَلَّسَ الشَّيْءَ أَفْلِيسًا، وهو أَفْلَسٌ وفليس؛ قال عبيد بن الأبرص:

صَدَّقَ مِنَ الْهِنْدِيِّ أَلَيْسَ جُنَّةٌ

لِحِجَّتِ يَكْفِي كَالثَّوَاءِ مَلِيسٍ

ويقال للخمر: مَلَسَاءُ إِذَا كَانَتْ شَلِيشَةً فِي الْخَلْقِ؛ قال أبو النجم:

بِالْقَهْوَةِ الْمَلْسَاءِ مِنْ جِزَالِهَا

وَمَلَسَتْهُ غَيْرُهُ فَمَلَسَ وَأَمْلَسَ، وهو انفلت فأدغم، وَأَمْلَسَ مِنَ الأَمْرِ إِذَا أَقْلَبْتَ مِنْهُ؛ وَمَلَسْتُهُ أَنَا. وقوس ملساء: لا شِقَّ فيها لأنها إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا شِقٌّ فَهِيَ مَلْسَاءٌ. ومي المثل: هان على الأَمْلَسِ مَا لاقَى الدُّيُورَ^(١)؛ والأَمْلَسُ: الصحيح انظر ههنا. والدُّيُورُ: الذي قد ذَرَّ ظَهْرَهُ.

ورجل مَلْسِيٌّ: لا يثبت على العهد كما لا يثبت الأَمْسِ. وفي المثل: المَلْسِي لا عُهْدَةَ لَهُ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا لِدَى لَا يُوثِقُ بِوَفَائِهِ وَأَمَانَتِهِ؛ قال الأزهري: والمعنى، والله أعلم، ذو المَلْسِي لا عهد له. ويقال في البيع: مَلْسِي لا عُهْدَةَ أَيَّ

(١) [في العباب: الدُّيُورُ بضم الدال].

ولم يُهَيَّ العشاء. والخبثاء: موضع، والعقصة: نحه أبو عمرو: الملتساء شهر صفر. وقال الأصمعي: الملتساء شهر بين الصغرية والشتاء، وهو وقت تنقطع فيه الميرة. ابن سيده: والملتساء الشهر الذي تنقطع فيه الميرة؛ قال:

أَفِينَا تَسُومُ السَّاهِرِيَّةَ بِعَدَمَا

بَدَا لَكَ مِنْ شَهْرِ الْمَلْتَسَاءِ كَوْكَبُ

يقول: أتقرض علينا الطيب في هذا الوقت ولا ميرة؟

والمَلْسُ: سَلُّ الخُصْيَيْنِ. وَمَلْسُ الخُصْيَةِ بِمُسِّهَا: سَلَّهَا بعروقها. قال الليث: خُصْيٌ مُفْرَسٌ. وَفَسْتُ الكَبْشِ أُنْفُسُهُ إِذَا سَلَّتْ خُصْيِيهِ بعروقهما. ويقال: ضَبِي مِمْرَسٌ. وَفَسْتُ الشَّاقَةُ تَمْلَسُ مُلْسًا: أَسْرَعَتْ، وَقِيلَ: الْمَلْسُ السَّيْرُ الشَّهْلُ وَالشَّدِيدُ، فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ. وَالْمَلْسُ: الشُّرْقُ لَشَدِيدِهِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

عَهْدِي بِالْأَفْطَامِ الْكَثُومِ تَمْلَسُ

وَيَقَالُ: مَلَسْتُ بِالْإِبِلِ أَمْلَسُ بِهَا مُلْسًا إِذَا شَقَقْتُهَا سَوْقًا فِي خُفْيَةٍ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

مَلَا بِذَوْدِ الْخَلَيْسِيِّ مَلَسَ

ابن الأعرابي: المَلْسُ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ الرَّفِيقِ. وَالْمَلْسُ: الْكَيْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. قَالَ: وَالْمَلَامَةُ لِبَنِ الْمَلْسُوسِ. أَبُو زَيْدٍ: الْمَلْمُوسُ مِنَ الْإِبِلِ الْيَفْنَاكُ الَّتِي تَرَاهَا أَوَّلَ الْإِبِلِ فِي الْبَرْعَى وَالْعُورُ وَكُلُّ مَسِيرٍ. وَيَقَالُ: يَخْلَسُ أَمْلَسُ إِذَا كَانَ مُتَعَبًا شَدِيدًا؛ وَقَالَ الْمُرَّازُ:

يَسِيرُ فِيهَا الْقَوْمُ بِجُلْسًا أَمْلَسًا

وَمَلَسَ الرَّجُلُ يَمْلَسُ مَلْسًا إِذَا ذَهَبَ ذَهَابًا سَرِيعًا؛ وَأَنشَدَ:

تَمْلَسُ فِيهِ الرِّيحُ وَكُلُّ مَمْلَسٍ

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ بَقِيَ رَجُلًا إِلَى الْجَنِّ فَقَالَ لَهُ: سِرْ ثَلَاثًا مُلْسًا أَيْ سِرْ سِرًّا سَرِيعًا. وَالْمَلْسُ: الْخِفَّةُ وَالْإِسْرَاعُ وَالشُّرُوقُ الشَّدِيدُ. وَقَدْ أَمْلَسَ فِي سَيْرِهِ إِذَا أَسْرَعَ؛ وَخَفِيقَةُ الْحَدِيثِ: سِرْ ثَلَاثَ لَيَالٍ ذَاتَ مَلَسٍ أَوْ سِرْ ثَلَاثًا سِرًّا مُلْسًا، أَوْ أَنَّهُ صَرَتْ مِنَ الشَّيْرِ قَصَبُهُ عَلَى الْمُصْطَلِرِ.

وَمَلَسَ مِنَ الْأَمْرِ: تَخَلَّصَ. وَمَلَسَ الشَّيْءُ بِمَلَسٍ مُلْسًا وَمَلَسَ: انْتَحَسَنَ سَرِيعًا. وَامْتَلَسَ بِصُرْطِهِ: انْتَحَصَفَ. وَبَاقَةُ مُلْسٌ وَمَلْسِي، مِثَالُ سَمْحِي وَجَفَلِي: سَرِيعَةٌ تَمُوتُ مَرًّا سَرِيعًا؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

قَدْ خَلَسَ مِنَ الْأَمْرِ لَا لَهُ وَلَا عَلَيْهِ. وَيَقَالُ: أَبَيْتُكَ الْخَلْسِي لَا عَهْدَةَ أَيْ تَمْلَسُ وَتَمْلُكُ فَلَا تَرْجِعْ إِلَيَّ، وَقِيلَ: الْمَلْسِي أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ شَيْءًا وَلَا يَضْمَنَ عَهْدَتَهُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

لَمَّا رَأَيْتَ الْعِمَامَ عَامًّا أَغْبَسَا

وَمَا زِلْتُ مَالِنَا بِالْخَلْسِي^(١)

وَذُو الْمَلْسِي: مِثْلُ التَّلَالِ وَالْخَارِبِ يَشْرُقُ الْمَتَاعُ فِيْبِيهِ بَدُونِ ثَمَنِهِ، وَيَمْلَسُ مِنْ قُوْرِهِ فَيَسْتَحْفِي، فَإِنْ جَاءَ الْمُسْتَحَقُّ وَوَجَدَ مَالَهُ فِي يَدِ يَدٍ اشْتَرَاهُ أَخَذَهُ وَبَطَلَ الثَّمَنُ الَّذِي فَازَ بِهِ اللَّصُّ وَلَا يَتَوَعَّبُ لَهُ أَنْ يَرْجِعَ بِهِ عَلَيْهِ. وَقَالَ الْأَحْمَرُ مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي كَرَاهَةِ الْمَعَايِبِ: الْمَلْسِي لَا عَهْدَةَ لَهُ أَيْ أَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْأَمْرِ سَالِمًا وَانْقَضَى عَنْهُ لَا لَهُ وَلَا عَلَيْهِ، وَالْأَصْلُ فِي الْمَلْسِي مَا تَقَدَّمَ.

وَقَالَ شَمْرٌ: وَالْأَمَالِيْسُ الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ يَسْجُرْ بِهَا شَجَرٌ وَلَا يَبِيسُ وَلَا كَلًا وَلَا نَبَاتٌ وَلَا يَكُونُ فِيهَا وَخَشٌ، وَالْوَّاحِدُ إِفْلَيْسٌ، وَكَأَنَّهُ إِفْلَيْسٌ مِنَ الْمَلْسَةِ أَيْ أَنَّ الْأَرْضَ مَلْسَاءٌ لَا شَيْءَ بِهَا؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فَسَمَاهَا فَيْلَسًا:

فَلَيْتَكُمْ وَهَذَا الْبَرْقُ وَاشْمُوا

لِمَوْمِةٍ مَا خَلَسَهَا مَلِيسٌ

وَلَمَلَسَ: الْمَكَانَ الْمُسْتَوِيَّ، وَالْجَمْعُ أَمْلَاسٌ، وَأَمَالِيْسٌ جَمْعُ الْجَمْعِ؛ قَالَ الْخَطِيبِيُّ:

وَأِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْأَمَالِيْسُ أَصْبَحَتْ

لَهَا حُلُقٌ ضَرَاتُهَا شَكِرَاتٌ

وَالْكَثِيرُ مُلُوسٌ. وَأَرْضٌ مَلَسٌ وَمَلْسِي وَمَلْسَاءٌ وَإِفْلَيْسٌ: لَا تُثْبِتُ. وَسَنَةُ مَلْسَاءٌ وَجَمْعُهَا أَمَالِيسٌ وَأَمَالِيْسٌ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ: جَذْبَةٌ.

وَيَقَالُ: مَمْلَسَتْ الْأَرْضُ فَمِلْسًا إِذَا أُجْرِيتَ عَلَيْهَا الْبِشْلَقَةُ بَعْدَ إِثْرَتِهَا. وَالْمَلَامَةُ بِتَشْدِيدِ اللَّامِ: الَّتِي تَسْوِي بِهَا الْأَرْضَ.

وَرُثْمَانُ إِمْلَيْسٍ وَإِفْلَيْسِيٍّ: حُلُقٌ طَيِّبٌ لَا عَجَمَ لَهُ كَأَنَّهُ مَنَسُوبٌ إِلَيْهِ.

وَضَرْبَتُهُ عَلَى مُلْسَاءٍ مَتْنِيَّةٌ وَمُلْسِيَّاتُهُ أَيْ حَيْثُ اسْتَوَى وَتَزَلَقَ. وَاسْمُ نَيْسَاءٍ: نَصَفُ النَّهَارِ. وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ لِرَجُلٍ: أَكْرَهُ أَنْ تَزُورَنِي فِي الْحَمْلِيَسَاءِ، قَالَ: لِمَ؟ قَالَ: لِأَنَّهُ يَفُوتُ الْغَدَاءَ

(١) [في التهذيب: وصار يبيع مالنا...]

مَلَسَى يَمَاسِيَةً وَسَيَّحَ هِئَةَ

مُتَقَطِّعَ دُونَ الِيمَانِي الْمُضْعَبِ

النون في الميم. وسمكة مَلِصَة: نزل عن اليد لملاستها
وانفَلَصَ مني الأمر وانفَلَصَ إذا أَقْلَت، وقد فُصِصَتْ ومَلَصَتْ
وتَقَلَّصَ الرُّشَاءُ من يدي وتَقَلَّصَ بمعنى واحد. قال البيهقي
قَبِضْتُ عَلَى شَيْءٍ فَأَنْقَلَتُ مِنْ يَدَيْهِ قَدْتِ أَنْقَلَصَ مِنْ يَدِي
انفلاصاً وانفَلَخَ بالخاء؛ وأنشد ابن الأعرابي:

كَأَنَّ تَحَسُّتَ خُفِّهَا الْوَقَاصِ

مِيطَظَبْ أَكْمَ نِيطَ بِالْمِلاصِ

قال: الْوَقَاصُ، بالواو، الشديد. والمِلاصُ: الصُّفَا، الأبيض.
والمِيطَظَبْ: الطَّرَزُ. أبو عمرو: المِلاصَةُ والزَّلَاحَةُ الْأَطْرَمُ من
السَّمَكِ.

والتَمَلَّصُ: التَّخَلُّصُ يقال: مَا كَدْتُ أَنْقَلَصُ مِنْ فُلَانٍ وَسَيَّرُ
إِفْلِيصَ أَي سَرِيعاً؛ وأنشد ابن بري:

فَمَا لَهُم بِاللُّؤْ مِنْ مَحْبِصِ

غَيْرِ نَجَاءِ الْقَرَبِ الْإِنْلِيصِ

وجارية ذات شِمَاصٍ ومِلاصٍ.

ومَلَصَ: اسم موضع: أَنَشَدَ أَبُو حَنِيْفَةَ:

فَمَا زَالَ تَشْقِي نَظْرَ مَلَصٍ وَعَزْوَراً

وَأَرْضُهُمَا حَتَّى اطْمَأَنَّ جَبِينُهُمَا

أَي حَتَّى انْخَفَضَ مَا كَانَ مِنْهُمَا مَرْتَفِعاً. وبنو مَلِيسَ: بَطْنٌ.

مَلَطَ: المَلَطُ: الْكَبَيْثُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي لَا يُدْفَعُ إِلَيْهِ شَيْءٌ إِلَّا
أَلْعَا عَلَيْهِ وَذَهَبَ بِهِ سَرَقاً وَاشْتِجَالاً، وَجَمْعُهُ مَلَطَاتٌ وَمَلُوطٌ،
وَقَدْ مَلَطَ مَلُوطاً؛ يُقَالُ: هَذَا مَلَطٌ مِنْ لُسُوطٍ.

وَالْمَلَطُ: الَّذِي يَمْلُطُ بِالطَّيْنِ، يُقَالُ: مَطَطْتُ مَلَطاً. وَمَنْصَرُ
الْحَائِطِ مَلَطٌ وَمَلَطُهُ: طَلَاهُ. وَالْمَلَطُ: أَطْيَسُ الَّذِي يُجْعَلُ بِهِ
سَاقِي الْبِنَاءِ وَيَمْلُطُ بِهِ الْحَائِطُ، وَهِيَ صَعَةُ الْحَصَةِ. وَمَلَطُهَا
مِثْلُ أَذْفَى، هُوَ مِنْ ذَلِكَ، وَيَمْلُطُ بِهِ الْحَائِطُ أَي يُحِيطُ. وَفِي
الْحَدِيثِ: إِنَّ الْإِبِلَ يَمْلُطُهَا الْأَجْرُبُ أَي يُحَابِطُهَا.

وَالْمَلَطَانِ: جَانِبَا الشَّامِ مِمَّا يَلِي مُقَدَّمَهُ وَالْمَلَطَانِ الْخُشْبُ،
سَمِياً بِذَلِكَ لِأَنَّهُمَا قَدْ مَلُطَ اللَّحْمُ عِنْدَهُمَا مَلَطاً أَي نُرْعَ، وَجَمْعُ
مَلُوطاً، وَالْمَلَطَانِ: الْكَتِفَانِ، وَقِيلَ

أَي قَبَسَ وَقَبَسِي لَا يَفْلُقُ بِهَا شَيْءٌ مِنْ سَرْعَتِهَا. وَمَلَسَ الظَّلامُ:
احْتِلَاصُهُ. وَقِيلَ: هُوَ بَعْدَ الْمَلَثِ. وَأَتَيْتُهُ مَلَسَ الظَّلامُ وَمَلَثَ
الظَّلامُ، وَذَلِكَ حِينَ يَخْتَلِطُ اللَّيْلُ بِالْأَرْضِ وَيَخْتَلِطُ الظَّلامُ،
يَسْتَعْمَلُ ظَرْفٌ وَغَيْرُ ظَرْفٍ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: احْتَلَطَ
لَمَسْنُ بِالْمَنَثِ؛ وَالْمَلَثَ أَوَّلُ سَوَادِ الْمَغْرَبِ إِذَا اشْتَدَّ حَتَّى
يَأْتِيَ وَقْتُ الْعِشَاءِ الْأَخِيرَةِ، فَهُوَ الْمَلَسُ بِالْمَلَثِ، وَلَا يَتَمَيَّزُ هَذَا
مِنْ هَذَا لِأَنَّهُ قَدْ دَخَلَ الْمَلَثُ فِي الْمَلَسِ.

وَالسَّجَسُ: حَجَرٌ يَجْعَلُ عَلَى بَابِ الْوُدَاخَةِ، وَهُوَ بَيْتٌ يُبْنَى
لِلْأَسَدِ تَجْعَلُ لُحْمَتَهُ فِي مُؤَخَّرِهِ، فَإِذَا دَخَلَ فَأَخَذَهَا وَقَعَ هَذَا
الْحَجَرُ فَسَدَ الْبَابُ.

وَقَبَسَ مِنَ الشَّرَابِ: صَحَا؛ (عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ).

مَلَشَ: مَلَشَ الشَّيْءُ يَمْلُشُهُ وَيَلِشُهُ مَلْشاً؛ فَتَشَهُ بِيَدِهِ كَأَنَّهُ
يَعْبَثُ فِيهِ شَيْئاً.

مَلَصَ: أَمْنَصَتِ الْمَرْأَةُ وَالنَّاقَةُ، وَهِيَ مُمْلِصٌ: رَمَتْ وَلَدَهَا لَغَيْرِ
تَامٍ، وَالْجَمْعُ مَمَالِيسٌ، بِالْيَاءِ، إِذَا كَانَ ذَلِكَ عَادَةً لَهَا فَهِيَ
مِمْلَاصٌ، وَابْنُ دُرَيْدٍ مُمْلِصٌ وَمِلِيسٌ. وَالْمَلَصُ بِالْتَحْرِيكِ:
ارْتُلَى. وَأَمْنَصَتِ الْمَرْأَةُ بَوْلَدَهَا أَيِ اسْقَطَتْ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ
عَمْرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، سَأَلَ عَنْ إِفْلَاصِ الْمَرْأَةِ الْحَيِّينَ، فَقَالَ
الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ: قَضَى فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ بِمَوْتِهَا؛ أَرَادَ بِالْمَرْأَةِ
الْحَامِلَ تُضَرَّبُ لِمُضْطَبِّصِ جَبِينِهَا أَيِ تُزَلِّقُهُ قَبْلَ وَقْتِ الْوِلَادَةِ.
وَكَلَّ مَا زَلَّقَ مِنَ الْيَدِ أَوْ غَيْرِهَا، فَقَدْ مَلَصَ فَلَصاً؛ قَالَ الرَّاجِزُ
يَصِفُ حَبْلَ الدَّلْوِ:

نَرُّ وَأَعْطَانِي رِشَاءً مَلِصاً

كَذَّبَ الذُّؤَبُ يُسَمِّدِي قَبِصاً

وَيُرَوَّى: يُعَدَّى الْقَبِصَا، يَعْنِي رَطْباً يَرْلَقُ مِنَ الْيَدِ، فَإِذَا فَعَلْتَ
أَنْتَ ذَلِكَ قُلْتَ: أَمْلَصْتُهُ إِفْلَاصاً وَأَمْلَصْتُهُ أَنَا. وَرِشَاءٌ مَلِصٌ إِذَا
كَانَتْ لَكَفٌ تَزْلِقُ عَنْهُ وَلَا تَسْتَمَكُّ مِنَ الْقَبِضِ عَلَيْهِ. وَمَلَصَ
الشَّيْءُ، بِالنَّكَسَرِ، مِنْ يَدِي مَلَصاً، فَهُوَ أَمْلَصُ وَمَلِصٌ وَمَلِيسٌ،
وَمَلِصٌ وَقَبِصٌ: رَلَّ انْسِلَالاً لِمَلَاصَتِهِ، وَخَصَّ اللَّحْيَانِي بِهِ
الرِّشَاءُ وَابْعِيَانُ وَالْحَبْلُ، قَالَ: وَأَمْلَصَ الشَّيْءُ أَقْلَتَ، وَتَدَغَمَ

وابن الملاط: الهلال؛ (حكي عن ثعلب). وقال أبو عبيدة
يقال للهلال ابن ملاط.

وفلان ملط، قال الأصمعي: الملط الذي لا يُعرف له نسب
ولا أب من قولك أفلط ريش الطائر إذا سقط عنه. ويقال غلام
ملط خلط، وهو المختلط النسب. والملاط: الخنب؛ وأنشد
الأصمعي:

ملاط ترى الذئبان فيه كأنه

مطون بملط قد أبيض يشيبان

الناط: الحماة الرقيقة. والذئبان: الوبر الذي يكون على
المنكبين. وأبيض: خلط. والشيبان: دم الأخوين؛ قال ابن بري:
وهذا البيت دليل على أنه يقال للمنكب والكنتف أيضاً ملاط
وللعضدين ابنا ملاط؛ قال وقالت امرأة من العرب:

ساق سقاها ليس كإبن ذئب

يقتحم القمامة بقصد السطيل

بمنكب وإبن ملاط جذل

والمطى من الشجاج: السحقاق. قال أبو عبيدة: وقيل
الملاط، بالهاء، قال: فإذا كانت على هذا فهي في التقدير
مقصورة، وتفسير الحديث الذي جاء: يُقضى في المطى
بدمها، معناه أنه حين يُشج صاحبها يؤخذ مقدارها نكت أساعة
ثم يُقضى فيها بالقبص أو الأرض، ولا يُنظر إلى ما يحدث فيها
بعد ذلك من زيادة أو نقصان، وهذا قول بعض العلماء وليس هو
قول أهل العراق، قال الواقدي: المطى مقصور، ويقال
الملاط، بالهاء، هي الفشرة الرقيقة التي بين عظم الرأس
ولحمه. وقال يشر: يقال شجته حتى رأيت المطى، وشجته
مطى مقصور. الليث: تقدير الملاط أنه ممدود مذكر وهو
بوزن الحرء. شمر عن ابن الأعرابي: أنه ذكر الشجاج فلما ذكر
الباضعة قال: ثم المطى، وهي التي تحرق اللحم حتى تذو من
العظم. وقال غيره: يقول المطى؛ قال أبو منصور: وقول ابن
الأعرابي يدل على أن الميم من المطى ميم مفتحة وأنها ليست
بأصلية كأنها من لطيت بالشيء إذا نصفت.

الملاط وابن الملاط الكتف بالمنكب والعَضِدُ والجِرْفَقُ.
وقال ثعلب: الملاط الجِرْفَقُ فلم يرد على ذلك شيئاً؛ وأنشد:

تَشْتَبِرْنَ سَدَوِ سَلِيسِ المِلاطِ

واسمع مُلَطُ؛ الأزهرى في قول قَطْران السعدي:

وَحَوْنُ عَائِنَةِ الضُّلُوعِ بِزُفْرَةٍ

إلى مُلَطِ بَائِتٍ وَبَائِتٍ خَصِيلِهَا

قال: إلى مُلَطِ أي مع مُلَطِ؛ يقول: بان مزقناها من جنبها فليس
بها حائر ولا نايك، وقيل للعَضِدِ ملاط لأنه سمي باسم
الجنب، والمُلاط: جمع ملاط للعَضِدِ والكتف. التهذيب:
وابن ملاط العَضِدان، وفي الصحاح: ابنا ملاط عضدا البعير
لأنهما يلبيان للجنبين؛ قال الرازي يصف بعيراً:

كَلَا مِلَاطِيهِ إِذَا تَعَطَّفَا

بَائِفا زَاعِي بِرَاعِ أَجْرَفا

قال: وللملاطين هنت العَضِدان لأنهما الماران كما قال الرازي:

عُزْجاء فِيهَا مِثْلُ غَيْرِ حَرْدِ

تُقَطَّعُ المِيسِ إِذَا طَالَ النَّجْدُ

كَلَا مِلَاطِيهَا عَنِ الزُّورِ أَتَدُ

قال النضر: الملاطان ما عن يمين البكركرة وشمالها. وابنا
ملاطي البعير: هما العَضِدان، وقيل ابنا ملاطي البعير كتفاه،
وابنا ملاط: العَضِدان والكتفان، الواحد ابن ملاط؛ وأنشد ابن
بري لغينة بن يزيد:

تَرَى بُنْيَ مِلَاطِيهَا إِذَا هِيَ أَوَّلَتْ

أَمِراً فَبَانَا عَنْ مُشَاشِ الزُّورِ

الزُّورُ: موضع الزور. وقال ابن السكيت: ابنا ملاط المضدان،
والملاطين الإبلان؛ وقال أنشدني الكلابي:

لَقَدْ أَكْمَيْتُ، مَا أَكْمَيْتُ، ثُمَّ إِنَّهُ

أَتَيْخَ لَهَا رِخْوُ المِلَاطَيْنِ قَارِشَ

نقارِسُ: البارد، يعني شيخاً وزوجه، وأنشد لجحيش بن سالم:

أَطْرُ الشُّرْبِ مِزْبَ بَنِي رُمَيْحِ

سُذْغِرَةُ شَعاشَعَةٍ مِيسَاطِ

ويضمخ صاحب الضربات موسى

جَنِيماً خَذُو مَائِرَةَ المِلَاطِ^(١)

(١) في هذا البيت إقواء.

وكذلك من الضأن. وَمَلَطْنَتْهُ أُمُّهُ قَلْبُطُهُ: ولدته لغير تمام. وسهم أَمْلَطُ وَمَلِيطُ: لا ريش عليه مثل أَمْرَط؛ وأنشد يعقوب:

ولو دَعَا ناصِرُهُ وَلَقِيْبَطُ
لذَاقُ جَشَأٌ لَمْ يَكُنْ مَيْبَطُ

لَقِيْبَطُ: بدل من ناصر. وَغَلَطُ السهمُ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ رِيشٌ وَمَلَطِيَّةٌ: بلد.

ويقال: مَلَطَ فلان فلاناً إِذَا قال هذا نصف بيت وأَمَّهُ الآخر بيتاً. يقال: مَلَطَ له تَمْلِيْطاً. والمَلَطِيُّ: الأرضُ ^(١) السهلة. قال أبو علي: يَحْتَمَلُ وَرُئْهُا أَنْ يَكُونَ مِفْعَلاً وَأَنْ يَكُونَ فِعْلاً، ويقال: ويقال: بعثه التَلَسَّى والمَلَطِيُّ وهو البيع بلا عَهْدَةٍ. ويقال: مضى فلان إلى موضع كذا فيقال جعله الله مَلَطِي لا عَهْدَةَ أَي لا رجعة. والمَلَطِيُّ مثل المَرَطِيِّ: من القُدْرِ.

والتَمْلَطَةُ: مَتَعَدُّ الاشْتِيَامِ، والاشْتِيَامُ: رَيْسُ الرُّكَّابِ. ملط: الجَلُوطُ: عصا يضرب بها أو سوط؛ أنشد ابن الأعرابي:

نُكْتُ أَقْلَى رَأْسِهِ الْجِلْوُطَا

قال ابن سيده: وإِما حملته على يَفْعُولٍ دون يَفْعَلٍ لِأَن فِي الْكَلَامِ يَفْعُولاً وليس فيه يَفْعَلٌ، وقد يجوز أَنْ يَكُونَ مِفْعُولٌ مِفْعَلاً ثُمَّ يُوقَفُ عَلَيْهِ بِالتَّشْدِيدِ فيقال جِلُوطٌ، ثم إِنَّ الشَّاعِرَ احتاج فَأَجْرَهُ فِي الْوَصْلِ مُجْرَاهُ فِي الْوَقْفِ فَعَالُ الْجِلْوُطَا كَقَوْلِهِ:

بِبَايِلٍ وَجَمْعَاءٍ أَوْ عَيْهَلٍ

أَرَادَ أَوْ عَيْهَلٍ، فوقف على لغة من قال خالداً، ثم أَجْرَهُ فِي الْوَصْلِ مُجْرَاهُ فِي الْوَقْفِ، وعلى أَيِّ الْوَجْهَيْنِ وَجَّهَتْ فَإِنَّهُ لَا يُعْرَفُ اسْتِثْقَاؤُهُ مِلْعُ: المَلْعُ: الدُّهَابُ فِي الْأَرْضِ، وقيل الطَّلَبُ، وقيل الشُّعْرَةُ وَالْجَفَّةُ، وقيل شدة السَّيْرِ، وقيل العُدُوُّ الشَّدِيدُ، وقيل فوق المَشْيِ دون الْحَبْتِ، وقيل هو السَّيْرُ السَّرِيعُ الْخَفِيفُ، مَلَعٌ يَمْلَعُ مِلْعاً وَمَلْعَاناً. وفي الحديث: كَسَتْ أَسِيرُ الْمَلْعِ وَالْحَبْتِ وَالْوَضْعُ، المَلْعُ: السَّيْرُ الْحَمِيفُ

قال ابن بري: أَعْمَلُ الْجَوْهَرِي مِنْ هَذَا الْفَصْلِ الْمَلَطِيُّ، وهي 'مَنْطَةُ' أَيْضاً، وهي شَجَّةٌ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعِظَمِ قَشْرَةٌ رَقِيقَةٌ، قال: وذكرها في فصل لطى. وفي حديث الشَّجَاجِ: فِي الْمَلَطِيِّ صَفٌ ذِيهِ السُّوْصِحَّةُ، قال ابن الأَثِير: الْمَلَطِيُّ، بِالْقَصْرِ، وَالْمَنْطَةُ: الْقَشْرَةُ الرَّقِيقَةُ بَيْنَ عِظَمِ الرَّأْسِ وَلَحْمِهِ، تَمْنَعُ الشَّجَّةَ أَنْ تُؤْصِخَ، وَقِيلَ أَصْلِيَّةٌ وَالْأَلْفُ لِلِإِلْحَاقِ كَالَّذِي فِي يَغْزَى، وَالْمَنْطَةُ كَالْمَرْهَاقِ، وَهُوَ أَشْبَهُ. قال: وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَسْمُونَهَا: السَّنْحَاقَ. وقوله فِي الْحَدِيثِ: يُقَضَّى فِي الْمَلَطِيِّ بِدَمِهَا، قَوْلُهُ بِدَمِهَا فِي مَوْضِعِ الْحَالِ وَلَا يَتَعَلَّقُ بِبِقَضَى، وَكُنْ بِعَامِلٍ مُضَرٍّ كَأَنَّهُ قِيلَ: يُقَضَّى فِيهَا مُلْتَبِسَةً بِدَمِهَا حَالُ شَجْهِ وَسِيلَانَهُ.

وفي كتاب أَبِي مُوسَى فِي ذِكْرِ الشَّجَاجِ: الْجِلْطَاطُ وهي السَّمْحَاقُ، قال: وَالْأَصْلُ فِيهِ مِنْ يَلْطَاطُ الْبَعِيرُ وَهُوَ حَرْفٌ فِي وَسْطِ رَأْسِهِ. وَالْجِلْطَاطُ: أَعْلَى حَرْفِ الْجَبَلِ وَصَحْنُ الدَّارِ. وفي حديث ابن مسعود: هَذَا الْجِلْطَاطُ طَرِيقُ بَيْتَةِ الْمُؤْمِنِينَ؛ هُوَ سَاحِلُ الْبَحْرِ؛ قال ابن الأَثِير: ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْبَلَامِ وَجَعَلَ مِنْهُ زَائِدَةً، وَقَدْ تَقَدَّمَ، قال: وَذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى فِي الْمِيمِ وَجَعَلَ مِنْهُ أَصْلِيَّةً. وَمَنْعَهُ حَدِيثٌ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: فَأَمَرْتَهُمْ بَلَزُومِ هَذَا الْمَلْطَاطِ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرِي، يَرِيدُ بِهِ شَاطِئَةَ الْفُرَاتِ.

وَالْمَلَطُ: الَّذِي لَا شَعْرَ عَلَى جَسَدِهِ وَلَا رَأْسَهُ وَلَا لَحْيَتَهُ، وَقَدْ مَيْبَطٌ مَلَطًا وَمَلَطَةً. وَمَلَطَ شَعْرَهُ مَلَطًا: حَلَقَهُ؛ (عن ابن الأَعْرَابِيِّ). اللَّيْثُ: الْأَمْلَطُ الرَّجُلُ الَّذِي لَا شَعْرَ عَلَى جَسَدِهِ كُلِّهِ إِلَّا الرَّأْسَ وَاللَّحْيَةَ، وَكَانَ الْأَخْفَفُ مِنْ قَيْسِ أَمْلَطَ أَي لَا شَعْرَ عَلَى بَدَنِهِ إِلَّا فِي رَأْسِهِ، وَرَجُلٌ أَمْلَطَ بَيِّنُ الْمَلَطِ وَهُوَ مِثْلُ الْأَمْرَطِ، قَدِ الشَّاعِرُ:

صَبِيحُ شَحَارٍ أَوْ طَبِيحُ أَيْمِيَّةٍ

فَقَبِيحُ الْعِظَامِ سَمِيءُ الْقَيْشِمِ أَمْلَطُ

يقول: كَانَتْ أُمُّهُ بِهِ حَامِلَةً وَبِهَا نُحَازُ أَي سُحَالٌ أَوْ مُجْدَرِي فَجَاءَتْ بِهَا ضَارِباً. وَالْقَيْشِمُ: اللَّحْمُ. وَأَمْلَطَتِ النَّاقَةُ حَتِيَّتَهَا وَهِيَ مُسْتَمِطَةٌ: نَفَثَتْهُ وَلَا شَعْرَ عَلَيْهِ، وَالْجَمْعُ مَمَالِيطُ، بِالْيَاءِ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ لَهَا عَادَةً فَهِيَ مِمْلَاطٌ، وَالْجَدِينُ مَلِيطٌ. وَالْمَيْبَطُ: السَّنْحَلَةُ. وَالْمَلِيطُ: الْحَذِي أَوَّلُ مَا تَضَعُهُ الْعِزَّةُ،

(١) قوله: «والمَلَطِيُّ الأرض» المَلَطِيُّ: مرسوم في الأصل بالياء، وعلى صحته يكون مقصوداً وبوقته قول شارح القاموس: هي بالكسر مفعولة

وإنما سمي ملبيعاً لملع الإبل فيه وهو ذهابها. والمليغ الفصاء
الواسع؛ وقول عمرو بن معد يكرب:

فَأَسْمَعُ وَأَسْلُبُ بِنَا مَلِيعُ

يجوز أن يكون المليغ هنا الفلاة، وأن يكون ملبيع موضعاً
بعينه. والمليغ: الطريق الذي له سَدَايَ مَدَّ البصر. قال ابن
شميل: المليغ: كهية السكة ذاهب في الأرض صَيَّقَ قَفْرُهُ
أَقْلَ من قامة، ثم لا يلبث أن ينقطع ثم يَضْمَجِلُ، أي يكون فيها
استوى من الأرض في الصحارى ومثون الأرض، يَقُودُ الملبيع
الغُلُوكَيْنِ أو أَقْلَ، والجماعة مُلُغٌ.

ومليغ: اسم كلبة؛ قال رؤبة:

وَالسُّدُ يُذْنِي لِاحِقًا وَهَيْلًا

وصاحب السرج وذني ملبعا

ومليغ: هَضْبَةٌ بعينها؛ قال الخزاز الفقهني:

رَأَيْتُ وَدُونَهَا هَضْبَاتٌ سَلَى

مَحْمُولُ الْحَيِّ عَالِيَةً مَلِيعًا

قال: ملبيع مَدَى البَصَرِ أَرْضٌ مَسْتَوِيَةٌ. وملاع: موضع.
والمليغ والملاغ: المغارة التي لا نبات بها. ومن أمثالهم
قولهم: أَوْدَتْ به عُقَابٌ مَلَاغٌ قال بعضهم: ملاغ مضاف،
ويقال ملاغ من نعت العقاب أُنِيبَتْ إِلَى نَعْتِهَا؛ قال أبو عبيد:
يقال ذلك في الواحد والجمع وهو شبه بقولهم: طارت به
العقائب، وحلقت به عقباء مغرب؛ قال أبو الهيثم: عقاب ملاغ
وهو العُقَيْبُ الذي يصيد الجوزان يقال له بالفارسية مَوْشُ
خَوَزَا؛ قال: ومن أمثالهم لَأَنْتَ أَخَفُّ يَدًا مِنْ عُقَيْبِ مَلَاغٍ يَا
فَتَى، منصوب، قال؛ وهو عقاب تأخذ العصافير والجوزان ولا
تأخذ أكبر منها.

والمليغ: السريح؛ قال الحسين بن مطير الأسيدي يصف فرساً:

مَلِيعٌ التَّغْرِيبِ مَحْبُوبٌ إِذَا

بَادَرَ الْجَوْسَةَ وَخَمِرُ الْأُنْقُ

ابن الأعرابي: يقال مَلَعُ الْفَصِيلِ أَنَّهُ وَمَقَ أُمُهُ إِذَا رَضَعَهَا.

ملغ: الملبغ: بالكسر: المَمْتَلَقُ، وقيل الشاطر، وقيل الأحمق
الذي يَتَكَلَّمُ بِالْفَحْشِ، وقيل الذي لا يُبَاسِي مَا قَالَ وَلَا مَا قِيلَ
لَهُ، والجمع أَملَاغٌ. ومليغ في كلامه ولمنع. تحقّق. وكلام منع
وأملغ: لا حَيِّزَ فِيهِ. والمبلغ: الأحمق الوَقْشُ اللَّطِيفُ؛ قال رؤبة:

اسرِيعْ دُونَ الْخَبِيبِ، وَارْضُغْ فَوْقَهُ. أَبُو عبيد: الملبغ سرعة سير
إتاقه، وقد مَلَعْتُ وَأَمْلَعْتُ؛ وَأَشْدُّ أَبُو عمرو:

فَتَلَّ السَّمَارِقُ تَسْخُدُوهَا فَتَمْلِغُ

وجمل ملوغ ومليغ: سريع، والأُنثَى مَلُوغٌ ومليغ، وميلاغ نادر
فيمن جمعه فيملاً، وذلك لاختصاص المصدر بهذا البناء،
الأزهري: ويقال ناقة مَيْلَغٌ مَيْلَغٌ سريعة. قال: ولا يقال جمل
مَيْلَغٌ. والمليغ: الناقة الخفيفة السريعة، وما أشرع مَلْعَهَا في
الأرض وهو مُرْعَةٌ عَنَّقَهَا؛ وَأَشْدُّ:

جَاءَتْ بِهِ مَيْلَعَةً يَلِيسِيَّةً

وَأَشْدُّ الْفَرَاءُ:

وَنَهَضُوا بِهَا دَلَهَا مَيْلَعٌ

كَمَا أَقْصَحَ الْقَادِسُ الْأَوْدَثُونَ

قال: المَيْلَغُ الْمُضْطَرِبُّ ههنا وههنا. والمليغ: الخفيف.

والقادِسُ: السفينة. والأردم: المَلَاغُ.

وعُقَابٌ مَلَاغٌ مضاف، وعقاب مَلَاغٌ^(١) وملاغ وملوغ: خفيفة
الضرب والاختطاف؛ قال امرؤ القيس:

كَأَنَّ دِنَارًا حَلَقْتُ بِلَبُونِهِ

عُقَابٌ مَلَاغٌ لَا عُقَابَ الْقَوَاعِلِ

معناه أَنَّ الْعُقَابَ كُلَّمَا عُلَتْ فِي الْجَبَلِ كَانَ أَشْرَعَ لِانْقِضَائِهَا،
يقول: فهذه عُقَابٌ مَلَاغٌ أي تَهْوِي مِنْ عُلُوٍّ، وليست بعقاب
القَوَاعِلِ، وهي الجبال القصائر، وقيل: اشتقاقه من المَلْعِ الذي
هو الغدو الشديد، وقال ابن الأعرابي: عُقَابٌ مَلَاغٌ تَصِيدُ
الجوزان وتحسرت الأرض.

والمليغ: الأرض الواسعة، وقيل: التي لا نبات فيها؛ قال أوس
بن حجر:

وَلَا مَحَالَةَ مِنْ قَبْرِ بِمَحْنِيَّةٍ

أَوْ فِي مَلِيعٍ كَطَهْرِ الثَّوْسِ وَضُجَاعٍ

وكذلك الملاج ولمنع. وقال ابن الأعرابي: هي الفلاة
الواسعة يحتاج فيها إلى الملبغ الذي هو الشوكة، وليس هذا
بقوي. وللمبيغ: المنسحب الواسع من الأرض البعيد المستوي،

(١) قوله: «وعقاب ملاغ» يستمد من مجموع كلامي القاموس ويقوت أن
في ملاغ ثلاثة أوجه: البناء على الكسر كقطام، والإعراب مصروفاً
كسحاب، والمنح من الصرف وهو أقلها.

وال راجز:

وَحَوَّلَ مَاعِلُهُ نَدِ اثْنَيْنِ
أَيَّ لَانَ. خالد بن كلثوم: المَلَقُ من الخيل الذي لا يُوثَقُ
بجريه، أخذ من مَلَقَ الإنسان الذي لا يصدق في موَدَّته؛ ال
الجمدي:

وَلَا مَلَقَ يَشْرُو وَيُشِيرُ زَوْثُهُ
أَحَادَةً إِذَا فَاسَّ اللِّجَامُ تَصَلَّصًا
أبو عبيد: فرس مَلَقٌ وَالْأَثْنَى مَلَقَةٌ والمصدر المَلَقُ وهو أنصف
الحُضْرُ وأسرعه، وأنشد بيت الجمدي أيضاً:
وَمَلَقَ الشَّيْءُ: ملسه. وَأَمْلَقَ الشَّيْءُ: وأملق، بالإدغام، أي صار
أملس؛ ال راجز:

وَحَوَّلَ مَاعِلُهُ نَدِ اثْنَيْنِ
يقول: طَبَاً وَنَجْمًا إِنْ سَلَقَ
نوله أَمْلَقَ يعني انشجج من حنن الأُنْقَال. وَأَمْلَقَ مني أي
أَقْلَت. والمَلَقُ: الصُّفُوح اللينة الملتزمة من الجبل، واحدها
مَلَقَةٌ، ويل: هي الآكام المفترشة. والمَلَقَةُ: الصُّفَاةُ الملساء؛
ال صخر الغي الهذلي:

وَلَا عَضَمًا أَوَايِدَ فِي صُحُورٍ
كُحِينَ عَلَى قُرَابِيئِهَا جِدَامَا
أُبَيْعَ لَهَا أَتَجِيرُ فَوْعَشِيمَ
إِذَا سَاكَتْ عَلَى الْمَلَقَاتِ سَاكٌ

والإملاق: الافتقار. ال الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ
إِثْمَالِكُمْ﴾ وفي حديث فاطمة بنت يس: أما معاوية فرجل أَمْلَقُ
من المال أي فقير منه نَدِ تَهْد ماله. يقال: أَمْلَقَ الرجل، فهو
مُملَق، وأصل الإملاق الإثفاق. يقال: أَمْلَقَ ما معه إملاقاً،
وَمَلَقَهُ مَلَقًا إِذَا أَخْرَجَهُ مِنْ يَدِهِ وَلَمْ يَحْبِسْهُ، والفقر تابع لذلك،
فاستعملوا لفظ السبب في موضع المسبب حتى صار به أشهر.
وفي حديث عائشة: وَبَرِهَشَ مُمْلِقُهَا أَيِ يَغْنِي فغيرها.
والإملاق: كثرة إتفاق المال وتبذيره حتى يورث حاجة، ود
أَمْلَقَ وَأَمْلَقَهُ اللَّهُ، ويل: المُمْلَقُ الذي لا شيء له. وفي
الحديث: أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ ابْنَ عَبَّاسٍ: أَتَنْفَقُ مِنْ مَالِي مَا شِئْتُ؟
فقال: نَعَمْ أَمْلَقُنِي مِنْ مَالِكَ مَا شِئْتُ! ال الله تعالى: ﴿خَشْيَةَ
إِمْلَاقٍ﴾ معناه خشية الفقر والحاجة. ابن شميل: إِنَّهُ لَمُضِقٌ
أَي مفسد. والإملاق: الإفساد؛ ال شمر: أَمْلَقَ

أَوْهَى أَدِيمًا حِلْمًا لَمْ يُدْبَغْ
وَالْمِنْخُ يَلْكِي بِالْكَلَامِ الْأَمْلَغُ
التهديب في هذا المكان: وال رؤية:

يُمَارِسُ الْأَغْصَانَ بِالسَّمَلِغِ
هو تَقْلُّ منه. ويقال: مَلَعُ مُتَمَلِّغٌ، والوا: بَلَعُ بَلْعٌ. فَبَلَعُ أَخْمَقُ
بَالِغٌ فِي حَقِّهِ أَوْ بَالِغٌ مَا يَرِيدُ مَعَ حَقِّهِ، وَمَلَعُ إِتْبَاعٌ، وَيَلُ إِتْبَاعُ
يُفْرَدُ فَلَا يَكُونُ إِتْبَاعًا، وَأُورِدَ بَيْتَ رُؤْيَا: وَالْمَلْعُ يَلْكِي، وال:
فَدَلُ أَنَّهُ لَيْسَ بِإِتْبَاعٍ؛ ال ابن بري: وال رؤية فِي الْمَلْعِ أَيْضًا:
عَبْرَ أَلْسِي وَأَطَالَ ذَنِّي
غَيْبَةُ الْمَلْعِ بِمَقُولِ حَبْ

ملق: السَّمَقُ: الوُدُّ واللطف الشديد، وأصله التلحين، ويل:
السَّمَقُ شدة لطف الود، وسيل: الترفق والمدارة، والمعتيان
مقاربان، مَبْقٌ مَبْقٌ وَمَلَقٌ وَمَلَقَةٌ وَمَلَقٌ لَهُ مَلَقًا وَمَلَقًا أَي تودد
إليه وتطلف له؛ ال الشاعر:

ثَلَاثَةُ أَحْبَابٍ فَحَبَّ عِلَاقِي
وَحَبَّ يَمِلَاقِي، وَحَبٌّ هُوَ الْقُتْلُ
وفي الحديث: ليس من خُلُقِ المؤمن المَلَقُ؛ هو بالتحريك
الزبداء في التَّوَدُّدِ والدعاء والتضرع فوق ما ينبغي. ود مَلَقٌ
بالكسر، يَمْلُقُ مَلَقًا. ورجل مَلَقٌ: يعطي لسانه ما ليس في لابه؛
ومنه قول المتنخل:

أَزْوَى بِحَجْرِ الْغَدِّ سَلَمَى وَلَا
لِيُنْصِبَكَ عَنْهُدُ الْمَلَقِ الْحَوْلِ
نوله بِحَجْرِ الْغَدِّ أَي سَقَاهَا أَنَّهُ بِحَذَانِ الْعَهْدِ لِأَنَّهُ يَبِثُ وَيُدُومُ،
وَحَجْرٌ: لشباب: أوله، ووله: وَلَا يُنْصِبَكَ عَهْدُ الْمَلَقِ أَي مِنْ
كَانَ مَلَقًا ذَا حَوْلٍ فَضَرَمَكَ فَلَا يُنْصِبَكَ صَرْمُهُ، وَرَجُلٌ مَلَقٌ
وَمَلَاقٌ، ويل: الْمَلَاقُ الَّذِي لَا يَصْدُقُ وَهُوَ. وَالْمَلَقُ أَيْضًا:
الَّذِي يَعْدُكَ وَيُخَيِّدُكَ فَلَا يَفِي وَيَتَزَيَّنُ بِمَا لَيْسَ عَنْده. أَبُو عمرو:
الْمَلَقُ الدِّينُ مِنَ الْحَيَوَانِ وَالْكَلَامِ وَالصُّخُورِ. وَالْمَلَقُ: الدعاء
والتضرع؛ ال:

لَا هُمْ رَثٌ سَجِيثٌ وَالْمُسْتَرْقِ
إِيَّاكَ أَذْعُرُ فَتَقْبَلُ مَلَقِي
يعني دعائي وتضرعي. ويقال: إِنَّهُ لَمَلَاقٌ مُتَمَلِّقٌ ذُو مَلَقٍ، وَلَا
يَقَالُ مَهْ فَيَرُ يُقْبَلُ إِلَّا عَلَى يَتَمَلَّقُ، وَالْمَلَقُ مِنَ التَّمَلَّقِ، وَأَصْلُهُ
مِنَ التَّلْيِيرِ. وَيَقَالُ لِلصُّفَاةِ الْمَلْسَاءِ اللَّيْنَةِ مَلَقَةً، وَجَمْعُهَا مَلَقَاتٌ؛

لأرم ومتعد. يقال: أَمَلَقَ الرجلُ، فهو مُمَلِّقٌ إذا افتقر فهذا لازم، وأَمِنَقَ الدهرُ ما بيده؛ ومنه قول أوس:

وبما رأيتُ لندم قَيْدَ نَائِلِي

وَأَمَلَقَ ما عندي حُطُوبٌ تَنْبُلُ

وَأَمَلَقْتُ الحُطُوبَ أي أقرته. ويقال: أَمَلَقَ مالي حُطُوبَ الدهر أي أدبه.

وَمَلَقَ الأديمَ يَمْلُقُهُ مَلَقاً إذا دلكه حتى يلين. ويقال: مَلَقْتُ جلده إذا دلكته حتى يُمْلَسَ، قال:

رأت غلاماً جِلْدُهُ لم يُمْلَقِ

بماءِ عمامٍ ولم يُسْكَلِني

يعني ولم يُمْلَسَ من الخَلَق وهو الملاسة. وَمَلَقَ الثوبَ والإِناءَ يَمْلُقُهُ مَلَقاً: غسله. والمَلَقُ: الرضخ. وَمَلَقَ الجديُّ أمه يَمْلُقُها مَلَقاً: رضعها، وكذلك الفصيل والصبي، وقرئ على المنذري: مَلَقَ السجدي أمه يَمْلُقُها، قال: وأحسب مَلَقَ الجدي أمه يَمْلُقُها إذا رضعها لغة. وَمَلَقَ الرجلُ جاريته وَمَلَجَها إذا نكحها، كما يَمْلُقُ الجدي أمه إذا رضعها. وفي حديث عبيدة السلماني: أن ابن سيرين قال له ما يوجب الجنابة؟ قال: الوُفُ والاشتغال؛ الوُفُ المص، والاشتغال الرضخ، وهو اشتغال منه، وكنى به عن الجماع لأن المرأة ترضع ماء الرجل، من مَلَقَ أمه الجدي إذا رضعها، وأراد أن الذي يوجب الغسل امتصاص المرأة ماء الرجل إذاخالطها كما يرضع الرضيع إذا لقم حنمة الثدي. وَمَلَقَ عينه يَمْلُقُها مَلَقاً: ضربها. وَمَلَقَهُ بالسوط والمصا يَمْلُقُهُ مَلَقاً: ضربه. ويقال: مَلَقَهُ مَلَقَاتٍ إذا ضرب. والمَلَقُ: ضرب الحمار بحوافره الأرض؛ قال رؤبة يصف حماراً:

مُعَزِّمَ الشَّجَلِ يَحْمِلُ مَلَأَخَ المَلَقِ

يُزْمِي الجَلَّالِيْدَ بِجِلْسُوْدٍ يَدَقُ

أراد المُنَقَّ ففلقه؛ يقول: ليس حافر هذا الحمار بثقل الوُفُع عسى الأرض. والمَلَقُ: ما استوى من الأرض، وأنشد بيت رؤبة مَلَأَخَ المَلَقِ، وقال: الواحدة مَلَقَةٌ. والمَلَقُ: مثل المَلَخ وهو السير الشديد.

والمَلَقُ. اسير؛ قال الزهيان:

نَاحَ مُلَخٌ فِي الحَبَارِ مَلَقٌ

كَأَنَّهُ سُودَانِيٌّ أَوْ يَنْفِي

والمَلَقُ: المحو مثل اللَّحَق. وَمَلَقَ الأديمَ: غسله. والمَلَقُ: الحُضْر الشديد. والمَلَقُ: القَر الخفيف. يقال: مَرَمَلَقُ الأرض مَلَقاً. ورجل مَلَقٌ: ضعيف. والمالِقُ: الخشبة العريضة التي تشدُّ بالحبال إلى الثَّوْرَيْن فيقوم عليها الرجل ويجرها الثورانه فيَقْعِي آثار المُلُومَةِ والسَّيْرِ؛ وقد مَلَقَرُ أرضهم يَمْلُقُونَهَا تَمْلِيقاً إذا فعلوا ذلك بها؛ قال الأزهري: مَلَقَرُوا ومَلَسُوا واحد وهي تَمَسُّ الأرض، فكأنه جعل المالِقَ عربيّاً؛ وقيل: المالِقُ الذي يقبض عليه الحارث.

وقال أبو حنيفة: المِصْلَقَةُ خشبة عريضة يجرها الثيران. الليث: المالِقُ الذي يَمْلَس الحارث به الأرض المِثْأرة. أبو سعيد: يقال لمالِج الطَّيْآن مَالِقٌ ومِصْلَقٌ. ويقال: ولدت الناقة فخرج الجنين مِلِيقاً من بطنها أي لا شعر عليه. والمَلَقُ: المُلُومَة. وقال الأصمعي: الجنين مِلِيقٌ، بالطاء، بهذا المعنى.

ملك: الليث: المَلِكُ هو الله تعالى وتقدس، مَلِكُ المُلُوك له المُلْكُ وهو مالك يوم الدين وهو غلبتك الخلق أي ربههم ومالِكهم. وفي التنزيل: ﴿هَالِكُ يَوْمَ الدِّينِ﴾ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحزمة: مَلِكُ يوم الدين، بغير ألف، وقرأ عاصم والكسائي ويعقوب مالك، بألف، وروى عبد الوارث عن أبي عمرو: مَلِكُ يوم الدين، ساكنة اللام، وهذا من اعتلاس أبي عمرو، وروى المنذر عن أبي العباس أنه اعتذر مالك يوم الدين، وقال: كل من يَمْلِكُ فهو مالك لأنه يتأويل الفعل مالك الدراهم، ومالك الثوب، ومالك يوم الدين، يَمْلِكُ إقامة يوم الدين؛ ومنه قوله تعالى: ﴿هَالِكُ المُنْت﴾ قل: وأما مَلِكُ الناس وسيد الناس ورب الناس فإنه أراد أفضل من هؤلاء، ولم يرد أنه يملك هؤلاء، وقد قال تعالى: ﴿هَالِكُ المُنْت﴾ ألا ترى أنه جعل مالِكاً لكل شيء فهذا يدل على الفعل؛ ذكر هذا يعقوب قول أبي عبيد واختاره.

والمُلْكُ: معروف وهو يذكر ويؤنث كالشَّطْطان؛ ومَلِكُ الله تعالى ومَلِكُوته: سلطانه وعظمته. ولفلان مَلِكُوتٌ امرأق أي عزه وسلطانه ومُلْكُه؛ (عن اللحياني)، والمَلِكُوت من المُنْت كالرَّهْجُوت من الرَّهْبَةِ، ويقال للمَلِكُوت مَلِكُوتٌ.

الليحاني، وحكي عن الكمائي: اَرْحَمُوا هذا الشيخ اندي يس له مُلْكٌ ولا يَصْرُ أي ليس له شيء؛ بهذا فسرهُ الليحاني، قال ابن سيده: وهو خطأ، وحكاه الأزهري أيضاً وقال: ليس له شيء يملكه. وأقلّكه الشيء ومَلَكه إياه تَمْلِكُهُ جعله بملك به يَمْلِكُهُ. وحكى الليحاني: مُلْكٌ ذا أنْزَرْتُمُوهُ، كَقَوْلِكَ مُلْكُ الْمَالِ رَبُّهُ وإن كان أحق، قال هذا نص قوله: ولي في هذا انودي مُلْكٌ ومُلْكٌ ومَلِكٌ ومَلَكٌ يعني مَرْغَى ومَشْرَباً ومالاً وغير ذلك مما تَمْلِكُهُ، وقيل: هي البعير تحفرها وتنفرد بها. وجاء في التهذيب بصورة النفي: حكي عن ابن الأعرابي قال ما به مُلْكٌ ولا نَقْوٌ، بالراء غير معجمة، ولا بِلَكٌ ولا مُلْكٌ ولا مُلْكٌ يريد بقرأ وماء أي ما له ماء. ابن بُزُج: مِهاَنُ مُلُوكُنَا. ومات فلان عن مُلُوكٍ كثيرة، وقالوا الماء مُلْكٌ أنْزَرْتُمُوهُ إذا كان مع القوم ماء مُلُوكُوا أنْزَرَهُمْ أي يقوم به الأمر؛ قال أبو وجزة الشغدي:

ولم يكن مُلْكٌ للقوم يُنْزِلُهُمْ

إلا ضلّاصِلٌ لا تُلَوَّى على حسب

أي يُقَسِّمُ بينهم بالسوية ولا يُؤَثِّرُ به أحد. الأَمْوِيُّ: ومن أمثالهم: الماء مُلْكٌ أثره أي أن الماء بلاك الأشياء، يضرب للشيء الذي به كمال الأمر. وقال ثعلب: يقال ليس لهم مُلْكٌ ولا مُلْكٌ ولا مُلْكٌ إذا لم يكن لهم ماء. ومَلَكْنَا الماء: أَرْوَيْنَا فَقْرِيَا على مُلْكٍ أَنْزَرْنَا. وهذا بِلَكٍ يَمْنِي ومَلَكْنَاهَا ومَلَكْنَاهَا أي ما أَمْلَكْنَاهُ؛ قال الجوهري: والفتح أفصح. وفي الحديث: كان آخر كلامه الصلاة وما مُلْكُكُ أَمَانُكُم؛ يريد الإحسان إلى الرقيق، والتخفيف عنهم، وقيل: أراد حقوق الزكاة وإخراجهم من الأموال التي تملكها الأيدي كأنه علم بما يكون من أهل البرة، وإنكارهم وجوب الزكاة وامتناعهم من أدائها إلى القدام بعده فقطع حاجتهم بأن جعل آخر كلامه الوصية بالصلاة والزكاة فعقل أبو بكر، رضي الله عنه، هذا المعنى حني قال: لَا تُقَلِّسْ من فَرْقٍ بين الصلاة والزكاة، وأعطاني مِنْ مُلْكِي ومَلَكِي؛ عن ثعلب، أي مما يقدر عليه. ابن السكيت: المُلْكُ ما مُنِبْتُ. يقال: هذا مُلْكٌ يدي ومُلْكٌ يدي، وما لأحد في هذا مُلْكٌ غيري ومُلْكٌ، وقولهم: ما في يملكه شيء ومَلَكِي شيء. أي لا يملك شيئاً. وفيه لغة ثالثة ما في ملكته شيء، بالتحريك، (عن ابن الأعرابي). ومُلْكُ الْوَلِيِّ الْمَرْأَةِ ومُلْكُهُ ومُلْكُهُ

يقال. به مَبْكُوتُ الْعِرَاقِ ومَلْكُوتُ الْعِرَاقِ أيضاً مثال التَرْقُوتِ، وهو المَبْكُوتُ والمَبْكُوتُ. وفي حديث أبي سفيان: هذا مُلْكُ هذه الأمة قد ظهر، يروى بضم الميم وسكون اللام ويفتحها وكسر اللام وفي الحديث: هل كان في آبائه مِنْ مُلْكٍ؟ يروى بفتح الميمين واللام وبكسر الميم الأولى وكسر اللام. والمُلْكُ والمَلِكُ والمَلِكِيَّةُ والمَالِكُ: ذو المُلْكِ. ومُلْكٌ ومَلِكٌ، مثال فَخْذٍ وفَخْدٍ، كأن المُلْكَ مخفف من مَلِكٍ والمَلِكِ مقصور من مالِكٍ أو مَلِكِيَّةٍ، وجمع المَلِكِ مُلُوكٌ، وجمع المَلِكِ أَفْلَاحٌ، وجمع المَلِكِيَّةِ مُلْكَاءٌ، وجمع المَالِكِ مُلُوكٌ ومُلُوكٌ، والأَمْلُوكُ اسم للجمع. ورجل مُلْكٌ وثلاثة أَفْلَاحٌ إلى العشرة، والكثير مُلُوكٌ، والاسم المُلْكُ، والموضع مَمْلَكَةٌ. ومَلَكْنَاهُ أي مَلَكْنَاهُ قَهراً. ومُلْكُ الْقَوْمِ فَلَانٌ على أَنْفُسِهِمْ وأَمْلَكُوهُ: صَبَرُوهُ مَلِكاً؛ (عن الليحاني). ويقال: مُلْكُهُ الْمَالُ والمُلْكُ، فهو مُصْنَعٌ؛ قال الفرزدق في خال الشام بن عبد الملك:

وم مثله في الناسٍ إلا مُتَمَلِّكاً

أَبُو أَنَسٍ حَيَّ أَبُوهُ يُقَارِبُهُ

يقول: ما مثله في الناس حي يقاربه إلا مَمْلُوكٌ أبو أم ذلك لَمْلُوكٌ أبوه، ونصب مُتَمَلِّكاً لأنه استثناء مقدم، وخال هشام هو إبراهيم بن إسماعيل المخزومي. وقال بعضهم: المَلِكُ والمَلِكِيَّةُ لله وغيره، والمُلْكُ لغير الله. والمَلِكُ من مُلُوكِ الْأَرْضِ، ويقال له مُلْكٌ، بالتخفيف، والجمع مُلُوكٌ وأَمْلَاحٌ، والمَمْلُوكُ: ما ملكت اليد من مال وغَوَلَ. والمَمْلَكَةُ: مُلْكُكَ. والمَمْلَكَةُ: سلطانُ المَلِكِ في رعيته. ويقال: طالبت مَمْلَكَتَهُ وساءت مَمْلَكَتَهُ وَحَسُنَتْ مَمْلَكَتُهُ وَعَظُمَ مُلْكُهُ وكثر مُلْكُهُ. أبو إسحق في قوله عزّ وجل: ﴿فَسَبِّحْهُنَّ بِحَمْدِ رَبِّكَ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ معناه تنزيه الله عن أن يوصف بغير القدرة، قال: وقوله تعالى ﴿مَبْكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ أي القدرة على كل شيء وإليه ترجعون أي يمشك بعد موتكم. ويقال: ما لفلان مَوَلَى مَلَكِيَّةٌ دون الله أي لم يملكه إلا الله تعالى. ابن سيده: المَلْكُ والمَمْلُوكُ والمَمْلَكَةُ احتواء الشيء والقدرة على الاستبداد به، مَلَكْنَاهُ مَلَكْنَاهُ مَلَكاً وَمَلَكاً وَمَلَكاً وَمَلَكاً؛ الأخيرة عن الليحاني، لم يحكمها غيره. ومَلَكَةٌ ومَمْلَكَةٌ ومَمْلَكَةٌ: كذلك. وماله مِنْكَ وَمِنْكَ وَمِنْكَ أي شيء يملكه؛ كل ذلك عن

ورواه ثعلب بنت عليه الملك، مخفف النون، ورواه بعضهم مدث عليه الملك، وكل هذا من الملك لأن الصُت مدث، وإما ضمو الميم فتحيماً له. وملك الثبغة؛ صلتها، وذلك إذا يئسها في الشمس مع قشرها.

وتألك عن الشيء: ملك نفسه. وفي الحديث: فملك عبيك لسانك أي لا تُجره إلا بما يكون لك لا عليك. وليس به ملاك أي لا يَمَالِك. وما تمالك أن قال ذلك أي ما تَمَاسَكَ ولا يَتَمَاسَكَ. وما تمالك فلان أن وقع في كذا إذا لم يستطع أن يحبس نفسه؛ قال الشاعر:

فلا تمالك عن أرض لها عتدا

ويقال: نفسي لا تمالكني لأن أفعل كذا أي لا تطاوعني. وفلان ما له ملاك؛ بالفتح، أي تماشك. وفي حديث آدم: فما رآه أجوف عَرَفَ أنه خلق لا يَتَمَالِك أي لا يَتَمَاسَكَ. وإذا وصف الإنسان بالخفة والطيش قيل: إنه لا يَتَمَالِك. وملاك الأمر وملاكه؛ قوامه الذي يملك به وصلاحه. وفي التهذيب: وملاك الأمر الذي يُعْتَمَدُ عليه، وملاك الأمر وملاكه ما يقوم به. وفي الحديث: ملاك الدين الورع؛ الملاك، بالكسر والفتح: قوام الشيء ونظامه وما يُعْتَمَدُ عليه فيه، وقالوا: لأَعْرِضَ فيما ملُكاً وإما ملُكاً وملُكاً وملُكاً أي إما أن أُفِيكَ وإما أن أُفْلِكَ. والإفلاك: التزويج. ويقال للرجل إذ تزوج: قد ملك فلان يملك فلاناً وملُكاً وملُكاً. وشهدت إفلاك فلان وملاكه وملاكه (الأخيرتان عن اسحقاني)، أي عقده مع امرأته. وأفلكه إياها حتى ملكها يملكها مُلُكاً ومُلكاً وملُك: زوجه إياها؛ (عن اللحياني). وأفلك فلان يملك فلاناً إفلاكاً إذا زُوج؛ (عنه أيضاً). وقد أفلكنا فلاناً فلاتة إذا زُوجناه إياها؛ وجعنا من إفلاكه ولا تقل من ملاكه. وفي الحديث: من شهد ملاك امرئ مسلم؛ نقل ابن الإثير: الجلاك والإفلاك التزويج وعقد النكاح. وقال الجوهري: لا يقال ملاك ولا يقال مُلُك بها^(١) ولا أمليك بها. وملكك المرأة أي

خطبها إليها وملكها لها. والمملوك: العبد. ويقال: هو غيبٌ مملُكة ومملُكة ومملُكة؛ (الأخيرة عن ابن الأعرابي): إذا ملكت وبم بُنيت أبواه. وفي التهذيب: الذي سبني ولم يملك أبواه ابن سيده. ونحن غيبٌ مملُكة ولا قرأ أي أننا سبينا ولم يملك قبل. ويقال: هم عبيدٌ مملُكة وهو أن يُغْلَبَ عليهم ويُستعبدوا. وهم أحرار. والمعد القن: الذي مُلِكَ هو وأبواه، ويقال: القن المُشْتَرَى. وفي الحديث: أن الأشعث بن قيس خاصم أهل نجران إلى عمر في رقابهم وكان قد استعبدتهم في الجاهلية، فلما أسماؤا أبوا عليه، فقالوا: يا أمير المؤمنين إنا إما كنا عبيد مملُكة ولم يكن عبيد قن؛ المملُكة، بضم اللام وفتحها، أن يُغْلَبَ عليهم فيستعبدهم وهم في الأصل أحرار. وطال مملُكتهم الناس ومملُكتهم إياهم أي ملكهم إياهم؛ الأخيرة نادرة لأن مُغْلَباً ومُغْلَبَةً فلما يكونان مصدرًا. وطال ملكه وملكه وملكه وملكته؛ (عن اللحياني)، أي رقه. ويقال: إنه حسن المملُكة والمملُكة؛ (عنه أيضاً). وأقر به المملُكة والمملُكة أي المملُكة. وفي الحديث: لا يدخل الجنة سقيء المملُكة متحرك، أي الذي يُسَمَّى شعبة المماليك. ويقال: فلان حسن لمُلكه إذا كان حسن الصنع إلى ممالكه. وفي الحديث: حُسْنُ المملُكة ناء، هو من ذلك. ومملوك النخل: يعاسبها التي يزعمون أنها تقتادها، على التشبيه، واحدها مملُكة. قال أبو ذؤيب الهذلي:

وما ضربت بيضاء بأوي مملُكها

إلى طسيف أغصبا يراق ونازل
يريد يفسونها، ويقشوب النخل أميره. والمملُكة والمملُكة: سلطان المملُكة وعبيده؛ وقول ابن أحرر:

بُنت عليه اسلك أطنابها

كأس ورسنة وطوف طيسر

قال ابن الأعرابي: المملُك هنا كأس، والطرف الطير، ولذلك رفع المملك والكأس معاً بجعل كأس بدلاً من المملك؛ وأنشد غيره:

بُنت عليه المملُك أطنابها

فنصب المملك على أنه مصدر موضوع موضع الحال كأنه قال: مُمْلِكٌ وليس بحال، ولذلك ثبتت فيه الألف واللام، وهذا كقوله: فأرسلها العزك أي مُغْتَرَكَةً، وكأس حيث رفع ببنت،

(١) قوله: فلا يقال ملك بها إلخ نقل شارح القاموس عن شيخه ابن الطيب أن عليه أكثر أهل اللغة حتى كأن قد يكون اجتماعاً منهم وجموعه من اللحن البقيع ولكن جوهر صاحب المصباح والنووي محفظه على تصحيح كلام الفقهاء.

الروادي ومَلِكِه ومَلِكِه أي عَدُوّه ووسطه. ويقال: الزَّغْ مَنَتْ الطريق أي وسطه؛ قال الطَّرْمَاح:

إِذَا مَا انْتَحَثْتُ أُمَّ الطَّرِيقِ تَوَسَّعَتْ

زَيْمِ الخَصِي مِنْ مَلِكِهَا الشَّوْضُحِ

وفي حديث أنس: التَّيْصَرَةُ إِحْدَى الْمُؤْتَفِكَاتِ فَانْزَلُ فِي ضَوَاحِيهَا، وَإِيَّاكَ وَالْمُتَمَلِّكَةَ، قَالَ شَمْرٌ: أَرَادَ بِالْمُتَمَلِّكَةِ وَسَطَهَا. وَمَلِكُ الطَّرِيقِ وَمُتَمَلِّكَتُهُ: مُتَّظَمَةٌ وَوسطه؛ قال الشاعر:

أَقَامَتْ عَلَى مَلِكِ الطَّرِيقِ فَمَلِكُهُ

لَهَا وَلِمَتَنُكُوبِ السَّطَايَا جَوَابِيهَ

ومَلِكُ الدَّابَّةِ، بضم الميم واللام: قَوَائِمُهُ وَهَادِيهِ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَه: وَهَلِيهِ أَوْجُهُ مَا حَكَاهُ اللَّحْيَانِي عَنِ الْكَسَائِيِّ مِنْ قَوْلِ الْأَعْرَابِيِّ: ازْحَمُوا هَذَا الشَّيْخَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ مَلِكٌ وَلَا تَصْنُرْ أَيَّ يَدَنٍ وَلَا رَجْلَانٍ وَلَا تَصْنُرْ، وَأَصْلُهُ مِنْ قَوَائِمِ الدَّابَّةِ فَاسْتَعَارَهُ الشَّيْخُ لِنَفْسِهِ. أَبُو عُبَيْدٍ: جَاءَنَا تَقْوُهُ مَلِكُهُ يَعْنِي قَوَائِمُهُ وَهَادِيهِ، وَقَوَائِمُ كُلِّ دَابَّةٍ مَلِكُهَا؛ ذَكَرَهُ عَنِ الْكَسَائِيِّ فِي كِتَابِ الْخَيْلِ، وَقَالَ شَمْرٌ: لَمْ أَسْمَعْ لغيره، يَعْنِي الْمَلِكُ يَعْنِي الْقَوَائِمُ.

وَالْمَلِكَةُ: الصَّحِيفَةُ.

وَالْأَمْلُوكُ: قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ جَفَّيْزٍ، وَفِي التَّهْذِيبِ: مَقْدُولٌ مِنْ حَمِيرٍ كَتَبَ إِلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ: إِلَى أَمْلُوكِ رُذَمَانَ، وَرُذَمَانُ مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ. وَالْأَمْلُوكُ: ذُوَيْبَةٌ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ تَشَبَّهُ الْقَطَاءَ. وَمَلِيكَ وَمَلِيكَةُ وَمَالِكٌ وَمَوْلِيكٌ وَمَمْلُوكٌ وَمَمْلُوكَانِ، كُلُّهَا: أَسْمَاءٌ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَه: وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ الْأَشْعَارِ مَالَتُ الْمَوْتِ فِي مَلِكِ الْمَوْتِ وَهُوَ قَوْلُهُ:

غَدَا مَالَتُ بِيغِي نِسَائِي كَأَمَّا

نِسَائِي لَشَهْمَنِي مَالَتِ غَرَضَانِي

قَالَ: وَهَذَا عِنْدِي خَطَأٌ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ جَفَاءِ الْأَعْرَابِ وَجَهْلِهِمْ لِأَنَّ مَلِكَ الْمَوْتِ مُخَفَّفٌ عَنْ مَلَأَتِ النَّبِي: الْخَمْتُ وَاحِدُ الْمَلَاتِكَةِ إِنَّمَا هُوَ تَخْفِيفُ الْمَلَأَةِ، وَاجْتِمَاعُ عَنِ حَذْفِ هَمْزِهِ، وَهُوَ مَفْعَلٌ مِنَ الْأَلَوِكِ وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي الْمَعْتَلِّ. وَالْمَلِكُ مِنَ الْمَلَاتِكَةِ وَاحِدٌ وَجَمْعٌ؛ قَالَ الْكَسَائِيُّ: أَصْلُهُ مَالَتُ بِتَقْدِيمِ الْهَمْزَةِ مِنَ الْأَلَوِكِ، وَهِيَ الْبِرْسَالَةُ، ثُمَّ قُلْتُ وَقَدِمْتُ اللَّامَ فَقِيلَ مَالَتُ وَأَنْشَدَ أَبُو

تَرْوُجَتَهَا. وَأَمْسَكَتُ فَلَانَةً أَمْرَهَا. طُلَّقَتْ؛ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)، وَقِيلَ: يُجْعَلُ أَمْرُ طَلَاغِهَا بِيَدِهَا. قَالَ أَبُو مَسْصُورٍ: مَلَكْتُ فَلَانَةً أَمْرَهَا، بِالتَّشْدِيدِ، أَكْثَرَ مِنْ أَمْسَكَتُ، وَالْقَلْبُ مَلَاكُ الْجَسَدِ. وَمَلِكُ الْعَجِينِ يَبْلِكُهُ مَمْلُكًا وَأَمْلِكُهُ عَجْمَهُ فَأَتَقَمَّ عَجْنَهُ وَأَجَادَهُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَمْبِكُوا الْعَجِينَ فَإِنَّهُ أَحَدُ الزَّوْثَيْنِ أَيِ الزَّيَادَتَيْنِ؛ أَرَادَ أَنَّ شُبْرَهُ يَزِيدُ بِمَا يَحْتَمِلُهُ مِنَ الْمَاءِ لِحُجُودَةِ الْعَجْنِ. وَمَلِكُ الْعَجِينِ يَبْلِكُهُ مَمْلُكًا، قَوِيٌّ عَلَيْهِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَمَلَكْتُ الْعَجِينَ أَمْلِكُهُ مَمْلُكًا، بَانْفَتَحَ، إِذَا شَذَذَتْ عَجْمَهُ؛ قَالَ قَيْشُ بْنُ الْخَطِيمِ يَصِفُ طَعْنَةً:

مَلَكْتُ بِهَا كَفِّي فَأَلْهَزْتُ فَتَقَهَا

بَرَى قَاتِمٌ مِنْ دُونِهَا مَا وَرَاءَهَا

يَعْنِي شَذَذْتُ بِالطَّعْنَةِ. وَيَقَالُ: عَجَجْتُ الْمَرْأَةَ فَأَمْلَكْتُ إِذَا بَلَغَتْ مِلَاكَتَهُ وَأَجَادَتْ عَجْنَهُ حَتَّى يَأْخُذَ بَعْضُهُ بَعْضًا، وَقَدْ مَلَكْتُهُ قَبْلِكَ مَمْلُكًا إِذَا أَنْعَمْتَ عَجْنَهُ؛ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ يَصِفُ قَوْمًا:

فَمَلَكْتُ بِالْبَلْبِطِ الَّتِي نَحَتْ قَشِيرَهَا

كَفَرَفِيهِ بَنِيضٍ كَنَّةُ الْفَيْضِ مِنْ عَلٍّ

قَالَ: مَمْلَكٌ كَمَا مَمْلَكُ الْمَرْأَةِ الْعَجِينِ تَشُدُّ عَجْنَهُ أَيِ تَرْكُ مِنَ الْقَشْرِ شَيْعًا تَمَالِكُ الْقَوْسُ بِهِ يُكَلِّفُهَا لِفَلَا يَبْدُو قَلْبُ الْقَوْسِ فَيَتَشَقَّقُ، وَهُمْ يَجْعَلُونَ عَجِيهَا عَقْبًا إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا قَشْرٌ، يَدْلِكُ عَلَى ذَلِكَ تَمَثِيلُهُ إِيَّاهُ بِالْقَيْضِ لِلْفَرَفِيهِ؛ الْفَرَاءُ عَنِ الدُّبَيْرَةِ: يَقَالُ: لِلْعَجِينِ إِذَا كَانَ مَتَمَسَكًا مَتِينًا مَمْلُوكٌ وَمَمْلُوكٌ وَمَمْلُوكٌ وَيُرْوَى فَمِنْ لَكَ، وَالْأَوَّلُ أَجُودٌ؛ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ الشَّمَاخِ يَصِفُ نَبَقَةً:

فَمَصَّصَهَا شَهْرَيْنِ مَاءِ لِحَاثِهَا

وَيَنْصُزُ مَسَهَا أَيَّهَا هَرَّ عَابِرُ

وَالْتَمَصِيعُ: أَنْ يَتَرَكَ عَلَيْهَا قَشْرَهَا حَتَّى يَجِفَّ عَلَيْهَا لِيَطْلُهَا وَدَبَتْ أَصْبَبَ لَهَا؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَيُرْوَى فَمِطَّعُهَا، وَهُوَ أَنْ يَبْقِيَ قَشْرَهَا عَلَيْهَا حَتَّى يَجِفَّ. وَمَلِكُ الْخِشْفِ أَنَّهُ إِذَا قَوِيَ وَقَدَّرَ أَنْ يَشْتَمَهَا؛ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَنَاقَةُ مَلَاكُ الْإِبِلِ إِذَا كَانَتْ تَتَّبِعُهَا؛ عَنْهُ أَيْضًا. وَمَلَّتُ الطَّرِيقَ وَمَلَكُهُ وَمَلَكُهُ: وَسَطُهُ وَمَعْظَمُهُ، وَقِيلَ حَدَّثَهُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَمَلِكُ الْوَادِي وَمَلِكُهُ وَمَلَكُهُ: وَسَطُهُ وَخَدُّهُ؛ (عَمَهُ أَيْضًا). وَيَقَالُ: خَلَّ عَنْ مَلِكِ الطَّرِيقِ وَمَلِكِ

عبيدة لرجل من عبد القيس جاهلي يمدح بعض الملوك قيل هو العمان وقال ابن السيرافي هو لأبي وخرجة يمدح به عبد الله ابن الربيع:

نَلَسْتُ لِإِنْسِي وَلَكِنْ لِمَالِكِ

فَنَزَلُ مِنْ جَوْ الشَّمَاءِ يَصُوبُ

ثم تركت همزته لكثرة الاستعمال فقبل ملك، فلما جمعه ردوها إليه فقالوا ملائكة وملائك أهدأ، قال أمية بن أبي الصلت:

وَكأنَّ بِرُوقِ وَالْمَلَائِكِ حَوْلَهُ

سَيَّرَ تَوَأَكُّهُ الْقَوَائِمُ أَجْرُوبُ

قال ابن بري: صوابه أجروء بالدال لأن القصيدة دالية؛ وقوله:

فَأَتَمُّ سَيْئًا، فَأَسْتَوْتُ أَطْبَاقَهَا

وَأَتَى بِسَابِعَةٍ فَأَتَى سُورُودُ

وفيها يقول في صفة الهلال:

لَا تَقْصُ فِيهِ غَيْرَ أَنَّ حَبِيبَتَهُ

قَمَرٌ وَسَاهُورٌ يَسْلُ وَيُغْدُ

وفي الحديث: لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة؛ قال ابن الأثير: أراد الملائكة الساجدين غير الحفظة والحاضرين عند الموت. وفي الحديث: لقد حككت بحكم الميك؛ يريد الله تعالى، ويروى بفتح اللام، يعني جبريل، عليه السلام، ونزوله بالوحي. قال ابن بري: ملاك مقولوب من مائلك، ومائلك وزنه متعل في الأصل من الألوك، قال: وحقه أن يذكر في فصل ألك لا في فصل ملك.

ومالك الخزين: اسم طائر من طير الماء.

والمالكان: مالك بن زيد ومالك بن حنظلة. ابن الأعرابي: أبو مالك كنية الكبر والشرف كحي به لأنه ملكه وعلبه؛ قال الشاعر:

أَبَا مَالِكِ إِنَّ الْغَوَانِي فَجَزَنِي

أَبَا مَالِكِ إِنِّي أَطْلُوكَ دَائِبَا

ويقال للهزم أبو مالك؛ وقال آخر:

بَعَثَ قَرِيبُ الْيَتَمَنِ الْهَالِكِ

أُمُّ غَبِيْدٍ وَأَبُو مَالِكِ

وأبو مالك: كنية الجورج؛ قال الشاعر:

أَبُو مَالِكٍ يَغْتَاذُنَا فِي الظُّهَائِرِ

يَجِيءُ فَيُلْقِي رَحْلَهُ عِنْدَ عَامِرٍ

وملكان: جبل بالطائف. وحكى ابن الأنباري عن أبيه عن

شيوخه قال: كل ما في العرب ملكان، بكسر الميم، إلا ملكان

بن حزم بن زكأن فإنه يفتحها. ومالك: اسم رجل؛ قال ذو الرمة:

لَعَنُوكَ إِنِّي يَوْمَ جَزَاءٍ مَالِكِ

لَسُوْ غَبْرَةَ كَلْبًا تَفِيضُ وَتُخْنِقُ

ملل: الملل: الحلال وهو أن تقل شيئاً وتغري عنه؛ قال

الشاعر:

وَأَقْسِمُ مَا بِي مِنْ جَفَاءٍ وَلَا مِلٍّ

ورجل ملّة إذا كان يمل إخوانه سريعاً. مبلت الشيء ملّة وملاً

وملاً وملالة: ترفت به، واشتغلته؛ كملته؛ قال ابن هزومة:

فَقَا فَهَرِيقَا الدَّمْعَ بِالْمَنْوِلِ الدُّرُسِ

وَلَا تَشْتَبِلُ أَنْ يَطُولَ بِهِ غُلْسِي

وهذا كما قالوا خلّت الدر واستخلت وغلا قرونه واشتغلاه؛

وقال الشاعر:

لَا يَحْتَجِلُ وَلَا يَكْزَى مُجَالِسُهَا

وَلَا يَمْلُ مِنَ التَّجْزَى مُنَاجِيَهَا

وأملني وأمل علي: أترمني. يقال: أدل فأمل. وقالوا: لا أملاءة

أي لا أملاء، وهذا على تحويل التضعيف والذي فعلوه في هذا

ونحوه من قولهم لا... لا أمل، وإنشادهم:

مَنْ مَأْيَشِرٍ حَنَاءٍ^(١)

لم يكن واجباً فيجب هذا، وإنما حُر استحساناً فساغ ذلك فيه.

الجوهري: ملّيت الشيء بالكسر، وملّيت منه أيضاً إذا شبعته،

ورجل ملّ وملول وملولة ومالولة وملاءة وذو ملّة؛ قال:

إِنْسُكَ وَاللَّهْ لَسُوْ مَلْسَةِ

يَطْرُقُكَ الْأَدْنَى عَنِ الْأَبْعَدِ

قال ابن بري: الشعر لعمر بن أبي ربيعة وصواب إنشاده:

(١) مكلنا يياض في الأصل.

(٢) قوله: من مآشر حناء قبله كما في مادة حد:

يا	لك	من	تمر	ومن	شيشاء
ينشب	في	المسعل	واللهاء		
أشعب	من	مآشر	حداء		

عن الأقدم؛ وبعد:

قلت لها: بل أنت مُغْتَلَّة

في الوصل يا هند ليكي تضرمي

وفي الحديث: اكملوا من العمل ما تطيقون فإن الله لا يَمَلُّ حتى تموا؛ معناه إن الله لا يَمَلُّ أبداً، فَمَلْتُمْ أو لم تَمَلُّوا، فجرى مجرى قولهم: حتى يَنْبِس العراب ويبيض القار؛ وقيل: معناه إن الله لا يَطْرَحُكُمْ حتى تتركوا العمل وتزهّدوا في الرغبة إليه فسمى الفاعل مَمَلّاً وكلاهما ليس يَمَلُّ كمادة العرب في وضع الفعل موضع الفعل إذا وافق معناه نحو قولهم:

ثم أضجروا لِمَبِّ الدهر بهم

وكذلك الدهر يُردّي بالرجال

فجعل إهلاكه إياهم لِمَبّاً، وقيل: معناه إن الله لا يقطع عنكم قَطْعُهُ حتى تَمَلُّوا، مؤالّه فسعى فعل الله مَمَلّاً على طريق الأزواج في الكلام كقوله تعالى: ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا﴾ وقوله: ﴿فَمَنْ اغْتَدَى عَلَيْكُمْ فَأَقْدُوا عَلَيْهِ﴾ وهذا باب واسع في العربية كثير من القرآن. وفي حديث الاستسقاء: قال الله الشحاب وممّناً؛ قال ابن الأثير: كذا جاء في رواية لمسلم، قيل: هي من المَمَلَّ أي كثر مطرها حتى غلبناها، وقيل: هي مَمَلَّتْنا، بالتحفيف، من الامتلاء فخفف الهمزة، ومعناه أَوْسَعْنَا مَمَلّاً ورباً. وفي حديث المغيرة: مَلِيلَةُ الإِزْغَاءِ أي مَمْلُولَةُ الصوت، فَمِيلَةُ بمعنى مفعولة، يَصِفُهَا بكثرة الكلام ورفيع الصوت حتى يُجَلُّ السامعون، والأشئ قلول ومملولة، فملول على القياس ومملولة على الفعل.

والمَمَلَّة. الرماد الحارّ والجحر. ويقال: أَكَلْنَا خُبْرَ مَلَّةٍ، ولا يقال أَكَلْنَا مَلَّةً. ومن الشيء في الجحر يَمَلُّ مَلّاً، فهو مَمْلُول ومَمْلِيل: أدخه^(١). يقال: مَلَّتْ الخُبْرة في المَلَّةِ مَلّاً وأَمَلَّتْها إذا عَمِلَتْها في السِجَّةِ، فهي مَمْلُولَةٌ، وكذلك كل مَشْوِيٍّ في المَلَّةِ من قريس وغيره. ويقال: هذا خُبْرٌ مَلَّةٌ، ولا يقال للخُبْزِ مَمَّةٌ، إنما المَمَّةُ الرماد الحارّ والخُبْزُ يسمى المَمْلِيل والمَمْلُول، وكذلك اللحم؛ وأشدُّ أبو عبيد:

ترى التَّيْمِيَّ يَزْخَفُ كالْفَرْنِيِّ

إلى تَيْمِيَّةٍ كَحَصَا التَّيْمِيَّ

وفي الحديث: قال أبو هريرة لما افتتخا خَبِيرٌ إذا أُس من يَهُودٍ مجتمعون على خُبْرةٍ يَتْلُونَهَا أي يجعلونها في المَلَّةِ وفي حديث كعب: أنه مرّ به رجُلٌ من جرّاد فأخذ خُبْرَائِتين فَمَلَّهما أي شواهما بالمَلَّةِ؛ وفي قصيد كعب بن زهير:

كَأَنَّ ضَاجِحَتَهُ بِالنَّارِ مَسْمُولٌ

أي كأن ما ظهر منه للشمس مَشْوِيٌّ بالمَلَّةِ من شدّة حرّه. ويقال: أَطْعَمْنَا خَبْزَ مَلَّةٍ وَأَطْعَمْنَا خَبْزَةَ مَلِيلَةٍ، ولا يقال أَطْعَمْنَا مَلَّةً؛ قال الشاعر:

لَا أَشْتُمُ الضَّيْفَ إِلَّا أَنْ أَقُولَ لَهُ:

أَبَاكَ اللَّهُ فِي أَبِياتِ عَمَارٍ

أَبَاكَ اللَّهُ فِي أَبِياتِ مُغْتَبِرٍ

عن التَّكَاوِمِ لَا عَفَّ وَلَا قَارِي

ضَلَّيْتُ النَّدَى زَاهِدٍ فِي كُلِّ مَكْرَمَةٍ

كَأَنَّهَا ضَيْفُهُ فِي مَلَّةِ النَّارِ

وقال أبو عبيد: المَلَّةُ الحُفْرَةُ نفسها. وفي الحديث: قال: له رجل إن لي قَرَابَاتٍ أَصْلَهُمْ وَيَقْطَعُونَنِي وَأَعْطِيَهُمْ وَيَكْفُرُونَنِي! فقال له: إِنَّمَا تَيْسُهُمُ الحُلُّ، الحُلُّ والمَلَّةُ: الرَّمَادُ الحَارُّ الذي يُحْمَى لِيَذْفَنَ فيه الخُبْزُ لِيَتَشْوَى، أراد إلى تجعل المَلَّةَ لهم مَشْوُوعاً يَشْتَقُونَهُ، يعني أن عَطَاكَ إياهم حرام عليهم ونازٍ في بطونهم. ويقال: به مَلِيلَةٌ ومَلَالٌ؛ وذلك حرارة يجدها، وأصله من المَلَّةِ، ومنه قيل: فلان يتحمل على فراشه وَيَتَمَلَّلُ إذا لم يستقرّ من الوجع كأنه على مَلَّةٍ.

ويقال: رجل قَلِيلٌ للذي أحرقته الشمس؛ وقول المرار:

عَلَى صَرْمَاءٍ فِيهَا أَضْرَمَاهَا

وَعِزِّيَّتُ السَّفَلَةِ بِهَا مَلِيلٌ

قوله: وعِزِّيَّتُ السَّفَلَةِ بها مَلِيلٌ أي أَضْحَتِ الشمس فَمَلَّخَتْهُ فَكَأَنَّهُ مَمْلُولٌ فِي السَّفَلَةِ.

الجوهري: والمَلِيلَةُ: حرارة يجدها الرجل وهي حُمَّى في العظم. وفي المثل: ذهبت اليليلة بالمَلِيلَةِ. والتبيلة: الصُّبْحَةُ من أَتَمَّ من مَرَضِهِ أي صبح. وفي الحديث: لا تَزَالِ المَلِيلَةُ وَالصُّبْحَةُ بِالْبَيْدِ؛ والمَلِيلَةُ: حرار الحُمَّى وتَوَهُجُهَا، وقيل: هي الحُمَّى التي تكون في العظام.

(١) قره: واحدله يعني فيه غلظ فيه إما ساقط من قلم للتاسخ أو انحصاراً من المؤلف.

و لميل: المخفض

ومل انقوس والسهم والرمح في النار: عالجها به^(١)، عن أبي حنيفة: و لمسية و لملال: الحر الكاين. ورجل مفلول و لميل: به مليلة. و لملة و لملال: عرق الحصى، وقال السحاسي: ميلت ملا و الاسم لميلية كخيمت حصى و الاسم الحصى. و لملال: وجع الظهر؛ أنشد ثعلب:

ذو بها ظهره ك من ملاله

من حُرُرات فيه وانخزاله

كما تدأوى القو من إكاليه

و لملال: الثقل من المرض أو الغم؛ قال:

وهم تأخذ الأجواء منه

يُخذ بصاليب أو بالملال

والفعل من ذلك مل. و ملل الرجل و ملل: مل، أصله ملل ففت بالتضعيف. و مللته أنا: قلته. و ملل اللحم على النار: اضطرب. سحر: إذا نبا بالرجل مضجعه من غم أو وصب قيل: قد ملل، وهو ثقله على فراشه، قال: و ملله وهو جالس أن يتوكأ مرة على هذا الشق، ومرة على ذاك، ومرة يجثو على ركبتيه. وأناه خبر فملله، والجزء تملل من الحر: تصعد رأس الشجرة مرة وتبطن فيها مرة وتظهر فيها أخرى.

أبو زيد: مل فلان على فلان إذا شق عليه وأكثر في الطلب. يقال: مللت علي؛ قال ابن مقبل:

ألا يا ديار الحكي بالشعبان

أمل عليها باليلي الكلوان

وقال سمر في قوله أمل عليها باليلي: ألقى عليها، وقال غيره: ألح عليها حتى أثر فيها. وبعير ممل: أكثر كونه حتى أذير ظهره، قال العجاج فأظهر التضعيف لحاجته إليه يصف ناقة:

حرف كقوس الشوخط الممطل

لا تحفل الشوط ولا قولتي خيل

تشكو الوجي من أطل وأطل

من طول إخلال وظهير ممل

(١) قوله: و عالجها به، هكذا في الأصل، وامله عالجها بها.

أراد تشكو الناقة وحي أطلها، وهما باطننا متسعينها، وتشكو ظهرها الذي أمله الركوب أي أذيره وجر ويره وهزله. وطريق ليل وممل: قد سلك فيه حتى صار مملعا؛ وقد أبو ذؤاد:

رفقناها ذملا في

ممل مغمم نخب

وطريق ممل أي نخب مسلوكة. وأمل الشيء: قاله فكيت. وأملاه: كأمله، على تحويل التضعيف. وفي التنزيل: ﴿فيسبل وليله بالعدل﴾ وهذا من أمل، وفي التبريد أيضا: ﴿فهو تمس عليه نكرة وأصلا﴾ وهذا من أملى. وحكى أبو زيد: أنا أميل عليه الكتاب، بإظهار التضعيف. وقال الفراء: أمليت لغة أهل الحجاز وبني أسد، وأمليت لغة بني تميم وقيس. يقال: أمل عليه شيئا يكتبه وأملى عليه، ونزل القرآن العزيز باللغتين معا. ويقال: أمليت عليه الكتاب وأمليته. وفي حديث زيد: أنه أمر عليه ﴿لا يستوي القاعدون من المؤمنين﴾. يقال: أمست الكتاب وأمليته إذا أقيته على الكاتب ليكتبه.

ومل الثوب ملأ: جزه؛ عن كراع. التهذيب: مل ثوبه يمل إذا خاطه الخياطة الأولى قبل الكف؛ يقال: منه: مللت الثوب بالفتح.

و لجلة: الشريعة والدين. وفي الحديث: لا يورث أهل ميتين؛ لجلة: الدين كماله الإسلام والنصرانية واليهودية، وقيل: هي مظم الدين، وجملة ما يجيء به الرسل. و ملل و ملل: دخل في لجلة. وفي التنزيل العزيز: ﴿حتى تتبع ميتهم﴾ قال أبو إسحق: لجلة في لغة ستمهم وطريقهم ومن هذا أصل لجلة أي الموضع الذي يختبر فيه لأنه يؤثر في مكانها كما يؤثر في الطريق، قال: وكلام العرب إذا اتفق لفظه فأكثره مشتق بعضه من بعض. قال أبو منصور: ومما يؤيد قوله قولهم ممل أي مسلوكة معلوم؛ وقال الليث في قول الرازي:

كأنه في مسألة مملول

قال: لمملول من لجلة، أراد كأنه مثل مملول مما يعبد هي ملل المشركين. أبو الهيثم: لجلة الدية، و لجلل الديات؛ وأنشد:

غنائم الفُثَيَّانِ فِي يَوْمِ الْوَهْلِ
وَمِنْ غَطَايَا الرُّؤْسَاءِ فِي الْجِلَلِ^(١)

الْمُثَلَّمَةُ. ويقال: ناقة مُثَلَّمِي على فَعْلَى إذا كانت سريعة؛
وَأَنشُد:

يَا نَاقَتَا مَا لَكَ نَزْلِيَا
أَلَمْ تَكُونِي مَثَلِي دَفُونَا^(٢)

وَالْمُثَلَّمُول: الجُحْجَال. الجوهري: المثلُمُول الذي يُكْتَسَخ به؛ وقال أبو حاتم: هو المثلُمُول الذي يُكْتَسَخ وتُسَبَّرُ به الجراح، ولا يقال الميمل، إنما الميمل القطعة من الأرض. ومثلُمُول البعير والتعلب: قضيبه. وحكى سيبويه مائل، وجمعه مائلن، ولم يفسره.

وفي حديث أبي عبيد: أَنَّهُ حَمَلَ يَوْمَ الْجِشْرِ فَضْرَبَ مُثَلَّمَةُ الْفَيْلَ يعني خُرُوطَتَهُ.

ومَثَل: موضع في طريق مكة ابن الحزمين، وقيل: هو موضع في طريق البادية. وفي حديث عائشة: أَصْبَحَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَثَلٍ ثُمَّ رَاحَ وَتَعَشَّى بِحَرْفٍ؛ مَثَلٌ: بوزن جبل: موضع بين مكة والمدينة على سبعة عشر ميلاً بالمدينة^(٣). ومَثَلال: موضع؛ قال الشاعر:

رَمَى قَلْبَهُ الْبَرْقُ الْمَلَالِي زُنْبَةً

بِذِكْرِ الْجَنَى وَمُنَا فَبَاتَ يَهْمِي

مله: رجل قَلِيَّةٌ وَمُثَلَّمَةٌ: ذاهب العقل^(٤)، وسَلِيَّةٌ قَلِيَّةٌ: لا طعم له، كقولهم سَلِيخٌ قَلِيخٌ، وقيل: قَلِيَّةٌ إِبْتِاعٌ، (حكاه ثعلب).

ملهم: التهذيب في الرباعي: فَلَهُمْ قُوَّةٌ بِالْيَمَامَةِ؛ قال ابن بري: هي لبني بَشَكْرٍ وَأَحْلَاطٍ مِنْ بَكْرِ وَائِلٍ. وَالْمِلْهَمُ: الكثير الأكل. الجوهري في ترجمة لهم: وَمِلْهَمٌ، بالفتح، موضع وهي أرض كثيرة النخل؛ قال جرير وشبهه ما على الهوداج من الرُّثَمِ بالبشر البانع لحمرته وَصَفَرَتِه:

كَأَنَّ حُمُولَ الْحَيِّ زُلْنٌ يَبَانِعِ

مِنَ الْوَارِدِ الْبَطْحَاءِ مِنْ تَحْلِ مَلْهَمِ

(٣) قوله: «دَفُونَا هَكَذَا فِي الْأَصْلِ؛ وفي النكسة: دَفُونَا بِالْأَلِ وَغَايَ (٤) قوله: «سَبْعَةَ عَشَرَ مِيلاً بِالْمَدِينَةِ الَّذِي فِي يَاقُوتَ: ثَمَانِيَةَ وَعَشْرِينَ مِيلاً مِنَ الْمَدِينَةِ.

(٥) قوله: «مَمْلَتُهُ ذَاهِبَ الْعَقْلِ» ضبط في الأصل والنكسة والمحكم بفتح اللام وضبط في القاموس بكسرهما.

وفي حديث عمر، رضي الله عنه، أَنَّهُ قَالَ: لَيْسَ عَلَى عَرَبِيٍّ بِلَذٍّ وَلَسْنَا بِنَازِعِينَ مِنْ يَدِ رَجُلٍ شَيْعاً أَسْلَمَ عَلَيْهِ، وَلَكِنَّا بِفُؤْمِهِمْ^(٦)، كَمَا نَقُومُ أَرَشَ الذَّيَاتِ وَنَذَرُ الْجِرَاحَ، وَجَعَلَ لِكُلِّ رَأْسٍ مِنْهُمْ خِمْساً مِنَ الْإِبِلِ يُضَمُّهَا عَشَائِرُهُمْ أَوْ يَضْمُونَهَا لِلَّذِينَ مَلَكَوهُمْ. قال ابن الأثير: قال الأزهري كان أهل اجاهلية يُطْلُون الْإِمَامَةَ وَيَلْذَن لَهُمْ فَكَانُوا يُضْمُونُونَ إِلَى آبَائِهِمْ وَهُمْ عَرَبٌ، فَرَأَى عُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ يَرُدَّهُمْ عَلَى آبَائِهِمْ فَيَفْقِتُونُ وَيَأْخُذَ مِنْ آبَائِهِمْ لِتَوَالِيهِمْ عَنْ كُلِّ وَدٍّ خِمْساً مِنَ الْإِبِلِ، وَقِيلَ: أَرَادَ مَنْ شِئِي مِنَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأَدْرَكَهُ الْإِسْلَامَ وَهُوَ عَبْدٌ مِنْ سَبَإٍ أَنْ يَرُدَّهُ حُرّاً إِلَى نَسَبِهِ، وَيَكُونَ عَلَيْهِ قِيمَتُهُ يَمَنُ سَبَإٍ خِمْساً مِنَ الْإِبِلِ. وفي حديث عثمان: أَنَّ أُمَّةً أَتَتْ طَلْحاً فَأَخْبَرْتَهُمْ أَنَّهَا حُرَّةٌ فَتَزَوَّجَتْ فَوَلَدَتْ فَجَعَلَ فِي وَلَدَيْهَا الْجِلَّةَ أَيْ يَفْتَكُهُمْ أَبُوهُمْ مِنْ تَوَالِي أَهْلِهِمْ، وَكَانَ عُثْمَانُ يَعْطِي مَكَانَ كُلِّ رَأْسٍ رَأْسَيْنِ، وَغَيْرُهُ يَعْطِي مَكَانَ كُلِّ رَأْسٍ رَأْساً، وَآخَرُونَ يُعْطُونَ قِيمَتَهُ بِالْغَنَةِ مَا بَلَغَتْ. ابن الأعرابي: مَلُ نَيْلٌ، بَانَكِسَرُ كَسِرِ الْمِمْ، إِذَا أَخَذَ الْجِلَّةُ وَأَنشُد:

جَاءَتْ بِهِ مُسَرُّدَا مَا مَلَا
مَا يَسِي آلُ غَمٍّ حِينَ أَلَى

قوله: مَا مَلَا مَا لَجَجِدَ، وقوله: مَا فِي آلٍ، مَا: صِلَةٌ، وَالْأَلُ: شَخْصُهُ، وَخَمٌّ: تَغْيِيرُ رِيحِهِ، وقوله: أَلَى أَيْ أَطْعَمَ، وَمَلُ أَيْ أَطْبَحَ. وقال الأصمعي: نَزَّ فُلَانٌ يُنْتَلُ إِذَا مَرَّ مَرَّ سَرِيعاً. اسْمَحَكِم: مَلُ نَيْلٌ مَلَا وَافْتَشَ وَتَمَلَّ أَسْرَعَ. وقال مصعب: ائْتَلَّ وَاشْتَلَّ وَائْتَلَّ وَاسْتَلَّ بمعنى واحد. وحمار فلان: سريع، وهي

(١) قوله: «ضَالِمُ الْغَيَاثِ الْبَخْ فِي هَامِشِ الشَّهَادَةِ مَا نَصَهُ: قَالَ وَأَنشُدِي أَبُو الْمَكَارِمِ:

غَسَلِمُ الْفُثَيَّانِ أَيَّامَ الْوَهْلِ
وَمِنْ غَطَايَا الرُّؤْسَاءِ وَالْمَجَلَلِ

يريد إبلاً بعضها عجمية وبعضها صلبة وبعضها من ديات.

(٢) قوله: «وَبِكِ نَقُومُهُمْ إِلَاحَ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَغَيْرُهُ النِّهَائِيَّةُ: وَلَكِنَّا نَقُومُهُمُ الْمَلَّةَ عَلَى آبَائِهِمْ خِمْساً مِنَ الْإِبِلِ» اللملة اللدنية وجمعها ملل؛ قال الأزهري يسي آخر ما هنا وقال الصاغاني بعد أن ذكر الحديث كما في النهاية قال الأزهري أراد إنما نقومهم كما نقوم إلى آخر ما هنا وضبط بعد وسر الجراح بهذا الضبط ففي عبارة الأصل سقط ظاهر.

ويوم منهم حوث لبني تميم وحنيفة. ابن سيده: و منهم أرض؛
قال طرفة.

يَظُلُّ نِسَاءَ الْحَيِّ يَغْكُفْنَ حَوْلَهُ

يَقْلُنْ عَسِيْبٌ مِنْ سِرَارَةِ مَلْهُمَا

وَمِنْهُمُ وَرَاقٌ: قَرِيْبَانِ مِنْ قُرَى الْيَمَامَةِ مَعْرُوقَانِ.

ملا: الملاوة والملاوة والملاوة والخلا والملي: كله:
مدة العيش. وقد نكس الميَش ومليته وأملأه الله إياه وملاؤه
وأمنى الله له: أنهله وطوّل له. وفي الحديث: إِنَّ اللَّهَ لِيُغْلِي
لِنَظَالِمِ الْإِفْلَاقِ الْإِنْفَالِ وَالْأَخِيرَ وَالْأَوَّلَ الْمُغْرَ. ومغلى إخوانه:
نُتِغَ بهم. يقال: مَلَكَ اللَّهُ حَبِيْبَكَ أَي مَتَعَكَ بِهِ وَأَعَاثَكَ مَعَهُ
طويلاً، قال التميمي في يزيد بن مزيد الشيباني:

وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنَّ أَمْلَاكَ جَقْبَةً

فَحَالَ قَضَاءُ اللَّهِ دُونَ رَجَائِي

أَلَا فَلَيْسَتْ مِنْ شَاءِ بَعْدَكَ إِهْمَا

عَلَيْكَ مِنَ الْأَقْدَارِ كَانَ جِدَارِي

وقليث عُمري: استمتعت به. ويقال لمن لبس الجديد: ألبيت
جديداً وقليث حبيباً أَي عِشْتُ مَعَهُ مِلَاوَةً مِنْ دَهْرِكَ وَتَمَتَّعْتَ
بِهِ. وأمنى للسمر في القيد: أَوْخَى وَوَسَعَ فِيهِ. وأغلى له في
غِيَةِ: أطال. ابن الأنباري في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّمَا تُحْلِي لَهُمْ
لِيَزْدَادُوا إِثْمًا﴾ اشتقاقه من المِلَاوَةِ وهي المدة من الزمان،
ومن ذلك قولهم: التَّسُّ جديداً وَقَلَّ حَبِيْباً أَي لَطُلَ أَهْلُكَ مَعَهُ؛
وَأُنْشِدَ:

يَرُدِّي لَوْ أَنِّي تَمَلَّيْتُ عُصْرَهُ

بِمَا لِي مِنْ سَالٍ طَرِيفٍ وَتَالِدٍ

أَي صَدْتُ أَيْمِي مَعَهُ وَأُنْشِدَ:

أَلَا لَيْتَ يَشْغُرِي هَلْ تَرُوذُكَ نَاقَتِي

بِحَزْمِ الرِّقَاقِ مِنْ مَسَالِ هَوَايِلِ

فُنَايِكَ لَا أَتْلِي لَهَا الْقَيْدَ بِالصُّحَى

وَلَسْتُ إِذَا رَاحَتْ عَلَيَّ بِعَاقِلِ

أَي لَا أَصِلُ لَهَا الْقَيْدَ لِأَنَّهُ صَارَتْ إِلَى الْأَفْهَى فَتَقَرَّ وَتَسْكُنُ،
أَحَدُ الْإِمْلَاءِ مِنَ الْمَلَأِ وَهُوَ مَا أُتْسَعُ مِنَ الْأَرْضِ.

ومرّ ملي من الليل وملا: وهو ما بين أوله إلى ثلثه، وقيل: هو

قطعة منه لم تُحَدِّ، والجمع أمْلَامٌ وتكرر في الحديث. ومرّ
عليه ملا من الدهر أَي قِطْعَةٌ. والصلب: الهوي من الدهر.
يقال: أقام ملياً من الدهر. ومضى ملي من النهار أَي سَاعَةً
طويلة. ابن السكيت: تَمَلَّأْتُ مِنْ انْصِعَامِ تَمَوَّةَ. وقد تَمَلَّيْتُ
العيش تَمَلِّياً إِذَا عِشْتَ مَلِيّاً أَي طَوِيلاً؛ وفي التثنية انْعَمِيزُ:

﴿وَالْعَجْزَنِي فَلَيْتَ﴾ قَالَ الْفَرَاءُ: أَي طَوِيلاً.

والمَلَوَانِ: اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

نَهَارٌ وَلَيْلٌ دَائِمٌ مَنَوَاهُمَا

عَلَى كُلِّ حَالٍ الْمَوَدَّ يَحْتَفِي

وقيل: المَلَوَانِ طرفا النهار؛ قال ابن مقبل:

أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ بِالسُّبْعَانِ

أَمَلٌ عَلَيْهَا بِالسُّبْحَانِ

واحداهما ملا، مقصور. ويقال: لَا أَعْمَلُهُ مَا اخْتَلَفَ الْمَلَوَانِ.
وأقام عنده مَلَوَةً من الدهر ومَلَوَةً ومَلَوَةً ومَلَوَةً ومَلَوَةً
أَي حِيناً وَثَرَةً من الدهر. الليث: إنه لفي مِلَاوَةٍ من عيش أَي
قد أَغْلِي لَهُ، وَاللَّهُ يُغْلِي مَنْ يَشَاءُ فَيُؤْجِلُهُ فِي الْخَفْضِ وَالشُّعَةِ
وَالْأَعْنِ؛ قَالَ الْعِجَّاجُ:

مِلَاوَةٌ تَمْلِيْهَا كَأَنِّي

ضَارِبٌ ضَنْجٍ نَشْرَةً مَشْنِي

الأصمعي: أَغْلَى عَلَيْهِ الزَّمْنَ أَي طَالَ عَلَيْهِ، وَأَمْنَى لَهُ أَي طَوَّلَ
لَهُ وَأَهْنَأَهُ.

ابن الأعرابي: المَلَى الزَّمَادُ الْحَائِزُ وَالْمَلَى الزَّمَانُ^(١) من الدهر.
والإملاء والإملاؤ على الكاتب واحد. وأُتْلِيْتُ الْكِتَابَ أَتْلِي
وَأَتْلُتُهُ أَمْلُهُ لَخَانَ جَدِيدَتَانِ جَاءَ بِهِمَا الْقِرْآنُ. واستميت به الكتاب:
سَأَلْتُهُ أَنْ يُعْلِيَهُ عَلَيَّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

والملاوة: فلاة ذات حَرٍّ، والجمع ملا؛ قال نَابِطُ شَرَاءَ:

وَلَكِنِّي أُرْوِي مِنَ الْحَمْرِ هَامَتِي

وَأَتَقَبُّ الْمَلَا بِالشَّاجِبِ الْمُتَشَدِّسِ

وهو الذي تَخَدَّدَ لَحْمُهُ وَقَلَّ، وقيل: لملا واحد وهو فلاة
التَّهْدِيبِ فِي تَرْجُمَتِهِ مَلَأً. وَأَمَّا الْمَلَا الْمُتَشَدِّسُ مِنَ الْأَرْضِ فَعَبِيرٌ
مُحْمُوزٌ، يَكْتُبُ بِالْأَلْفِ وَالْيَاءِ وَالْبَصْرِ يُوْنَ يَكْتُبُوهُ بِالْأَلِفِ؛
وَأُنْشِدَ:

(١) قوله: «الملى الزماد والملى الزمان». كذا ضبط بالصم مي لأوس

أَلَا عَيْنَانِي وَأَوْفَعَا الصُّنُوتَ بِالمَلَا

فَإِنَّ المَلَا عِنْدِي يَزِيدُ المَدَى بُعْدَا

الجوهري: المَلَا: مقصور، الصَّحْرَاءُ؛ وأنشد ابن بري في المَلَا المُتَّسِعِ مِنَ الأَرْضِ لبشر:

عَظَفْنَا بِهِمْ عَظَفَ الضُّرُوسِ مِنَ المَلَا

بَشَهَابَةٍ لَا يَمُخِشِي الضَّرَاءَ وَفِيهَا

وَلَمَلَا: موضع؛ وبه فسر ثعلب قول قيس بن ذريح:

تَبْكِي عَلَى لُبِّي وَأَنْتَ تَزْكُتُهَا

وَكُنْتَ عَيْنُهَا بِالمَلَا أَنْتَ أَقْدَرُ

وفلا الرجل يَمْلُو: عَدَا؛ ومنه حكاية الهذلي: فرأيت الذي دُمِيَ يَمْلُو أَي الذي تَجَا بِذِمَامِهِ. قال ابن سيده: وقضينا على مجهول هذا الباب بالواو لوجود م ل و وعدم م ل ي.

ويقال: مَلَا ابْعِيرُ يَمْلُو مَلُوءًا أَي سَارَ سِيراً شديداً؛ وقال مُلَوِّحُ الهذلي:

فَالْقُوا عَلَيْهِنَ الشَّيَاطَ فَشَغَرَتْ

سَعَالِي عَلَيْهَا المَيْسُ تَمْلُو وَتَقْلُفُ

ممس: مائوسة: من أسماء النار؛ قال ابن أحمر:

تَطَابِعَ السُّطْلُ عَنْ أَرْدَانِهَا صُفْدَا

كما تطابح عن مائوسة السُّزُرُ

قيل: أراد بمائوسة النار، وقيل: هي النار بالرومية، وجعلها معرفة غير منصرفة، ورواه بعضهم: عن مائوسة الشرر؛ وقال ابن الأعرابي: المائوسة النار.

منأ: المَيْبِئَةُ، على فيميلة: الجِلْدَةُ أَوَّلُ مَا يُدْبِغُ ثُمَّ هُوَ أَيْقُ ثُمَّ أَوْيْمٌ. مَنَأَ يَنْوُهُ مَنَأٌ إِذَا أَنْفَعَهُ فِي الدَّبَاغِ. قال حميد بن ثور:

إِذَا أَنْتَ بِأَكْرَمَتِ المَيْبِئَةِ بِأَكْرَمَتْ

مَدَاكَ لَهَا مِنْ زَعْفَرَانٍ وَإِلْجِدَا

ومَنَأَتْهُ: وَافَقَتْهُ، عَمِيَ مِثْلَ فَعَلَتْهُ.

ولمبيئة: عبد الفارسي، مَفْعِلَةٌ مِنَ اللَّحْمِ الثَّيِّبِ، أَتَى بِذَلِكَ عَنْهُ أَبُو العَلَاءِ، وَمِنَّا تَأْتِي ذَلِكَ. والمَيْبِئَةُ: المَدْبِغَةُ. والمَيْبِئَةُ: الحلد ما كان في الدَّبَاغِ.

وَبَعَثَتْ «مَرَأَةً مِنَ الْعَرَبِ بِنْتًا لَهَا إِلَى جَارَتِهَا فَقَالَتْ: تَقُولُ لَكَ

أَمِّي أَعْطَيْتَنِي نَفْسًا أَوْ تَفْسَيْنِ أَلْعَسُ بِهِ مَيْبِئَتِي، فَإِنِّي أَبْدَةً. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: وَأَدِمَّةٌ فِي المَيْبِئَةِ أَي فِي الدَّبَاغِ. ويقال للجلد ما دام في الدَّبَاغِ: مَيْبِئَةً. وفي حديث أسماء بنت عُمَيْسٍ: وَهِيَ تَمُخِّسُ مَيْبِئَةً لَهَا.

والمَمْنَعَةُ: الأَرْضُ السَّوْدَاءُ، تَهْمَزُ وَلَا تَهْمَزُ. والمَمْنِئَةُ، من المَنْزُوت، معتل.

منج: المَنْجُ: إِعْرَابُ المَنْكِ، وهو دخيل في العربية، وهو حَبٌّ إِذَا أُكِلَ أَشْكُرَ أَكَلَهُ وَغَيْرَ عَقْلِهِ؛ قال أبو حنيفة: هو النَّوْزُ الصَّغَارُ، وقال مرة: المنج شجر لا ورق له، نباته قُضْبَانٌ خُضِرٌ فِي خُضْرَةِ البَقْلِ، شُلْبٌ عَارِيَةٌ يَخْذُ مِنْهَا الشَّلَالُ.

منجنون: المَنْجُونُ: الدُّوَلَابُ الَّتِي يُشْتَقَّى عَلَيْهَا. ابن سيده وغيره: المَنْجُونُ أَدَاةُ السَّانِيَةِ الَّتِي تَدُورُ، جعلها مؤنثة؛ أنشد أبو علي:

كَأَنَّ عَيْنِي وَقَدْ بَانَسُونِي

عُرُوبَانٍ فِي مَنَحَاةٍ مَنَجُونِي

وذكره الأزهري في الرباعي: قال سيبويه: المَنْجُونُ بمنزلة عُرُوبِيلٍ، يذهب إلى أَنَّهُ خِمَاسِي وَأَنَّهُ لَيْسَ فِي الكَلَامِ فَنُغْلُولٌ، وَأَنَّ النُّونَ لَا تَزَادُ ثَانِيَةً إِلَّا بِبَيْتٍ. قال المحياني: المَنْجُونُ الَّتِي تَدُورُ مَوْتَنَةً، وقيل: المَنْجُونُ البَكْرَةُ؛ قال ابن السكيت: هِيَ المَحَالَّةُ يُشْتَنَى عَلَيْهَا، وَهِيَ مَوْتَنَةٌ عَلَى فَنُغْلُولٍ، وَالمِيمُ مِنْ نَفْسِ الحَرْفِ لَمَّا ذَكَرْنَا فِي مَنَجِيحٍ لِأَنَّهُ يَجْمَعُ عَمَى مُنَاجِيحٍ؛ وَأَنشد الأَصْمَعِيُّ لَعْنَتَارَةَ بْنَ طَارِقٍ:

أَعْجَلُ بِمَرْزُوبٍ مِثْلَ عَرْبِ طَارِقٍ

وَمَنْجُونٍ كَالْأَنْثَانِ الْفَارِقِ

مِنْ أَتْلُ ذَاتِ الْقَرْصِ وَالْمَضَابِقِ

وغيره: وَمَنْجُونٍ، وَهِيَ بِمَعْنَى؛ وَأَنشد ابن بري لِسُلَيْمَانَ فِي تَأْنِيثِ المَنْجُونِ:

مَلِمَ إِلَيْهِ قَدْ أَبَيْتُ زُرُوعُهُ

وَعَادَتْ عَلَيْهِ المَنْجُونُ تَكْدُسُ

وقال ابن مَعْرُوفٍ:

وَإِذَا المَنْجُونُ بِاللَّيْلِ خُثَّتْ

حَقَّ قَلْبِ المُنْتَمِيعِ المَخْزُوبِ

قال: وقول الجوهري والميم من نفس الحرف لما قلناه في

خراجها على صاحبها المشرک، لا يُشَقِّطُ الخراج عنه منحنه إياها المسلم ولا يكون على المسلم خراجها، وقيل: كل شيء تُقْعِد به قُضِد شيء فقد منحنته إياه كما تَسْخ امرأة وجهها المرأة، كقول سُوَيْد بن كراع.

تَمْنَحُ المرأةَ وَجْهًا وَاضِحًا

مثل قَرْنِ الشَّمْسِ فِي الصُّخْرِ ارْتَفَع

قال ثعلب: معناه تُعْطِي من حسننها للمرأة، هكذا عَدَّه باللام؛ قال ابن سيده: والأحسن أن يقول تُعْطِي من حسننها المرأة.

وَأَمْنَحَتِ الناقةَ دَنَا تَنَاجُهَا، فهي مُسْمِخٌ، وذكره الأزهري عن الكسائي وقال: قال شمر لا أعرف أَمْنَحَتِ بهذا المعنى؛ قال أبو منصور: هذا صحيح بهذا المعنى ولا يضره إنكار شمر إياه.

وفي الحديث: من مَنَحَ مَنَحَةً وَرَقِيَّ أَوْ مَنَحَ لَبَنًا كَانَ كَعْتَقِ رَقَبَةٍ؛ وفي النهاية لابن الأثير: كان له كَعْتَقِ رَقَبَةٍ؛ قال أحمد ابن حنبل: مَنَحَةُ الْوَرَقِ الْقَرُوضُ؛ قال أبو عبيد: لِمَنَحَةٍ عند العرب على معنيين: أحدهما أن يعطي الرجلُ صاحبه لِمَنَحةً أو صلة فيكون له، وأما المَنَحَةُ الأخرى فأن يَمْنَحَ الرجلُ أخاه ناقةً أو شاةً يَحْلُبُها زماناً وأياماً ثم يردّها، وهو تأويل قوله في الحديث الآخر: المَنَحَةُ مردودة والعارية مؤداة. والمَنَحَةُ أيضاً تكون في الأرض يَمْنَحُ الرجلُ آخر أرضاً ليزرعها؛ ومنه حديث النبي ﷺ: من كانت له أرض فليزرعها أي يَمْنَحُها أخاه أو يدفعها إليه حتى يزرعها، فإذا رَزَعَهَا رَدَّها إلى صاحبها.

ورجل مَنَاحٌ فَيَاحٌ إذا كان كثير العطايا.

وفي حديث أم زرع: وأكُلْ فَأَمْنَحُ أَي أَطْعِمُ غيري، وهو تَفْعُل من المَنَحِ العطية.

قال: والأصل في المَنَحِية أن يجعل الرجلُ لِبَنٍ شاةً أو دَفنةً لآخر سنة، ثم جعلت كل عطية مَنَحِية. الجوهري: اسْمُ مَنَحِ: العطاء. قال أبو عبيد: للمرب أربعة أسماء تصعب موضع العارية: المَنَحِية والغَرَقَةُ والإقْفَارُ والإخْبال.

واسْتَمْنَحَ: طلب مَنَحته أي اشتَرَفَه.

والمَنَحِج: القِدْحُ المستعار، وقيل: هو الثامن من قِدادِ المَنَحِير، وقيل: المَنَحِج منها الذي لا نصيب له. وقال

مُحَنِقٌ لَأَنَّهُ يَجْمَعُ عَلَى مَنَاجِينَ يَحْتَاجُ إِلَى بَيَانٍ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ فِي جَمْعِ مَضْرُوبٍ مَضَارِيبُ؟ فَلَيْسَ ثِبَاتُ الْمِيمِ فِي مَضَارِيبٍ مِمَّا يُكُونُهَا أَصْلًا فِي مَضْرُوبٍ، قَالَ: وَإِنَّمَا اعْتَبِرَ النَحْوِيُّونَ صَحَّةَ كَوْنِ الْمِيمِ فِيهَا أَصْلًا بِقَوْلِهِمْ مَنَاجِينَ، لِأَنَّ مَنَاجِينَ يَشْهَدُ بِصَحَّةِ كَوْنِ التَّوْنِ أَصْلًا، بِخِلَافِ التَّوْنِ فِي قَوْلِهِمْ مَنَحِيقٌ فَإِنَّهَا زَائِدَةٌ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ مَنَاجِينُ، وَإِذَا ثَبَتَ أَنَّ التَّوْنَ فِي مَنَحِيقٍ أَصْلٌ ثَبَتَ أَنَّ الْأَسْمَ رَبَاعِي، وَإِذَا ثَبَتَ أَنَّهُ رَبَاعِي ثَبَتَ أَنَّ الْمِيمَ أَصْلٌ، وَاسْتِحْالَ أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهِ زَائِدَةٌ مِنْ أَوَّلِهِ، لِأَنَّ الْأَسْمَاءَ الرَّبَاعِيَةَ لَا تَدْخُلُهَا الزِّيَادَةُ مِنْ أَوَّلِهَا، إِلَّا أَنْ تَكُونَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْجَارِيَةِ عَلَى أَفْعَالِهَا نَحْوُ مَذْخَرٍ وَمَقْرُطِيسٍ، وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ: فِي جَنٍّ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَحَقُّهُ أَنْ يُذَكَّرَ فِي مَنَحٍ لِأَنَّهُ رَبَاعِي، مِيمُهُ أَصْلِيَّةٌ وَنَوْنُهُ الَّتِي تَلِي الْمِيمَ، قَالَ: وَوَزَنُهُ فَعْلُلُولٌ مِثْلُ غَضْرُفُوطٍ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ؛ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَمَّا قَوْلُ عَمْرِو بْنِ أَحْمَرَ:

لَجِلَّ زَنْتُهُ الْمَنَحِجُونَ بِسَهْمِهَا

وَرَمَى بِسَهْمٍ جَرِيمَةً لَمْ يَضْطَئِدْ

فَإِنَّ أَبَا الْفَضْلِ حَدَّثَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ يَقُولُ هُوَ الذَّهَرُ، قَالَ أَبُو الْفَضْلِ: هُوَ الدُّوَلَابُ الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْهَا، وَقِيلَ: هِيَ الْمَنَحِجِينَ أَبْهَضًا، وَهِيَ أَنْثَى، وَأَنشَدَ بَيْتَ عُمَارَةَ بْنِ طَارِقٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

منح: مَنَحَهُ الشاةَ والناقةَ يَمْنَحُها وَيَمْنَحُها: أعاره إياها؛ الفراء: مَنَحَتَهُ وَأَمْنَحَهُ وَأَمْنَحَهُ فِي بَابِ يَفْعُلُ وَيَفْعُلُ. وقال اللحياني: مَنَحَهُ الناقةَ جعل له وَيَزَعُها وَوَلَدَهَا وَلَبَنُها، وَهِيَ الْمَنَحَةُ وَالْمَنَحِية.

قال: ولا تكون الْمَنَحِيةُ إِلَّا الْمُعَارَاةُ لِلْبَنِ خَاصَّةً، وَالْمَنَحَةُ: مَنْفَعَتُهُ إِيَّاهُ بِمَا يَمْنَحُها. وَمَنَحَها: أعطاه. قال الجوهري: وَالْمَنَحِيةُ مَنَحَةُ اللَّبَنِ كَالْناقةِ أَوْ الشاةِ تعطىها غيرك يحتلبها ثم يردّها عليك. وفي الحديث: هل من أحد يَمْنَحُ من إبله ناقةً أَهْلَ بَيْتٍ لَا تَرُ لَهُمْ؟ وفي الحديث: وَيَزَعُ عَلَيْها مَنَحَةً مِنْ بَنٍ أَي غَنَمٍ فِيها لَبَنٌ؛ وَقَدْ تَقَعَ الْمَنَحَةُ عَلَى الْهَيْةِ مَطْلَقًا لَا قَرُوضًا وَلَا عَارِيَةً. وفي الحديث: أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ الْمَنَحِيةُ تَقْدُو بِعِشَاءٍ وَتَرْوِجَ بِعِشَاءٍ. وفي الحديث: من مسح المشركون أرضاً فلا أرض له، لَأَنَّ مِنْ أَعَارِهِ مَشْرَكَ أرضاً ليزرعها فَإِنَّ

فرس قيس بن مسعود. والمُنْبِيحَةُ: فرس دثار بن قفّس الأَسَدِيّ.

هندد: التهذيب: مُنْدَدٌ^(١) اسم موضع، ذكره تميم بن أَسِيّ مقبل^(٢) فقال:

عَفَا الدَّارَ مِنْ دَهْمَاءٍ يَغْدُو إِقَامَةٍ

عَجَاجٍ بِخَلْفِي مَسْدٍ، مُتَاوِجٍ

خَلْفَاهُمَا: ناحيتاهما من قولهم فَأَسَ لَهَا خَلْفَان. وَمُنْدَدٌ: موضع.

مندل: قال المبرد: المَنْدَلُ العود الرُّطْبُ، وهو المَنْدَلِيّ؛ قال الأزهري: هو عندي رباعي لأن الميم أصلية، قال: لا أدري أعربي هو أو معرب.

مند: قال الليث: مُنْدُ النون والذال فيها أصليان، وقيل: إن بناء مند مأخوذ من قولك هنّ إذْ، وكذلك معناها من الزمان إذا قلت مند كان معناه هنّ إذْ كان ذلك. وَمُنْدٌ وَمُنْدٌ: من حروف المعاني. ابن بزرج: يقال ما رأيته مند عام الأول، وقال العموم: مُنْدُ عام أول، وقال أبو هلال: مند عاماً أول، وقال الآخر: مُنْدُ عام أول، وَمُنْدُ عام أول، وقال نجاد: مُنْدُ عام أول، وقال غيره: لم أره مند يومان ولم أره مند يومين، يرفع بمند ويخفض بمند، وقد ذكرناه في ملذ. ابن سيده: مند تحديد غاية زمانية، النون فيها أصلية، رفعت على توهم الغاية؛ قيل: وأصلها هنّ إذْ، وقد تحذف النون في لغة، ولما كثرت في الكلام طرحت همزتها وجعلت كلمة واحدة، وهذا محذوفة منها تحديد غاية زمانية أيضاً. وقولهم: ما رأيته مُنْدُ اليوم، حركوها لالتقاء الساكنين ولم يكسروها لكنهم ضموها لأن أصلها الضم في مند؛ قال ابن جني: لكنه الأصل الأقرب. ألا ترى أن أول حال هذه الذال أن تكون ساكنة؟ وإنما ضُمَّتْ لالتقاء الساكنين إثباتاً لضممة الميم، فهذا على الحقيقة هو الأصل الأول؛ قال: فأما ضم ذال مند فإنما هو في الرتبة بعد سكونها الأول المقتر، وبذلك على أن حركتها إنما هي لالتقاء الساكنين، أنه لما زال التقاؤهما سكنت الدال، فـضُمَّ الذال إذا فسي قولهم مـ

للحياتي هو الثالث من القيداح الغُفْل التي ليست لها فُرْضٌ، لا أنصاء ولا عليها غُزْم، وإنما يُثَقَّلُ بها القيداح كراهية الثَّهْمَة؛ اللحياني: المنبيح أحد القيداح الأربعة التي ليس لها غُزْم ولا غُزْم: أولها المَصْدَرُ ثم المَضْعُفُ ثم المنبيح ثم الشفيع. قال: والمنبيح أيضاً قِدْحٌ من أقيداح الميسر يُؤْتَرُ بفوزه فيستعار يُتَمَيَّنُ بفوزه. والمنبيح الأول: من لَغَوِ القيداح، وهو اسم له، والمنبيح الثاني المستعار؛ وأما حديث جابر: كُنْتُ مُنْبِيحَ أصحابي يوم بدر فمعناه أي لم أكن ممن يُضْرَبُ له سهم مع المجاهدين بصغري فكنت بمنزلة السهم اللغو الذي لا فوز له ولا خسر عليه؛ وقد ذكر ابن مُقْبِلِ القِدْحِ المستعار الذي يُمَرَّكُ بفوزه:

إِذَا اسْتَنَحْتُهُ مِنْ مَعْدٍ عِصَابَةٍ

غَدَا زَيْلُهُ قَبْلَ الْمُفِيضِينَ يَفْدُخُ

يقول: إذا استعاروا هذا القِدْحَ غدا صاحبه يَفْدُخُ النارَ لِغَيْتِهِ بفوزه وهذا هو المنبيح المستعار؛ وأما قوله:

فَسَهْلًا بِأُضْعَافٍ فَلَا تَكُونِي

مُنْبِيحًا فِي قِيَادِجِ بَنِي مُجَيْلٍ

فإنه أراد بالمنبيح الذي لا غُزْمُ له ولا غُزْمٌ عليه. قال الجوهري: والمنبيح سهم من سهام الميسر مما لا نصيب له إلا أن يُنْبَحَ صاحبه شيئاً.

والمَنْبُوحُ والمُمانِخُ من انبوق مثل المُجَالِخِ: وهي التي تلبُّرُ في الشتاء بعدما تذهب ألْبَانُ الإبل، بغير ماء؛ وقد مَانَحَتْ مَنَاحاً وَمُنْدَحَةً، وكذلك مَانَحَتِ العين إذا سالت دموعها فلم تنقطع. والمُمانِخُ من المطر: الذي لا ينقطع؛ قال ابن سيده: واسْمُمانِخٍ من الإبل التي يبقى لبنها بعدما تذهب ألبان الإبل. وقد سَمَّتْ مَانِخاً وَمَنَاحاً وَمُنْبِيحاً؛ قال عبد الله بن الزبير يَهْجُو طَيْئاً:

وَنَحْنُ قَتَلْنَا بِالْمُنْبِيحِ أَهْلَكُمْ

وَكَيْعاً وَلَا يُوفِي مِنَ الْفَرَسِ الْجَنْلُ

أدخل: لألف واللام في المنبيح وإن كان علماً لأن أصله الصفة، واسمُبح هنا: رجل من بني أسد مالك. والمنبيح:

(١) قوله: «مندد» قال ياقوت بالفتح ثم السكون وفتح الدال ووسط مي القاموس وشرحه بضم الميم.

(٢) قوله: «تميم بن أَسِيّ مقبل» كذا بالأصل، الذي في شرح القاموس وكذا في معجم ياقوت ابن أَسِيّ بن مقبل.

بكسر الميم ورفع ما بعده. وحكي عن عكل: مَدَّ يَوْمَهُ، بطرح التون وكسر الميم وضم الذال. وقال أبو صفة: والرباب يخفضون بمد كل شيء. قال سيبويه: أما مد فيكون ابتداء غاية الأيام والأحيان كما كانت من فيما ذكرت لك ولا تدخل واحدة منهما على صاحبتهما، وذلك قولك: ما لقيته مد يوم الجمعة إلى اليوم، ومد غدوة إلى الساعة، وما لقيته مد اليوم إلى ساعتك هذه، فجعلت اليوم أول غايته وأجريت في بابها كما جرت من حيث قلت: من مكان كذا إلى مكان كذا؛ وتقول: ما رأيته مد يومين فجعلته غاية كما قلت: أخذته من ذلك المكان فجعلته غاية ولم ترد منتهاها؛ هذا كله قول سيبويه. قال ابن جني: قد تحذف التون من الأسماء عيناً في قولهم مد وأصله منذ، ولو صغرت مد اسم رجل لقلت مُنْذِرٌ، فرددت التون المحذوفة ليصبح لك وزن مُنْذِرٍ. التهذيب: وفي مدّ ومنذ لغات شاذة تكلم بها الحطّية من أحياء العرب فلا يها بها؛ وإن جمهور العرب على ما بين في صدر الترجمة. وقال الفراء في مدّ ومنذ: هما حرفان مبنيان من حرفين من ميم ومن ذو التي بمعنى الذي في لغة طيء، فإذا خفض بهما أجريتا مجرى من، وإن رفع بهما ما بعدهما بإضمار كان في الصلة، كأنه قال من الذي هو يومان، قال: وغلبوا الخفض في منذ لظهور التون.

منس: ابن الأعرابي: المنس التشاط. والمنسة: المنسلة^(١) من كل شيء.

منع: المنع: أن تحوّل بين الرجل وبين الشيء الذي يريده، وهو خلاف الإعطاء، ويقال: هو تحجير الشيء، منعَه يُنْعَهُ منعاً ومنعَه فانتع منه وقنع.

ورجل متنوع مانع ومتاع: صبيٌّ مُنْعِك. وفي التنزيل: ﴿مَتَاعَ الْخَيْرِ﴾ وفيه: ﴿وَإِذَا مَشَى الْخَيْرُ مُتَوَعِّلٌ﴾. ومنع: لا يُخْلَصُ إليه في قوم متعاع، والاسم المتعاع والمتعة والمِنْعَةُ، ابن الأعرابي: رجل متوعّ يُنْعَغُ غيره. ورجل منع يمنعه نفسه، قال: والمنع أيضاً الممنوع والمتوع الذي منع غيره، قال عمرو بن معديكرب:

اليوم ومدّ الليلة، إنما هو رد إلى الأصل الأقرب الذي هو مدّ دون الأصل، إلا بعد الذي هو سكون الذال في منذ قبل أن تحرك فيما بعد؛ وقد اختلفت العرب في مدّ ومنذ: فبعضهم يخفض بمدّ ما مضى وما لم يمض، وبعضهم يرفع بمنذ ما مضى وما لم يمض. والكلام أن يخفض بمنذ ما لم يمض ويرفع ما مضى، ويخفض بمنذ ما لم يمض وما مضى، وهو المجتمع عليه، وقد أجمعت العرب على ضمّ الذال من منذ إذا كان بعدها متحرك أو ساكن كقولك لم أراه منذ يوم ومنذ اليوم، وعلى إسكان منذ إذا كان بعدها متحرك، وتحريكها بالضم والكسر إذا كانت بعدها ألف وصل، ومثله الأزهرى فقال: كقولك لم أراه منذ يومان ولم أراه منذ اليوم. وسئل بعض العرب: لم خفضوا بمنذ ورفعوا بمنذ؟ فقال: لأن منذ كانت في الأصل من إذ كان كذا وكذا، وكثر استعمالها في الكلام فحذفت الهزمة وضمت الميم، وخفضوا بها على علة الأصل، قال: وأما منذ فإنهم لما حذفوا منها التون ذهبت الآلة الخافضة وضموا الميم منها ليكون أمين لها، ورفعوا بها ما مضى مع سكون الذال ليفرقوا بها بين ما مضى وبين ما لم يمض؛ الجوهري: منذ مبني على الضم، ومد مبني على السكون، وكل واحد منهما يصلح أن يكون حرف جر فصرّح ما بعدهما وتجريهما مجرى في، ولا تدخلهما حيث لا على زمان أنت فيه، فتقول: ما رأيته منذ الليلة، ويصلح أن يكون اسمين فترفع ما بعدهما على التاريخ أو على التوقيت، وتقول في التاريخ: ما رأيته منذ يوم الجمعة، وتقول في التوقيت: ما رأيته منذ سنة أي أمد ذلك سنة، ولا يقع ههنا إلا نكرة، فلا تقول منذ سنة كذا، وإنما تقول منذ سنة. وقال سيبويه: منذ للزمان نظيره من للمكان، وناس يقولون إن منذ في الأصل كلمتان «من إذ» جعلتا واحدة، قال: وهذا القول لا دليل على صحته. ابن سيده: قال اللحياني: وبنو عبيد من غني يحركون الدال من منذ عند المتحرك والساكن، ويرفعون ما بعدها فيقولون: منذ اليوم، وبعضهم يكسر عند الساكن فيقول منذ اليوم. قال: وليس بالوجه. قال بعض النحويين: ووجه جواز هذا عندي على ضعفه أنه شبه ذال منذ بدال قد ولا م هل فكسرها حين احتاج إلى ذلك كما كسر لام هل ودال قد. وحكي عن بني سليم: ما رأيته منذ سنة،

(١) في الناج: المنعة قال وفي بعض النسخ: المنسة وهو خطأ.

نرسى حب من لا أشططع

ومن هو للذي أهوى مشوع

يفتحون مناعها وقرأكها وما كان من هذا الجنس، وانكسر
أعرف. وقوس منعة: ممتعة متأنية شاقة؛ قال عمرو بن براء:

أزم سلاماً وأبسا القراي

وعاصماً عن منعة قداف

والمُتَمَنِّعَانِ: البكرة والعاق يُتَمَنِّعَانِ على الشئ لفتايقهما وإيهما
يُشَبِّعَانِ قَبْلَ الْجِلْدِ، وهما الشقائلان الرمان على أخصبهما.
ورجل قبيح: قوي البدن شديد. وحكى اللحياني: لا تمنع عن
ذاك، قال: والتأويل حقاً أنك إن فعلت ذلك.

ابن الأعرابي: المنعي أكال المنوع وهي الشرطاد، واحداها
منع.

ومانع ومنيع ومنيع وأمنع: أسماء. وصناع: هضبة في جبل
طلي. والصناعة: اسم بلد؛ قال ساعدة بن جؤلة:

أرى الدهر لا يفتقى على خذائيه

أبوذ بأطراف الصناعة جلعند^(٢)

قال ابن جني: الصناعة تحتمل أمرين: أحدهما أن تكون فعالة
من منع، والآخر أن تكون مفعلة من قولهم جائع نائع، وأصلها
منوعة فجرت مجرى مقامة وأصلها مقومة.

من: منه يئنه فتأ: قطعه. والمنين الحبل الضعيف، وحبل
منين: مقطوع، وفي التهذيب: حبل منين إذا أخلق وتقطع،
والجمع أمنة ومنن. وكل حبل نزع به أو منيع منين، ولا يقال
للرشاء من الجلد منين. والمنين: الغبار، وقيل: الغبار لضعف
المنقطع، ويقال للثوب الحلي. والمن: الإغياة والفترة. ومننت
الناقة: حشرت. ومن الناقة يئنها فتأ ومننها ومن بها: هزلها من
السفر، وقد يكون ذلك من الإنسان. وفي الخبر: أن أبا كبير
غزا مع تأبط شراً ففتن به ثلاث ليال أي أجهده وأتعبه. والمنة،
بالضم: القوة، وخص بعضهم به قوة القلب، يقال: هو ضعيف
المنة، ويقال: هو طويل الأنة حسن المنة قوي المنة، الأنة:
القامة، والمنة: الوجه، والمنة: القوة. ورجل منين أي ضعيف،
كأن الدهر منه أي ذهب بمنته أي بقوته؛ قال ذو الرمة:

منه السير أخمسق

أي أضعفه السير. والمنين: القوي. والمنين: الضعيف،

والمانع: من صفات الله تعالى له معنيان: أحدهما ما روي
عن النبي ﷺ أنه قال: اللهم لا مانع لما أعطيت ولا
مُعْطٍ لما منعت، فكان عز وجل يُعْطِي من استحق العطاء
ويمنع من لم يستحق إلا المنع، ويعطي من يشاء ويمنع من
يشاء وهو العادل في جميع ذلك، والمعنى الثاني من تفسير
المانع أنه تبارك وتعالى يمنع أهل دينه أي يحوّلهم
وينصرهم، وقيل: يمنع من يريد من خلقه ما يريد ويعطيه ما
يريد، ومن هذا يقال فلان في منعة أي في قوم يحمونه
ويعينونه، وهذا المعنى في صفة الله جل جلاله بالغ، إذ لا
منعة لمن لم يمنعه الله ولا يمنعه من لم يكن الله له مانعاً.
وفي الحديث: اللهم من منعت مشوع أي من حرّفته فهو
مخزوم لا يعطيه أحد غيرك. وفي الحديث: أنه كان ينهي
عن عُقُوبِ الْأَشْهَاتِ وَمَنَعَ وَهَاتِ أَي عَنْ مَنَعَ مَا عَلَيْهِ
أَصْطَلَهُ وَطَلَبَ مَا لَيْسَ لَهُ. وحكى ابن بري عن
الشيخ^(١): منعة جمع مانع. وفي الحديث: سيؤد بهذا
البيت قوم ليست لهم منعة أي قوة تمنع من يريدهم بسوء،
وقد تفتح النون، وقيل: هي بالفتح جمع مانع مثل كافر
وكفرة.

ومانع الشيء ممانعة، ومنع الشيء مناعة، فهو منيع: اعتز
وتعسر. وفلان في عز ومنعة، بالتحريك وقد يسكن. يقال:
لصنعة جمع كما قدمنا أي هو في عز ومن يمنعه من عشيرته،
وقد تمنع. وامرأة منيعة متمنعة: لا تزأني على فاحشة، والفعل
كالفعل، وقد منعت مدعة، وكذلك جرض منيع، وقد تمنع،
بالضم، مناعة إذا لم يُرْمَ. وناقة مانع: منعت لبنها، على
النسب؛ قال أسامة الهذلي:

كأنني أصادبها على عُبر مانع

مُفْلَصَةٌ قد أخرجرتها فحوّلها

ومنع: بمعنى المنع. قال اللحياني: وزعم الكسائي أن بني أسد

(١) قوله (الشيخ) حكى ياقوت في معجمه صح الجرم وكسرهما مع فتح
الراء.

(٢) قوله: «بأطراف الصناعة» تقدم في مادة أبدأ إنشاده بأطراف المنع.

(عن ابن الأعرابي)، من الأضداد؛ وأنشد:

بَارِئُهَا إِنْ سَلِمَتْ يَمِينِي
وَسَلِمَ السَّاقِي السَّيْئِي
وَلَمْ تَحْنِي عُقْدُ الْمَنِينِ
وَمِنَ السِّرِّ مَنَّا: أضعفه وأعياه. وَمِنَ يَمْنِ مَنَّا: نقصه. أَبُو
عَمْرٍو: الْمَمْنُونُ الضَّعِيفُ، وَالْمَمْنُونُ الْقَوِيُّ. وَقَالَ ثَعْلَبُ:
الْمَمْنِيُّ الْحَبْلُ الْقَوِيُّ؛ وَأَنشَدَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْأَسَدِيِّ:
إِذَا قَرَنْتَ أَرْبَعًا بِأَرْبَعِ
إِلَى السَّيِّئِ فِي مَمْنٍ شَرَجِ
أَيُّ أَرْبَعِ أَذَانٍ بِأَرْبَعِ وَدُمَامٍ، وَالْاِثْنَانِ عَزُوقَاتِ الدُّلَى. وَالْمَمْنِيُّ:
الْحَبْلُ الْقَوِيُّ الَّذِي لَهُ مُثَقَّةٌ. وَالْمَمْنِيُّ أَيْضًا: الضَّعِيفُ، وَشَرَجَ:
طَوَّلَ.

وَالْمَمْنُونُ: الْمَوْتُ لِأَنَّهُ يُقْبَلُ كُلُّ شَيْءٍ يَضَعُفُهُ وَيَنْقُصُهُ وَيَقْطَعُهُ،
وَقِيلَ: الْمَمْنُونُ الدَّهْرُ؛ وَجَعَلَهُ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ جَمْعًا قَالَ:

مَنْ رَأَيْتَ الْمَمْنُونَ عَزَّيْزِينَ أَمْ مَنْ

ذَا عَلِيهِ مِنْ أَنْ يُضَامَ خَفِيرُ

وَهُوَ يَذْكُرُ وَيُؤْنِتُ، فَمَنْ أَتَتْ حِمْلَ عَلَى الْمَنِيَّةِ، وَمَنْ ذَكَرَ
حِمْلَ عَلَى الْمَوْتِ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

أَمِنْ الْمَمْنُونَ وَزَيْبُ تَسْوَجِ

وَالدَّهْرُ لَيْسَ يُغْتَفَبُ مِنْ تَجْوَجِ؟

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ. وَقَدْ رَوَى وَزَيْبُهَا، حِمْلًا عَلَى الْمَنِيَّةِ، قَالَ:
وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ التَّأْنِيثُ رَاجِعًا إِلَى مَعْنَى الْجَنَسِيَّةِ وَالكَثْرَةِ،
وَذَلِكَ لِأَنَّ الدَّاهِيَةَ تَوْصَفُ بِالْمَعْمُومِ وَالكَثْرَةِ وَالِانْتِشَارِ؛ قَالَ
الْفَارَسِيُّ: إِنَّمَا ذَكَرَهُ لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى الْجَنَسِ. التَّهْدِيبُ:
مَنْ ذَكَرَ الْمَمْنُونَ أَرَادَ بِهِ الدَّهْرَ؛ وَأَنشَدَ بَيْتَ أَبِي ذُؤَيْبٍ أَيْضًا:

أَمِنْ الْمَمْنُونَ وَزَيْبُ تَسْوَجِ

وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْأَعَشِيِّ:

أَنْ رَأَيْتَ رَجُلًا أَغْشَى أَضْرُّ بِهِ

زَيْبُ الْمَمْنُونَ وَدَهْرُ مُتَبَلِّ خَبَلِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَالَ الشَّرْقِيُّ بْنُ الْقَطَّائِيِّ الْمَنْيَايَا الْأَحْدَاثُ،
وَالْجَمَامُ الْأَجَلُ، وَالْحَتْفُ الْقُدْرُ، وَالْمَمْنُونَ الزَّمَانُ. قَالَ أَبُو
الْعَبَّاسِ. وَالْمَمْنُونَ يُحْتَمَلُ مَعْنَاهُ عَلَى الْمَنْيَايَا فَيَعْبَرُ بِهَا عَنِ
الْجَمْعِ؛ وَأَنشَدَ بَيْتَ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ:

مَنْ رَأَيْتَ الْمَمْنُونَ عَزَّيْزِينَ

أَرَادَ الْمَنْيَايَا فَلِذَلِكَ جَمَعَ الْفَعْلَ. وَالْمَمْنُونَ: لِمَسْبُوتٍ لَهَا تَقْطَعُ
الْمَقْدَرُ وَتَنْقُصُ الْعَدَدُ. قَالَ الْفَرَّاءُ: وَاسْمُ مَوْثِقَةٍ، وَتَكُونُ
وَاحِدَةً وَجَمْعًا. قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْمَمْنُونَ الدَّهْرُ، وَهُوَ اسْمُ مَفْرُودٍ،
وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿تَقْرَأُ بِهِ رَبِّبُ الْمَمْنُونَ﴾ أَيُّ حُرُودِ
الدَّهْرِ؛ وَمِنَهُ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

أَمِنْ الْمَمْنُونَ وَزَيْبُ تَسْوَجِ

قَالَ: أَيُّ مِنَ الدَّهْرِ وَرَبِّهِ؛ وَيَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ قَوْلُهُ:

وَالدَّهْرُ لَيْسَ يُغْتَفَبُ مِنْ تَجْوَجِ

فَأَمَّا مَنْ قَالَ: وَرَبِّهَا فَإِنَّهُ أَتَتْ عَلَى مَعْنَى الدَّهْرِ، وَرَدَّ عَلَى
عَمُومِ الْجَنَسِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَوْ الْفَطْلُ الَّذِينَ لَمْ يَطْهَرُوا﴾
وَكَقَوْلِ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

فَالْمَمْنُونَ بَعْدَهُمْ كَأَنَّ حِدَاقَهَا

وَكَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ﴾
وَكَقَوْلِ الْهَذَلِيِّ:

تَرَاهَا الضَّبِيعُ أَغْظَعُهُنَّ رَأْسًا

قَالَ: وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمَمْنُونَ يَرَادُ بِهَا الدَّهْرُ قَوْلُ الْجَعْفَرِيِّ:

وَعِثَّتْ تَعْمِيشِينَ إِنَّ الْمَمْنُ

نَ كَانَ التَّعَامِيشُ فِيهَا يَحْسَاسًا

قَالَ ابْنُ بَرِّي: فَسَرِ الْأَصْمَعِيُّ الْمَمْنُونَ هُنَا بِالزَّمَانِ وَأَرَادَ بِهِ
الْأَزْمَنَةَ؛ قَالَ: وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ بَعْدَ الْبَيْتِ:

فَجِينَا أَصَادِفُ غَسْرَاتِهَا

وَحِينًا أَصَادِفُ فِيهَا شِمَاسًا

أَيُّ أَصَادِفٍ فِي هَذِهِ الْأَزْمَنَةِ؛ قَالَ: وَمِثْلُهُ مَا أَنشَدَهُ: عَبْدُ
الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ الْأَصْمَعِيِّ:

غَلَامٌ وَغَى تَقَحَّمَهَا فَأَبْلَسِي

فَخَانَ بِلَاةَ الدَّهْرِ الْحَمُونُ

فَبَانَ عَلَى الْقَتَى الْإِقْدَامُ فِيهَا

وَلَيْسَ عَلَيْهِ مَا جَحَّتِ الْمَمْنُونَ

قَالَ: وَالْمَمْنُونَ يَرِيدُ بِهَا الدَّهْرَ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ:

فَخَانَ بِلَاةَ الدَّهْرِ اسْخُورُ

قَالَ: وَمِنْ هَذَا قَوْلُ كُتُبِ بْنِ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ:

أَسْمِيْنُكُمْ عَهْدَ النَّبِيِّ إِلَيْكُمْ
ولقد نَظَرْتُ وَأَكَّدْتُ الْإِيمَانَ
أَلَا تَرَالُوا مَا تَصِفُوْنَ ذُنُوبَكُمْ
أَحْرَى الْمُنُونِ مَرَالِيًّا إِخْوَانَا
أي إلى آخر الدهر؛ قال: وأما قول النابغة:

وَكَلَّ قَتْلِي وَإِنْ أَتَيْتَنِي وَأَتَيْتَنِي
سَخَّيْلُجْهَ مِنَ الدُّنْيَا الْمُنُونِ
قال: فالظاهر أنه المنية؛ قال: وكذلك قول أبي طالب:
أَيُّ شَيْءٍ دَهَاكَ أَوْ غَالًا مَرْعَا
كُ وَهَلْ أَقْدَمْتُ عَلَيْكَ الْمُنُونُ

قل: لَمُنُونُ هنا المنية لا غير؛ وكذلك قول عمرو بن
حُصَيْن:

تَخَطَّيْتُ اسْمُنْ لَهْ بِيَوْمٍ
أَنْتَى وَلَكُلِّ حَامِلَةٍ تَمَامٍ
وكذلك قول ابن أحرر:

لَقُوا أُمَّ اللَّهِيمِ فَجَهَزَتْهُمْ
غَشُومَ الْوَرْدِ تُكْنِيهَا الْمُنُونَا
أُمُّ اللَّهِيمِ: اسم للمنية، والمُنُونُ هنا: المنية؛ ومنه قول أبي
ذؤاد:

سُطَّ الْمَرْثُ وَالْمُنُونُ عَلَيْهِمْ
فَهُمْ فِي صَدَى التَّمَايِرِ هَامٍ
وَمَنْ عَلَيْهِ يَكُنُّ مَتَا: أَحْسَنُ وَأَنْعَمُ، والاسم الميتة. وَمَنْ عَلَيْهِ
وَمَنْ وَمَتَا: قَرَعَهُ بِمِثْلِهِ أَنْشَدَ نَعَب:

أَعْطَاكَ بِ رَيْدٍ الْدي يُغْطِي السَّمَّ
مَنْ عَيْرٍ مَا نَسِيٍّ وَلَا عَلَمٍ
تَوَاتِكَا سَمَ تَسْتَجِجُ مَعَ الْعَنَمِ

وفي العشر: كَسَمَ الْعَيْثُ عَلَى الْعَرَفَجَةِ، وذلك أنها سريعة
الانتفاع بالبعث، فإذا أصابها يابسة اخضرت؛ يقول: أَتَمَّنُّ عَلَيْ
كَسَمَ الْعَيْثُ عَلَى الْمَرْفَجَةِ؟ وقالوا: مَنْ خَيْرُهُ يَمُنُّ مَتَا فَعَدُوهُ؛
قال:

كَأَنِّي إِذْ مَسَّتْ عَلَيْكَ خَيْرِي

مَسَّتْ عَلَيَّ مُقَطَّعَةَ النَّيَاطِ

وَمَنْ يَمُنُّ مَتَا: اعتقد عليه مَتَا وَحَسَبَهُ عَلَيْهِ. وقوله عز وجل:

﴿وَإِنْ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ جاء في التفسير: غير
محسوب، وقيل: معناه أي لا يَمُنُّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ (١) به فاحراً أو
مُعَظَماً كما يفعل بحللاء الْمُتَعَبِّينَ، وقيل: غير مقصود من
قولهم حيل فنين إذا انقطع وحَلَقَى، وقيل أي لا يَمُنُّ به عليهم
الجوهري: وَالْمَنْنُ الْقَطْعُ، ويقال النقص؛ قال لبيد:

عُجْبًا كَوَاسِبٍ لَا يَمُنُّ طَعَامُهَا

قال ابن بري: وهذا الشعر في نسخة ابن القطاع من الصحاح:

حَتَّى إِذَا يَمَسَّ الرُّمَاءُ وَأَرْسَلُوا

عُجْبًا كَوَاسِبٍ لَا يَمُنُّ طَعَامُهَا

ال: وهو غلط، وإنما هو في نسخة الجوهري عجز البيت لا
ر، قال: وكمله ابن القطاع بصدر بيت ليس هذا عَجْزُهُ، وإنما
عَجْزُهُ:

حَتَّى إِذَا يَمَسَّ الرُّمَاءُ وَأَرْسَلُوا

عُجْبًا كَوَاسِبٍ لَا يَمُنُّ طَعَامُهَا

قال: وأما صدر البيت الذي ذكره الجوهري فهو قوله:

يَمُنُّ قَهْدٍ تَنَازَعَ يَلُونَهُ

عُجْبًا كَوَاسِبٍ لَا يَمُنُّ طَعَامُهَا

قال: وهكذا هو في شعر لبيد، وإنما غلط الجوهري في نصب
قوله عُجْبًا، والله أعلم.

وَالْمِئْنَى: من المِئْنِ الذي هو اعتقاد المَنِّ على الرجل. وقال
أبو عبيد في بعض النسخ: المِئْنَى من المَنِّ والافْتِنَانِ.

ورجل مَنُونَةٌ وَمَنُونٌ: كثير الامتنان؛ الأخيرة عن اللحياني.
وقال أبو بكر في قوله تعالى: ﴿مَنْ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾ بحتمل المَنِّ
تأويلين: أحدهما إحسان المُنْحِسِينَ غَيْرُ مُتَعَدٍّ بِالْإِحْسَانِ، يقال
لَجِئْتُ فُلَانًا مِنْ فُلَانٍ يَمَنُّ إِذَا لَجِئْتُهُ نِعْمَةً بِاسْتِنْفَادٍ مِنْ قَتْلِ أَوْ
مَا أَشْبَهَ، والثاني مَنْ فُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ إِذَا عَظَّمَ الْإِحْسَانَ وَفَخَّرَ
بِهِ وَأَبْدَأَ فِيهِ وَأَعَادَ حَتَّى يُقْسِدَهُ وَيُتَغَضَّبَ، فالأول حسن، والثاني
قبیح. وفي أسماء الله تعالى: الْحَنَّانُ الْمَتَّانُ أَيُّ الذي يُنْعِمُ غَيْرَ
فَانِعٍ بِالْإِنْعَامِ؛ وأنشد:

(١) قوله: فإي لا يمن الله عليهم إلحاً المناسب فيه وفقاً بعده عليك بكاف
الخطاب، وكأنه انتفال نظر من تفسير آية: ﴿وَإِنْ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾ إلى تفسير
آية: ﴿لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾.

إِنَّ الدِّينَ يَمُوعُ فِي أَخْلَاقِهِمْ

رَادُّ سَمْنٍ عَلَيْهِمْ لِيَسَامَ

وقال في موضع آخر في شرح السَّمْنَانِ، قال: معناه المُعْطِي ابتداءً، واللَّهُ المِنَّةُ على عباده، ولا مِنَّةَ لأحد منهم عليه، تعالى الله علوًّا كبيراً. وقال ابن الأثير: هو النعم المُنْعَظِي من السَّمْنِ في كلامهم بمعنى الإحسان إلى من لا يستثيبه ولا يطلب الجزاء عنه. والسَّمْنَانُ: من أبيه المبالغة كالشَّقَاكِ واللَّوْهَابِ، ولجئني منه كالنجيب، وأنشد ابن بري للقطامي:

وما ذهري بمئيتي ولكن

بحزبك يا بني جُشَمَ الجَوَازِي

وَمَنْ عَلَيْهِ بِنْتُ أَبِي أَفْتَنَ عَلَيْهِ. يقال: المِنَّةُ تَهْدِمُ الصَّنِيعَةَ. وفي الحديث: ما أَحَدٌ أَفْنَى عَلَيْنَا مِنْ ابْنِ أَبِي فُحَافَةَ أَيَّ مَا أَحَدٌ أَجْوَدَ بِمَالِهِ وَذَاتِ يَدِهِ، وقد تكرر في الحديث. وقوله عز وجل: ﴿لَا تُبْتَغُوا صِدْقًا تَكُونُ بِالسَّمْنِ وَالْأَذَى﴾ السَّمْنُ ههنا: أَنْ تَمُنَّ بِمَا أُعْطِيتَ وتعتد به كأنك إنما تقصد به الاعتداد، والأَذَى: أَنْ تُؤْبِخَ الْمُعْطَى، فأعلم الله أَنَّ السَّمْنَ وَالْأَذَى يُبْطِلَانِ الصَّدَقَةَ. وقوله عز وجل: ﴿وَلَا تَمُنَّ بِشَيْءٍ مَقْدُورٍ﴾ أَي لَا تُفْعِلْ شَيْئاً مَقْدُوراً لتأخذ بدله ما هو أكثر منه. وفي الحديث: ثلاثة يَشْتَرُونَهُمُ اللَّهَ، منهم البخيل السَّمْنَانُ. وقد يقع السَّمْنَانُ على الذي لا يعطي شيئاً إِلَّا مَنَّهُ واعتد به على من أعطاه، وهو مذموم، لأنَّ المِنَّةَ تُفْسِدُ الصَّنِيعَةَ.

وَالسَّمْنُونُ مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي تُزَوِّجُ لِمَالِهَا فَنَهِيَ أَبَدًا تَمُنَّ عَلَى زَوْجِهَا. وَالسَّمْنَانَةُ: كَالسَّمْنُونِ. وقال بعض العرب: لَا تَمَزَّوْجُنَّ حَتَانَةً وَلَا مَتَانَةً.

الجوهري: السَّمْنُ كَالطَّرُوجِجَيْنِ. وفي الحديث: الكَشْفَةُ مِنَ السَّمْنِ وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ. ابن سيده: السَّمْنُ طَلٌّ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَقِيلَ: هُوَ شِبْهُ الْعَسَلِ كَانَ يَنْزِلُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ السَّمْنَ وَالشَّلْوَى﴾ قال الليث: السَّمْنُ كَانَ يَسْقُطُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ السَّمَاءِ إِذْ هُمْ فِي اثْنَيْهِ، وَكَانَ كَالْعَسَلِ الْحَالِسِ حَلَاوَةً. وقال الزجاج: جملة السَّمْنِ فِي الدُّعَا مَا يُخَيَّرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مِمَّا لَا تَعْبُ فِيهِ وَلَا نَضَبٌ، قَالَ: وَأَهْلُ التَّفْسِيرِ يَقُولُونَ إِنَّ السَّمْنَ شَيْءٌ كَانَ يَسْقُطُ عَلَى الشَّجَرِ حَلَوٌ يُشْرَبُ، وَيَقَالُ: إِنَّهُ التَّرْنَجِيبُ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ

السَّمْنُ مِنَ السَّمْنِ: إِنَّمَا شَبَّهَهَا بِالسَّمْنِ الَّذِي كَانَ يَسْقُطُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُ كَانَ يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ عَفْوَاً بِلَا عِلَاجٍ، إِنَّمَا يَصْبَحُونَ وَهُوَ بِأَقْيَتِهِمْ فَيَتَنَاوَلُونَهُ، وَكَذَلِكَ الكَشْفَةُ لَا مَوْنَةَ فِيهَا يَبْتَذِرُ وَلَا سَقِي، وَقِيلَ: أَيُّ هِيَ مَا مِنَ اللَّهِ بِهِ عَسَى عِبَادَهُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: فَالسَّمْنُ الَّذِي يَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ، وَالسَّمْنُ الْإِعْتِدَادُ، وَالسَّمْنُ الْعَطَاءُ، وَالسَّمْنُ الْقَطْعُ، وَالْمِنَّةُ الْعُطْيَةُ، وَالْمِنَّةُ الْإِعْتِدَادُ، وَالسَّمْنُ لَفَةٌ فِي السَّمْنِ الَّذِي يوزن به. الجوهري: وَالسَّمْنُ السَّمْنَانُ، وَهُوَ رَطْلَانٌ، وَالْجَمْعُ أَثْنَانٌ، وَجَمْعُ السَّمْنِ أَثْنَانٌ. ابن سيده: السَّمْنُ كَيْلٌ أَوْ مِيزَانٌ، وَالْجَمْعُ أَثْنَانٌ.

وَالسَّمْنُ: الَّذِي لَمْ يَدْعِهِ أَبٌ.

وَالْمِنَّةُ: الْقَفْذُ، التَّهْدِيبُ: وَالْمِنَّةُ الْغُثْكَوْتُ، وَيُقَالُ لَهُ مُنَوَّةٌ. قَالَ ابْنُ بَرِي: وَالسَّمْنُ أَيْضاً الْفَتْرَةُ؛ قَالَ:

قَدْ يَنْسَقُطُ الْفَيْثَانُ بَعْدَ السَّمْنِ

التَّهْدِيبُ عَنِ الْكِسَائِيِّ قَالَ: مَنْ تَكُونُ اسْمًا، وَتَكُونُ جَعْدًا، وَتَكُونُ اسْتِفْهَامًا، وَتَكُونُ شَرْطًا، وَتَكُونُ مَعْرِفَةً، وَتَكُونُ نَكْرَةً، وَتَكُونُ لِلوَاحِدِ وَالْأَثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ، وَتَكُونُ خُصُوصًا، وَتَكُونُ لِلْإِنْسِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْجِنِّ، وَتَكُونُ لِلْبَهَائِمِ إِذَا خَلَطَتْهَا بِغَيْرِهَا؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ فِيمَنْ جَعَلَهَا اسْمًا هَذَا الْبَيْتَ:

تَعَبَلُوا الْأَنَامَ وَمَنْ بَرَأ عِبْدَانَهُمْ

وَيَسْأَلُوا بِمَكَّةَ زَمْزَمًا وَعُطَيْمًا

قَالَ: مَوْضِعٌ مَنْ خَفَضَ، لِأَنَّهُ قَسَمَ كَأَنَّهُ قَالَ: تَعَبَلْ بَنُو هَاشِمٍ سَائِرَ النَّاسِ وَاللَّهُ الَّذِي بَرَأَ عِبْدَانَهُمْ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهَذِهِ الْوُجُوهُ الَّتِي ذَكَرَهَا الْكِسَائِيُّ فِي تَفْسِيرِ مَنْ مَوْجُودَةٌ فِي الْكِتَابِ؛ أَمَّا الْأَسْمُ الْمَعْرِفَةُ فَكَقُولُكَ: ﴿وَالسَّمَاءُ وَمَا بَنَاهَا﴾ مَعْنَاهُ وَالَّذِي بَنَاهَا، وَالْجَعْدُ كَقَوْلِهِ [تعالى]: ﴿مَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ﴾ الْمَعْنَى لَا يَقْنَطُ، وَالْإِسْتِفْهَامُ كَثِيرٌ وَهُوَ كَقَوْلِكَ: مَنْ تَقْنِي بِمَا تَقُولُ؟ وَالشَّرْطُ كَقَوْلِهِ [تعالى]: ﴿مَنْ يَفْعَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾، هَذَا شَرْطٌ وَهُوَ عَامٌ. وَمَنْ لِلْجَمَاعَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلَا فَلَاسَ لَهُمْ فِيهِمْ تَقْهَدُونَ﴾ وَكَقَوْلِهِ: ﴿وَمَنْ الشَّيَاطِينُ مِنْ يَغْوُونَ لَهُ﴾. وَأَمَّا فِي الْوَاحِدِ فَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ﴾ فَوَاحِدٌ، وَالْأَثْنَيْنِ كَقَوْلِهِ:

تعالَ فِإِنْ عَاهَدْتَنِي لَا تَحُونُنِي

تَكُنْ مِثْلَ مَنْ يَا ذُبْتُ يَضْطَحِبَانِ

قال الفراء: شئ يَضْطَحِبُ وهو فعل لَمُنْ لأنّه نواه ونَفَسَه. وقال [تعالى] في جمع النساء: ﴿وَمَنْ يَفْضَحْ مِنْكُمْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ﴾. الجوهري من اسم لمن يصلح أن يخاطب، وهو مبهم غير متمكن، وهو في اللفظ واحد ويكون في معنى الجماعة؛ قال الأعشى:

لَسْنَا كَمَنْ حَبَّ إِبَادَ دَارِهِا

تَكْرِبُ تَنْظُرُ حُبِّهَا أَنْ يُخْضِدَا

فَأَنْتَ فِعْلٌ مَنْ لَأَنَّهُ حَمَلَهُ عَلَى الْمَعْنَى لَا عَلَى اللَّفْظِ؛ قال: والبيت رديء لأنه أبدل من قبل أن يتم الاسم، قال: ولها أربعة مواضع: الاستفهام نحو مَنْ عندك؟ والخبر نحو رأيت مَنْ عندك، والجزاء نحو مَنْ يكرمني أَكْرِمُهُ، وتكون نكرة نحو مررت بِمَنْ محسنٍ أي بإنسان محسن؛ قال بشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري:

وَكُنْى بِنَا قُضْلاً عَلَى مَنْ غَيْرِنَا

حُبُّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ إِنَّمَا

خفض غير على الإتيان لَمَنْ، ويجوز فيه الرفع على أن تجعل مَنْ صلة بإضممار هو، وتحكى بها الأعلام والكُنَى والكرات في لغة أهل الحجاز إذا قال رأيت زيدا قلت مَنْ زيدا، وإذا قال رأيت رجلاً قلت مَنْ لَأَنَّهُ نكرة، وإن قال جاءني رجل قلت مَنْ، وإن قال مررت برجل قلت مَنِ، وإن قال جاءني رجلان قلت مَنْ، وإن قال مررت برجلين قلت مَنْين، بتسكين النون فيهما؛ وكذلك في الجمع إن قال جاءني رجال قلت مَنْون، ومبين في النصب والجر، ولا يحكى بها غير ذلك، لو قال رأيت الرجل قلت مَنِ الرجل، بالرفع، لأنه ليس بعلم، وإن قال مررت بالأمير قلت مَنِ الأمير، وإن قالت رأيت ابن أخيك قلت مَنِ ابن أخيك، بالرفع لا غير، قال: وكذلك إن أدخلت حرف العطف على مَنْ رفعت لا غير قلت مَنْز زيدا وَمَنْ زيدا، وإن وصلت حذف الריادات قلت مَنْ يا هذا، قال: وقد جاءت الزيادة في أشعر في حال الوصل؛ قال الشاعر:

أَتُوْا نَارِي فَقُلْتُ: مَنْوَنَ أَتَتْكُمْ

فَقَالُوا الْجَزْءُ قُلْتُ عِمُوا ظَلَامَا

وتقول في المرأة: مَنْة وَمَنْتَان وَمَنْات، كله بالتسكين، وإن

وصلت قلت مَنْة يا هذا ومَنْات يا هؤلاء. قال ابن بري: قال الجوهري وإن وصلت قلت مَنْة يا هذا بالتسوين، وفدت، قال: صوابه وإن وصلت قلت مَنْ يا هذا في المفرد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث، وإن قال: رأيت رجلاً وحمراً، قلت مَنْ وأَيَّا، حذف الزيادة من الأول لأنك وصلته، وإن قال مررت بعمار ورجل قلت أَيْ وَمَنِ، فقس عليه، قال: وغير أهل الحجاز لا يرون الحكاية في شيء منه ويرفعون المعرفة بعد مَنْ، اسماً كان أو كنية أو غير ذلك. قال الجوهري: والناس اليوم في ذلك على لغة أهل الحجاز؛ قال: وإذا جعلت مَنْ اسماً متمكناً شددته لأنه على حرفين كقول عظام المجاشعي:

فَرَحَلْسُوهَا رِغْلَةً فَبِهَا زَعَرٌ

حَتَّى أَتَسَخَّنَاهَا إِلَى مَنْوٍ وَمَنْ

أَي أَتَرَكَناها إلى رجل وأَي رجل، يريد بذلك تعظيم شأنه، وإذا سميت بمنّ لم تشدد فقلت هذا مَنْو ومررت بمنّ، قال ابن بري: وإذا سألت الرجل عن نسيبه قلت الْمَنْوِي، وإن سألت عن بلده قلت الْهَنْوِي؛ وفي حديث سطيح:

يَا فَاصِلَ الْحُطْبَةِ أَعْيَتْ مَنْ وَمَنْ

قال ابن الأنثري: هذا كما يقال أعيا هذا الأمر وفلاناً وفلاناً عند المبالغة والتعظيم أي أعيّت كل مَنْ جَلَّ قَدْرُهُ فحذف، يعني أن ذلك مما تقصر العبارة عنه لعظمه كما حذفوها من قولهم: بعد اللثيما والتي، استعظماً لشأن المخلوق. وقوله في الحديث: مَنْ غَشَّنَا فليس منا أي ليس على سيرتنا ومذهبنا والنمسل بشئنا، كما يقول الرجل أنا مثلك وإليك، يريد المتابعة والموافقة؛ ومنه الحديث: ليس منا من خلق وخرق وصَلَّقَ، وقد تكرر أمثاله في الحديث بهذا المعنى، وذهب بعضهم إلى أنه أراد به النفي عن دين الإسلام، ولا يصح. قال ابن سيده: مَنْ اسم بمعنى الذي، وتكون للشرط وهم اسم مُعْنٍ عن الكلام الكثير المشاهي في البعاد والطول، وذلك أنك إذا قلت مَنْ يَقُمْ أَقُمْ معه كفك ذلك من جميع الناس، ولولا هو لاحتجت أن تقول إن يَقُمْ زيد أو عمرو أو جعفر أو قاسم ونحو ذلك، ثم تقف حسيراً مبهوراً ولَمَّا تَجَدَّ إلى غرضك سبيلاً، فإذا قلت مَنْ عندك أغناك ذلك عن ذكر الناس، وتكون للاستفهام المحض، وتثنى وتجمع في الحكاية كقولك: مَنْان وَمَنْون وَمَنْتان وَمَنْات،

فإذا وصلت فهو في جميع ذلك مفرد مذكر؛ وأما قول شمر
ابن اسحق الضبي

أَتَوْا نَارِي فَقُلْتُ مَتُونٌ قَالُوا

مَسْرَاءُ الْجَرِّ قُلْتُ عَمُوا فَلَمَّا

قال: فمن رواه هكذا فإنه أجرى الوصل ثمخى الوقف، فإن
فتت فإنه في الوقف إما يكون مَتُونٌ ساكن النون، وأنت في
اببيت قد حركته، فهو إذاً ليس على نية الوصل ولا على نية
الوقف؟ فالجواب أنه لما أجراه في الوصل على حده في
الوقف نأثبت الواو والنون التقيا ساكنين، فاضطر حينئذ إلى أن
حرك النون لالتقاء الساكنين لإقامة الوزن، فهذه الحركة إذاً إما
هي حركة مستحدثة لم تكن في الوقف، وإما اضطر إليها
للوصل؛ قال: فأما من رواه مَتُونٌ أنتم فأمره مشكل، وذلك أنه
شبه مَنُ بَأَيٍّ فقال مَتُونٌ أنتم على قوله أَيُّونٌ أنتم، وكما جعل
أحدهما عن الآخر هنا كذلك جمع بينهما في أن مجزئ من
الاستفهام كل واحد منهما، ألا ترى أن حكاية يونس عنهم
ضَرَبَ مَتْنٌ مَنَّا كقولك ضرب رجل رجلاً فنظير هذا في
التجريد له من معنى الاستفهام ما أنشدناه من قوله الآخر:

وَأَسْمَاءُ مَا أَتْمَاءُ لَيْلَةً أَذْلَحَتْ

إِلَيَّ وَأَصْحَابِي بِأَيٍّ وَأَلْتَمَا

فجعل أَيْ اسماً للجهة، فلما اجتمع فيها التعريف والتأنيث
منعها الضروف، وإن شئت قلت كان تقديره مَتُونٌ كالقول
الأول، ثم قال أنتم أي أنتم المقصودون بهذا الاستنباط، كقول
علي:

أَرَوَاخٌ مُوَدَّعٌ أَمْ بُكُورُ

أَنْتَ فَانْظُرْ لِأَيِّ حَالٍ تَصِيرُ

إذا أردت أنت الهالك، وكذلك أراد لأي ذئب. وقولهم في
حروب مَنُ قال رأيت ريداً المُنِّيَ ما هذا، فالْمُنِّيُّ صفة غير
مفيدة، وإما معناه الإضافة إلى مَنُ، لا يَخْصُ بذلك قبيلة
معروفة كما أن مَنُ لا يَخْصُ عيناً، وكذلك تقول المُنِّيَّانِ
والمُنِّيُّونَ والمُنِّيَّةُ والمُنِّيَّتَانِ وإذا وصلت
أردت على ما بينه سيويه، قال: وتكون للاستفهام الذي فيه
معنى التمتع نحو ما حكاه سيويه من قول العرب: سبحان
الله مَنُ هو وما هو؛ وأما قوله:

جَادَتْ بِكَفِّي كَالِ مِنْ أَرْمَى الشَّرْ

فقد روي مَنُ أَرْمَى البشر، يفتح ميم مَنُ، أي بكفِّي مَنُ هو
أَرْمَى البشر، وكان على هذا زائدة، ولو لم تكن فيه هذه الرواية
لما جاز القياس عليه لَمُرُوده وشُدُوده عما عليه عقد هذا
الموضع، ألا تراك لا تقول مررت بوجهه حسنٌ ولا نظرت إلى
غلامه سعيد؟ قال: هذا قول ابن جني، وروايتنا كان مَنُ أَرْمَى
البشر أي بكفِّي رجل كان.

الفرء: تكون من ابتداء غاية، وتكون بعضاً، وتكون صلة؛ قال
الله عز وجل: ﴿وَمَا يَغْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ﴾ أي ما
يَغْزُبُ عن علمه وَزَنَ ذَرَّةً؛ وأ نشد لدابة الأحنف فيه:

وَاللَّهُ لَوْلَا خَشَفَ بِرَجْلِهِ

مَا كَانَ فِي فِئَابِنَاكُمْ مِنْ شَيْءٍ

قال: مِنْ صِلَةٍ ههنا، قال: والعرب تَدْخِلُ مِنْ على جميع
الصحاح إلا على اللام والباء، وتدخل مِنْ على عن ولا تَدْخِلُ
عن عليها، لأن عن اسم ومن من الحروف؛ قال القاسمي:

مِنْ عَنْ يَمِينِ الْحَبِيَا نَظَرَةً قَبِلُ

قال أبو عبيد: والعرب تَضَعُ مِنْ موضع مَدُ، يقال: ما رأيته مِنْ
سَنَةٍ أَي مَدُ سَنَةٍ؛ قال زهير:

لَسَنِ الدِّيارِ بِقُتَيْبَةِ الْجَحْشِ

أَقْرَبَنَ مِنْ جَجَجٍ وَمِنْ دَغْرِ

أي مَدُ جَجَجٍ، الجوهري: تقول العرب ما رأيته مِنْ سَنَةٍ أَي مِنْ
سنة. وفي التنزيل العزيز: ﴿أَسَسَ عَلَى الثُّقَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ﴾
قال: وتكون مِنْ بمعنى على كقوله تعالى: ﴿وَنَصْرَنَاهُ مِنْ
الْقَوْمِ﴾ أي على القوم؛ قال ابن بري: يقال نصرته مِنْ فلان أي
منعته منه لأن الناصر لك مانع عدوك، فلما كان نصرته بمعنى
منعته جاز أن يتعمد بمن ومثله فَلْيَخْطِرْ الذي يُخَافُونَ عن
أمره، فعذَى الفعل بعن خلاً على معنى يَخْرُجون عن أمره،
لأن المخالفة خروج عن الطاعة، وتكون مِنْ بمعنى البذل كقول
الله تعالى: ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ لِبَنَاتٍ﴾ معناه: ولو نشاء
لجعلنا بَذْلَكُمْ، وتكون بمعنى اللام الزائدة كقوله:

أَمْسَنَ آلِ لَيْلَى عَرَفَتِ الدِّيارِ

أراد آل لَيْلَى عرفت الديار. ومن بالكسر: حرف حاصر
لابتداء الغاية في الأمكن، وذلك قولك مِنْ مَكَرٍ

جعلته غاية حيث أردت الابتلاء والمُتَهَي. قال اللحياني: إذا لَقِيَتِ النونُ ألفَ الوصل فمنهم من يخفض النون فيقول من القوم ومن أثبت. وحكي عن طييء وكليب: اطلُّوا من الرحمن، وبعضهم يفتح النون عند اللام وألف الوصل فيقول من القوم ومن أثبتك. قال: وأراهم إنما ذهبوا في فتحها إلى الأصل لأن أصلها إنما هو مَناء، فلما جُعِلَتْ أداة حذفت الألف وبقيت النون مفتوحة، قال: وهي في قُضَاعَةٍ، وأنشد الكسائي عن بعض قُضَاعَةٍ:

بَذَلْنَا مَارِئَ الْخَطِيئِ فِيهِمْ

وَكُلُّ مُتَهَيِّدٍ ذَكَرٍ حُشَامٍ

بِمَا أَنْ قَرَّرَ الشَّمْسُ حَتَّى

أَعَاثَ شَرِيذَهُمْ فَخَرَّ الظَّلَامُ

قال ابن جني: قال الكسائي أراد من، وأصلها عندهم مَناء، واحتاج إليها فأظهرها على الصيغة هنا. قال ابن جني: يحتمل عندي أن يكون مَناءً فَعْلًا من مَنَى يَمْنِي إذا قَدَّرَ كقوله:

حتى ثلاثي الذي يَمْنِي لك السامني

أَي يَقْدُرُ لَكَ الْمُقَدَّرُ، فكأنه تقدير ذلك الوقت وموازنته أي من أول النهار لا يزيد ولا ينقص. قال سيبويه: قالوا من الله ومن الرسول ومن المؤمنين ففتحوا، وشبهوها بأَنى وكَيْفَ، يعني أنه قد كان حكمها أن تُكْسَرَ لانتقاء الساكنين، لكن فتحوا، لما ذكر، قال: وزعموا أن ناساً يقولون من الله فيكسرونه ويُجْزَوْنَهُ على القياس، يعني أن الأصل في كل ذلك أن تكسر لانتقاء الساكنين؛ قال: وقد اختلفت العرب في من إذا كان بعدها ألف وصل غير الألف واللام، فكسره قوم على القياس، وهي أكثر في كلامهم وهي الجيدة، ولم يَكْسِرُوا في ألف اللام لأنها مع ألف اللام أكثر، إذ الألف واللام كثيرة في الكلام تدخل في كل اسم نكرة، ففتحوا استخفافاً فصار من الله بمنزلة الشاذ، وكذلك قولك من ابنك ومن ائمة، قال: وقد فتح قوم فصحاء فقالوا من ابنك فأَجْرَزُهَا مُجْرَى قولك من المسلمين، قال أبو إسحق: ويجوز حذف النون من من وعن عند الألف واللام لانتقاء الساكنين، وحذفها من من أكثر من حذفها من عن لأن دخول من في الكلام أكثر من دخول عن، وأنشد:

كدا وكذا، إلى مكان كذا وكذا، وخرجت من بغداد إلى الكوفة، تقول إذا كتبت: من فلان إلى فلان، فهذه الأسماء التي هي سوى الأماكن ممتزجة؛ وتكون أيضاً للتبعية، تقول: هذا من اثوب، وهذا الدرهم من الدراهم، وهذا منهم كأنك قلت بعضه أو بعضهم، وتكون للجنس كقوله تعالى ﴿فَإِنْ طِبْتُ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا﴾ فَإِنْ قِيلَ: كيف يجوز أن يقبل ارجلُ المَهْزَرِ كله وإنما قال منه؟ فالجواب في ذلك أن من هنا للجنس كما قال تعالى: ﴿فَاجْتَبِئُوا الرَّجْسَ مِنْ الْأَوْثَانِ﴾ ولم يُؤْمَرْ باجتناب بعض الأوثان، ولكن المعنى فاجتنبوا الرجس الذي هو وثن، وكُلُّوا الشَّيْءَ الذي هو مَهْزَرٌ، وكذلك قوله عز وجل: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ قال: وقد تدخل في موضع لو لم تدخل فيه كان الكلام مستقيماً ولكنها توكيد بمنزلة ما إلا أنها تَجَرُّ لأنها حرف إضافة، وذلك قولك: ما أتاني من رجل، وما رأيت من أحد، لو أخرجت من كان الكلام مستقيماً، ولكنه أَكْثَرُ مِنْ لَأَنَّ هذا موضع تبعية، فأراد أنه لم يأت بعض الرجال، وكذلك وثَّعَهُ من رجل، إنما أراد أن يجعل التعجب من بعض، وكذلك: لي ملوَّة من غسل، وهو أفضل من زيد، إنما أراد أن يفضل على بعض ولا يعلم، وكذلك إذا قلت أخزى الله الكاذب مِنِّي ومثلك إلا أن هذا وقولك أفضل منك لا يستغنى عن من فيها، لأنها توصل الأمر إلى ما بعدها. قال الجوهري: وقد تدخل من توكيداً لَعْنَةً، قال: قال الأخفش ومنه قوله تعالى: ﴿وَقَرَى الْمَلَائِكَةُ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ﴾ وقال: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِيُوجِلَ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفَةٍ﴾ إِنَّمَا أَذْخَلَ مِنْ توكيداً كما تقول رأيت زيداً نفسه. وقال ابن بري في استشهاده بقوله تعالى: ﴿فَاجْتَبِئُوا الرَّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾، قال: من للبيان والتفسير وليست زائدة للتوكيد لأنه لا يجوز إسقاطها بخلاف وثَّعَهُ من رجل. قال الجوهري: وقد تكون من للبيان والتفسير كقوله نَهْ ذَرِكُ مِنْ رَجُلٍ، فكون من مفسرة للاسم المكني في فوسك ذلك وترجمة عنه. وقوله تعالى: ﴿وَيُنَزَّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ﴾ فالأولى لابتداء الغاية، والثانية لتبعية، والثالثة للبيان. ابن سيده: قال سيبويه وأما قودك رأيت من ذلك الموضوع فإنك جعلته غاية رؤيتك كما

أَبْلَغُ أَبَا دُخْتُوسَ مَلَكَةً

غَيْرِ الَّذِي قَدْ يُقَالُ مَ الْكَذِبِ

قال ابن بري: أبو دختوس لقيط بن زُرارة ودختوس بنته. ابن الأعرابي: يقال من الآن ومع الآن، يحذفون؛ وأنشد:

أَلَا أَبْلَغُ بَنِي عَسُوفَ رَسُولًا

فَنَامَ الْآنَ فِي الطَّيْرِ اعْتِدَاؤُ

يقول لا اعتذر بالطير، أنا أناركم على كل حال. وقولهم في القسم: من زبي ما فعلت، فمن حرف جر وضمت موضع الباء ههنا، لأن حروف الجر ينوب بعضها عن بعض إذا لم يلتبس المعنى.

منى: المنى، بالياء: القدر؛ قال الشاعر:

دَزَيْتُ وَلَا أَقْرِي مَنَى الْخَدَّيْنِ

مناه الله بمنى: قدره. ويقال: منى الله لك ما يشرك أي قدر الله لك ما يشرك؛ وقول صخر الغي:

لَعَمْرُ أَبِي عَمَرُو لَقَدْ سَأَلَهُ الْمَنَى

إِلَى جَدَّتِ بُورَى لَهْ بِالْأَهَاضِ

أي سأل سألته القدر. والمنى والمَنَى: الموت لأنه قُتل علينا. وقد منى الله له الموت يعني، وميني له أي قدر؛ قال أبو قلابة الهذلي:

وَلَا تَقُولَنَّ لشيءٍ: سَوْفَ أَفْعَلُهُ

حتى تُلَاقِي مَا يَمْنِي لَكَ الْمَانِي

وفي التهذيب:

حتى تَسِيرَنَّ مَا يَمْنِي لَكَ الْمَانِي

أي ما يُقَدَّرُ لَكَ الْقَادِرُ؛ وأورد الجوهري عجز بيت:

حتى تُلَاقِي مَا يَمْنِي لَكَ الْمَانِي

وقال ابن بري فيه: الشعر لشوزة بن عامر المضطليقي وهو:

لَا تَأْمَنِ الْمَوْتَ فِي جِلٍّ وَلَا حَرَمٍ

إِنَّ الْمَنَايَا تُؤَافِي كُلَّ إِنْسَانٍ

وَأَسْلُكَ طَرِيقَكَ فِيهَا غَيْرَ مُحْتَشِمٍ

حتى تُلَاقِي مَا يَمْنِي لَكَ الْمَانِي

وفي الحديث: أن مشداً أشد النبي ﷺ:

لَا تَأْمَنَنَّ وَإِنْ أَمْسَيْتَ فِي حَرَمٍ

حتى تُلَاقِي مَا يَمْنِي لَكَ الْمَانِي

فَالْحَيُّ وَالشُّرُ مَقْرُونَانِ فِي قَرْنٍ

بِكُلِّ ذَلِكَ يَأْتِيكَ الْجَنْدِيدَانِ

فقال النبي ﷺ: لو أدرك هذا الإسلام؛ معناه حتى تُلَاقِي مَا يُقَدَّرُ لَكَ الْمُقَدَّرُ وهو الله عز وجل. ويقال: منى الله عليك خيراً أي منى منياً، وبه سميت المنيّة، وهي الموت، وجمعها المنايا لأنها مُقَدَّرَةٌ بوقت مخصوص؛ وقال جرير:

مَنَنْتَ لَكَ أَنْ تُلَاقِيَنِ الْمَنَايَا

أَحَادَ أَحَادٍ فِي الشُّهُرِ الْخِلَالِ

أي قُدِّرَتْ لَكَ الْأَقْدَارُ. وقال الشُّرُقي بن القطامي: المنايا الأحداث، والجمام الأجل، والخثف القدر، والمثون الزمان؛ قال ابن بري: المنية قدر الموت، ألا ترى إلى قول أبي ذؤيب:

مَنَايَا يُقَرَّرُنَّ الْحُسُوفَ لِأَهْلِهَا

جِهَارًا وَيَسْتَعْتِفْنَ بِالْأَنْسِ الْجُبْلِي

فجعل المنايا تُقَرَّبُ الموت ولم يجعلها الموت.

وامتثت الشيء: اختلقته.

ومُنِيْتُ بكذا وكذا: ابتليت به. ومناه الله بحبها يعنيه ويمنوه أي ابتلاه بحبها منياً ومنواً. ويقال: منى ببيتة أي ابتلي بها كأنما قُدِّرَتْ له وقُدِّرَ لها. الجوهري: منزهة ومنيته إذا ابتيته، ومنينا له وقفنا. وداري منى دارك أي إزاءها وقبالتها. وداري بمنى داره أي بجلالها؛ قال ابن بري: وأنشد ابن خالويه:

تَمُنِيْتُ الْقِلَاصَ إِلَى حَكِيمٍ

خَوَارِجٍ مِنْ تَبَالَةٍ أَوْ مَنَاهَا

فَمَا زَجَعَتْ بِخَائِبٍ رِكَابٍ

حَكِيمٌ بِنُ الْمَسِيْبِ مَنَاهَا

وفي الحديث: البيث المشهور منى مكة أي بجلالها في السماء. وفي حديث مجاهد: إن الحرم حرم مناه من السموات السبع والأرضين السبع أي جذاذه وقضده. والمنى: القصد؛ وقول الأخطل:

أَمَسْتُ مَنَاهَا بِأَرْضٍ مَا يُبْلَغُهَا

بصاحبِ الْهَمِّ إِلَّا الْجَشْرَةَ الْأَحْدُ

قيل: أراد قضدها وأنت على قولك ذكبت بعض أصابعه، وإن شئت أضمرت في أمست كما أشده سبويه:

إِذَا مَا السَّوْءُ كَانَ أَجْرُهُ عَجِشَ

فَحَشَبُكَ مَا تُرِيدُ إِلَى الْكَلَامِ

وقد قيل: إِنَّ الْأَحْطَلَ أَرَادَ مَنَازِلَهَا فَحَذَفَ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْصِعِهِ؛ التَّهْدِيدُ: وَأَمَّا قَوْلُ لَبِيدٍ:

دَرَسَ السَّمَا يُتَالِجُ فَأَبَانَ

قِيلَ: إِنَّهُ أَرَادَ بِالسَّمَا السَّمَاذِلَ فَرَحَّطَهَا كَمَا قَالَ السَّجَّاجُ:

قَوَّيْتُهَا مَكَّةَ مِنْ رُزْقِ الْحَمَا

أَرَادَ الْحَمَامَ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: قَوْلُهُ دَرَسَ السَّمَا أَرَادَ السَّمَاذِلَ، وَلَكِنَّهُ حَذَفَ [عَجَزَ] الْكَلِمَةَ اسْتِغْنَاءً بِالضَّرِّ، وَهُوَ ضَرُورَةُ قَبِيحَةٍ.

وَالسَّيِّي، مُشَدَّدٌ: مَاءُ الرَّجُلِ، وَالْمَذْيُ وَالْوَذْيُ مَخْفَفَانِ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلأَخْطَلِ يَهْجُو جَرِيرًا:

مَنِى السَّيِّدِ عَبْدُ أَبِي سُوَّاجٍ

أَخْبُو مِنْ السُّدَامَةِ أَنْ تَعْبَا

قَالَ: وَقَدْ جَاءَ أَيْضًا مَخْفَفًا فِي الشُّعْرِ؛ قَالَ رُشَيْدُ بْنُ وَثِيئٍ:

أَتَخِيفُ لَا تَذُوقُ لَنَا عِلَامًا

وَتَشْرَبُ مَنِى عَبْدِ أَبِي سُوَّاجٍ

وَجَمْعُهُ مَنِيٌّ؛ (حَكَاهُ ابْنُ جُنَيْ)؛ وَأَنشَدَ:

لَا أَتَسَلَّمُوهَا فَبَاتَتْ غَيْرَ طَاهِرَةٍ

مَنِى الرُّجَالِ عَلَى الْفَخَّذَيْنِ كَالْمُومِ

وَقَدْ مَنِيْتُ مَنِيًّا وَأَمْنِيْتُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿مَنِى مَنِىٌّ

يُمْنِيٌّ﴾ وَفَرَى، بِالنَّاءِ عَلَى النُّطْلَةِ وَبِالْيَاءِ عَلَى الْمَنِيِّ، يُقَالُ:

مَنِى الرَّجُلُ وَأَمْنَى مِنَ الْمَنِيِّ بِمَعْنَى، وَاسْتَمْنَى أَيِ اسْتَدْعَى

خُرُوجَ الْمَنِيِّ.

وَمَعْنَى اللَّهُ الشَّيْءَ: قُدْرَتُهُ، وَبِهِ سَمِيَتْ مَنِىٌّ، وَمَنِىٌّ بِمَكَّةَ، يَصْرِفُ

وَلَا يَصْرِفُ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِمَا يُمْنِيٌّ فِيهَا مِنَ الدَّمَاءِ أَيِ يُرَاقِ،

وَقَالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ مَنِىَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْمَوْتُ أَيِ قُدْرَتُهُ لِأَنَّ

الْهَدْيَ يُسْحَرُ هُنَالِكَ. وَاسْتَمْنَى الْقَوْمُ وَأَمْنَوْا أَنَا مَنِىٌّ؛ قَالَ ابْنُ

سَمِيلٍ: سَمِيَّ مَنِىٌّ لِأَنَّ الْكَبِشَ مَنِىٌّ بِهِ أَيِ دُبَحَ، وَقَالَ ابْنُ

عَبِينَةَ: أَخَذَ مِنَ السَّمَانِيَا، يُونَسُ: امْتَنَى الْقَوْمُ إِذَا نَزَلُوا مَنِىٌّ. ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ: أَمْنَى الْقَوْمُ إِذَا نَزَلُوا مَنِىٌّ. الْجَوْهَرِيُّ: مَنِىٌّ، مَقْصُورٌ،

مَوْصِعٌ مَكَّةَ، قَالَ: وَهُوَ مَذْكُورٌ، يَصْرِفُ. وَمَنِىٌّ: مَوْصِعٌ آخَرُ

بِسُجْدٍ قَبْلَ إِيَّاهُ عَنِ لَبِيدٍ يَقُولُهُ:

عَفَّتِ الدُّيَارُ مَحَلُّهَا فَخُفَّتْهَا

بِمَنِىٍّ تَأَبَّدَ غَوْلُهَا فِرَجَانُهَا

وَالْمَنِى، بِضَمِّ الْمِيمِ: جَمْعُ الْمُنْيَةِ، وَهُوَ مَا يَمْنَعُ الرَّجُلَ.

وَالْمُنْيَةُ: الْأَمْنِيَّةُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ. قَالَ ابْنُ سَبِيلٍ: وَأَرَاهُمْ

غَيَّرُوا الْآخِرَ بِالْإِبْدَالِ كَمَا غَيَّرُوا الْأَوَّلَ بِالْفَتْحِ. وَكَتَبَ عَبْدُ

الْمَلِكِ إِلَى الْحَجَّاجِ: يَا ابْنَ الْمُنْمَنِيَّةِ، أَرَادَ أَنَّهُ وَهِيَ الْفُرْعَةُ

بَنَتْ هَهُمَا؛ وَهِيَ الْقَائِلَةُ:

هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى خَشْرِ فَأَشْرَبَهَا

أَلَمْ هَلْ سَبِيلٌ إِلَى نَصْرِ بْنِ خُجَّاجٍ

وَكَانَ نَصْرٌ رَجُلًا جَمِيلًا مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ يَفْتَنُ بِهِ النِّسَاءَ فَحَقَّقَ

عَمْرَ رَأْسِهِ وَفَنَاهُ إِلَى الْبَصَرَةِ، فَهَذَا كَانَ تَقْنِيهَا الَّذِي سَمَاهُ بِهِ

عَبْدُ الْمَلِكِ، وَمِنْهُ قَوْلُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ لِلْحَجَّاجِ: إِنْ شِئْتَ

أَعْبِرْتُكَ مِنْ لَا أُمُّ لَهُ يَا ابْنَ الْمُنْمَنِيَّةِ. وَالْأَمْنِيَّةُ: أُنْعُولَةٌ

وَجَمْعُهَا الْأَمَانِيُّ، وَقَالَ اللَّيْثُ: رُبَّمَا طَرَحَتْ الْأَلْفُ فَقِيلَ مَنِيَّةٌ

عَلَى فَعْلَةٍ^(١)؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهَذَا لِحَنٍّ عِنْدَ الْفَصَحَاءِ، إِمَّا

يُقَالُ مَنِيَّةٌ عَلَى فَعْلَةٍ وَجَمْعُهَا مَنِيٌّ، وَيُقَالُ أَمْنِيَّةٌ عَلَى أُنْعُولَةٍ

وَالْجَمْعُ أَمَانِيُّ، مُشَدَّدَةُ الْيَاءِ، وَأَمَانٍ مَخْفَفَةٌ، كَمَا يُقَالُ أَتَانِي

وَأَتَانِي وَأَضَاحٍ وَأَضَاحِي لَجَمْعِ الْأَضْحِيَّةِ وَالْأَضْحِيَّةِ، أَبُو انْعِمَاسٍ

أَحْمَدُ ابْنُ يَحْيَى: التَّمْنِي حَدِيثُ النَّفْسِ بِمَا يَكُونُ وَبِمَا لَا

يَكُونُ، قَالَ: وَالتَّمْنِي السُّؤَالُ لِلرَّبِّ فِي الْحَوَالِجِ. وَفِي

الْحَدِيثِ: إِذَا مَنَى أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَكْبِرْ فِيمَا يَسْأَلُ رَبَّهُ، وَفِي

رَوَايَةٍ: فَلْيَكْبِرْ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: التَّمْنِي تَشْبِيهُ حُصُولِ الْأَمْرِ

السُّرْعُوبِ فِيهِ وَحَدِيثُ النَّفْسِ بِمَا يَكُونُ وَمَا لَا يَكُونُ،

وَالْمَعْنَى إِذَا سَأَلَ اللَّهُ خَوَالِجَهُ وَقَضَلَهُ فَلْيَكْبِرْ فَإِنَّ فَضْلَ اللَّهِ

كَثِيرٌ وَخَزَائِنُهُ وَاسِعَةٌ. أَبُو بَكْرٍ: تَمَنَيْتُ الشَّيْءَ أَيِ قُدْرَتُهُ

وَأَحْبَبْتُ أَنْ يَصِيرَ إِلَيَّ مِنَ الْمَنِيِّ وَهُوَ الْقَدَرُ. الْجَوْهَرِيُّ: تَقَوَّى

تَمَنَيْتُ الشَّيْءَ وَتَمَنَيْتُ غَيْرِي تَقَبُّعًا. وَتَمَنَى الشَّيْءَ: أَرَادَهُ، وَمَنَاهُ

إِيَّاهُ وَبِهِ، وَهِيَ الْجَمِيَّةُ وَالْمُنْيَةُ وَالْأَمْنِيَّةُ. وَتَمَنَى الْكِتَابَ: قَرَأَهُ

وَكَتَبَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿إِلَّا إِذَا مَنَّيَ الْفَسَى الشَّيْطَانُ فِي

أَمْنِيَّتِهِ﴾ أَيِ قَرَأَ وَتَلَا فَالْفَسَى فِي تِلَاوَتِهِ مَا لَيْسَ فِيهِ؛ قَالَ فِي

مَرْثِيَةِ عَثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

(١) قَوْلُهُ: وَقِيلَ مَنِيَّةٌ عَلَى فَعْلَةٍ كَلَّمَا بِالْأَصْلِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ، وَلَعَلَّهُ عَلَى

فَعْلَةٍ حَتَّى يَتَأَنَّى وَدَّ أَنْ يَنْصُورَ عَلَيْهِ.

نَمَسَى كِتَابَ اللَّهِ أَوَّلَ لَيْلِهِ

وَأَخْرَجَهُ لَأَقَى جِصَامَ السَّمَقَادِرِ^(١)

وَلِنَمَسَى الثَّلَاوَةَ. وَتَمَنَّى إِذَا تَلَا الْقُرْآنَ؛ وَقَالَ آخِرُ:

نَمَسَى كِتَابَ اللَّهِ أَخْرَجَ رَبِّهِ

نَمَسَى دَاوُدَ الزُّبَيْرَ عَلَى رِشْلِ

أَيَّ تَلَا كِتَابَ اللَّهِ مُتَرَسِّلاً فِيهِ كَمَا تَلَا دَاوُدُ الزُّبَيْرَ مُتَرَسِّلاً فِيهِ.

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالثَّلَاوَةُ سَمِيَتْ أُمْنِيَّةً لِأَنَّ تَالِيَّ الْقُرْآنِ إِذَا مَرَّ

بِآيَةِ رَحْمَةِ تَمَنَّاها، وَإِذَا مَرَّ بِآيَةِ عَذَابٍ تَمَنَّى أَنْ يُوقَاهُ. وَفِي

التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي﴾

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: مَعْنَاهُ الْكِتَابُ إِلَّا تِلَاوَةً، وَقِيلَ: إِلَّا أَمَانِي إِلَّا

أَكَاذِبَ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ: أَلَمْتُ إِذَا تَمَنَّى هَذَا الْقَوْلَ أَيْ تَحْتَفِظُهُ،

قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَمَانِي لَيْسَ إِلَى أَنَّ الْقَائِلَ إِذَا قَالَ مَا لَا

يَعْلَمُهُ فَكَأَنَّهُ إِذَا يَتَمَنَّاها، وَهَذَا مُسْتَعْمَلٌ فِي كَلَامِ النَّاسِ، يَقُولُونَ

لِنَدِي يَقُولُ مَا لَا حَقِيقَةَ لَهُ وَهُوَ يُحِبُّهُ: هَذَا مُنَى وَهَذِهِ أُمْنِيَّةٌ.

وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: لَيْسَ الْإِيمَانُ بِالتَّحَلُّفِ وَلَا بِالتَّمَنَّى وَلَكِنْ

مَا وَفَّرَ فِي الْقَلْبِ وَصَدَّقَتْهُ الْأَعْمَالُ أَيْ لَيْسَ هُوَ بِالْقَوْلِ الَّذِي

تُظَاهِرُهُ بِسَانِكَ فَقَطْ، وَلَكِنْ يَجِبُ أَنْ تَتَّبِعَهُ مَعْرِفَةُ الْقَلْبِ، وَقِيلَ:

هُوَ مِنَ التَّمَنَّى الْقِرَاءَةُ وَالثَّلَاوَةُ. يُقَالُ: تَمَنَّى إِذَا قَرَأَ. وَالتَّمَنَّى:

الْكُذِبُ. وَفُلَانٌ يَتَمَنَّى الْأَحَادِيثَ أَيْ يَقْبَلُهَا، وَهُوَ مَقْبُولٌ مِنْ

الْمَنَى، وَهُوَ الْكُذِبُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا

تَقْنِئْتُ وَلَا تَقْنِئْتُ وَلَا شَرِيتُ خَمِراً فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ،

وَفِي رِوَايَةٍ: مَا تَقْنِئْتُ مِنْذُ أَسْلَمْتُ أَيْ مَا كَذَّبْتُ. وَالتَّمَنَّى:

الْكُذِبُ، تَفْعُلُ مِنْ مَنَى يَمْنَى إِذَا قَدَّرَ لِأَنَّ الْكَاذِبَ يُقَدَّرُ فِي

نَفْسِهِ الْحَدِيثَ ثُمَّ يَقُولُهُ، وَيُقَالُ لِلْأَحَادِيثِ الَّتِي تُتَمَنَّى

الْأَمَانِي، وَاحِدَتُهَا أُمْنِيَّةٌ وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ:

فَلَا يَغُرُّكَ مَا مَنَنْتَ وَمَا وَعَدْتَ

إِنَّ الْأَمَانِي وَالْأَحْلَامَ تَضِلُّ لِبَلِّ

وَتَمَنَّى: كَذَبَ وَوَضَعَ حَدِيثاً لَا أَصْلَ لَهُ. وَتَمَنَّى الْحَدِيثَ:

اخْتَرَعَهُ. وَقَالَ رَجُلٌ لَابِنِ دَأْبٍ وَهُوَ يُحَدِّثُ: أَهَذَا شَيْءٌ رَوَيْتُهُ أَمْ

شَيْءٌ تَمَنَيْتُهُ؟ مَعْنَاهُ افْتَعَنَهُ وَاخْتَلَفْتَهُ وَلَا أَصْلَ لَهُ. وَيَقُولُ الرَّجُلُ:

وَاللَّهِ مَا تَمَنَيْتُ هَذَا الْكَلَامَ وَلَا اخْتَلَفْتُهُ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: مُنِيَّةٌ

(١) قَوْلُهُ «أَوَّلَ لَيْلِهِ وَأَخْرَجَهُ» كَمَا بِالْأَصْلِ، وَالَّذِي فِي نَسْخِ النِّهَايَةِ: أَوَّلَ لَيْلَةٍ

النَّاقَةُ الْأَيَّامُ الَّتِي يُتَعَرَّفُ فِيهَا الْأَفْجَحُ هِيَ أَمَّ لَا، وَهِيَ مَا بَيْنَ صِرَابِ الْفُحْلِ إِيَّاهَا وَبَيْنَ خَمْسِ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ، وَهِيَ الْأَيَّامُ الَّتِي يُتَمَيَّزُ فِيهَا لَفَاحُهَا مِنْ جِبَالِهَا. ابْنُ سِيدَةَ: الْمُنْمِيَّةُ وَالْمُسِيَّةُ يَوْمُ النَّاقَةِ الَّتِي لَمْ يَشْتَبِ فِيهَا لَفَاحُهَا مِنْ جِبَدِهَا. وَيَقَرُّ بِلَذَّةٍ فِي أَوَّلِ مَا تُضْرَبُ: هِيَ فِي هُنَيْتِهَا، وَذَلِكَ مَا سَمَّيَ يَعْدَمُو بِهِ حِمْلَ أَمَّ لَا، وَنُشِيَّةُ الْبَكْرِ الَّتِي لَمْ تَحْمِلْ قَبْلَ ذَلِكَ عَشْرَ بَيْلٍ، وَنُشِيَّةُ الثَّوْبِ وَهُوَ الْبَطْنُ الثَّانِي حِمْلُ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ، قِيلَ: وَهِيَ مِنْتَهَى الْأَيَّامِ، فَإِذَا مَضَتْ عُورُ الْأَفْجَحِ هِيَ أَمَّ غَيْرُ لَاقِحٍ، وَقَدْ اسْتَمْنَيْتُهَا. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْبَكْرُ مِنَ الْإِبِلِ تُسَمَّنِي بَعْدَ أَرْبَعِ عَشْرَةِ وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ، وَالْمُسِيَّةُ بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، قَالَ: وَالْأَشْيَعَاءُ أَنْ يَأْتِيَ صَاحِبُهَا فَيَضْرِبُ بِيَدِهِ عَلَى صِلَاهَا وَيَتَقَرَّ بِهَا، فَإِنَّ الْكَاثِرَ بِذَنْبِهَا أَوْ عَقَدَتْ رَأْسَهَا وَجَمَعَتْ بَيْنَ قَعْرَيْهَا عَلِمَ إِنَّهَا لَاقِحٌ، وَقَالَ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

قَائِلَتْ تُرِيكَ لَقَاحاً بَعْدَ سَابِعَةٍ

وَالْعَيْنُ شَاجِبَةٌ وَالْقَلْبُ مُنْشَوْرٌ

قَالَ: مُسَوَّرٌ إِذَا قَبِحَتْ ذَهَبَ تَشَاطُهَا.

كَأَنَّهَا بِصَلَاهَا وَهِيَ عَائِدَةٌ

كَوَزُ يَحْمَارٍ عَلَى عَذْرَاءٍ مُعْجُورٍ

قَالَ شَمْرٌ: وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: بِنِيَّةُ الْقِلَاصِ وَالْجِيَّةِ سَوَاءُ عَشْرِ لَيْالٍ. وَرَوَى عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَالَ: تَمَنَّى الْقِلَاصُ لِسَبْعِ لَيْالٍ إِلَّا أَنْ تَكُونَ قُلُوصَ عَشْرِ الشُّوَلِ طَوِيلَةَ الْمُنِيَّةِ فَتَمَنَّى عَشْرًا وَخَمْسَ عَشْرَةٍ، وَالْمُنِيَّةُ الَّتِي هِيَ الْمُنِيَّةُ سَبْعَ، وَثَلَاثَ لِلْقِلَاصِ وَلِلْجِيَّةِ عَشْرَ لَيْالٍ. وَقَالَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ يَرَى عَسَى مِنْ قُلِ تَمَنَّى الْقِلَاصُ لِسَبْعٍ: إِنَّهُ حَقٌّ، إِذَا هُوَ تَمَنَّى الْقِلَاصَ، لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ اشْتَبَيْتُ النَّاقَةَ أُمْنِيَّةً، فَهِيَ مُنْمِيَّةٌ، قَالَ: وَفَرَى عَلَى نُصَيْرٍ وَأَبَا حَاضِرٍ. يُقَالُ: أُنْمِنْتُ النَّاقَةَ وَهِيَ تُنْمِي إِمْنَاءً فَهِيَ مُنْمِيَّةٌ وَمُنْمِيٌّ، وَاقْتَضَتْ هِيَ مُنْمِيَّةٌ إِذَا كَانَتْ فِي مُنْمِيَّتِهَا عَلَى أَنْ الْفَيْلَ لَهَا دُونَ رَاحِيَّهَا، وَقَدْ افْتَشَى لِلْفَحْلِ؛ قَالَ: وَأَنْشَدَ فِي ذَلِكَ لِنَدِي الرِّمَّةَ يَصِفُ بَيْضَةً:

وَبَيْضَاءُ لَا تَحْمِلُ مِثْلَ وَأَمْنِهَا

إِذَا سَارَتْ نَزَلَ مِثْلَ زَوَيْلِهَا

نُشُوحٌ وَلَمْ تُفَرِّقْ لِمَا يُنْمِي لَهُ

إِذَا نُتِجَتْ مَاتَتْ وَخَيَّ سَلْبُهَا

وَرَوَاهُ هُوَ وَغَيْرُهُ مِنَ الرِّوَاةِ: لِمَا يُنْمِي، بِالْيَاءِ، وَلَوْ كَانِ

يُليت، ومانيته جازيته. ويقال: لأفنيك مارتك أي لأجريتك
جزاك. ومانيته مماناة: كافأته، غير مهموز. ومانيته
كافأته؛ وأنشد ابن بري لسترة بن عمرو:
ثمانى بها أكفأنا ونهيتها
ونشربت في أمانها ونفامير

وقال آخر:

أمانى به الأكفاء في كل موطن
وأقضي فروض الصالحين وأقترى
ومانيته: لزمته. ومانيته: انتظرتُه وطاولته. والمماناة:
المطاوله. والمماناة: الانتظار؛ وأنشد يعقوب:
عُلفتها قبل انصباح لؤني
وجئت لثاعاً يوم البؤن
من أجلبها بفئمة مائوني
أي انتظروني حتى أدرك بُعيتي. وقال ابن بري: هذا الرجز
بمعنى المطاوله أيضاً لا بمعنى الانتظار كما ذكر الجوهري؛
وأنشد لقيلان بن حريث:

فإن لا يكن فيها هرا فرائسي
يسل يمانيها إلى الخول خائف
والهرا: داء يأخذ الإبل تشلح عنه؛ وأنشد ابن بري لأبي
صخرة:

إياك في أترك والمهاواة
وكثرة الشؤيف والمماناة
والشهاوة: الملاحة؛ قال ابن السكيت: أنشدني أبو عمرو:
سلب عصاه للخطي بينهم
ليس يماني عقيب الشجيم
قال: يقال مانيك مدي اليوم أي انتظرتك. وقال سعيد: المماناة
المجازاة. يقال: لأفنونك مارتك ولأفنونك مارتك.
وتن: بلد بين مكة والمدينة؛ قال كثير عزة:
كان دموع العين لما تحللت
مخارم بيضاً من تمن جمالها
قبل غروباً من شريحة أترعت

بهن السواني فاستدار محلها
والمماناة: قلة الغيرة على الحرم. والمماناة: المماناة

كما روى شعر لكات الرواية لما تممتي له، وقوله: لم تُعرف
لم تُدان لما تممتي له أي ينظر إذا ضربت ألتاح أم لا أي لم
تحمل الحمل الذي يمتي له؛ وأنشد نصير الذي الرمة أيضاً:
وحنى استبان انفحل بغد اثنتائها

من الضيف ما اللائي ليقن وحولها

فلم يقل بعد افتائه فيكون العمل له إنما قال بعد اثنتائها هي.
قال ابن السكيت: قال المرء منية الناقة ومنية الأيام التي
يُستبرأ فيها لقاحها من حبالها، ويقال: الناقة في منيتها. قال أبو
عبدة: لمنية اضطراب انماء وانخاضه في الرجم قبل أن
يتغير فيه صير مبيجاً، وقوله: لم تُعرف لما تممتي له يصف
البيضة أنها لم تُعرف أي لم تجتمع لما تممتي له فيحتاج إلى
معرفة منيتها؛ وقال الجوهري: يقول هي حامل بالفرج من غير
أن يقارنها فحل؛ قال ابن بري: الذي في شعره:

نُسج ولم تُعرف لما تممتي له
بكسر الراء، يقال: أقرَف الأمر إذا دانه أي لم تُعرف هذه
البيضة لما له منية أي هذه البيضة حملت بالفرج من جهة غير
جهة حمل الناقة، قال: والذي رواه الجوهري أيضاً صحيح أي
لم تُعرف بفحل يمتي له أي لم يقارنها فحل.
والمنوة^(١) كالمنية، قلبت الياء واواً للضم؛ وأنشد أبو حنيفة
لعمبة بن عبيد يصف النخل:

تذاذوا بجعد واشعلت رعاؤها
يعشرين يوماً من منوتها تخضي
فجعل المنوة للنخل ذهاباً إلى التشبيه لها بالإبل، وأراد
عشرين يوماً من منوتها قطعت فوضع ثقل موضع فعلت، وهو
واسع؛ حكاه سيبويه فقال: اعلم أن أفعل قد يقع موقع فعلت؛
وأنشد:

ونشد أمرؤ على العقيم يمشي
فتمصيت ثمت قلت لا يغنيني

أراد: ولقد مررت. قال ابن بري: منية الجحر عشرون يوماً
تعتبر بالفعل، من منعت فقد ومنعت. ومنيت الرجل شيئاً
ومنوته منو أي احترته، ومنيت به شيئاً يليت، ومنيت به منو

(١) قوله «والمنوة» ضبطت في غير موضع من الأصل بالصم، وقال في شرح
العاموس هي بفتح الميم.

الأزهرى: بَدَلْتُ لَهُ مُهْجَتِي أَي بَدَلْتُ لَهُ نَعْسِي وَحَالِصُ مَا أَقْبَرُ عَلَيْهِ. وَمُهْجَةٌ كُلُّ شَيْءٍ: حَالِصُهُ. وَالْمَصْهَجُ وَالْمُهْجُ وَالْأَمْهَجَانُ: كُلُّهُمَا الدِّينُ الْخَالِصُ مِنَ الْمَاءِ، مُشْتَقٌّ مِنْ دَلَّ؛ قَالَ:

وَعَرَّضُوا الْمَجْلِسَ مَخْضاً مَا هِجَا

وقيل: هو الدِّينُ الرَّقِيقُ مَا لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ. وَلَمَّا أَمْهَجَانُ إِذَا سَكَتَتْ رَغْوَتُهُ وَخَلَّصَ وَلَمْ يَخْشُرْ. وَلَمَّا هِجَا إِذَا رَقَّ؛ وَبَيْنَ أَمْهُوجٍ مِثْلُهُ؛ وَمِنْهُ مُهْجَةٌ نَفْسُهُ: خَالِصُ دِمِهِ. وَشَعْرُ أَمْهُوجٍ بِالضَّمِّ، أَي رَقِيقٌ. ابْنُ سِيدَةَ: شَحِمَ أَمْهُوجٌ نَبِيٌّ، وَهُوَ مِنَ الْأَمْثَةِ الَّتِي لَمْ يَذْكُرْهَا سِيبَوَيْهٍ. قَالَ ابْنُ جَنِّي: قَدْ خُطِرَ فِي الصِّفَةِ أَقْفَلٌ، وَقَدْ يُحْكَى أَنْ يَكُونَ مَحْدُوفاً مِنْ أَمْهُوجٍ كَأَشْكُوبِ، قَالَ: وَوَجَدْتُ بِخَطِّ أَبِي عَلِيٍّ عَنِ الْفَرَاءِ: لَيْزَ أَمْهُوجٍ، فَيَكُونُ أَمْهُوجٌ هَذَا مَقْصُوراً، هَذَا قَوْلُ ابْنِ جَنِّي.

أَبُو عَمْرٍو: مَهْجٌ إِذَا حَمَمَ وَجْهُهُ بَعْدَ عِلَّةٍ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَأَمْهُوجٌ وَأَمْهَجَانُ يَنْبَغِي كَأَمْهُوجٍ.

مهدي: مَهْدٌ لِنَفْسِهِ يَهْدُ مَهْدًا: كَسَبَ وَعَدِلَ.

والجهادُ: الْفِرَاشُ. وَقَدْ مَهَّدْتُ الْفِرَاشَ مَهْدًا: تَسَطَّطُهُ وَوَطَّأْتُهُ. يُقَالُ لِلْفِرَاشِ: جِهَادٌ لِوِثَاقِهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهْدٌ وَفِي قُورَيْهِمْ غَوَاشٍ﴾ وَالْجَمْعُ أَمْهَدَةٌ وَمَهْدٌ. الْأَزْهَرِيُّ: الْجِهَادُ أَجْمَعُ مِنَ الْمَهْدِ كَالْأَرْضِ جَمْعُهَا اللَّهُ مِهَادًا لِلْعَبْدِ، وَأَصْلُ الْمَهْدِ التَّوْبَةُ؛ يُقَالُ: مَهَّدْتُ لِنَفْسِي وَمَهَّدْتُ أَي جَمَعْتُ لَهَا مَكَانًا وَطِيبًا سَهْلًا. وَمَهْدٌ لِنَفْسٍ خَيْرٌ وَافْتَهَدَهُ: هَيَّأَهُ وَتَوَطَّأَهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَا أَنْفُسَهُمْ يَهْدِيهِمْ﴾ أَي يُوَسِّطُونَ؛ قَالَ أَبُو النُّجُمِ:

وَأَشْهَدُ الْغَارِبُ فَيَسْلُ الدُّنْسُ

وَالْمَهْدُ: مَهْدُ الصَّبِيِّ. وَمَهْدُ الصَّبِيِّ: مَوْضِعُهُ الَّذِي يَهْتَبِئُهُ وَيُوطِّأُ لِيَنَامَ فِيهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾ وَالْجَمْعُ مَهْدُودٌ. وَمَهْدٌ مَهْدٌ: حَسَنٌ، إِنْتَاعٌ.

وَتَهْدُ الْأُمُورُ: تَسْوِيَتُهَا وَإِصْلَاحُهَا. وَتَهْدِيَةُ الْمُنْذَرِ: قَبُولُهُ وَتَسَطُّطُهُ. وَاشْتِهَادُ الشَّيْءِ: انْتِسَاطُهُ وَارْتِفَاعُهُ. وَالتَّهْدُ التَّمَكُّنُ.

أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ مَا اشْتَهَدَ فَلَانٌ عِنْدِي يَدًا إِذَا لَمْ يُؤَدِّكَ نِعْمَةً وَلَا مَعْرُوفًا. وَزَوَى ابْنُ ابْنِ هَانِيٍّ عَنْهُ: يُقَالُ مَا «مَتَّهَدَ فَلَانٌ عِنْدِي» مَهْدٌ ذَلِكَ، بِفَتْحِ الْمِيمِ وَشُكُوفِ الْهَاءِ، يُقْرَأُ بِضَلَّتْ

وَالْمُتَمَانَاةُ: الْمُتَعَاقِبَةُ فِي الرُّكُوبِ. وَالْمُتَمَانَاةُ: الْمَكَافَاةُ. وَيُقَالُ لِلدُّيُوثِ: التَّمَاذِيلُ وَالْمُتَمَانِي وَالْمُتَمَازِي.

وَالْمَنَا: التَّكْيَلُ أَوْ الْجِزَانُ الَّذِي يُوزَنُ بِهِ، بِفَتْحِ الْمِيمِ مَقْصُورٌ يَكْتَبُ بِالْأَلْفِ، وَالْجَمْعُ الْمَنَاذِلُ الَّذِي يَكِيلُونَ بِهِ الشَّيْءَ وَغَيْرَهُ، وَقَدْ يَكُونُ فِي الْحَدِيدِ أَوْزَانًا، وَتَنْتَبِهُ قَتَوَانٍ وَمَنْيَانٍ، وَالْأَوَّلُ أَعْلَى؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَأَرَى الْبَاءَ مُعَاقِبَةً لَطَلَبِ الْخَفَةِ، وَهُوَ أَفْصَحُ مِنَ الْمَنْ، وَالْجَمْعُ أَمْنَاءُ، وَبَنُو تَمِيمٍ يَقُولُونَ هُوَ مَنَّ وَتَمَانٍ وَأَمْنَانٌ، وَهُوَ مَنِيٌّ يَمْنِي بِمَنْ يَبْتَلِي أَي يَقْبَلُ يَمِيلُ.

قَالَ: وَمَنْدَةُ صَخْرَةٌ، وَفِي الصَّحَاحِ: صَنْمٌ كَانَ لِهَذَلٍ وَخُرَاعَةٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، يَعْبُدُونَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ، مِنْ قَوْلِكَ مَنَوْتُ الشَّيْءَ، وَقِيلَ: مَنْدَةُ اسْمُ صَنْمٍ كَانَ لِأَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَمَنَاةُ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى﴾ وَالْهَاءُ لِلتَّنْأِيثِ وَوُسْكَتْ عَلَيْهَا بِالْتَاءِ وَهُوَ لَفْظٌ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا مَنَوِيٌّ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُمْ كَانُوا يُهَيِّئُونَ لِمَنَاةَ، هُوَ هَذَا الصَنْمُ الْمَذْكُورُ. وَعَبْدُ مَنْدَةَ: ابْنُ أَدِّ بْنِ طَابِخَةَ. وَزَيْدٌ مَنَاةَ: ابْنُ تَمِيمٍ مِنْ مُرَّةٍ، يَمْدُ وَيَقْصُرُ؛ قَالَ هُوَ بَرِّ الْحَارِثِيِّ:

أَلَا هَلْ أَتَى النَّجِيمُ بَنَ عَبْدٍ مَنَاةٍ

عَسَى الشَّرُّ فِيمَا بَيْنَنَا ابْنَ تَمِيمٍ

قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَالَ الْوَزِيرُ مِنْ قَالَ زَيْدٌ مَنَاةَ بِالْهَاءِ فَقَدْ أَخْطَأَ؛ قَالَ: وَقَدْ غَلَطَ الطَّائِيُّ فِي قَوْلِهِ:

إِحْدَى بَنِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ

بَيْنَ الْكُثَيْبِ الْقُرْدِ فَالْأَسْوَاحِ

وَمِنْ حَتَّجَ لَهُ قَالَ: إِنَّمَا قَالَ مَنَاةَ وَلَمْ يَرِدِ التَّصْرِيعُ.

مهج: الْمُهْجَةُ: دَمُ الْقَلْبِ، وَلَا بَقَاءَ لِلنَّفْسِ بَعْدَمَا تُرَاقَى مُهْجَتُهَا؛ وَقِيلَ: الْمُهْجَةُ الدَّمُ؛ وَحَكِي عَنْ أَعْرَابِيٍّ أَنَّهُ قَالَ: دَلَّلْتُ مُهْجَتَهُ^(١) أَي دَمَهُ؛ وَيُقَالُ: خَرَجَتْ مُهْجَتُهُ أَي رُوحُهُ. وَقِيلَ: الْمُهْجَةُ خَالِصُ النَّفْسِ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ:

يَكُوي بِهَا شَهْجُ النَّفْسِ كَأَمَّا

يَسْقِيهِمْ بِالْبَابِلِيِّ الْمُشْمُورِ

(١) قَوْلُهُ وَدَفَعْتُ مَهْجَتَهُ قَالَ فِي شَرْحِ التَّامُوسِ بَعْدَ حِكَايَةِ الْأَعْرَابِيِّ تَقْلًا عَنْ الصَّحَاحِ: هَكَذَا فِي النَّسخِ، وَوَجَدْتُ فِي هَامِشٍ أَنَّهُ تَصْحِيفٌ، وَالَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ قَتِيْبَةَ وَغَيْرُهُ هِيَ هَذَا: دَفَعْتُ مَهْجَتَهُ بِالْفَاءِ وَالْقَافِ: قَلَّتْ. وَمِثْلُهُ فِي سَخِّ الْأَسَاسِ، وَهُوَ مُجَازٌ.

إليه المعروف بلا يد سَلَفَتْ منه إليه، ويقولها أيضاً للمُهيءِ إليه حين يطلب معروفاً أو يطلب له إليه.

والمهيء: الزئيد الخالص، وقيل: هي أَرْكَاهُ عِنْدَ الإِذَائَةِ وَأَقْلَهُ نَسًا

والمُهْد: التُّشُّزُّ مِنَ الْأَرْضِ؛ (عن ابن الأعرابي)، وأنشد:

إِنَّ أَسَاكَ مُطْلَقٌ مِنْ جَهْدٍ
إِنْ أَلَتْ كَشُرَتْ قُتُورُ الْمُهْدِ

النضمر: المُهْدَةُ مِنَ الْأَرْضِ ما انخفض في سُهْلَةٍ وَاشْتَوَاء. ومُهْدَد: اسم امرأة، قال ابن سيده: وإنما قضيت على ميم مُهْدَد أنها أصل لأنها لو كانت زائدة لم تكن الكلمة مفكوكية وكانت مدغمة كَمَسَدٌ وَمَزَدٌ، وهو قَلِيلٌ، قال سيويه: الميم من نفس الكلمة ولو كانت زائدة لأدغم الحرف مثل مَفَرٍّ وَمَزَدٍّ فثبت أن الدال ملحقة والملاحق لا يدغم.

مهر: لِمَهْرٍ: الصَّدَاقُ، والجمع مَهْرٌ؛ وقد مهر المرأة يَهْرُها وَيَهْرُها مَهْرًا وَأَمَهْرَها. وفي حديث أم حبيبة: وأمهرها النجاشي من عنده؛ ساق لها مهرها، وهو الصداق. وفي المثل: أَحْمَقُ مِنَ الْمَهْجُورَةِ إِحْدَى خَلَمَتَيْهَا؛ بضرب مثلاً للأحمق البالغ في الحمق الغاية؛ وذلك أَنَّ رجلاً تزوج امرأة فلما دخل عندها قالت: لا أُطِيعُكَ أَوْ تُعْطِيَنِي مَهْرِي؛ فنزع إحدى خدمتيها من رجلها ودفعها إليها فرضيت بذلك لحملها؛ وقال ساعدة بن جؤيئة^(١):

إِذَا مَهَرْتُ ضَلْبًا قَلِيلًا عِرَاقُهُ

تَقُولُ: أَلَا أَذْنُكِي فَتَقْرَبِ

وقال آخر:

أَيْحَذُنْ اغْتِصَابًا جَطْبَةً عَجَزِيَّةً

وَأَمَهْرُنْ أَرْسَاحًا مِنَ الْخَطِّ دُبْلًا

وقال بعضهم: مَهْرُهَا، فهي مَهْجُورَةٌ، أعطيتها مهرًا. وأمهرتها: رَوَّجْتُهَا غَيْرِي عَنْ مَهْرٍ. والمَهْجُورَةُ: الغالية المهر.

والمَهْجُورَةُ: الجِدْقُ فِي الشَّيْءِ. والماهر: الحاذق بكل عمل، وأكثر ما يوصف به السابح المُجِيد، والجمع مَهْرَقَةٌ؛ قال الأعشى يذكر فيه تفضيل عامر على علقمة بن غلانة:

إِنَّ الَّذِي فِيهِ تَمَازُئُهَا

بَيِّنَ لِلْسَّامِعِ وَالنَّاطِرِ

مَا جَعَلَ الْجُدَّ الظُّنُونُ الَّذِي

جُنُبَ صَوْبِ اللَّجْبِ الْمَاطِرِ

مِثْلَ الْفِرَاتِي إِذَا مَا طَمَا

تَقْذِفَ بِالْبُوصِي وَالْمَاسِرِ

قال: الجُدُّ البِرُّ، والظُّنُونُ: التي لا يوثق بمائها، والفراتي: الماء المنسوب إلى الفرات، وطما: ارتفع، والبوصي: الملاح، والماهر: السابح. ويقال: مَهَرْتُ بهذا الأمر أمهر به مهارة أي صرْتُ به حاذقًا. قال ابن سيده: وقد مَهَرَ الشَّيْءُ وفيه وبه يَهْرُ مَهْرًا وَمَهْرًا وَمَهْرًا ومَهْرًا.

وقالوا: لم تفعل به المَهْرَةَ ولم تُعْطِها المَهْرَةَ، وذلك إذا عالجت شيئاً فلم تَرْفُقْ به ولم تُحَسِّنْ عمله، وكذلك إن غَدَى إنساناً أو آذبه فلم يحسن. أبو زيد: لم تعط هذا الأمر المَهْرَةَ أي لم تأت به من قِبَل وجهه. ويقال أيضاً: لم تأت إلى هذا البناء المَهْرَةَ أي لم تأت من قِبَل وجهه ولم تَبْنِ على ما كان ينبغي. وفي الحديث: مَثَلُ الْمَاهِرِ بِالْقُرْآنِ مَثَلُ الشَّفَرَةِ؛ الماهر: الحاذق بالقراءة، والشفرة: الملائكة. الأزهرى: والشهر ولد الوُتْكَ والفَرَسِ، والأُنثى مَهْرَةٌ، والجمع مَهْرٌ وَمَهْرَاتٌ، قال الربيع بن زياد العبسي يحرض قومه في طلب دم مالك بن زهير العبسي، وكانت فزارة قتلته لما قُتِلَ حذيفة بن بدر الفزاري:

أَقْبَحُ مَقْتَلِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ

تَرْجُو النِّسَاءَ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ

مَا إِنْ أَرَى فِي قَتْلِهِ لِمُؤَيِّدِ الْجَمْعِ

إِلَّا السَّمِطِيَّ تُشَدُّ بِالْأَكْسَارِ

وَمُجَنَّبَاتٍ مَا يَذُقْنَ غَدُوفًا

تَقْذِفْنَ بِالشَّهَرَاتِ وَالْأَتَهَارِ^(٢)

المجنبات: الخيل تُجَنَّبُ إِلَى الْإِبِلِ. ابن سيده: المَهْرُ وَلَدُ الْفَرَسِ أَوَّلُ مَا يُتَجَّعُ مِنَ الْخَيْلِ وَالْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ وَغَيْرِهَا، والجمع القليل أمهارة؛ قال عدي بن زيد:

(٢) وقوله «غَدُوفًا» كنا أورده المؤلف هنا وأورده في عطف مهمتين وهاء تأنيث.

(١) [سب في العباب للتحيف الغليلي، والصباح والأساس فكلأصل].

قال رؤبة:

بِه تَعَطَّتْ غَزَلٌ كُلُّ مَهْمِه

بنا حراجيج المَهَارِي السُّفِي

وَأَمَّهَرُ النَّاقَةِ جَعَلَهَا مَهْرِيَّةً - وَالْمَهْرِيَّةُ، صَرَبَ مِنْ اسْتَنْطَفَ، فَارَ
أَبُو حَنِيفَةَ: وَهِيَ حَمْرَاءُ، وَكَذَلِكَ سَفَاهُ، وَهِيَ عَظِيمَةُ السُّنْبُلِ
غَلِيظَةُ الْقَصَبِ مُرَبَّعَةٌ. وَدَاهَرُ وَمَهْرُ: سَمَاءُ.

وَمَهْرُ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَإِنَّمَا حَمَلَهُ عَلَى قَوْلِ دُونَ
مَفْعَلٍ مِنْ هَارٍ يَهْوُزُ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ مَعْلَامًا مَهْ كَانَ مُثَقَّلًا وَلَا يَحْمَلُ
عَلَى مُكَرَّرِهِ لِأَنَّ ذَلِكَ شاذٌّ لِلْعِلْمِيَّةِ. وَنَهْرُ مَهْرَانٍ: نَهْرٌ بَانِسِدٍ،
وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ. الْجَوْهَرِيُّ: الْمَهْرَةُ الْحُرَّةُ، وَالْمَهْدِيرُ الْحَرِيرُ،
وَهِيَ ضِدُّ الشَّرَائِرِ.

مَهَشُ: الْمُتَمَهِّشَةُ مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي تَخْلُقُ وَجْهَهَا بِالْمَوْسَى،
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، لَمِنْ مِنَ النِّسَاءِ الْمُتَمَهِّشَةِ.

الْأَزْهَرِيُّ: رَوَى بَعْضُهُمْ أَنَّهُ قَالَ مَحْشَتُهُ النَّارُ وَنَهَشَتُهُ إِذَا
أَحْرَقَتْهُ، وَقَدْ اشْتَحَشَ وَامْتَهَشَ. وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ: لَا أَعْرِفُ
الْمُتَمَهِّشَةَ إِلَّا أَنَّ تَكُونَ الْهَاءَ مَبْدَلًا مِنَ الْحَاءِ. يَقَالُ: مَرَّ بِي
جَمَلٌ عَلَيْهِ جِغْلُهُ فَتَحَشَشَنِي إِذَا سَخَجَ جِلْدُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ
يَسْلُخَهُ.

مَهْصَلٌ: حَمَارٌ مُفْصَلٌ؛ غَلِيظٌ كَثِيْفٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَأَرَى
الْمِيمَ بَدَلًا.

مَهْجٌ: فِي التَّهْذِيبِ خَاصَّةً: السَّهْجُ، الْمِيمُ قَبْلَ الْهَاءِ؛ تَكُونُ
الْوَجْهَ مِنْ عَارِضٍ فَادِحٍ، وَأَمَّا السَّهْجُ فَهُوَ مَفْعَلٌ مِنْ هَاجَ يَهِيْجُ،
وَالْمِيمُ لَيْسَ بِأَصْلِيَّةٍ.

مَهَقٌ: السَّهَقُ وَالْمَهْقَةُ: بَيَاضٌ فِي زُرْقَةٍ، وَقِيلَ: السَّهَقُ
وَالْمَهْقَةُ شِدَّةُ الْبَيَاضِ، وَقِيلَ: هُمَا بَيَاضُ الْإِنْسَانِ حَتَّى
يَقْبَحَ جَدًّا، وَهُوَ بَيَاضٌ سَمِجٌ لَا يَحَاطُهُ صَمَرَةٌ وَلَا حَمْرَةٌ،
لَكِنْ كَلَوْنَ الْجِصَّ وَنَحْوَهُ؛ وَرَجُلٌ مَهَقٌ وَامْرَأَةٌ مَهْقَاءٌ. وَفِي
صِفَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ زُرْقَةً وَلَمْ يَكُنْ
بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ؛ أَبُو عُبَيْدٍ: الْأَمْهَقُ الْأَبْيَضُ الشَّدِيدُ الْبَيَاضِ
الَّذِي لَا يَخَالِطُ بَيَاضَهُ شَيْءٌ مِنَ الْحَمْرَةِ وَبَيْسٍ نَتِيرٍ، وَلَكِنْ
كَلَوْنَ الْجِصَّ أَوْ نَحْوَهُ، يَقُولُ: فَلَيْسَ هُوَ كَذَلِكَ بَلْ إِنَّهُ كَانَ
نَتِيرَ الْبَيَاضِ، ﷺ. الْأَزْهَرِيُّ: الْمَهَقُ وَالْمَقَّةُ بَيَاضٌ فِي زُرْقَةٍ،
قَالَ: وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ الْمَقَّةُ أَشَدُّهُمَا بَيَاضًا. الْجَوْهَرِيُّ

وَدِي تَسَاوِيرَ مَسْعُونٍ لَهُ صَبَحٌ

يَعْدُو أَوَيْدٌ قَدْ أَقْلَنَ أَشْهَارًا

يَعْنِي بِالْأَمْهَارِ هَهُنَا أَوْلَادَ الْوَحْشِ، وَالْكَثِيرُ مِهَارٌ وَمِهَارَةٌ؛ قَالَ:

كَأَنَّ عَجِيْقًا مِنْ مِهَارَةٍ تَغْلِبُ

بِأَيْدِي الرُّجَالِ الدُّافِينَ ابْنَ عَثَابٍ

وَقَدْ فَرَّ حَرْبَ هَارِبًا وَابْنَ عَامِرٍ

وَمَنْ كَانَ يَرْجُو أَنَّ يَتَوَبَّ فَلَا أَبَ

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: هَكَذَا رَوَاهُ بِإِسْكَانِ الْهَاءِ وَوَزْنِ تَعْتَنَاتٍ؛
وَوَزْنُ فَلَا أَبَ مَفَاعِيلٌ، وَالْأَشْيُ مَهْرَةٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمَنْهَ قَوْلُهُمْ
لَا يَغْدُمُ شَيْءٌ مَهْرِيًّا. يَقُولُ: مِنَ الشَّقَاءِ مُعَالَجَةُ الْمِهَارَةِ. وَفَرَسٌ
مُهْمَرٌ: دَاتٌ مُهْرٌ. وَأَمَّ مِهَارٌ: اسْمُ قَاذَةٍ، وَفِي التَّهْذِيبِ: هَضْبَةٌ،
وَقَالَ ابْنُ جَبَّةٍ: أَمَّ مِهَارٌ أَكْمٌ حُمِرَ بِأَعْلَى الصَّنَانِ، وَلَعَلَّهَا
شَبِهَتْ بِالْأَمْهَارِ مِنَ الْخَيْلِ فَسَمِيَ بِذَلِكَ؛ قَالَ الرَّاعِي:
مَرَّوْتُ عَلَى أَمَّ أَشْهَارٍ مُشْجَمَةٍ
تَهْوِي بِهَا طُرُقُ أَوْسَاطِهَا زُرُورًا
وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي زَبِيدٍ فِي صِفَةِ الْأَسَدِ:

أَقْبَلْتُ يَزِيدِي كَمَا يَزِيدِي الْجِصَّانُ إِلَى

مُسْتَعْبِيبٍ أَرَبٍ يَمْنُ بِتَمْهِيرٍ

أَرَبٌ: ذِي لُزْمَةٍ أَيْ حَاجَةٍ. وَقَوْلُهُ بِتَمْهِيرٍ أَيْ يَطْلُبُ مَهْرًا. وَيَقَالُ
لِلْحُرَّةِ: الْمَهْرَةُ، قَالَ: وَمَا أَرَاهُ عَرَبِيًّا.

وَالْمِهَارُ: عُودٌ غَلِيظٌ يُخْتَلَفُ فِي أَثْنِ الْيُحْتِجِ.

وَلَمَهْرٌ: مَفَاعِيلٌ مُتَلَاحِكَةٌ فِي الصَّدْرِ، وَقِيلَ: هِيَ غَرَضِيْفٌ
الْقُلُوعِ، وَاحِدَتُهَا مَهْرَةٌ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَأَرَاهَا بِالْفَارْسِيَّةِ، أَرَادَ
قُصُوصَ الصَّدْرِ أَوْ حَزَنَ الصَّدْرِ فِي الزُّورِ؛ أَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
لِلْعَدَاةِ:

عَنْ مَهْرَةِ السَّرُّورِ وَعَنْ زَحَامَا

وَأَشَدُّ أَمْهًا:

جَانِفِي الْمَيْدِينَ عَنْ مُشَاشِ الْمَهْرِ

الْفَرَاءُ: تَحْتَ الْقَلْبِ عَظِيمٌ يَقَالُ لَهُ الْمَهْرُ وَالزُّورُ، وَهُوَ قَوَامُ
النَّفْسِ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ مُشَاشِ الْمَهْرِ: يَقَالُ هُوَ
عَظْمٌ فِي زُرُّو الْفَرَسِ.

وَمَهْرَةُ بِنِ حَيْثَانٍ: أَبُو قَبِيلَةٍ، وَهِيَ حَيٌّ عَظِيمٌ، وَإِبِلٌ مَهْرِيَّةٌ
مَسْمُوءَةٌ بِإِيْهِمْ، وَالْجَمْعُ مِهَارِيٌّ وَمِهَارٌ وَمِهَارِيٌّ، مَخْفَفَةُ الْيَاءِ؛

والمُهَلَّة: ضرب من القَطِران ماهِي رَزِيق يُشَسُّه الزيت، وهو يضرب إلى الصفرة من مهالوته، وهو دَسِم تُدَقَّن به الإبل في الشتاء؛ قال: والقَطِران الخائر لا يُهْتَأُ به، وقيل: هو دُرْدِي الزيت، وقيل: هو العَكْر المُغْلَى، وقيل: هو رَزِيق الزيت، وقيل: هو عاتته، وأنشد ابن بري للأفوه الأُوْدِي:

وَكأَمَّا أَسْلَاحُهُمْ مَهْنُوءَةٌ

بالمُهَل من تَدَبُّ الكُلُوم إذا جرى

شبه الدَّم حين يَسُّ بِدُرْدِي الزيت. وقوله عز وجل: ﴿يُغَالُوا بِمَاءٍ كَالْمُهَلِّ﴾ يقال: هو الثَّحاس المذاب. وقال أبو عمرو: المُهَل دُرْدِي الزيت؛ قال: والمُهَل أيضاً الفَيْح والصَّيْد.

ومَهَلَت البعير إذا طليته بالْحَصْحَاض فهو مَهْمُول؛ قال أبو وجزة^(١):

صَافِي الأَدِيمِ مِجَانٌ غَيْرَ مُذْبِجٍ

كَأَنَّهُ يَدُمُ السَّكَنانَ مَهْمُولٌ

وقال الزجاج في قوله عز وجل: ﴿يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهَلِّ﴾ قال: المُهَل دُرْدِي الزيت، قال الأزهرى: ومنه قوله: ﴿فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدَّهَانِ﴾^(٢)، قال أبو إسحق: كالدَّهَان أي تَحْلُون كما يَحْلُون الدَّهَان المختلفة، ودليل ذلك قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهَلِّ﴾ كالزيت الذي قد أُغْلِيَ. وسئل ابن مسعود عن قوله تعالى: ﴿كَالْمُهَلِّ يُشَوِي الوجوه﴾ فذاع بفضة فأذابها فجعلت تَمِيع وتَلَوْن، فقال: هذا من أَشْيِهِ ما أَسَم راوُون السَّمَل؛ قال أبو عبيد: أراد تأويل هذه الآية. وقال الأصمعي: حدثني رجل، قال وكان فصيحاً، أن أبا بكر، رضي الله عنه، أَوْصَى في مِرْصِه فقال: ادْفِئْسِي في قُرْنِي هَذَيْنِ فَإِنَّهُمَا لِلْمُهَلَّةِ والتراب، بفتح الميم، وقال بعضهم: المِهْلَة، بكسر الميم، وقالت العامرية: المُهَل عندنا السَّم. والمُهَل: الصديد والدم يخرج فيما زعم يونس. والمُهَل: النحاس الذائب؛ وأنشد:

وَنُطْعِمُ من سَدِيفِ اللَحْمِ شِيمِي

إِذَا مَا المَاءُ كَالْمُهَلِّ انْفَرِيع

سمهق في قول رؤبة خضرة الماء؛ قال ابن بري يعني قوله:

حَتَّى إِذَا كَرَعْنَ فِي الحَرَمِ السَهَقِ

وشراب أَمَهَق لونه لون الأفهق من الرجال. والمَهَق كالْمَر، وامرأة مَهْقَة: تنفي عنها الكحل ولا يتقى بياض جلداء؛ (عن ابن الأعرابي). وقيل: هو إذا كانت كريمة البياض غير كحلاء العينين. أبو زيد الأَثَقَة والأَثَرَة معاً الأحمر أشفار العينين. الجوهري: وعين مَهْقَة.

وَمَهَّقْتُ الشراب إذا شربته ساعة بعد ساعة؛ ومنه قولهم: ظَلَّ يَتَمَهَّقُ سُكُوتَهُ، وقال الأصمعي: هو يَتَمَهَّقُ الشراب قَهَقاً إذا شربه النهار أجمع. وقال أبو عمرو: أَنتَ تَمَهَّقُ الماء قَهَقاً إذا شربه النهار أجمع ساعة بعد ساعة، قال: ويقال ذلك في شرب اللبن؛ وأنشد قول الكميت:

تَمَهَّقُ أَخْلَافَ المَعِيشَةِ بَيْنَهُم

رِضَاعٍ وَأَخْلَافَ المَعِيشَةِ حِفْلُ

وَلَمَهَّقُ: الأرض البعيدة؛ قال أبو داود:

لَهُ أَتَرُ فِي الأَرْضِ لَحَبٌ كَأَنَّهُ

نَبِيْتُ مَسَاحٍ مِنْ لِحَاءِ تَمِيقِ

قالوا: أراد باللحاء ما قشر من وجه الأرض.

مهك: مَهَكَةُ الشَّيْبِ ومَهَكْتُهُ: نَفَخْتُهُ وإِمْلَأْتُهُ وماؤهُ. يقال: شَابَ مَهَكُ، ومَهَكْتُهُ، بِالضَّم، أَعْلَى. وَالْمَهَكُ أيضاً: انطوب. وَمَهَكُ الشَّيْءِ يَمَهَكُ مَهَكاً ومَهَكَةً: سَحَقَ فَبَانَعَ. ويقال: مَهَكْتُ الشَّيْءَ إِذَا مَلَسْتُهُ؛ قال النابغة:

إِلَى السَّمَلِكِ التُّغَمَانِ حِينَ لَقِيَتْهُ

وَقَدْ مَهَكْتُ أَصْلَابَهَا وَالْجَنَاحِ

قال: مَهَكْتُ مَلَسْتُ. وَمَهَكْتُ السَّهْمَ: مَلَسْتُهُ.

مهل: المَهَل والمَهَل والمُهَلَّة، كله: السَّكِينَةُ وَالتَّوَدَةُ وَالرَّفَقُ. وَمَهْمِه: أَطْرَهُ وَزَقَّ بِهِ وَلَمْ يَجْعَلْ عَلَيْهِ. وَمَهْلُهُ تَهْيِلاً: أَجْلُهُ وَالْإِسْتِمْهَالُ الْإِسْتِطَارُ. وَتَهْمَلُ فِي عَمَلِهِ: إِتَادَ. وَكُلُّ تَرْفُقٍ تَهْمٌ. وَزَرِقَ مَهْلاً: رَكِبَ الذُّنُوبَ وَالْخَطَايَا فَتَهْمَلُ وَلَمْ يُفْجَلْ. وَمَهَمْتُ الْعَمَ إِذَا رَعْتُ بِاللَّيْلِ أَوْ بِالنَّهَارِ عَلَى مَهْلٍ.

والمُهَل: اسمٌ يجمع تَهْدِيبَاتِ الجواهر. والمُهَل: ما ذاب من صُغُرٍ أَوْ حَدِيدٍ، وَهَكَذَا فسر في التَّنْزِيلِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَالْمُهَل

(١) قوله وقال أبو وجزة في التهذيب زيادة لفظ: يصف ثوراً

(٢) قوله ﴿فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدَّهَانِ﴾ في الأزهرى زيادة: جمع من

وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَهِيلاً﴾^(١)
 انكسب الرمل، والمهمل الذي يحرك أسفله فيتهاطل عليه من
 أعلاه، والمهمل من باب المشتل. والمهمل: ما يتحات عن
 الحيرة من الرماد وسحوه إذا أخرجت من الحلة. قال أبو حنيفة:
 المهمل بقية خضر في الرماد تنبت إذا حركته. ابن شميل:
 المهمل عديم الحلة إذا حبيت جذاً رأيتها تخرج. والمهمل
 والمهمل والمهمل: صديد الميت. وفي الحديث عن أبي بكر،
 رضي الله عنه: أنه أوصى في مرضه فقال: ادفنيوني في ثوبي
 هذين فإنما هما للمهمل والتراب؛ قال أبو عبيدة: المهمل في هذا
 الحديث الصديد والقيح، قال: والمهمل في غير هذا كل فيلز
 أذيت، قل: والفيلز جواهر الأرض من الذهب والفضة
 والنجاس، وقال أبو عمرو: المهمل في شيئين، هو في حديث
 أبي بكر، رضي الله عنه، القيح والصديد، وفي غيره كزوي
 الزيت، لم يعرف منه إلا هذا، وقد قدمنا أنه روي في حديث
 أبي بكر للمهمل والمهمل، بضم الميم^(٢) وكسرهما، وهي
 ثلاثها القيح والصديد الذي يدوب فيسيل من الجسد، ومنه
 قيل للنجاس الذائب مهمل.

والمهمل والمهمل: التقدم. وقهمل في الأمر: تقدم فيه.
 والمشممل والمشتل، الهزرة بدل من الهاء: الرجل الطويل
 المعتدل، وقيل: الطويل المنتصب. أبو عبيد: القهمل التقدم.
 ابن الأعرابي: الماهل السريع، وهو المتقدم. وفلان ذو مهمل
 أي ذو تقدم في الخير ولا يقال في الشر؛ وقال ذو الرمة:

كم فيهم من أئسف الأئسف ذي مهمل

بأبي الطلالة منه الضيفم الضاري

أي تقدم في الشرف والفضل. وقال أبو سعيد: يقال أخذ فلان
 على فلان المشهلة إذا تقدمه في سر أو أدب، ويقال: خذ
 المشهلة في أرك أي خذ الفذة؛ وقال في قول الأعشى:

إلا الدين لهم فيما أتوا مهمل

قال: أراد المعرفة المتقدمة بالموضح. ويقال: مهمل الرجل:
 أشلافه الذين تقدموه، يقال: قد تقدم مهلك قبلك، وزجج الله
 مهلك.

ابن الأعرابي: روي عن علي، عليه السلام، أنه لما بقي انشراة
 قال لأصحابه: ألقوا البطنة وأغذوا، وإذا ميزتم إلى العبد فمهمل
 مهمل أي رفقا رفقا، وإذا وقعت العين على العين فمهمل مهمل أي
 تقدما تقدما، الساكن الرق، والمتحرك التقدم، أي إذا ميزتم فتأثروا
 وإذا لقيتم فاحملوا. وقال الجوهري: المهمل، بالتحريك، الثؤدة
 والتباطؤ، والاسم المهمل. وفلان ذو مهمل، بالتحريك، أي ذو
 تقدم في الخير، ولا يقال في الشر. يقال: مهملته وأمهملته أي
 سكنته وأخبرته. ومنه حديث رقيقة: ما يبلغ سفيهم مهله أي ما
 يبلغ إسرارهم إبطاء؛ وقول أسامة بن الحرث الهذلي:

لعمري لقد أمهلت في نهي خالد

عن الشام إما بليصيتك خاسد

أمهلت: بالغت، يقول: إن عصامي فقد بالغت في نهي
 الجوهري: أمهلت أمهلا أي اعتدل وانتصب؛ قال أراجيز:

وعنت كالجدع مشمل

أي متصب؛ وقال القحيف:

إذا ما الطباع الجلة انشجعتهم

نما النسي في أضلالها فامتهلت

وقال معن بن أوس:

لباحية عجزاء جرم عظامها

تمت في نعيم وامتهل بها الجسم

وقال كعب بن جميل:

في مكان ليس فيه برم

وقرأش شمساً مشمل

وقال حبيب بن المز قال العبدى:

لقد روج المرداد بجضاء طفلة

لشوبا نناغيه إذا ما امتهلت^(٣)

وقال عفة بن مكرم:

في تليل كأنه جذع نخيل

مشمل مشذب الأكراب

والأمتهل أيضاً: سكوت وقنوت. وقولهم: مهلاً يا رجل وكذلك
 للثنين والجمع والمؤنث، وهي صوحدة مسمى

(٢) قوله «المرداد» هكذا في الأصل.

(١) قوله «بضم الميم» لم يتقدم له ذلك.

وفي حديث زيد بن عمرو: **مَهْمَا تَجَسَّعْتَنِي تَجَسَّعْتُ**، قال ابن الأثير: مهما حرف من حروف الشرط التي تجازى بها، تقول: مهما تفعل أقفل؛ قيل إن أصلها ما ما فقلبت الألف الأولى هاء، وقد تكرر في الحديث.

مهنة: المهنة والمهنة والمهنة والمهنة كله: الجند بالخدمة والعمل وسحوه، وأذكر الأصمعي انكسر. وقد **مهس** يهس مهناً إذا عمل في صنعة. **مهنتهم** يهنتهم ويهنتهم مهنتهم ومهنتهم أي خدمتهم. والماهن: العبد، وفي انصراح: الخادم، والأنفى ماهرة. وفي الحديث: ما على أحدكم لو اشترى ثوبين ليوم جمعة سوى ثوبي مهنته؛ قال ابن الأثير: أي بذلته وخدمته، والرواية بفتح الميم، وقد تكسر. قال الزمخشري: وهو عند الأتبات خطأ. قال الأصمعي: **المهنة**، بفتح الميم، هي الخدمة، قال: ولا يقال مهنة بالكسر، قال: وكان القياس لو قيل مثل جلسة وخدمة، إلا أنه جاء على فقلة واحدة.

و**مهنته**: أضاعته. **ومهن الإبل** يهنتها مهناً ومهنة: حبها عند الضئير؛ وأنشد شمر:

فقلت لما هنتي ألا اخلبها

فكما يخلبني ويسرياني

وأمة حسنة **المهنة** و**المهنة** أي الحب. ويقال: **خرفاء** لا تحسب **المهنة** أي لا تحسن الخدمة. قال الكسائي: **المهنة** الخدمة. **ومهنتهم** أي خدمتهم، وأنكر أبو زيد **المهنة**، بالكسر، وفتح الميم. و**افتهنت الشيء**: ابتذله. ويقال: هو في مهنة أهله، وهي الخدمة والابتدال. قال أبو عدنان: سمعت أبا زيد يقول: هو في مهنة أهله، فتح الميم وكسر الهاء، وبعض العرب يقول: **المهنة**، بضم الميم الهاء؛ وقال الأعشى يصف فرساً:

فلأيا بلأى حسلتنا الفلا

م كرها فأرسله فانهنت

أي أخرج ما عنده من الغدو وابتذله. وفي حديث سلمان. **أكره أن أجمع على ما هنتي مهنتي**، الماهن: انكسر أي أجمع على خادمي عمليين في وقت واحد كابن خير والضخر مثلاً. ويقال: **افتهنتوني** أي ابتذلوني في الخدمة. وفي حديث عائشة: كان الناس **مهنة** أنفسهم؛ هما جمع ما هس ككاتب

أهمل فإذا قيل لك **مهلاً** قلت لا **مهلاً** والله، ولا تقل لا **مهلاً** والله، وتقول: ما **مهلاً** والله **بمعية** عك شياً؛ قال الكمي:

أقول له إذا ما جاء **مهلاً**

وما **مهلاً** بواغظة الجهول

وهذا البيت^(١) أورده الجوهري:

أقول له إذا جاء **مهلاً**

وما **مهلاً** بواغظة الجهول

قال ابن بري: هذا البيت نسبته الجوهري للكمي وصدده لجامع بين مؤرخية الكلابي، وهو مؤخر ناقص جزءاً، وعجزه للكمي ووزنهما مختلف: الضد من الطويل والعجز من الوافر؛ وبیت جامع:

أقول له **مهلاً** ولا **مهلاً** عنده

ولا عند جاري قديمه **المثقل**

وأما بيت الكمي فهو:

وكنا يا ضاع لك **مهلاً**

وما **مهلاً** بواغظة الجهول

فعلى هذا يكون البيت من الوافر موزوناً، وقال الليث: **المهمل** السكينة والوقار. تقول: **مهلاً** يا فلان أي رفقاً وسكوناً لا تعجل، ويجوز لك كذلك ويجوز التثنية؛ وأنشد:

فيا ابن آدم ما أعذت في **مهمل**

له ذلك ما تأني وما تذر

وقال الله عز وجل: ﴿لَمَهْلٍ الْكَافِرِينَ أَنهْلَهُمْ﴾ فجاء باللغتين أي أنظرهم.

مهم: النهاية لابن الأثير: وفي حديث سطيح:

أرزق **مهلاً** الناب صراط الأذن

قال أي حديد الناب؛ قال الأزهري: هكذا روي، قال وأظنه **مهلاً** الناب، بالنواو. يقال: **سيف** **مهلاً** أي حديد ماض، قال: وأورده الزمخشري أرزق **مهلاً** الناب، وقال: **المهمل** المستحذ، من **أهملت** المستحذ إذا حذتها، شبه بغيره بالجير نرزة عيبه وسرعة سيره.

(١) قوله (وهذا البيت إلخ) الذي في نسخ الصحاح الخط والطبع التي بأيدي كما أورده سابقاً، وكذا هو في المصاغاني عن الجوهري، فقل ما وقع لابن بري نسخة فيها مقم

كَفَى حَزْناً أَنْ لَا مَهَاةَ لَعْنَتِنَا

وَلَا عَمَلٌ يَرْضَى بِهِ اللَّهُ صَالِحُ

وهذه الهاء إذا اتصلت بالكلام لم تُصِرْ تاء، وإنما نصيرُ تاء إذا أردت بالمهواة البقرة. وفي اسمئ. كل شيء مهة م النساء وذكرهن أي أن الرجل يحتمل كل شيء حتى يأتي ذكره خزيه فيقتبض حينئذ فلا يحتمه، وقوله مهة أي يسير ومهواة أي حسن، ونصب النساء على الاستثناء أي ما خلا النساء، وإنما أظهروا التضعيف في مهة فرقاً بين قتل ومقتل، قال ابن بري: الرواية بحذف خلا، وهو يريد بها، قال: وهو ظاهر كلام الجوهري. وروي: كل شيء مهة إلا حديث النساء؛ قال ابن الأثير: السمهة والسمهة الشيء السحيق الميسر، وقيل: السمهة النضارة والحسن، فعلى الأول أراد كل شيء يهون ويُطرح إلا ذكر النساء، وعلى الثاني يكون الأمر بعكسه أي أن كل ذكر وحديث حسن إلا ذكر النساء. وفي حديث طلاق ابن عمر: قلت فمة أرايت إن عَجَزَ واشتَحَقَ أي فماداً للاستفهام، فأبدل الألف هاء للوقوف والسكت، وفي حديث آخر: ثم مذ. وليس بقيننا مهة ومهواة أي حشن؛ قال عثران بن جطآن:

فليس لعنيتنا هذا مهواة

وليست دازنا هاتاً بدر

قال ابن بري: الأصمعي: يرويه مهواة، وهو مقلوب من الماء، قال: ووزنه قلعة تقديره مهواة، فلما تحركت الواو قبت أنفاً؛ ومثله قوله:

ثم أنهاء على حَجَرِهِ

قال: وقال الأسود بن يعفر:

فلذا وذلك لا مهواة لذكره

والدهر يُغَيِّبُ صالِحاً بفساد

ابن بُزُوج: يقال ما في ذلك الأمر مهوة وهو الرجاء. ويقال مههت منه مههه. ويقال: ما كان لك عند ضربك فلا مهة ولا زوية. والمهومة: المغارة البعيدة، والجمع المهومة. والمهومة: الخوف الأمس الراسع. الليث: المهومة القلاء بعينها لا ماء بها ولا أنيس. وأرض مهابة: بعيدة. ويقال: المهومة السدة المقفرة، ويقال مهومة؛ وأنشد:

وَكُتَابٌ وَكُتَيْبَةٌ. وقال أبو موسى في حديث عائشة: هو مهان. بكسر الميم والتخفيف، كصائم وصيام، ثم قال: ويجوز مهان أنفسهم قياساً. ومهن الرجل مهنته ومهنته: فرغ من صناعته. وكل عمل في الصبغة مهة. وامتهنه: استعمله للبهنة. وامتهن هو: قر دلت وامهن بعته: ابتدأها؛ وأنشد:

وصاحب الدنيا عبيد مهنته

أي مستخدم. وفي حديث ابن المسيب: السهل يوملاً ومهنته أي يداس ويبتذل. من لمهنة الخدمة. قال أبو زيد البصري: إذا عجز الرجل قلنا هو يطلع البهنة، قال: والطلن أن يعيا الرجل ثم يعمل على الإعياء، قال: هو التلغب. وقامت المرأة بمهنة بيتها أي بإصلاحه، وكذلك الرجل. وما مهنتك ههنا ومهنتك ومهنتك ومهنتك أي عملك.

واسمهن من الرجال: الضعيف. وفي صفته ^١ ليس بالجاهلي ولا المهيبي؛ يرو بفتح الميم وضمتها، فالضم من الإهانة أي لا يهين أحداً من الناس فتكون الميم زائدة، والفتح من المهانة الخفارة والصغر فتكون الميم أصلية. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَلَا تَطْعَمْ كُلَّ خَلَابٍ مِهِينٍ﴾ قال الفراء: المهي ههنا الفاجر؛ وقال أبو إسحق: هو قيل من المهانة وهي القلة، قال: ومعناه ههنا القلة في الرأي والتمييز. ورجل مهين من قوم مهناة أي ضعيف. وقوله عز وجل: ﴿خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ مِهِينٍ﴾ أي من ماء قليل ضعيف. وفي التنزيل العزيز: ﴿إِنَّمَا أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مِهِينٌ﴾ والجمع مهناة، وقد مهن مهناة. قال ابن بري: المهيين فقه مهون بضم الهاء، والمصدر المهانة. وفحل مهين: لا يُنْفَخُ من مائه، يكون في الإبل والغنم، والفعل كانفل.

مهة: مههت: لشت. ومه الإبل: رَقَقَ بها. وسير مهة ومهواة: رقيق. وكل شيء مهة ومهواة ومهواة ما النساء وذكرهن أي كل شيء يسير حسن إلا النساء أي إلا ذكر النساء، فنصب على هذا، ولهاء من مهة ومهواة أصلية ثابتة كالهاء من مياه وشعاب؛ وقد اللحيبي: معناه كل شيء قصد إلا النساء، قال: وقيل كل شيء باطل إلا النساء. وقال أبو عبيد في الأجناس: ما النساء وذكرهن أي دح النساء وذكرهن.

واسمها: الطراوة والحسن؛ قال:

في تبه منهمة كأن صويها

نُدي مُخالعة تُكف وتنهّد

وفي حديث ثور: ومهمة ظلمان، المهمة: المغارة والبرية القفر، وجمعها مهامة.

ومّة: رجز وبهي. ومّة: كلمة بُنيت على السكون، وهو اسم سُمي به الفعل، معناه اكْمَفَ لأنه زجر، فإن وصلت نَوْنٌ قلت مِمّةً، وكذلك صَمّة، فإن وصلت قلت صَمّة وفي الحديث: فقالت الرحمّة هذا مقام العائذ بك، وقيل: هو زجر مصروف إلى الاستعاذ منه، وهو القاطع، لا إلى المستعاذ به، تبارك وتعالى. وقد تكرر في الحديث ذكر مَمّة، وهو اسم مبني على السكون بمعنى اسكت. ومهّمة بالرجل: زجره قال له مَمّة. ومّة: كلمة زجر، قال بعض النحويين: أما قولهم مِمّة إذا نَوْنٌ فكأنك قلت (زججاً)، وإذا لم تُنَوّنْ فكأنك قلت (الزججاً)، فصار التنوين علماً لتكثير وتركه علماً للتعريف.

ومهّينم: كلمة معناها ما ورائك. ومهّما: حرف شرط، قال سيبويه: أَرَدُوا ما ماء، فكَرَهُوا أَنْ يُمِيدُوا لفظاً واحداً، فأبدلوا هاء من الألف الذي يكون في الأول ليختلط اللفظ، فما الأولى هي ما الجزاء، وما الثانية هي التي تزداد تأكيداً للجزاء، والدليل على ذلك أنه ليس شيء من حروف الجزاء إلا وما تزداد فيه؛ قال الله تعالى: ﴿فَإِذَا تَفَقَّهْتُمْ فِي الْحَرْبِ﴾ الأصل إن تَفَقَّهْتُمْ، وقال بعضهم: جائز أن تكون مَمّة بمعنى الكف كما تقول مَمّة أي اكْمَفْ، وتكون ما الثانية للشرط والجزاء كأنهم قالوا اكْمَفْ ما تأتينا به من آية، قال: والقول الأول هو القول. قد أبر بكر في مهما: قال بعضهم معنى مَمّة كَفّ، ثم ابتدأ مجازياً وشارطاً، فقال ما يكمن من الأمر فإني فاعل، فَمَمّة في قوله منقطع من ماء، وقال آخرون في مهما يكمن: ما يكمن فأرادوا أن يزيدوا على ما التي هي حرف الشرط ما للتوكيد، كما زادوا على إن ما؛ قال الله تعالى: ﴿فَإِذَا تَفَقَّهْتُمْ بَلْ﴾ فزاد ما للتوكيد، وكبرها أن يقولوا ما ما لاتفاق اللفظين، فأبدلوا من ألفها هاء ليختلف اللغزان فقالوا مهما، قال: وكذلك مهّمن، أصبه من مَمّة؛ وأنشد الفراء:

أمرني مهّمن يستمع في صديقه

أقاويل هذا الناس ماوي يندم

وروي عن ابن الأعرابي:

مهّما لي الليلة مهّما لي

أؤذي بئس لي وبئس لي

قال: مهّما لي وما لي واحد. وفي حديث زيد بن عمرو: مهّما تُجَسِّسُنِي تُجَسِّسُنِي، مهّما حرف من حروف الشرط التي يُجَازَى بها، تقول مهّما تفعل أفعل، قال ابن سيده: وقد يجوز أن تكون مهّما كإِد صُمّت إليها ماء، قال بعض النحويين: ما في قولهم مهّما، زائدة وهي لازمة.

أبو سعيد: مهّمتُه فتَهَمّتُه أي كَفَمْتُه فَكَمْتُ.

مهّا: المهو من السيف: الوقيق؛ قال صخر البجلي:

وصارم أخيلصت عثيبت

أبىض مهو في مئني زبد

وقيل: هو الكثير الفرند، وزنه قلّع مقلوب من لفظ ماء؛ قال ابن جني: وذلك لأنه أرقى حتى صار كالماء. وثوب مهو: رقيق. شبه بالهاء عن ابن الأعرابي؛ وأنشد لأبي عطاء:

قيص من القروي مهو بنائقة

وهروي: زهو ورشح، وكل ذلك سواء. الفراء: لأمهء الشيف الحادة. ومهو الذئب: ماؤه. والمهو: اللبن الرقيق الكثير الماء، وقد مهو يَهْوُ مَهاوةً وأَهْيَشَهُ أُنَا.

والمهّاة: بضم الميم: ماء المحل في رحم الناقة، مقلوب أيضاً، والجمع مهّئي؛ حكاه سيبويه في باب ما لا يفارق واحده إلا بالهاء وليس عنده بتكسیر؛ قال ابن سيده: وإنما حمسه على ذلك أنه سمع العرب تقول في جمعه هو المهّاه، فهو كان مكسراً لم يَشْغ فيه التذكير، ولا نظير له إلا حكمة وحكى وطلاة وطلى، فإنهم قالوا هو الحكى وهو الطلى، ونظيره من الصحيح رُبَعةً ورُبَط وعُشرةً وعُشَر. أبو زيد: الههى ماء الفحل، وهو الههى.

وقد أمهى إذا أنزل الماء عند الصّراب. وأمهى السفن: مكث ماءه، وأمهى قنوه إذا أكثر ماءه، وأمهى الشّراب: أكثر ماءه، وقد مهو هو مَهاوةٌ فهو مهو، وأمهى الحديدية: سقّاها الماء وأَحْدَهَا؛ قال امرؤ القيس:

رائة من ريش ناضبة

ثم أمهّاه على حجرة

وأقهى التّصل على الشّنان إذا أحله ورققه. والمهّئي

وامتشد ابن بري في هذا المكان بيت نسه إلى أبي الصنْب
التَّقِيّ.

ثُمَّ يَجْلُو السَّطْلَامَ رَبِّ قَدِيرُ

بِمَهَا لَهَا صَفَاءٌ وَرُورُ

ويقال للكواكب: مهأ؛ قال أمية:

رَسَخَ الْمَهَا فِيهَا فَأَضْبَحَ نَزْهًا

في الوارساتِ كَأَنَّهُنَّ الْإِيمُدُ

وفي النواذر: المَهْوُ البَرْدُ. والمَهْوُ: حصى أبيض يقال له
بُصاقُ القَمَرِ. والمَهْوُ: اللؤلؤ. ويقال للفر الثقي إذا أبيض وكثر
ماؤه: مهأ؛ قال الأعشى:

وَمَهَا تَرِفُ غُرُونُهَا

يَسْتَفِي السُّقْمُ ذَا السَّخَرَةِ

والمهأ: الحجارة (٢) البيض التي تبرد، وهي البلور. والمهأ:
البلورة التي تبص لشدة بياضها، وقيل: هي الدرّة، والجمع مهأ
ومَهَوَاتٌ ومَهَيَاتٌ؛ وأنشد الجوهري للأعشى:

وَتَجِسُّمٌ عَنْ مَهَا شَبِمْ غَرِي

إِذَا تَطْطِي السُّقْمُ يَسْتَفِي

وفي حديث ابن عبد العزيز: أن رجلاً سأل ربه أن يرثه موقع
الشیطان من قلب ابن آدم فرأى فيما يرى النائم جسد رجل
ممهأ يرى داخله من خارجه؛ المهأ: البلور، ورأى الشيطان
في صورة ضئدع له خرطوم كخرطوم البعوضة قد أدخله في
شكيه الأيسر، فإذا ذكر الله عز وجل ختن. وكل شيء ضئف
فأشبه المهأ فهو ممهأ. والمهأ بقرّة النوحش، سميت بذلك
لبياضها على التشبيه بالبلورة والدرّة، فإذا شُهِت المرأة
بالمهأ في التياض فإنما معنى بها البلورة أو الدرّة، فإذا شُهِت
بها في العيين فإنما معنى بها البقرة، والجمع مهأ ومَهَوَاتٌ، وقد
مَهَتْ مَهْوً مهأ في بياضها. ونافّة مَهْءاء. رقيقة اللبن. ونُطْعَة
مَهْوَة: رقيقة. وسَلَخَ سَلَخاً مَهْوً أي رقيقاً. والمهء، بالمد:
عيب أو أودّ يكون في القِدَح؛ قال:

يَقِيمُ مَهَاءً مَهَاءً بِإِسْنَانِهِ

ومَهْوَتُ الشيء مهوأة: مثل مهينة مهية. والمهوءة من النمر:
كالمعقوة عن السرافي، والجمع مهوَر. وبسر مهوَر: بطن

ترقيق الشفرة، وقد فيهاها يهيهها. وأمهى القَرَسَ: طوّل رَسْتَهُ،
والاسم مهي على المعاقبة. ومها الشيء يَهَاهُ وَيَهِيهِ مَهِيّاً
معاقبة أيضاً: مؤهه. وخَفَرَ البئر حتى أمهى أي بلغ الماء، لغة
في أماءه على القصب، وخَفَرْنَا حتى أمهيننا. أبو عبيد: خَفَرْتُ
البئر حتى أمهتُ وأمَوْتُ، وإن شئت حتى أمهيتُ، وهي أبعد
البعات، كنها إذا انتهيت إلى الماء؛ قال ابن هرمة:

مِائِكَ كَالْقَرْيَةِ عَامٌ تَمْهِي

شَرُوبِ الْمَاءِ ثُمَّ تَعُودُ مَاجَا

ابن بُزُجٍ في خَفَرِ البئر: أمهى وأماه، ومهت العين تمهؤ؛
وأنشد:

تَقُولُ أَسَامَةُ عِنْدَ الْفِرَا

فِي وَالْعَيْنُ تَمْهَوُ عَلَى الْمَخْجَرِ

قال: وأمهيتُها أسَلْتُ دَمْعَهَا. ابن الأعرابي: أمهى إذا نلغ من
حاجته ما أراد، وأصله أن يبلغ الماء إذا خفر بئراً. وفي حديث
ابن عباس، رضي الله عنهما، أنه قال للثبة بن أبي سفيان وقد
أننى عليه فأخسن: أمهيت يا أبا الوليد أمهيت أي بالفت في
الثناء واشتقصيت، من أمهى حافر البئر إذا اشتقصى في الخفر
وبلغ الماء. وأمهى القَرَسَ إمهاءً: أجراه ليغرق. أبو زيد: أمهيتُ
القَرَسَ أرغيتُ له من عينه، ومثله أملتُ به يدي إمالة إذا أرغى
له من عينه. واشتمهيت القَرَسَ إذا اشتخرجت ما عنده من
الجوزي؛ قال عدي:

هُمْ يَسْتَحْجِبُونَ لِلدَّاعِي وَيَكْرِهُهُمْ

عَدُوَّ الْحَمِيْسِ وَيَسْتَنْهَوْنَ فِي الْبَهْمِ

والمَهْوُ: شدّة الخزي. وأمهى الخبل: أرخاه. وأمهى في الأمر
خبلاً طويلاً على المثل. الليث: المَهْيُ إِخْلَاءُ (١) الخبل
وسحبه؛ وأنشد بقرّة:

كَكَالِصَوْبِ الْمَهْمَى وَثِيَابُهُ فِي الْيَدِ

لأُمّوي. أمهيت إذا عدّدت، وأمهيت القَرَسَ إذا أجريته
وأخمتته. وأمهيت السيف: أخذته.

والمهأ: النسم؛ قال أُمّية بن أبي الصلت:

ثُمَّ يَجْلُو السَّطْلَامَ رَبِّ رَجِيمُ

بِمَهَا شَعَائِهَا مَشْشُورُ

(٢) قوله «والمهأ الحجارة» هي عبارة التهذيب.

(١) قوله «سبي رخاء إلخ» هكذا في الأصل والتهذيب.

وكادت الحُرَّةُ أَنْ تُسَدَّعِيَ أُمَّتَ
فإنه أراد ويقديماً فأبدل الألف هاء كما قال الراجز:

مِنْ هَاهُنَا وَمِنْ هُنَا

فلم صارت في التقدير وبعدمة أشبهت الهاء ههنا هاء التأنيث
في نحو مَسْلَمَةٌ وطلحة، وأصل تلك إنما هو التاء، فشبّه الهاء
في وبعدمة بهاء التأنيث فَوَقَفَ عليها بالتاء كما يَقِفُ على ما
أصله التاء بالتاء في مَسْلَمَتٌ والغُلَصَمَتُ، فهذا قياسه كما قال
أبو رَجَزَة:

العاطفُوتُ حينَ ما مِنْ عاطفٍ

والمُفَضِّلونَ يَدَأُ إذا ما أُنْعَمُوا^(١)

أراد: العاطفوتة، ثم شبه هاء الوقف بهاء التأنيث التي أصلها التاء
فَوَقَفَ بالتاء كما يَقِفُ على هاء التأنيث بالتاء. وحكى ثعلب
وغيره: مؤنث ماء حسنة، بالمد، لمكان الفتحة من ما، وكذلك
لا أي عملتها، وزاد الألف في ما لأنه قد جعلها اسماً، والاسم لا
يكون على حرفين وضماً، واختار الألف من حروف المد واللين
لمكان الفتحة، قال: وإذا نسبت إلى ما قلت مؤنثي. وقصيدة
ماوية ومزونة. قافيتها ما. وحكى الكسائي عن الزوايبي: هذه
قصيدة مائية وماوية ولائية ولائية وبائية وبائية، قال: وهذا أقبيس.
الجوهري: ما حرف يَنْصَرِفُ على تسعة أوجه: الاستفهام نحو
ما جئتُكَ، قال ابن بري: ما يُسأل بها عما لا يُفصح عن صفات
من يُفصح، يقول: ما عبد الله؟ فتقول: أحسنُّ أو عاقل، قال
الجوهري: والحِبر نحو رأيت ما جئتُكَ وهو بمعنى الذي،
والجزء نحو ما يُفعل أَفْعَلُ، وتكون تعجباً نحو ما أحسنَّ زيداً،
وتكون مع الفعل في تأويل المصدر نحو بَنَيْتُ ما صَنَعْتَ أي
صَنَعْتُكَ، وتكون نكرة تلزمتها النعت نحو مررت بما مُعْجِبٍ لك
أي بشيء مُعْجِبٍ لك، وتكون زائدة كائنه عن العمل نحو إنما
زيد مُتَطَلِّقٌ، وغير كائنه نحو قوله تعالى: ﴿فَمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ
لَئِن لَّمْ يَكُنْ لَّهُمْ﴾ وتكون نفيًا نحو ما خرج زيد وما زَيْدٌ خارجاً،
فإن جعلتها حرف نفي لم تُعْمَلْها في لغة أهل نجد لأنها
دَوَّارَةٌ، وهو القياس، وأَعْمَلْتُها في لغة أهل الحجاز تشبيهاً
بليس، تقول: ما زيدٌ خارجاً وما هذا بشراً، وتجيء مخدوفة
منها الألف إذا ضُمَّتْ إليها حرفاً نحو لِمَ رُبِمَ وَعَمَّ

من عبد انقيس. أبو عبيد: من أمثالهم في باب أَفْعَلُ: إنه
لَأَخِيْتُ من شيخٍ مَهْرٍ صَفَقَةً؛ قال: وهم حيٌّ من عبد القيس
كانت لهم في المثل قصة يَسْمُحُ ذكرها. والمِهْمِي: اسم
موضع؛ قال بشر بن أبي خازم:

وبائتُ لَبِئَةً وأدبمُ لَبِيلَ

على الجهمي، يُحْجِزُ لها الشَّغَامُ

مهميم: في الحديث: أن النبي ﷺ، رأى على عبد الرحمن بن
عوف وضراً من ضفرة فقال: مهميم؟ قال: قد تزوجت امرأة من
الأنصار عسى نواة من ذهب، فقال: أولم ولو بشاة؟ أبو عبيد:
قوله مهميم، كلمة يمانية معناها ما أفرك وما هذا الذي أرى بك
ونحو هذا من الكلام؛ قال الأزهري: ولا أعلم على وزن مهميم
كلمة غير مؤنثة. الجوهري: مهميم كلمة يستفهم بها، معناها ما
حالك وما شأنك. وفي حديث الدجال: فأخذَ بِلَحْفَتَيَّ البابِ
فقال: مهميم أي ما أشركم وشأنكم؟ وفي حديث لقيط:
فَيَسْتَرِي جالساً فيقول زب مهميم.

ما: ما: خوفٌ نَفْيي تكون بمعنى الذي، وتكون بمعنى الشُّروط،
وتكون عبارة عن جميع أنواع النكرة، وتكون موضوعة موضع
من، وتكون بمعنى الاستفهام، وتبذل من الألف الهاء فيقال مَهْ؛
قال الراجز:

لَدَوَزَتْ مِنْ أُنْكِنَةٍ

مِنْ هَاهُنَا وَمِنْ هُنَا

إِنْ لَسِمَ أَرْوَهَا قَنَةً

قال ابن جني: يحتمل مَهْ هنا وجهين أحدهما أن تكون قَنَةً
زَجْرًا منه أي فأكف عني ولست أهلاً للكتاب، أو قَنَةً يا إنسانُ
يُخاطب نفسه ويَزْجُرُها، وتكون للتعجب، وتكون زائدة كائنه
وغير كائنه، والكائنه قولهم إنما زيد مُتَطَلِّقٌ، وغير الكائنه إنما زيداً
مُتَطَلِّقٌ، تريد إن زيداً سطلق. وفي الترتيل العزيز: ﴿فَمَا نَقْضِهِمْ
مِثْقَلُهُمْ﴾ وعما قليل ليُنْصِبُنَّ نايمين، ﴿وَمِمَّا خَطَبَاتِهِمْ
أَغْرَقُوا﴾ قال اللحياني: ما مؤنثة، وإن دُكِرَتْ جاز؛ فأما قول
أبي النجم:

اللهُ نَجْمُكَ يَكْفِي مَسْلَمَتَ

مِنْ بَغْدَا وَبَغْدَا وَبَغْدَا

صَارَتْ نُفُوسُ الْقَوْمِ عِنْدَ الْغُلَصَمَتِ

(١) قوله والمُفَضِّلونَ في مادة ع ط ف: والمعمون.

الموضع رَفَعَ لَأَنهَا انْقِلَاءٌ وَمُرَافِقُهَا قَوْلُهُ لَوْنُهَا، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ جَاءَكُمُ الْبَيِّنَاتُ مِنَ اللَّهِ فَاتَّبِعُوا أَمْرَهُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ شَرِّكُمْ وَمَنْ يَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُ يَفْشُرْ﴾ مَا تَقَدَّرَ فِيهِ الْأَسْمَاءُ الْخُصْنِيَّةُ، وَصِلَ الْجَزَاءُ بِمَا، فَإِذَا كَانَ اسْتِقْفَاهُمَا لَمْ يُوَصَّلْ بِمَا وَإِنَّمَا يُوَصَّلُ إِذَا كَانَ جَزَاءً، وَأَشَدُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلُ عِشَانَ:

إِنْ يَكُنْ عَشْتُ مِنْ رَعَايَ حَدِيثُ

فِيمَا يَأْكُلُ الْحَدِيثُ الشَّمِينَا

قال: فيما أي زُجْمًا. قال أبو منصور: وهو معروف في كلامهم قد جاء في شعر الأعشى وغيره. وقال ابن الأنباري في قوله عز وجل: ﴿عَمَّا قَلِيلٍ لِيُضْهِقُنَّ فَاكِمِينَ﴾ قال: يجوز أن يكون معناه عن قليل وما تؤكيد، ويجوز أن يكون المعنى عن شيء قليل وعن وقت قليل فيصير ما اسماً غير مؤكيد، قال: ومثله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا زِينَتَكُمْ﴾ يجوز أن يكون من إساءة خطاياهم ومن أعمال خطاياهم، فَتَحْكُمُ عَلَى مَا مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ بِالْخَفْضِ، وَتَحْوِيلِ الْخَطَايَا عَلَى إِعْرَابِهَا، وَجَعَلْنَا مَا مَعْرِفَةً لِإِبْرَاهِيمَ الْمَعْرِفَةَ بِإِبْرَاهِيمَ أَوَّلَى وَأَشْبَهُ، وكذلك فيما نفقضهم ميثاقهم، معناه فينقضهم ميثاقهم وما تؤكيد، ويجوز أن يكون التأويل قِيَّاسًا عَلَيْهِمْ نَفَقَضَهُمْ مِيثاقهم.

والماء، الميم شمالة والألف مشدودة: حكاية أصوات النساء؛ قال ذو الرمة:

لَا يَمْنَعُ الطَّرْفُ إِلَّا مَا تَحْكُونُهُ

داعٍ يُدَاهِيهِ بِأَسْمِ الْمَاءِ مَبْنُومٌ

وماء: حكاية صوت الشاة مبني على الكسر. وحكى الكسائي: بَاتَتْ الشاة لِيَلْتَقَا مَا مَا وَمَاءُ مَاةٍ^(١)، وهو حكاية صوتها.

وزعم الخليل أن فهمًا ما ضُمَّتْ إِلَيْهَا مَا لُفُّوا، وَأَبْدَلُوا الْأَلْفَ هَاءً. وقال سيويه: يجوز أن تكون كِلَا ضَمِّ إِلَيْهَا مَا؛ وقول حسان بن ثابت:

إِنَّا نَرَى رَأْسِي تَغْيِيرَ لَوْنُهُ

سَمَطًا فَأَضْبَحَ كَالثَنَامِ الْمُخْلِسِ^(٢)

(١) قوله «ما ما وماه ماء» يعني بالإمالة فيها.

(٢) قوله «المخلص» أي المختلط صغره بصغره، يريد اختلاط الشعر الأبيض والأسود، وتقديم إنشاء بيت حسان في ثَمِّ المخلص. والمخلص، وفي الصحاح هنا المحول.

يَسْأَلُونَ؛ قال ابن بري: صوابه أَنْ يَقُولَ: وتجيء ما الاستعصامية مَحْذُوفَةٌ إِذَا ضُمَّتْ إِلَيْهَا حَرْفًا جَزَاءً. التهذيب: ما قال النحويون أصلها ما مَنَعَتْ إِنْ مِنَ الْعَمَلِ، وَمَعْنَى إِنَّمَا بَدَأَتْ لَمَّا يَذْكُرُ بَعْدَهَا وَتَقِي لَمَّا سَوَاهُ كَقَوْلِهِ: وَإِنَّمَا يُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ أَنْ أَوْ يَمْلِكِي؛ الْمَعْنَى مَا يُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ إِلَّا أَنَا أَوْ مَنْ هُوَ يَمْلِكِي، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. التهذيب: قال أهل العربية ما إذا كانت اسماً فهي لغیر الشَّخْصَيْنِ مِنَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ، وَمَنْ تَكُون لِلشَّخْصَيْنِ، وَمَنْ الْعَرَبُ مَنْ يَسْتَعْمَلُ مَا فِي مَوْضِعِ مَنْ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾ التَّقْدِيرُ لَا تَنْكِحُوا مَنْ نَكَحَ آبَاؤُكُمْ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿فَلَا تَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ معناه مَنْ طَابَ لَكُمْ. وروى سلمة عن الفراء: قال الكسائي تكون ما اسماً وتكون جُحْدًا وتكون استفهاماً وتكون شرطاً وتكون تَعْجِيباً وتكون صيغة وتكون مَضْتَرًّا. وقال محمد بن يزيد: وقد تأتي ما تَمْتَعُ الْعَامِلُ عَمَلَهُ، وَهُوَ كَقَوْلِكَ: كَأَنَّمَا وَجْهُكَ الْقَمَرُ، وَإِنَّمَا زَيْدٌ صَدِيقُنَا. قال أبو منصور: ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرًا إِلَّا يُغْنِي عَنْهُمْ كُفْرُهُمْ وَلَسْتَ لَكَ عِلْمٌ أَلَيْسَ إِنَّهُمَا خِذْلَانِ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ يُزَيِّنُ بَيْنَهُمْ يُجَنِّبُهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ﴾ وقد تَوَصَّلَ مَا يُوْثُ وَيُؤْتِ فَتَكُونُ صِلَةً كَقَوْلِهِ:

مَا يُوْثِي يَأْزُتُ مَا عَارُو

شُعواء كَاللَّذَعَةِ بِالْبَيْسَمِ

يريد يا زَيْدُتْ غَارَةٌ، وَتَجِيءُ مَا صِلَةٌ يُرِيدُ بِهَا التَّوَكُّيدَ كَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فِيمَا نَقُضُهُمْ مِيثاقَهُمْ﴾ الْمَعْنَى فَيَنْقُضُهُمْ مِيثاقَهُمْ، وَتَجِيءُ مَصِراً كَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَأَضَعُ بِمَا تَوَصَّوْا أَيْ فَاَضْعُ بِالْأَمْرِ، وَكَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ﴾ أَيْ وَكَسَبُهُ، وَمَا التَّعَجُّبُ كَقَوْلِهِ: ﴿فِيمَا أَضْجَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾، وَالِاسْتِفْهَامُ بِمَا كَقَوْلِكَ: مَا قَوْلُكَ فِي كَذَا؟ وَالِاسْتِفْهَامُ بِمَا مِنَ اللَّهِ لِعِيَادِهِ عَلَى وَجْهَيْنِ: هُوَ لِلْمُؤْمِنِ تَقْرِيرٌ وَلِلْكَافِرِ تَفْرِيعٌ وَتَوْبِيخٌ، فَالتَّقْرِيرُ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ لِمُوسَى: ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى قَالَ هِيَ عَصَايَ﴾ قَرَّرَهُ اللَّهُ أَنَّهَا عَصَا كَرَاهَةً أَنْ يَحْفَظَهَا إِذَا حَوَّلَهَا حَيَّةً، وَالشَّرْطُ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ﴾ وَالْجَحْدُ كَقَوْلِهِ: ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ﴾ وَتَجِيءُ مَا مَعْنَى أَيْ كَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَذْعُ لَنَا زَيْدٌ يُبَيِّنُ لَنَا مَا لَوْنُهَا﴾ الْمَعْنَى يُبَيِّنُ لَنَا أَيْ شَيْءَ لَوْنُهَا، وَمَا فِي هَذَا

ورجل: مَيِّتٌ وَمَيِّتٌ وقيل: السَّيِّئُ الذي ماتَ والسَّيِّئُ والمائِئُ الذي لم يَمُتْ بَعْدُ. وحكى الجوهري عن المرء. يقال لمن لم يَمُتْ إنه مَائِتٌ عن قليل، ومَيِّتٌ ولا يقولون لمس ماتَ هذا مَائِتٌ. قيل: وهذا خطأ، وإِذَا مَيِّتٌ يصلح إما قد ماتَ وإِذَا سَيِّئُوتٌ قال الله تعالى: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ وجمع بين اللفتين عَدِيٌّ بَنُ الرُّغَلَاءِ، فقال:

ليس من مات فاستراح مَيِّتٌ
إِذَا السَّيِّئُ مَيِّتٌ الْأَعْيَاءُ
إِذَا السَّيِّئُ مَنْ يَمِيشُ شَقِيحًا
كاسفًا بأله قليل الرجاء
فأناسٌ يَمُصُّونَ ثِمَادًا
وأناسٌ مَحْلُوقُهُمْ فِي السَّمَاءِ
فجعلَ المَيِّتَ كالمَيِّتِ.

وقومٌ مَوْتَى وأموالٌ وَمَيِّتُونَ وَمَيِّتُونَ.

وقال سيبويه: كان بابُه الجمع بالواو والنون، لأنَّ لهبه تدخل في أنثاء كثيرًا، لكنَّ فَيَّيلاً لَمَّا طَائِقٌ فاعلاً في العِدَّة والحركة والسكون، كَشَرَّوه على ما قد يكسر عبه، فأَجْعَلُ كشاهِدٍ وأَشْهَادٍ. والقول في مَيِّتٍ كالقول في مَيِّتٍ، لأنَّه مخفف منه، والأنثى مَيِّتَةٌ وَمَيِّتَةٌ وَمَيِّتٌ، والجمع كالجمع. قال سيبويه: وافق المذكر، كما وافقه في بعض ما مضى، قال: كأنه كَشَرُ مَيِّتٍ. وفي التزليل العزيز: ﴿إِلْخِيحِي بِهِ بِلْدَةً مَيِّتًا﴾ قال الزجاج: قال مَيِّتًا لأنَّ معنى البلدة والبلد واحد وقد أمَّانَه الله. التهذيب: قال أهل التصريف مَيِّتٌ، كأنَّ تصحيحه مَيِّوْتٌ على فَيَّعِل، ثم أدغموا الواو في الياء، قال: فَوَيْدٌ عليهم وقيل إنَّ كان كما قلتم، فينبغي أن يكون مَيِّتٌ على فَعِل، فقالوا: قد علمنا أن قياسه هذا، ولكنَّا تركنا فيه القياسَ تخافة الاشتباه، فرددناه إلى لفظ فَيَّعِل، لأنَّ مَيِّتًا على لفظ فَيَّعِل وقال آخرون: إمَّا كَانَ فِي الْأَصْلِ مَوَيْتٌ، مثل سَيِّدٍ مَوَيْدٍ، فأدغمنا الياء في الواو، ونقلناه قلنا مَيِّتٌ. وقال بعضهم: قيل مَيِّتٌ، ولم يقولوا مَيِّتٌ، لأنَّ أبنية ذوات العلة تحالف أبنية السالم. وقال الزجاج: المَيِّتُ المَيِّتُ بالتشديد، إلا أنَّه يخفف، يقال: مَيِّتٌ وَمَيِّتٌ، والمعنى واحد، ويستوي فيه

يعني إن تَرَى رَأْسِي، ويدخل بعدها النونُ الخفيفة والثقيلة كقولك: مَا تَقُومَنَّ أَقْمُ وَتَقُومًا، ولو حذف ما لم تغل إلا إنَّ لَمْ تَقْمُ أَقْمُ وَبِم تَوْنٌ، وتكون إمَّا في معنى المجازاة لأنَّه إنَّ قد رُبِدَ عليها ما، وكذلك مهمما فيها معنى الجزاء.

قال ابن بري: وهذا مكرر يعني قوله إمَّا في معنى المجازاة ومهمما. وقوله في الحديث: أَتَشْلُكُ بِاللَّهِ لَمَّا فعلت كذا أي إلا فَعَنَته، وتخفف الميم وتكون ما زائدة، وقرء بهما قوله تعالى: ﴿إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ أي ما كُلُّ نَفْسٍ إلا عليها حافظ وَكُلُّ نَفْسٍ لَعَلَّيْهَا حَافِظٌ.

موا: ماء السُّنُورِ مَيَّوَةٌ مَوَّاءٌ^(١) كَمَاي. قال اللحياني: مَاءَتِ المَيَّوَةُ مَيَّوَةً مثل مَاءَتِ مَوَّعٌ، وهو الضَّغَاءُ، إذا صاحت. وقال: هَيَّوَةٌ مَوَّوَةٌ، على مَوَّعٍ، وضربها المَوَّاءُ، على فُعَال.

أبو عمرو: أَفَوَّ السُّنُورُ إذا صاح. وقال ابن الأعرابي: هي المَائِيَّةُ، بوزن المعايعة، والمَائِيَّةُ، بوزن المعايعة، يقال ذلك للسُّنُورِ، والله أعلم.

مويذ: في حديث سطيح: فأرسل كسرى إلى المَوَيْذَانِ؛ المَوَيْذَانِ، للمجوس: كقاضي القضاة للمسلمين. والمَوَيْذَةُ: القاضي.

موت: الأزهرى عن الليث: المَوْتُ خَلَقَ مِنْ خَلَقِ اللَّهِ تعالى. غيره: المَوْتُ والمَوْتَانِ ضدُّ الحياة. والمَوَاتُ، بالضم: المَوْتُ، ماتَ يَمُوتُ مَوْتًا، ومَيَّاتٌ، الأخيرة طائفة، قال:

بُنِي بِأَسْئِدَةِ الْبَنَاتِ

عِيْشِي وَلَا يُؤْتَمَّنُ أَنْ تَمَاتِي^(٢)

وقالوا: مَيِّتٌ مَوْتُ؛ قال ابن سيده: ولا نظير لها من المعتل؛ قال سيبويه: اغشَّتْ مِنْ فَعِلٍ يَفْعُلُ، ولم تُحَوَّلْ كما يُحَوَّلُ، قال: ونظيرها من الصحيح فَصَلٌ يَفْصُلُ، ولم يَجِءْ على ما كَثُرَ وأُطْرِدَ في فَعِل. قال كراع: ماتَ يَمُوتُ، والأَصْلُ فيه موتٌ، بالكسر، يَمُوتُ؛ ونظيره: دَمَتِ تَدُومُ، إمَّا هو دَوِمَ، والأسم من كل ذلك اسمِيَّةٌ.

(١) قوله «مَوَّاءٌ» الذي في المحكم والتكملة مَوَّاءٌ أي يَرَنُ غراب وهو القياس في الأصوات

(٢) قوله «بُنِي بِأَسْئِدَةِ الْبَنَاتِ» الذي في الصحاح بيتي سيدة الحج. ولا تأمن مع.

المذكر والمؤنث؛ قال تعالى: ﴿لَنُخَبِّرَنَّ بِهِ بِلَدَّةٍ مِّنْهَا﴾ ولم يقل مَيِّتَةً؛ وقوله تعالى: ﴿وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ﴾ إنما معناه، والله أعلم، أسباب الموت، إذا لو جاءه الموت نفسه لمات به لا محالة.

وموت مائت، كقولك ليل لائل: يؤخذ له من لفظه ما يؤكِّد به.

وفي الحديث: كان شِعَارَنَا يَا مَنْصُورُ: أَمِيتَ أَمِيتَ، وهو أمر بالموت، والشُّرَادُ به التَّفَاوُلُ بالنَّصْر بعد الأمر بالإماتة، مع حصول انقراض للشُّعَارِ، فإنهم جعلوا هذه الكلمة علامة يتعارفون بها لأجل ظلمة الليل؛ وفي حديث التَّوَمُّمِ والتَّوَمُّمِ: من أَكَلَهُمَا فَلْيَبِثْهُمَا طَبِيعًا أَي فليَبَالِغْ في طَبِيعُهُمَا لتذهب جدُّهُمَا ورائحتُهما.

وقوله تعالى: ﴿فَلَا تَقُولُوا إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ قال أبو إسحق: إن قال قائل كيف ينهاهم عن الموت، وهم إماماتون؟ قيل: إنما وقع هذا على سعة الكلام، وما تُكْثِرُ العرب استعماله؛ قال: والمعنى التَّوَمُّمُ الإسلام، فإِذَا أَذْرَكَكُمْ الْمَوْتُ مَبَادِفَكُمْ مسلمين. واليَمِيتَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْمَوْتِ. غيره: واليَمِيتَةُ الحال من أحوال الْمَوْتِ، كالجَلْسَةُ وَالزَّكِيَّةُ؛ يقال: مات فلانٌ يَمِيتَةً حَسَنَةً؛ وفي حديث الفتن: فقد مات مَيِّتَةً جَاهِلِيَّةً، هي، بالكسر، حالة الْمَوْتِ أَي كما يموت أهل الجاهلية من الضلال والفرقة، وجمعُها مَيِّتٌ.

أبو عمرو: مات الرجلُ وَهَدَى وَهْمُهُ إِذَا نَامَ. وَالْمَيِّتَةُ: ما لم تُذَكَّرْ تَذَكُّيْتِهِ. وَالْمَوْتُ: الشُّكُونُ. وَكُلُّ مَا سَكَنَ، فقد مات، وهو على المثل. وماتت النَّازِمَاتُ: بَرَزَ زِمَانُهُا، فلم يَبْقَ من الجمر شيء. ومات الحُرُّ والبُرْدُ: بَاخَ. وماتت الرِّيحُ: رَكَدَتْ وَسَكَنَتْ؛ قال:

إِنِّي لِأَرْجُو أَنَّ مَوْتَ الرِّيحِ
فَأَسْكُبَنَّ الْيَوْمَ وَأَشْثَرِيحِ

وهروى: فَأَقْعَدَ الْيَوْمَ. وناقضوا بها فقالوا: خَبِثَتْ. وماتت الحَفَرُ: سَكَنَ غَلْبَانُهَا؛ (عن أبي حنيفة). ومات الماء بهذا المكان إذا تَشَقَّقَتْ الْأَرْضُ، وكل ذلك على المثل. وفي حديث دُعَاءِ الْأَنْبَاءِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَمَا أَمَاتَنَا، وإليه التَّشْوِيرُ. سمي التَّوَمُّمُ مَوْتًا لِأَنَّهُ يَرَوُّ مَعَ التَّغَلُّقِ وَالْحَرَكَةِ، تَمْثِيلًا وَتَشْبِيهًا، لا تحقيقًا. وقيل: الْمَوْتُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ يُطْلَقُ عَلَى

الشُّكُونِ؛ يقال: ماتت الرِّيحُ أَي سَكَنَتْ. قال: وَالْمَوْتُ يَقَعُ عَلَى أَنْوَاعٍ بِحَسَبِ أَنْوَاعِ الْحَيَاةِ: فَمِنْهَا مَا هُوَ بِإِزَاءِ الْقُوَّةِ النَّامِيَةِ الْمَوْجُودَةِ فِي الْحَيَوَانَ وَالنَّبَاتِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يُخَبِّرُنَا الْأَرْضُ بِعَدَمِ مَوْتِهَا﴾ وَمِنْهَا رَوَالُ الْقُوَّةِ الْجَسَدِيَّةِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَا لَيْتَنِي مِتَّ قَبْلَ هَذَا﴾ وَمِنْهَا زَوَالُ اقْوَةِ انْعَاقَةٍ، وَهِيَ الْجِهَالَةُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَإِنَّكَ لَا تُشْمِعُ الْمَوْتَى﴾ وَمِنْهَا الْخَرَنُ وَالْخَوْفُ الشُّكْرُ لِلْحَيَاةِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ﴾ وَمِنْهَا الْقَنَامُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِي لَمْ تَكُنْ فِي مَنَامِهَا﴾ وَقَدْ قِيلَ: الْقَنَامُ الْمَوْتُ الْخَفِيفُ، وَالْمَوْتُ: النُّومُ الثَّقِيلُ؛ وَقَدْ يُسْتَعَارُ الْمَوْتُ لِلْأَحْوَالِ الشَّقَاةِ: كَالْفَقْرِ وَالذُّلِّ وَالسُّؤَالِ وَالْهَرَمِ وَالْمَعْصِيَةِ، وَغَيْرَ ذَلِكَ؛ وَمِنَهُ الْحَدِيثُ: أَوَّلُ مَنْ مَاتَ إِبْلِيسُ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ عَصَى. وَفِي حَدِيثِ مُوسَى، عَصَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، قِيلَ لَهُ: إِنْ هَامَانَ قَدْ مَاتَ، فَلْيَقْبِهِ فَسَأَلَ رَبَّهُ، فَقَالَ لَهُ: أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ مَنْ أَفْقَرْتُهُ فَقَدْ أَمَّتُهُ؟ وَقَوْلُ عَمْرِو، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي الْحَدِيثِ: اللَّبَنُ لَا يَمُوتُ؛ أَرَادَ أَنَّ الصَّبِيَّ إِذَا رَضَعَ امْرَأَةً مَيِّتَةً، حَرَّمَ عَلَيْهِ مِنْ وَلَدِهَا وَقَرَابَتِهَا مَا يَحْرُمُ عَلَيْهِ مِنْهُمْ، لَوْ كَانَتْ حَيَّةً وَقَدْ رَضَعَتْهَا؛ وَقِيلَ: مَعْنَاهُ إِذَا فَصَّلَ اللَّبَنُ مِنَ الثَّدْيِ، وَأَشْفَقِيهِ الصَّبِيَّ، فَإِنَّهُ يَحْرُمُ بِهِ مَا يَحْرُمُ بِالرَّضَاعِ، وَلَا يَطْلُقُ عَنْهُ بِمُقَارَقَةِ الثَّدْيِ، فَإِنَّ كُلَّ مَا انْفَصَلَ مِنَ الْحَيِّ مَيِّتٌ، إِلَّا اللَّبَنَ وَالشَّعْرَ وَالصُّوفَ، لِحُضُورِهَا لَاضِحَةً.

وفي حديث البحر: الْجِلُّ مَيِّتُهُ، هُوَ بِالْفَتْحِ، اسْمٌ مَا مَاتَ فِيهِ مِنْ حَيَوَانِهِ، وَلَا تَكْسِرُ الْمِيمَ.

وَالْمَوْتُ وَالْمَوْتَانُ وَالْمَوْتَانُ: كُلُّهُ الْمَوْتُ، يَقَعُ فِي الْمَالِ وَالْمَاشِيَةِ. الْفَرَاءُ: وَقَعَ فِي الْمَالِ مَوْتَانُ وَثَوْتُ، وَهُوَ الْمَوْتُ. وَفِي الْحَدِيثِ: يَكُونُ فِي النَّاسِ مَوْتَانُ كَقُعَاصِ الْغَنَمِ. الْمَوْتَانُ، بِوَزْنِ الْبَطْلَانِ: الْمَوْتُ الْكَثِيرُ الْوُقُوعِ. وَأَمَاتَهُ اللَّهُ، وَمَوْتُهُ؛ شُدُّهُ لِلْمَبَالِغَةِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَعَزَّوَةٌ مَاتَ مَوْتًا مُشْتَرِيحًا

فَهَذَا أَمَوْتُ كُلِّ يَوْمٍ

وَمَوْتِ الدُّوَابِّ. كَثُرَ فِيهَا الْمَوْتُ.

وَأَمَاتَ الرَّجُلُ: مَاتَ وَلَدَهُ، وَفِي الصَّحَاحِ: إِذَا مَاتَ لَهُ ابْنٌ أَوْ بَنُونَ.

ويقال: صَرَبْتُهُ فَمَاتَ، إِذَا لَرَى أَنَّهُ مَيِّتٌ، وَهُوَ حَيٌّ.

وَالْمُتَمَاتُونَ: مَنْ صَفَةِ النَّاسِكِ الْمُرَائِي؛ وَقَالَ نَعِيمُ بْنُ حَسَّادٍ: سَمِعْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ يَقُولُ: الْمُتَمَاتُونَ الْمُرَاوُونَ.

ويقال: اسْتَمَيَّشُوا صَبِيحَكُمْ أَيِ انْظُرُوا أَمَاتٌ أَمْ لَا؟ وَذَلِكَ إِذَا أُصِيبَ فَشَكُّ فِي مَوْتِهِ. وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: الْمُسْتَمَيِّشُ الَّذِي يُرِي مِنْ نَفْسِهِ الشُّكَّ وَالْخَيْرَ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ: لَمْ يَكُنْ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ، مُتَحَرِّقِينَ وَلَا مُتَمَاتِينَ. يَقَالُ: قَامَتْ الرَّجُلُ إِذَا أَظْهَرَ مِنْ نَفْسِهِ الشُّكَّ وَالنُّضَافَةَ، بَيْنَ الْعِبَارَةِ وَالزَّهْدِ وَالصُّومِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: رَأَى رَجُلًا مُطَاطِعًا رَأْسَهُ فَقَالَ: ارْزُقْ رَأْسَكَ، فَإِنَّ الْإِسْلَامَ لَيْسَ بِمَرِيضٍ؛ وَرَأَى رَجُلًا مُتَمَاتًا، فَقَالَ: لَا تُجِثْ عَلَيْنَا دِينًا، أَمَاتَكَ اللَّهُ! وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: نَظَرْتُ إِلَى رَجُلٍ كَادَ يَمُوتُ تَخَافَتًا، فَقَالَتْ: مَا لِهَذَا؟ قِيلَ: إِنَّهُ الْقَوَاءُ، فَقَالَتْ: كَانَ عُمَرُ مَيِّتًا الْقَوَاءُ، وَكَانَ إِذَا مَشَى أَسْرَعَ، وَإِذَا قَالَ أَسْتَعِزُّ، وَإِذَا صَرَبَ أَوْجَع.

وَالْمُسْتَمَيِّشُ: الشُّجَاعُ الطَّالِبُ لِلْمَوْتِ، عَلَى حَدِّ مَا يَجِيءُ عَلَيْهِ بِمَعْضُ هَذَا النُّحُو.

وَأَسْتَمَاتَ الرَّجُلُ: ذَهَبَ فِي طَلَبِ الشَّيْءِ كُلِّ مُذْهَبٍ، قَالَ: وَإِذَا لَمْ أُعْطَلْ قَوْمٌ وَذِي وَلَمْ أُضَيَّعْ

بِهِمَا الصَّبَا لِلْمُسْتَمَيِّشِ اعْتَفَنَجَ

يعني الذي قد استمات في طلب العُصْبَا وَاللَّهُو والنسَاءِ؛ كُلُّ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَقَالَ اسْتَمَاتَ الشَّيْءُ فِي الْبَلَدِ وَالصَّلَاةِ: ذَهَبَ فِيهِمَا كُلِّ مُذْهَبٍ، قَالَ:

قَامَتْ ثَرِيكَ بِشَرًّا عَكُشُونَ

كَفَرَقِيءِ الْبَيْضِ اسْتَمَاتَ لِينَا

أَيِ ذَهَبَ فِي الْبَلَدِ كُلِّ مُذْهَبٍ. وَالْمُسْتَمَيِّشُ لِلْأَمْرِ: الْمُشْتَرِئُ لَهُ، قَالَ رُوَيْتُ:

وَزَيْدُ الْبَحْرِ لَهُ كَيْبُ

وَاللَّيْلُ قَوْقُ الْمَاءِ مُسْتَمِي

ويقال: اسْتَمَاتَ التُّوبُ وَنَامَ إِذَا تَلَيَّ.

وَالْمُسْتَمَيِّشُ: الْمُشْتَقِيلُ الَّذِي لَا يُبَالِي، فِي الْحَرْبِ، الْمَوْتَ. وَفِي حَدِيثِ بَنِي: أَرَى الْقَوْمَ مُسْتَمَيِّشِينَ أَيِ

وَمَرَّةً مُصِيبٌ وَمُسْتَمِيَّةٌ. مَاتَ وَلَهَا أَوْ بَعَثَهَا، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ إِذَا مَاتَ وَلَدُهَا، وَانْجَمَ مَضَرِيَّتُهَا وَالْمَوْتَانِ مِنَ الْأَرْضِ: مَا لَمْ يُسْتَخْرَجْ وَلَا اغْتَبِرَ، عَلَى الْمَثَلِ؛ وَأَرْضٌ مَيِّتَةٌ وَمَوَاتٌ، مِنْ ذَلِكَ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَوَاتَانِ الْأَرْضُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، فَمَنْ أَحْيَا مِنْهَا شَيْئًا، فَهُوَ لَهُ. الْمَوَاتُ مِنَ الْأَرْضِ: مَثَلُ الْمَوْتَانِ، يَعْنِي مَوَاتِيهَا الَّذِي لَيْسَ بِمِلْكٍ لِأَحَدٍ، وَفِيهِ لَفْظَانِ: سَكُونُ الرِّوَا، وَفَتْحُهَا مَعَ فَتْحِ الْمِيمِ، وَالْمَوْتَانِ: صِبْءُ الْحَيَوَانِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ أَحْيَا مَوَاتًا فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ: الْمَوَاتُ: الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُزْرَعْ وَلَمْ تُغَرَّمْ، وَلَا جَرَى عَلَيْهَا مِلْكٌ أَحَدٍ، وَإِحْيَاؤها مُبَاشَرَةٌ بِعَامِلِهَا، وَتَأْثِيرُ شَيْءٍ فِيهَا. وَيَقَالُ: اشْتَرَى الْمَوْتَانِ، وَلَا تَشْتَرِ الْحَيَوَانِ؛ أَيِ اشْتَرَى الْأَرْضَيْنِ وَالْأَنْدَرِ، وَلَا تَشْتَرِ الرَّفِيقَ وَالنَّدَوَاءَ. وَقَالَ الْفَرَاءُ: الْمَوْتَانِ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي لَمْ تُحْيَ بَعْدَ. وَرَجُلٌ يَبِيعُ الْمَوْتَانِ: وَهُوَ الَّذِي يَبِيعُ الْمَتَاعَ وَكُلَّ شَيْءٍ غَيْرَ ذِي رُوحٍ، وَمَا كَانَ ذَا رُوحٍ فَهُوَ الْحَيَوَانُ. وَالْمَوَاتُ، بَانْفَتْحٍ: مَا لَا رُوحَ فِيهِ. وَالْمَوَاتُ أَيْضًا: الْأَرْضُ الَّتِي لَا مَالِكَ بِهَا مِنَ الْآدَمِيِّينَ، وَلَا يَقْتَضِعُ بِهَا أَحَدٌ.

وَرَجُلٌ مَوَاتَانٌ انْفِذَادٍ: غَيْرَ ذَكِّيٍّ وَلَا فَهْمٍ، كَأَنَّ حَرَارَةَ فَهْمِهِ بَرَدَتْ فَمَدَّتْ، وَالْأَنَّهُ مَوَاتَانُ الْفَوَائِدِ. وَقَوْلُهُمْ: مَا أَفَوْتَهُ إِذَا يُرَادُ بِهِ مَا أَمُوتَ قَلْبُهُ، لِأَنَّ كُلَّ فِعْلٍ لَا يَفْعَلُهُ، لَا يَقْتَضِبُ مِنْهُ. وَالْمَوْتَةُ، بِالضَّمِّ: جَنَسٌ مِنَ الْجُنُونِ وَالصَّرَعِ يَقْتَرِي الْإِنْسَانَ، فَإِذَا أَفَاقَ، حَادَ إِلَيْهِ عَقْلُهُ كَالنَّامِ وَالسَّكَرَانِ. وَالْمَوْتَةُ: الْغَشْيَةُ. وَالْمَوْتَةُ: الْجُنُونُ لِأَنَّهُ يَحْدُثُ عَنْهُ شُكُوتٌ كَالْمَوْتِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ وَهَمَزِهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْثِهِ، فَقِيلَ لَهُ: مَا هَمَزُهُ؟ قَالَ: الْمَوْتَةُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْمَوْتَةُ الْجُنُونُ، بِسَمِي هَمَزًا لِأَنَّهُ يَجْعَلُهُ مِنَ الشُّكْحِ وَالْغَشْيَةِ، وَكُلُّ شَيْءٍ دَفَعْتَهُ فَقَدْ هَمَزْتَهُ. قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: الْمَوْتَةُ الَّتِي يُصْرَعُ مِنَ الْجُنُونِ أَوْ غَيْرِهِ نَمِ يَمِيقُ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْمَوْتَةُ شِبْهُ الْغَشْيَةِ.

ومَاتَ الرَّجُلُ إِذَا خَضَعَ لِدَخْنٍ.

وَاسْتَمَاتَ الرَّجُلُ إِذَا طَالَ تَفَسُّدًا بِالْمَوْتِ.

وَالْمُسْتَمَيِّشُ: الَّذِي يَنْجَأُ وَلَيْسَ بِمُجْتَنِبٍ. وَالْمُسْتَمَيِّشُ: الَّذِي يَتَحَاشَى وَيَتَوَاضَعُ لَهَا حَتَّى يُطْلَعَهُ، وَلِهَذَا حَتَّى يُطْلَعَهُ؛ فَإِذَا شَبِعَ كَفَرَ الْعَمَةَ.

مُشْتَقَّتِينَ، وَهُمْ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ عَلَى الْمَوْتِ. وَالْإِسْتِمَاتُ:
السَّمْنُ بَعْدَ الْهَرَالِ، (عَنْهُ أَيْضاً)؛ وَأَنْشَدَ:

أَرَى إِسْلِي بَعْدَ اسْتِمَاتٍ وَرَنَعَةٍ

تُصَيِّتُ بِسَجْعٍ أَجْمَرِ اللَّيْلِ يَبِيْهَا

جاء به على حذف الهاء مع الإعلال، كقوله تعالى: ﴿وَرِاقَامُ الصَّلَاةِ﴾.

ومؤنة، بالهمز: اسم أرض؛ وقيل جعفر بن أبي طالب، رضوان الله عليه، بموضع يقال له مؤنة، من بلاد الشام. وفي الحديث: غزوة مؤنة بالهمز. وشيء مؤثوث: معروف، وقد ذكر في ترجمة أمث.

موت: ابن السكيت: ما الشيء يؤوله مؤثاً: مَرَسَةً. وَيُحْيِيهِ، لَعْنَةً، إِذْ دَفَنَهُ. الجوهري: مُثِّتُ الشَّيْءِ فِي الْمَاءِ أَمُوثُهُ مُؤْثاً وَمُؤْثَاناً إِذَا دَفَنُهُ فَأَمَاتَ هُوَ فِيهِ أَمْيَاتاً، والكلمة وأوية وبالية، وها نحن [أولاً] نذكرها.

موج: المَرْجُ: ما ارتفع من الماء فوق الماء، والفعل ماَجَ الموج، والجمع أمواج؛ وقد ماَجَ البحرُ يَمْوجُ مَوْجاً وَمَوْجَاناً وَمَوْجُوجاً، وتَمَوْجَ اضطررت أمواجه. ومَوْجُ كُلِّ شَيْءٍ وَمَوْجَانُهُ: اضطراره.

والمَرْجُوجُ: مَرْجُوجُ الدُّفَاعِصَةِ. ومَرْجُوجُ السَّلَاقَةِ: مَرْجُوجٌ بَيْنَ الْجِلْدِ وَالْعَظْمِ. ابن الأعرابي: ماَجَ يَمْوجُ إِذَا اضْطَرَبَ وَتَحَيَّرَ. وَرَجَلُ مَرْجُوجٍ: مَا بَعْدَ أَنْ تُدْعَى تَلْبَعُ:

وَكُلُّ صَاحٍ قَبْلَ مَرْجُوجٍ

والناس يَمْوجُونَ، وماَجَ النَّاسُ: دَخَلَ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ. وماَجَ أَمْوَالُهُمْ: مَرَحَ. وَفَرَسٌ عَزَجٌ مَرْجُوجٌ إِشَاعٌ^(١) أَيِ حَوَادٍ، وَقِيلَ: هُوَ الْعَوِيلُ الْقَصْبُ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يَنْشِي فِيذِهِ وَيَجِيءُ.

مَوْخ: مَلِيحٌ: مَا يَمِجُ مَيْخاً وَتَمِخُجُ قَمِيخاً، وَهُوَ التَّبَخُّرُ فِي الْأَمْرِ؛ قَالَ الْأَرَهْرِيُّ: هَذَا غُلَطٌ وَالصَّوَابُ مَا يَمِجُ، بِالْحَاءِ، إِذَا تَبَخَّرَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْحَاءِ؛ وَأَمَّا مَا حُفَّ فَإِنْ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى رَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ: الْمَاخُ سَكُونُ اللَّهْبِ، ذَكَرَهُ فِي بَابِ الْخَاءِ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: مَاخُ الْغَضَبِ وَغَيْرُهُ إِذَا سَكَنَ؛ قَالَ الْأَرَهْرِيُّ: وَالْمِيمُ فِيهِ مَبْدَلَةٌ مِنَ الْبَاءِ؛ يَقَالُ: نَاخٌ حَرٌّ اللَّهْبِ

وماخ إذا سكن وقر حوله، والله أعلم.
مود: مَاذَا إِذَا كَذَبَ.

والمَادُّ: الْحَصَنُ الْخُلُقِيُّ الْفَيْكَةُ النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ الْكَلَامُ.

قال: والماد، بالدال، الذاهب والجاني في خفة. الجوهري: المادِّي القسل الأبيض؛ قال عدي بن زيد العبادي:

وَمَلَابٍ قَدْ تَلَّهَيْتُ بِهَا

وَقَصَصْتُ السَّوْمَ فِي بَيْتٍ بِعَدَنَ

فِي سَمَاعٍ يَأْدُنُ الشَّيْخَ لَهُ

وحديث مثل ماديّ مشاز

مشار: من أشرت العسل إذا جنيته. يقال: سُوتَ العسل وأُسُوتُهُ، وسُوتَ أكثر. والمادية: الدرع اللينة السهلة. والمادية الخمر. مور: ما الشيء يَمْوَرُ مَوْرًا: تَرْفِئًا أَيْ تَحَوُّكًا وَجاء ذهب كما تنكفأ النخلة العتيدة، وفي المحكم: تَرَدَّدَ فِي غَرْضٍ؛ وَالْمَوْرُ: مثله.

والمَوْزُ: الطريق؛ ومنه قول طرفة:

تُبَارِي عِتَاقًا نَاجِيَاتٍ وَأَتَبَعَتْ

وَعَظِيمًا وَظَيفًا فَوْقَ مَوْزٍ مُعْبِدٍ

تُبَارِي: تُعَارِضُ. والعِتَاقُ: الثَّوْقُ الْكِرَامُ. والنَّاجِيَاتُ: السَّرِيعَاتُ. وَالظَّيْفُ: عَظْمُ السَّاقِ. وَالْمُعْبِدُ: الْمَذْلُومُ. وفي المحكم: الْمَوْزُ الطَّرِيقُ الْمُتَوَطُّؤُ الْمُسْتَوِي. والمور: المَرْجُوجُ. والمَوْزُ: السَّوْعَةُ؛ وَأَنْشَدَ:

وَتَشْتَبِهُنَّ بِالسَّحَابِ مَوْزُ

وَمَارَبَتِ النَّاقَةُ فِي سِيرِهَا مَوْزًا: مَا جِثَّتْ وَتَرَدَّدَتْ؛ وَنَاقَةٌ مَوْزَةٌ: الْيَدُ، وَفِي الْمَحْكَمِ: مَوْزَةٌ سَهْلَةٌ الشَّرِّ سَرِيعَةٌ؛ قَدْ عَتَرَتْ:

تَحْطَرَّةٌ غِثَّتِ الشَّرَّ مَوْزَةً

تَطْلُسُ الْإِكْرَامَ بِذَاتِ حُفٍّ مَبْنِيٍّ^(٢)

وكذلك الفرس. التهذيب: السَّوْرُ جَمْعُ نَاقَةٍ مَائِرٍ وَمَائِرَةٌ إِذَا كَانَتْ تَحْطِيطَةً فِي سِيرِهَا قَلْبَاءً فِي عُضْدِهَا. والبعر يَمْوَرُ عُضْدَهُ إِذَا تَرَدَّدَ فِي غَرْضٍ^(٣) جنبه؛ قال الشاعر:

عَلَى ظَهْرِ مَوَارٍ السِّلاطِ حِصَانٍ

(٢) في معلقة عنترة. رثالة، ووعند خلف، في مكان مَوَارَةٍ وَدَّتْ حَفَّ

(٣) [في التاج: غَرْضٌ بِضَمِّ الْعَيْنِ].

(١) مَوْهَ مَوْجٍ مَوْجٍ إِشَاعٍ سَبَقَ فِي مَادَّةِ غَوْجٍ: وَمِنْ غَوْجٍ مَوْجٍ؛ غَوْجٌ حَوَادٍ، وَمَوْجٌ إِشَاعٌ

قال: وكذلك الشيء يسقط من الشيء والشيء يعني ميبقى منه الشيء. قال الأصمعي: وقع عن الحمار مؤارته وهو ما وقع من نسائه.

ومار الدفع والدم: سال. وفي الحديث عن ابن هُرْمُز عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ، أنه قال: مَثَلُ الثَّيْبِ والحبل كمثل رجلين عليهما جيتان من لدن تراقبهما إلى أيديهما، فأما الثَّيْبُ فإذا أَتَفَقَ مَارَتْ عليه وسَبَعَتْ حتى تَبْلُغَ قَدَمَيْهِ وَتَعْمُرَ أَقْرَبَهُ، وأما البخيل فإذا أَرَادَ أَنْ يُنْفِقَ أَحْدَثَ كُلَّ حَلْفَةٍ مَوْصِعَهَا وَلَزِمَتْهُ فهو يريد أن يُوسِّقَهَا ولا تُقَسِّعَ؛ قال أبو منصور: قوله مارت أي سالت وترددت عليه وذهبت وجاءت يعني نفقته؛ وابن هُرْمُز هو عبد الرحمن بن هرمز الأعرج. وفي حديث ابن الزبير: يُطْلَقُ عِقَالُ الْخَرْبِ بَكَنَائِبَ تَمُورُ كَرَجَلِ الْجَرَادِ أي تتردد وتضطرب لكثرتها. وفي حديث عكرمة: لما بُنِيَ فِي آدَمَ الرُّوحُ مَارَ فِي رَأْسِهِ فَطَعَسَ أي دار وتردد. وفي حديث قُتَيْبٍ: وَجُودَ تَمُورُ أي تَذَهَّبَ وَتَجَيَّأُ، وفي حديثه أيضاً: فتركت التَمُورَ وأخذت في الجبل؛ التَمُورُ، بالفتح: الطريق، سمي بالمصدر لأنه يُجَاه فيه وَيَذْهَب، والطعنة تَمُورُ إذا مالت ميماً وشمالاً، والذَّمَاءُ تَمُورُ على وجه الأرض إذا انصَبَتْ فترددت. وفي حديث عدي بن حاتم: أن النبي ﷺ قال له: أير الدم ما شئت، قال شمر: من رواه أيرؤه فمعناه سَيْلُهُ وأجرؤه؛ يقال: مَرَّ الدَّمُ تَمُوراً إذا جَرى وسال، وأمرؤه أنا؛ وأنشد^(١):

سَوْفَ تَذِيكُ مِنْ لَيْمَسٍ سَيِّدَا

ةً أَمَارَتْ بِالْبَوْلِ مَاءَ الْبِرَاضِ

ورواه أبو عبيد: امر الدم بما شئت أي سَيْلُهُ واشتخرجه، من مَرَّتِ الناقة إذا مَشَحَتْ حَرَّعَهَا لَتَقَرَّ. الجوهري؛ مار الدم على وجه الأرض تَمُورُ تَمُوراً وأمازه غيره؛ قال جرير بن الخطمي:

نَدَسْنَا أَبَا مَثْدُوسَةَ الْغَيِّ بِالْعَنَا

ومار دم من جارٍ يسيبُ نافع

أبو مَثْدُوسَةَ: هو مَثْدُوسُ بن سُفْيَانَ بن سُجَاشِعَ، ومجاشع قسيمة الفرزدق، وكان أبو مَثْدُوسَةَ قتلته بنو يَزِيدَ بن يَوْمَى الكلاب

ومار: جَرَى. ومَرَّ تَمُوراً إذا جَمَلَ يَذْهَبُ وَيَجِيءُ وَيَتَرَدَّدُ. قال أبو منصور: ومنه قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَمُوراً﴾ وتسير الجبال سيراك. قال في الصحاح: تَمُوجُ مُوجَاءً وقال أبو عبيدة: تَكْفَأُ، والأحفش مثله؛ وأنشد الأعشى:

كَأَنَّ مَشْيَتَهَا مِنْ نَيْتٍ جَارَتْهَا

تَمُورُ السَّحَابَةِ، لَا زَيْتٌ وَلَا عَجَلٌ^(٢)

الأصمعي: سائرته مسيرةً ومائزته مُمَائِرَةٌ، وهو أن تفعل مثل ما تفعل؛ وأنشد:

يُمَاسِيُهَا فسي جَرِيهِ وَتُمَاسِيُ

أي تباريه. والمُماراة: المُعَارَضَةُ. ومار الشيء مَمُوراً: اضْطَرَبَ وَتَحَرَّكَ (حكاه ابن سيده عن ابن الأعرابي). وقولهم: لَا أَذْرِي أَغَارَ أَمْ مَارَ أي أَتَى غَوْرًا أَمْ دَلَزَ فَرَجَ إِلَى تَجَدٍّ: وَشَهْمَ مَائِرٍ: خَفِيفٌ نَافِذٌ دَابِلٌ فِي الْأَجْسَامِ؛ قال أبو عامر الكلابي:

نَعَدَ عَلِيمُ الذَّنْبِ الَّذِي كَانَ عَائِداً

على الناس أُنًى مَائِرُ الشَّهْمِ نَائِرٌ

ومشي مَمُورٌ: لَيْزٌ. والمَمُورُ: تَرَابٌ. والمَمُورُ: أَنْ تَمُورَ بِهِ الرِّيحُ.

والمَمُورُ، بالضم: الغبار بالريح. والمَمُورُ: الغبار المُتَرَدِّدُ، وقيل: التراب يُشِيرُهُ الرِّيحُ، وقد مارَ مَمُوراً وأمازته الرِّيحُ، وريح مؤارة، وأرباخ مَمُورٌ؛ ولعرب تقول: ما أَذْرِي أَغَارَ أَمْ مَارَ؛ حكاه ابن الأعرابي وفسره فقال: غار أي التَمُورُ، ومارَ أي تَجَدَّدَ. وقطاة مَائِرَةٌ: مُلَسَاءٌ. وامرأة مَائِرَةٌ: بِيضَاءُ بَرَّاقَةٌ كَأَنَّ الْيَدَ تَمُورُ عَلَيْهَا أي تَذْهَبُ وَتَجَيَّأُ، وقد تكون المَائِرَةُ فاعولة من المَمُورِي، وهو مذكور في موضعه.

والمَمُورُ: اندوران. والمَمُورُ: مصدر مَمُوتِ الصَّوْفِ مَمُوراً إذا تَفَقَّتْ وهي لِمُؤَارَةِ والمَرَاطَةُ: مَمُوتُ الزَّيْرِ فَانْمَارُ: تَفَقَّتْ فَانْتَفَتْ.

والمَمُورَةُ: تَسِيلُ الْحِمَارِ، وقد تَمُورُ عَنْهُ نَسِيلُهُ أي سقط. ومارت عقيقة الحمار إذا سقطت عنه أيام الرِّيح. والمَمُورَةُ والمَمُورَةُ: ما نَحَلَ مِنْ غَقِيقَةِ الْحَمَشِ وَصُوفِ الشَّاةِ، حَيَّةٌ كَانَتْ أَوْ مَيِّتَةً؛ قال

أَوَيْتُ يَسْتَشْوِيهِ رَأْسِي يَسْمِي

ومُورَةُ نَعِيجَةٍ مَاتَتْ مُزَالَا

(١) في قصيدة الأعشى. مَرَّ السحاب.

(٢) [هو الطرماح والبيت في ديوانه ص ٢٨١].

تكون مثلي؟ قال: مثلي كَمَثَلِ المَوْزَةِ لا تَضْلُحْ حتى تموت أُنْهَا؛ وباتمه: مَوْزًا.

موس: رجل ماسٍ مثل ماله: خفيف طيَّاش لا يلتفت إلى موعظة أحد ولا يقبل قوله؛ كذلك حكى أبو عبيد، قال: وما أَسْمَاهُ، قال: وهذا لا يوافق ماساً لأن حرف العلة في قولهم ماسٌ عَزَّ، وفي قولهم: ما أَسْمَاهُ لَمْ، والصحيح أنه ماسٌ على مثال ماشٍ، وعلى هذا يصح ما أَسْمَاهُ.

والْمَوْسُ: لغة في الْمَوْسَى، وهو أن يُدْجَلَ الراعي يده في رِجَمِ الناقة أو الرَمَكَةِ يَمْشَطُ ماءَ الفحل من رحمها «سَلَاماً لِنَفْعِل»^(١) كراهية أن تحيل له؛ قال الأزهري: لم أسمع الْمَوْسُ بمعنى الْمَوْسَى لغير الليث، وَيُؤْمِنُونَ فَيَقُولُ مَنْ مَسَّنْ أَوْ فَعَلُونَ مَنْ قَامَسَ. وَالْمَوْسَى: من آلة الحديد فيمن جعلها فُعْلَى، ومن جعلها من أَوْسَيْتُ أَي حَلَقْتُ، فو من باب وسي؛ قال الليث. الْمَوْسُ تَأْسِيسٌ^(٢) اسم الْمَوْسَى الذي يلحق به، قال الأزهري: جعل الليث موسى فُعْلَى من الْمَوْسُ، وجعل الميم أصلية ولا يجوز تنوينه على قياسه. ابن السكيت: تقول هذه موسى جَيِّدَةٌ، وهي فُعْلَى؛ عن الكسائي؛ قال: وقال الأُمَيُّو: هو مذكر لا غير، هذا موسى كما تَرَى، وهو مُفْعَلٌ من أَوْسَيْتُ رأسه إذا حلَقته بِالْمَوْسَى؛ قال يعقوب: وأنشد انفراداً في تأنيث الْمَوْسَى [زياد الأعجم]:

فَإِنْ تُكْنِ الْمَوْسَى جَرَتْ فَوْقَ بَطْرِهَا

فَمَا فُعَيْتُ إِلَّا وَمَضَبٌ قَاعِدُ

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: كَتَبَ أَنْ يَفْتُلُوا مِنْ جَرَتْ عَلَيْهِ الْقَوَاسِي أَي يَبْتَثْ عَانَتَهُ لَأَنَّ لِمَوَاسِي إِمَّا تُجْرِي عَلَى مَنْ أَتَيْتَ، أَرَادَ مِنْ بَلَغَ الْحُلُمِ مِنَ الْكُفَّارِ.

وهو سَمِيَّ اسم النبي، صلوات الله على محمد ونبينا وعبيه وسلم، عربي مُعَرَّبٌ، وهو مَوْأَي ماء، وسَأَلِي شَجَرٌ لَأَنَّ التَّابُوتَ الَّذِي كَانَ فِيهِ وَجَدَ بَيْنَ الْمَاءِ وَالشَّجَرِ فَمَسَمِي بِهِ، وقيل: هو بالعبرانية موسى، ومعناه الجذب لأنه جذب الماء؛ قال الليث: واشتقاقه من لماء والساج، فالْمَوْمَاءُ شَجَرٌ^(٣) لحال التابوت في الماء، قال أبو عمرو:

الأول. وجازٌ نَبِيَّةٌ: هو الصَّبَّةُ بن الحرث الجَشَمِي قتلته ثعلبة ابربوعي، وكان في جوار الحرث بن بنية بن قُرْط بن سفيان بن محاشع. ومعنى نَدَشْنَاهُ: طَعْنَاهُ. والنَّاقِصُ: الْمُرْوِي. وفي حديث سعيد بن المسيب: سئل عن بعير نحروه بمؤد فقال: إن كَدَ مَازٍ مَوْزاً فكلوه، وإن تَوَدَّ فلا. والمَائِرَاتُ: الدماء في قول رُشَيْيدِ بْنِ رُمَيْضٍ، بالضاد والصاد معجمة وغير معجمة، العزى:

حَلَقْتُ بِمَائِرَاتٍ حَزْلَ عَرُوضٍ

وَأَنْصَابٍ تُرْكَنَ لَدَى الشَّعِيرِ

وعَرُوضٌ وَالشَّعِيرُ: صنمان. وِمَازٍ سَرْجَسٌ: موضع وهو مذكور أيضاً في موضعه: الجوهرى: مَازٍ سَرْجَسٌ من أسماء المعجم وهما اسمان جملا واحداً؛ قال الأخطل:

لَمَّا رَأَوْنَا وَالضُّلَيْبَ طَالِعَا

وِمَازٍ سَرْجِسٍ وَمَوْتاً نَاقِعَا

خَلَّوْا لَنَا زَادَانً وَالْمَازِيعَا

وَجِسْطَةً طَيْساً وَكَرْماً يَاقِعَا

كَلَّمَا كَانُوا غُرَاباً وَاقِعَا

إِلَّا أَنَّهُ أَشْبَحَ الْكِسْرَةَ لِإِقَامَةِ الْوَزْنِ فَوُلِدَتْ مِهَا الْبَاءُ. وَمَوْزٌ: موضع. وفي حديث نسي: انْتَهَيْنَا إِلَى الشَّيْطَةِ فَوَجَدْنَا مَغِينَةً قَدْ جَاءَتْ مِنْ مَوْزٍ قِيلَ: هو اسم موضع سمي به لِيَمُوزَ الْمَاءُ فِيهِ أَي يَجْزِيهِ.

موز: الليث: إذا أراد الرجل أن يضرب عُقُقَ آخَرٍ فيقول: أَخْرِجْ رَأْسَكَ، فقد أَخْصَبَ، حتى يقول مَازٍ رَأْسَكَ؛ أو يقول: مَازٍ وَيَسَكْتُ، معناه مُدِّ رَأْسَكَ؛ قال الأزهري: لا أعرف مَازٍ رَأْسَكَ بهذا المعنى إِلَّا أَن يَكُونَ مَعْنَى مَا يَزُفُ فَأَخْرَجَ الْبَاءَ فَقَالَ: مَازِ، وسقطت الباء في الأمر^(٤).

الْمَوْزُ: معروف، والواحدة مَوْزَةٌ قال أبو حنيفة: الْمَوْزَةُ تَنْبُثُ نَبَاتٌ ابْنُزَيْدِي وَلَهَا وَرَقَةٌ طَوِيلَةٌ عَرِيضَةٌ تَكُونُ ثَلَاثَةَ أَذْرُعٍ فِي فَرَاعِينَ وَتَرْتَفِعُ قَامَةً، وَلَا تَزَالُ فَرَاعُهَا تَنْبُثُ حَوْلَهَا كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَصْغَرُ مِنْ صَاحِبِهِ، فَإِذَا أَجْرَتْ قَطَعْتَ الْأُمَّ مِنْ أَصْلِهَا وَأَطْلَغَ فَوْرُحُهَا الَّذِي كَانَ لِحَقٍ بِهَا فَيَصِيرُ أَثَا، وَيَبْقَى الْبَاقِي فَرَاعاً وَلَا تَزَالُ هَكَذَا، وَلِلَّذَلِكَ قَالَ أَشْعَبُ لِابْنِهِ فِيمَا رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ: لَمْ لَا

(١) هي التكملة والعباب: للسجل، وكرامية.

(٢) في اللباب والناج: تأسيس الموسى.

(٣) قوله فوساً شجرة مثله في القاموس، ونقل شارحه عن ابن الجواليقي أنه بالسين المعجمة.

(٤) راد في القاموس ابن الأعرابي: أصله أن رجلاً أراد قتل رجل اسمه مازن، فقال: مَازٍ رَأْسَكَ واليسف، فزحيم مازن، هصار مستعلاً وتكلمت به المصنف.

له معنى غيره، وقال قوم: المائِقُ السريع البكاء القليل الخرم والثبات من قولهم ما أبانته مئقاً أي ما أبانته باكيةً.

والمُوقُ، بالفتح: مصدر قولك ماقَ البيعُ يَمُوقُ أي رخص. وفاقَ البيعُ: كَشَدَ (عن ثعلب). والمُوقان والمُوقُ: الذي يلبس فوق الخف، فارسي معرب. وفي الحديث: أن امرأة رأت كلباً في يوم حارٍّ فنزعَتْ له بموقها فسقته فغُفِرَ لها؛ الموق: الخف؛ ومنه الحديث: أنه تَوَضَّأَ ومسح على مُوقيه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: لما قدم الشام عَرَضَتْ له مَخَاضَةٌ فنزل عن بعيره ونزع مُوقيه وخاض الماء. وفي المحكم: والموق ضرب من الخفاف، والجمع أموق، عربي صحيح؛ قال النمر بن تولب:

فَتَرَى التُّعَاجَ بِهَا تَمُشِّي خَلْفَهُ

تَمُشِّي الجِبَادِيَيْنِ فِي الْأَسْوَاقِ

وموقُ العين وماقُها: لغة في الموقُ والمَاقُ، وجمعهما جميعاً أموق إلا في لغة من قلب فقال أفاق. وفي الحديث: أنه كان يكتحل مَرَّةً من موقيه ومَرَّةً من ماقيه، وقد تقدم شرح ذلك مستوفى في ترجمة ماقٍ. والموقُ: الغبار. والموقُ أيضاً: النمل ذو الأرجحة.

مول: المالُ: معروف ما مَلَكَته من جميع الأشياء. قال سيبويه: من شاذ الإمالة قولهم مالٌ، أمالوها لنسبه ألفها بألف غَوَا، قال: والأعراف أن لا يمال لأنه لا علة هناك توجب الإمالة، قال الجوهري: ذكر بعضهم أن المال يؤنث؛ وأنشد لحسان:

المالُ نُزْرِي بِأَقْصَامِ ذَوِي حَسَبٍ

وَقَدْ تُسَوِّدُ غَيْرَ الشَّيْءِ الْمَالُ

والجمع أموال. وفي الحديث: نهى عن إضاعة المال؛ قيل: أراد به الحيوان أي يُخَسِّنُ إليه ولا يهمل، وقيل: إضاعته إنفاقه في الحرام والمعاصي وما لا يحبه الله، وقيل: أراد به التبذير والإشراف وإن كان في خلال مباح قال ابن الأثير: المال في الأصل ما يملك من الذهب والفضة ثم أطلق على كل ما يُفْتَقَى ويملك من الأعيان، وأكثر ما يُطلق المال عند العرب على الإبل لأنها كانت أكثر أموالهم.

وملئت بعدنا ثَمَالٌ وملئت وثَمَوَلْتُ، كله: كثر مالك.

سأل مشرمان أبا العباس عن موسى وصرّفيه، فقال: إن جعلته فَعَلَى لم تضره، وإن جعلته مُفْعَلاً من أَوْصِيْتَهُ صرفته.

موش: ابن الأثير: في الحديث كان للنبي ﷺ دَوْحٌ تُسَمَّى دَاتُ الْمَوْاشِي، قال: هكذا أخرجه أبو موسى في مسند ابن عباس من المطبوعات وقال: لا أعرف صحة لفظه، قال: وإنما يُذكر المعنى بعد ثبوت اللفظ.

موض: الموضُ: الغسل. ماضه مَوْضُهُ مَوْضاً: غَسَلَهُ. ومُضِتْ الشيء: غَسِنَتْه؛ ومنه حديث عائشة في عثمان، رضي الله عنهما: فَضَتْمُوهُ كما يُضَامُ الثوب ثم غَدَزْتُم عليه فقتلتموه؛ تقول: حرج نَقِيّاً مما كان فيه يعني استغاثتهم إِيَّاه وإِغْثَاةً إِيَّاهم فيما غَثَبُوا عليه، والموضُ: الغسل بالأصابع؛ أرادت أنهم اشتتأبوه عما نَقَبُوا منه فلما أعطاهم ما طلبوا قتلوه. الليث: الموضُ غسل الثوب غَسَلاً لِيّاً يجعل في فيه ماء ثم يصبه على الثوب وهو آخِذُهُ بين إبهاميهِ يَغْسِلُهُ ويَتَوَضَّعُ. وقال غيره: ماضه وماضه بمعنى واحد. وموضُ ثوبه إذا غسله فألقاه.

والمواضة: المُغْسَالَةُ، وقيل: المواضة غَسَالَةُ الثياب. وقال الدحياني: مواضة الإِنَاء وهو ما غُسِلَ به أو منه. يقال: ما يستقي إلا مواضة الإِنَاء.

وماضُ فاة بالسواك يَتَوَضَّعُ مَوْضاً: سَنَهُ، حكاه أبو حنيفة. ابن الأعرابي: الموضُ الثين. وموضُ الثين إذا جعل تجارته في الموضِ والثنين.

موع: ماعُ البَقِصَةُ والضُّفْدُ في النار: ذاب.

موغ: ماعَتِ السُّنُورَةُ تَوَغُّ مَواعاً ومَوَعاً: مثل ماعَت.

موق: المائِقُ: الهالك خُفْقاً وغِبَاوةً. قال سيبويه: والجمع مَوَقِيٌّ مثال خُمُفَى ونَزَكِي، يذهب إلى أنه شيء أصيبوا به في عقولهم فأَجْرِي مَجْرَى هَلَكِي، وقد ماقَ يَمُوقُ مَوْقاً ومَوْقاً ومَوْقاً ومَوْاقَةً واشْتَمَاقٌ. والموقُ: حُشَقٌ في غِبَاوةٍ. يقال: أَحْمَلُ مَيْتٌ، والنعت مائِقٌ ومائِقَةٌ. الكسائي: هو مائِقٌ ودائِقٌ، وقد ماقَ رداقُ يَمُوقُ وَيَدُوقُ مَوْاقَةً ودَوَاقَةً ومَوْقاً ودَوَوْقاً. قال أبو بكر: في قومه فلان مائِقٌ ثلاثة أقوال: قال قوم المائِقُ الشيء الخلق من قولهم أنت تَيِّقٌ وأنا مَيْقٌ أي أنت ممتلىء غصاً وأنا سَيءُ الخلق فلا تنفق، وقيل: المائِقُ الأحق ليس

ويقال: تَمُولُ فلان مَالاً إِذَا أَخَذَ قَيْئَةً؛ ومه قول النبي، ﷺ: مَبِأُكُلٍ مِمَّ غَيْرِ مُتَمَوِّلٍ مَالاً وَغَيْرِ مُتَأَكِّلٍ مَالاً، والمعنيان مُتَفَرِّقان. ومال الرجل يَقُولُ وَيَمَالُ مَوْلاً وَمَوْزِلاً إِذَا صَارَ ذَا مَالٍ، وتصغيره مَوَزِيلٌ، والعامة تقول مَوَزِيلٌ، بتشديد الياء، وهو رَجُلٌ مَالٌ، وتَمُولُ مثله ومَوْلُهُ غيره. وفي الحديث: ما جَاءَكَ مِنْهُ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ عَلَيْهِ فَخُذْهُ وَمَوْلُهُ أَيِ اجْعَلْهُ لَكَ مَالاً. قال ابن الأثير: وقد تكرر ذكر المال على اختلاف مُشْتَمَلَاتِهِ في الحديث ويُفَرَّقُ فيها بالفرقان. ورجلٌ مَالٌ: ذو مالٍ، وقيل: كثير المال كأنه قد جَمَعَلَ نَفْسَهُ مَالاً، وحقيقته ذو مالٍ؛ وأنشد أبو عمرو:

إِذَا كَانَ مَالاً كَانَ مَالاً مُزْزِئاً

ونال نَدَاهُ كُلُّ دَابٍّ وَجَانِبٍ

قال ابن سيده: قال سيبويه مال إما أَنْ يَكُونَ فاعلاً ذَهَبَ عَيْتُهُ، وإما أَنْ يَكُونَ تَعْلَلاً مِنْ قَوْمٍ مَالِيَةً وَمَالِيَيْنِ، وامرأة مَالَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ مَالِيَةٍ وَمَالَاتٍ. وما أَفْزَلُهُ أَيِ مَا أَكْثَرَ مَالَهُ. قال ابن جني: وحكى الفراء عن العرب رجلاً قَيْئِلٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْمَالِ، وَأَصْلُهَا مَوِلٌ بوزن فَرْقٍ وَخَيْرٍ، ثُمَّ انْقَلَبَتْ الْوَاوُ أَلِفًا لِتَحْرِكِهَا وَانْفَتْحَ مَا قَبْلَهَا فَصَارَتْ مَالاً، ثُمَّ إِنْتَهَمُ أَتَوْا بِالْكَسْرِ الَّتِي كَانَتْ فِي وَارِ مَوِلٍ فَحَرَكُوا بِهَا الْأَلِفَ فِي مَالٍ فَانْقَلَبَتْ هَمْزَةً فَقَالُوا قَيْئِلٌ. وفي حديث مُضْعَبِ بْنِ عَمِيرٍ: قَالَتْ لَهُ أُمُّهُ وَاللَّهِ لَا أَلَيْسَ بِحِمَارٍ وَلَا أَسْتَقْبِلُ أَبَدًا وَلَا أَكُلُ وَلَا أَشْرَبُ حَتَّى تَذَعَ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ، وَكَانَتْ امْرَأَةً مَيْئَةً أَيِ ذَاتَ مَالٍ. يقال: مَالٌ يَمَالُ وَيَمُولُ فَهُوَ مَالٌ رَمِيلٌ، عَلَى تَغْلٍ وَفَيْيَلٍ، قال: والقِيَاسُ مَائِلٌ. وفي حديث الطفيل: كَانَ رَجُلًا شَرِيعًا شَاعِرًا مَيْئَلًا أَيِ ذَا مَالٍ. وَمُئَلَّتْ: أَعْطِيَتْهُ الْمَالُ. ومالُ أَهْلِ الْبَادِيَةِ: التَّعَمُّ.

والمُؤَلَّةُ: العنكبوت؛ أَبُو عمرو: هي العنكبوت والمُؤَلَّةُ وَالْمُسْتَسْتُ وَالْجِسْتُ. قال الجوهري: زعم قوم أَنَّ السُّمُولَ العنكبوت، الواحدة مُؤَلَّةٌ؛ وأنشد:

حَامِلَةٌ ذَلُولًا لَا مَحْمُولَةَ

مَلَأَى مِنَ السَّمَاءِ كَسَفِيَّ السُّمُولَةِ

قال: وَلَمْ أَسْمَعْ عَنْ يَقَّةٍ.

ومُوَلِّلٌ: مَنْ أَسْمَاءَ رَجَبٍ؛ قال ابن سيده: أَرَاهَا عَادِيَّةً.

هوم: الْمُؤَمَّاةُ: التَّفَازَةُ الرَّاسِعَةُ التَّلَسُّاءُ، وقيل: هي الْفَلَاةُ الَّتِي

لَا مَاءَ بِهَا وَلَا أَيْمَنَ بِهَا، قال: وهي جَمَاعُ أَسْمَاءِ الْفَتَرَةِ؛ يقال: عَلَوْنَا مَوْمَاءً، وَأَرَضْنَا مَوْمَاءً؛ قال سيبويه: هي (١) ... وَلَا يَجْعَلُهَا بِمَنْزِلَةِ تَمَشُّكُنْ لِأَنَّ مَا جَاءَ هَكَذَا وَالْأَوَّلُ مِنْ مَعْسِ الْحَرْفِ هُوَ الْكَلَامُ الْكَثِيرُ، يَعْنِي مَعْسَ الشَّوْشَةِ وَالنَّدَادَةِ، وَالْجَمْعُ فَوَامٌ، وَحَكَاهَا ابْنُ جَنِيٍّ صَامِدٌ؛ قال ابن سيده: والذي عِنْدِي فِي ذَلِكَ أَنَّهَا مُعَاقَّةٌ لِمَعْرِ عِلَّةٍ إِلَّا طَلَبَ الْحَفَّةَ. التهذيب: وَالْمَوَامِي الْجَمَاعَةُ، وَالْمَوَامِي مِثْلُ الشَّبَاسِبِ، وَقَدْ أُوْ خَيْرَةٌ هِيَ الْمَوْمَاءُ وَالْمَوْمَاءُ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: الْهَوْمَةُ وَالْهَوْمَاءُ، وَهُوَ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى جَمِيعِ الْقَلَوَاتِ. وقال المبرد: يقال لَهَا لَمْزَمَةٌ وَالْيَوْبَاءُ، بِالْيَاءِ وَالْمِيمِ. وَالْمَوْمُ: الْحُمَّى مَعَ الْبُرْسَمِ، وَقِيلَ: الْمَوْمُ الْبُرْسَامُ؛ يُقَالُ مِنْهُ: مِيمَ الرَّجُلِ، فَهُوَ مَوْمُومٌ. وَرَجُلٌ مَوْمُومٌ وَقَدْ مِيمَ يَمَامٌ مَوْمًا وَمَوْمًا، مِنَ الْمَوْمِ، وَلَا يَكُونُ يَمَامٌ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ مِثْلُ بُرْسَمٍ؛ قال ذو الرمة يصف صائدًا:

إِذَا تَوَجَّسَ رِجْزًا مِنْ سَنَابِكِهَا

أَوْ كَانَ صَاحِبَ أَرْضٍ أَوْ بِهِ الْمَوْمُ

فَالْأَرْضُ: الزُّكَّامُ، وَالْمَوْمُ: الْبُرْسَامُ، وَالْمَوْمُ: الْخَذَرِيُّ الْكَثِيرُ الْمُتَرَاكِبُ. وقال الليث: قيل الْمَوْمُ أَشَدُّ الْخَذَرِيِّ يَكُونُ صَاحِبَ أَرْضٍ أَوْ بِهِ الْمَوْمُ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ الصَّيَادَ يُذْهِبُ نَفْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَيَقْفُو إِلَيْهَا أَبَدًا لَيْفًا لِيَجِدَ الْوَشْشَ نَفْسَهُ قَيْئَفُورٌ، وَشَبَّهَ بِالْمَوْمِ أَوْ الْمَوْمِ لِأَنَّ الْبُرْسَامَ مُفْهِرٌ، وَالزُّكَّامُ مُفْهِرٌ. وَالْمَوْمُ، بِالْفَارَسِيَّةِ: الْخَذَرِيُّ الَّذِي يَكُونُ كَنَّهُ قُرْصَةٌ وَاحِدَةٌ، وَقِيلَ هُوَ بِالْعَرَبِيَّةِ. ابن بري: الْمَوْمُ الْحُمَّى؛ قال مُسَيِّحُ الْهَذَلِيِّ:

بِهِ مِنْ حَوَالِكِ الْيَوْمِ قَدْ تَعَلَّجْتَهُ

جَحْوَى مِثْلُ مَوْمِ الرَّبْعِ تَبْرِي وَيَنْعَجُ

وفي حديث التَّزَنُّيْنِ: وَقَدْ وَقَعَ بِأَمْدِيَةِ الْمَوْمِ؛ هُوَ الْبُرْسَامُ مَعَ الْحُمَّى، وَقِيلَ: هُوَ نَثْرٌ أَصْغَرُ مِنَ الْخَذَرِيِّ. وَالْمَوْمُ: الشَّمْعُ، مَعْرُوبٌ وَاحِدَتُهُ مَوْمَةٌ؛ (عَنْ ثَعْلَبٍ)، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَصْنَعَهُ فَارْسِيٌّ. وفي صفة الجنة: وَأَنْهَارٌ مِنْ غَسَلٍ مُصَفًّى مِنْ مَوْمِ الْغَسَلِ، الْمَوْمُ: الشَّمْعُ، مَعْرُوبٌ. وَالْمِيمُ: حَرْفٌ هَجَاءٌ، وَهُوَ حَرْفٌ مَجْهُورٌ يَكُونُ أَصْلًا وَبَدَلًا وَزَائِدًا؛ وَقَوْنُ دِي الرَّمَةِ:

(١) كَمَا بَلَغَ بِالْأَصْلِ.

كَأَنَّهَا عَيْتُهَا مِنْهَا وَقَدْ ضَمَرَتْ

وَضَمَّتْهَا الشَّيْءُ فِي بَعْضِ الْأَضْمِ

قيل له: من أين عرفت الجيم؟ قال: والله ما أعرفها إلا أنني خرجت إلى البادية فكتب رجل حرفاً، فسألته عنه فقال هذا الميم، فشبهت به عين الناقة. وقد مؤمها: غلبها. قال الخليل: الميم حرف هجاء من حروف المعجم لو قصرت في اضطرار الشعر جازاً، قال الراجز:

تَخَالِ مِنْهُ الْأَرْشَمُ الرِّوَامِيَا

كَافاً وَبَيْتَيْنِ وَبَيْناً طَايِمَا

وزعم الخليل أنه رأى يمانياً سئل عن هجائه فقال: بابا ميم ميم، قال: وأصاب الحكاية على اللفظ، ولكن الذين مدوا أحسنوا الحكاية بالعمدة، قال: واليمينان هما عنزلة الثوبين من الجلبتين. قال: وكان الخليل يُسمي الجيم مُطَبَّقةً لأنك إذا تكلّمت بها أظفقت، قال: والميم من الحروف الصّحاح السّنة المُدَلَّقة هي التي في حَيَزَيْنِ: حَيَزُ الفاء، والآخر حَيَزُ اللام، وجعلها في التأليف الحرف الثالث للفاء والباء، وهي آخر الحروف من الحيز الأول، قال: وهذا الحيز شفوئ. النهاية لابن الأثير: وفي كتابه لواتل بن حَجَر: مَنْ زَنَى مِمَّ يَكُرُّ وَمَنْ زَنَى مِمَّ قُتِبَ أَي مِمَّ يَكُرُّ وَمِمَّ قُتِبَ، فقلب النون يميماً، أما مع يَكُرُّ فَلأنَّ النون إذا سكنت قبل الباء فإنها تقلب ميماً في النطق نحو غُبِرَ وشُبَّاء، وأما مع غير الباء فإنها لغة يمانية، كما يدلون الميم من لام التعريف.

ومامة: اسم؛ ومنه كعب بن مامة الإيادي؛ قال:

أَرْضٌ تَحْيِيْرُهَا لِطَيْبٍ تَقْبِلُهَا

كَمَبٍ بِنِ مَامَةِ وَابِنُ ثُمَّ دَوَاوِ

قال ابن سيده: قضيتا على ألف مامة أنها واو لكونها عتيّاً، وحكى أبو علي في التذكرة عن أبي العباس: مامة من قولهم أُمِّرَ مُزَامٌ؛ كذا حكاه بالتحفيف، قال: وهو عنده فُعَال، قال: فإذا صنعت هذه الحكاية لم يُخْتَجِ إلى الاستدلال على مادة الكلمة. ومامة: اسم ثَمَّ عمرو بن مامة.

مومى: الجوهري: المَوْمَةُ واحدة المَوامي وهي المَنَافِزُ. وقال ابن السراج: الموماة أصله مَوْمُومَةٌ، على فَعْلَلَةٍ، وهو مصاعف قلبت واوه ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها.

موم: مائه يَوْمُهُ مَوْناً إذا احتمل مومته وقام بكفاحته، فهو رجل مُمُونٌ؛ (عن ابن السكيت). ومَانُ الرجلُ أَهْلُهُ يَوْمُهُمْ مَوْناً وَمُومَةٌ: كفاهم وَأَتَقُّ عَلَيْهِمْ وَعَالَهُمْ. ومِيزٌ فَلَانٌ بِيَانٌ، فهو مُمُونٌ، والاسم المائنة والمُومونة بغير همز على الأصل، ومن قال مَوْوُونٌ قال مَوْوُونَةٌ. قال ابن الأعرابي: التَّعْمُونُ كثرة التعمقة على العيال، والتَّوَمُّونُ كثرة الأولاد. والمَانُ: الكَلْكُ وهو الشُّرُّ الذي يحرق به؛ قال ابن سيده: أَرَاهُ فارسيّاً، وكذلك تفسيره فارسي أيضاً؛ كله عن أبي حنيفة، قال: وألفه واو لأنها عين. ابن الأعرابي: مَانٌ إذا شق الأرض للزرع.

وماوأنّ وذو ماوأنّ: موضع، وقد قيل ماوان من الماء؛ قال ابن سيده: ولا أدري كيف هذا. قال ابن بُزْجِي: ماوأنّ اسم موضع؛ قال الراجز:

تَشْرَبْنَ مَا مَاوَأَنْ مَاءَ شُرّاً

قال: ووزنه فاعال، ولا يجوز أن يهمز، لأنه كان يلزمه أن يكون وزنه مُعْمَلاً إِن جعلت الميم زائدة، أو فَعْوَالاً إِن جعلت الواو زائدة، قال: وكلاهما ليس من أوزان كلام العرب، وكذلك المَانُ الشُّكَّةُ التي يحرق بها غير مهموزة.

موه: المَاءُ والمَاءُ والمَاءَةُ: معروف. ابن سيده: وحكى بعضهم أشقني ماءً، مقصور، على أن سبويه قد نفى أن يكون اسمٌ على حرفين أحدهما التتوين، وهمزة ماءٍ منقلبة عن هاء بدلالة شُرُوبٍ تصاريفه، على ما أذكره الآن من جملعه وتصغيره، فإن تصغيره مُوَيَّة، وجمعُ المَاءِ أُمُومَةٌ ومِيَاءٌ، وحكى ابن جني في جمع أمواء؛ قال أنشدني أبو علي:

وَسَلْدَةٍ قَالَصَةِ أَسْرَاؤُهَا

تَشْتَقُّ فِي رَأْدِ الطُّحَى أَفْيَاؤُهَا

كأَنَّهَا قَدْ زُفَّتَتْ سَمَاؤُهَا

أي مطرُها. وأصل المَاءُ ماءٌ، والواحدة مَاءَةٌ ومَاءَةٌ. قال الجوهري: المَاءُ الذي يُشْرَبُ والهمزة فيه مبدلة من الهاء، وفي موضع اللام، وأصله مُوَمَةٌ، بالتحريك، لأنه يجمع على أمواء في القِلَّةِ ومِيَاءٍ في الكثرة مثل جَحَلٍ وأَجْمَالٍ وجمالٍ، والذاهب منه الهاء، لأن تصغيره مُوَيَّة، وإذا أَشْتَقْتُ قَتَّ مَاءَةٌ مثل ماعية. وفي الحديث: كان موسى، عليه السلام، يُغْتَسِلُ عِنْدَ مُوَيَّيْهِ؛ هو تصغير مَاءٍ. قال ابن

الماء؛ قال ذو الرمة:

تَجِيسِيَّةٌ نَجْدِيَّةٌ دَارُ أَفْلَهِبِ

إِذَا مَوَّهَ الصُّنَّانُ مِنْ سَبِيلِ الْقَطْرِ

وقيل: مَوَّهَ الصُّنَّانُ صَارَ مُنْمَوِّهاً بِالْيَقْلِ. ويقال: تَمَوَّهَ ثَمَرُ اشحل والعب إذا امتلأ ماءً وتغيَّتا لِلتَّضَح. أبو سعيد. شجرٌ موهي إذا كان مشقوقاً، وشجرٌ جَزَوِيٌّ يشرب بعروقه ولا يُنقى. ومَوَّهَ فلانٌ حوضه قنوبها إذا جعل فيه الماء. ومَوَّهَ السحابُ الوقائع. ورجلٌ ماءُ الفؤاد وماهيةُ الفؤاد: جبان كأن قلبه في ماء؛ (عن ابن الأعرابي)؛ وأنشد:

إِنَّكَ يَا جَهْظُ مَاهِي الْقَلْبِ

قال: كذا يُشْهده، والأصل مائه القلب لأنه من مُهْتِ ورجل ماء أي كثير ماء القلب كقولك رجل مال؛ وقال:

إِنَّكَ يَا جَهْظُ مَاءُ الْقَلْبِ

صَحْمٌ عَرِيضٌ مُجْرُثٌ الْجَلْبِ

ماءُ القلب: بليته، والمجرث: المنتفخ الجنبين. وأماهت الأرض: كثُرَ ماؤها وظهر فيها الثَّر. وأماهت السفينة ثَماءً وقموة وأماهت: دخل فيها الماء، ويقال: أماهت السفينة بمعنى ماقت. اللحائي: ويقال امهني اشقني. ومُهْمَت الرجل ومِهْنَتُه، بضم الميم وكسرهما، سقيته الماء. ومَوَّهَ القُدْر: أكثر ماؤها. وأماه الرجل والشكَّين وغيرهما: سقاها الماء، وذلك حين تشبه به. وأمهت الدواء: صببت فيها الماء. ابن بُزْج: مؤهت السماء أسالت ماءً كثيراً. وأماهت البئر وأماهت في كثرة ماهاها، وهي ثَماءً وقموة إذا كثُرَ ماؤها. ويقولون في حفر البعر: أَمَّهَى وأماه؛ قال ابن بَرِيَّة: وقول امرئ القيس:

ثُمَّ أَنْمَهَاءَ عَسَى حَجْرَهُ

هو مقلوبٌ من أماهه، ووزنه أَفْعَلَة. والسماء: الحجر، مقبوب أيضاً، وكذلك السماء ماءُ الفحل في رحم الناقة. وأماه الفحل إذا ألقى ماءه في رحم الأنثى.

ومَوَّهَ الشيء: طَلَّاهُ بذهب أو بفضة وما تحت ذلك شبه أو نَحَّاشٌ أو حديد، ومنه الشَّوْفِيَّة وهو التليسي، ومنه قبيل المشخادج: مُمَوَّه. وقد مَوَّهَ فلانٌ باطله إذا زَيَّه وأراه في صورة الحق. ابن الأعرابي: الخنفة طلاءُ السيف وغيره بماء الذهب، وأنشد في نعت فرس:

الأثيرُ أصلٌ لماءٍ موه. وقال الليث: الماءُ مَدَّته في الأصل زيادة، وإنما هي خلف من ماءٍ محدوقة، وبيان ذلك أن تصغيره مُوْئِيَّة، ومن العرب من يقول ماءة كجني تجم يغتَوون الرُّكْبَةَ بمائها، فمنهم من يزويها ممدودة ماءة، ومنهم من يقول هذه ماءة مقصورة، وماءٌ كثير على قياس شاة وشاء. وقال أبو منصور: أصلُ الماءِ ماءٌ بهزَن قاهٍ فَتَقَلَّتِ الهاء مع الساكن قبلها فقلبو الهاء مدَّةً، فقالوا ماءً كما ترى، قال: والدليل على أن الأصل فيه الهاء قولهم أَماءة فلانٌ رَكْبَتُهُ، وقد ماهت الرُّكْبَةُ، وهذه مُوْئِيَّةٌ عَذْبَةٌ، ويجمع مياهاً. وقال الفراء: يُوقَفُ على الممدود بانقصر والمدُّ شَرِيتُ ماء، قال: وكان يجب أن يكون فيه ثلاث أَلِفَاتٍ، قال: وسمعت هؤلاء يقولون شربت في هذا، وهذه بَيَّ هذا، وهذه بَ حَسَنَة، فشبهوا الممدوح بالمقصود والمقصود بالممدود؛ وأنشد:

يَا رَبُّ قَدَّجْنَا هِيَ خَيْرٌ مِنْ دَعَا

فَقَصَّرَ، وهو ممدود، وشبهه بالمقصود؛ وسُمِّي ساعلةً بِرُ حُجْوَةِ الدَّمِ ماءُ اللحم فقال يهجو امرأة:

شَرِبْتُ لِمَاءِ اللَّحْمِ فِي كُلِّ شَفْوَةٍ

وإن لم تجدَ مَنْ يُنْزِلُ الدَّرَّ تَحْلِبِ

وقيل: عَنَى به المَرْقُ تَحْشَوْه دون عيالها، وأراد: وإن لم تجدَ مَنْ يَحْلِبُ لها حَلَبَتْ هِيَ، وَحَلَبَ النِّسَاءُ عَاً عند العرب، والنسب إلى الماء مائيٌّ، وماوِيٌّ في قول من يقول عَطَاوِيٌّ. وفي التهذيب: والنسبة إلى الماء ماهيٌّ. الكسائي: ويَمَّزُ ماءةً وَمِهْيَةً أي كثيرة الماء، والماءِيَّةُ: البزاةُ صفةٌ غالبية كأنها منسوبة إلى الماء لصفاتها حتى كأن الماء يجري فيها، منسوبة إلى ذلك، والجمع ماوِيٌّ؛ قال:

تَرَى فِي سَنَا الْمَاوِيِّ بِالْقَضِرِ وَالضُّبْحَى

عَلَى عَفَلَاتِ الرُّثَيْنِ وَالْمُسَجَّحِلِ

والماءِيَّةُ: البقرة بياصها.

ومَهَبَ الرُّكْبَةُ مَدَّةً وَتَمَوَّهَ وَمِهْيَةً وَمَوَّهًا وَمَاهَةً وَمِهْيَةً، فهي مِهْيَةٌ ومهدة: ظهر ماؤها وكثر، ولقطةٌ تَمِيه، تأتي بعد هذا في الياء هناك من باب باع يبيع، وهو هنا من باب خيست يخبس كطاح يطبخ وتاء تَمِيه، في قول الخليل، وقد أماهتها مادَّتها وماهتها. وخَفَّرَ البئرَ حتى أَماءةً وَأَمَوَّهَ أي بلغ الماء، وأماه الحافرُ أي أَثْبَطَ الماءَ. ومَوَّهَ الموضِعُ: صار فيه

كَأَنَّهُ مِسْمَةٌ بِمَاءِ اللَّحْتِ

الليث: لَمْ يَهُوَ لَوْ أَنَّ الْمَاءَ. يقال: مَا أَحْسَنَ مُوهَةً وَجْهِهِ قَالَ
ابن بري. يقال وَجْهُ مُمُوهَةٌ أَيْ مُزَيَّنٌ بِمَاءِ الشَّبَابِ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

لَسْمًا وَأَتَنَسَّى خَلَقَ السُّمُوهَ

وَالسُّمُوهُ: تَزْفَرُقُ الْمَاءُ فِي وَجْهِ الْمَرْأَةِ الشَّابَةِ. وَمُوهَةُ الشَّبَابِ:
لَحْشَتُهُ وَصَفَاؤُهُ. وَيَقَالُ: عَلَيْهِ مُوهَةٌ مِنْ حُشْنٍ وَمُوهَةٌ وَمُوهَةٌ إِذَا
مُنِيحَهُ. وَمُوهَةُ الْحَاثِ لِمَنْحَرٍ إِذَا جَرَى فِي لُحُومِهِ الرِّبِيْعُ. وَمُوهَةُ
الْعَبْتِ إِذَا جَرَى فِيهِ الْبَيْتُ وَخُشِنَ لَوْنُهُ. وَكَلَامٌ عَلَيْهِ مُوهَةٌ أَيْ
حُشْنٌ وَحَلَاوَةٌ. وَفَلَانٌ مُوهَةٌ أَهْلِي بَيْتِهِ. ابْنُ سِيدَةَ: وَمُوهُ الْمَاءِ
الْفَرْسُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى الْمَوْلُودِ؛ قَالَ الرَّاصِي:

تَشُقُّ الطُّيُورُ نَوْبَ الْمَاءِ عَنْهُ

بَعِيدَ حَيَاتِهِ إِلَّا الْوَيْتَا

وَمَاءُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ مُوهًا: خَلَطَهُ؛ (عَنْ كِرَاعٍ). وَمُوهٌ عَلَيْهِ
الْخَبَرُ إِذَا أَخْبَرَهُ بِخِلَافِ مَا سَأَلَهُ عَنْهُ. وَحَكَى اللَّيْحَانِيُّ عَنْ
الْأَسَدِيِّ: أَقَّةٌ وَمَاهَةٌ، قَالَ: الْأَقَّةُ الْخَضْبَةُ، وَالْمَاهَةُ الْجُدْرِيُّ.

وَمَاءٌ: مَوْضِعٌ يُذَكَّرُ وَيُوْنْتُ. ابْنُ سِيدَةَ: وَمَاءٌ مَدِينَةٌ لَا تَنْصَرِفُ
لِمَكَانِ الْغَنَجَةِ. وَمَاءٌ دِهْنَانٌ: مَدِينَةٌ أَيْضًا، وَهِيَ مِنَ الْأَسْمَاءِ
الْمَرْكَبَةِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَمَاءُ قَصَبُ الْبَلَدِ، قَالَ: وَمِنْهُ مُرَبِّبٌ
هَذَا الدِّينَارُ بِمَاءِ الْبَصْرَةِ وَمَاءِ فَارَسٍ؛ الْأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ مَعْرُوبٌ.
وَالْمَدَاهِنُ: الدُّهْنُ وَنَهَائِذُهُ أَحَدُهُمَا مَاءُ الْكُومَةِ، وَالْآخَرُ مَاءُ
الْبَصْرَةِ. وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
يَشْتَرُونَ اسْتِغْنَى الْمَائِي؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى
مَوَاضِعٍ تُسَمَّى مَاءً يُغْتَلُّ بِهَا، قَالَ: وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ مَاءُ الْبَصْرَةِ وَمَاءُ
الْكُوفَةِ، وَهُوَ اسْمٌ لِلْأَمَاكِينِ الْمَضَافَةِ إِلَى كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا،
فَقَلَّبَ الْهَاءَ فِي التَّسْبِئِ هَمْزَةً أَوْ يَاءً، قَالَ: وَلَيْسَتْ اللَّفْظَةُ
عَرَبِيَّةً. وَمَا زَيْدٌ: مَاءٌ لِبْنِي الْعَتِيرِ بَطْنُ قَلْبَجٍ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

زَزَذْتُ عَلَى مَا زَيْدٍ بِالْأَنْسِ نِشْوَةً

وَمَنْ عَسَى أَرْوَاجِهِمْ رُبُوضُ

وَمَاوِيَّةٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ؛ قَالَ طَرَفَةُ:

لَا يَكُنْ حُكْلِكِ دَاءَ قَمَاتِلَا

لَيْسَ هَذَا مِثْلُكَ مَاوِيٌّ بِحَرٍّ

قَالَ: وَتَصْعَبُهَا مُوَيْيَّةٌ؛ قَالَ حَاتِمُ طَيِّيٍّ يَخَاطَبُ مَاوِيَّةً وَهِيَ
امْرَأَتُهُ:

فَضَارَتْهُ مُوَيْيٌ وَلَمْ تَضِرْ نَسِي

وَلَمْ يَضِرْ قُ مَوِيٌّ لَهَا جَبِيي

يَعْنِي الْكَلِمَةُ الْعَوْرَاءُ. وَمَاهَانُ: اسْمٌ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: قَالَ ابْنُ
جَنِيٍّ لَوْ كَانَ مَاهَانٌ عَرَبِيًّا فَكَانَ مِنْ لَفْظِ هَوْمٌ أَوْ هَيْمٌ لَكَانَ
لَعْفَانٌ، وَلَوْ كَانَ مِنْ لَفْظِ الْوَهْمِ لَكَانَ لَعْفَانٌ، وَلَوْ كَانَ مِنْ لَفْظِ
هَتَى لَكَانَ عَفْلَانٌ، وَلَوْ وَجَدَ فِي الْكَلَامِ تَرْكِيبٌ وَمِنْ هَذَا فَكَانَ
مَاهَانٌ مِنْ لَفْظِهِ لَكَانَ مِثَالَهُ عَفْلَانٌ، وَلَوْ كَانَ لَفْظُ الْتَهْمِ لَكَانَ
لَاعِفَانٌ، وَلَوْ كَانَ مِنْ لَفْظِ الْمُتَهِّبِينَ لَكَانَ عَافِلَانٌ، وَلَوْ كَانَ فِي
الْكَلَامِ تَرْكِيبٌ مِثْلُ هَذَا فَكَانَ مَاهَانٌ مِنْهُ لَكَانَ فَالَاعَاءُ، وَلَوْ كَانَ
نِمْ هَذَا لَكَانَ عَلَانًا.

وَمَاءُ السَّمَاءِ: لَقَبُ عَامِرِ بْنِ حَارِثَةَ الْأَزْدِيِّ، وَهُوَ أَبُو عَمْرِو
مُرَافِقِيٍّ الَّذِي خَرَجَ مِنَ الْيَمَنِ لَمَّا أَحْسَنَ بِسَبِيلِ الْغُرَمِ، فَسَمِيَ
بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا أُجْدَبَ قُوَّتُهُ مَانَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَهُمُ الْخَضْبُ،
فَقَالُوا: هُوَ مَاءُ السَّمَاءِ لِأَنَّهُ عَخَلَفَ مِنْهُ، وَقِيلَ لَوْلَدَهُ: بَنُو مَاءِ
السَّمَاءِ، وَهُمْ مَلُوكُ الشَّامِ؛ قَالَ بَعْضُ الْأَنْصَارِ:

أَنَا ابْنُ مُزَيْقِيَّةَا عَشْرِي وَجَدِي

أَبُوهُ عَامِرُ مَاءِ السَّمَاءِ

وَمَاءُ السَّمَاءِ أَيْضًا: لَقَبُ أُمِّ الْمُثَنِّبِ بْنِ اِمْرِئِيٍّ الْقَيْسِيِّ بْنِ عَفْرُو
ابْنِ عَبْدِ بْنِ رُبَيْعَةَ بْنِ نَضْرِ اللَّحْمِيِّ، وَهِيَ ابْنَةُ عَوْفٍ بْنِ بَجَشَمٍ
مِنْ الثَّوْرِ بْنِ قَابِطٍ، وَسَمِيَتْ بِذَلِكَ لِجَمَالِهَا، وَقِيلَ لَوْلَدُهَا بَنُو
مَاءِ السَّمَاءِ، وَهُمْ مَلُوكُ الْعِرَاقِ؛ قَالَ زُهَيْرٌ:

وَلَا تَزُتْ السُّلُوكَ مِنْ آلِي نَضْرِ

وَبَعْدَهُمْ بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: أُنْكِمَ هَاجِرٌ بِأَسِيٍّ مَاءِ السَّمَاءِ؛ يَرِيدُ
الْعَرَبَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَتَّبِعُونَ قَطْرَ السَّمَاءِ فَيَنْزِلُونَ حَيْثُ كَانَ،
وَأُلْفُ الْمَاءِ مُنْقَلَبَةٌ عَنْ لَوِ. وَحَكَى الْكَسَاكِيُّ: بَاتَتْ الشَّاءُ لَيْلَتُهَا
مَاءَ مَاءٍ وَمَاءَ مَاءٍ، وَهُوَ حِكَايَةُ صَوْتِهَا.

مَوَا: الْمَاوِيَّةُ: الْجِوَارَةُ، كَأَنَّهَا تُثَبِّتُ إِلَى الْمَاءِ لَصَفَاتِهَا وَأَنَّ
تُرَى فِيهَا كَمَا تُرَى فِي الْمَاءِ الصَّافِي، وَالْمِيمُ أَصْلِيَّةٌ فِيهَا،
وَقِيلَ: الْمَاوِيَّةُ حَجَرُ الْبَلُورِ، وَثَلَاثُ مَاوِيَّاتٍ، وَلَوْ تُكَلِّفُ مِنْهُ
فَقَلٌّ لَقِيلَ مُشْوَاةٌ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَالْجَمْعُ مَاوِيٌّ^(١) نَادِرَةٌ
حُكْمُهُ مَاوِيٌّ؛ وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي

(١) قَوْلُهُ: «وَالْجَمْعُ مَاوِيٌّ» كَمَا بِالْأَصْلِ مَضِيوًا

جمعه ماوي؛ وأشد:

روية:

فَقُلْتُ إِذْ أَغْيَا انْتَبِهَانَا مَا نُسْتُ
وطاحت الألبان والعَمَامَاتُ

يقول: لو أغياه^(١) الخريس من الثمر والأبط فلم يجد شيئاً مبتاه
ويشرب ماءه، فيبلغ به لقلة الشيء وعجز المأكول.

ابن السكيت: مات الشيء يموتُه ويحييه، لغة، إذا دافه. الجوهري:
مَثَّ الشيء في الماء أميته لغة في مَثَّ إذا دَفَّته فيه. وفي حديث
أبي أسيد: فلما فرغ من الطعام أمأته فسقته إياه؛ قال ابن الأثير:
هكذا روى أمأته، والمعروف مائه. وفي حديث علي: البهم
مَثَّ قلوبهم، كما يَمُثُّ الملح في الماء. والمَيْثَاء: الأرض البنية
من غير رمل وكذلك الدُّبَيْثَة؛ وفي الصحاح: السنبلاء الأرض
الشهلة، والجمع مَيْثٌ، مثل غَيْثَاء وهَيْث.

وَمَيَّثَتِ الْأَرْضُ إِذَا مُطِرَتْ فَلَانَتْ وَبَرَدَتْ.

والمَيْثَاء: الرملة المشهلة والرابية الطيبة. والمَيْثَاء: الثُّلَعَة التي
تَقْطُمُ حتى تكون مثل نصف الوادي أو ثُلثيه.

وَمَيَّثَ الرَّجُلُ: ذَلَّه. وَمَيْثَةٌ: لَيْثَةٌ، وأشد لمتمم:

وَذُو الْهَمِّ تُغْدِيهِ صَرَعُهُ أَمْرُهُ

إذا لم تُمَيِّثْهُ الرُّقَى وتُعَادِلْ
وَمَيْتَهُ الدَّهْرُ: حَكَمَهُ وَذَلَّلَهُ.

والامْتِيَاثُ: الرِّفَاقِيَّةُ وطيب الفيش.

أبو عمرو: يقال لِغَيْرِيءِ الْبَيْضِ: الْمُسْتَمِيثُ. ومَيْثَاء: اسم
امرأة؛ قال الأعشى:

لِمَيْثَاءٍ دَارٍ قَدْ تَمَعْتُ طُلُوبَهَا

عَقَشَهَا نَضِيبَاتُ الصَّبِّ فَمَسِيَلُهَا

ميج: التهذيب، ابن الأعرابي: ماج في الأمر إذا دار فيه. قال:
والمَيْثَجُ الاختلاط.

ميج: ماخ في مَيْثِيته يَمِجُ مَيْثَحاً وَمَيْثُوحَةً: يَمِجُّ، وهو ضرب
حسن من المشي في زَهْوَجَةٍ حَسَنَةٍ، وهو مشي كمشي البطء؛
وامرأة مَيْثَاخَةٌ؛ قال:

تَرَى فِي سَنَى الْمَاوِيَّ بِالْعَضْرِ وَالْمُحَى

عَلَى غَفَلَاتِ الزُّؤَيْنِ وَالْمُتَجَحِّلِ

وَيُجْهِوْهَا لَوْ أَنَّ الْمَدْلُجِينَ اغْتَشَوْا بِهَا

صَدَعْنَ الدُّجَى حَتَّى تَرَى اللَّيْلَ يَنْجَلِي

وقد يكون الماوي لغة في الماوية. قال أبو منصور: ماوية
كانت في الأصل مائية، فقلبت المدة وارا فقبل ماوية، كما
يقال رجل شوي.

وماوية: اسم امرأة، وهو من أسماء النساء؛ وأشد ابن الأعرابي:

مساوي يا زُئَمَا عسارة

شُعْوَاءَ كَاللُّدْعِيَّةِ بِالْمِسْمِ

أراد بماوية قَرْحُم. قال الأزهري: رأيت في البادية على جادة
البصرة إلى مكة متهلة بين خفر أبي موسى ومَشْعُوعَة يقال لها
ماوية.

ميب: السَّيِّئَةُ: شيء من الأدوية، فارسي.

ميت: داري مَيْتَاءٍ داره أي بجذائها. ويقال: لم أذُرْ ما ميداء
الطريق وميتاؤه؛ أي لم أذُرْ ما قَدَّرْ جانبيه ومُتَوِيًّا؛ وأشد:

إِذَا اضْطَبَّكُم مَيْتَاءُ الطَّرِيقِ عَلَيْهِمَا

تَمَضَّتْ قُدَمَا سَوَجِ الْجِبَالِ زُهُوقُ

ويرى ميداء الطريق. والزُهُوقُ: التَّهَوُّلُ من الثَّوْق. وفي
حديث أبي ثَعْبَةَ الْحُسَيْنِيِّ: أَنَّهُ اسْتَفْتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي
الْقُطْعَةِ، قَالَ: مَا زَجَدْتُ فِي طَرِيقٍ مَيْتَاءٍ فَعَرَفْتُهُ سَتَةً. قال شمر:
مَيْتَاءُ الطَّرِيقِ وَمِيدَاؤُهُ وَمَحْجُتُهُ وَاحِدٌ، وهو ظاهره المسلوك.
وقال النبي ﷺ، لابنه إبراهيم وهو يجرده بنفسه: لَوْلَا أَنَّهُ طَرِيقٌ
مَيْتَاءٌ لَحَزَنَّا عَلَيْكَ أَكْثَرَ مِمَّا حَزَنَّا؛ أراد أنه طريق مسلولك، وهو
يَفْعَالٌ مِنَ الْإِنْيَانِ؛ فَإِنْ قُلْتَ طَرِيقٌ مَائِيٌّ، فهو مفعول من أَجَيْثَ.

ميث: مات الشيء مَيْثَاءً: مَرَسَتْهُ. ومات الملح في الماء: أَذَاهُ؛
وكذلك الطين، وقد ائْتَأَتْ. الميث: مات يَمِثُّ مَيْثَاءً: أَذَابَ
المسح في الماء حتى ائْتَأَتْ ائْتَاءً. وكل شيء مَرَسَتْهُ فِي الْمَاءِ
فَذَابَ فِيهِ، مِنْ زَعْفَرَانٍ وَتَمْرٍ وَزَيْبٍ وَأَقِطٍ، فَقَدْ مَرَسَتْهُ وَمَيْثَتْهُ.
وَأَمَاتَ الرَّجُلُ^(٢) أَنْفُسَهُ أَقْطاً إِذَا مَرَسَتْهُ فِي الْمَاءِ وَشَرَبَتْهُ؛ وَقَالَ

السيد مرتضى، والمهمة عليه في ذلك. وقوله إذا مرسته إلخ لعل صوبه

مرسه في الماء وشربه كما هو ظاهر.

(٢) قوله: ولو أغياه إلخ المشاهد في البيت إذ أغياه، فاعله سبق القلم.

(١) قوله: دوامات الرجل إلخ، صوابه وامتات. كنا بهامش الأصل بخط.

وفي حديث عائشة تصف أباه، رضي الله عنهما، فقالت:
وافتاح من الشهوة أي استقي؛ هو افتتح من المنيح العطاء.
وافتاح الشمس ذفرى البعير إذا استندرت غزقه؛ وقال ابن
فسوة يذكر ناقه ومعدّرها:

إذا افتاح خرّ الشمس ذفره أشهنت
بأضفر منها فاطر كل مفطر
الهاء في ذفره للمعدّر؛ وقول العجّير الشوبّي:

ولي مانيح لم يؤدّ السماء قبله

يُعَلّي وأشطان الدلاء كثير

إنما عني بالمانيح لسانه لأنه ينيح من قلبه، وعنى بالماء «كلام»،
وأشطان الدلاء أي أسباب الكلام كثير لديه غير متعذر عنه،
وإنما يصف خصوصاً خاصصهم فغلبهم أو قاومهم. والمنيح:
المنفعة، وهو من ذلك. ابن الأعرابي: ماح إذا استاك، وماح إذا
تبخر، وماح: إذا أفضّل؛ وماح فاه بالسواك ينيح فيح: شابه
وموّه؛ قال:

يُمَيح بموّد الضّرور إغريض ثمنيه

جلاً ظلّسته من دون أن يتهنّئ

وقيل: هو استخراج الريق بالمسواك؛ وقول الراعي يصف امرأة:

وغدّب الكزى تشفي الصدى بعد هجمه

له من عزوقي المشطط مانيح

يعني بالمانيح السواك لأنه ينيح الريق، كما ينيح الذي ينزل في
القلب فيفرّج الماء في الدلو، وعنى بالمستظلة الأراكة.

ومناخ: اسم. ومناخ: اسم فرس عقيق بن سالم.

ميد: ماد الشيء يميد: زاغ وزكا؛ وميدته وأمدته: أعطيته.
وافتاحه: طلب أن يميد. وماذ أهله إذا غارهم ومازهم. وماذ إذا
تجرّ، وماذ: أفضل. والمائدة: الطعام نفسه وإن لم يكن هناك
خبر؛ مشتق من ذلك؛ وقيل: هي نفس الجوان؛ قال الفارسي:
لا تسمى مائدة حتى يكون عليها طعام وإلا فهي جران؛ قال
أبو عبيدة: وفي التنزيل العزيز: ﴿أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ
السَّمَاءِ﴾ المائدة في المعنى مفعولة ولفظها فاعلة، وهي مثل
عيشة راضية بمعنى مَرْضِيّة، وقيل: إن المائدة من العطاء.

والمفتاد: المطلوب منه العطاء مفتعل؛ وأنشد لرؤبة:

مناخة تبيح منيحاً وهوجاً

واسنيح. مني الطلة؛ قال:

صادتك بالأنس وبالسنيح

التهديب: البطة مشيها المنيح؛ قال رؤبة:

من كلّ منيح تراه فيكلا

أرجل خنيد وعين أرجلا

وقنايح السكرا والقصن: تمايل. وماخيت الريخ الشجرة:
أمانها؛ قال المرار الأسدي:

كما ماخيت مرغرة بفيل

نكاذ ببعضه بعض يميل

وتبيح القصن: تميل يميناً وشمالاً. والمنيح: أن يدخل البعير
فيماً الدلو، وذلك إذا قل ماؤه؛ ورجل مانيح من قوم
ماحة. الأزهري عن الليث: المنيح في الاستقاء أن ينزل
الرجل إلى قرار البعير إذا قل ماؤه، فيماً الدلو بيده ينيح
فيها بيده ويبيح أصحابه، والجمع ماح؛ وفي حديث جابر:
أنهم وردوا بئرأ ذقة أي قليلاً ماؤه، قال: فنزلنا فيها ستة
ماحة؛ وأنشد أبو عبيدة:

يا ألهها المانيح ذلوي ذونكا

إني رأيت الناس يحسدونكا

والعرب تقول: هو أثضر من المانيح بأشيت المانيح؛ تعني أن
لماخ فوق المانيح فالماخ يرى المانيح ويرى استه، وقد
ماخ أصحابه ينيحهم؛ وقول صخر القتي:

كأنّ سرائيسه بالمتلا

سفالن أعجم ما ينيح ريقاً

قال السكري: ما ينيح افتتح أي حنّن من الرقيق، هذا
تفسيره.

وماخه فيح: أعطاه. واسنيح يجري منجى المنفعة. وكل من
أعطى معروفاً، فقد ماخ. ومخّ الرجل: أعطيته. واسنيحت:
سألته إعطاء. ومخّته عند السلطان: شغقت له. واسنيحت:
سألته أن يشفع لي عنده. والافتياخ: مثل المنيح. والسائل:
مفتاخ ومفتيح، والمسؤول: مفتاح.

ويقال: «فتاح فلان فلاناً إذا أتاه بطلب فضله، فهو مفتاح؛

تَهْدِي زُؤوسَ الْمُشْرِفِينَ الْأُنْدَادَ
إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَمَتِّدِ

على كما تقدم في بَيْد. قال ابن سيده: وعسى ميمه أن تكون
بدلاً من باء بَيْد لأنها أشهر. وفي ترجمة مَادْ يقال للجارية
التارة: إنها لَمَادَةُ الشباب؛ وأنشد أبو عبيد:

مَادُ الشَّيَابِ عَشَّشَهَا السُّحْرُ نَجَا

غير مهموز. وميداء الطريق: سَنَّتُهُ. وَتَوَّأَ بيوتهم على ميداء
واحد أي على طريقة واحدة؛ قال رؤبة:

إِذَا أَوْتَمَى لِسْمَ يَسْفِرُ مَا يَسِيدُهُ

ويقال: لم أدر ما ميداء ذلك أي لم أدر ما تَجَبُّهُه وقياسه،
وكذلك ميتاؤه، أي لم أدر ما قَلَّوْ جانبيه وبُعْدُهُ؛ وأنشد:

إِذَا اضْطَمَّ مِيدَةُ الطَّرِيقِ عَلَيْهِمَا

صَنَّتْ قُدْماً مُزْجَ الْجِبَالِ زُكُوفُ

وعروى ميتاء الطريق. والزُكُوفُ: الْمُتَقَدِّمَةُ من الثَّوْق. قال ابن
سيده: وإنما حملنا ميداء وقضينا بأنها باء على ظاهر اللفظ مع
عدم م و د.

وداري يَمِيدِي داره، مفتوح الميم مقصور، أي بحداتها؛ عن
يعقوب.

ومِتَادَةُ: اسم امرأة. وابن مِتَادَةَ: شاعر؛ وزعموا أنه كان يضرب
خَصْرِي أُمِّه ويقول:

اغْرُثْ لِي مِيَّادَ الْبَقَاوَاتِي

والمِتَادُ: واحد المتيادين؛ وقول ابن أحرر:

..... وَمِــيَادُفُــشْ

نَجِماً وَمِيدَاناً مِنَ الْعَيْشِ أَخْضَرَا

يعني به ناعماً. ومادهم يَمِيدُهُم: لغة في مازهم من الميرة
والمُتَمَادُ مُفْتَعِلٌ منه؛ ومَائِدٌ في شعر أبي ذؤب:

بِمَانِيَةٍ أَحْبَابُ لَهَا سَطٌّ مَا يَبْدُ

وَالِي قَرَارِ صُوبِ أَرْمِيَةِ كُحَلٍ^(٢)

اسم جبل. والخط: رُثَانُ البَرِّ، وُقْرَاشُ: جبل بارِدٌ مأخوذ
من الْقَرْسِ، وهو البرد؛ وآله: ما حوله، وهي أَجْبَلُ بارِدَةٌ.
وَأَرْمِيَّةٌ: جمع رَمِيٍّ، وهي السحابة العظيمة القَطَر، وبروى:
صُوبُ أَسْقِيَّةٍ، جمع سَقِيٍّ، وهي مَعَى

أي المتفضل على الناس، وهو الْمُشْتَغَلِي المَسْرُور؛ ومنه
الصائدة، وهي خزان عليه طعام. وماد زيد عمراً إذا أعطاه.
وقال أبو إسحق: الأصل عندي في مائدة أنها فاعلة من ماد
يَجِيدُ إذا تحرك فكأنها تَجِيدُ بما عليها أي تحرك؛ وقال أبو
عبيد: سميت الصائدة لأنها بيد بها صاحبها أي أُعْطِيهَا
وَتُفَضَّلُ عليه بها. والعرب تقول: مَادَنِي فلان يَجِيدُنِي إذا
أحسن إلي؛ قال الجرمي: يقال مائدة ومَيْدَةٌ؛ وأنشد:

وَمَيْدَةُ كَسْبِهِمُ الْأَلْوَانِ

تُصَنِّعُ لِلْإِخْوَانِ وَالْحِجَارِ

ومادهم يَجِيدُهُمْ إذا زادهم^(١)، وإنما سميت المائدة مائدة لأنه
يزاد عليها. والمائدة: الدائرة من الأرض. وماد الشيء يَجِيدُ
مَيِّدٌ: تحرك ومال. وفي الحديث: لما خلق الله الأرض
جعلت يَمِيدٌ فأزاسها بالجبال. وفي حديث ابن عباس: قَدَحَا
الله الأرض تحتها فمادت. وفي حديث علي: فَسَكَنَتْ من
استبدان يَرْسُوبِ الجبال، وهو بفتح الياء، مصدر ماد يَمِيدُ.
وفي حديثه أيضاً يَدُمُ الدنيا: فهي الخَيْرُودُ المَيُّودُ، فقول منه.
وماد الشراب: اضطرب. وماد مَيِّدٌ: تمايل. وماد يَجِيدُ إذا تَنَتَّى
وَتَبَحَّخَر. ومادت الأغصان: تمايلت. وغصن مالد ومياد: مائل.
والمَيِّدُ: ما يُصِيبُ من استخيرة عن الشكر أو الثَّغْيَانِ أو ركوب
البحر، وقد ماد، فهو مائد، من قوم مَيِّدِي كرايب وزَوْيَى. أبو
الهيثم: المائد الذي يركب البحر فتنغي نَعْشُهُ من ثَمْنِ ماء
البحر حتى يَدَارِيَهُ، ويكاد يُنْشَى عليه فيقال: ماد به البحر يَمِيدُ
به مَيِّدٌ. وقال أبو العباس في قوله: «أن تميد بكم» فقال:
تَحْرُكُ بكم وتَزُولُ. قال القراء: سمعت العرب تقول: المَيِّدِي
الذين أصابهم المَيِّدُ من الدَّوَارِ. وفي حديث أم حرام: المائد
في البحر له أَجْرٌ شهيد؛ هو الذي يَدَارِيُ برأسه من ريح البحر
واضطراب السفينة بالأمواج. الأزهري: ومن المقلوب الموائد
والموائد اندواهي. ومادت الحنظلة يَمِيدُ: أصابها نَدَى أو تَلَلٌ
متغيرت، وكذلك التمر. وَقَعْلُهُ مَيِّدٌ ذاك أي من أجله ولم
يسمع من مَيِّدِي ذلك. ومَيِّدٌ بمعنى غَيْرِ أيضاً، وقيل: هي بمعنى

(٢) قوله: «مائد» هو بهمة بعد الألف، ومراس، يضم العاف وفتحها، كما
في معجم ياقوت والمقتصر المجدد على الفصح.

(١) قوله: «إذا زادهم» في القاموس زارهم.

أزمية. قال ابن بري: صواب إنشاده مأيد، بالياء المعجمة بواحدة. وقد ذكر في ميد.

وميد: نعة هي بيد معى غير، وقيل: معناهما على آن؛ وفي الحديث: أنا أفصح العرب منذ أني من قرشي ونشأت في بني سعد بن بكر، وفسره بعضهم: من أجل أني وفي الحديث: نحن الآخرون السابقون منذ أنا أوتينا الكتاب من بينهم.

ميد: البيت: السيل جيل من الهند بمنزلة الترك يغزون المسلمين في البحر.

مير: الميرة: الطعام يُتَارَه الإنسان، ابن سيدة: الميرة جَلَب الطعام، وفي التهذيب: جَلَب الطعام للبيع؛ وهم يُتَارُونَ لأنفسهم ويُحِبُّونَ غيرهم مِيرًا، وقد مار عياله وأهله يُحِبُّونَهُمْ مِيرًا وافقار لهم. ولسميَّار: جالب الميرة. ولسميَّار: جَلَبَة ليس يجمع مِار إنما هو جمع مائير. الأصمعي: يقال مازَه يَمُوزُهُ إذا أَنَاهُ بِمِيرَةٍ أي بطعام، ومنه يقال: ما عنده خَيْر ولا مِير، ولا مِبيَارَ مثله، وجمع المائير مِيارٌ مثل كُفَّارٍ، ومِيارَةٌ مثل رَجَالَةٍ، يقال: نحن ننظر مِيارَتنا ومِيارنا. ويقال للرفقة التي تنهض من البادية إلى القرى لِقِطَار: مِيارَةٌ. وفي الحديث: والْحُسُولَةُ المِيارَةُ لهم لاغية، يعني الإبل التي تُحْمَلُ عليها الميرة وهي الطعام ونحوه مما يجلب للبيع، لا يُؤْخَذُ منها زَكَاةٌ لأهلها. غوايل. ويقال مازهم يحيرهم إذا أعطاهم الميرة.

ومِيارٌ ما بينهم: فسَدَ كِمارًا. وأماز أوداجه: قطعها؛ قال ابن سيدة: على أن ألف أماز قد يجوز أن تكون منقلبة من واو لأنها عين. وأماز الشيء: أَذَاهُ. وأماز الزعفران: صَبَّ فيه الماء ثم دافقه؛ قال الشماخ يصف قوساً:

كَأَنَّ عَلَيْهَا رَغْفَرَانًا تَمِيزُهُ

خُورِبَ غُطَّارٍ يَمَانٍ كَسَاوِزُهُ

ويروى: ثمان، على الصفة للخورب. ومِيزَتِ الدواة: دَفَعَتْ. ومِيزَتِ الصُوفَ مِيزًا: نَفَثَتْهُ. والمِيزَةُ: ما سقط منه، وواوه منقلبة عن ياء للضة التي قبلها. ومِيارٌ: قَرَسٌ قُرِطٌ بِنِ الثَّوْمِ^(١).

ميز: المِيزُ: التمييز بين الأشياء. تقول: مِيزْتُ بعضه من بعض فأنا أَمِيرُهُ مِيزُهُ، وقد أماز بعضه من بعض، ومِيزْتُ الشيءَ أَمِيزُهُ

مِيزًا: عزلته وفَرَزْتُهُ، وكذلك مِيزْتُهُ تَمِيزًا فَتَازًا. ابن سيدة: مار الشيءَ مِيزًا ومِيزَةً ومِيزَةً: فصل بعضه من بعض. وفي التنزيل العزيز: ﴿حَتَّى يَمِيزَ الْخَيْثُ مِنَ الطُّبِّ﴾ قرئ: يَمِيزُ من مارَ يَمِيزُ، وقرئ: يَمِيزُ من مِيزَ يَمِيزُ، وقد تَمِيزَ وأمازَ واشتمارَ كنه بمعنى، إلا أنهم إذا قالوا مِيزْتُهُ فلم يَمِيزْ لم يتكلموا بهما جميعاً إلا على هاتين الصيغتين، كما أنهم إذا قالوا رَلْتُهُ فلم يَنْزَلْ لم يتكلموا به إلا على هاتين الصيغتين لا يقولون مِيزْتُهُ فلم يَمِيزْ ولا رَلْتُهُ فلم يَنْزَلْ، وهذا قول الليثاني.

وتَمِيزَ القومَ وأمازوا: صاروا في ناحية. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَأَمَّا تَزُوا الِیَوْمَ إِلَیْهَا السُّجَّارُ﴾ أي تَمِيزُوا، وقيل: أي انْفَرَدُوا عن المؤمنين. واشتَمَارَ عن الشيء: تباعد منه، وهو من ذلك. وفي حديث إبراهيم النخعي: اشتَمَارَ رجلٌ عن رجلٍ به بلاءٌ فابْتَلِي بِهِ أي انفصل عنه وتباعد، وهو اشتَمَعَلَ من السَمِيزِ. ابن الأعرابي: مارَ الرجلُ إذا انتقل من مكان إلى مكان. ويقال: افتاز القوم إذا تشى عصاةً منهم ناحية، وكذلك اشتَمَارًا، قال الأخطل:

فَلَا تُشَمِّرُوهَا قَرِيشٌ بَلَكِيهَا

يكن عن قُرَيْشٍ شُشْمَارًا وَمَرْحَلًا

ويقال: امتازَ القومُ إذا قِيمَ بعضهم من بعض. وفي الحديث: لا تُهْلِكْ أُمِّي حتى يكون بينهم التَّمائِلُ والتَّمائِزُ أي يتحزبون أحزاباً ويتميز بعضهم من بعض ويقع التنازع. يقال: مِيزْتُ الشيءَ من الشيء إذا فَرَّقْتُ بينهما فأَمَّازَ، ومِيزْتُهُ فَشَمِيزٌ؛ ومنه الحديث: من مارَ أدَى فالحسنة بعشر أمثالها أي نَحَاهُ وأزَّالَه؛ ومنه حديث ابن عمر: أنه كان إذا صلى يَمِيزُ عن مُصَلَّاهُ فَيَرْكَعُ أي يحول عن مقامه الذي صلى فيه.

وتَمِيزُ من القِيطِ: تَقَطُّعٌ. وفي التنزيل العزيز: ﴿تَكَادُ تَمِيزُ مِنَ الْغَيْظِ﴾.

ميس: المِيسُ: الشَّيْخَرُ، ماسٌ غِيسٌ مِيسًا ومِيسَانًا: تَشَخَّرَ واختالَ. وغصن مِيسًا: مَائِلٌ. وقال الليث: المِيسُ ضَرْبٌ مِنَ المِيسَانِ قِي تَبَخَّرَ وَتَهَادَى كَمَا تَمِيسُ القُرُوسُ والجَمَلُ، وربما ماسَ يَهْوَ دَجُو فِي مَشْيِهِ، فهو مِيسٌ مِيسَانًا وَمِيسٌ مثله؛ قال الشاعر:

وإني لَمِنْ قُنْعَائِهَا جِئَ أَغْزَرِي

وَأُنْشِئِي بِهَا نَحْوَ الوَعْيِ أَمِيسُ

(١) وهو معه قرس شرسفة أخذه يد أن قله كما في العباد.

قال ابن سيده: وأخبرني أعرابي أنه رآه بالطائف، قال: وإليه ينسب الزبيب الذي يسمى المَيْس. والمَيْس أيضاً: ضَرْبٌ مِنَ الكَرْمِ يَنْهَضُ عَلَى ساقِ بعضِ النُّهوسِ لَمْ يَنْفَرِعْ كُلُّهُ (عن أبي حنيفة). وفي حديث طَهْفَةَ: يَأْكُولُ المَيْسَ، هو شجر ضَلْبٌ تَعْمَلُ مِنْهُ أَكْوَارُ الإِبِلِ وَرَحَالُهَا. والمَيْسُ أيضاً: الخَشْبَةُ الصَّوِيلَةُ الَّتِي بَيْنَ الثَّوَرَيْنِ؛ قَالَ: هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيمَةَ.

ومَيْسٌ: فَرَسٌ شَقِيقٌ بِي جَزْوٍ وَمَيْسٌ: لَيْلَةُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ. ومَيْسَانٌ: بَلَدٌ مِنْ كُورِ دَجْلَةَ أَوْ كُورَةَ بِسُودِ الْعِرَاقِ، النَّسَبُ إِلَيْهِ مَيْسَانِيٌّ وَمَيْسَانِيٌّ، الْأَخْيَرَةُ نَادِرَةٌ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

خَرُودٌ تَخَالُ زَنْطَهَا الْمُدْقَسَا
وَمَيْسَانِيًّا لَهَا مُمَيْسَا

يعني ثِيَابًا تُسَجِّ بِمَيْسَانٍ. مُمَيْسٌ: مُذَلِّلٌ لَهُ ذَلِيلٌ؛ وَقَوْلُ الْعَبِيدِ:
وَمَا قَرْبَةً مِنْ قَرْيَ مَيْسَنَا
نَ مُعْجِبَةً نَظَرًا وَالتَّصَافَا

إِذَا أَرَادَ مَيْسَانٌ فَاضْطَرَّ فَزَادَ التَّوْنَ. النَّضْرُ: يَسْمَى الْوَشْبُ الْمَيْسُ، شَجَرَةٌ مَدْرُورَةٌ تَكُونُ عِنْدَنَا يَبْلُغُ فِيهَا الْبَعُوضُ؛ وَقِيلَ: الْمَيْسُ شَجَرَةٌ وَهُوَ مِنْ أَجُودِ الشَّجَرِ وَأَضْلَاهُ وَأَضْلَجُهُ لَصْنَعَةُ الرِّجَالِ وَمِنْهَا تَتَخَذُ رَحَالُ الشَّأَمِ، فَلَمَّا كَثُرَ ذَلِكَ قَاتَتِ الْعَرَبُ: الْمَيْسُ الرَّحْلُ.

وفي النوادر: مَاسٌ اللَّهُ فِيهِمُ الْمَرَضُ يَمِيشُهُ وَأَمَاسُهُ، فَهُوَ يَمِيشُهُ وَبَشُهُ وَتَبَهُ أَيُّ كَثْرَةٍ فِيهِمَا.

ميسن: التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ: الْمَيْسُوسُ شَرَابٌ، وَهُوَ مَعْرُوبٌ. وفي حديث ابن عمر: رَأَى فِي بَيْتِهِ الْمَيْسُوسَ فَقَالَ أَشْرَجُوهُ فَإِنَّهُ يَرْجُشُ؛ هُوَ شَرَابٌ تَجْعَلُهُ النِّسَاءُ فِي شَعُورِهِنَّ، وَهُوَ مَعْرُوبٌ، وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي أَسْنَنِ مِنْ ثَلَاثِي الْمَعْتَلِ، وَعَادَ أَخْرَجَهُ فِي الرَّبَاعِيِّ.

ميش: مَاشَ الْقَطْلَ يَمِيشُهُ مَيْشًا: رَبَدَهُ بَعْدَ الْخُلُجِ. وَالْمَيْشُ: أَنْ تَمِيشَ الْمَرْأَةُ الْقَطْلَ بِيَدِهَا إِذَا رَكَدَتْ بَعْدَ الْحُلُجِ. وَالْمَيْشُ: خَلَطُ الصَّوْفِ بِالشَّعْرِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

عَاذِلْ فِدَا أَوْلَغْسِي بِالسَّوْقِيشِ
إِلَى سِي سِرَّوَا فَاطْرُقِي وَمَيْشِي

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَيُّ اخْلَطِي مَا شَعْتَ مِنَ الْقَوْلِ. قَالَ: الْمَيْشُ خَلَطُ الشَّعْرِ بِالصَّوْفِ؛ كَذَلِكَ فَسَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَاسَ

وَرَحَلَ مَيْسًا وَجَارِيَةً مَيْسَةً إِذَا كَانَا يَتَخَيَّرَانِ فِي مَشْيِهِمَا. وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ: تَدْخُلُ قَيْسًا وَتَخْرُجُ مَيْسًا؛ مَاسٌ تَمِيشُ مَيْسًا إِذَا تَحَدَّثَ فِي مَشْيِهِ وَتَكَلَّمَ.

وَامْرَأَةُ مُومِسٍ وَمُومِسَةٌ: فَاجِرَةٌ جَهَارًا؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَإِذَا اخْتَرَتْ وَضَعَهُ فِي مَيْسٍ بِالْيَاءِ، وَخَالَفَتْ تَرْتِيبَ اللَّغَوِيِّينَ فِي ذَلِكَ لِأَنَّهَا صِغَةُ فَاعِلٍ، قَالَ: وَلَمْ أَجِدْ لَهَا فَعْلًا يَبْجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْأِسْمُ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ أَمَاسَتْ جِلْدَهَا، كَمَا قَالُوا: فِيهَا خَرِيعٌ، مِنَ الْخُرْعِ، وَهُوَ التَّنْثِي، قَالَ: فَكَانَ يَجِبُ عَلَى هَذَا مُبِيشٌ وَمُبِيشَةٌ لَكُنْهُمْ قَلَبُوا مَوْضِعَ الْعَيْنِ إِلَى الْفَاءِ فَكَانَ أَفْشَشْتُ، ثُمَّ صَبَغَ اسْمُ الْفَاعِلِ عَلَى هَذَا، وَقَدْ يَكُونُ مُفْعَلًا مِنْ قَوْلِهِمْ أَوْشَسَ الْعَنْبُ إِذَا لَانَ، قَالَ: وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الْوَاوِ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي: وَرَبَّمَا سَمَّوُا الْإِمَاءَ الْوَاوِيَّ لِلْخِدْمَةِ مُمِيسَاتٍ. وَالْمَيْسُوسُ: الْمَيْسَاةُ مِنَ النِّسَاءِ، وَهِيَ الْخُتْلَاءُ، قَالَ: وَهَذَا الْبِنَاءُ عَلَى هَذَا الْإِشْتِقَاقِ غَيْرُ مَعْلُومٍ، وَهُوَ مِنَ الْمَثَلِ الَّذِي لَمْ يَحْكَمْ سَبِيحُهُ كَزَيْتُونٍ، وَحِكَاةُ كِرَاعٍ فِي بَابِ قَيْفُولٍ وَاشْتَقَ مِنْ لَيْسٍ، قَالَ: وَلَا أَحَدٌ كَيْفَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يَنْبَغِي كَوْنُهُ قَيْفُولًا وَكَوْنُهُ مُشْتَقًّا مِنَ الْمَيْسِ. وَمَيْسُوسٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ، مِنْهُ: قَالَ الْحَرِثُ بْنُ جَلْزَةَ:

إِذَا أَحْلَى السَّلَاةَ قُبَّةَ مَيْسُوسٍ

نَ نَأْذَنِي وَيَارَهَا الْعَزْوَاءُ

وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي تَرْجُمَةِ مَنْسَرٍ، فَهُوَ عَلَى هَذَا قَيْفُولٌ صَحِيحٌ، قَالَ: وَبَابُ مَيْسٍ أَوَّلَى بِهِ لَمَّا جَاءَ مِنْ قَوْلِهِمْ مَيْسُوسٌ تَمِيشُ فِي مَشْيِهَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَيْسَانٌ كَوَكَبٍ يَكُونُ بَيْنَ الْمَقَرَّةِ وَالْمَجَرَّةِ. أَبُو عَمْرٍو: الْمَيْسَايِينُ النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ. قَالَ: وَالْمَيْسُوسُ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْخَسَنُ الْوَلُجِيُّ وَالْحَسَنُ الْقُدِّي. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَمَا مَيْسَانُ اسْمُ الْكُوكَبِ، فَهُوَ قَفْلَانٌ، مِنْ مَاسٍ تَمِيشُ إِذَا تَهَفَّتْ. وَالْمَيْسُ: شَجَرٌ تَعْمَلُ مِنْهُ الرِّحَالُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

وَشَفِيفًا مَيْسٍ بَرَاهَا إِشْكَافُ

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْمَيْسُ شَجَرٌ عَظَامٌ شَبِيهِ فِي نَبَاتِهِ وَوَرَقِهِ بِالْقَرْبِ، وَإِذَا كَانَ شَابًّا فَهُوَ أَمِيزُ الْجَوْفِ، فَإِذَا تَقَادَمَ اشْوَدَّ فَصَارَ كَالْأَبْيُوسِ وَيُحْلَظُّ حَتَّى تَتَّخِذَ مِنْهُ الْمَوَاتِدُ الْوَاسِعَةَ وَتَتَخَذَ مِنْهُ الرِّجَالُ، قَالَ الْعَجَّاجُ وَوَصَفَ الْمَطْلَبَا:

يَنْتَشِقْنَ بِالسَّوْمِ مِنَ السَّوْغِ

مَيْسَ عُمَانَ وَرِحَالَ الْإِسْجَلِ

فقال: أَمِطُ أَي تَنَحَّ واذْهَب. وِمَاطُ الْأَذَى مَيْطًا وَأَمَاطُهُ: نَحَاهُ
ودفعه؛ قال الأعشى:

فَمَيْطِي تَمِيطِي بِصُلْبِ الْمُؤَدِّ

وَوُضِّلَ حَبَالِي وَكُنَّادِيهَا

أَنْتَ لِأَنَّهُ حَمَلَ الْحَبْلَ عَلَى الْوُضْلَةِ؛ وروى:

وَوُضِّلَ حَبَالِي وَكُنَّادِيهَا

ورواه أبو عبيد:

وَوُضِّلَ حَبَالِي وَكُنَّادِيهَا

قال ابن سيده: وهو خطأ إلا أن يَضَعَ وَضْلَ موضع واصل؛
وروى:

وَوُضِّلَ كَرِيمٍ وَكُنَّادِيهَا

الأصمعي: مِطْتُ أَنَا وَأَمَطْتُ غَيْرِي، قال: ومن قال بخلافه فهو
باطل. ابن الأعرابي: مِطُّ عَنِي وَأَمِطُّ عَنِي بمعنى؛ قال: وروى
بيت الأعشى: أَمِيطِي قَيْطِي، بجعل أَمَاطُ وِمَاطُ بمعنى، والباء
زائدة وليست للتعدي. ويقال: أَمِطُّ عَنِي أَي اذْهَبْ عَنِي
واغْدِلْ، وقد أَمَاطَ الرَّجُلُ إِمَاطَةً. وِمَاطُ الشَّيْءُ: ذَهَبَ. وِمَاطُ
بِه: ذَهَبَ بِهِ. وَأَمَاطُهُ: أَذْهَبَهُ؛ قال أوس:

فَمَيْطِي تَمِيطَا وَإِنْ شِغِبْتَ فَانْجِي

صَبَاحًا وَرُؤْيَى بَيْتَنَا الْوُضْلَ وَاشْكِي

وَتَمَاطِطُ الْقَوْمِ: تَبَاعَدُوا وَقَسَدَ مَا بَيْنَهُمْ. الْفَرَاءُ: تَهَاطَفَ الْقَوْمُ
تَهَاطُفًا إِذَا اجْتَمَعُوا وَأَصْلَحُوا أَمْرَهُمْ، وَتَمَاطُطُوا تَمَاطُطًا إِذَا تَبَاعَدُوا.
وقال أبو طالب بن سَلَمَةَ: قولهم مَا زِلْنَا بِالْهَيَاطِ وَالْوَيْطِ؛ قال
الفراء: الْهَيَاطُ أَشَدُّ السُّوقِ فِي الْوُزْدِ، وَالْجَيَاطُ أَشَدُّ السُّوقِ فِي
الصَّبْرِ، وَمَعْنَى ذَلِكَ بِالْمَجِيءِ وَالذَّهَابِ. اللَّحْيَانِي: الْهَيَاطُ
الْإِثْبَالُ، وَالْجَيَاطُ الْإِذْبَارُ؛ وقال غيره: الْهَيَاطُ اجْتِمَاعُ النَّاسِ
لِلصِّلَحِ، وَالْجَيَاطُ التَّفَرُّقُ عَنْ ذَلِكَ؛ وقال الْبَلْبِثُ: الْهَيَاطُ
الشَّرَاوَلَةُ، وَالْجَيَاطُ الْحَيْلُ. ويقال: أَرَادُوا بِالْهَيَاطِ الْجَدْبَةَ
وَالصَّخْبَ، وَبِالْجَيَاطِ التَّبَاعُدَ وَالتَّنَحِّيَ وَالْحَيْلَ.

وِمَاطُ عَلِيٍّ فِي حَكْمِهِ تَمِيطُ مَيْطًا: جَارٍ. وما عنده مَيْطٌ أَي
شَيْءٌ، وما رَجَعَ مِنْ تَتَاعِهِ تَمِيطًا. وَأَثَرُ ذُو فَيْطٍ. شديد. وامتلاً
حتى ما يجد مَيْطًا أَي تَزِيدًا؛ عن كراع.

وَالْمَيْطُ: اللَّعَابُ الْبَطَالُ. وفي حديث أَبِي عَثْمَانَ الْبُهْدِيِّ: لَوْ
كَانَ عُمَرُ يَمِيزَانًا مَا كَانَ فِيهِ مَيْطٌ شَعْرَةً أَي مَيْسَلًا

الْأَعْرَابِي وَعَبِيرُهُمَا. ويقال: مَا شَ فَلَانَ إِذَا خَلَطَ الْكَذِبَ
بِالصِّدْقِ. الْكَسَائِي: إِذَا أَخْبَرَ الرَّجُلَ بَعْضَ الْخَيْرِ وَكُنَّ بَعْضُهُ
قِيلَ مَذَعٌ وَمَاشٌ. وَمَاشٌ تَمِيشُ مَيْشًا إِذَا خَلَطَ اللَّذْنَ الْخُلُقَ
بِالْحَابِضِ، وَخَلَطَ الصُّوْفَ بِالْوَبْرِ، أَوْ خَلَطَ الْجَدَّةَ بِالْهَزْلِ.
وَمَاشٌ كَزَمَهُ نَبْرُشُهُ مَوْشًا إِذَا طَلَبَ بَاقِي قُطُوفِهِ. وَمَشَّتْ النَّاقَةُ
مَيْشَهَا، وَمَاشَ النَّاقَةُ مَيْشًا: حَلَبَ نَصْفَ مَا فِي ضَرْعِهَا، فَإِذَا
جَاورَ النِّصْفَ فَلَيْسَ بِمَيْشٍ. وَالْمَيْشُ: حَلَبُ نَصْفِ مَا فِي
الضَّرْعِ. وَالْمَيْشُ: حَنْطُ بَنٍ إِضْآنَ بَلَدِنِ الْمَاعِزِ. وَمَشَّتْ الْخَيْرَ
أَي خَلَطَتْ، قال الكسائي: أَخْبَرْتُ بِبَعْضِ الْخَيْرِ وَكُنْتُ
بَعْضًا، وَمَاشَ لِي مِنْ خَيْرِهِ مَيْشًا وَهُوَ مِثْلُ الْمَضْغِ. وَمَاشَ
الشَّيْءُ مَيْشًا: خَطَطَهُ.

وَلَمَاشٌ: قُمَاشُ الْبَيْتِ، وَهِيَ الْأَوْتَابُ وَالْأَوْتَابُ وَالْوُزْيُ، قال
أَبُو مَنْصُورٍ: وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمُ الْمَاشُ خَيْرٌ مِنْ لَاشٍ أَيِ مَا كَانَ
لِي الْبَيْتِ مِنْ قُمَاشٍ لَا قِيمَةَ لَهُ خَيْرٌ مِنْ بَيْتِ فَارِغٍ لَا شَيْءَ
فِيهِ، فَخُفِّفَ لَاشٌ لِأَزْدِجِ مَاشٍ. الْجَوْهَرِيُّ: الْمَاشُ حَبٌّ وَهُوَ
مَعْرَبٌ أَوْ مَوْلَدٌ. وَخَاشَ مَاشٌ وَخَاشَ مَاشٌ، جَمِيعًا: قُمَاشٌ
النَّاسِ. قال ابن سيده: وَإِنَّمَا قَضَيْنَا بِأَنَّ أَلْفَ مَاشٍ بَاءٌ لَا وَاءٌ
لِوُجُودِ مِ ي شِ وَعَدَمِ مِ وِ شِ.

مِيطُ: مَاطَ عَنِي مَيْطًا وَمَيْطَانًا وَأَمَاطَ: تَنَحَّيَ وَبَعْدَ وَذَهَبَ.
وفي حديث العقبه: مِيطَ عَنَّا يَا سَعْدُ أَيِ الْبُعْدِ. وَمِيطْتُ عَنْهُ
وَأَمَطْتُ إِذَا تَنَحَّيْتُ عَنْهُ، وَكَذَلِكَ مِيطْتُ غَيْرِي وَأَمَطْتُهُ أَيِ
نَحَّيْتُهُ. وقال الأصمعي: مِيطْتُ أَنَا وَأَمَطْتُ غَيْرِي، وَمِنْهُ إِمَاطَةُ
الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ. وفي حديث الإيمان: أَذْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ
الْعَبْرَةِ أَيِ تَنَحُّيْتَهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَكْلِ: فَلَمِيطَ مَا بَهَا مِنْ
أَدَى. وفي حديث العَقِيقَةِ: أَمِيطُوا عَنْهُ الْأَذَى. وَالْمَيْطُ
وَالْمَيْطُ: انْدَفَعُ وَالزُّجُرُ. ويقال: الْقَوْمُ فِي هَيَاطٍ وَمَيْطٍ. وَمَاطَهُ
عَنِي وَأَمَاطَهُ: نَحَاهُ وَدَفَعَهُ. وقال بعضهم: مِيطْتُ بِهِ وَأَمَطْتُهُ عَلَى
حُكْمِ مَا تَعَدَّى إِلَيْهِ الْأَفْعَالُ غَيْرِ الْمُتَعَدِّ بِوَسِطِ النُّقْلِ فِي
الْغَالِبِ. وَأَمَاطَ اللَّهُ عَنْكَ الْأَذَى أَيِ نَحَاهُ. وَمِيطَ وَأَمِيطَ عَنِي
الْأَذَى إِمَاطَةً لَا يَكُونُ غَيْرَهُ. وفي الحديث: أَمِيطَ عَنَّا يَدُكَ أَيِ
سُحْجَا. وفي حديث بلر: فَمَا مَاطَ أَحَدُهُمْ عَنِ مَوْضِعِ يَدِ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ. وفي حديث خبیر: أَنَّهُ أَخَذَ الرَّابِيَةَ فَهَرَّهَا ثُمَّ قَالَ: مَنْ
يَأْخُذُهَا بِحَقِّهَا؟ فَجَاءَ فَلَانَ فَقَالَ: أَنَا، فَقَالَ: أَمِيطْ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ

شعرة؛ وفي حديث سي قريظة والتخضير:

وقد كانوا يسلذبهم ثقالاً

كما ثقلت عيطان الصخور

فهو بكسر الميم^(١) موضع في بلاد بني مؤمنة بالحجاز.

ميع: ماع الماء والدم والشراب وسحوه يبيع ميعاً: جرى على وجه الأرض جزياً منبسطاً في هينة، وأماعه إماعة وإماعاً؛ قال الأزهري: وأشد الثيب

كأنه ذو لب يدلفهمش

بسماعذيه جسد مؤزس

مسن الدماء مائع ولبس

والمئيع: مصدر قولك ماع السم يبيع أي ذاب؛ ومنه حديث ابن عمر: أنه سئل عن فأرو وقعت في سمن فقال: إن كان مائعاً فأرقه، وإن كان جاسياً فألّني ما حوله؛ قوله إن كان مائعاً أي ذائباً، ومنه سميت المئيعه لأنها سائلة، وقال عطاء في تفسير الويل: الويل وأو في جهنم لو شربت فيه الإبل لماقت من حره فيه أي ذابت وسالت، نعوذ بالله من ذلك. وفي حديث عبد الله بن مسعود حين سئل عن السهل: فأذاب فطنة فجعلت تبيع وتلؤن فقال: هذا من أشبه ما أنتم راؤون بالسهل. وفي حديث المدينة: لا يريدها أحد يكيده إلا أنماع كما أنماع الملع في الماء أي يذوب ويجري. وفي حديث جرير: ماؤنا يبيع وجناينا مبيع. وماغ الشيء والصفير والفضة يبيع وتبيع: ذاب وسال. ومئيعه الحضر والشباب والشكر والنهار وجرى الفرس: أؤله وأثبطه، وقيل: مئيعه كل شيء شططه. والمئيعه: سيلان الشيء المضروب. والمئيعه والمئاعه: ضرب من العطر. والمئيعه: صلب يسيل من شجر بلاد الروم يؤخذ فيطبخ، فما صفا منه فهو المئيعه السائده، وما بقي منه شبه التثجير فهو المئيعه اليابسه؛ قال الأزهري: ويقول بعضهم لهذه الهة مئيعه لسيلانها؛ وقال رؤبه:

وانقيطت مئيعها لمعاباً مائعاً

فأتبع نواف بها المعامع

انتخ: توهج، والمُعاف: القيط يُلَف الحر أي يجمعه، ومغمعه الحر: انتباهه. ويقال لناصية الفرس إذا طالت وسالت: مائعه؛

ومنه قول عدي:

يَهْزُهُزُ غُصْنًا ذَا ذَوَائِبَ مَائِعَا

أراد بالغصن الناصية.

ميكايل: ميكايل وميكائيل: من أسماء الملائكة.

ميكاين: ميكاين وميكاييل: من أسماء الملائكة.

ميل: الميل: المدول إلى الشيء والإقبال عليه، وكذلك الميلان. ومال الشيء يميل مَيْلاً وَمَيْلاً وَمَيْلاً وَمَيْلاً؛ (الأخيرة عن ابن الأعرابي)؛ وأشد:

لَمَّا رَأَيْتُ أَتَنِي رَاعِي مَانٍ

حَلَقْتُ رَأْسِي وَتَرَكْتُ التَّيْمَانَ

قال ابن سيده: وهذه الصيغة موضوعة بالأغلب لتكثير المصدر، كما أن فعلت بالأغلب موضوعة لتكثير الفعل. والميل: مصدر الأتميل. يقال: مال الشيء يميل مَيْلاً وَمَيْلاً ومثال معاب وتعييب في الاسم والمصدر. ومال عن الحق ومال عليه في الظلم، وأمال الشيء فقال، ورجل مائل من قوم فئيل ومالته. يقال: إنهم لمالاة إلى الحق؛ وقول ساعدة بن جؤبة:

عُدَاه ظَهَرَهُ لُجُودٌ عَلسِيه

ضباب تَنَجَّجِيهِ الرِّيحُ مَيْلٌ^(٢)

قيل: ضباب يميل مع الريح يتجفأ. قال ابن جني: القول في ميل، فإنه وإن كان جمعاً فإنه أجراه على الضباب، وإن كان واحداً من حيث كان كثيراً فذهب بالجمع إلى الكثرة كما قال الحطية:

فَتَوَّاهُ مَيْلٌ إِلَى الشَّمْسِ زَاهِرُهُ

قال: وقد يجوز أن يكون ميل واحداً كقصر ونضو ومزود وقد أماله إليه وقيله. واشتمال الرجل: من الميل إلى الشيء. وفي حديث أبي موسى أنه قال لأنس: عَجَلَتِ الدُّنْيَا وَعَجِبَتِ الآخِرَةُ، أَمَا اللَّهُ لَوْ عَلِمْتُمَا مَا عَدَلُوا وَلَا نَشُوا؛ قال شمر: قوله مَا عَجَلُوا لَمْ يَشْكُرُوا وَلَمْ يَتَذَكَّرُوا. تقول العرب: إني لأُمَيِّلُ بين ذَيْنِكَ الْأَمْرَيْنِ، وَأُمَيِّلُ بَيْنَهُمَا أَيُّهُمَا أَرْكَبُ، وَأُمَيِّلُ بَيْنَهُمَا، وَإِنِّي لأُمَيِّلُ وَأُمَيِّلُ بَيْنَهُمَا أَيُّهُمَا أَفْضَلُ؛ وقال عمران بن حطان:

لَمَّا رَأَوْا مَخْرَجاً مِنْ كُفْرِ قَوْمِهِمْ

مَضَوْا قَمَا مَيَّلُوا فِيهِ وَمَا عَدَلُوا

(١) قوله وبكسر الحيم هو في القاموس والنهاية أيضاً وضبطه ياقوت بفتحها.

(٢) قوله: وعلاه ظهره بخده هكذا في الأصل.

وكذلك السنام، وقد قيلَ قَيْلٌ مَيْلًا فهو أَمِيلٌ. أبو زيد: مَيْلُ الحائط قَيْلٌ ومَيْلُ سنام البعير مَيْلًا، ومَيْلُ الحائط مَيْلًا، قال: مال الحائط مَيْل مَيْلًا. وقال ابن السكيت: فلان مَيْلٌ علينا والحائط مَيْلٌ، بتحريك الياء.

وفي الحديث: لا تَهْلِك أمتي حتى يكون بينهم التمايل والتمايل أي لا يكون لهم سلطان يكف الناس عن الظالم قَيْيل بعضهم على بعض بالأذى والخيف. والمَيْلَاءُ من الإبل: المائلة السنام. ولأَمِيلٌ مَيْلٌ، وفيه مَيْلٌ علينا. والأَمِيلُ، على أفعَل: الذي يميل على السرج في جانب ولا يستوي عليه، وقيل: هو الذي لا سَيْف معه، وقيل: هو الذي لا رُحْم معه، وقيل: هو الذي لا ثَوَس معه، وقيل: هو الجبان^(١)، وجمعه مَيْلٌ؛ قال الأعشى:

لا يَمِيلُ ولا عُـمِيلُ^(٢)

ابن السكيت: الأَمِيلُ الذي لا سيف معه، والأَكْشَفُ الذي لا ثَوَس معه، قال: والأَمِيلُ عند الرُّوَاة الذي لا يثبت على ظهور الخيل إنما يميل عن السَّرج في جانب، فإذا كان يثبت على الدابة قول فارس، وإن لم يثبت قيل يكفل؛ قال جرير:

لم يركبوا الخيل إلا بعدما همروا

فهم يقال على أكتافها ميلُ

وفي قصيد كعب:

إذا توقدت الجسائرُ واليـمِيلُ

وقيل: هي جمع أميل وهو الكميل الذي لا يخشى الركوب والفروبيقة؛ وفي قصيدته أيضًا:

عند السقاء ولا يميل معازيلُ

والمَيْلَاءُ: غفدة من الرمل ضخمة، زاد الأزهري: مُغْتَزَلَةٌ؛ قال ذو الرمة:

مَيْلَاءَ من مَعْدِنِ الصَّيرَانِ قاصِصَةٍ

أبعازُهُنَّ على أهدافها كُنُوبُ

(٢) قوله: «الجبان» كذا هو في التاموس أيضًا، والذي يخط الصاغاني: الجبان، بتشديد الياء وروا، عن الليث.

(٣) قوله: «قال الأعشى» الخ عبارة في مادة عور قال الأعشى: غير ميل ولا عولير في الهجاء ولا عول ولا أكتاف.

ما مَيْلًا أي لم يشكوا. وإذا قِيلَ بين هذا وهذا فهو شاكٌّ.

وقوله ما عَدَلُوا كما تقول ما عَدَلْتُ به أحدًا، وقيل: ما عَدَلُوا أي ما ساوَوْا بها شيئًا. وتمايل في مَشِيَّتِهِ تَمَائِلًا، واستعماله واستعمال يقابه. والتَّمْيِيلُ بين الشيئين: كالترجيح بينهما. وفي حديث أبي ذر: دخل عليه رجل فقَرَّبَ إليه طعاماً فيه قِلَّةٌ فَعَيَّلَ فيه لِقَائِيهِ، فقال أبو ذر: إنما أخاف كثرته ولم أخف قِلَّتَهُ؛ مَيْلٌ أي تردُّ هل يأكل أو يترك، تقول العرب: إني لأَمِيلُ بين ذينك الأمرين وأمايل بينهما أيهما آتي.

والمَيْلَاءُ: ضرب من الاعتمام، حكى ثعلب: هو يَغْتَمُّ المَيْلَاءُ أي يميل العمامة. وفي حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ، قال: صيفان من أهل النار لم أرهما بعد، فوقَّ معهم سياط كأذناب البقر يضربون الناس بها، ونساء كاسيات عاريات مائلات مُجِيلَاتٍ، رُؤُوسُهُنَّ كأشيمة البُخْتِ المائلة، لا يَدْخُلُنَّ الجنة ولا يَجِدُنَّ رِيحَهَا، وإنَّ رِيحَهَا لَتُوجَدُ من كذا وكذا^(١)؛ يقول: يَمْلُنُ بالمَيْلَاءِ ويَضْرِبُنَّ قُلُوبَ الرِّجَالِ، وقيل: مائلات الخفرة كما قال الآخر:

مائلَةُ الخُسْفَةِ والسكلام

وقيل: المائلات المتبرجات، وقيل: مائلات الرؤوس إلى الرجال، والبسطة المَيْلَاءُ: معروفة وقد كرهها بعضهم للنساء؛ قال ابن الأثير المائلات الزائغات عن طاعة الله وما يَلْتَزِمُهُنَّ حفظه، ومجِيلَاتٍ يَعْلَمُنَّ غيرهن الدخول في مثل فغلبهن، وقيل: مائلات مُتَبَخَّرَاتٍ في المشي مجِيلَاتٍ لأكتافهن وأعطافهن، وقيل: مائلات يَمْتَشِطُنَّ المَيْلَاءُ وهي مَشْطَةُ البَغَايا، وقد جاء كراهتها في الحديث. والمَجِيلَاتُ: اللواتي يَمْتَشِطُنَّ غيرهن تلك المَشْطَةُ. وفي حديث ابن عباس: قالت له امرأة إني أَمْتَشِطُ المَيْلَاءَ، فقال عكرمة: رأشتك تتبع لقلبك، فإن استقام قلبك استقام رأشتك، وإن مال قلبك مال رأشتك. ومالت الشمس مَيْلًا: صَبَّغَتْ للغروب، وقيل: مالت زَاغَتْ عن الكِبَد. والمَيْلُ: في الحادث، والمَيْلُ، بالتحريك: في الخُلُقَةِ والبناء. تقول: رجل أَمِيلُ العائِقِ في غَنَّةٍ مَيْلٌ، وتقول في الحائط مَيْلٌ

(١) قوله: «لتوجد من كذا وكذا» عبارة الصاغاني: لتوجد من مسيرة كذا وكذا.

قال أبو منصور: لا أعرف المَيْلَاءَ في صفة الرمال، قال: ولم أسمع من العرب، قال: وأما الأَمِيلُ فمعروف، قال: وأحسب اللئيم أراد قول ذي الرمة:

مَيْلَاءَ من معدن الصَّيْرانِ قاصِيَةٍ

إنما أراد بالمَيْلَاءِ ههنا أَرطَاءَ، قال: ولها حيثذ معنيان: أحدهما أنه أراد أن فيها اغوجاجاً، والثاني أنه أراد بالمَيْلَاءِ أنها متنجسة متباعدة من معدن بقر الوُخْش، قال: وجمع الأَمِيلِ من الرمل مَيْلٌ، ومَيْلَاءَ موضعُه خفض لأنه من نعت أَرطَاءَ في قوله:

فبات ضَيْفاً إلى أَرطَاءِ مُرْتَكِبِ

من الكَثِيبِ لها دَفَّةٌ ومُخْتَجِبٌ

الجوهري: المَيْلَاءُ من الرمل العُقْدَةُ الضخمة، والشجرة الكثيرة الفروع أيضاً.

وَأَلِفُ الإِمَالَةِ: هي التي تجدها بين الألف والياء نحو قولك في عالم وخاتم عالم وخاتم.

ومال بنا الطريق: قَصَدَها. ومايَلْنَا المَلِكَ فمائلناه أي أغار علينا فأغرنا عليه.

والمَيْلُ من الأرض: قَدَرٌ منتهى مدِّ البصر، والجمع أَمِيالٌ وميول؛ قال كثيِّر عزة:

سِيَّاتِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ودونه

صِمَادٌ من السُّوَانِ مَرَّتْ مَيُولُهَا

فَنَالِي ثَنَمِيهِ إِلَيْكَ وَمَذْحِجَتِي

ضَاهِيَةُ الْأَلْوَانِ باقٍ ذِيْلُهَا

وقيل للأعلام المبنية في طريق مكة أَمِيالٌ لأنها بنيت على مقادير مَدَى البصر من المَيْلِ إلى المَيْلِ، وكلُّ ثلاثة أَمِيالٍ منها فرسخ. والمَيْلُ: مَنَازِلُ يَبْنِي للمسافر في أَشْجَارِ الْأَرْضِ وَأَشْرَافِهَا، وقيل: مسافة من الأرض مُتَرَاوِجَةٌ ليس لها حدٌ معلوم. والمَيْلُ: المُتَمَوِّلُ، والجمع كالجمع. الأصمعي: قول العامة المَيْلُ لما يُكْتَحَلُ به العين خطأ، إنما هو المُتَمَوِّلُ، وهو الذي يُكْتَحَلُ به البصر. ويقال للمعدلة التي يكتب بها في ألواح الدفتر مُتَمَوِّلٌ، ولا يقال مَيْلٌ إِلَّا لِلْمَيْلِ من أَمِيالٍ الطريق. الجوهري: مَيْلٌ الكُحْلُ ومَيْلٌ الجِوَاخَةُ ومَيْلٌ الطريق، والفرسخ ثلاثة أَمِيالٍ، وجمعه أَمِيالٌ وأَمِيلٌ؛ وأنشد ابن بري لأبي النجم:

حتى إذا آلَ جَرَى بِالْأَمِيلِ
وفسازق السجزة ذُو الشَّائِلِ

وفي حديث القيامة: قَدَّزَتِ الشَّمْسُ حين تكون قَدَرٌ ومِيلٌ؛ قيل: أراد المَيْلُ الذي يُكْتَحَلُ به، وقيل: أراد ثَلَاثَ الْفَرَسَخِ، وقيل: المَيْلُ الْقِطْعَةُ من الأرض ما بين القَلْعَيْنِ، وقيل: هو مَدُّ البصر. وأمال الرجل: رَعَى الحُلَّةَ، قال لبيد:

وما يَنْدِرِي عَمِيدُ بَنِي أَقْبِشٍ

أَبْوَضِعُ بِالْحَمَائِلِ أَمْ يَمِيلُ

أَوْضِعْ: حَوَّلْ إِلَيْهِ إِلَى الْحَقِيقِ.

والأَسْتِمَالَةُ: الْأَكْتِيَالُ بِالْكَفِّينِ وَالذَّرَاعَيْنِ، وفي المحكم: اسْتَمَالَ الرجل كَالِ باليدين وبالذراعين؛ قال الرازي:

قَبَالَتْ لَهُ سُدُوءٌ يَثُلُ الْقَوْلُ

مَا لَكَ لَا تُغْدُو فَتَسْتَمِيلُ

وقول مصعب بن عمير: وكانت امرأةً مَيْلَةً، قد تقدم في ترجمة مول، والله أعلم.

مين: المَيِّنُ: الكذب؛ قال عدي بن زيد:

فَقَلَّدَتِ الْأَيِّمَ لِرَاهِشِيهِ

وَأَلْفَى قَوْلَهَا كَذِباً وَمَيِّنَا

قال ابن بري: ومثل قوله كذباً وميناً قول الأَفْوَه الأَوْدِي:

وفينا للقرى نازٍ يُرى عند

لها للضَّيْفِ رُحْبٌ وَسَعَةٌ

وَالرُّحْبُ وَالسَّعَةُ واحدٌ؛ وكقول لبيد:

فَأُضْبِعْ طَارِئاً حَرِصاً غَبِيصاً

كَتْصُلِ الشَّيْفِ مُحْرِدٌ بِالضُّقَالِ

وقال المَعْرُوفُ الْعَبْدِيُّ:

وَهُنَّ عَلَى الرُّجَائِزِ وَإِكْنَاثُ

طَوِيلَاتِ الدُّوَابِّ وَالنُّرُونِ

والدُّوَابِّ والقرون واحد. ومثله في القرآن العزيز: ﴿عَبَسَ وَتَنَبَّأَ﴾ وفيه: ﴿لَا تَرَى فِيهَا عِوَجاً وَلَا أَمْتاً﴾ وفيه: ﴿فَجَاغَرَا سُبُلَا﴾ وفيه: ﴿غَرَابِيبُ سُودَ﴾ وقوله: ﴿فَلَا يَخَافُ ظُلُمًا وَلَا هَضْمًا﴾ وجمع المَيِّنِ مَيِّنُونَ. وعان يميناً: كذب، فهو مائن أي كاذب. ورجل مَيِّنٌ ومَيَّانٌ: كذاب. ووَدَّ فلانٌ مَيِّمَاتَيْنِ، وفلانٌ مَيِّمَاتَيْنِ الوَدَّ إذا كان غير صادق الحُلَّةَ؛ ومنه قول الشاعر:

رُوِيَ عَلَيَّ مَا تَذِي أَمْسِهِمْ

إِلَيْنَا وَلَكِنْ قَدْهُمْ مُسْتَمَائِرٌ

ويروى مُتَيَّامِينَ أَي مَائِلٌ إِلَى الْيَمَنِ. وفي حديث علي، كرم الله وجهه، في ذم الدنيا: فهي الجَامِخَةُ الْخَرُونَ والمَائِنَةُ الْخُورُونَ.

وفي حديث بعضهم: خَرَجْتُ مُرَابِطاً لَيْلَةً مَخْرَسِي إِلَى الْجِيَاءِ؛ هو الموضع الذي تَزُقُّ فِيهِ السَّفَرُ أَي تُجْتَمَعُ وَتُرَبَطُ؛ قيل: هو مِفْعَالٌ مِنَ الْوُثْيِ الْفُتُورِ لِأَنَّ الرِّيحَ يَقُولُ فِيهِ هُبُوبُهَا، وَقَدْ يَقْصُرُ فَيَكُونُ عَلَى مِفْعَلٍ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ.

ميه: ماهِتِ الرُّكْبَةُ قِيَهُ مَيْهَا وَمَاهَةٌ وَمِيهَةٌ: كَثُرَ مَاؤُهَا، وَمِيهَتُهَا

أَنَا. وَمِيهَتُ الرَّجُلُ: سَقِيَتْهُ مَاءٌ، وَبَعْضُ هَذَا مُشْجَعَةٌ عَلَى الْوَاوِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. الْمُؤَوُّخُ: قِيَهُتُ السَّيْفُ قِيَهُتُ إِذَا وَضَعْتَهُ فِي الشَّمْسِ حَتَّى ذَهَبَ مَاؤُهُ.

ميا: مِيَةٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ، وَمِيٌّ أَيْضاً، وَقِيلَ: مِيَةٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْقُرَدَةِ، وَبِهَا سَمِيَتْ الْمَرْأَةُ. اللَّيْثُ: مِيَةٌ اسْمُ امْرَأَةٍ، قَالَ: زَعَمُوا أَنَّ الْقُرْدَةَ الْأُنْثَى تَسْمَى مِيَةً، وَيُقَالُ مِيَةٌ. وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: السَّيَّةُ الْقُرْدَةُ؛ (عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ). وَأَمَّا قَوْلُهُمْ مِيٌّ فَنَفِي الشَّعْرِ خَاصَّةً، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ اللَّفْظُ فِي أَصْلِهِ هَكَذَا، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ أَمَالٍ.

ابن حَنْظَلٍ: وَالْمَايِيَّةُ حَنْظَلَةٌ بَيَضَاءٌ إِلَى الصَّفَرَةِ وَحِبْهَا دُونَ حَبِ الْيُؤُوجَانِيَّةِ؛ (حَكَاهُ أَبُو حَتِيفَةَ).

